



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

### Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

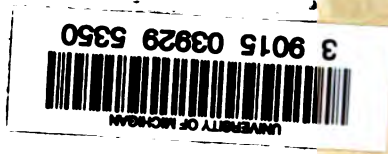
We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

### About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>





PROPERTY OF  
*University of  
Michigan  
Libraries*  
1817  
ARTES SCIENTIA VERITAS

? ? ?  
 ? ? ?  
 ? ? ? ? ?

تسفي ضحا -

٥ - ٥  
 ٦٧ - ٦٩ السور  
 ١٩ - ٢٠٢ - ٢٠٢

ع  
 ٥  
 ٢  
 ٢  
 ٦

معا -





السنة التاسعة

من أكتوبر سنة ١٩٠٠ الى يوليو سنة ١٩٠١

# الهلال

مجلة علمية تاريخية صحية أدبية

سنتها عشرة اشهر

وتموز عن الشهرين الباقيين بكتاب تهديه للشتركين في آخر السنة

تصدر مرتين في الشهر

لمنشئها

حرجي زيدان

قيمة الاشتراك ستون غرشاً بالقطر المصري و ٢٠ فرنكاً في الخارج تدفع مقدماً



Fortnightly Scientific & Literary Arabic Review

Edited by

G. ZAIDAN M. R. A. S.

SUBSCRIPTION; 16 SH. OR 20 F<sup>rs</sup>. PER ANNUM

VOL. IX.

From October 1900 — July 1901

AL-HILAL Printing office, Faggalah Cairo Egypt

مطبعة الهلال بالقاهرة



٢٢	الانسان الاول كيف نطق	١٢١	الاصابع . استبدالها بالمجراحة
٤٩	» قبل آدم	٢٦	اطفال الاغنياء
١٥١	الانشاء ملكة	١٥٤	الاطافر بالاستعمال
٤٤٥	انطون فرميجه . وفاته	٥٠٤	اعجاز المسيح ( كتاب )
١٢٤	انكلترا . وزارتها	٢١	الاعراب عن قواعد الاعراب
٢٩٩ و ١٩٠ و ٢٤٠	انكلترا والترانسفال ٢٠ و ٢٤ و ١٩٠ و ٢٩٩	٤٤٢	اعضاء صناعية
٢٥٦	اوجيني . ( كتاب )	٥٧	اعلان غريب
	اوربا والصين ( راجع الصين واوربا )	٨٢	الافيون والمسكر
٢٨٨	اول مدينة بنيت في العالم	٤٢٩	اقتراحان
٢٢٢	ايتار الحق على الخلق ( كتاب )	٢٩٧	أكبر صورة فونوغرافية
٥٥٩	الايضاحات المجلية ( كتاب )	٥٠٢	» نفقة طبية
١٥٥	الايينو ( شعب )	٤٧٦	الاكتئاب . افضل سبلو
	❖ ب ❖	٢٧٩	أكسبر الحياه
٢٩٠	باب المندب . اصله	٤١٩	أكله النبات
٤٦٥	البابية	٤٤٦	الف ليلة وليلة ( كتاب )
٢٩٤	باخرق طولما ٧٠٠ قدم	٥٤٧	الالباط الدخيلة في لغة الالمان
٢٠٩	البارافين . اصلاح الخلقه و	٤٢٠	المانيا . احصاؤها
١٨٢	البحر الميت	٤٧٢	الام واولادها
٤٧٠	البحر ( رائحة النمل )	١٢١	امبراطور المانيا . مركبته
٢١١	بدر الدجى ( كتاب )	٤٨	الامثال . اجمع كتاب لها
١٥٨	البدر المنير ( مجلة )	٢٩٨	الامراض . تشخيصها بروائحها
٤٠١	برنزان ميلس	٢٠٨	الامشاط . نظيرها
٢٧٧	برد العجوز	٤٩٣ و ٤٥١	امية بن ابي الصلت
١٢٣ و ١٥٥ و ١٢٣	بريطانيا العظمى	٥٢٦	اميركا . اصل سكانها
١٥٩	البرهان انتقاد عذراء فريش ( كتاب )	١٢٥	اميركا . رئيس جمهوريتها
٥٠	البشر . اصنافهم	١٥٥	اميركا . سكانها
٤٨	البطريك خطاب السلطان له	٢٣٦	الانتقال من فصل الى آخر
٢٩	البطريك الاسكندري انتخابه	٤٢٢	اندر اوس شعبا . وفاته
٢٠	البطريك الاسكندري . مدائحه	٢٤٤	الانسان ( كتاب )

١٢٢	التصوير الفوتوغرافي الملون	١٢٧	بلافنا ( كتاب )
٥٠١	التعليم والاغنياء	٢٩٥	البن . تاريخ شجرة
٤٧٧	تفسير الاحاد ( كتاب )	٢٩٧	البن البري
٥٢١	نقلا باشا . وفاته	٢٧٦ و ٢١٢	بنو الله و بنات الناس
٤٤٧	تقوم المؤيد ( كتاب )	١٨٤	البوذية
٢٧٩ و ١٨٤ و ٩١	التلغراف بلا سلك	٢٦٦	البوسطة . ( جريدة )
٤٧٤ و ٢٩٦ و ٢٩٧	تلغراف آخر بلا سلك	٢٤٠	البرا . جائزة على تبريدها
٢٤٢ و ٢٨	التلغراف في الصين	٤١٧	البيسكل . ركوبه
٥٨	تلغرافون	* ت *	
١٨٩	التلفون . مستقبله	٢١١	تاريخ الانشقاق ( كتاب )
١٢٢	التلفون في الشوارع	٢٤٢	تاريخ الافغان ( كتاب )
٢٤١	التلفون في العالم	٢٨	تاريخ الترنسفال ( كتاب )
١٢١	تناسل النبات	٢٨٨	تاريخ دولة آل سلجوق ( كتاب )
٤٠٥	تنفس الحيوان	١٥٩	التاسيس في المقابيس ( كتاب )
١٦٧ و ١٤٢	تنفس النبات	٢٥٦	التبر المسبوك ( كتاب )
١٠٧	التنهد . سببه	١٨٨	التبغ . منافع
١٨٩	تنوير الاذهان ( كتاب )	١٦٠	تحفة الاخوان ( كتاب )
١٢٧	التنويم المغنطيسي	٥٠٤	تحفة الابداء في دروس الاشياء . كتاب
٢٨٢	* ث *		تحفة المصرية ( كتاب )
٤٢٤	الثريا ( مجلة )	٤٢٠	تذاكر بوسطة جديدة
٢٨٨	ثمة الغواية ( كتاب )	٥٧	تذكرة البريد المصورة
٢٠٢ و ١٩١	ثورة الهند ( رواية )	١٩١	تريت نسوان ( كتاب )
* ج *		٥٤٨ و ٤٩٦ و ٤٧١	ترجمة شعر لونغلو
٢٤٧	جاذبية الثقل	٢٦٤	التساهل الديني ( كتاب )
٢٨٨	جثة لم تلب	٤٤٩	تسلا . نقولا
٢٠٧	الجرائد . نفقاتها	١	نسي هسي امبراطورة الصين
٤٦٢	الجرائد العربية في العالم	٢٠٩	نصادم الفطر الحديدية
٤٢٢	جرجس الياس طاسو . وفاته	٤٠٠ و ٢٦٢ و ٢٨٠ و ١٢٥ و ٩٤ و ٦٢	نغاز
		٥٥٠ و ٤٢٢ و ٤٤٥ و ٥٢ و ٥٥٠	

٢٩٧	حاصلات روسيا	٢٢٩	جرجس ورد . وفاته
٥٨	الحبر السري	٢٠٠	الجرعة الاولى البلاء ( قصيدة )
٨٥	الحبشة احصاؤها	٥٢٥	جريدة الارواح
٦٢	حبيب باشا مطران . وفاته	٢٩٦	جريدة الاقليم باربع لغات
٩٨	الحجاج بن يوسف	٢٤٩	الحشب
٥٦	الحرارة . اكثر المواد توليداً لها	١٢٧	الجغرافيا التفسيرية ( كتاب )
٤١٩	الحرائق . معرض اطفالها	١٢٧	الجغرافيا الحديثة ( كتاب )
٤٧٧	الحرب دالة	٣٠	الجلوس السلطاني
٥٤٤	الحرباء	جمال الدين افندي قاضي القضاة . وفاته ٢٨٢	
٤١٧	الحروف الهجائية	٤١٢ و ٢٩٢	الجبسة ( اصلهم )
٢٨	الحرب المفضوش . الكشف عنه	٢٤٨	الجمعية الاسبوعية الملوكية ( لقبها )
٢٨	الحريق وقاية المنازل منه	الجمعية الخيرية الارثوذكسية مصر ٢٢٨ و ٤٤٤	
٢٦٢ و ١١٧	الحمايان الشرقي والغربي	٢٨٠	جمعية الطعام النبي .
٢١١	حسان العربي ( كتاب )	١٢٨	جمعية المعارف الادبية ( قانونها )
٥٢٤	حسن حماده . وفاته	الجميل والاختصارات الانكليزية كتاب ١٥٩	
٢٦٨	حسن السلوك ( كتاب )	الجناب العالي . نشرته القاهرة ١٢٤	
٥٤٣	الحسين . قاتله	» » سفر ٤٤٤ و ٤٧٨ و ٥٤٩	
١١٩	الحشرات المنيرة	» » عوده ٩٢ مولد ٢٩	
٢٤١	الحصبة علاجه	» » مولودته لطيفة ٢٩ و ٦٢	
٥٢٨	حفظ صحة المتزوج والعازب ( كتاب )	٤٢١	جنة عدن
٥٤٦	حقوق الطبع في انكلترا	٢٩٨	الجنون والمجنون
١٧٥ و ١٢٦ و ٢٧	حقوق الملل	٤١	الجنين . تكويته
٢٧٥ و ٢٢٧ و ٢٩٦ و ٢٦٩ و ٢٢٠ و ٢٠٦	حقوق الملل ( كتاب )	٨٤	» . تنفسه
٤٠٤ و ٢٤٢	الحليب هضمة	٢٥١	النجو . طباقه
٥٩	حمدان ( كتاب )	٤٢٢	جواني فوراني . وفاته
١١٧	الحمل . تأخير	٤٨٠	جوزفين ( كتاب )
٢٩٨	الحمى القرمزية ولبن البحر	٤٢١	الجوع . سبب الاحساس به
٢٢١	الحمى المالاريا . سببها	» ج »	
		٢٠٥	الحاج علي هيكل . وفاته



٩٥	الدين والعلم والتقدم	٤٦٢	حوران : ابنتها
١٥٨	ديوان ابي فراس ( كتاب )	٤١٩	حيلة عليبة للسرفه
٢٨٩	دي وث . نارنجو	٢٢٤	الحميوان والانسان ( كتاب )
	✽ ذ ✽		✽ نج ✽
٤٢٠	ذات الرئة والاوكسين	١٥٨	خادم الاسلام ( مجلة )
١٨	الذكر والاثنى والحمل بها	١٥٦	» الانسانية
٢٩٥	الذهب في الجار	٢٩٢	خدم المنازل والسيدات
٩٠	الدوق والوقت	٤٤٢	خدمة الموائد ولباقهم
	✽ ر ✽	٤٧٠	خرافة قديمة
٢٩٤	رائحة المحفل	٩٥	خطاب اوثوذكسي
٤٨٠ و ٢١٢	رثاء الملكة ( كتاب )	٢٤٨	المخطوط والارقام . اصلها
٥٢٨	رجال السيف ( كتاب )	٥٠٢	خنايا مصر ( كتاب )
٢٩٦	الرحم . نساقتها	٢١٥	خورشيد
٢٥٠	رشيد الهباب . وفاته	٢٤٢	الحمل . معرفة اعمارها
٤١٠	الرقص والمرأة الشرقية		✽ د ✽
٤٢٧	الرقص الافرنجي والصحة	١١٨	داه الثعلب
٢٢٢	رمضان المبارك	٢٢٢	داعية المعارف ( كتاب )
٢٦٦ و ٢١٠	الروايات الشهرية ( مجلة )	٤٧٢	الذجالون وارواح البشر
٢٢٤	رواية السيد ( كتاب )	٧٦	الدرويدية
١٥٨	روزنامه المكتبة الادبية	٢٠	درويش بك فمي . وفاته
٤٤٨	الروض الداني القطوف ( كتاب )	٢١٢ ( كتاب )	دليل الانسان لحفظ الانسان
٥٥٩	الروض المستفيد ( كتاب )	٢١٠	» الشرق العثماني
١٢٨	الروضة البهرية ( كتاب )	٥٠	» المعصري ( كتاب )
٢٥٦	روضة الزمان ( كتاب )	٢٥٥	» المنيد في اشغال البريد
١٨٨	الروماتزم والكهربائية	٤٩	الدوار
١٥٨	الرياض ( جريدة )	٤٧٤	دوار البحر . علاج
	✽ ز ✽	٢٥٨	الدودة الوحيدة
١١٨	الزارجة والرمل	٤١٦	الدول والصين
		٢٤٧	الدومينو ( لعبة )

٤٧٧	السموم . معالجتها بالصفراء	١٢٣ و ٨٦	زبلين . مركبة
٢٨	سن الفيل . كبره	٤٧٦	الزجاج لترصيف الشوارع
١٨٨	السناج والياض	٥٦	زلزلة . اعظم زلزلة
٤٢٠	السوائل . ضررها	٢٥١	الزمرد مناجمة في الصعيد
٥٥٩	السودان بين يدي غردون	٢١٧	الزئبق والحلقة المنقودة
٢١٠	السوريون في اميركا	٤٧	الزهري والزواج
٥٢٢	السوريون في اميركا وجرائمهم	٥٢٥	الزواج بالنونوغراف
٤٩٩	السيكارة والغابون	٢١٥	الزيزان
٥٠٢	سيناماتوغراف العميان	٢٢٢	زينة المرأة والاقتصاد
	✽ ش ✽		✽ س ✽
١٤٧	الشاي خواصه	٥٦	سائنه
٢٢١	الشاي والقهوة في اميركا وانكلترا	٢١	ساعات النهار . كيف تقضى
٢٤٨	الشجر والمطر	٢٤٠	ساعات كهربائية بيتيه
٥٢٧	شجرة الدر ( مجلة )	٤١٥	السامريون
٥٤٦	شجرة متنوعة الثمر	٥٢٤	سبع شمبل . وفاته
٤١٦	الشعري البمانية	٢٩٧	سرفه الدجاج
٥٥	الشعوذة والمشعوذون	٢٨٢	سعد الدين الباشا قباني . وفاته
١٦٠	شفاه الامهات ( كتاب )	٤٧٩	سعيد البستاني . وفاته
١٨٨	الشم . تمييز الناس به	٢٤٠	السفن الشراعية . اكبرها
٢٥٠	الشمس والهواء في زمن الشتاء	١٨١	السكراري . احلامهم
	✽ ص ✽	٤٢١	السكرار في اميركا
٢٨٠	صادرات الدول العظمى	٤٧٦	السكر الحديديده اخطارها
٢٢٤	الصحافة والعلم	٢٠٩	السكرين . اضطهادهم
١٢٥	الصحافة المصرية واجور البريد	٤٧٤	السل . آخر علاج له
٢٩١	صحرة بيت المقدس	٤١٤	السل . عدواه
١١٤	الصدق . علته لابنك	٢٤٤	سلاسل الانشاء ( كتاب )
١٥٧	» ( جريدة )	١٥٨	سلك الفصول ( كتاب )
٥٢٦	الصغائر تولد الكبار	٢١٦	السم والنبات
٤٤٧	صناه الاوقات ( كتاب )	٣٨٩	سمعان الشيخ

٤٤٤	العام الهجري ١٢١٩	٥٢٧	صفاء الوداد (كتاب)
٢١	عبد الحميد (السلطان) وطعامه	٢٩٤	الصم يسمعون
٦٣	عبد المتعال كسار . وفاته	٢٨٩	» والبكم
٥٠٥	عبد الحموي وفاته ٤٧٩ و ترجمته	١٥٤	صورة فوتوغرافية كبرى
٤٨١	عراي باشا	٥٤٨	الصور الخفية
١١٧	العرب	٤٩٧	الصف . ما كلة ومشروبات
٤٧٦	العسل شفاء للناس	٢٤	» والشتاء . الانتقال بينها
٥١٩	الغنم ومقداره	٢٦٧	الصين (كتاب)
٤٧٤	العلم والمرأة في اوربا	٩٠	» مفتاح لغتها
٤٤٥	عليا عطية . وفاتها	٢٤٠	» واميركا
٥٠٠	عناصر الهواء	»	» واوربا ٢٠ و٦٣ و٩٢ و١٢٤ و١٥٣
١٨٤	العنبر في الفهوه	❖ ض ❖	
٢٩٩	عبد الاضحى	١٢٢	الضربات . اكبرها
٤٧٨ و ٢٥٢ و ٢٢٢	عبد المجلس الخديوي	❖ ط ❖	
٢٨١	» النظر	٥٤٥	الطاعون
❖ غ ❖		١٢٤	» زواله
٢٢	غادة كربلاء (رواية)	١٩٢	طبيب العائلة (مجلة)
٤٦٩	الغدد الليمفاوية	٢١٩ و ٢٦٦	الطباعة في مصر . تاريخها
٢٥١	غذاء صناعي	٢٧	» والذائكة
٢٨٣	غفريل مطران بيروت . وفاته وتاريخه	٢٦٧	طبائع الاستبداد (كتاب)
❖ ف ❖		٢٥٤	الطريقة السهلة (كتاب)
٦٥	فاسكو دي غاما	٢٠٩	» المبتكر
٥٢٦	الفاكهة . المعالجة بها	٢٧	طوايع البريد . آله نفخي عنها
٥٤٧	فائدة عددية	٥٠٢	الطواف حول الارض
٥١٨ و ٢٥٧	الفرازة (كتاب)	٤٢٥	طولستوي الفيلسوف الروسي
٤٥٦	فرازة الذقن	❖ ع ❖	
٢٤٥	فردى الموسيقى وفاته ٢٨٢ و ترجمته	٢٠٤ و ٢١٤ و ١٩٢	العادات المضرعة عاقبها وابطالها
٢٢١	فرنسا . مرضها الخفي	٤٨٠	عادليدة (كتاب)
٤٤٧	فن الصوت والموسيقى (كتاب)	١٠	عالم الغيب والنواميس الطبيعية

٢٥٢	الكشف عن آيات القرآن (كتاب)	٤٠٢	في تونس
٢٥٥	كشف القناع عن غرائب الخداع (كتاب)	٩٧	فؤاد باشا السيامي العثماني
٢١٨	الكفوف . دلالتها على الاخلاق	٢٩٨	النونوغرافيا في قاع البحر
٢٠٨	كلف الشمس والمغتطيس	٦٠	فونوبوس البطريرك الاسكندري
١٨٩	الكمأة . صيدها	٤١٩	فونوغراف . اسطوانات في النضة له
٢٢٢	كنيسة الروم الارثوذكس في حلوان	٢٤٠	النونوغراف لتقوم الاطفال
١٢٦	الكهربائية ( كتاب )	٥٢٦	فوزوف . مفذوفاته
٢٤٢	الكهربائية في اميركا	٢٨١ و ٢٥٢	فيكتور يا ملكة الانكليز
٢٤١	الكلوكب . حرارتها	٢٩٢	» » » نارينجها
٧	كوانغ سو ( امبراطور الصين )		❖ ق ❖
٢٩٠	الكونت والبابا ( اصل اللقب )	٢٢٨	قاضي قضاء مصر
	❖ ل ❖	١٧٧	قفل القائل والمياه الاجتماعية
٤٤٨	اللاكي السنبة ( كتاب )	١٦١ و ١٩٢	فرلجنة . نارينجها
٢١٧	اللبن والعظام	٢٠٥	القرن العشرون
٢٢٦	اللبن تزيق السموم	١٨٧	الفطر الحديثة الوافدة
٥٠٢	اللفة الانكليزية في المانيا	٢١	قار النار
٢٩٥	لغة البقر	٢٩٠	القر مادنة
٢٩٧	لغة عمومية	٥٨	القناع . ضرره
٢٨١	لقب باشا . اصله	٢٥٦	قواعد الناموس الادبي ( كتاب )
١٥٧	اللواء ( مجلة )	٢٩١	قيصر الروس وقيصر المان
٢٤٢	اللونس ( مجلة )		❖ ك ❖
١٥٤	اللؤلؤ من حراشف السمك	١٨٩	الكافور مفرز حيواني
٢١٠	اللؤلؤة البهية ( كتاب )	١٨٩	الكتابة بالالومينوم على الزجاج
٢٢	لي هونغ تشانغ الوزير الصيني	٤٣٠	الكتيب تأليفها في مصر والشام
	❖ م ❖	٥٤١	الكتريكتا والدجالون
٢٢١	المادة . ملاشاهيا	٢٩٧	الكحول مضاد للفساد
١٢٩	ماكس مولر ( وفاة ) ١٢٥ ونارينجها	٤٤٠	كرنجي المحسن الشهير
١٥٥	المائة . ادواتها	١٨٥	كروجر في فرنسا ١٥٢ . اخلاقه
٢٨٧	المائة الدفاعة	١٧٢	كرونجي والانكليز

٤٤	العام الهجري ١٢١٩	٥٢٧	صفاء الوداد (كتاب)
٢١	عبد الحميد (السلطان) وطعامه	٢٩٤	الصم يسمعون
٦٢	عبد المتعال كساره . وفاته	٢٨٩	» واليك
٥٠٥	عبد الحموي وفاته ٤٧٩ وترجمته	١٥٤	صورة فوتوغرافية كبيرة
٤٨١	عراي باشا	٥٤٨	الصور الخفية
١١٧	العزب	٤٩٧	الصف . ما كلة ومشروباته
٤٧٦	العسل شفاء للناس	٢٤	» والثناء . الانتفال بينها
٥١٩	العم ومقداره	٢٦٧	الصين (كتاب)
٤٧٤	العلم والمرأة في اوربا	٩٠	» مفتاح لغتها
١٤٤٥	عليا عطية . وفاتها	٢٤٠	» واميركا
٥٠٠	عناصر الهواء	١٥٣ و ١٢٤ و ٩٢ و ٦٢ و ٢٠	» واوربا ٢٠ و ٦٢ و ٩٢ و ١٢٤ و ١٥٣
١٨٤	العنبر في الفهوه	❖ ف ❖	
٢٩٩	عبد الاضحى	١٢٢	الضربات . اكبرها
٤٧٨ و ٢٥٢ و ٢٢٢	عبد الجلولس الخديوي	❖ ط ❖	
٢٨١	» النظر	٥٤٥	الطاعون
❖ غ ❖		١٢٤	» زواله
٢٢	غادة كربلاء (رواية)	١٩٢	طبيب العائلة (مجلة)
٤٦٩	العدد اللبناوية	٢١٩ و ٢٦٦	الطباعة في مصر . تاريخها
٢٥١	غذاء صناعي	٢٧	» والذاكرة
٢٨٢	غفريل مطران بيروت . وفاته وناريجته	٢٦٧	طبائع الاستبداد (كتاب)
❖ ف ❖		٢٥٤	الطريقة السهلة (كتاب)
٦٥	فاسكو دي غاما	٢٠٩	» المتكف
٥٢٦	الفاكهة . المعالجة بها	٢٧	طوايع البريد . آلة تنفي عنها
٥٤٧	فائدة عديدة	٥٠٢	الطواف حول الارض
٥١٨ و ٢٥٧	الفراشة (كتاب)	٤٢٥	طولستوي النيلسوف الروسي
٤٥٦	فراشة الذقن	❖ ع ❖	
٢٤٥	فردى الموسيقى وفاته ٢٨٢ وترجمته	٢٠٤ و ٢١٩ و ١٢٤ و ٢٠٤	العادات الخضر عاقبها وابطالها
٢٢١	فرنسا . مرضها الخفي	٤٨٠	عادية (كتاب)
٤٤٧	فن الصوت والموسيقى (كتاب)	١٠	عالم الغيب والنواميس الطبيعية

٢٥٢	الكشف عن آيات القرآن (كتاب)	٤٠٢	
٢٥٥	كشف انقناع عن غرائب الخضاع (كتاب)	٩٧	السياسي العثماني
٢١٨	الكفوف . دلالتها على الاخلاق	٢٩٨	يا في قاع البحر
٢٠٨	كلف الشمس والمغناطيس	٦٠	لبطربرك الاسكندري
١٨٩	الكماة . صيدها	٤١٩	اسطوانات في النضة له
٢٢٢	كنيسة الروم الارثوذكس في حلوان	٢٤٠	لتنويم الاطفال
١٢٦	الكهربائية (كتاب)	٥٢٦	مفدوفاته
٢٤٢	الكهربائية في اميركا	٢٨١ و ٢٥٢	ملكة الانكليز
٢٤١	الكلب . حرارتها	٢٩٢	» » ناريجها
٧	كوانغ سو (امبراطور الصين)		❖ ق ❖
٢٩٠	الكونت والبابا (اصل اللقب)	٢٢٨	ة مصر
	❖ ل ❖	١٧٧	ل والمياة الاجتماعية
٤٤٨	اللاكي السنية (كتاب)	١٦١ و ١٩٢	ناريجها
٢١٧	اللبن والعظام	٢٠٥	شرون
٢٢٦	اللبن ترياق السموم	١٨٧	يدك الوافية
٥٠٢	اللغة الانكليزية في المانيا	٢١	
٢٩٥	لغة البقر	٢٩٠	نة
٢٩٧	لغة عمومية	٥٨	ضرره
٢٨١	لقب باشا . اصله	٢٥٦	ناموس الادبي (كتاب)
١٥٧	اللواء (مجلة)	٢٩١	وس وفيصر الامان
٢٤٢	اللونس (مجلة)		❖ ك ❖
١٥٤	اللؤلؤ من حراشف السمك	١٨٩	فرز حيواني
٢١٠	اللؤلؤة البهية (كتاب)	١٨٩	لالومينوم على الزجاج
٢٢	لي هونغ تشانغ الوزير الصيني	٤٢٠	ليفها في مصر والشام
	❖ م ❖	٥٤١	والدجالون
٢٢١	المادة . ملاشاتها	٢٩٧	ضاد للنساد
١٢٩	ماكس مولر (وفاته) ١٢٥ و ناريجها	٤٤٠	لمحسن الشهير
١٥٥	المائة . ادواتها	١٨٥	في فرنسا ١٥٢ . اخلافة
٢٨٧			الانكليز



المبادي الانكليزية ( كتاب )	٢١٠	المسلولين . غناؤهم	٢٤١
مقتهدي الصومال	٥٤٤	مشاهير الناس والكتب المولفة عنهم	٥٤٦
المجاعة وكلف الشمس	٢٨	المصباح الجديد ( جريدة )	٢٢٤
المجلة الصحية ( مجلة )	٢٥٤	المطالب الطبية ( كتاب )	٢٥٥
مجلة المجلات العربية ( مجلة )	٤٢٤	المطر الملون	٤٧٥
محمد علي باشا الكبير ( كتاب )	١٢٧	مطبعة الهدى . هديتها	٢٨٨
المعمل الشريف	٢٩٩	مظفر الدين شاه	٩٣
مختار باشا الغازي	٦٢	معامل اللعب	١٨٨
المخترعون والمخترعات	٥٢٦	المعاني البديعة ( كتاب )	٥٦٠
المدارس بمصر والشام . تاريخها ١٢٠١ و ٢٢٤		المعدة . تصوير باطنها	٢٩٥
المدافع اصولها	١٢٢	معرض باريس . العارضون فيه	١٥٤
مدرسة حلوان التوفيقية الخيرية	١٢٥	معمل سامح	١٨٧
مدرسة الفنون الفجارية	١٢٢	مفردات اللغة الانكليزية ( كتاب )	٢٦٨
مدرسة المعارف الابتدائية	٢٢٩	مكتبت ( كتاب )	٢٤٤
مدرعات جديدة لا تختفى	١٨٧	مكتبة الاسكندرية . حريقها	٢٧٨
مرآة الغروب ( جريدة )	٥٠٢	مكر النساء والرجال ( كتاب )	١٥٩
المرأة ( مجلة )	٥٥٩	الملاوخية	٥٢٠
المرأة الجديدة ( كتاب )	٢٦٢	المناطر ( جريدة )	٥٠٤
المرأة في الاسلام ( مجلة )	٤٢٢	المناطر والهِلال	١٤٩
المرأة المسلمة ( كتاب )	٥٥٢	المتحلل ( كتاب )	٤٨٠
المرأة الشرفية امس واليوم	٢٥٠	مهدي بك النبريزي	٩٤
مراكب الهواء احدها	٢٨٠	مؤتمر طبي مصري	٥٤٩
مراكش . وصفها وسلطانها	٥٥٢	الموز . دقيقة	١٢٢
المرج وسكانه	٢٤١	الموسيقى العربية . تاريخها	٥١٢
مسألة الترانسفال ( كتاب )	٢١١	الموضة ومذهب الثفرنج	٢٦٦
مهندس منبر	٥٤٦	المولد السلطاني	١٩٠
المسكر عادية	٢٧٧	مونت كارلو . دخله	٤٧٦

٥٢٦	نخل بلا ابر	٢٨٧	المؤيد . اقتراحه
٨٢	النحو الافرنجي والعربي	١٨٢	مياه البحار
٤١٨	النظافة والصحة	١٦٠	مئة مسألة حسائية ( كتاب )
٥٤٦	نفقات اميركا على المشروبات	٥٠١	الميت احيائه
٢٧٩	النظفة . نزولها	٤٤٨	ميت يتكلم ( كتاب )
٤٩٩	النقود والعدوى	١٩٢	الميرابل ( دواء )
٢٠١	النهضة العلمية في مصر والشام ( تاريخها )	٢٢٢	ميزانية الحكومة المصرية
٤٢٤ و ٢٦٦ و ٢١٩ و ٤٢٠		١٥٦	الميكروب . الاستنصاح به
٩٦	نوادير العشاق ( كتاب )	٥٤٧	» والاطفال
٥٤	النور في الصحراء	٥٠٠	» تبدله
٩١	النور واللوان المجدران	٥٢٧	» والحياة
١٨٠	نور الشمس قبل الشروق	٤٧٥	» حيانه في التراب
٢٧	النوم . عدم الشعور به	٢٢١	» طوله
٥٢٩	نفولا الثاني فيصر الروس	٢٠٨	ميكروب الرومازم
	❖ ه ❖	٤٧٥	الميكروب النافع
١٥٨	هداية الطالب ( كتاب )	٥٤٨	» وزنه
١٥٩	هرغن المستشرق ( تقرير )	٢١٢	ميلان ملك العرب
٦٢ و ٢٢	الهِلال امتيازات مشتركيه وتربيته		❖ ن ❖
٥٦٠	» خاتمة	٤١٧	نابوليون الثالث
٢	» فاتحة	٤٢٢	النادبان الشرقيان
٩٦	» مشتركه في سوريا	٢١٦	الناسور والجراحة
٧٤ و ١٢٨	» » في البرازيل وطهران	١٢١	النبات . حيانه والا لوان
١٤٩	» والمناظر	٢٦٧	نتائج جديدة لعام ١٢١٩ هجري
٢٨	الهناء بعد العناء ( كتاب )	٤٤٦	النجاة ( جريدة )
١٩٠	هنري خياط . وفاته	٥٠٠	نجوم السماء
٢٥	الهواء الحار والامشفاه به	٤٤٥	نجيب ابو الروس . وفاته
٥٧	الهواء المضغوط وحراسة المنازل	٥٦	النخل . استخدام في المراسلات

٢٨٨	وطن . جريدة هندية	٢٦٨	ميام الملوك (كتاب)
٩	ولدرسي القائد الالماني	❖ و ❖	
٢٢٧	ولملينا ملكة هولاندا	٢٥٥١	الواسطة بين المخلق والحق (كتاب)
	❖ ي ❖	٢٨٦	الوجهان النبلي والبحري
٢٧٠	يعقوب بن اسحق الكندي	٥٤٩	وديع جباره . وفاته
٢٤٢	البنى واليسرى	١١٦ و ١٤١	ورق اللعب
٢٦٢	يوسف أفندي . أصل شجرة	٩١	ورق نشاف جديد
٢٦٢	يوسف نعمة الله فياض . وفاته	٢٥٢	وردة (رواية)
		٥٦	الوشم بالنوتوغراف

❖ تم الفهرست ❖



# الملاك

الجزء الاول من السنة التاسعة

١ اكتوبر ( ١ ث ) سنة ١٩٠٠ او ٧ جماد آخر سنة ١٣١٨

## شهر الحواديت وعظم الربيع



تشي هسي . امبراطورة الصين  
( كما يصورها الصينيون انفسهم )



﴿ فاتحة السنة التاسعة ﴾

## من الهلال

نشرنا في الهلال الاخير من السنة الثامنة ترتيباً جديداً لصدور الهلال وقيمة اشتراكه . فجعلنا بدل الاشتراك ستين غرساً في القطر المصري وعشرين فرنكاً في الخارج . وجعلنا سنة الهلال عشرة اشهر بدلاً من ١٢ على ان نعوض عن الشهرين الباقيين بكتاب في موضوع جديد نهديه لحضرات المشتركين في آخر السنة . فلاقينا من استحسان حضراتهم لهذا الترتيب ما نشطنا وضاعف امتناننا وقوؤنا على موالاة التحسين والالتقان جهد الطاقة

ومما ادخلناه من التحسين في هذا العام ( ١ ) زيادة الرسوم والاشكال ( ٢ ) تنويع الحروف وحسن انقائها ( ٣ ) تكبير الصفحات فأطلنا السطور وزدنا في كل صفحة سطراً ( ٤ ) زيادة العناية في نظافة الطبع وجودة الورق وغير ذلك مما لا يخفى على من يقلب صفحات هذا الهلال

وهناك تحسينات اخرى لم تفرغ من اعدادها ستبدو لحضرات القراء في حينها . وسنوالي التحسين على جاري عادتنا في ما مر من السنين . يشهد بذلك تاريخ الهلال منذ انشائه الى الآن . فضلاً عما عوّلنا عليه من انتقاء المواضيع المفيدة على ما تقتضيه حال المعارف الجارية . والله المسئول ان يوفقنا الى القيام بواجب خدمتنا وهو حسبنا ونعم الوكيل



## ❦ نسي هسي ❦

« امبراطورة الصين »

لوجئنا في فتنة الصين الاخيرة وما ترتب عليها من الحن لما رأينا لها سبباً غير هذه الامبراطورة الداهية التي اشتغلت جرائد العالم اشهرًا في نقل اوصافها واخبارها . ولكل معجبون بافتدارها وتوفيقها . وقد حدا بنا ذلك الى تلخيص ترجمة حياتها منذ كانت فتاة فتيمة حتى صارت امبراطورة عظيمة ويدخل في ذلك تاريخ مملكة الصين في ايامها فنقول :  
❦ **حداثتها** ❦ هي من اصل منشوي والمنشو قبيلة تزحت الى الصين منذ قرنين ونصف ومنها العائلة المالكة . وكان والد « نسي » في اول امره في سعة ثم نكس فحسر ماله وسبق منكر المخاطر الى « كاتون » فاقام فيها ومعه امرأته وابنته « نسي » هذه وابن آخر : وريت نسي قوية البنية نشيطة سريعة الحركة . لان المنشو لا يجسسون اقدامهم في احذية الحديد كما يفعل سائر اهل الصين . ولعلها اشتغلت في حداثتها بجمع العبدان من الطرق والدروب وقوداً لبيت والدها

تزوج والدها الى كاتون سنة ١٨٢٨ وسن ابتو اربع سنوات . فكان ذلك قبل حرب افيون التي اذلت امبراطرة الصين وكسرت نفوس الصينيين وكان والد نسي يغالب الفقر والفقر يغلبه فلم ير له مخرجاً منه الا بيع ابتو . والصينيون اذا اصابهم فقر فرجوا ضيقهم ببيع بناتهم وم يرون في ذلك حكمة لان اللثاة اذا بيعت امنت الجوع وخصوصاً اذا كانت جميلة وينتفع اهلها بشئها . ويقال ان فنانا هي التي اقترحت على والدها ان يبيعها فالي عليها ذلك في بادىء الرأي لانه منشوي من اهل الشمال وبيع البنات شائع بالاكثريين الصينيين الاصليين في ولايات الجنوب . ولكن الجوع اضطره بعد ذلك الى بيعها فاشتراها تاجر اعجب بذكائها ونباهتها . ومن غرائب الامور انها تعلمت القراءة والكتابة قبل الثامنة من عمرها بمجرد رغبتها مع صعوبة ذلك في الصين يومئذ حتى على الرجال . واغرب من ذلك ان بعض كتبة الانكليز يدعيها لامتو فوزعم ان فيها دماً انكليزياً — وهو من غرائب الادعاء .

❦ **زواجها بالامبراطور** ❦ ولما بلغت « نسي » بضع عشرة سنة اصحبت في بيت سيدها كاحدى بناته . واتفق لامبراطور الصين يومئذ « هيان فونغ » ان زوجته لم تلد له اولاداً فاعلن رغبته في فتاة يقع اختياره عليها فيتزوجها التماساً للنسل



فاجتمعنا وبعد السلام والكلام صرحت هذه الامبراطورة ان من بواعث ذلك الاجتماع ان المهمة التي اجتمعنا لاجلها قد انتضت وان زمن الافتراق . وانها تود من صميم قواها ان تغلص من ثقل التبعة بعد ان توفقتا الى التضافر على العمل كل ذلك الزمن الطويل بوفاق تام لخير الملكة ومصلحة الامبراطور الصغير . وأشارت الى التنبؤ الشرعي الذي يدها من زوجها المتوفى ولم تكن ذكرته قبل ذلك المحين فاستخرجته حينئذ واطلمت رفيقتهما عليه ثم احرقته وهي تقول ( لم يبق له نفع الآن ) فائر ذلك الفصل المدهش في « نسي » تأثيراً شديداً وابقضت ضربتها من ذلك اليوم .

هذا ما رواه المكاتيب ولكن يظهر انها ظلتا في وفاق مدة اخرى ففي سنة ١٨٧٤ امر الامبراطور بخلع البرنس كونغ وابنو لانها فاهما بما لا يليق . ولكن كونغ عاد الى منصبه في اليوم التالي بامر الامبراطورين . وما زال فيه الى سنة ١٨٨٤ حتى عزلته الامبراطورة نسي نفسها

✽ امبراطور ثالث ✽ اما الامبراطور تونغ تشي فانه مات سنة ١٨٧٥ وترك زوجته « ألوتي » حاملاً فانتقت الامبراطورتان ثانية على العمل . وكان لا بد لهما من انتظار الولادة ليربا اذا كان المولود ذكراً او انثى . فاذا كان ذكراً كانت والدته هي الوصية على الملك ولا يبقى لهماها وضربها ذكر . واذا كان انثى قضت شرائع الصين بان تنبئ تلك الوالدة صبياً باسم الامبراطور وتكون مع ذلك هي الوصية عليه

فراحت « نسي » انها فاقدة نفوذها في الحالين فانتقت مع رصيفتها والبرنس كونغ على حيلة اخرى . وذلك انهم قبل ان تلد الحامل تبنوا ولداً سنة اربع سنوات هو ابن « تشون » اصغر اخوة الامبراطور « هيان فونغ » فاصبحت « ألوتي » في زاوية النسيان . وعادت « نسي » ورفيقتها الى الوصاية مرة اخرى . فبسطتا ايديهما في الحكومة واستبدتا في اعمال الملكة ومعها البرنس كونغ

وعهدتا بتربية الغلام وتنقيته الى رجل مشهور بالتعقل والصلاح اسمه « ونغ تونغ شو » وهو الذي غرس فيه الميل الى قبول الآراء الحديثة . ويقال ان الغلام شب وفيه انعطاف الى الامبراطورة الاولى اكثر مما الى « نسي » . ولكن القضاء فصل بينهما فماتت تلك سنة ١٨٨١ وخلا الجو لنسي . وما زال كونغ على الحكومة الى سنة ١٨٨٤ فعزلته ووات مكانه البرنس « تشون » والد الامبراطور الغلام . ولم يكن تشون كفتاً لذلك المنصب العظيم ولكنها استقدمته آلة واستعانته في ادارة شؤون الملكة بالرجل السياسي الصيني

الشهير لي هونغ تشانغ . وفي سنة ١٨٨٨ آن وقت انتخاب عروس للامبراطور الجديد فاستعرضت البنات واختارت له فتاة اسمها « تيت هونالا » ابنة احد رجال الحكومة



❖ كوانغ سو ❖

« امبراطور الصين الحالي »

وفي سنة ١٨٨٩ جلس الامبراطور الجديد على كرسي الملكة وسي « كوانغ سو » والصين ارقى حالا مما كانت عليه يوم توليها سلطنة . وكانت تسي قد شعرت قبل جلوسه ان للتنفيذ ذاهب منها فارادت حفظ حقوقها فكتبت عهدا اشترطت لنفسها فيه بعض الحقوق في السلطة وطلبت الى الامبراطور ان يرضيه قبل ان يتولى فامضاه فلما تولى الملك انكر ذلك عابها فاعبرت انكره خيانة ونشأ النزاع بينهما من ذلك المحزن ❖ الامبراطور كوانغ سو ❖ كان هذا الامبراطور في حدائقه مبالا الى الصناعة البدوية والآلات الميكانيكية مع ميل قليل الى الدرس والمطالعة . ولما تولى الملك اظهر

من المجلد على العمل ما يندر مثاله في الملوك بالظر الى صغرسو . فانه يهض من فراشو الساعة  $\frac{1}{3}$  ٢ بعد نصف الليل فيتناول فطوراً خفيفاً ويستقبل وزراءه من الساعة الرابعة الى الساعة السادسة ثم يخرج لاقامة الشعائر الدينية . ويتناول غداءه الساعة الحادية عشرة ويتعشى في العصر ويذهب الى الفراش باكراً جداً .

وهو يخيف البدن اصفر اللون مع اسمرار . لوزي العينين اسودها مرتفع الجبهة منتظها متوس الحاجبين لطيف الفم بارز الذقن . اذا انسم ظهرت اسنانه صفراء مستطيلة غير منتظمة تلوح على وجهه النباهة بخاطها ببض السويداء . ولعل ذلك ناتج عن اعتناؤه الى العمل الشاق مع تحملو التبعة الكبرى في هذا المنصب العظيم . ولكن اعتقاده الاكبر على وزيره لي هفغ تشانغ . وكل ما تم من المشروعات المفيدة على يدك انما تم برأي هذا الوزير العظيم

وفي عام ١٨٩٦ ظهر شاب اسمه « كانغ يووي » كان اسناداً في كانتون . وكان مغرمًا بتاريخ بطرس الاكبر فيصر الروس الشهير . فحدثه نفسه ان يصلح الصين كما اصلح بطرس الاكبر روسيا . فرفع الى الامبراطور تقريراً في الاصلاح اللازم للملكوت حرضه فيه على تنض عوائد اسلافه وتقاليدهم . وان يتبع خطوات جيرانه اليابانيين والروسيين في التماس التمدن الحديث . وان يجمع وزراءه ورجال حكومتهم الى الهيكل الذي يصلون فيه ويأخذ عليهم الموائق والعبود المتدسة بان يجرؤوا الاصلاح في المملكة . وان ينتج قوانين الادارة وينتج لرعيه سبيلاً يرفعون به ظلاماتهم اليوراسيا . وان يختار لحكومتهم شباناً اذكياء نشيطين يقطع النظر على حالهم في دنياهم او انسابهم . وان ينشئ ١٢ ادارة كسائر الممالك المتقدمة . وبسط له كينيات الحكومة ووضع الضرائب وغير ذلك مما يطول شرحه ودفع هذا التقرير اولاً الى احد الوزراء فكان جوابه « وكيف نغير تقاليد اسلافنا وعاداتهم » اما الامبراطور فاعجب بما فيه وعول على العمل به وشرع في تنفيذ ذلك سريعاً . ولكنه لسوء حظ لم يكن له ما كان لبطرس الاكبر من القوة والمنعة . وكان في جملة مساعديه انه ابعد الامبراطورة « نسي » الى جزيرة في ساحة النصر . فلما هاج الشعب من صدمة تلك الاصلاحات خاربوا الامبراطورة وانتقلوا معاً على محاصرة القصر فحاصروه . ثم دخلته « نسي » واصدرت سنة ١٨٩٨ امراً بامضاء الامبراطور يعترف فيه انه بالنظر لعجزه عن ادارة شؤون المملكة قد كلف الامبراطورة « نسي » ان تنوب عنه فيها . فعادت الى ولاية الاحكام وقرّ رجال الاصلاح .

مقدمهم « كانغ يو وي » وظل كانغ سو محصوراً في قصره تصدر الأوامر باسمه وهو لا يعلم بها . أما نصراء الإصلاح فانهم طافوا في انحاء المملكة يطعنون في الامبراطورة واستبدادها . فشق ذلك عليها فأمرت باعدامهم ووعدت من يأتي برأس زعيمهم « كانغ يو وي » بمجائزة كبرى

وقد يجيل القارئ ما قدمناه ان هذه المرأة منطوية على الاذى أو انها وحش بصورة انسان . ولكن بعض الذين قابلوها ودرسوا اخلاقها يقولون فيها ما يخالف ذلك ومنهم كاتب انكليزي قال في عرض كلامه عن فضائلها في النصر الامبراطوري « ولكنها بالنظر الى العالم الخارجي لا تنقل شيئاً في اخلاقها وسجاياها عن الملكة فيكتوريا » وهو اطناب كبير وخصوصاً من رجل انكليزي . وذكرنا لها حسنات اخرى . على ان بعضهم عدد سيئاتها وبالغ في فضائلها حتى لم نعد نعرف الحقيقة والظاهر انها جمعت الى قوة العقل كثرة المطامع والله اعلم



المرشال فون ولدرسي

( القائد العام لجنود اوربا في الصين )

# باب المقالات

## عالم الغيب

❦ والنواميس الطبيعية ❦

نريد بعالم الغيب كل ما وراء المحسوسات ما لا يدرك بالحواس او هو « العالم الغير المنظور » . ومعنى ذلك اننا ندرك الموجودات المادية بمحواسنا الخمس اما راساً او ضمناً وهو ما يعبر عنه بعالم الشهادة او عالم المادة . وموضوع كلامنا البحث في « هل في الوجود عالم غير هذه المحسوسات » وقد يتبادر الى الذهن ان البحث في ذلك من قبيل تحصيل الحاصل لان الناس على اختلاف مواطنهم ومذاهبهم وتباين تصوراتهم واجيالهم متفقون على وجود عوالم لا يحصى عددها من الارواح على اختلاف طغافها ورتبها . ناديك بتعليم الديانات في هذا الباب ما لا يترك مجالاً لمقاتل

فلا تجهل ما اقررت عليه الاديان واجمعت عليه العادات من هذا القبيل . ولا نحن ناظرون في هذا الموضوع الا بالنظر الى الطبيعيات او النواميس الطبيعية . لان بعض الناس لا يقنعهم قول لا تؤيد هذه النواميس وآخرون لا يسلحون بغير ما تنفع عليه حواسهم . فلو اتيناهم باقوال الانبياء او عادات الامم لقالوا اننا انما نلتبس الاسناد الى الطبيعيات . وقد نهينا الى الكتابة في هذا الموضوع اسئلة توجهت اليها من بعض الادباء في الاستفهام عن حقيقة الارواح اجبتنا على بعضها في بعض اعداد الهلال والا. ثمة لا تزال نتولى علينا . فخطر لنا البحث في هذا الموضوع بحثاً تحليلياً لعلنا نهتدي الى حل

فلنبحث في « عالم الارواح وهل التسليم بوجوده يخالف النواميس الطبيعية » . ولا سيوضح الموضوع قسم الكلام فيه الى ثلاثة اقسام ( ١ ) ما الذي يدعونا الى البحث في وجود هذه الارواح او عدمه ( ٢ ) ما الذي يمنع من التسليم بوجودها ( ٣ ) ما الذي يساعدنا على القول بإمكان وجودها

( ١ ) ❦ الداعي للبحث في وجودها ❦ يدعونا الى ذلك ما نشاهد او نسمعه من

الحوادث التي لا يمكن تعليلها بالنواميس الطبيعية المعروفة . وهي كثيرة تتفق لكل انسان لكنها أكثر في النساء مما في الرجال . وتتناوت في الناس باختلاف امزجتهم . كالأحلام التي يراها النائم واضحة وما هي من قبيل أضغاث الأحلام . فكم سمعنا عن امهات رأين في منامهن نائية وقعت لبعض ابائهن فلما استيقظن كان وقوعها كما رأينه حرقياً . وكم من اناس يحملون بعض اقاربهم او اصدقائهم في حال من الاحوال وهم على بعد مئات او الوف من الابل منهم ثم لا يلبثون ان يخفوا بان ما رأوه في منامهم وقع لا وائك فعلاً . وقد يتفق المام والحادث في الدقة والساعة

وقد يحدث مثل ذلك في اليقظة فتنتكر وانت في بيتك بصدق لك في غربة فتصور انه في شدة ثم ترى بعدئذ انه كان في مثل ذلك . ونعرف صديقاً تلقى بصدق روايته وثوقاً ناماً وهو من ارباب المناصب في مصالح الحكومة المصرية كان له شقيق يتعاطى التجارة في اميركا لم يكن يسمع عنه الا ما يسر من حيث صحته واشغاله . فاتفق لصديقنا في الصيف قبل الماضي انه نزل الاسكندرية لترويج النخس من عناء الاشغال وفيما هو جالس مع بعض الرفاق شعر بانقباض شديد حتى انه لم يقالك عن البكاء وهو لا يرى موجباً لذلك ورفاقه يحسبون حوله يخفنون عنه وهو لا يزاد الا بكاء حتى نهب . وبعد بضعة اسابيع جاءه نبي اخيه ووجد بعد البحث في تاريخ الوفاة انه توفي في اليوم الذي اصيب هو فيه بذلك الانقباض

ومن هذا القليل شعور بعض الناس بوقوع الحوادث قبل حدوثها او الافتكار ببعض القادمين قبل وصولهم بغير سابق علم بقدمهم . فقد تكون في منزلك فتنتكر ببعض اصدقائك ثم لا تلبث ان تراه قادماً اليك

ومنها ايضاً ما يراه النائم من اشباح يرشدونه في منامه الى امور اعياء البحث عنها فاذا افاق وعمل برأيهم عثر عليها . وقد سمعنا مثل هذا الحادث عن تلاميذ معروفين في القاهرة كان احدهما مستخدماً في بعض مكاتب الخامين بمصر . ففرض ثم مات في لبنان . وكان في مكتبه بالقاهرة اوراق تتعلق بالشغل مرتبة في اماكنها . فلما علم المحامي بوفاته استلم اوراقه الا ورقاً يتعلق ببعض النضاي لم يقف عليه فسأل شقيق المتوفى عن ذلك الورق ففتش هذا ايضاً فلم ينف له على اثر . فبات ذات ليلة وهو مشغول الذهن في ذلك . فحلم ان اخاه جاءه في المنام ودله على المكان الذي كان الورق فيه فلما استيقظ بحث عنه فاذا هو هناك





الاستاذ هنري سيدجوبيك  
( رئيس جمعية البحث عن الارواح )



صورة الروح  
( نقلًا عن مجلة المجلات )

وامثال هذه المحوادث كثيرة على  
أسنة العامة والخاصة . لكننا فلما نتق  
بصدق ما يروى منها نظرًا لما نعلمه من  
ميل الانسان الى المبالغة في مثل هذه  
الغرائب

وما يدعونا الى الاهتمام في امر  
الارواح والبحث عنها ما يتداوله الناس  
على اختلاف الاصقاع والاجيال من  
حوادث الجان والمهاتف ونحوها . ونحن  
نعدّه من قبيل الخرافات ولكن الاجماع  
عليه بهذا المقدار يكفي على الاقل للنظر فيه  
وما نحن اول من فكر في ذلك من  
اهل هذا الجيل . فان العلماء في اوربا  
عناية كبرى في هذا السبيل وقد انشأوا  
الجمعيات وأنشأوا الكتب والمجرائد  
والمجلات دونوا فيها الوقا من المحوادث  
المستندة الى رواية من اهل الثقة تؤيد  
القول بوجود عالم الارواح . نذكر منها  
جمعية تأسست في انكلترا سنة ١٨٨٢  
اسمها جمعية البحث عن الارواح جعلت  
هها جمع الشواهد المعينة بالزمان والمكان  
نشرت بعضها مجلة المجلات الانكليزية في  
اوائل عام ١٨٩٢ وعلق عليها منشى المجلة  
المذكورة المستر سيد الكاتب الشهير فصولاً  
مطولة استخرج منها نتائج مرجعها الى  
اثبات وجود الارواح حتى رسم روحاً يقال  
انها ظهرت لبعض الناس هذه صورتها

ونوصل اولئك الباحثون في ابحاثهم الى ان بعض الناس روحين ولبعضهم ثلاث ارواح ووضعوا لها نوايس واحكاماً وعينوا اخلاقها وطبائعها . ووضعوا عالم الارواح وصف سائح زار مدينة فعاد وهو يصف ما شاهد من الاماكن واخلاق الناس فيها . وقد اتفق على ذلك بالشواهد الطويلة العريضة مؤيداً بالحوادث الواقعية . ولو طالعت ما نشره من تلك الحوادث لندكرت حكايات الجان المروية عن العرب او المدونة في كتبهم او ما يسمونه « الهاتف » ولكن اصحابنا اليوم البسوا هذه الحوادث لباس البحث فظهرت مظهر الحقيقة وظلت حوادث الجان معدودة من الخرافات . على اننا لا نوافقهم في اقوالهم الى هذا الحد ولكننا نستدل منه بالاقول على اهمية البحث في هذا الموضوع وما يدعوا الى النظر في وجود الارواح ظواهر النوم المغنطيسي وقراءة الافكار والاستبصار واجماع الامم الخالية والباقية على امكان استطلاع الغيب بواسطة الارواح ومنه السحر والتنجيم والرمل وغير ذلك . ناهيك بالاديان على اختلاف ضروبها واشكالها ودرجاتها من الهية وثنية ومجوسية فانها تعلم بوجود هذه الارواح ومنها الملائكة والبالسة . فوجود الارواح بهذا الاعتبار حقيقة دينية لا جدال فيها ولكننا اردنا البحث في وجودها بحثاً علمياً اجابة على اقتراح بعض الماديين كما تقدم

(٢) \* ما الذي يمنع من التسليم بوجودها \* يقول المنكرون للارواح ان العلم لا يساعدنا على التسليم بوجودها لانها ليست ما يقع تحت الحواس ولا هي ما يعقل وجوده . وبعضهم ينكر وجود الروح بالاطلاق فيزعم ان احياء نتيجة عمل كياوي كالنور الصادر من الاشتعال فاذا انطفأت النار زال النور كانه لم يكن . وهذا هو شان الحياة عديم فلا يعرفون الخلود ولا يعتقدون بالمعاد . فمن كان هذا اعتقادهم فهم بالطبع لا يسلمون بوجود الارواح او ما يشبهها بل يبعدون ظهورها اوهاماً او اضعاث احلام . واذا جادلتم قالوا ارنا الروح او اثبت لنا وجودها بالبرهان الحسي والا فها هي من الخفية في شيء ولا هي تستحق عناية البحث . واذا ذكرت لهم ما ينقله الناس من الظواهر التي عدوها قالوا انها من قبيل اوهام الناكه وخداع الخيلة . ولا تنكر عليهم تعليل اكثر تلك الظواهر مثل هذا التعليل . ولكننا لا تنكر ايضاً عجزنا عن تعليل كثير منها ما لم نفرض وجود الارواح وعندنا ان فرض وجودها لا يتناقض النوايس الطبيعية المعروفة كما سنبينه في ما يلي

(٣) \* امكان القول بوجودها \* كلما طال بحث الانسان في الحوادث

الطبيعية . وأنسح اخباره في نواحيها زاد اعترافه بجهله ورأى ان مجهولات الوجود أكثر كثيراً من معلوماتها . فالعلم الى هذا اليوم لا يزال ظناً صغيراً وما توصل العلماء اليه من النواميس والقواميس والشرائع انما هو قطرة صغيرة من بحر عظيم . ولا يعتقد الكمال في علمه الا ناقص العلم . وذلك شأن الشبان في اول طروقهم ابواب العرفان فلا يكاد احدهم يتعلم مبادئ الطبيعيات واوائل الظواهر الجوية او الفلكية حتى يتبادر الى ذهنه انه اوتي العلم والحكمة فيعتقد ان كل ما يبدو من حوادث الوجود محالاً لما تعلمه ولو كان من الحقائق الدينية او الادبية او التاريخية انما هو من قبيل الخرافات او احاديث العجايز . فتصح لهؤلاء ان يستوعبوا العلم لان ما تعلمه اقل كثيراً مما لا تعلمه ومن اقرب الشواهد على ذلك ووضحها ما حدث من الاكتشافات العلمية في هذا القرن ما لم يكن يخطر لعلماء القرن الماضي . ولا ريب ان منهم من كان يظن نفسه بلغ تمام العلم ولاكتشف كل نواميس الطبيعة . فما ظنك بهم لو بعثوا اليوم ورأوا ما ابدعته الكهربائية من التلغراف والتلنوت وما أتته أشعة رنتجن من اختراق الجوامد المظلمة واستطلاع ما في الاحشاء من جسم غريب او نحو . بل ما ظنك بنا نحن لو بعثنا في اواخر القرن العشرين ؟ لا نظن انذهالنا الا اشد كثيراً من انذهال اهل القرن الماضي لما سيترب على هذه الاشعة من جليل الاكتشافات الطبيعية وغيرها وما ستولده لنا الكهربائية من العجايب فضلاً عما قد يتكشف للناس من القوى الجديدة التي لا نخطرنا اليوم ببال

زعم العلماء في القرن السادس قبل الميلاد ان الماء اصل كل مواد هذا الكون من الجوامد والسوائل والغازات وهو رأي الفيلسوف طالس . ثم زعم من جاء بعده ان تلك المواد ترجع الى العناصر الاربعة الماء والنار والهواء والتراب . وهو ما جرى عليه علماء اليونان والرومان والعرب والافرنج الى عهد غير بعيد . وكانوا يعالون كل ظواهر الكيمياء والطبيعيات بهذا الرأي لا يجدون صعوبة ولا اشكالا . ولا يخفى عليك ان هذا القول يعد اليوم من الخرافات بعد ان انقلب علم الكيمياء انقلاباً كلياً بما توصلوا اليه من التحليل والتركيب . فوجدوا ان مواد الكون مؤلفة من عناصر بسيطة عدده زهاء ثمانين عنصراً وهي تزداد يوماً عن يوم بما يكتشفونها منها . ولا يبعد ان يتصل اهل القرن العشرين الى تحليل هذه العناصر الى بسائط اخرى ترجع الى مادة واحدة يتكون من تركيبها بعضها مع بعض على نسب مخفانة كل هذه العناصر . فيكون الكون

مولفًا من مادة واحدة وقوة واحدة

ويقال مثل ذلك في علم الطب . فقد كان مدار التشخيص والعلاج عند الاقدمين على الاخلاط والامزجة والحارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ونحو ذلك . وكانوا يطلون بكل الحوادث التي تقع لهم تعليلًا مقبولًا بالنظر الى تلك العصور . ولم يخطر ببالهم الميكروب ولا الاكسجين ولا افتقروا اليهما في التعليل

فلوقبل للشيخ الرئيس وهو يكتب قانونه منذ تسعة قرون ان اسباب الحميات وسائر الاوثة احياء صغيرة تنتقل جراثيمها بالهواء او بالماء — لضحك من هذا الرأي ضحكنا اليوم من القول بالارواح . اولوقبل له ان فائدة الهواء في الصحة تنوقف على مقدار اكسجينه لسخر الفائل لانه كان في غنى عن شيئين خفيين احدهما غاز شفاف والاخر حي لا يرى الا بالميكروسكوب . وزد على ذلك انه لم يكن يشعر بافتقاره الى تعليل ما يقع له من الحوادث الطبية تعليلًا مقبولًا بالنظر الى مبادئ الطب في تلك الايام . واما بالنظر الى هذه الايام فيكاد يكون تعليله كلامًا لا معنى له . واليك بعض ماورده في كلام ابن سينا عن كيفية الاهوية ومقتضيات الفصول نقلًا عن كتاب القانون :

« الهواء الحار يجلد ويرخي فان اعتدل حمر اللون يجذب الدم الى خارج وان افرط صفره ينجله لما يجذب وهو يكثر العرق ويقال البول ويضعف الهضم ويعطش والهواء البارد يشد وينوي على الهضم ويكثر البول لاحتمان الرطوبات وقلة تحالها بالعرق الخ »  
فابن ذلك من قول اهل هذا الزمن في الهواء ونعني ما فيه من الاكسجين والتروجين والايخرة وغيرها بالكيفية والكمية وكيفية التنفس وتأكد الدم الخ  
وهاك فاتحة ما قاله الشيخ الرئيس في تأثير التغيرات الهوائية الرديئة التي تحدث  
الاوثة نقلًا عن القانون :

« واما التغيرات الخارجة عن الطبيعة فاما لاستحالة في جوهر الهواء واما لاستحالة في كميته . اما الذي في جوهره فهو ان يستحيل جوهره الى الرداءة لان كميته منه ( كذا ) افرطت في الاشتداد او انتقص وهذا هو الوباء وهو بعض تعفن يعرض في الهواء يشبه تعفن الماء المستنقع الاجف الخ »

فابن هذا القول من تعليل الاوثة بالميكروبات مع بيان طبائعها وخصائصها ونعني كل نوع منها بنوع من الاوثة . ومن هذا القليل تعليل الخانوق ( الدفتيريا ) ومنه قوله :

« ان الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب وهو شيء لا يعرض من اسباب كثيرة مثل شرب ادوية خنافة وادوية سمية ومثل جود اللين في بعض الاختناق . لكن الذي كلامنا فيه الآن هو ما كان بسبب يعرض في نفس آلات التنفس القريبة من الحنجرة من ورم او انطباق او عجز قوة عن تحريك آلات الاستنشاق . وانت تعلم ان الورم يسد وان ضغط العضو المجاور يسد منافذ جاره وانت تعلم ان العضل المحركة للاعضاء التحريك الجاذب اليها الهواء وهو عضل الحنجرة الخ »

وهو تحليل لا يخرج عن وصف بعض الاعراض فابن هو من تحليله بالميكروب الخاص بهذا المرض ومعالجته بمصل مصنوع من ذلك الميكروب

ومثل ذلك يقال في تحليل سائر الاوثة المعدية كالسل والحبيات على اختلاف ضروبها وظواهرها . فقد نقرر اليوم ان اسبابها ميكروبات تنتقل من المرضى الى الاصحاء اما رأساً او بواسطة او تنتقل من بعض المستنقعات العفنة كالحصى الملازمة ونحوها . ولا بأس من ايراد قول ابن سينا في اسباب الحبيات على سبيل المثال قال :

« الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنتبث منه بتوسط الروح وادم في الشرايين والعروق في جميع البدن تشتعل فيه اشتعالاً بضراً بالافعال الطبيعية لا لحرارة الغضب واليحمب اذا لم تبلغ ان يوف بالنقل وان يتشبث . ومن الناس من قسم الحمى الى قسمين اوابن الى حمى مرض الى حمى عرض وجعل حبيات الاورام من جنس حبيات العرض الخ »

الى آخر ما هنا لك ما يطول شرحه كتعليق المجدي والحصبة والطاعون ما يظهر لنا مظهر الخلط وبدلنا على نص علم الطب في تلك الازمان . ولا نظن الشيخ الرئيس عني بنقل اقوال اطباء الروم وغيرهم الى العربية الا وهو يعتقد في اقوال منتهى العلم وغاية ما يمكن الوصول اليه كما يعتقد بعضنا في علوم هذه الايام . فلا يبعد ان يأتي يوم يرى اهله في علومنا ما نراه نحن في علوم الاقدمين فيستغربون جهلنا طبائع الارواح كما تستغرب نحن جهل علماء اليونان والرومان ماهية الكهرباء مع ما بلغوا اليه من سعة العلم وسمو الادراك . ولكنهم قد يعذروننا اذا لم نعترف بوجودها صريحاً لاننا لم نتوفق الى استيفاء الادلة كما نعذر ابن سينا للسبب عينه . ولكننا لانظهم يعذروننا اذا قلنا باستحالة وجودها وانكرنا كل ما لا يدلنا عليه العلم دلالة صريحة

على ان المشاهدة العيانية ليست شرطاً في اثبات الحقائق . والطبيعيون انعمهم

ينذهبون في الظواهر الطبيعية مذاهب في ابعاد من الارواح عن العيان كنقولهم في « الرأي الجمهوري » . وخلاصة هذا الرأي ان المادة ترجع في اصل تركيبها الى اجزاء صغيرة لا تقبل التجزئة سموها الجواهر الفردة واعيا جمهور العلماء الطبيعيين . فهل رأى احد منهم الجواهر الفردة او شعر بها بحاسة من حواسه ؟ ام هم فرضوها لتعليل الظواهر الكيماية والطبيعية . وما شأننا في فرض عالم الارواح الا مثل شأنهم في تلك . لاننا نرى من الحوادث الغريبة في الاحلام والنبوءم المغنطيسي وقراءة الافكار والشعور السابق وغير ذلك مما لا يمكن تعليله تعليلاً بريئاً الى العقل الا اذا فرضنا وجود عالم الارواح وقد يعترض على ذلك بالحيز الذي تشغله تلك الارواح . ونحن لانعرف في الكون فراغاً لم تملأه المادة . والجواب على ذلك اننا نجعله على قصر معرفتنا في حنيفة الفراغ وكينيتو ونبحث له عن تعليل وهي كما فعل اصحاب الرأي الجمهوري . فانهم لما قالوا بالجواهر الفرد جعلوا الحركة من جملة خصائصه ليعملوا ظواهر النوى الطبيعية بها . والحركة تقتضي المكان . وللمكان في اعتقادهم لا يكون فارغاً ففرضوا اشغاله بمادة لم تسمع بها اذن ولا خطرت على قلب بشر سموها « الاثير » وبها يعملون انتقال النور وغيره من القوى الطبيعية . وهم يرنحون الى ذلك التعليل . ولكن هذا الاثير مادة فهو يقتضي الرأي الجمهوري مؤلف من جواهر بينها حيز لا يكون فارغاً فيها اذا تملأه ؟ هل تملأه بمادة اخرى اخف من الاثير نتجمل لها اسماً آخر ؟ ثم ان هذه ايضا يجب ان تكون مؤلفة من جواهر متحركة وهكذا الى ما لا نهاية له . ولكنهم قد يقولون ان الاثير مؤلف من مادة متلاصقة لانجزاً وهذا فرض لا يتصوره العقل اكثر مما يتصور الارواح فاقول ما يقال في هذا الموضوع ان وجود الارواح ممكن ولكن لا يجوز لنا القطع في وجودها او عدمه لنفص اجابتنا حتى الآن . ولأن ما يروى لنا من احاديثها اكثر معرض للبالغه فيخرج عن اصوله ولا يستطاع الوثوق به او الاعتماد عليه

## قائمة كتب

« مكتبة الهلال »

قد صدرت قائمة مكتبة الهلال لعام ١٩٠١ وهي ترسل مجاناً لمن يطلبها

## حيلة اميركانية

الحمل بالذكر أو الأنثى حسب الاختيار ❦

اطلعنا في احدى جرائد اميركا منذ بضعة اسابيع على اعلان عن كتاب انكليزي اسمه ( The Predetermination of the Sexes ) اي تعيين جنس المولود قبل ولادته . وجاء في ذلك الاعلان ان الغرض من الكتاب المذكور بيان طريقة مبتكرة او علاج جديد للحمل بالذكر او الانثى حسب الاختيار . وان ثمة ربيع ربال اميركاني ( خمسة غروش ) وكنا على يقين ان العلم لم يتوفق حتى الآن الى شيء من ذلك ولكننا احببنا مطالعة ذلك الكتاب على عادتنا في متابعة العلم الى آخر ما حدث فيه من الاكتشاف او الاختراع وتبع اراء العلماء فكلفنا صديقاً لنا في نيويورك ان يرسل لنا هذا الكتاب ففعل . ولم نكد نلقه بين يدينا حتى دهشنا لا مبرين . الاول اننا وجدنا الكتاب المذكور عبارة عن ورقة مزدوجة كاوراق الدعوة الى الافراح مؤلفة من اربع صفحات على الصفحة الاولى منها عنوان الكتاب وموضوعه واسم طابعه . وفي الرابعة شهادة احد اطباء الصحة في نيويورك بانه لايجنوي عقاراً مضرّاً . وفي الصفحتين الباقيتين موضوع الكتاب واليك ترجمته :

« ليس النظر في تعيين جنس المولود حسب الاختيار امراً جديداً . فقد تحققتوا امكان ذلك قديماً في البنات . وحملوه على الحيوان بنفاس التمثيل وأكثر العلماء من الكتابة في هذا الموضوع ورأوا آراء متضاربة حتى حل هذه العقدة جماعة من مربّي الماشية على أهون سبيل وقد توفقتوا الى ذلك برفافة احوال ماشيتهم من الطعام ونحوه وصاروا يستطيعون تعيين جنس موالدها قبل الوضع . اما الانسان فلم يكونوا توصلوا الى تعيين جنس مواليد بقواعد علمية ولكنهم قالوا بإمكانه بالقياس على سائر الحيوان

«واكي لاتعجب الفاري بالشرح الطويل تذكر السر الذي يستطيع به المتزوجون ان يجعلوا نسلهم ذكوراً او اناثاً كما يشاؤون وهو : اذا شئت ان تلد امرأتك ذكرأفلا تقرب منها قبل اليوم السابع من بداية الطمث وإذا اردت ان تلد انثى فافعل ذلك في اليوم الاول مثلاً ان الانثى تكون في الايام الاولى اشد انعطافاً فبأتي المولود من جنبها وبقله الانعطاف في الايام الاخيرة فيغلب فيه جنس الرجل . واعلم ان للعقل في هذا الامر دخلاً عظيماً فاذا اردت الصبي وجه فكرك اليه بكل قوتك . وبالعكس ذلك اذا اردت

النتاة . وإذا كانت الام نجمة فلتعاط هذا الدواء قبل الطعام وهو بنصو الاصلى :

AMENORRHOEA ANARANIE.

Acid Arsenous	1-50
Manganese Binoxide	1 gr,
Iron Powder	1 „
Ext. Gentian	1 „
Ext. Cascara	1-2 „
Ext. Nux Vomica	1-6 „
Capsicum Powd.	1-8 „

( in each tablet )

Mix. Sig. Make 22 Tablets

One 3 times a day after meals.

« وإذا لم تستطع الحصول على هذا الدواء فى الصيدليات ارسل ريبالاً فنيبت بو اليك  
برجوع البريد . واذكر عنوانك واضحاً وارسل النفود حواله على الوسطة » ( انتهى )  
ولم نأت على آخر الكتاب المذكور حتى تبين لنا الغرض منه وهو استدرار اموال  
الناس ثمناً للكتاب والدواء وهي نكتة لا غرو اذا صدرت من العالم الجديد ارض  
الاكتشاف والاختراع

## باب السؤال والاقتراح

❖ عواقب العادة المضرة ❖

❖ طوخ الزراموص ❖ ١٠١ .

افى شاب فى التاسعة عشر بليت بالعادة المضرة التي ورد ذكرها فى الهلال مراراً  
وقد اقلعت عنها الآن والنضل الاول فى ذلك للهلال . ولكن بعد أن الم بي من  
عواقبها الوحشية ما اضعف قواي العقلية والجسدية فنجيت اسئدركم فى وسيلة استرجع بها  
قواي وانا عازم على اتباع نصائحكم بكل دقة اما عواقبها التي ظهرت بي فاذكر بعضها  
بكل خجل وفي :



( ١ ) ضعف عمومي في القوى العقلية والجسمية ( ٢ ) ضعف الذاكرة ( ٣ ) الجبن والحمق في بعض الاحوال ( ٤ ) الملل من الكتابة والمطالعة مع التسرع وعدم التثبت ( ٥ ) اصفرار الوجه ( ٦ ) خفقان القلب وضيق النفس وخصوصاً اذا عملت عملاً عضلياً فارجو الافادة عن الوسيلة للملافة هذا الضعف عسى ان ينمط الشبان بما ذكرته عن تجربة

( العلال ) ان العلاج لما ذكرته من حالكم انما هو علاج الضعف العام ومنه الغذاء الجيد المناسب للنصل وتبديل الهواء والرياضة البدنية والاشغال بما يصرف الذهن عن كل ما يشغل المخاطر او يقبض النفس مع الاعتدال في كل شيء والنوم باكراً والانقطاع عن الاعمال العنيفة والكف عن المطالعة وخصوصاً في المواضيع الصعبة او الاقاصيص الغرامية ونحوها . فاذا اتبعت هذه الوصايا رجوان تسترجع قواكم البدنية والعقلية . ولا بد في كل حال من استشارة الطبيب في تفصيل ما قدمنا . لاختيار احوال الاغذية المناسبة لمزاجكم وارشادكم الى كيفية الرياضة البدنية على ما يلائم احوالكم

### الاشتراكيون

✽ سان بول البرازيل ✽ امين افندي قطايط

هل تعدون مطالب الاشتراكيين عدلاً وهل الاشتراكية تصلح لنظام العمران وما رأيكم فيها

( العلال ) اظنكم تريدون بتلك المطالب بنوع خاص قولهم بوجوب اقتسام الاموال بالسواء ومعنى ذلك ببسط عبارة انهم يعدون اجتماع الثروة في افراد من الناس مع سقوط الباقيين في هذه النظرية لا يفتقر الا بتفريق الاموال بين الناس بالسواء . وهي القول المأثور عنهم وان يكن لا يخلو من المبالغة والتعريف . فاذا كان سؤالكم موجهاً الى هذه النقطة فجبابنا عايو انه طلب مخالف لمجاري التواميس الطبيعية . لان المرء انما يكتسب المال او الجاه او غيرها من اسباب السعادة بجهده وسهره فكيف يقاسم بها غيره من لم يعملوا عملاً ولم يؤثروا ما اوتوا من المواهب . وقد قيل « ليس للانسان الا ما سعى » وربما اعترض بعضهم بان معظم اهل الثروة الطائلة لم يتعبوا في تحصيل ثروتهم بل هي انتهت اليهم بالارث . والجواب على ذلك ان الارث حق طبيعي لا يقل عن

حقى التعب لان الوارث غير مختار في ما يرثه بل هو مضطر لقبوله بالرغم عنه. ثم اذا هو طلب شيئاً بحق الوارثة فلا يجوز منعه منه . لان بعض الوالدين بدلاً من ان يورثوا اولادهم الثروة او السعادة يورثونهم المرض فهل يستطيع الوارث رفض هذا الميراث ام هو حال فيه لا يفارقه ؟ فليس من العدالة ان نكلفه قبول هذا الارث الثقيل ونحره من بعض اسباب المعادة . واذا نوسم احد في هذه الاحوال شيئاً من الظلم فما ظلمها من الناس بل هو من الماجربات الطبيعية التي لا ندرك كمها

على اننا لجاربنا الاشتراكيين وجمعنا اموال اهل الثروة وفرقناها في بني آدم بالسواء فنحن مضطرون بعد بضع سنين ان نفرقها فيهم ثانية . لان الناس يستقدمون ما في ايديهم تبعاً لاهوائهم واميالهم ويستثمرونه بحسب قوام وطباعهم . فمنهم من ينفق حصته في الملذات وآخر يعاطى عملاً لا يكون كفوهم له فيجسر ماله وآخر يبيع ضعف حصته وذلك اربعة اضعافها . ويتوالى الاعوام يعود الناس الى ما كانوا عليه وفيهم التغير والغنى وهذا معنى قولنا ان هذا الطلب يخالف لجاري التوايس الطبيعية

### طعام جلالة السلطان

✽ مصر ✽ زكريا افندي غنيم بالحطة

بلغني ان طعام جلالة مولانا السلطان يصلحه راهبات مسجيات قبل ذلك صحيح ( العلال ) يغلب على ظننا ان هذه الرواية مشوهة بالنقل وربما كان المراد بها ان في من يصلح طعام عظمت بعض النساء الافرنجيات وليس الراهبات

### كيف تقضى ساعات النهار

✽ القاهرة ✽ متري افندي قسيس

نرجو ان تبينوا لنا كيف يجب ان ينضي الانسان يومه من عمل وطعام ونوم وغير ذلك بحيث يكون بياضكم قاعة يسير عليها من اراد اتباع نصائحكم ( العلال ) لا يخفى عليكم الصعوبة التي تحول دون وضع قاعة تنطبق على احوال الفراء مع اختلاف مهنتهم واعمالهم وامزجتهم وبيئاتهم . ولكننا اجابة لاقتراحكم نذكر

مثالاً للفاعة المطلوبة يساعد القراء على وضع قواعد تناسب احوالهم الخصوصية فنقول :  
اذا استيقظت في الصباح فانهض من الفراش حالاً واغسل وجهك واليس ثيابك  
واقض ساعة في الرياضة البدنية بعمل يدوي تمارسه في منزلك او في حديقتك واركب  
العجالة الى بعض المتنزهات . وان لم يتيسر لك شيء من ذلك فاخرج ماشياً في بعض  
الاماكن المطلقة الهواء

فاذا فرغت من الرياضة وكنت قد عرفت فبدل ثيابك وتناول النطور وما تعودته  
وهو يختلف باختلاف الفصول والاصقاع والامزجة ولكنه يجب ان يكون خفيفاً كاللبن  
او البيض ( غير المقلي ) وخصوصاً في من يشغلون اشغالاتهم عناية كالكاتب والحساب  
ونحوهم . واما ارباب الاشغال البدنية فلا يكفهم الطعام الخفيف

واذا كان عملك لا يستدعي حركة بدنية فاجعل رجوعك في الظهر الى منزلك  
مشياً الا اذا كان الطقس حاراً جداً بحيث يتعسر المشي وفضلت الركوب فاعمل قبل  
الغداء عملاً عضلياً خفيفاً من اعمال الجمناز المفصلة في ملال السنة الماضية . وابتعد  
قليلاً ثم اجلس على المائدة وكل ما طاب لك واشبع شبعاً معتدلاً أو قم عن الطعام وانت  
لا تزال تشتهي . وفضل وسيلة لذلك ان تجعل طعامك لوناً واحداً فانك ان شبعت منه  
كان شبعك معتدلاً من طبعه . لان كثرة الالوان تدعو الى النهم وتجر الى الخم

وبعد الغداء استلق على ظهرك للاستراحة ساعة او بعض الساعة ولا تنم . لان النوم  
بعد الطعام يلبك المعدة . واجتنب المطالعة وغيرها مما يشغل الفكر او يحرك العواطف  
وتوخّ الحديث في ما يشرح الصدر ويسلي الخاطر . واحذر من تناول الاشربة والفاكهة  
او النمل او الحلواء ما تعود الناس تقديمه في الزيارات وخصوصاً في المدن . فانهم يندمون  
ازائهم الليبونات او غيرها من المنعشات او بعض انواع الحلواء ( الطلي ) وقد يكون  
ذلك بعد الغداء بثلاث ساعات او اربع والطعام لم يتم هضمه . فتناول الاشربة والحلويات  
في مثل تلك الحال مضرّ جداً . اما اذا عطشت فاشرب الماء الفراح وهو خير ما يروى  
به الضمأ ولا تشرب الا بعد الطعام بساعتين فاكثر . وبالجمله اجتنب ادخال الطعام  
على الطعام . واعلم ان قولنا « الطعام » هنا يشمل كل ما يدخل المعدة من المنعشات  
والمرطبات والمنبهات ولا تستثن الليبونات او الدندرمه او الشاي

فاذا مالت الشمس الى الغروب ولم تكن خرجت لعمل او نحوه فاخرج للرياضة  
ولو مشياً الى ضواحي المدينة . واذا كان عملك يلجئك الى العمل كل بعد الظهر فلا تعد

اليوم الا بعد الاستراحة ساعدين على الاقل

واجعل عشاءك في ساعة تناسب ساعة الغداء . فاذا تغذيت باكراً انشأ باكراً وهو  
الافق . وليكن طعام العشاء خفيفاً وافض المهن في المسامرة المفيدة في مجالس الادباء  
وابعد عن مجالس اللهو جهد الطاقة . واذهب الى الفراش حوالي الساعة العاشرة واحترس  
من برد الليل وانت نائم وخصوصاً في مصر . واجتنب المنهات على الاطلاق . واحذر من  
قدح العرق قبل الطعام او قدح الخمر مع الطعام . الا اذا وصفه الطيب علاجاً في  
بعض الاحوال

اما المطالعة فاغتنم لها ساعة عند القيام من النوم باكراً لانك اذا نمت في الساعة  
العاشرة واستيقظت في الساعة الخامسة فاقراً الى السادسة او السابعة ثم اخرج الى الرياضة  
هذه قواعد اجالية لابد من تحويرها وتطبيقها على احوال الفراء لانها تختلف مقداراً  
وكيفية باختلاف المهن والصنائع والانزجة والنصول والاماكن مما لا يخفى على اللبيب

### — كيفية نطق الانسان الاول —

✽ الفقرة ✽ بديع افندي فهمي بالمعارف

هل خلق الانسان ناطقاً منذ اول وجوده دفعة واحدة كما هو الآن ام تعلم النطق  
بتدرجاً فان كان الاول فكيف تشعبت اللغات وان كان اثماني فكيف تدرج الى النطق  
( الهلال ) في المسألة قولان فمن فلاسفة اللغة من يعتقد ان الانسان الاول  
نطق بالالفاظ والجمل دفعة واحدة بقوة وضعها فيه خالقة . ومنهم من يعتقد انه تدرج في  
ذلك تدريجاً بتوالي الاجيال بما اكتسبه من محاكاة الاصوات الخارجية وما يخرج منه  
من الاصوات الاضطرابية — تمكن من ذلك بما فطر عليه من قوة التقليد . وهو ما نراه نحن  
ايضاً وقد فصلنا رأينا في ذلك في كتابنا « الفلسفة اللغوية » . وفي بعض اجزاء الهلال  
الماضية ننصّل واف عن كيفية تنوع اللغات بني بالحجاب عن سوء الكم

✽ السنة الرابعة من الهلال ✽ ان ادارة الهلال تشتري السنة الرابعة من الهلال

بشون تنفق عابه من البائع فمن كانت عند هذه السنة واراد بيعها فليخبر الادارة

## حديث المائدة

تشر في هذا الباب شذرات صحية عن الطعام والشراب وغيرها من حاجيات المنزل مع علاقة ذلك كله بصحة العائلة وقد سميناه « حديث المائدة » إشارة الى أنه يشتمل على ما يحسن التحدث به أثناء الطعام او على ثمره لما فيه من الفسحة والفائدة

❖ **الانتقال من الصيف الى الشتاء** ❖ لاحظ اطباء الذين يمارسون صناعهم في القطر المصري ان الانحراف الصحي يكثر فيه في اثناء الانتقال من الصيف الى الشتاء او بالعكس . واسبابه سرعة تغير الطقس وكثرة تقلب بين الحر والبرد . فنحن الآن على ابواب الشتاء وقد كنا بالأمس لا نطبق البسة الصوف ولا نحمّل الغطاء وإذا قبل الليل قضينا معظمه على الشرفات او في الحلاء . وفيما نحن كذلك دهمنا الشتاء كأنه سارق يدخل البيوت خلسة واهلها غافلون . جاءنا ونحن على غير استعداد فاصاب منا ما شاء من الصدور والاحشاء . فكثرت النزلات على اختلاف ضروبها واكثرها من المصص او الاسهال ما يحدث عن تلك المدة بسبب البرد . فضلاً عن آلام الرأس والحمى والسعال ما يسببه حتى الضحك او الاقلوتزا . ولو انشئنا لفدوم الشتاء لم يكن للبرد علينا هذا التأثير

وبصح هذا القول خاصة على القطر المصري وبالاخص القاهرة والارياق لجفاف هوائها . والهواء الجاف سريع الانتقال من الحر الى البرد لسهولة مرور الحرارة فيه فاذا اشرقت عليه الشمس حي مرعباً ثم اذا غابت عنه برد سريعاً . وهو السبب الرئيسي في برد ليالي الصيف بمصر . وهو السبب ايضاً في برد الشتاء السريع . فلا بد من الانتباه له والحفظ منه بألبسة الشتاء وإهمال القميص الناعل فانه ضروري في شتاء القطر المصري . ومن كان معرضاً لتلك المدة فليتمنطق بمنطقة من صوف تكسو المعدة والامعاء . فانها خير حافظ للصحة في هذا القطر وغيره من البلاد الجافة السريعة التقلب بين الحر والبرد

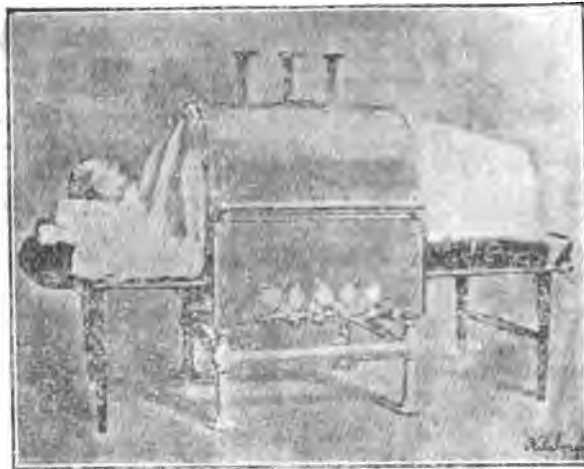
❖ **اعداد ناقصة من السنة الثامنة** ❖ نلتبس من حضرات المشتركين الذين عديم الاعداد ٨ و ١٠ و ١١ و ١٤ من السنة الثامنة او احداها ولم يكن لهم حاجة به ان يرسلوه الى ادارة الهلال ولو بالذين



# بالإحسان العلمية

## الاستشفاء بالهواء الحار

لا يخفى على أحد ما توفّق اليه الأطباء في هذا القرن من الاكتشافات الطبية في أساليب المعالجة ما لم يعلم به الناس من قبل. ولا يزالون يأتوننا كل يوم بشيء جديد. ومن أحدث طرق العلاج الاستشفاء بالماء للأب كيب. وقد اشترنا اليو في غير هذا المكان. وأحدث منه طريقة أميركانية للاستشفاء بالاحماء. وم يسمونها « المعالجة بالشيء أو بالخبز » لمشاوية بينها وبين شيء الخبز أو خبزه بالفرن. والمعالجة بالهواء الحار قديمة جداً فإن الرومان كانوا يعالجون به كثيراً من الأمراض. وكان لهم قرب حمامات كاراكلا غرفة هواؤها حارّة كثيراً فكان المرضى يتوسّدون بلاطها ساعات معينة ثم يذهبون أجسادهم بالأطباء



## حمام الهواء الحار

فالاميركان لم يزيدوا على معالجة الرومانيين الا بالاسلوب . فقد اصطنعوا لها الافران ومنها الآن في الولاية المتحدة ثلاثة واحد في نيويورك واثنان في فيلادانيا والثالث في شيكاغو وسيدخله الانكليز الى بلادهم قريباً

والآلة المذكورة عبارة عن صندوق غطاء مستدير او هو اسطوانة نصفها العلوي غطاء يفتح ويقفل ونصفها السفلي قائم على قوائم . ويستطيل الى كل من الجانبين زائدة تجعل الآلة كالمنعد ينام عليها المريض فتغطيه الآلة راسه كما ترى في الشكل

وجدار الاسطوانة المذكورة ثلاث طبقات طبقة ظاهرة من النحاس مصفحة بالنيكل ومبطنة بالاسبستوس وهو مادة مانعة للاشعاع تساعد على استبقاء الحرارة في الداخل .

تليها طبقة من الفولاذ بينها وبين الطبقة الاولى خلاء مستطرق الى ثلاث مداخن في قمة الغطاء يتصرف منها ما يزيد من الهواء الحار . والطبقة الثالثة بطانة الاسطوانة وهي من النحاس وبينها وبين الطبقة الثانية خلاء مستطرق الى الخلاء الاول بثقوب دقيقة ينفذ منها الهواء الحار . وفي القسم السفلي من الاسطوانة جهاز غازي للاحساء . والهواء يدخل الآلة من ثلاثة انابيب في الجزء السفلي فاذا جي صعد الى الخلاء بين طبقات الاسطوانة فيحببها فيتوسد المريض في الاسطوانة على طبقة من الاسبستوس فوق الجهاز والشكل المنشور في الصفحة السابقة صورة آلة لاحساء اليد واخرى للرجل او غيرها لاجل المعالجة الموضعية

خاصة بكل عضو على حدة . آلة لاحساء اليد واخرى للرجل او غيرها لاجل المعالجة الموضعية

❖ بيت من الاسبستوس للمارشال ولدرسي ❖ الاسبستوس مركب معدني يوجد في الطبيعة بشكل الياف دقيقة لا تقبل الاشتعال ولو اُلقيت في النار . ولذلك فان القدماء كانوا ينسجونها ويغنون من نسجها لفافة يلفون بها جنث موتام قبل الحريق . فاذا احرقوا الجثة بقي رمادها محفوظاً في اللفافة . ومن خصائص الاسبستوس انه مانع لنفوذ الحرارة ( موصل ردي ) وواقٍ من نفوذ الماء . فلما تعين المارشال فون ولدرسي قائداً عاماً للجند اتخد في الصين اصطنع في جملة مهامه بيتاً جدرانها من الاسبستوس مسبوكة صفائح كاللواح الحجر خفيفة الوزن تحمل في الصناديق . فاذا ارادوا النزول ركبوها بعضها مع بعض على اسلوب خاص فيتكون منها بيت من سبع غرف بنم فيه المارشال واركان حربه وخدمته . وهو يتيم من الحر والبرد

❖ احصاء عام للوارد والصادر ❖ اشتغل بعضهم في استخراج ميزانية الصادر والوارد لسنة ١٨٩٨ بالنظر الى الفارات فكانت كما يلي :

الصادر ريال اميركاني	الوارد ريال اميركاني	
٢,٠٨٥,٩٤٩,٨٠٢	١,٤٢٨,٠٧٣,٧٠٩	اميركا والجزائر التابعة لها
٥,٧٥٥,٨٦٦,٤٥٩	٧,٧١٤,٤٨٦,٤٤٤	أوربا
٩٠٠,٧١١,٥٨١	٨٨١,٢٠١,٤٤١	اسيا والجزائر التابعة لها
٢٢٨,٠١١,٥٢٤	٢٧٤,٧٥٧,٢٢٨	افريقيا
٢٥٨,٩٦٥,٨٤٨	٢١٨,٥٢٨,٦٨٨	اوستراليا ونيوزيلندا
٢٢,٢١٥,٧٢٢	١٤,٥٤٣,٨١٠	بولينيسيا
٩,٤٥١,٢٢٠,٦٩٢٧	٨٠,٧٣١,٥٢١,٢٢٠	

ونرى من مقابلة المجموعتين ان قيمة الوارد تزيد على قيمة الصادر ٢٩٢,٠٢٨,٠٢١,٠٠٠ ريالا حملوها على النفقات الكبركة وغيرها وهي تساوي نحو ١٢ في المئة

✽ **عدم الشعور بالنوم** ✽ من غرائب الامزجة العصبية ان صاحبها قد ينام طول ليله هادئا فبمض في الصباح وهو يشكو ما فاساه من الارق . وربما اقسم انه لم يغمض له جن . وذلك كثير في بعض النساء العصبيات وان كن في حال الصحة التامة ✽ **الطباعة والذاكرة** ✽ نشرت جريدة السبكتاتور الانكليزية مقالة ذكرت فيها الاضرار التي نجمت عن اختراع الطباعة وسعة انتشارها مع اعترافها بفضلها العظيم على التمدن . فكان في مقدمة تلك الاضرار ضعف الذاكرة . لان سهولة الطبع والنشر سهلت تناول الكتب في كل موضوع فاصبح الكتاب والمؤلفون يعتمدون في معارفهم على مراجعة المطولات في مكانهم فلم يعد ثمة داع الى المطالعة والحفظ فاهملت الذاكرة فضعفت . وقد كان العلماء الاقدمون يعتمدون في معارفهم على استيعابها وحفظها في ادمغتهم وليس في خزائهم فكانت ذاكرتهم اوعى وحجنتهم اقوى

✽ **آلة تقني عن طوابع البريد** ✽ اخترع رجل من اهالي نروج اسمه اولاف كارس آلة توضع بجانب الصناديق التي يري الناس مكانهم فيها . وبدلاً من ان ياصفوا الطابع على المكتوب يلبثون المكتوب في الصندوق ويدخلون وراء غرشاء من شق خاص به فتطبع عليه الآلة كلمة مدفوع ( Paid ) وهي تقوم مقام الطوابع وتغني الحكومة عن نفقات الطبع واجور باعة الطوابع وتخفف العمل عن بعض العمالة الذين يشغلون بتجهيز المكاتب وقد عرض المخترع آلة هذه على حكومة نروج فقدرتها حتى قدرها وهي تنظر فيها



✽ احصاء الانكليز ✽ كان الانكليز يحسب احصاء سنة ١٨٩٠ الاخير ٢٢,٧٧٢,٩٢٢ نساً وم آخذون في احصاء جديد سيفرغون منه في مارس القابل والمظنون ان عددهم سيبلغ ٢٨,٩٢١,٤٠٠ نساً

✽ اكبر من فيل في العالم ✽ يؤخذ من بعض التفارير الفجارية عن زنجبار بناء على رواية فتصل انكليزاً فيها ان بعض تجار العاج مرّ بها في العام الماضي ومعه نابان لنيل قنلة احد العربان قرب كيلينياتارو . وفما من عاج نقي ليس فيه نكتة ولا موسة . طول كل منها عشر اقدام ونصف ووزنه ٢٢٥ ليبرا ( رطل مصري ) وقد بيعا بالف جنيه

✽ الكاشف الحقيقي عن الحرير المغشوش ✽ لا يخفى ان في الاقمشة الحريرية كثيراً من الحرير الاصطناعي او هو نفايد الحرير . وقد اشتغل الكيماويون في البحث عن مادة تكشف عنه فتفرقة عن الحرير الحقيقي . فوجدوا ان الحرير الحقيقي يذوب في السوائل القلوية ويبقى المذوب ايضاً واما الصناعي فانه يذوب فيه ولكنه يصفى . ثم توفى الى كاشف ادق من هذا وهو ان الحرير الصناعي لا يذوب في مذوب النحاس القلوي اذا كان ممزوجاً بالكليسرين واما الحرير الحقيقي فانه يذوب فيه بكل سهولة وجربوا هذا الكاشف فوجدوا انه يكشف عن الحرير الصناعي مهما قلّت كميته . وهو يستحضر بتذويب عشرة اجزاء من كبريتات النحاس ( الشبة الزرقاء ) في مئة جزء من الماء ثم يضاف الى المذوب خمسة اجزاء من الكليسرين مع كمية من البوتاسا تكفي لتذويب الراسب الذي يكون قد رسب عند اضافة الكليسرين

✽ تلغراف آخر بلا سلك ✽ ذكرنا في الالال غير مرق تلغراف ماركوني الذي تم الخابرة به بالهواء بلا سلك . وقد وقفنا على تفصيل تلغراف آخر لاختراع اسمه شافر يظهر انه اسهل استخداماً من ذلك . وقد مدّه على عرض البحر الادرياتيكي في مسافة ٦٠ ميلاً فانقلت المخارات به بسهولة

✽ وقاية المنازل من الحريق ✽ يحفظ الروميون منازلهم من السنة اللهب بدهن اخشابها بمذوب كبريتات الالومينيوم ثم بالبوتاسا فيتكون كبريتات البوتاسا وترسب الالومينا في مسام الخشب فتكسوه غشاء غير قابل الذوبان ولا الاحتراق ✽ مجاعة الهند وكاف الشمس ✽ يرى الامتاذ ارشيبالد بالمراقبة والدرس ان للفظ الذي يتسبب عنه النحط في الهند علاقة كبيرة بالكلف التي تظهر على وجوه الشمس

ونبين له ان النخط يتوالى على الهند مرة كل تسع سنوات الى ١٢ و يقع غالباً في السنة التي تسبق ظهور الكلف

## نتائج الشَّهْرِ

✽ مولد الجناب الخديوي ✽ وافق تذكُّر مولد سمو الخديوي المعظم يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ سبتمبر الماضي وهو اليوم الاول من السنة السابعة والعشرين من عمر جنابه الفخيم . وقد احتفل المصريون بتذكُّر ذلك اليوم السعيد احتفالاً شائقاً واستقبل سمو الامير وفود المهنيين في سراي رأس التين بكل حفاوة واکرام . اعاده الله اعواماً عديدة وسموه رافل في حلل السعادة والتوفيق

✽ اميرة خديوية جديدة ✽ رزق مولانا الخديوي المعظم في ليل ٢٩ سبتمبر الماضي اميرة جديدة فنهى سمو الامير بها وبسلامة الحرم المصون

✽ البطاريرك الاسكندري الجديد ✽ احتفلت الطائفة الارثوذكسية في القطر المصري باستقبال غبطة البطاريرك الجديد فونيوس الى كرسي بطريركيته بالاسكندرية في ٢٨ سبتمبر الماضي احتفالاً عظيماً . فنزل نواب الجمعيات الخيرية الى ظهر الباخرة واستقبلوه بخطب الترحاب . ثم مشوا به في موكب حافل تتقدمه فرقة من الجنود الفرسان وبعدها العرب البطاريركة التي نقلت غبطته بليها عربات المطارنة والاكليروس الاعلى ففناصل الدول وذوو الرتب الرسمية فالاكليروس من الرتب الصغرى . ثم رؤساء الملة الارثوذكسية ووكلاؤها في الاسكندرية ونواب الطائفة من سائر انحاء القطر . ثم نواب الجمعيات والاخويات يليهم العلماء والادباء من ارباب المهن فالصياف . والحجار وغيرهم فنهى الطائفة الارثوذكسية التابعة للكرسي الاسكندري . ونرجو ان تنال في ايام غبطته كل ما تحتاج اليه من الوسائل المساعدة على لم شعثها وحفظ مركزها الديني . مع عجالة الطوائف الاخرى في شؤون المدينة بانشاء المدارس والكنائس وخصوصاً في القاهرة . فانها العاصمة الكبرى وليس للطائفة الارثوذكسية فيها الا كنيسة واحدة . وسنعود الى

الكلام في هذا الشأن من اخرى

✽ عيد المجلس السلطاني في ميلان ✽ كتب الينا من كولبو ان جمعية «موريس يونيون» احتلت بعيد المجلس السلطاني احتفالاً عظيماً التي فو حضرة الاستاذ الناضل المولى الشيخ عبد الرحمن عالم صاحب المخدمى خطبة عدد فيها ما أثر جلالة السلطان وختمها بالدعاء المظمو . وقد اطلعنا على نص الخطبة ولكن ضيق المقام منعنا من نشرها

✽ اوربا والصين ✽ ام اخبار حرب الصين ان لي هانغ شىغ بخابر الدول في امر الصلح وقد حكم بقطع دابر البوكسر لانهم اصل هذه الحرب وسبب هذا البلاء والدول الآن مختلفة في امر الانسحاب بعضها تشير بالانسحاب السريع والبعض بالبقاء . وقد امرت روسيا جندها بالانسحاب من بكين . ولا تزال الدول الباقية في المداولة ولم يتم الاتفاق بعد

وقد وصل المارشال رلدرسي الى نيان تسين وسيصل قريباً الى بكين  
✽ انكلترا والترانسفال ✽ ذكرنا في الملل الماضي شخوص الرئيس كروجرا الى اوربا وقد دلّ خروجه على قرب انتهاء الحرب الترنسفالية . ثم تأكد لنا ذلك باجتياز الجنرال بوئا قائد جند البوير الى حدود البورتوغال ومعه ٢٠٠٠ جندي سلهو سلاحهم الى البورتغاليين وانلقوا المدافع التي استحال عليهم حملها . فارسلهم البورتغاليون الى خليج دلاجواي . وقد ترقى اللورد روبرنس الى قيادة الجند العامة مكافأة على اخضاع افريقيا الجنوبية

✽ درويش بك فهسي ✽ انشبت الميعة اظهارها بالمرحوم درويش بك فهي من اعيان القاهرة فشق منعه على الذين عرفوه لانه كان طيب السربة فعلاً للمبرات رحمة الله رحمة واسعة

✽ مدائح البطريق الامكندري ✽ اعلن حضرة الاديب ابراهيم افدي نارس صاحب المكتبة الشرقية انه عزم على جمع ما قيل ويقال في غبطة البطريق الاسكندري الجديد من الخطب والقصائد وطبعه في كتاب على حدة يصدره بترجمة غبطنو ورسمه وفقة الله الى انمام ذلك

## الاعراب

## عن قواعد لغة الاعراب

نوجه الثقات رؤساء المدارس واساتذتها الى كتاب الاعراب عن قواعد لغة  
الاعراب الذي وصفناه صفحة ٧٤٤ من الهلال الماضي فانه من خيرة الكتب المدرسية  
يتعلم الصرف

✽ قمار القمار ✽ تننن المفارون في طرق سلب اموال الناس فلم يكنهم  
ما كان معروفاً من امر الميسر قديماً ولم يكنهم ما اخترعه الافرنج من انواعه الكثيرة في  
الملاهي الصوبية والاماكن المشهورة بلعبه ولم تكنهم المضاربات التي تجري بين بيوت  
الساسة والاسواق المالية الكبرى المسماة بالبورصات حتى لجأوا الى طريقة اخرى اخرى  
بها ان تسمى قمار القمار فان بعض الذين مهرؤا في المضاربات او اصيبوا برزاياها الاخيرة  
ارادوا المزيد من سلب اموال الغير او تعويض بعض ما فقدوا قد لجأوا الآن الى الرهان  
على المضاربة والمضاربة على الرهان . هذا يقول . انا ادفع كذا من مئآت الجنيهات اذا  
نقص محصول النطن عن اربعة ملايين قنطار ونصف . وذاك يقول . انا ادفع اضعاف هذا  
المبلغ اذا زاد عن اربعة ملايين والطامعون بين ذلك يهرعون الى الشراء او البيع زعماً منهم  
بان الناقص منهم في التقدير اخبر من الزائد فيه او العكس . فحسب الناس مصاباً وبلاء نوع  
واحد من مضاربة التجار في البورصة لا ان يزيد الشطار او الطامعون بلاء على بلاء  
باحداث لعبة الرهان على المضاربات او المضاربات على الرهان . ( المؤيد )

✽ اعداد من السنة الرابعة ✽ الاعداد الآتي بيانها تحتاج اليها ادارة الهلال  
فمن كانت عنده كلها او بعضها ولم يكن له حاجة بها فليرسلها الى الادارة ولو بالثمن وهي  
العدد ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ من السنة الرابعة



## عادة كربلاء

ذلك هو اسم الحلقة الخامسة من سلسلة الروايات التاريخية الاسلامية التي ستصدر تباعاً في اهلة السنة التاسعة من الهلال ان شاء الله . وسنبسط فيها حال الخلافة الاسلامية بعد مقتل الامام علي بالكوفة واستقلال معاوية في دمشق . وكيف جعل الخلافة وراثية في اهله فاوصى بها لابنه يزيد . وما نجم عن ذلك من الفتن الى مقتل الامام الحسين واهله في كربلاء وهو اسم المكان الذي قتل فيه ومنه اسم الرواية والله المستول ان يأخذ بيدنا ويهنا الصواب في ما نكتبه وهو حسبنا ونعم الوكيل

## امتيازات مشتركي الهلال

( ١ ) ان مكتبة الهلال تنازل لمشتركي الهلال عن عشرين في المئة من اثمان الكتب التي يشترونها بشرط ان تكون من مؤلفات منشىء الهلال او مطبوعات مطبعة الهلال المطبوعة على نفقتهما ( فقط ) ونسبياً لتعيين هذه الكتب نشرنا لها قائمة خاصة في اعلانات الهلال ( ٢ ) لكل من مشتركي الهلال الحق ان ينشر بين اعلانات الهلال اعلاناً لاتزيد اسطر على خمسة اسطر ولا ينشر الا مرة واحدة فقط

( ٣ ) قد اتفقنا مع محل شقيقنا يوسف افندي زيدان الخياط بمصر ان يتنازل لكل من مشتركي الهلال عن خمسة في المئة من ثمن بدلة في السنة يصطنعها في محلو بمصر . ومعنى ذلك ان المشترك بعد ان يساوم المحل المذكور على ثمن البدلة كالمادة يبرز وصل الاشتراك فيترك له خمسة في المئة من الثمن الذي تم الاتفاق عليه . ويشترط في ذلك ان تكون المعاملة مع محلو في مصر راساً وان يبرز المشترك وصلاً ببدل اشتراك السنة الاخيرة من الهلال

وبالجملة ان المشترك لا يتمتع بهذه الامتيازات الا بعد تسديد ما عليه للإدارة من قيمة الاشتراك

# الملاح

الجزء الثاني من السنة التاسعة

➤ ١٥ أكتوبر (ت ١) سنة ١٩٠٠ أو ٢٨ جمادى آخر سنة ١٣١٨ ➤

## أشهر الخواد وأعيان عظماء الرجال



لي هونغ تشانغ

الوزير الصيني الشهير

## — لي هونغ تشانغ —

« الوزير الصيني الشهير »

لم يبق فاري من قراء الجرائد على اختلاف لغاتها ومواطنها لم يقرأ اسم هذا الرجل العظيم وزير الصين الكبير لا سيما في هذه الاثناء . وقد عهدت اليه دولة الصين بمخابرة الدول الاوربية في فض المشاكل الحاضرة فاشتااق الناس الى معرفة ترجمته ومناقبه فبادرنا الى نشر ذلك نقلاً عن اوثق المصادر وصدرناه برسوم

ترجمة «اله» \* ولد لي هونغ تشانغ في بلدة «سوي تشو» من مقاطعة «نجان هواي» في شرقي الصين ( راجع المخرطة صفحة ٥٧٩ من السنة الثامنة ) في ١٦ فبراير سنة ١٨٢٢ . وفي السنة السابعة والعشرين من عمره ( سنة ١٨٤٩ ) نال رتبة « هان لين » وهي من رتب الشرف عند الصينيين . وفي السنة التالية ( سنة ١٨٥٠ ) مات امبراطور الصين « تاو كوانغ » وكان محباً للإصلاح وقد اشتغل في اواخر ايامه بادخال الصنائع الافرنجية الى بلاده حتى كادت ترهق وتثمر — فلما مات خلفه ابنه « هيانغ فونغ » وكان ضعيف الرأي معتسفاً فعمل على هدم ما بناه ابوه . فشق ذلك على بعض رجال النفوذ وهاج الشعب الصيني وطلبوا خلع الامبراطور وطرد التت من بلادهم . ورأس العصاة رجل اسمه « تيان تيه » كان قد تنفغ على يد بعض الافرنج وتعلم مبادئ الديانة المسيحية فنفض نهضة دينية وزعم انه معبد عبادة « تشانغ تي » . وجعل يعلم بعض النعالم والشرائع ما استخرجه من التوراة . وادعى انه سلطان اهل الارض قاطبة وسمي اتباعه « تاي بنغ » اي امراء السلام . وكان الانكليز يومئذ ناظمين على الصينيين لاختلاف سياسي فخابر « تيان تيه » الانكليز وعرض عليهم المساواة بالتي هي احسن

وكان « لي هونغ تشانغ » في تلك الاثناء من حزب الامبراطور وعمل على مساعدته واصلاح ما فسد من اموره . وطالت ثورة « التاي بنغ » ١٤ سنة وانتهت اخيراً على يد صاحب الترجمة لحسن سياستو . فانتزع زعيم الثورة وقبض الامبراطور على سائر قوادها وقتلهم سنة ١٨٦٤ . وكان لي هونغ تشانغ في اثناء ذلك قد تقلب في مناصب عديدة فنولى قضاء مقاطعة « تشي كيانغ » ثم حكومة « كيانغ سو » سنة ١٨٦١ فلما قدم الجنرال غوردون سنة ١٨٦٢ الى « كيانغ سو » لمطاردة العصاة كان صاحب الترجمة عوناً له في اخراجهم من تلك المقاطعة . فانقضت الثورة سنة ١٨٦٤ وكان الامبراطور هيانغ فونغ

قد توفي سنة ١٨٦٢ وخلفه ابنه « يونغ تشي » فعرف هذا الامبراطور له فضلة فخلع عليه  
الجاكت الصفراء وقلد ريشة الطاووس وهما شعارا لاشراف . فاصبح لي هونغ تشانغ  
شريفاً من الدرجة الثالثة بتوارث اعتقابه ذلك الشرف من بعد . وفي سنة ١٨٦٦ تعين  
حاكماً عاماً لمقاطعة « ليانغ كيانغ »

وفي اثناء ذلك ثار المسلمون في المقاطعات الجنوبية بقيادة قائد منهم اسمهُ السلطان  
سليمان وحاولوا خلع نير الصين والاستقلال فحاربهم الامبراطور حرباً عنيفة استعان  
بها برأي لي هونغ تشانغ وقيادته فانتهأت نار هذه الثورة سنة ١٨٧٢ فتناول السلطان  
سليمان السم فراراً من الوقوع في الاسر

وكان فوز « لي هونغ تشانغ » في هذه الحرب سبباً في ارتقاؤه الى ولاية مقاطعة تشيلي  
ارقي مقاطعات الصين لان بكين واقعة فيها واصبح من ذلك الحين محل ثقة الامبراطور  
وسائر اهل البلاط . فتقلب بعد ذلك في عدة مناصب رفيعة فتمعين مستشاراً اعظم  
للامبراطور ومندوباً سامياً في الامور الخارجية ومديراً عاماً للقوات البحرية في التفجور  
وناظراً للتجارة في الشمال وقائداً عاماً لجند الصين في مقاطعات الشمال

ولما انتشبت الحرب بين الصين واليابان ثم ارادت الصين المخارج بامر الصلح لم ترَ  
خيراً منه للتوسط في ذلك . فانتدبت سنة ١٨٩٥ لمخارج اليابان كما انتدبت اليوم لمخارج  
دول اوربا

وفي سنة ١٨٩٦ بعد انتهاء حرب اليابان رحل اوروبا رحلة تحدث بها الناس  
زمناً طويلاً ولم تنقِ جريئة من جرائد العالم لم تذكر تلك الدبابة او نصف « لي هونغ  
تشانغ » وتعدد مناقبه واخلاقه . فشرروا في ذلك المقالات الضافية وكلهم مجمعون على  
متزلة الرجل من التعقل والحكمة والدراية . على ان بعضهم بالغ في غرابه ما ظهر من عاداته مما  
يخالف عواد الافرنج هناك فذكر احدهم في بعض الجرائد ان احد رجال السياسة اهدى  
« لي هونغ تشانغ » كتاباً من جنس « البوليدوك » المشهور بسمو واكتناز لحمه فلما قابلته في  
اليوم التالي سأله اذا كان مسروراً من ذلك الكلب فاجابه « انه سمين لكن لحمه مالح  
وقاس » فعلم صاحبنا ان رجل الصين ذبح الكلب واكلة . وقد نقلنا في هلال السنة  
الماضية خبر كفتو الذي تركه في مرسيليا

✽ صفاته واعماله ✽ يظهر مما قدمناه من ترجمة حاله انه من اكبر رجال  
الصين عقلاً ودراية مع حسن سياسته وحبو للاصلاح وميلو الى وسائل التمدن الحديث



معاكسة له فيبقى له تشكيل حكومة موقفة لخدمة مصالحه اثناء الاحتلال . اما اذا كانت غايه المحتل ضم البلاد الى بلاده فيبقى له قلب المينة المحاكمة وتاليف حكومة اخرى تجري الاحكام باسم الفاتح الغالب . كما فعل البروسيانون عند احتلالهم الالزاس واللورين . ولكن ما دامت الحرب قائمة فذلك الاحتلال لا يعد شرعياً قانونياً . وسواء كان الاحتلال دائماً او مؤقتاً فللمحتل ان يأمن على صيانة جنده لانه اصبح مسئولاً عن الأشخاص والمجاعات التي وقعت تحت سلطنته . والمادة في مثل هذه الحال ان يصدر الغالب منشوراً يعلن فيه حدود الارض المحتلة واجبات كل فريق . كذا فعل الالمان في الحرب السبعينية فوضعوا الاحكام العرفية في كل بلد احتلوه .

### في شرائع البلاد بعد الاحتلال

تبقى الشرائع المدنية جارية مجراها في البلدان التي احتلها العدو الا اذا كانت مقاومة لمصلحوه وهو نادر . لان الشرائع تكون في الغالب خاصة بالافراد وليس بالحكومات وقس على ذلك القوانين والنظامات الخاصة بالبلديات وقد جرت عادة المتغلبين ان يتركوا الاحكام الشرعية جارية مجراها الا اذا كانت مضرة بهم كاحكام الفرقة العسكرية فانه يحق لهم حينئذ منع الأشخاص القادرين على القتال من الانضمام الى جنده

واصدر الامبراطور غليوم في الحرب السبعينية منشوراً في ١٥ ديسمبر حرم فيه على سكان المقاطعات التي احتلها الجنود البروسيانة اللحاق بالجيش الفرنسي والانضمام تحت لوائه وقرر عتوبة كل مخالف مجزأ املاكه ونفي عشر سنوات من بلاده .

اما المحافظة على القوانين الجزائية فانها اشد لزوماً من جميع الشرائع والنظامات لان المتشردين والنصوص وقطاع الطرق يغتصبون فرص الحرب للتعدي والسلب فيجب والحالة هذه السهر والصرامة في الجزاء عينه . وشالاً طبقاً لشرائع البلاد الاولى الا اذا كان التعدي واقعاً على جنود المحتلين فيجوزون حينئذ طبقاً لشرائعهم

### في ادارة العدلية بعد الاحتلال

اذا كان الاحتلال مؤقتاً لا يبق للمحتل توقيف الاحكام العدلية او تغييرها بل يجب عليه صيانة حقوقها واطلاق الحرية لها لان الغاءها لا يجزئ الى الغالب نفعاً

ولهذا السبب عينه ليس من مصلحة النضاة الوطنيين اثارة الاحتقاد ومعاكسة المحتلين . ولكن باسم من تجرى تلك الاحكام ؟ - باسم سلطة الحكومة الشرعية الاصلية وقد ابادها العدو باحتلاله ؟ - ام باسم الغالب وسلطانه جبرية غير شرعية ؟ - تلك مسألة سببت اختلافاً شديداً في الحرب السبعينية بين الالمان وقضاة الفرنسيين . لان الالمان رفضوا بادئ ذي بدء الاعتراف بالحكومة الجمهورية فاقترحوا على قضاة مدينة « نانسي » ان يصدروا احكامهم باسم نابوليون الثالث وكانت الامة الفرنسية قد خالعتها . فرفض القضاة اقتراحهم فطلبوا اليهم ان يقضوا باسم المصلحة الالمانية العليا المحتلة الانزاس واللورين وكانت غايتهم تحويل احتلالهم النهري الى احتلال شرعي فرفضوا ايضاً . فاقترع القضاة اخيراً بالاجماع في جلسة عامة على توقيف الاحكام واغلاق المجالس وحذا حذوهم قضاة مدينة « لان » و « فرساي »

هذا واذا اقترفت جنود الدولة المحتلة ذنباً نحو السكان سيقول الى المجالس العسكرية وحوكموا طبقاً لاشرايع بلادهم الجزائية

واما اذا اقترف بعض السكان ذنباً فتختلف طرق مماكمتهم باختلاف المحتلين . فالفرنساويون يسوقونهم الى مجالسهم العسكرية ويحاكمونهم كالجنود الفرنسية . واما الالمان فانهم يضعون الاحكام العرفية في كل بلد احتلوه . وما ادراك ما الاحكام العرفية قال وليكتون القائد الانكليزي الشهير « ليست الاحكام العرفية الا ارادة القائد العام ( كذا ) »

### في الموظفين والادارات

الاحتلال يعرض الموظفين المحليين الى امور صعبة دقيقة لانهم مطالبون من جهة باتتبع اوامر رؤسائهم وحكومتهم المغلوبة ومن جهة اخرى بمراعاة الغالب النافع . واما عليهم في كل حال تنفيذ اطاعة حكومتهم الاصلية وترك وظائفهم اذا صدرت اليهم الاوامر بذلك . كما فعلت النمسا لما زحفت الجنود البروسانية على مقاطعة بوهيميا في حرب سنة ١٨٦٦ فانها امرت جميع موظفيها على اختلاف طبقاتهم حتى انتار الشحنة بترك وظائفهم واخلاء البلاد . وقد انتقد بعض الشرايع على هذا الامر .

ولكنهم يميزون عادة بين الموظفين السياسيين والموظفين الاداريين فالعمال السياسيون كالولاة وامثالهم ينسحبون امام العدو ويخلون البلاد واما بنبة الموظفين كالشيوخ واعضاء المجالس البلدية وعمال الجمارك وامثالهم فيمكثون

البقاء في وظائفهم رغماً عن الاحتلال مع تقديم مصلحة الوطن على كل شيء .  
ولما دخل البروسيانون البلاد الفرنسية في الحرب السبعينية ابدلوا الولاة بغيرهم  
من الالمان وطلب حاكم فرساليا الالماني من المأمورين الفرنسيين البقاء في  
وظائفهم فرفضوا وردوه خائباً ففرم كلاً منهم بدفع ٢٠٠ فرنك وزج اثنين منهم  
في السجن . . . كذا .

### في الصحافة

الصحافة في الحرب من اشد الاخطار على القواد نظراً لتسرعها في نشر الاخبار  
والحركات التي يجب ان تبقى مكتومة . وعليه جرت عادة القواد الذين يرغبون في  
اخفاء حركاتهم ان يمنعوا مخبري الجرائد من مرافقتهم . وقد يمنعون صدور الجرائد المحلية  
ايضاً . ولا يخفى بان الانكسار من اشد الاقوام رغبة في اطلاق الحرية للصحافة ومع ذلك  
فهم اشد الناس تضيقاً عليها في زمن الحرب . وعليه يحق للفائد اذا احتل مدينة او  
مقاطعة ان يقيد حرية الجرائد او يضعها تحت المراقبة او يلغها اذا شاء كما ننتضيه  
ارادته وظروف الحال . على انهم كثيراً ما يتخذونها وسيلة للخداع العدو . . .

## ١٧ رمضان

هي الحلقة الرابعة من سلسلة الروايات التاريخية الاسلامية . تتضمن  
مقتل الامام علي وفشل المؤامرين على قتل معاوية بن ابي سفيان وعمرو بن  
العاص وتفصيل حال الخوارج وخروج الخلافة من اهل البيت الى بني امية  
ووصف مدينتي القسطنطين والكوفة وعادات اهاليهما وحال الاسلام في ذلك  
العصر بوجه الاجمال . وثمن النسخة عشرة غروش واجرة البوسطة ستون بارة  
وتطلب من مكتبة الهلال

# باب المقالات

## تكوين الجنين

( في الانسان )

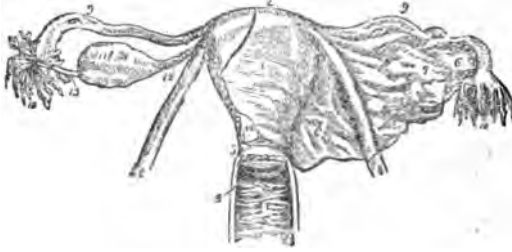
﴿ التناسل ﴾ لم يعجز العلماء الطبيعيون في بحث من ابحاثهم الطبيعية عجزهم في البحث عن سر الحياة . ومن اغرب ظواهر الحياة التناسل وعلاوه يتوقف بقاء النوع ولولاه لانقرض الاحياء عن وجه الارض

والتناسل يشمل كل انواع الاحياء من النبات والحيوان ويختلف نوعاً وكيفية باختلاف تلك الانواع ولكنه ينقسم بوجه الاجال الى قسمين التناسل بالزواج والتناسل بلا زواج . وهناك الآخر يشمل كثيراً من الاحياء الدنيا كالميكروبات والديدان وبعض انواع النبات عديمات الزهور . ويكون التناسل بلا زواج على كينيات شتى اشهرها الانقسام . وذلك ان الحيوان اذا بلغ اشد انقسم الى اثنين ينقسم كل منهما الى اثنين وهكذا الى التعاقب وقد ينقسم الحيوان الواحد الى عدة حيوانات . ومن ضروب التناسل بلا زواج ان الحيوان اذا بلغ انجبر فتخرج منه حيوانات صغيرة تنمو وتتناسل ويموت هو . ومنها التبرعم وذلك ان يبيت على جسم الحيوان تنوء كالبرعم ثم يبلغ فينصل ويصير حيواناً مستقلاً . وهناك انواع اخرى اضر بنا عن ذكرها

والتناسل بالزواج انواع ايضا ارقاها التناسل بواسطة البيض اي ان يتولد الجنين في البيضة كما يحدث في ذوات الفترات . وهو ضروب عديدة فمنه ما تخرج فيه البيضة من الانثى قبل بلوغ الجنين ونتم حضانتها في المخارج كالطيور وبعض الاسماك . ومنها ما تبقى بيضته في الرحم حتى تنفص ويخرج الجنين حياً يتحرك كما يحدث في ذوات الثدي ومنها الانسان . وسنفرد للكلام في التناسل فصلاً خاصاً في فرصة اخرى ونحصر كلامنا الآن في تكوين الجنين في الانسان فنقول :

﴿ الرحم ﴾ يتكون الجنين في الرحم وينمو فيه حتى يتم تكوينه ثم يخرج منه بالولادة .

والرحم موضوع في التجويف المحوضي بين المثانة والمستقيم ( انظر الشكل الاول ) شكلة كنبيري ( 1 ) مسطح من الامام الى الخلف وهو مثبت في مكانه برباطين ( 8 ) طرفه العلوي عريض وهو القاع ( 2 ) وطرفه السفلي ضيق ( 3 ) وهو العنق . ولو شققت الرحم



شناً طويلاً لظهر لك تجويفه  
مثلث الشكل ورأيت جداره  
عضلاً غليظاً في غبرمة الحمل .  
فاذا حدث الحمل تمدد ذلك  
المجدار كلما كبر الجنين حتى يصير  
كالصفاق . وهو مبطن بغشاء .

( ش ١ ) الرحم ونوابه

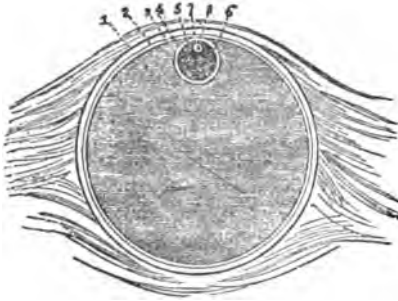
مخاطي امس مائل الى الحمرة على سطحه كريات هدية اذا نظرت اليها بالميكروسكوب  
رأيت فيها فوهات اجربة قنوية

ويتبع الرحم ما عدا الاربطة ( ١ ) المبيضان ( ٢ ) قناتا فلوبيوس

﴿ فالبيض ﴾ شكلها بيضي موضوعان واحد الى كل من جانبي الرحم . ونرى احدهما الى يسار الشكل الاول ( 11 ) ظاهراً والاخر مغطى بالاربطة والاغشية ( 6, 7 ) والمبيض يتصل بالرحم برباط خاص يقال له الرباط الرحمي المبيضي ( 12 ) ويتصل من طرفه الوحشي بقناة فلوبيوس بزائفة من زوائدها ( 13 ) وهو عبارة عن كيس فيه حويصلات عديدة يقال لها حويصلات كراف في كل حويصلة منها بيضة صغيرة . وعدد الحويصلات المذكورة يختلف من عشر الى عشرين في النساء اللواتي لم يحملن . قدر الواحدة يختلف من حجم حبة الدخن الى الفولة . وتسهلاً لتصور المبيض في النساء ننبه القارئ الى ما يظهر في الدجاجة اذا فنج بطنها من الكريات الصفراء وبسمها العامة مشلال البيض وهو مبيض الدجاجة .

﴿ وقناتا فلوبيوس ﴾ ويقال لها بوقا فلوبيوس او بوقا الرحم قناتان تحملان البيض من المبيض الى الرحم ( 9 ) موضوعتان فوق المبيض تمتد كل منهما من زاوية الرحم العليا الى جدار الحوض طولها اربعة قراربط ونصف تنسج في طرفها على شكل بوق ومنه اسمها . وحوالي فتحة البوق زوائد مشرشرة ( 10 ) يقال لها الطرف المشرشر منها شرشرة متصلة بالمبيض ( 13 ) . وفي زمن التهيج الجنسي يكون الطرف المشرشر معانقاً للمبيض

❖ البيضة ❖ قد تقدم ان في المبيض حويصلات تسمى حويصلات كراف نسبة الى المشرح الذي وصفها . في كل حويصلة بيضة . فالحويصلة قبل العلوق عبارة عن غلاف غشائي مشغول بسائل زلاي نسيج فيه البيضة وفي الشكل الثاني صورة حويصلة يحيط بها نسيج المبيض ( 1 ) وتري البيضة ملامسة جدار الحويصلة في الاعلى . والبيضة البشرية صغيرة



جداً يختلف قطرها من  $\frac{1}{12}$  الى  $\frac{1}{24}$  من الفيراط . غلافها الظاهر يقال له الغشاء المحي ( 5 ) فيه سائل هو مح البيضة ( 6 ) وضمن المح حويصلة صغيرة اسمها الحويصلة الجرثومية ( 7 ) قطرها  $\frac{1}{2}$  من الفيراط وهي مؤلفة من غشاء شفاف يتضمن سائلاً صافياً وفي هذه الحويصلة « البقعة الجرثومية » وقطرها  $\frac{1}{2}$  من الفيراط . وفي هذه البقعة تبدأ حياة الجنين كما ستري

( ش ٢ ) البيضة في حويصلة كراف

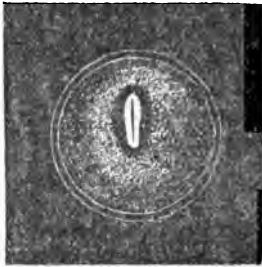
ويسهل عليك فهم بناء البيضة البشرية اذا تأملت في بيضة الدجاجة فانك تري فيها الزلال والح والنقطة الجرثومية واضحة كل الوضوح

❖ خروج البيضة الى المبيض ❖ اذا بلغت البيضة في المبيض بلوغاً تاماً كوّنت بروراً صغيراً على ظاهره بزيادة السائل المنيع في باطنها . ثم تنجر الحويصلة وتخرج البيضة الى ظاهر المبيض الى الطرف المشعر من بوق فلوبيوس ويكون ذلك الطرف معانقاً للمبيض . فتدخل البيضة في البوق وتتر فيه حتى تدخل المبيض . وقد تمكث في سبورها هذا عشرة ايام او اكثر . والمشهور ان البيض لا يخرج من المبيض الا في زمن الحمل فصل البيضة الى الرحم في اول يوم من ذلك الزمن او قبيلة بقليل . ويكون الغشاء المخاطي المبطن للرحم قد تضخم واحتفن وتكونت فيه طيات يمكن البيضة ان تعشش بينها . فاذا حصل العلوق استقرت البيضة في بعض تلك الطيات حتى يتكون الجنين . ويتوقف نزول الدم حيثئذ لانه يغول الى ما يقتضي به الجنين . واذا لم يحصل العلوق اسكب الدم المحتفن هناك مع ما يلاقي في سبيله من المخاط وغيره وهو الطمث

❖ اول التكوين ❖ اذا علنت البيضة استقرت في بعض طيات بطانة الرحم كما تقدم . ويغلب ان يكون ذلك في سفوف العلوي . واول تغيير يحدث فيها هناك ان البقعة

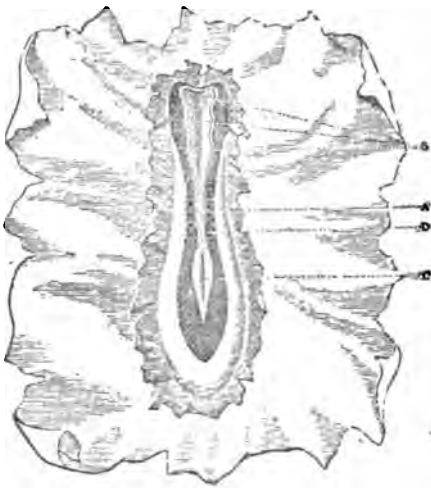
الجراثيمية نستطيل ثم تصير كثرية الشكل ويظهر في مركزها خلاصة صافية يقال له البقعة الصافية يبدو فيها ميزاب قليل الغور يقال له الميزاب الاصلي . وهو اول ما يظهر من الجنين ( انظر الشكل الثالث )

ثم تظهر كتلتان يضيئان من الكريات يقال لهما الصفيحان الظهر يتان واحدة الى كل من جانبي الميزاب ترتفعان على هيئة كتلتين بارزتين تتقارب حافتاهما رويداً



رويداً الواحدة نحو الاخرى ثم تعطفان نحو الباطن على الميزاب الاصلي وتنداد فوقه . فيتحول الميزاب الى انبوب هو القناة المركزية للمعور الدماغي الشوكي وفيه جراثيمه الحبل الشوكي والدماغ

وفي هذه الاثناء يظهر في قاع الميزاب كتلة ضيقة على هيئة خط يقال لها الحبل الظهري . وهو مركز تتكون حوله اجسام الفقرات . ويظهر حينئذ اصل العمود الفقري ( ش ٢ ) الميزاب الاصلي بشكل صناع مرعبة قليلة الوضوح



وفي اثناء انطباق الصفيحتين الظهريتين على الميزاب الاصلي تمتد زائدتان سميكتان من الحافتين السفليتين للطبقة المصلية نحو الاسفل والباطن يقال لهما الصفيحان البطنيتان ثم تعطف هاتان الصفيحتان ومنهما يتكون التجويف البطني وفي الشكل الرابع ( A ) الميزاب

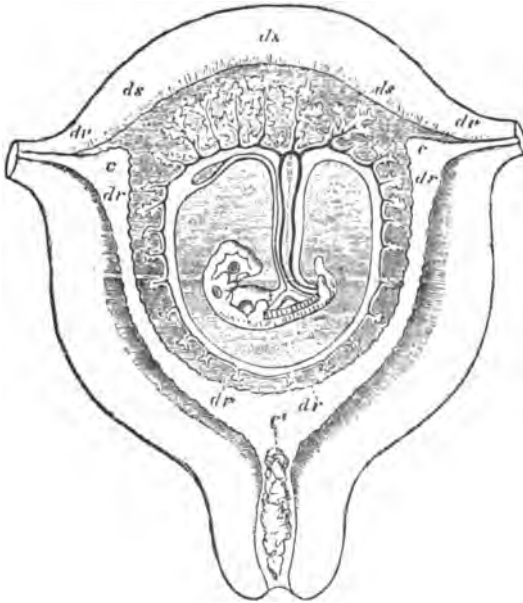
الاصلي وهو لم يفلق بعد ( B ) ثلاثة انتفاخات تتكون منها اقسام الدماغ ( C ) انتفاخ على شكل حربة في الطرف السفلي من الميزاب . وفي قاع الميزاب خط قليل

الوضوح هو الحبل الظهري و ( D ) الصفاق الفقري ( ش ٤ ) اول تكون الانبجة

ومن هذه الاغشية والاقنية تتكون اعضاء الجسد على كينيات بطول شرحها بترتيب فيها الجنين في نموه يوماً عن يوم وهو في بعض طبقات الغشاء المخاطي كما تقدم

والطية المذكورة تمتد حوله وهو يرسل زوائد دموية وغير دموية تلتصق بسطح الغشاء المخاطي ما يلي الرحم . فيصبح الجنين بعد بضعة اسابيع ساجماً في كيس من ذلك الغشاء ومعلق في الجهة التي كان قد استقر فيها من الغشاء المذكور بواسطة الاوعية المرسلة كما ترى في الشكل الخامس

وهو رسم الرحم مقطوعاً قطعاً عرضياً من البين الى اليسار فتمنحوا الاسفل وقاعدته الى الاعلى وترى الجنين ساجماً فيه كأنه معلق بأمراس . ويحيط به وبالسائل غلاف (dr) والغلاف المذكور عبارة عن امتداد الطية التي استقرت فيها البضة . وكانت الطية المذكورة في قاعدة الرحم (ds) فاستقرت البضة فيها ومنت وامنت اطراف الطية حولها حتى كوّنت الغلاف (dr) الذي نراه . وارسل الجنين من اغشيتو زوائد اهمها الاوعية الدموية الصاعدة الى الاعلى



( ش ٥ ) الجنين في الاسبوع الثامن



حيث تنفرع وتجمع ملاصقة لاوعية الرحم في غشائه المخاطي بدون ان تتحد بها ولكنها تلامسها بحيث يمكن نفوذ الدم بينها وهو الغذاء الذي ينتقل من الام الى الجنين . ومن الاوعية المذكورة تتألف المشيمة التي يتغذى بها الجنين وينتقل الغذاء اليها من اوعية الغشاء المخاطي المبطن للرحم

واما الغلاف (dr) المحيط بالجنين فانه لا يزال يرق

شيئاً فشيئاً حتى لا يبقى منه الا جداره الداخلي بشكل صفاق

رفيق لا يزال الجنين ساجماً في مائه الى زمن الوضع فيثقب (ش ٦) جنين في الشهر الثالث



## ويخرج الماء والجنين

وأما المشيمة فلا تزال لاصقة بششاء الرحم ملاصقة لاوعيتو الى يوم الوضع فتتصل  
وبحصل من انفصالها نزيف دموي هو النزيف الذي يرافق الولادة عادة او بعقبها .  
والمشيمة في الشكل الخامس ستكون لاصقة بقاعدة الرحم في الاعلى . ولكنها قد تكون  
ببعض جوانبها واحياناً قرب فمها

## \* الدورة الجنينية \* ونرى

في الشكل السابع صورة جنين  
تكامل نموه وقد فطمت احشائه  
لتظهر الاوعية وكيفية سيرها ونرى  
مجانبا كتلة كثيرة الاوعية  
مستديرة الشكل هي المشيمة (١)

وبينها وبين الجنين حبل (٢)  
مؤلف من الشريانين السريين  
والوريد السري في جذبله واحدة .

أما الشريانان فيحملان الدم الفاسد من الجنين الى المشيمة .  
والوريد يعود بالدم الطاهر وهي المواد الغذائية . فترى  
ما تقدم ان الدورة في الجنين مخالفة للدورة في سواه  
فان الشريان فيه يحمل دمًا وريدياً والوريد يحمل  
دمًا شريانيًا

## (ش ٧) الدورة الجنينية

فالوريد السري يخرج من المشيمة (٢) حتى يدخل الدمق (٣) ويسير توارا الى  
الكبد (٥ و ٦) فينقسم هناك الى قسمين احدهما يسير راساً الى الوريد الاجوف السفلي  
(١) والآخر يسير الى الوريد البالي بعد دورته في الكبد . ثم يحمل الى الاذن  
البيني من القلب ومنها الى البطن من الفتحة الاذينية البطنية كما يحصل في البالغين ويتقل  
من هناك بالاورطي الى سائر اجزاء الجسد ويعود بعدئذ بالشريانين السريين (٧)  
فيخرج من الصرة الى المشيمة



# باب السؤوال والاقتراح

❦ داء الزهري والزواج ❦

❦ الفاهمه ❦ حسن افندي علي المصري

قرأت في بعض اجزاء الهلال ان داء الزهري ( الشويش ) قد يقتل بالوراثة الى الاعقاب واعقابهم الى الجيل الرابع والخامس فاستنعت من ذلك ان المصاب بخير له ان لا يتزوج . وقد لبيت صديقاً لي اصاب في شبابه بالداء المذكور ثم تعالج فشفي وعلمت انه عازم على الاقتران فاعزرت اليه ان لا يفعل وذكرت له قول الهلال . فما كان جوابه الا كتاباً استخرجه من جيبه ودفعه اليّ واذا هو شهادة له من طبيب بانه لا ضرر من زواجه فسكرت وبادرت الى كتابه هذا ملتصقاً رأيكم في ذلك

❦ العلال ❦ للداء الزهري ثلاث درجات فمن اصاب بالدرجة الاولى منه وعولج حالاً اسرع شفاؤه وربما نجا من الخطر في زواجه . اما اذا بلغ الى الدرجة الثانية او الثالثة وظهرت فيه البثور المملوءة او تأثرت العظام وغيرها فانه يكون قد تأصل في البدن . على انه قد يشفي ولا يبقى له اثر في جلد المريض . ولكنه يبقى معرضاً له طول حياته وزواجه خطر شديد . وعندنا ان من يبلغ فيه الزهري الى هذه الدرجة ولو عولج وشفي فهو مطالب بالذمة والضمير ان يمتنع عن الزواج من تلقاء نفسه . والا فانه يجرى البلاء عليه وعلى امرأته واولاده ( اذا ولد له اولاد ) ولولم يظهر الداء فيهم في طفولتهم فانه يظهر في صباهم او شبوبتهم وقد يمكن فيهم ويظهر في اولادهم واولاد اولادهم كما ذكرتم ولكن الغالب في اصحاب هذا الداء ان يعيشوا عديمي النسل او ان يموت اولادهم قبل الخروج من الرحم ويندران تبقى نساؤهم سلمات منه

واما صديقكم فالظاهر ان الداء لم يتجاوز فيه الدرجة الاولى فشهد الطيب يجوز زواجه . على اننا رأينا بعض الاطباء يميزون الزواج لرجال اصابوا بالدرجة الثانية او الثالثة وشفوا ولكنهم يشترطون في شهادتهم ان يعاطى المتزوج منهم علاج الزهري من

معينة كل سنة على طول الحياة . ولكننا نعد ذلك نساها لا يخلو من الخطر . والاولى ان  
يقنع المصاب بصيبته ولا يضاعفها بما يجره من البلاء على عذراء يأمر الشرع بصيانتها  
ويفرض عليه الناموس ان يكون سبب سعادتها فكيف يعرضها لهذا الخطر العظيم بل  
كيف يرضى ان يلد اولاداً لا يعيشون واذا عاشوا قضوا حياتهم بالاسقام والعلل  
وقد اسئشارنا غير واحد ممن نكحوا بهذا الداء هل يتزوجون وكانت نصيحتنا لهم ان  
لا يفعلوا فمنهم من سمع فحيا ومنهم من اغتر بالآمال فندم يوم لم يعد ينفعه الندم

### خطاب السلطان للبطريرك

شيكافو \* الياس افندي جرجي الخوري  
اذا خاطب جلالة السلطان الاعظم احد البطاركة الختام فيما ذا يلقيه  
\* العلال \* اما « رتبيلو بطريق افندي » او « رتبيلو فلان افندي بطريق  
الطائفة النلانية »

### اجمع كتاب اللامثال

اصوان \* جرجس افندي يعقوب  
أي كتاب اجمع للامثال العربية مثل قولهم « رجع بخفي حنين » و « وافق شن  
طبعة » وابن يباع  
\* العلال \* من افضل كتب الامثال النصي او هو افضلها كلها كتاب  
« مجمع الامثال » للميداني المتوفي سنة ٥١٨ هـ وهو مطبوع طبعات كثيرة في اوربا  
وبللاق ومصر وقد تناسقت فيه الامثال مع تفسيرها او شرحها  
وقد عني المرحوم الشيخ ابراهيم الاحدب الطرابلسي تزيل بيروت بنظم امثال الميداني  
في ارجوزة علق عليها شروحا سماها « فرائد اللاك في مجمع الامثال » وقد طبعها ولداه  
في مطبعة اليسوعيين في بيروت سنة ١٢١٢ هـ طبعاً مفتناً ميزا فيه امثال الميداني  
الاصلية بالخبر الاحمر وباقي النظم والشرح بالاسود وذيلاه بثلاثة فهارس مستوفية لاجل  
المراجعة وضبطها بالشكل اللازم . وطبعة بيروت هذه اغلى طبعات مجمع الامثال  
ولكنها ادقها واوفاهما وتباع في مكتبة الهلال

ومن كتب الامثال النصحي كتاب جبهة الامثال لابي هلال العسكري مرتبة على  
حروف المعجم وقد طبعت في تباي على الحجر سنة ١٢٠٩ هـ

### — ❁ الدوار ❁ —

❁ الاسكندرية ❁ عبد الفتاح افندي البدن  
اذا حدث شيء بكدر في اصابعي دوار في رأسي وانحطاط في جسي وقد بغى علي  
بضع عشرة دقيقة . فاشار علي بعض الاخوان بما يصنفه الدجالون في هذه الاحوال فلم  
احصل على نتيجة فهل تدلوني على رسالة انني بها ذلك  
❁ الالال ❁ لا يمكن المحكم في حالكم الا بعد الفحص الطبي . فنشير عليكم ان  
تعتمدوا على طبيب ماهر في البحث عن سبب هذه الاعراض . لان ما يصيبكم من الدوار  
والاغواء ليس مرضاً بل هو عرض لعلة في الكبد او المعدة او الامعاء او الكلى او غيرها  
ومنى ظهر منه العلة تعالج بما يناسبها

### — ❁ الانسان قبل آدم ❁ —

❁ القاهرة ❁ محمد افندي حسن ناظر مدرسة الحباينة  
يقال ان الارض كانت مأهولة بالناس قبل آدم فهل ذلك صحيح  
❁ الالال ❁ يذهب بعض العلماء الى ان آدم ليس هو اول انسان خلق على  
وجوه الارض . وبعبارة اخرى انه ليس جد البشر بوجوه الاطلاق . بل هو جد بعض  
الطوائف ومنهم اليهود . ويستدلون على ذلك باداة بعضها تاريخي وبعضها عمراني وليس  
فيها نص صريح . وانما يسترشدون اليه بعض الفرائض مثل مقابلة عمر الخليفة بجال  
التمدن القدم وسنة الارتقاء الطبيعية في التمدن ونحو ذلك . وقد يستدلون رأيه هذا  
الى بعض ما ورد في سفر الخليفة من آيات يؤخذ منها ان الارض كانت مأهولة قبل  
آدم . منها حكاية طرد قابيل في الاصحاح الرابع من السفر المذكور . فانه لما طرده  
الرب قال قابيل « انك قد طردتني اليوم عن وجوه الارض ... فيكون ان كل من  
وجدني يقتلني الخ ... »

ثم قيل هناك « وخرج قايين من امام الرب فاقام بارض نود شرقي عدن وعرف قايين امرأته فحملت وولدت اخنوخ الخ » ومعلوم من سياق الكلام قبلاً انه لم يكن على الارض غير آدم وحواء وقايين . فيزعمون ان امرأة قايين من اناس كانوا قبل آدم . ولم ادلة اخرى لا محل لها هنا . واكثر علماء اللاهوت ينكرون ذلك ويؤولون اقوال التوراة . والمسألة لا تزال موضوع ابحاثهم وقد نشرنا شيئاً منها في بعض اهلة السنين الماضية

### ❖ اسماء الاشهر القمرية ❖

❖ يافا ❖ سليم افندي يوسف عازر  
❖ الهلال ❖ تجددون في الهلال الرابع من السنة الخامسة مقالة ضافية في اصل الاشهر القمرية وسبب تسميتها فراجعوها هناك

### ❖ اصناف البشر ❖

❖ يافا ❖ محمود بك حمدي السعيد  
ما هي الاسباب الداعية لاختلاف خلق الانسان وتباينها على ظهر هذه الكرة بالنصر والطول والضعف والقوة واختلاف العادات وتباين الاخلاق والاذواق ولهجة التكلم — ما يجار له الفكر بالنظر الى قرب المسافة مع كثرة الاختلاط . فالعراقي مثلاً تختلف لهجة كلامه عن الموصلية والشامية عن المصري . وقس على ذلك الطرابلسي والبيروتي والحيناوي وغيرهم من سائر الامم . واغرب من ذلك اختلاف اللهجات في البلاد السورية وهي بقعة واحدة واقام واحد فما هو سبب هذا الاختلاف وقس على ذلك تنوع ألوان الوجوه البشرية كالابيض والاصفر والاحمر والاسود والنفاسي . وقد يقال ان السبب في ذلك اختلاف المناطق في الحر والبرد . ولكننا لو تتبعنا خط العرض في الكرة الارضية كالدرجة ( ٤٠ ) المحاذية لبلاد الولايات المتحدة بامريكا فالبورتنغال فاسبانيا فإيطاليا فالليونان فاللاناطول فالقوقاس فخانانات خيوة فالصين فاليابان . او خط درجة ( ٢٠ ) الذي يمر ببلاد المكسيك فالصحراء الكبرى بأفريقيا فاعلى السودان فجذب العربة فالهند الصينية فاطراف مملكة الصين . ثم عرض

خط الاستواء وهو اشد الدرجات حرارة وفيه جزائر البحر المحيط فشمال امريكا الجنوبية فالكونغو فجبون فيانزا فجزيرة صوماطر وبورنوجاو . وهكذا لو تجرنا خطوط العرض الاخرى فاننا لا نرى اهل العرض الواحد متفقين لوناً وجسماً وشكلاً مع ان درجة الحرارة في العرض الواحد واحدة فلم هذا الاختلاف . فالاحباش مثلاً سود اللون ومملكتهم واقعة نجاه مملكة العرب فلم لم يكن العرب سود اللون مثلهم وكلاهما في عرض واحد . وكذلك اهالي الصومال والزنجبار فانهم سمر اللون مع انهم مجاورون السودانيين وكذلك اهالي الكاب ( غبرالورويين ) وبوير الترنسفال واورنج فانهم ليسوا سوداً فمن أين نشأ اللون الاسود ولماذا لم تمتد تلك الصبغة لتسويد ما جاورها . وهكذا يقال في سكان امريكا الاصليين فانهم حمر اللون واهالي البلدان بيض فلم هذا الاختلاف العظيم اذا كان الاقليم واحداً

✽ العلال ✽ ان البحث في هذا الموضوع شغل علماء الانسان ازماناً طويلة ولم فيه اقوال متضاربة . ولكنهم متفقون تقريباً على ان سكان هذه الارض متسلسلون من اب واحد . وعليه وجب ان يتشابهوا تشابه الاخوة والاعمام او الاجداد . ولكننا نرى بينهم تبايناً عظيماً في اللون والبنية والملاح واللفة وغير ذلك . فلا بد من عوامل احدثت هذا التنوع . وظهرت تلك العوامل « الاقليم » ويراد به ليس فقط الحرارة او البرودة وانما هو يشمل البيئة وما يرافقها من درجة الحرارة ونوع التربة وشكل الارض واحوال المياه والاشجار وغير ذلك . ولكل من هذه الاحوال تأثير خاص بعضه ظاهر وبعضه غير ظاهر . ومن اثار الاقليم الظاهرة ان الحرارة تسود البشرة والارض الجبلية تقوي البنية وتكبر الاجسام والارض السهلة الناعمة بالعكس وقس عليه

ولو تتبعنا هذه القواعد لوجدت اكثر ما يقع تحت نظرك منطبقاً عليها فان الزوج ومعظم الامم السوداء تسكن البلاد الحارة حوالي خط الاستواء . ويندرج اللون البياض كلما قربت من القطبين . وترى اهل الجبال اقوياء البنية كبار الهامة واهل البلاد الحارة السهلة ضعافاً كسالى

اما ما ذكرتموه من اختلاف اصناف البشر في المنطقة الواحدة والاقليم الواحد ان وجود السود في البلاد الباردة والبيض في البلاد الحارة . فاسبابه اما من اختلاف الاقليم في البقاع المختلفة من العرض الواحد . لان الاقليم كما قدمنا ليس هو الحرارة فقط فاذا توافقت بقعتان في درجة الحرارة واختلفتا في نوع التربة وشكل الارض اختلف سكانهما

لونا وقولاً . وأما ان يكون السبب نزوح اهل هذا الاقليم الى اقليم آخر . وقد كان ذلك كثيراً في اوائل العمران قبل زمن التاريخ والناس يوثقون على ما تنبئ الارض فاذا أجذبت ارضهم في بعض السنين لا يرون ملجأً لمعاشهم غير النزوح الى بلاد اخرى . لا يبعدون عن ذلك عفاً يمتلكونه ولا منازل قد فرشوها . وانما منازلهم على ظهورهم او ظهور دوابهم

ومن هذا القبيل ما يقال في سكان وادي النيل . فان فريقاً من العلماء يقولون ان الذين عمروا وادي النيل والاقباط من بقاياهم ليسو من سكان وادي النيل الاصليين بل هم من اهل اسيا نزحوا اليها قبل زمن التاريخ واقاموا فيها واسلطوا على سكانها الاصليين — يستدلون على ذلك بلعنتهم ونقاطيعهم الفوقاسية وما بينها وبين ملاح جيرانهم اهل النوبة من التباين العظيم . وفي سفر الخليفة حوادث كثيرة تشير الى مهاجرة الامم من بقعة الى بقعة اخرى . فعلى هذا المنوال يملل الاختلاف الذي ذكرتموه في الالوان ونحوها ويؤكد هذا القول ما حدث من النزوح والمهاجرة بعد زمن التاريخ مثل مهاجرة بعض قبائل جزيق العرب الى السودان في القرون الاولى للهجرة ومهاجرة اهل اوربا الى اميركا وافريقيا واسيا في القرون الاخيرة طامعاً للاستعمار . ومن هذا القبيل ايضاً البوير في افريقيا الجنوبية فانهم من اصل اوربي اقاموا بين السود . ولو كنا لانعرف زمن نزوحهم لتعجبنا من كونهم بيضاً في ارض حارة

وما لا بد من التنبيه اليه ان تأثير الاقليم في الناس بطيء . فلا يعترض على ما قدمناه بان بعض السود اقاموا في بلاد البيض اجيالاً ولم يصيروا بيضاً مثلهم كما حدث بالاختبار في الزنوج الذين نقلوا من واسط افريقيا الى اميركا الشمالية بعد اكتشافها بقرن او قرنين للاشتغال بالحرث . فقد فضلوا اجيالاً هناك ولم يحدث في ملامحهم تغيير يذكر . وتعليلة انه لم يمس عليهم وقت كاف لحصول التغيير اللازم . فضلاً عن ان رجوع الانسان ما صار اليه الى ما كان عليه اصعب كثيراً من صبره اليه في اول الامر

وأما اختلاف الناس في لغاتهم فلا بد من تأثير الاقليم فيه . ولكنه يرجع في الغالب الى ناموس يشمل الاحياء بوجه الاجمال نريد به « ناموس الارتقاء العام » وعليه بني العلامة دارون مذهبه في تكون الانواع . وخلاصة ذلك ان في الاجسام الحية ميلاً الى التغير في تعاقبها بالتناسل فالولد لا يشبه اياه مشابهة تامة ولا ترى عضوين في حيوان او نبات متشابهين تمام المشابهة . فلا تجد ساعدتين في انسان ولا سبابتين ولا عيين

ولا ظفرين متشابهين مشابهة تامة . ولا ترى في شجرة واحدة مها تعددت اوراقها ورقتين متشابهتين تمام المشابهة

فمبل الاحياء الى هذا التغير مع اختلاف الاقليم ها اصل ما يظهر في الناس من التباين في ملامحهم والوانهم ولغاتهم . ولكن هذا الميل اشد على اللغة من تأثير الاقليم . فاذا ولد الاولاد وفي تكوين اعضاء النطق اختلاف بينهم فلا بد من اختلاف بظهر في التكلم بين احدهم والآخر وبينهم جميعاً وبين والدم . وكل منهم اذا خلف اولاداً كان شأن اولاده مثل شأنه مع والده . ويتوالي الاجيال تبعد المشابهة وخصوصاً متى تفرعت القبيلة الى بطون وافتقرت البطون وامتنعت المواصله فيما بينها فتتفرع لغاتها الى فروع شأن كل حي نام . ولا يزال التغير والتنوع يتكرران بتوالي الدهور حتى نصير اللغة عدة لغات تبعد المشابهة بينها بنسبة البعد بين الفروع والاصل

فاذا كان اصل البشر واحداً فلغته بالطبع كانت واحدة . ثم تفرعت بتفرع قبائل و بطون و افتخاذه بتوالي الاجيال عملاً بناموس الارتقاء العام مع تاثير الاقليم . ولعل هناك مؤثرات اخرى خفية والله اعلم

وقد ورد علينا سؤال من حضرة حنا افندي متري في اولينا برو بالبرازيل عن اصل لون الزنوج فتوجه التفات حضرتي الى جوابنا هذا لانه يتضمن الجواب على سؤاله

### بريطانيا العظمى

❖ ولينتون . نيوزيلاندا ❖ امين افندي رومانوس

لماذا نسمى انكلترا « بريطانيا العظمى » وما هو اصل هذا اللقب

❖ **العلال** ❖ معلوم ان جزائر بريطانيا اليوم ثلاث انكلترا وسكوتلاندا وايرلاندا وكان لنظ بريطانيا يطلق في القديم على اكبر هذه الجزائر وهي « انكلترا » الواقعة في الشرق والجنوب وفيها ويلي

وفي عام ١٦٠٤ على عهد الملك جيمس اتحدت انكلترا وويلس وسكوتلاندا الى مملكة واحدة وسميت بريطانيا العظمى وسمى جيمس نفسه ملك بريطانيا العظمى . وهو اول من لقب بهذا اللقب



## الانوار في الصحراء

( طنطا ) يوسف افندي جديدة

شاهدنا ذات ليلة في بعض الغيطان الخالية من الناس انواراً اضيها كالشمعة الصغيرة ثم تنطفئ او تنتقل من مكان الى آخر . وقد شهد ذلك معنا جماعة من الاصدقاء فاهي هذه الانوار

❖ الهلال ❖ يغلب على الظن انكم رأيتم نور « المحاحب » وهو حيوان صغير من الهوام كالصرصور اسود اللون يسمى العامة « سراج الليل » وقد يكثر في بعض الحقول في الليالي المظلمة فيكسبها منظراً بدعياً . ومن هذا الحيوان نوع اميركاني تثير الواحدة منه كما ينير المصباح ويخذ منه اهل كوبا المصاييح فيضعون بعض الهوام في قنص فيتألف من اضوائها ضوء ساطع . وسبب هذه الانارة مواد فصفورية في رأس هذا الحيوان او جنيبها او في مكان آخر . وسنصف انواعاً في فرصة أخرى

## امتيازات مشتركي الهلال

❖ فرشوط ❖ باسيلي افندي فلنأوس

ذكرتم في جملة امتيازات مشتركي الهلال ان لكل مشترك الحق في نشر اعلان لا تزيد اسطره على خمسة أسطر مرة واحدة لكنكم لم تبينوا مدة نشر الاعلان هل هي سنة او شهر

❖ الهلال ❖ واضح من قولنا « المشترك ان ينشر اعلاناً مرة واحدة » ان المراد مرة واحدة في السنة

## سلاتين باشا

❖ ميت غمر ❖ حاي افندي اشكنازي

هل سلاتين باشا انكليزي

❖ الهلال ❖ كلاً بل هو نمساوي الاصل

## ❦ الشعوذة والمشعوذون ❦

❦ طهطا ❦ عبد العزيز افندي عبد المقصود  
❦ الهلال ❦ قد كتبنا رأينا في الشيخ الذي ذكرتموه وفي ما يظهر من اعماله  
الغربية في الهلال السادس عشر من السنة الثامنة

## ❦ ساتينه ❦

❦ الفاخر ❦ اسعد افندي سليم  
كثرت الاعمشة الافرنجية بيننا وكل اسمائها افرنجية نقلها الى العربية كما هي ولاكثرها  
لا يعرف معناه . ومن ذلك قماش الساتينه فاني لم اهتم الى سبب تسميته بهذا الاسم فل  
ترشدوني الى ذلك  
❦ الهلال ❦ ان لفظ ساتينه ( Satiné ) فرنساوي الاصل ومعناه مصقول  
او ملمع . وقد يكتفي الباحث بالوقوف عند هذا الحد لان قماش الساتينه مصقول لامع  
فبيكم انه سمي بذلك للمعاني  
ولكننا رأينا رأيا آخر ربما كان اقرب لتعليل هذا الاسم وذلك ان في مقاطعة  
فوكيان في شرقي الصين مدينة يقال لها « شنشو » واقعة على شاطئ البحر . وقد عرفها  
العرب وسموها « زيتون » وتزلها الافرنج في القرون الاخيرة للتجار ونحوه . وفي  
جملة مصنوعاتنا نسيج من الحرير جميل لامع سماه ابن بطوطة « زيتونية » نسبة اليها  
وكان الايطاليان في الاجيال الوسطى يسمونها « زيتاني او زيتاني » ( Zettani )  
والاسبان سموه اسيتوني ( Aceytuni ) فلا يبعد ان يسميه الفرنسيون ساتينه ثم  
يسمون به كل قماش لامع يشبهه . او لعلمهم رأوا بين لفظ « زيتاني » اسم القماش ولفظ  
ساتينه ( لامع ) مشابهة باللفظ والمعنى فنان عليهم استخدام اللفظة الفرنسية للدلالة عليه



## بَابُ الْإِحْبَاءِ الْعِلْمِيَّةِ

✽ الوشم بالفوتوغراف ✽ من أحدث منافع الفوتوغراف أنهم استقدموه للوشم على البشرة . وأول من فعل ذلك شاب روسي اسمه دنكريسكو أشار بان تدهن البشرة بمركبات حساسة كما يدهن الورق الذي ينقل عليه الرسم الفوتوغرافي ثم توضع الزجاجات ( الكليشة ) عليها زماناً ريثما تنطبع

✽ أكثر المواد توليداً للحرارة ✽ حدث في العلوم الطبيعية فرع يسمونه «الومينوثرميت» أي توليد الحرارة بالالومينيوم احدثه الدكتور هنس كولد شميت وذلك انه اصطنع مركباً من الاكاسيد المعدنية والالومينيوم ساه «ثرميت» اذا مزجت ملعقة منه بمادة قابلة للاشتعال واشعلت المزيج فانه يحترق شديداً وربما بلغت حرارته درجة ٢٠٠٠ سنكراد . وقد استقدموا هذا المزيج في اصهار المعادن وغيرها ما يحتاج الى حرارة شديدة

✽ اعظم زلزلة في العالم ✽ يرى الموسيو اودهام ان زلزلة ٢١ يونيو ١٨٩٧ هي اعظم زلزلة حدثت في الارض لانها انتشرت على مساحة ١٢٠٠٠٠٠٠ ميل مربع وكان الاهتزاز على اشك في بقعة مساحتها ٦٠٠٠ ميل مربع في جنوبي اسام وشمال شرقي البنغال . فحدث هناك تغيير عظيم في سطح الارض . وما زال الاهتزاز يتوالى سنة كاملة . ومن شدة تلك الصدمة تفتت الصخور وتطايرت الاشجار واندكت النصور وخسفت الجبال وانثقت المهور ما نقشعلة الابدان

✽ استخدام النحل في المراسلات ✽ من اعرب ما روت بعض جرائد انكلترا ان احد فلاحي انكلترا يعود النحل على حمل الرسائل بين المدن القريبة . لان النحل اذا اخرج من قفيره ولا بعد عنه ثم ترك فانه يعود اليه من تلقاء نفسه . فهري المخترع ان تحمل النحلة رسالة خفيفة مكتوبة بارقام مصغرة بالفوتوغراف الى ما تستطيع حمله ثم تطلق وهي خارج قفيرها فتسرع في الرجوع اليه حالاً . وقد عرض اختراعه على نظارة الحرية للنظر فيه

ولكن النحل لا يهتدي الى قفيره بالنظر وإنما هو ينجح الى جهته بحاسة خاصة فيه لا أثر

لها في غيره من المحبوان . ومن المعلوم بالاخبار ان النحلة اذا بدت عن قنبرها الف متر  
عمر عليها الرجوع اليه . وكثيراً ما جربوا نقل القنبر من مكانه وفي بعدة عنه فكانت اذا  
عادت اخطأت مكانه

✽ تذكرة البريد المصورة ✽ اتخذت بعض مصالح البريد في اوربا وغيرها  
تذاكر عليها صور بعض الاماكن الذهبية والرموز الجميلة . وهو اختراع لطيف والفصل  
فيه لسويسرا لانها اول من بدأ به سنة ١٨٦٥ ثم اقتدت بها المانيا وفرنسا وغيرها  
✽ تاريخ الآلات الميكانيكية وقواتها ✽ وضع بعضهم جدولاً قابل فيه بين  
الآلات الميكانيكية التي عرضت في المعارض بباريس منذ سنة ١٨٦٧ الى الآن . وقابل  
ما بين قواها المختلفة فكانت النتيجة كما يأتي :

معرض سنة	عدد الآلات	قوتها بالحصان
١٨٦٨	٥٢	١٥٤
١٨٧٨	٤١	٢,٥٢٢
١٨٩٩	٢٢	٥٢٢٠
١٩٠٠	٢٧	٢٦,٠٨٥

فترى ان معدل قوة الحصان كانت ١٦ في معرض سنة ١٨٦٧ و ٦٢ في معرض سنة  
١٨٧٨ و ٧٠ في معرض عام ١٨٨٩ و ٩٧٢ في المعرض الاخير وهو تقدم غريب  
✽ الهواء المضغوط وحراسة المنازل ✽ من فوائد الهواء المضغوط انهم اتخذوه  
وسيلة لحراسة المنازل ووقايتها من اللصوص . وذلك انهم وضعوه في آلة وراء الباب  
بحيث ان الباب اذا فتح صمرت تلك الآلة صغيراً يشبه صوت صفارة البوليس . فاذا  
طرق اللص منزلاً فيه تلك الآلة لا يلبث ان يفتح الباب حتى ياتيه البوليس  
على عمل وينفض عليه

✽ اعلان غريب ✽ استنبط احد باعة اللعاب في انكلترا للاعلان عن سلعو  
طريقة غريبة . وذلك ان حانوته كان في بلدة قريبة من شاطئ البحر وهو انما يبيع  
بضاعته على الغرباء . ورأى الغرباء اذا اتوا تلك المدينة انتشروا على الشاطئ يلتفتون  
نوعاً من الاصداغ البيضاء . وفي كثيرة هناك . فاتي يحمل من هذه الاصداغ وطبع على  
كل واحدة منها بالحبر الاحمر اسم حانوته وعنوانه ونثر الاصداغ على الشاطئ . فكان الناس  
اذا التفتوا الاصداغ قرأوا ذلك الاعلان عليها وقد استفاد من هذا الاختراع كثيراً

﴿ التلغراف في الصين ﴾ لم يكن في الصين تلغراف الى عهد غير بعيد . على انهم لم يعتنوا في اتقانها على مقتضى التحسينات الاخيرة لانهم لا يرجون بقاءه بالنظر الى صعوبة وضع العلامات اللازمة للاحرف الصينية . لان اللغة الصينية لا هجاء فيها ولكن لكل كلمة رسماً خاصاً . وربما بلغت علامات الكلام عندهم عشق آلاف علامة . فلم يروا خيراً من التعويض عن تلك العلامات بالارقام . فوضعوا لكل كلمة نبرة معلومة فالتلغراف عندهم رفيق مثل التلغرافات السرية ( الشيفرا ) ولكنها صعبة الاستخدام للغاية

﴿ الحبر السري ﴾ وجدوا بالاختبار ان املاح الكوبلت احسن المواد لاصطناع الحبر السري . ومزيتها انك اذا كتبت بها لا تظهر الكتابة الا اذا عرضتها للحرارة فتبدو لك خضراء فاتحة . ثم اذا ابعدها عن الحرارة حتى تبرد اخفت . وقد يمكن تكرار هذا العمل على المكتوب الواحد بضع عشرة مرة والكتابة تظهر وتختفي فاذا تكرر اكثر من ذلك فسد

فاخترع احد الالمان طريقة لملافاة ذلك سجلها في الحكومة وذلك انه اصطنع اوراقاً مشبعة من سيال الكوبلت يبيعه في السوق . فمن اراد الكتابة عليها اذاب ملحاً اعينادياً في الماء وكتب به على ذلك الورق كتابة لا تظهر الا بالاحماء ولكنها تعود فختفي حالما تبرد وقد يتكرر ذلك مئات من المرات

ووصف المخترع المشار اليه حبراً آخر سماه « الحبر المراقب » يصنع بتدويب فمحتين من الريسورسين<sup>(١)</sup> في ثنائي نقط من الماء وست نقط من الحامض الكبريتيك . فبعد ان تفرغ من كتابك السري ترسم بهذا المزيج علامة على بعض جوانب الكتاب . فاذا احسيت الكتاب ظهرت الكتابة الاصلية خضراء مزرققة والعلامة سمراء . واذا تركته يبرد اخفت الكتابة الخضراء وظلت العلامة السمراء . فاذا اناك كتاب مكتوب بهذين الحبرين ورأيت العلامة ظاهرة علمت ان احداً استطلع السر قبل وصول الكتاب اليك

﴿ ضرر القناع ( الفوال ) ﴾ نشرت بعض الجرائد النسائية رسالة لاحد الاطباء يقول فيها « ان كل ثقب من ثقوب القناع يساوي عند طبيب العيون جنبها او جنبها » يريد بذلك ان لبسة يضر بالعيون . وكتب غيره ان القناع على وجوه السيدات مخزن للجراثيم الامراض فتجتمع فيه الجراثيم يوماً بعد يوم فاذا لم تفعل فعلها

(١) الريسورسين من المركبات العضوية يستحضر من بعض انواع الخشب البرازيلي وهذا

اسمه الانجليزي Resorcin

الضار اليوم فعلته بعد حين . فضلاً عن اضرار القناع المذكور في بشرق الوجه فان احتكاكه بالانف يهيج بشرته فتتولد فيه الاكزيما او غيرها

✽ اكتشاف صحافي في الآلة الكاتبة ✽

توفى احد كتاب المجلات في اوستراليا واسمه المستر دونلدمري الى اختراع كهربائي في الآلة الكاتبة (النايب رايت) بحيث يمكن الكتابة بها على مئات من الاميال بسرعة مئة كلمة في الدقيقة . وينتظر ان يجعلها اريعمشة . وقد قضى المستر مري المذكور اعواماً طويلة في تجربة هذا الاختراع بصبر وثبات فلما توفى اليه اسرع الى بلاد الاختراعات ( امريكا ) فنزل في نيويورك ثم جاء الى انكلترا بعد ان باع اختراعه الى شركة النافراف والبوسطة في الولايات المتحدة وشركة النافراف التجاري . وقد جربوا هذه الآلة على مسافة ٢٨٨ ميلاً من نيويورك الى ألباني وبالعكس فكانت سرعتها على هذه المسافة ١١٤ كلمة في الدقيقة . وجربوها على الف ميل بين نيويورك وشيكاغو فكانت سرعتها ١٠٢ كلمات في الدقيقة

✽ آلة لف السكر ✽

يظن انه لا يمضي هذا العام حتى تغل ايدي كثيرين من لنا في السكر عن العمل في اوربا لما احدثت من الآلات السريعة للنفا بالكهربائية واحداث تلك الآلات آلة تلف ١٨٠٠٠ و ١٨٠ سبكارة في الدقيقة

## حديث المائدة

✽ هضم الحليب ✽

نعوذ الناس على تناول الحليب في الصباح لاعتماد انه خفيف على المعدة سهل الهضم مع ما يحتاج اليه من العناية في غلبه وحفظه من الفساد ما هو مشهور . ولكن لنا ملاحظة اخرى مهمة قل من ينتبه اليها من اكلة الحليب . نعني بها طريقة تناوله وذلك ان اكثرهم يتناولون اللبن شرباً او غداً بجرعات كبيرة كما يتناولون الماء لمشابهة بينها في السبولة . ولكن بين الماء واللبن فرقاً كبيراً فان الماء اذا نزل المعدة امتصته بلا عاء لانه لا يحتاج الى هضم . واما اللبن ففيه مواد دهنية وجينية وغيرها لابد من هضمها وتمثيلها

ومعلوم ان من شروط التسهيل على الهضم تجزئة الطعام في النمل بالمضغ واللبن وان كان سائلاً فانه يحتاج الى المضغ . ولا يراد بمضغ الطعام مجرد التجزئة بل هو وسيلة أيضاً لمرجو اللعاب . واللعاب من العصارات اللازمة للهضم فاللبن اذا اخذ جرعة

كبيرة لا يلحقة من اللعاب ما يكفي للهضم ولذلك قلنا ان يتناوله اجزاء صغيرة  
ومن فوائد تناوله على هذه الصورة ان في اللبن مادة جنية اذا امتزجت بمادة  
حامضة تجددت اي صارت جبناً . ومعلوم ان عصارة المعدة حامضة . فاللبن حال وصوله  
اليها يجدد ثم يهضم هضم الجبن . فاذا اخذ جرعات صغيرة تجدد في المعدة كتلاً صغيرة  
يسهل هضمها . واما اذا كانت الجرعات كبيرة فانهما تجدد كتلاً كبيرة يعسر هضمها وقد  
يسبب . فلا بد من الانتباه الى ذلك

## نتائج الشَّهْرِ

فوتيموس

« البطريك الاسكندري »<sup>(١)</sup>

حلت ركاب غبطة الخبر النبيل كير يوس كير يوس فوتيموس البطريك الاسكندري  
لطاقفة الروم الاورثوذكس في القاهرة صباح الجمعة في ٥ اكتوبر الجاري نحو  
الساعة العاشرة قادماً من الاسكندرية على قطار خاص . وكان وجهاء الطاقفة  
والقناصل ونوابها ورجال الاكليروس على اختلاف الطوائف ونواب الجمعيات في  
انتظار غبطته على رصيف المحطة فاستقبلوه بما لاق بمقامه السامي . ثم مشى الموكب يتقدمه  
الجنود الفرسان . ثم عربة غبطته تليها عربات المطارنة والاكليروس من ذوي الرتبة  
الاولى فقنصلات روسيا واليونان فالاكليروس من الرتبة الثانية والثالثة فرؤساء المجالس  
الملية واعضاؤها ونواب الطوائف الاخرى . فنواب الجمعيات والاخويات ثم العلماء  
والادباء والاعيان والتجار وغيرهم

( ١ ) نشرنا رسم غبطته في الهلال التاسع من السنة الثامنة

ومشى الموكب على هذا الترتيب الى كنيسة الحزاوي حيث اقيمت الصلاة ولفظ غبطة البطريرك خطاباً باليونانية . ثم رحب بغبطة حضرة الواعظ الفاضل الاب نقولا غطاس بخطاب بالعربية . وخطب احد ادباء اليونان في مثل ذلك ايضاً . ثم وقف حضرة الفاضل جبرائيل بك حداد فرحب بالبطريرك بخطاب عربي فصيح اعرب فيه عن احساسات ابناء الطائفة من العنصر العربي واستنضه همة غبطته في إجراء العدل والانصاف . واخيراً أتمت الصلاة وتحول البطريرك الى القاعة الكبرى لاستقبال المهتئين وقد كان لقدوم غبطة البطريرك الجديد وقع عظيم لدى أبناء هذا الكرسي فانتعشت امالهم في احياء معالم الطائفة وتناولت اعناقهم لالعساها ان يكون من مشروعات غبطته في ما يرجونه من الاصلاح الصحيح لمجاعة الطوائف الاخرى وجمع شتاتهم على اختلاف عناصرهم

فنتقدم الى غبطة البطريرك الجليل ببراسم التهنته بل نحن ننهي هذا الكرسي السعيد به . ونرفع الى مقامه السامي صوت الطائفة في طلب الاصلاح وهي انما توقعت ذلك منه لعل علمته من غزارة علمه وسعة اطلاعه وعلو هممه

فاليك ايها المولى الجليل نرفع مطالب الطائفة بلسان هذه المجلة وهي :

( ١ ) ﴿ مجمع اكليركي ﴾ وهو مما لا تستغني عنه الطائفة للنظر في احوال الكنائس وواقفها فيتألف من كنة عظام ذوي دراية واخلاص

( ٢ ) ﴿ مجلس ملي ﴾ وهذا لانكر وجوده منذ اعوام ولكنه مفقود الى تحويل وتجديد مع توسيع دوائر اختصاصه . والعنصر العربي الارثوذكسي بمصر يلتمسون من غبطتكم بنوع خاص ان يكون لهم في هذا المجلس اعضاء بنسبة تعدادهم . وهي امنية قد وعدنا بها صريحاً نائب غبطتكم في اثناء الانتخاب وتأجل تنفيذها الى حلول ركابكم واما الآن فصرنا نتوقع اخراجها الى حيز الفعل

( ٣ ) ﴿ قانون انتخاب البطارقة ﴾ لا يعرف شدة احتياج الطائفة الى هذا القانون الا من عانى المشقة في كيفية انتخاب غبطتكم . فمسي ان تضعوا قانوناً يريح الطائفة في مستقبل الايام في الانتخاب



- (٤) ﴿ قانون الاحوال الشخصية ﴾ نلتس سن قانون كاثسي للنظر في احوال الرعايا الشخصية كالموارث والزواج والطلاق وغيرها .
- (٥) ﴿ قانون للاوقاف ﴾ ونطلب ايضاً قانوناً للاوقاف بحيث يترتب دخلها وخرجها ويتضح حسابها وتزيد وارداتها
- (٦) ﴿ كهنة الشعب ﴾ ونلتس النظر في ما تحتاج اليه الطائفة من الكهنة الذين يتولون خدمتهم مع التدقيق في معارفهم واهليتهم
- (٧) ﴿ المدارس ﴾ ان الشعب الارثوذ كسي من اذكي الشعوب واكثرها اقبالاً على العلم واستيعاباً للمعرفة ولكنه يفتر الى الوسائل التي بها يجمع فراخه تحت اجنحته ويستغني عن المدارس الاجنبية . فهل يتأتى نيل هذه الامنية بهمة غبطكم ؟
- (٨) ﴿ كنيسة الفجالة ﴾ ان حي الفجالة بالقاهرة مع ما يجاوره من احياء الظاهر والعباسية وشبرا يحوى جمعاً كبيراً من العائلات الارثوذ كسية . ونظراً لبعده الشقة بين هذه الاحياء ومركز كنيسة الحمزاوي يعجزون عن القيام بكثير من الواجبات الدينية فنوجه التفات غبطكم الى انشاء كنيسة في الفجالة تضم ابناء الطائفة هناك ونختتم قولنا بالدعاء الى العناية الالهية ان تأخذ بيدكم للقيام بما يعود على الطائفة بالخير والسلام

✽ الاميرة الخديوية الجديدة ✽ صدر النطق الخديوي الكريم بتسمية الاميرة الجديدة كريمة جنبه الرفيع ﴿ لطفية ﴾ بارك الله حياتها واقر عين سمو والدها بها

✽ مختار باشا الغازي ✽ عاد دولتو افندم مختار باشا الغازي من سياحته في اوربا وتولى مهام منصبه

✽ اوربا والصين ✽ لا تزال الاخبار جارية بين اوربا والصين بشأن عقد الصلح بواسطة لي هنج تشانغ . وقد شدد امبراطور المانيا بنوع خاص في طلب معاقبة الذين قتلوا سنير في الصين . فكتب اليو امبراطور الصين انه سيكفر عما لحق المانيا بمقتل سنيرها بان يرسل جثة القتيل بالاحترام والاكرام الى المانيا . فاجابه امبراطور المانيا ان مثل تلك الاعبارات لا تعد نرضية ولا يرضيه الا مقاصة الجانين قصاصاً صارماً . وكتب

الى الجنرال ولدرسي ان يحمي الامبراطور في عودته الى بكين . ولهجة الجواب المذكور شديدة وفيها حفظ لكرامة النصرانية

ورفع ذلكاه الى امبراطور الصين . مذكرة يقترح فيها معاقبة الجانحين ومنع تصدير الاسلحة الى الصين وإنشاء حرس دائم للسفارات وهدم اسوار طاكو واحتلال عدة نقط ما بينها وبين بكين . وقد صادقت روسيا على هذه المذكرة فابرم الاتفاق بمنقضاهما غير ان الصلح لم يتم بعد والروس طامعون في مقاطعة منشوريا ويقال انهم احتلوا

✽ حبيب باشا مطران ✽ نعي البنا من بعلبك الطيب الذكر الطائر الصيت المرحوم حبيب باشا مطران عين اعيان قومو وعم حضرة رصيفنا الفاضل خليل افندي مطران صاحب المجلة المصرية . قضى عن ٧٢ عاماً قضى معظمها في الجهد والعمل وكان من اهل السعة الحسنة والكلام النافذ والجاه الواسع رحمته الله رحمة واسعة وعزى انجاله وسائر آل مطران الكرام على فقده

✽ عبد المتعال كساره ✽ كتب البنا من قوه انه انتقل فيها الى رحمة مولا المرحوم الاستاذ الشيخ عبد المتعال كساره الشهير من فضلاء قوه وجهائنا في ٢ أكتوبر الجاري فعم الاسف جميع معارفه لما كان عليه من العلم والنضل والادب والكمال . فضلاً عن وجاهته ومهنته . قضى معظم حياته في اكتساب العلوم حتى نبغ فيها واشتغل في التجارة زمناً وجمع ثروة طائلة انفق كثيراً منها في البر والاحسان واحتفل بتشييع جنازته غد وفاته . نغمده الله برحمته ورضوانه والم حضرة نجلو الفاضل الشيخ احمد كساره جميل الصبر على فقده

✽ نعزية ✽ وتقدم الى حضرة صديقنا الفاضل ابراهيم افندي مظهر بدمهتهور والى حضرة شقيقه الخواجه اسعد براسم النعزية على فقد المرحومة والدتها جعل الله لها ولسائر الهما بعدها طول البقاء

## ✽ ايضاح لحضرات المشتركين ✽

اقدما على الترتيب الجديد الذي ادخلناه على الهلال في اول هذه السنة ونحن نقدم قدماً ونؤخر اخرى . ولكننا لا قينا والحمد لله من استحسان حضرات القراء وحسن ظنهم ما ضاعف ثناءنا واوجب شكرنا وامتناننا

ومما ورد في كتاب احدهم قوله ﴿ اشتركت في الهلال من اول نشأته فلما ضاعفتم صدوره في السنة الثانية عجبت لبقاء بدل الاشتراك على حاله وزاد استغرابي لما زدتم صفحاته في السنة الثالثة وصرت اتوقع ان تضاعفوا قيمة الاشتراك لقاء ما ضاعفتموه من التحسين وعدد الصفحات . ولا قرأت قولكم في الترتيب الجديد ( وقد صبرنا ستة اعوام ) رأيتني اقل صبراً منكم على ذلك جزاكم الله خيراً ﴾ . وقال آخر ﴿ لم نستغرب زيادة قيمة الاشتراك ولكننا استغربنا صبركم عنها ستة اعوام ولم ندرك سبب احجامكم عن ذلك والهلال مع هذه الزيادة لا يزال ارخص المجلات العربية ﴾

ومما يزيد تنشيطنا اننا رأينا من اقبال الادباء على الاشتراك في اول هذه السنة اضعاف ما تعودناه في اوائل السنين الماضية فلا غرو اذا والينا التحسين والاتقان والله المستعان

ولكننا رأينا بعضهم تسرع في فهم التحوير الذي ادخلناه على صدور الهلال فتبادر الى ذهنه اننا انقصناه اربعة اعداد مع اننا بيننا معنى ذلك النقص . وليس هو بالحقيقة نقصاً بل هو زيادة . لاننا سنعوض عن تلك الاعداد بكتاب في علم الفراسة الحديث مزين بالرسوم والاشكال لم يكتب على مثاله في اللغة العربية حتى الآن وهو يكلفنا من النفقة في تأليفه وطبعه ونشره اكثر مما تكلفنا تلك الاعداد كما سيتحقق حضراتهم ذلك بالعيان . ولكننا آثرناه عليها لاننا لا نضطر في اثناء طبعه للبقاء في القاهرة كما كان يضطرنا نشر الاعداد المذكورة في السنين الماضية . وربما طبعناه في اثناء العام فتفرغ للراحة في الشهرين الاخيرين

ومما لم نر بدءاً من التنبيه اليه ايضاً ان بعضهم اخطأ فهم قولنا عن امتياز المشتركين في اثمان الكتب . فتبادر الى ذهنه ان الادارة تترك للمشاركين عشرين في المئة من اثمان الكتب مهما كانت . مع اننا قلنا صريحاً ﴿ اننا تترك لحضراتهم عشرين في المئة من اثمان الكتب التي يشترونها بشرط ان تكون من مؤلفات منشئ الهلال او مطبوعات مطبعة الهلال وتسهلاً لتعين تلك الكتب نشرنا لها قائمة خاصة في اعلانات الهلال ﴾ فهل من التباس او اشكال بعد هذا التصريح

# الهلال

الجزء الثالث من السنة التاسعة

١ نوفمبر (ت ٢) سنة ١٩٠٠ أو ٨ رجب سنة ١٣١٨

شهيد الجهاد و «عظيم الرجال»



فاسكودي غاما

« الرحالة البورتغالي الشهير »

## فاسكو دي غاما

( الرحالة البورتغالي والمكتشف الشهير )

« ولد سنة ١٤٦٠ م وتوفي ١٥٢٢ م »

✽ التمدن الحديث والبورتغال ✽ استيقظت اوربا من غفلتها في اثناء القرن الخامس عشر. وكانها كانت في سبات عميق أثناء اجيالها المظلمة فلما سمعت دوي المدافع العثمانية على اسوار القسطنطينية ذعرت وهبت من غفلتها . والقسطنطينية من اكبر ابواب اوربا فافاق الاوريون من رقادهم مذعورين وعلموا على اصلاح احوالهم . وقد دعاهم ذلك الى التألف في ما بينهم وترك الخصومة التي كثيراً ما آلت الى خراب المدن وقتل النفوس

ومها يكن من الامر فان الافرنج افاقوا من سباتهم العميق في القرن الخامس عشر واكبر دول اوربا يومئذ اسبانيا . ولعل السبب في بلوغها ذروة التمدن قبل زميلاتها انها لقربها من المسلمين وتوالي حروبها معهم انتهت قبل سواها بالاحتكاك عملاً بالناموس الشهير الذي فصلناه في بعض اهله السنة الماضية وهو « بالضغط والمقاومة تظهر القوى الكامنة »

ومن اعظم ما اتاه الافرنج من اسباب التمدن الحديث اختراع الطباعة والبصلة . فالطباعة سهلت نشر المعارف ورافقتها فرار علماء القسطنطينية من وجه الانراك على اثر فتحها فانتشروا في اوربا ومعهم العلوم في كتب خطية اخذوا في نشرها وتعليمها . ولما البصلة وهي دليل البحار فانها سهلت الاسفار في البحر . وكان البورتغاليون اكثر الناس عملاً في ذلك تبعاً لطبيعة بلادهم

✽ اكتشافات جديدة ✽ وكانت البورتغال في اواخر القرن الرابع عشر في قبضة الملك حنا بستارد . نولاهاسنة ١٤٨٥ وكان ملكاً حازماً نشيطاً وله ولد اسمه البرنس هنري اشتهر بحبه للعلوم ورغبته في الاكتشافات البحرية فأنشأ مرصداً في راس القديس فسان بالزاوية الجنوبية الغربية من البورتغال وجمع حوله امهر علماء الفلك واشهر قهارمة الملاحة من سائر اقطار العالم . وكان مجالسهم ويبحث معهم في طريق يؤدي الى الهند بجرأ حول افريقيا . لان الافرنج كانوا يسمعون بغنى الهند

ومحصولاتها ومعادنها ولم يكن من سبيل اليها غير الاسفار البرية مما لا يسهل على احد فكانوا بعد ذلك اكتشاف الطريق اليها بجرأ من اوسع ابواب الثروة

وفي زمن هذا الامير الهام اتصل البورتغاليون باسفارهم البحرية على شواطئ افريقيا الغربية الى الرأس الاخضر واكتشفوا الجزائر الخضراء وجزائر مداية واويزة وغيرها

وما زال البورتغاليون بعد البرنس هنري المذكور يسعون في اكتشاف طريق الهند حتى نصلوا على عهد الملك حنا الكامل ( ١٤٨١ - ١٤٩٥ ) الى اجنيزا خط الاستواء . ثم اول من اجنازه من الافرنج واكتشفوا سواحل غينيا واحتلوها . وفي سنة ١٤٨٦ تمكن برثولومي دياز من الاستمرار في مسيرته جنوباً في البحر الاثلاثيني سعيًا وراء الطريق المؤدي الى الهند من هناك . فوصل بعد مشقات واطوار الى طرف افريقيا الجنوبي وسماه « راس الرجاء الصالح » اشارة الى احياء الرجاء في الوصول الى طريق الهند



✽ خرسوفودس كولمبوس مكتشف اميركا ✽

وشاع خبر هذا الاكتشاف فبلغ آذان خريستوفورس كولومبوس المكتشف الشهير . وكان من علماء البحار ويعلم ان الارض كروية الشكل . فلاح له ان الطريق الى الهند من جهة الغرب اقرب واسهل . وبناء على هذا المبدأ ركب سفينة سنة ١٤٩٢ وسار مغرباً حتى اكتشف اميركا كما هو مشهور

وبعد ذلك بخمس سنوات انتدب ملك البورتغال الرحالة فاسكودي غاما لتمام اكتشاف برثولومي في الوصول الى الهند عن طريق رأس الرجاء الصالح واليك تفصيل ذلك

✽ ترجمة حياته ✽ هو الرحالة البورتغالي الشهير ولد سنة ١٤٦٠ في سينس وهي قرية صغيرة على شواطئ البورتغال في منتصف المسافة بين لشبونة ( لسين ) ورأس القديس فيمنان . وقلماً يعرف عن حياته لانه لم يشتهر الا بعد مسيره في طريق الهند ولكن يقال انه من عائلة عريقة في الحسب مخنونة انسابها من سنة ١١٦٦ ومن غرائب الاتفاق ان البرنس هنري المذكور آنفاً توفي في السنة التي ولد فيها فاسكودي غاما وانتظم فاسكو في اوائل حياته بسلك الجندية البورتغالية فحارب حروباً عديدة في قسطنطينية وغيرها وكان معروفاً بين زملائه بالشجاعة والثبات مع المهارة في فن الملاحة وتولى البورتغال عام ١٤٩٥ الملك مانويل وكانت اميركا قد اكتشفت ولم ير فيها طريقاً الى الهند قريبة كما توهم كولمبوس قبل اكتشافها . فعد مانويل الى التماس الهند بطريق رأس الرجاء الصالح ( الكاب ) فاعد غارة صغيرة مؤلفة من اربع سفن عهد بقيادتها الى فاسكودي غاما فخرجت من نهر التاج الى البحر الاطلنطيكي في يونيو سنة ١٤٩٧ واجبرت جنوباً

ولم يكونوا يعرفون طبائع الانواء ولا جغرافية البحار ففاسلو في طريقهم مشقات جسيمة كادت تنضي بهم الى اليأس لو لم يكن غاما صبوراً حازماً . فلما انتهوا الى رأس الرجاء الصالح داروا حوله نحو الشرق والشمال حتى اتوا سواحل افريقيا الشرقية فساروا بمخاضاتها وهم يبرون بالمدن على تلك السواحل يتتاعون ما يحتاجون اليه من المؤونة وغيرها . حتى اذا وصلوا موزمبيق لقبهم فيها قوم من المسلمين كادوا يقبضون عليهم ويقتنمون مراكبهم لو لم يتجمل منهم بالصدقة . وساروا حتى تزلوا مدينة مليندا شمالي زنجبار فلقوا فيها امة متمدنة لما تجارة واسعة تتصل بالهند وغيرها . فاحثال غاما في الاستعانة بهم للوصول الى غرضه فاستأجر نوبياً منهم ماهراً في الملاحة عالماً بطريق

البحار قاد سفنهم شرقاً شمالياً في الاوقيانوس الهندي . وبعد عشرة اشهر ونصف من خروجهم من لشبونة وصلوا الى ماليلبار في الهند والقوا عصا النسيار في « كاليكوت » وكاليكوت هذه ( او كاليكود ) فرضة على سواحل الهند الغربية جنوباً هي الآن من املاك انكلترا في ماليلبار . ولكنها قديمة وقد تكاثر اهلها وعمرت بعد الاسلام . بن ترج اليها من المسلمين من جزيرة العرب للاشتغال بالتجارة

ووصل غاما الى تلك الفرضة في مايو عام ١٤٩٨ وكانت زاهية زاهية وفي جملة ابنتها العظيمة هيكل وثني لعبادة برها يضاهاى اكبر معابد المسيحيين في اوربا . وكان ملك كاليكوت رجلاً من اهلها اسمه زامورين ( اوتامورين ) فلما رأى اولئك الغرباء نزلوا بلاده هاب بياضهم والوان ملابسهم وانواع اسلحتهم فاكرم وفادتهم وانزلهم على الرحب والسعة . فشق ذلك على جالية العرب هناك وعلموا ان اقامة اولئك الافرنج في تلك البلاد يضر بمصالحهم ولم يفتحهم الغرض من امثال تلك الرحلات فوشوا الى زامورين وخوفوه منهم فهم باذبتهم حتى كاد يقتلهم لولا بسالة غاما وحسن سياسته

وما يروونه عن بسالة هذا الرحالة العظيم وثبات جاشوانه وهو في حربه مع زامورين خاف ان يعود العائنه عليه وعلى رجاله فيقتلوا جميعاً هناك ولا يرجع منهم مخبر فيذهب اكتشافهم عبثاً وكان في جملة ضباطه واحد من اخوته فامر ان يركب السفن ويتأهب للمفر السريع الى البورتغال . ومن اقواله « اذهب يا اخي فاركب هذه السفن وكن مستعداً للاقلاع . واذا علمت انهم قيدوني او قتلوني فبالي من الرئاسة عليك في هذه العارة آمرك ان لا تقضي ساعة في الدفاع عني او الانتقام لي . بل اتوسل اليك بالاقلاع حالاً الى البورتغال لتخبر الملك بتفصيل هذه الرحلة »

ولكن الحرب انقضت بفشل الوشاة فعاد غاما بعد بضعة اشهر ومعه احوال من محمولات تلك البلاد وبضائنها الخصوصية . فوصل لشبونة في سبتمبر سنة ١٤٩٩ فاستقبلوه بترحاب عظيم واعترف له البورتغالون بذلك النضل العيم ورفاه الملك الى مصاف الاشراف وامر باقامة معالم الزينة في مدن البورتغال العظمى احتفالاً بقدموه لانه حل معضلة قضى البورتغالون اعولاً طويلاً في سبيل حلها ولقدية باميرال بحر الهند . وانشأ تذكاراً لذلك الاكتشاف دبراً على اكمة كان غاما قد صلى عليها قبل سفره وبماه دير بيت لحم

وطاب لملك البورتغال الاكتشاف فبعث ١٢ سفينة اخرى الى كاليكوت بقيادة



اميرال اسمه الفارس كبرال فاجمر جنوباً كما فعل غاما . لكنه انحرف في خطوه نحو الغرب قليلاً فاكشف بلاد البرازيل . ثم واصل سيره حتى اتى كاليكوت وانشأ فيها معبلاً ترك فيه رجالاً من اتباعه وعاد

فعاد تجار المسلمين الى الابقاع باولئك البورتغاليين فحرضوا زامورين ورجاله على الابقاع بهم فانقضوا عليهم ذات يوم وقتلوهم شر قتلة وعددهم خمسون رجلاً وبلغ خبر تلك المذبحة مسامع منويل ملك البورتغال فجنّد عماره وجنداً وامر كبرال ان يفودها الى كاليكوت للانتقام من ملكها . وفيما هو يئأس للمسير كتب غاما الى الملك كتاباً يلتمس فيه ان يسير هو بنفسه في هذه المهمة . وما قاله في كتابه « لا ينبغي على مولاي ان ملك كاليكوت قبض عليّ واهانني . وبما اني لم ارجع اليه وانتقم منه تجراً على جريمة القتل وبناء على ذلك فاني اشعر باشتياق شديد الى ملاقاته والانتقام منه »

وفي اوائل سنة ١٥٠٢ ابحر غاما على عمارته حتى اتى الهند وحالما وصل المدينة أطلق قنابله عليها وهدمها مهدمياً . ثم طاف رجاله في اسواقها وارتركبو ضروب المنكرات قتلاً ونهباً . قال المؤرخ « لا يشبه عمل غاما هذا الاعمال مجلس التفتيش في اوربا » وكانت فعلة هذا الرحالة في كاليكوت داعياً الى تلطخ اسمو بالعار الشنيع وبعد ان اذل المدينة سار منها الى كوتشين في الجنوب فانفذ زامورين عماره لهاربو هناك فحطمتها ولم يدع ضرباً من ضروب الاهانة والاذية لم يلحقه باهالي تلك البلاد . وبعد ان اذل زامورين ورجاله عقد معهم معاهدة تجارية وعاد الى لشبونة في سبتمبر سنة ١٥٠٢ ومعه الاحمال الثقيلة من الغنائم بانواعها فلاقاه الملك بالترحاب الفائق وخلع عليه الخلع الثمينه

واعتزل غاما بعد هذه السفرة كل عمل واقام في منزله في اينوره . وقضى عشرين سنة هناك لم يعمل عملاً . واختلفوا في سبب هذا الاعتزال فمن قائل انه حتى لان الملك لم يكافئه بما كان يتوقعه وقال اخرون ان الملك كدره

وبعد ان قضى عشرين سنة في الراحة والسكون استدعاه ملك البورتغال وولاه حكامدارية الهند مع لقب كونت فيديكوبرا . فسار لاستلام ذلك المنصب في افريل سنة ١٥٢٤ فوصل « جوا » شمالي كاليكوت وهي مقر الحكومة في ذلك العهد واخذ في اصلاح ما افسد سلفاؤه

ولكن النضاء لم يمهله فمات بعد وصوله بيضعة اشهر في مساء عيد الميلاد سنة ١٥٢٤

في مدينة كوتشين ودفن في دير الفرنسيسكانيين هناك . ثم نقلت جثته الى وطنه سنة ١٥٢٨  
ودفنت في بلدة فيديكويرا باحتفال عظيم  
وقد خدم غاما حكومته وأمنه باكتشافه خدمة ائتمت ثمارها بغاية السرعة . ولم  
ينس البورتغاليون له ذلك ولا نسبة غيرهم من الافرنج لانه اول من وطى الهند منهم  
ثم سار غيره على اثره . ومازاد شهرته ان شاعر البورتغال لويس دي كاموان نظم في  
اكتشافاته اناشيد ذاع امرها بين الخاص والعام فشاع معها اسم فاسكودي غاما . فكان  
لهذا الشاعر يد في اذاعة فضل هذا الرحالة كنضل المثنى في اذاعة ذكر سيف الدولة

### حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب

« لحضرة الامبراطور ارسلان » ( تابع ما قبله )

### الفصل السابع

#### \* في اموال العدو الثابتة والمنقولة \*

الحرب تخول الظافر حق الاستيلاء على جميع ما يقع بقبضته من اموال العدو من  
ثابت ومنقول . ولكن الشارع ميز ما بين تلك الاموال فاجعلها بدها بان للظافر حق  
الاستيلاء على حصون العدو وقلاعهم وتكنائهم وان له مطلق التصرف بها ان شاء استقدمها  
لنفسه وانفع بها وان شاء دمرها اذا اقتضت ظروف الحرب هدمها . على شرط ان يكون  
للجند صفة المحاربين كما تقدم . وان يصدر من الفائذ العام أمر خطياً بالهدم والتدمير  
واما الابنية السلمية التي لم تبين للحرب كمعاهد العلم وصروح الادب والمستشفيات  
والمعابد والكنائس والمناصب والمكاتب والكليات وغير ذلك فلا يحق للظافر هدمها ولا  
تشويهها . بل يجب عليه صيانتها والحرص عليها وانما يحق له تحويلها اذا اقتضت الظروف  
الى ثكنات او الى مستشفيات او مستودعات للمؤن والذخيرة . وقد قال العلامة  
فاتل « من اهم واجبات الظافر صيانة المعاهد فهي شرف الانسانية وزينة المدينة وهدمها  
لا يزيد العدو منعة وانما يجعله معدوداً من اعداء البشرية »  
ولما دخل البروسانيون باريس بعد سقوط نابليون الاول عام ١٨١٥ ارادوا

هدم عامود فندوم الخامس الذي كان قد نصبه نابوليون بعد ظنهم في معركة يانا المشهورة وسكبه من مدافعهم . فعارضهم القائد ولنتكتون الانكليزي في هذا العمل . ثم حاول هدم الجسر المعروف باسم تلك الموقعة ايضاً فانفذ ولنتكتون جنداً بحرسون جوار الجسر المذكور . اما فرنسوا يوسف امبراطور النمسا فانتقم من نابوليون ( صهره ) بمحق ولباقة . ذلك ان نابوليون كان قد شاد في مدينة ميلانو بايطاليا قبة نصر نقش عليها رسماً يمثل امبراطور النمسا فرنسوا يوسف خاضعاً لشروط التسليم التي اشترطها عليه . فلما استقال نابوليون في فوتيلو مكرهاً امر الامبراطور فرنسوا يوسف ان ينقش تجاه ذلك الرسم استقالة نابوليون المذكورة . . . . .

ولما دخلت الجيود الفرنسية والانكليزية ( بكين ) عاصمة الصين سنة ١٨٦٠ اضرموا النار في قصر الامبراطور الصيني رغماً عن الحقوق والمعاهدات ومن الغريب ان بعض الصحافيين لا يزالون يلحون على الدول في الحرب المنشبة في الصين الآن بوجوب هدم قصر الامبراطور وتدمير جميع المعابد والابنية المقدسة عبرة للصينيين وانتقاماً من البوكسر وبعارة اخرى يطالبون بمقابلة المهجية باعمال همجية اخرى وما الفرق اذا بينها وبين المدينة

هذا وقد حرمت حقوق الدول ائتلاف محتويات المكاتب وحزائن المتأخف لان ائتلافها ليس من ضروريات الحرب على ان يعمها لا يجوز ولو قيل باستعمال ثمنها للحرب لان ذلك مخالف لمبادئ المدينة والعمران . وانما اجاز بعض الشراح الاستيلاء على بعض مجاميع المتأخف او المكاتب غنيمة وشعاراً للغلبة والظفر . وانما الاكثرية معاكسة لهذا المبدأ

وكان بونبارت قد نقل عام ١٧٩٤ بعد انتصاره المشهورة في ايطاليا بعض ما وجد في متاحفها من الرسوم الجميلة والتماثيل القديمة والنقوش الفاخرة والآنية البديعة ماذوناً باتفاق خطي وقعة كل من البابا والدوق دي بارم وفيسيا . فلما دخلت جيود الدول المتحالفة باريس سنة ١٨١٥ بعد سقوط نابوليون اقترح اللورد كاستراغ معتمد انكلتره رد تلك التحف والرسوم الى متاحفها فاحتج الوزير تاليران بان تلك التحف اصبحت ملكاً للامة الفرنسية باتفاق معلوم . فلم يعبأ باحتجاجه بل هجمت جيود الدول المتحالفة على متحف اللوفر في باريس واخرجوا منه تلك التحف عنوة واقتداراً

ولما الالماني في الحرب السبعينية فقد كانوا شديدي المحافظة والسهر على المتاحف التي وقعت بأيديهم في فرساليا وسان جرمان ومعمل سفير . حتى ان البرنس بسمارك كان قد التمس من سيد البيت الذي اقام به في فرساليا ان تبعة ساعة بسيطة كانت في غرفة اشتغالو تذكارية له ورضي بالتمن الذي تقترحه فابت عليه ذلك . وأخيراً استولى عن تلك الساعة عنوة وترك بدلا صرة من الدراهم تزيد عن ثمنها اضعافاً فحمل كتبة الفرنسيس عليه حملة شديدة لايزال صداها يرن في الآذان هذه الايام ولقبوه من اجل ذلك بسارق الساعات

### في العقارات

اجمع الشرائع وانفقت الحكومات بان للغالب حق الانتفاع بابنية العدو المغلوب وعقاراته على ان لا يحق له امتلاكها

وللظافر ايضاً حق الاستيلاء على واردات الدولة وصادراتها والانتفاع بداخلها فيجوز له كراء مزارعها واحراجها وجميع ما يختص بها والانتفاع من غاباتها وقطع اشجارها استخداماً لاختصاصها في بناء الاستحكامات او فتح الطرق اذا اقتضت الحركات الحربية الدفاع . ولكن قطع تلك الاشجار يجب ان يكون تبعاً للنظامات الموضوعة والقواعد المسنونة للاحراج

### في المنقولات

من البديهي ان للظافر حق امتلاك جميع منقولات العدو التي تستخدم للحرب كالاسلحة والخيول والذخائر وعربات النقل والمؤن وما اشبه ذلك والقاعدة المرمعة عند الدول ان تلك الغنائم هي للدولة وليست لافراد الجند الذين يفتنسونها . فان الفائدة العام يعطي بدلا لكل غانم مبلغاً معلوماً من المال . . . كذا فعل الالماني في الحرب السبعينية

### في السكك الحديدية

للسكك الحديدية في الحروب الحاضرة اهمية كبرى لانها اصبحت ركناً قوياً للدول فاذا عرف القواد استخدامها كانت اكبر مساعد لهم على الظفر نظراً ل سرعتها في نقل الجيوش وجمع الذخائر والمؤن وغير ذلك مما نحتاج اليه الجنود في حركاتهم الحربية . ولكن اهميتها هذه جعلتها عرضة لطوارق الحرب ونصاريفها . واصبح هم القواد الاول عند

زحفهم على بلاد العدو الاستيلاء على السكك الحديدية وحجز جميع مهماتها ومعداتها من عجلات وإرطال وقواطر فيستقدمونها لحاجاتهم ويحرمون العدو من فوائدها فيزيدونه ارتباطاً وفهراً . وقد حجز الألمان في الحرب السبعينية جميع السكك الحديدية الفرنسية التي وقعت قبضتهم وتولوا إدارة سيرها فأوجب ذلك جدلاً طويلاً في شرعية ذلك الحجز ونتائجها . ولكن لما كانت السكك الحديدية من أكبر العوامل في الحرب أصبح حجزها والحالة هذه شرعياً وإنما تختلف نتائجها باختلاف البلدان وتبعاً لإدارتها فالسكك الحديدية في ألمانيا وبلجيكا مثلاً خاصة بالحكومة وإما في انكلترا فانها لشركات تجارية تحت مراقبة الحكومة وبعضها في فرنسا خاص بالحكومة وبعضها للشركات . فإذا كانت تلك السكك خاصة بالحكومات حق للظافر حجزها وتولي إدارتها والانتفاع منها ومن أجورها أيضاً طالما هو محل أرض العدو ولكن لا يحق له بيع شيء من مهماتها ومعداتها لانه ليس مالاً

ونقطة الخلاف بين الشرائع في هل يجوز للظافر استملاك تلك المهمات والمعدات وإرسالها إلى بلاده أولاً ؟ فبعضهم من أجاز ذلك لان تلك المهمات حرية وبعضهم لم يميزه بدعوى ان الغاية الأولية منها تجارية وليست حربية فيحق للظافر الاستفادة منها واستخدامها طالما كانت الحرب منشبة فاذا وقع السلم وجب عليه ارجاعها لأصحابها . وقد وافق على هذا القول مجمع حقوق الملل

وإذا كانت السكك ملكاً لشركات خاصة حق للغالب الاستيلاء عليها منعاً للعدو من استخدامها وإجازة تولي سيرها ومراقبة إدارتها . فاذا وقع السلم وجب عليه ارجاعها لأصحابها بجميع معداتها . ولكنهم اختلفوا فيما إذا كان يجب عليه التعويض على الشركات المذكورة ما لحقها من الخسائر

ولما حجز الألمان في الحرب السبعينية جميع السكك الفرنسية بلا استثناء عرفلوا حركات الجيش الفرنسي وضعفوا أركانه . ثم تولوا إدارتها ووعدها الشركات بأنهم يفتضون حساباً مضبوطاً يدفعونه عند نهاية الحرب لكل شركة نصيبها وهكذا كان . فقد اضيف على معاهدة السلم بند يوجب انتخاب مفوض مختلط لتصفية حسابات الشركات المذكورة

### في البريد والتلغراف والتلفون

من البديهي ان للظافر متى احتل أرض العدو حق الاستيلاء على جميع طرق

مواصلاته البرية والبحرية واستخدامها لنفسه وحرمان عدوه منها . وفي يومنا الحاضر عند كل دولة متمدنة غرف خاصة منظمة لكيفية شؤون ادارة البريد والتلغراف والتلفون نظراً لفوائدها وكثرة منافعها في سرعة نقل الاوامر والاخبار  
 وخلاصة الكلام ان حكمها في الحرب تحكم السكك الحديدية اي يحق للظافر الانتفاع بها واستخدامها او قطعها اذا شاء وليس له حق استهلاكها فاذا وقع السلم وجب عليه ارجاعها بدون ان يكون مطالباً باصلاحها اذا كانت متعطلة  
 في عوائد الدولة وضرائبها ودبونها

من الامثال الدارجة عند الافرنج « عصب الحرب المال » والدول بالطبع اشد حاجة اليه في زمن الحرب منها في زمن السلم . وعلى هذا المبدأ حتى للظافر بداهة الاستيلاء على اموال العدو باجمعها سواء كانت خاصة بجنده او مودعة في صناديقه ومصارفوه . وانما لا يحق له مس راس المال الخاص بالافراد والشركات الموجودة مثلاً في صناديق الاقتصاد والمعاشات والعجزة وغير ذلك . وانما يصعب في الحرب التمييز بين تلك الاموال

والاستيلاء على تلك الاموال لا يكفي احياناً لضعاف العدو . ولذلك فانهم اجازوا للغالب الانتفاع بداخيل العدو وجمع ضرائفه وصرفها لادارة البلاد الذي احتلها ويجب ان تكون كيفية تحصيل تلك الضرائب تبعاً لقانون البلاد المسنون . فان تخلى الموظفون عن وظائفهم تولي الظافر بالطبع ادارة تحصيلها كما يشاء  
 واما اذا كان للدولة المغلوبة ديون مستحقة فيحق للظافر الاستيلاء عليها ايضاً والانتفاع بها وانما لا يسوغ له تحصيل الديون الغير المستحقة . كما انه لا يجوز للدولة المغلوبة الرجوع على السكان بعد السلم واجبارهم على دفع الضرائب والديون التي اقتضاها الظافر منهم في ابان احتلاله لبلادهم . وهنا موضوع مباحثة طويلة بين الشراخ في هذه المسألة آكتفينا بما نقدم خوفاً من ملل القراء

## قائمة كتب

« مكتبة الهلال »

قد صدرت قائمة مكتبة الهلال لعام ١٩٠١ وهي ترسل مجاناً لمن يطلبها

# باب المقالات

## الدرويدية

### ديانة البريطانيين القدماء

لا تستطيع امة من امم العالم التمدن ان تفاخر قبيلة من اوحش قبائل افريقية او اوستراليا بملوصها من وصمة الشرك او الوثنية في سائر ادوارها . لان اعظم ام الارض واعرقها في المدنية الآن لم تنج من ذلك العار في أوائل ادوارها قبل انتشار الاديان الالهية

هذه بريطانيا العظمى ومنزلتها من المدنية والحضرة معروفة فان أسلافها البريطانيين القدماء كانوا من الهمجية والوثنية في ما هو افطن من حال اكثر الامم المتوحشة الآن . كانوا يعبدون الاشجار والانهار ويزبحون الآدميين ضحية لآلهة ما أنزل الله بها من سلطان . وما زالت امثال هذه الفطائع شأن التمدن القديم حتى ساد التوحيد . وتسلمت الاديان الالهية فخمفت ويلات الناس . ونشأ العلم الصحيح فوضع حداً للخرافات فاصبحت الحضارة في مأمن يخفها حارسان العلم والدين اذا شط أحدهما نبه الآخر فتحفظ بهما الموازنة بما يوافق الواقع ويطابق احكام العقل

الديانات الآرية للعلماء منذ القدم ابجاث طويلة في اصول الامم ونسبتها بعضها الى بعض . واقدم ما كتب في ذلك سفر الخليفة وفيه تسلسل الآدميين على اعتقاد اليهود . والناس على هذا القول يرجعون الى اصل واحد وعليه جمهور المحققين . لان وحدة اصل الانسان اقرب الى العقل ووفق للنقل

وما زال الباحثون يخوضون غمرات البحث على غير هدى حتى استرشد اهل هذا القرن بعلم الفيلولوجيا الى علاقة اللغات بعضها ببعض . فاكشفوا باباً جديداً

لننظر في اصول الاديان والعادات وغيرها . واستبدلوا من مقابلة اللغات ان امم الارض  
تنقسم الى اقسام تنفرع منها فروع تنشعب الى فروع كالشجرة واغصانها . واساس  
هذا التقسيم اللغات والاديان والعادات

واعظم اقسام الجنس البشري ( الآريون ) وهم امم شتى يتكلمون اللغات  
الآرية ومنها لغات الهند وفارس وكل لغات اوربا ( الا قليلاً ) وبهذا الاعتبار يكون  
الهنود والاعجام والارمن والانكيز والالمان والفرنساويون والايطاليان واسلافهم  
اليونان والرومان والروس من اصل واحد لا يشاركهم فيه احد من العرب او سكان الشام  
السريان والعبران والكلدان . لأن هؤلاء يرجعون الى اصل آخر يقال له الاصل  
السامي نسبة الى سام بن نوح . وفي هذا الباب ابجاث طويلة لا محل لها هنا  
وانما يهمنا النظر في اصل ديانة البريطانيين القدماء . وهي من الديانات الآرية  
كما ان لغة تلك الامة آرية ايضاً . وذلك ان الآريين كانوا قبل زمن التاريخ امة  
واحدة تسكن بقعة من الارض في اعالي افغانستان والفارس يقال لها ( آريا ) وكان  
افراد هذه الامة يتكلمون لغة واحدة ولهم عادات واحدة وديانة واحدة وملامح  
واحدة . فقضت عليهم الاحوال والتاس الرزق بالنزوح تدريجاً فسكنت فرق منهم  
الهند واخرى الفرس واخرى هاجرت الى اوربا في اعصر مختلفة ومنها شعوب  
اليونان والرومان والقلت ( السلت ) ومنهم البريطانيون سكان بريطانيا الاصيلون  
وعليهم مدار كلامنا في هذه المقالة

قلنا ان لغات الامم الآرية ودياناتها ترجع الى اصل واحد ولكن اشتراكها  
في ما يجمعها الى ذلك الاصل لا يظهر لغير الباحث المتأمل . لان اللغة كما لا يخفى  
عرضة للتنوع والتفرع والتغير كسائر العوامل الحية . فلا يظهر لغير الباحث مثلاً ان  
اللغتين الكردية والفرنساوية من اصل واحد ولا ان ديانة الهنود القدماء وديانة  
اليونان والرومان واحدة او من اصل واحد على الاقل

✽ الديانة الدرويدية ✽ الدرويدية ديانة شعب كبير من الشعوب الآرية  
اسمه السلت ( السلت ) والعرب سمّوه ( القلت ) نزح الى اوربا قبل زمن التاريخ



واقام في غربيها ومنه البريطانيون الاصليون والغاليون وغيرهم . وكانت تلك البقعة قبل نزول السلتين فيها يسكنها شعب غير آري . وكان السلتون اقوى منه فتغلبوا عليه واستعبدوه حتى ضعف واقرض وذهبت لغته وعاداته ودياناته و بقي السلتون بعاداتهم ولغاتهم ودياناتهم . على ان بعض الباحثين يظن كهنة الدرويدية من شعب سابق لنزوح الآريين



❖ كاهن درويدي ❖

واما ما اتصل بنا من شؤون الدرويدية فاكثره منقول عن يوليوس قيصر القائد الروماني الشهير لأنه اكتسح غربي اوربا في اواسط القرن الاول قبل الميلاد ودوّن ما شاهده من عادات الغالين والبريطان واديانهم وسائر احوالهم ويؤخذ مما كتبه يوليوس قيصر وغيره ان الدرويدية كانت قبيل النصرانية ديانة الغالين سكان فرنسا القدماء والبريطانيين اهل بريطانيا الاصلين وكلاهما من الشعب السليتي . ولفظ ( درويد ) Druid عندهم يراد به ما يراد بلفظ الكاهن عند المصريين او الحكيم عند قدماء الفرس . وكان السلتيون ثلاث طبقات الشعب والكهنة والشرفاء وكانت السلطة والنفوذ في قبضة الكهنة واليهيم الدين والقضاء فمن اطاعهم وعمل باحكامهم سلم والاّ فانه يقع تحت طائلة العقاب . ومن اشدّ ضروب العقاب عندهم الحرمان من الحقوق المدنية اي انهم يمنعون المحروم من حضور الذبائح والقرابين

والكهنة الدرويدية اجتهدية اي انها تنال بالسعي والاجتهاد بلا ارث شرعي لروح موهوب . ولذلك فقد كان شبان البريطانيين والغالين يتسابقون الى الانظام في سلوكها ولا يفوز منهم الا الاقوى . وقد يقضي احدهم عشرين سنة في السعي والالتباس قبل ان ينال ذلك المنصب . فاذا قبل الطالب لقنوه التعاليم شفاهياً . ولم يكونوا يستخدمون الكتابة الا في احوال خصوصية كانوا يستخدمون لها الاحرف اليونانية . ومن العلوم التي كانوا يتعلمونها النجامة والجغرافية والطبيعات واللاهوت الطبيعي واجبات الدرويد اقامة الشعائر الدينية والتراس على الذبائح والقرابين وتفسير الغوامض الدينية . على ان الشعب لم يكن يخطو خطوة في عمل خصوصي او عمومي ما لم يستشر الكهنة اما مباشرة او بواسطة . واذا تخاصم اثنان نقاضيا الى الكاهن وقبلا بحكمه . فهم القضاة والكهان والاساتذة والاطباء وهم كل شيء يأمرهم وينهون يكتفون المحسن ويعاقبون المسيء

وكانت الرئاسة عندهم انتخابية ومركزها بريطانيا وللرئيس سلطة مطلقة ونفوذ عظيم على سائر الكهنة فضلاً عن الشعب . وكان لهم حج مقدس في غاليا يسمونه ( كارنوت )

يجتمعون اليه مرة في السنة من سائر انحاء غاليا و برطانيا . وهم لا يتجندون ولا يدفعون  
جزية ولا يتكلفون عملاً من اعمال الشعب . ومن معتقداتهم ان النفس خالدة  
لا تتلاشى ولكنها تنتقل بالموت من جسد الى آخر ولهم معرفة في النجوم وحركاتها  
وجرم العالم وابعاد الكواكب وطوائع الاشياء وقدرة الالهة الخالدة  
ومن خرافاتهم الفظيعة ان احدهم اذا اصيب بشدة من مرض او خطر لا تزول  
عنه تلك الشدة الا اذا ذبح شاباً او فتاة للالهة او نذرانه بفعل ذلك بعد زوال  
الشدة . لاعتقادهم ان الالهة لا تتخلى عن نفس احدهم الا اذا وعدت بسواها . وقد  
يضحون الانفس في سبيل المصالح العمومية



### ﴿ ضحايا الكهنة الدرويدية ﴾

ومن اساليب الضحايا عندهم ان يصطنعوا تماثلاً من الخشب بصورة انسان عظيم  
الحجم اعضاؤه مجوفة يملأونها اناساً احياء ثم يحرقونها فيموت الناس في داخل  
الهيكل

وعندهم آلهة كثيرة لا نعرف اسماءها الاصلية لان قيصر سماها باسماء آلهة الرومانيين فسمى رئيس الآلهة ( عطارد ) قال ( والدرويد ) يعتقدون انه اخترع الصنائع والفنون وهو حامي الطرق والتجارة وصناعة النقود ) ومن الهتهم افولون وقال انه مزيل الامراض عندهم . ومينارفا معلمة بعض الفنون والتجارات . وجو تير حاكم الجلد والمريخ مدبر الحروب وقس على ذلك . ولا بد من اسماء بريطانية قديمة لكل من هذه الآلهة لكنهم لم يذكروا الا بعضها . من ذلك ان اسم عطارد عندهم ( اغميوس ) واسم افولون ( مابونوس ) واسم المريخ ( كاتورفكس ) او ( كامولوس ) وكانوا يقدسون شجر البلوط فقيمون في غابات منه يصلون فيها ويدبحون الذبائح تحت اظلالها ويقدون نباتاً حلياً يتسلق البلوط في بريطانيا يسمونه ( ميسلتو ) زهوره تشبه بعض انواع الفراش وكانوا يقدسون نباتات اخرى لا محل لذكرها

ومن أغرب خرافاتهم ( بيضة الافعى ) وهي في اعتقادهم خلاصة لهاب الافاعي ورغوتها . ومعنى ذلك انهم يزعمون ان الافاعي اذا تكاثفت لخصام فيما بينها وتلوت وتعرست خرج من افواهها لهاب ونضح جلدها عرقاً مزبداً . فمن هذين تألف كتلة تنبعث في الجو . فمن يسمعه الحظ بالتقافها من الكهنة يلتقطها وهو على جواد سريع يمتطيها حالاً ويفر والافاعي تجري في اثره حتى يقطع ساقية او جدولاً . وهن لا يقطعنه فيغوز بالبيضة . وهي على ما وصفها بلينيوس الشهيز كتلة بشكل البيضة وحجمها على سطحها عيون مستديرة مجوفة كما يشاهد في بعض انواع الاسماك البحرية الرخوة ( الاخطبوط ) فاذا اُلقيت في الماء سبحت ضد المجرى ولو كانت في مخفظة من ذهب . فمن احرز هذه البيضة استطاع معجزات تستحيل على سواه

## اعلانات الهلال

جرب اعلان في الهلال واعتبر ما تراه من الفرق في رواج بضائعك لان الهلال اوسع سائر الجرائد والمجلات العربية انتشاراً بلا استثناء

# باب المراسلات

المسكر والافيون ❦

حضرة الفاضل منشئ الهلال الاغر

قرانا في الهلال المنير مقالات متوالية في مضار المسكرات وعاقبة السكيرين فرأينا ان تلحق مقالاتنا هذه بها لعل القراء يستفيدون بها

ان المسكرات على نوعين نوع يسهل تركه على من اراد مجرد العزم الثابت . ونوع يصعب تركه وقد يستعمل . فالاول يشمل المسكرات المشهورة بين الناس المعروفة بالمشروبات الروحية التي ينتج مفسدها وغائلاتها في الهلال باكمل بيان . ونعني بالقسم الثاني « الافيون » ذلك الداء الخبيث الذي يكاد يعم العالم الشرقي كانه مرض واد . ومن اقبح خصائصه ان السليم قد يستعمله عدة دفعات شرباً او أكلآ اما مجرد الاسكار او لمدواة بعض المال فيصبح تناوله عادة ممكنة يصعب الافلاع عنها . وخصوصاً في امرجة الشرقيين لضعف عزيمتهم وقلة اقدامهم وقد نرى المعتادين انفسهم يتوسلون الى اصدقائهم او الى الاطباء ان يخلصهم من هذه العادة المهلكة بأي طريق كان . ويشكون من انها امانت عواظهم واقفلت كل الحصال الحبيبة منهم وغرست مكانها خصالاً ذميمة

ومع سر بان هذا الداء في الازمنة الاخيرة الى اوربا واميركا فان الافرنج لم يتوقفوا حتى الان الى سبيل لتزكو بغير ان يكون فيه خطراً آخر . على ان احد الاطباء البارعين الدكتور باشايان توفى بعون الله الى وسيلة ترك هذه العادة الذميمة فصنع حبة على طرز (الارلنمييه) Methode d' Erlanmeyer بتناوله المدمن على الافيون فيشفو شفاء تاماً في مدة تختلف بين خمسة عشر وثلاثين يوماً ولو كانت عادته ان يتناول عشرة دراهم في كل يوم وقد جرّبوا ذلك في (تبريز) في كثير من المعتادين فكانت النتيجة حسنة . ولا شك ان هذا الانكشاف ذات اهمية كبرى لاستغني عنه مملكة في الشرق والغرب

سيد حسن الحسيني

(تبريز . ايران)

# باب السؤال والاقتراح

﴿ النحو الافرنجي والنحو العربي ﴾

( الزقازيق ) مصطفى افندي رشدي

معلوم ان النحو العربي وضعه ابو الاسود الدؤلي عن الامام علي كرم الله وجهه . فحل اخذ الافرنج عن العرب كما اخذوا غيره من العلوم ام هم وضعوا نحوهم من عند انفسهم  
 ﴿ العلال ﴾ ان النحو عند الافرنج على اختلاف لغاتهم ومواطنهم مأخوذ عن النحو اللاتيني وهذا منقول عن اليوناني . وبعبارة اخرى ان اليونان هم اول من وضع علم النحو فاقبسه عنهم الرومان وعن الرومان اخذته ام اوربا الحديثة على ما هو عليه اليوم في لغاتها

اول من وضع اساس النحو اليوناني بروتاغوراس الفيلسوف في القرن الخامس قبل الميلاد . فقسم الاسم الى ثلاثة اجناس وعين صيغ الافعال . ثم اشتغل بروديكوس في تحديد المترادفات حتى جاء ارسطو الفيلسوف الشهير فزاد على ذلك ووسعه وجاء بعده غيره ثم غيره من حكماء اليونان حتى غدا النحو علماً مستقلاً بنفسه . ثم بحث علماء الاسكندرية في لغة اومبروس وغيره من القدماء وقابلوها بلغة عصرهم فاستنادوا بذلك فوائد نحوية جزيلة

وفي اثناء ذلك زهت دولة الرومان وكان في جملة ما اخذوا عن اليونان من العلم والفلسفة علم النحو . واول من فعل ذلك منهم ديونيسيوس تراكس فانه الف في النحو كتاباً نشره في رومية على عهد بومبيوس . ثم الف غيره على مثاله مع نحوير وتبديل حتى ظهر اثنان من نحوي الاسكندرية هما ابولونيوس ديسوكولس وابنه هيروديان ففتشا ما ظهر من كتب النحو الى ذلك الحين في اللاتينية وانتقداها وعلى انتقادها بنى اليوس دوتانس من اهل القرن الرابع للميلاد كتاباً الشهير في النحو اللاتيني وعليه كان معتمد مدارس اوربا في الاجيال الوسطى

— وعلى هذا الكتاب وكتاب آخر للنحوي بريسيان من معاصري الامبراطور يوسنيان في

القرن الخامس للميلاد كان معتمد ام اوربا الحديثة في وضع علم النجوى الحديث للغائما  
واما الفحو العربي فان ابا الاسود الدؤلي وضعه بامر الامام علي كما ذكرتم ولم  
يذكروا انه اقتبس من امة اخرى والله اعلم

### الاختناق في الآبار

( دراو ) محمد افندي صبري ناظر مدرسة الآداب العلمية

قرأت في احدى المجلات ان بعض الآبار اذا نزل اليها احد يصيبه ضيق نفس ثم  
يموت . وقد نسب بعضهم هذا الموت الى جن يسكنون تلك الآبار . وعبثاً حاولت اقناعهم  
بان السبب قلة الهواء في اسفل البئر فيموت النازل فيها خنقاً . فالرجاء ابضاح ذلك  
\* العلال \* معلوم ان الانسان وسائر الحيوان لا يعيشون بلا هواء . والهواء يختلف  
نقاوة وقذارة باختلاف ما يتخالطه من الغازات القريبة . واشهر هذه الغازات واكثرها  
ضرراً للانسان غاز الحامض الكربونيك الذي يتولد من اشتعال الفحم وتنفس الحيوان  
ومن فساد المواد العضوية . وقد يكون ذلك الغاز غزيراً في اسفل بعض الآبار ينبعث  
عن بعض المواد العضوية الفاسدة وقد تتخالطه غازات اخرى سامة . والحامض  
الكربونيك اثقل من الهواء فيبقى في اسفل البئر لا يتخالطه من الهواء الا قليل لا يكفي  
لحياة الحيوان

على ان الآبار العميقة بوجه الاجمال لا يامن النزول اليها لفساد الهواء في قاعها  
ولذلك جرت العادة اذا ارادوا نزع بئرا وحفرها ان يجرؤا الهواء الى قاعها بفسطل  
من نسيج متين يرسلونه الى القاع وفي اعلاه اخمعة تتناول الهواء في هبوبه وتحوله الى  
الفسطل . وهو ما يعبرون عنه بالتنين

### تنفس الجنين

( الاسكندرية ) محمد افندي منفي خير الله

من المعلوم ان الحيوان لا يعيش بلا هواء فما هي حالة الجنين ومن اين يتنفس  
\* العلال \* لا يخفى على حضرتكم ان الفائمة من تنفس الهواء انما هي نفية الدم

ما يخالطه من المواد الفاسدة التي تنصب فيه أثناء جريه في الانسجة . وبعبارة أخرى  
انه يحول الدم الوريدي الى دم شرياني باكسدة المواد الفاسدة وتحويلها الى حامض  
كربونيك وبخار ماء يخرج ان الى الهواء بالزفير . فاذا لم يحدث التنفس تجمعت تلك  
المواد الفاسدة وفسدت التغذية فموت الحيوان

اما الجنين فان الدم يأتي من أمه بواسطة المشيمة ظاهراً تئياً . فيدور في انسجته  
حتى اذا فسد عاد الى الأم بواسطة المشيمة أيضاً . فرثنا الام تنوبان عن رثتي الجنين  
في تطهير الدم ولا حاجة الى عملها وهو في الرحم ولكنها تبدأ بالعمل بعد الولادة

### احصاء الحبشة

( سنهور بحيرة ) سدراك افندي بطرس

ما هو احصاء الحبشة بوجه التقريب

✽ الهلال ✽ يؤخذ من اوثق المصادر المعروفة عن الحبشة واحدها ان  
مساحتها نحو ١٥٠,٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٢,٥٠٠,٠٠٠ نفس . وفي الحبشة  
مدن كثيرة ولكن اكثرها صغيرة لا يكاد يزيد عدد سكان كل منها عن خمسة آلاف  
نفس . اهمها كندار قصبة أعمر سكانها ٥٠٠٠ وعدوة قصبة تيفر سكانها ٢,٠٠٠ واكسوم  
عاصمة اثيوبيا القديمة سكانها ٥٠٠٠ واديس ابيبا عاصمة شولا الآن وفيها مقر النجاشي  
ملك سكانها ٢٠٠٠ وانكومبر عاصمة شولا سابقاً سكانها ٧٠٠٠ وهي اكثر مدن الحبشة سكاناً

### استدراكا

✽ بريطانيا العظمى ✽ وقع تحريف مطبعي في السطر ١٩ من صفحة ٥٢ في  
الهلال الماضي اصلحناه في بعض النسخ وذلك ان لفظة « جزائر » وردت بدلاً من  
« اجزاء » وابدلت لفظة « ام » بلفظ « اليوم » . فافراً « معلوم ان ام اجزاء بريطانيا »  
بدلاً من « معلوم ان جزائر بريطانيا اليوم » وابدل الجزائر بالسطر التالي بالاجزاء

✽ اسلام ابن المقفع ✽ وورد في مقاله العلامة الشيخ شلي النعماني صفحة ٥٥٩  
من هلال السنة الماضية في السطر الخامس عشر « تخفى عنه » وهو تحريف مطبعي صوابه  
« لا يعدو نظره »



من جهة المؤخر . واللولب عبارة عن دولا ب انصاف اقطاره عريضة كالمجاديف اشبه شيء ( بفراش ) البواخر التي اذا دارت في الماء حركت السفينة الى الامام او الوراء .  
يدور كل من هذه اللولب الف دورة بالدقيقة



( ش ٢ ) مركبة زبلون طائرة .

وفي المركبة قاربان خفيفان من الالومنيوم معلقان اسفل اللولب بمجملان ربان المركبة وملاحها وما يحتاجون اليه من الادوات . وبين القاربين ممشي من الالومنيوم ايضاً كما يظهر في الرسم

وفي بناء هذا المتطاد من الاجزاء اللازمة لتسيير ما عدا اللولب والقوارب شيان مهمان : الثقل والدفة . فالثقل عبارة عن كتلة من الرصاص وزنها ثلاثمائة كيلوغرام مشدودة الى اسفل المركبة بمجمل تُجرُّ به من احد طرفي المركبة الى الطرف الآخر بواسطة آلة خاصة بذلك . والغرض من هذا الثقل خفض مقدم المركبة او مؤخرها على ما براه السائق في خطة مسيره . فاذا جر الثقل الى المندم خفضه فيرتفع المؤخر والعكس بالعكس ولما الدفة فعلها العمل في ادارة المركبة الى اليمين او اليسار مثل عمل الدفة في سفن الجمار . وهما دفتان واحدة في المندم والاخرى في المؤخر تتصلان بالقاربين باسلاك

تساعد ساقه المركبة هناك على ادارتها عند الاقضاء . وهما مصنوعتان من قماش متين في إطار من الألومنيوم

هذه صفة مركبة زيبلين الهوائية باختصار . بقي علينا ذكر التجربة التي اجراها زيبلين في تطيرها . وذلك انه لما فرغ من بناءها عين يوم ٣٠ يونيو الماضي للاحتفال بتطيرها من بحيرة كونستانس بسويسرا . فاحتشد على شواطئ البحيرة العلماء والأمرأه والأعيان من سائر انحاء اوربا وفي جملتهم نواب عن قيصر الالماني . وكان الكونت زيبلين قد اتفق على بناء مركبته ٢٠٠٠ و ٢٠٠ جنيه من مال شركة خصصت لهذا المشروع ٤٠٦٠٠٠ جنيه فاعدت للجمع احتشد باخرة ينزلون فيها لمراقبة المركبة وهي تطير

والكونت زيبلين الآن في السبعين من عمره يقم في قصر ايرسبرج قرب كونستانس وله ذكر رنان في الحرب السبعينية بين فرنسا وبروسيا . ويذكرون من بسالتوانة سار مرع الى معسكر العدو لتجسس احوالهم تحت الخطر الشديد . وخطر له يومئذ ان التجسس يحتاج الى وسيلة تساعد على سرعة المسير . واخذ من ذلك الحين في اصطناع مركبة هوائية وانقطع في اواخر اعوامه للبحث في الاسفار الهوائية . وما نبه ذهنه الى بناء هذه المركبة انه شاهد منطاداً بناء شوارتز منذ بضعة اعوام ولاحظ فيه نقصاً تلافاه في هذا المنطاد

واحتشد الناس في اليوم المعين لارسال المركبة فلم يستطع زيبلين ارسالها لنقص في بعض المعدات فتأجل ذلك الى اليوم التالي . وهبت في هذا اليوم ريح عاصفة فلم يستطعوا اخراج المنطاد من بيته الا في المساء . ثم خيم الظلام فاجلوا الصعود الى الصباح التالي

ولما اصبحوا في ٢ يوليو شاهدوا مركبة زيبلين ساجحة في الهواء وقد ركب هو بنفسه ومعه اربعة من رجاله في القارين المعلقين بها . ولا نسل عن اهتمام ذلك الشيخ السبعيني في ادارة مركبته وقلبه يخفق خوفاً من فشل مشروعه بعد ان اتفق فيه الوقت والمال ولكن عمله تكلم بالظفر . فان المركبة طارت في الساعة الثامنة صباحاً طيراناً هادئاً . ثم ادبرت المهاديف فاسرعت المركبة وادبرت الدفة فدارت الى حيث شاء الربان . ولكنهم لم يبعدوا بها اكثر من ثلاثة اميال ونصف حتى اصاب الثقل عارض قطع حبله وتعطل . فلم يتمكن المسير بعيداً فاكتفوا بما حصل واعتبروه دليلاً كافياً على فوز ذلك المشروع



﴿ مفتاح الاسماء الصينية ﴾ لا نعرف لغة من اللغات المشهورة ائتل على سمعنا من اللغة الصينية . ولكننا لو عرفنا معاني بعض الالفاظ الشائعة منها لمان علينا سماع تلك اللغة وحفظ مسمياتها . فاذا عرفنا مثلاً ان « تونغ » معناها الشرق و « سي » الغرب و « نان » الجنوب و « تي أو باي » الشمال . وان « تسين » او « كين » معناها عاصمة او قبة — علما ان معنى « بكين » عاصمة الشمال . وهان علينا حفظها . وقس على ذلك « نانكين » عاصمة الجنوب . ثم ان معنى « تيان » السماء فيكون « تيان تسين » العاصمة السماوية . و « هو » او « كيانغ » نهر . وعليه فان « باي هو » النهر الشمالي و « سي كيانغ » النهر الغربي . و « تشي » سبعة فيكون « تشي كيانغ » الانهر السبعة . و « شان » جبل فيكون « شان تونغ » الجبل الشرقي . و « شان سي » الجبل الغربي . و « باي » ابيض و « باي شان » الجبل الابيض و « هاي » بحر و « كوان » باب . فيكون « هاي كوان » باب البحر . وهو اسم لضرائب الجور عندم . و « شانغ » مدينة فيكون « شانغ هاي » مدينة بحرية وهو اسم مدينة شنغاي المشهورة . و « هوانج » اصفر و « هوانج هو » النهر الاصفر و « هوانج هاي » البحر الاصفر . و « بانغ » الاوقيانوس و « نسي » ابن . ومن ذلك اسم نهر « بانغ نسي » اي ابن الاوقيانوس . و « تيان نسي » ابن السماء وهو اسم امبراطور الصين . ومن هذا القبيل « كو » قم او مصب و « تا » كبير فيكون « تا كو » المصب الكبير وهو اسم مصب نهر باي هو المشهور . و « نان كو » يدل على الممر الجنوبي ( من مغوليا ) . و « هو » بحيرة و « لنغ » اكمة و « هسبانغ » قرية و « هسيان » مقاطعة و « تاي » حاكم و « ناو » دائرة او مصلحة و « تشاو » او « كياو » جسر و « لي » ميل و « با » ثمانية . فيكون « با لي كياو » جسر الثمانية الاميال . و « تشو » مستودع او موقف . ومنها « تونغ تشو » المستودع الشرقي ( في بكين ) . و « شن » مقاطعة فيكون « شن سي » المقاطعة الغربية و « يامن » ضابطة الهمة . و « هوي » جمعية سرية و « تشنغ » نقي طاهر ومنها « تسنغ كيانغ » نهر صاف . و « نا تسنغ » النهر العظيم وهو لقب العائلة الحاكمة في الصين اليوم . وقس على ذلك

﴿ معرفة الوقت بعامة الذوق ﴾ ذكرنا في غير هذا المكان ان اهل الصناعة في اوربا اصطنعوا ساعات تدل على الوقت باللس كما تدل عليه الساعات الاعيادية بالنظر او السمع . وقد توصل احد اشراف فرنسا الى اختراع ساعة تدل على الوقت

بالذوق . وذلك انه جعل الارقام مجوفة وملاً كلاً منها بمجموع من معاجين الارواح العطرية ( باستيليا ) كأن يلاً مثلاً رقم ( واحد ) بمجموع روح النعناع ورقم ٢ بروح البنفسج و ٣ بقطر الورد ونحو ذلك . فاذا اراد استطلاع الوقت مرّاً ثلثة على عقرب الساعات حتى يلمس الرقم ثم يذوق اصبعه فاذا كان الطعم نعتاعاً عرف انها الساعة الاولى . واذا كان بنفسجاً عرف انها الثانية وقس على ذلك . وهو اختراع غريب قليل النفع

✽ الوان الجدران والنور ✽ معلوم ان انوار الغرف تظهر قوية أو ضعيفة باختلاف الوان جدرانها . وقد عني بعضهم في درس هذا الموضوع فخص ما انعكس الجدران من الانوار باختلاف الوانها فوجد أن اللون الاسود المخملي يعكس من النور الواقع عليه ٤ اعشار في المئة . والاسود القاشي يعكس  $\frac{1}{3}$  في المئة والاسود الورقي  $\frac{1}{3}$  والازرق الغامق  $\frac{1}{3}$  والاخضر الغامق ١٠ والاحمر الفاتح  $\frac{1}{2}$  والاصفر الغامق ٢٠ والازرق الفاتح ٣٠ والاصفر الفاتح ٤٠ والاخضر الفاتح  $\frac{1}{3}$  والبرتقالي الفاتح  $\frac{1}{4}$  والايض النقي ٧٠ والايض اللامع كالمرآة ٩٢ في المئة

✽ التفرفاف بلاسك ✽ وجدوا باستخدام تلفراف ماركوفي في اثناء حرب الترانسفال ان اطلاق المدافع مها تعاطم لا يوثر شيئاً في ارسال الرسائل به . وقال الاستاذ فليمن انهم جربوا المخابرة به بين نقطتين تبادلوا المراسلة بينها في وقت واحد فلم يحدث في الرسالتين اقل خلل وهو نجاح عظيم في هذا الاختراع الجديد

✽ ورق نشاف جديد ✽ من المشهور ان الورق النشاف الاعيادي ينشف الحبر عن الورق او غيره قبل ان يجف . ولكنهم اصطنعوا ورقاً ينشف الحبر الجاف بشرط ان يكون من الانواع الحديدية . ويصنع هذا الورق بتفطيس الورق الايض ذي المسام في مذوب جزء من حامض الاكساليك في اربعة اجزاء من الكحول . ثم يعلق الورق حتى يجف فاذا كان على كتابك نقطة حبر جافة رطبها بالماء . وضع هذا الورق عليها كالعادة فيزول الحبر حالاً

✽ مخترعو الادوية والقضاء ✽ اتفق منذ بضع سنوات ان احد اهالي نيو اورليانس في الولايات المتحدة ارسل الى عميل له في سنياغو عقاقير دوائية في جملتها دواء لمعالجة ألم الاسنان وقد كتب على الزجاجه انها نزيل الالم في عشر دقائق . ففجاء بعض الناس وهو يشكو ألماً في اسنانه فابتاع زجاجة وبدأ باستعمال الدواء والساعة مفتوحة في يده

فمضى عشر دقائق ولم يزل الالم فاغناظ الرجل والتي النبض على البائع وطلبة للمحاكمة  
فحكم عليه بدفع ٢٠٠ جنيه وحبس ثلاثة اشهر . ولكن قبصل الاميركان هناك توسط في  
امره فعموه من السجن ولكنهم لم يعموه من الغرامة

## تاريخ الشهر

✽ عود الجناب الخديوي الى العاصمة ✽  
تحل ركاب سمو مولانا الخديوي  
المعظم في عاصمة بلاده صباح الخميس اول نوفمبر الجاري في الساعة الحادية عشرة ونصف  
عائداً من مصيفه الاسكندري على جاري العادة رافقته السلامة في السفر والاقامة  
✽ اوربا والصين ✽ لانزال المخابرات جارية بشأن الصلح وقد وصل الجنرال  
ولدرسي الى بكين وضرب لي هونغ تشانغ موعداً للجلسة الاولى من مؤتمر الصلح وطلب  
ان يتوقف كل الحركات العدوانية منذ ابتداء المخابرة . فلم تقبل الدول بذلك بل  
هي لانزال تتطارد البوكسر حينما وجدوم . وفي جملة مساعهم في ذلك حملة تألفت  
في تيان تسي من ١٥٠٠ انكليزي و ٢٠٠٠ الماني و ١٥٠٠ فرنساوي وحملة اخرى  
تشكلت في بكين من ٢٠٠٠ انكليزي و ٢٢٠٠ الماني و ١٦٠٠ فرنساوي وزحفنا في  
وقت واحد الى باوتنغ فو . واما روسيا فقد سمحت جنودها من بكين وغرضها من ذلك  
على ما يظهر ان تنفرد في اتفاق خصوصي مع الصين

وقد ابرمت انكلترا والمانيا اتفاقاً في ١٦ اكتوبر الماضي من مقتضاه ان تكون موافق  
الصين حرة ومنفوحة لتجارة جميع البلاد وان تتخذ هاتان الدولتان المشاكل المحاضرة ذريعة  
لامتيازات خصوصية في بلاد الصين وان تكون سياستها منصرفة الى المحافظة على كيان  
المملكة الصينية بوجه الاجمال وقد عرضنا هذا الاتفاق على الدول الاخرى  
فوافقنا عليه

وقد بعثت البرنس شنغ ولي هونغ تشانغ منشوراً الى سفراء الوكالات السياسية في  
بكين قالوا فيه ان الوزراء سيعاقبون كل واحد بنسبة النهمه الموجهة اليه واستفها عن  
نوع العقوبة التي تطلب الدول تطبيقها



﴿ مظفر الدين شاه ﴾

لم يبق شك بعد سياحة جلالة الشاه في اوربا هذا العام وماظهر من سجاياه  
ومناقبه في أثناءها انه من نوابغ ملوك الارض الذين يرجى الاصلاح بهم . كيف لا وهولم يدع  
فرصة لم يستند بها فائدة تمود على بلاده بالنفع الجزيل . وبلاد العلم الآن في اول نهضتها  
وهي في حاجة كلية الى ملك نشيط مثل جلالته لياخذ بيدها

وماظهر من خلال جلالته في اثناء هذه الرحلة المسالمة والدعة وحب العلم وهذا وحن  
دليل كاف على ماسيكون من اعزاز شان ابرار يملكها الجليل . لان الملك اذا احب العلم  
فقد احب الفضيلة وادرك كنه التمدن الحقيقي . ومن ادرك ذلك وكان سلطاناً مطلقاً فانه  
يفيد بلاده في شهر مالا يستطيعه سلطان مفيد في اعوام . وخصوصاً اذا كان الملك  
في ما هو عليه الشاه من البذل والعطاء . فقد سمعنا عن سخاء جلالته في اثناء هذه

السفر امثال ما بوثر عن عصر الرشيد والبرامكة ويسرنا ان اكثر بذاء في سبيل  
العوامل المساعدة على ترقية شؤون مملكتهم وفي مقدمتها تنشيط العلم والعلماء

ومن امثلة ذلك ما لافاه سعادة رصيفنا العالم الفاضل الدكتور ميرزا محمد مهدي  
بك التبريزي صاحب جريدة حكمت من انعام جلاله وقد تشرف بمقابلته في الاسنانة  
العالية وهو عائد من رحلته الاخيرة وقدم لجلالته سنة مؤلفات فارسية نفيسة مدحجة يراعى  
في جللتها قاموس فارسي وعربي مطول في ثلاثة مجلدات . ودائع معارف فارسية  
في اربعة مجلدات ينتهي بها حرف الالف . وكتب أخرى طيبة وتقويم لخمس آلاف عام  
مستقبل . فحظي حضرة المؤلف بمقابلة جلالته مراراً اظهر له فيها انعطافاً جميلاً . واثني  
على فضله واجتهاده وانعم عليه بنشان شيرخورشيد من الدرجة الاولى مع رتبة ولقب  
« خان » ولقب « رئيس الحكماء » واهداه خاتماً مرصعاً بالالماس وكافاه براتب يستولى  
عليه في كل عام وتنوثر ائعاقبه من بعد . وتوسط له بالنشان الهندي من الدرجة  
الثالثة لدى جلالة السلطان . فمن كانت هذه هباته لاهل العلم والنضل لا غرو اذا  
نوسم الناس لبلاده مستقبلاً بمجداً

✽ انكلترا والفرنسفال ✽ نشر اللورد روبرنس منشوراً يعلن فيه ضم الترانسفال  
الى املاك انكلترا . وبذلك فضي على هذه المملكة بضباع استقلالها ودخولها في حوزة  
عدوها . ولما رئيسها فقد برح خليج دلاجواي في ١٩ الماضي على سفينة حرية هولندية  
قاصداً اوربا للسعي في استقلال مملكتهم ولا نخالة نائلاً ما أراد بعد بلوغ الامر مبلغه  
✽ وزارة المانيا ✽ استعفى البرنس هوهنلوهي وزير المانيا فعين الامبراطور  
الكونت بولوف في مكانه

✽ تعزية ✽ نعزي حضرة الاديب الشيط جبرائيل افندي نقاش احد موظفي  
التلغراف العثماني في القاهرة على وفاة كريمة له توفيت بين يدي والدتها في بيروت في  
العام الثالث من عمرها ونطلب البو تعالى ان يلهمه وبلم والدتها صبراً على فقدها  
ويعوضها منها خيراً

— التقويم العام خمسة آلاف عام —

قد جعلنا ثمنه ٢٥ غرشاً بدلاً من خمسين واجرة البوسطة ٤ غروش

# باب التقيرظ والانتقاد

— خطاب ارثوذكسي —

اطلعنا على خطاب نفيس لنظرة حضرة صديقنا الفاضل نقولا افندي دياب بين يدي غبطة البطريرك الاسكندري في حفلة حافلة شهدها اعيان الطائفة الارثوذكسية بالاسكندرية فافتحه بالترحيب وذكر المحامد التي اشتهر بها غبطته واستطرق من ذلك الى استنجاهه في رفع شأن الطائفة الارثوذكسية حتى تجاري الطوائف الاخرى في التعليم والتهديب . ووجه انتباه غبطته بنوع خاص الى تأييد الوحدة الارثوذكسية وانشاء مدرسة ابتدائية سورية في الاسكندرية . وقد افصح في كل كلمة من ذلك الخطاب عن غيرة متوقفة وحمية طائفيه نشكره عليها ونحث كل شاب على الاقتداء بها . والطوائف لا تنشط الا بامثال هذه الغيرة الصادرة عن مجرد الرغبة في الاصلاح المتزهة عن كل غرض سواه ولولا ضيق المقام لنشرنا الخطاب بمجروفه

— الدين والعلم والتقدم —

ووردت علينا مقالة ضافية في « الدين والعلم والتقدم » لحضرة الاديب نسيم افندي فهي معاون محطة القناطر الخيرية كتبها على اثر ما قرأه في الملال ٢١ و ٢٢ من السنة الماضية في هذا الموضوع . فذكر حال مصر قبل النهضة الاخيرة وبين انهيار التمدن الحديث عليها دفعة واحدة وتهالك المصريين في اقتباسهم من كل وجوه ما آل الى فتور في الدين وفساد في الاعتقاد . وشدد التكبر على العوائد القبيحة التي نجمت عن هذا التمدن كالتأنيق والتبذل والاسراف ولعب الميسر ومعاطاة المسكرات وما يرتكبه بعض المرايين من اساليب الطمع او بأتىو الباعة من غش الموازين او الكتاب من تزوير الدفاتر وغير ذلك من المفاسد والنواحش التي يعتقد حضرة الكاتب انها نجمت عن التمدن الحديث لانه اتى البلاد قبل استعدها له . ثم وصف العلاج لملافاة الحال الحاضرة



فاشار بانشاء المدارس والجمعيات على اختلاف المذاهب وحث الحكومة على تخصيص وقت معين لتعليم قواعد الدين على احسن ما يعلم فيها اليوم . وحرّض الطائفة القبطية على مثل ذلك في مدارسها . واستلفت الانتباه بنوع خاص الى تعليم البنات ما يقتضيه مركزهن في الحياة الاجتماعية من تدبير المنازل وشغل الايدي والتربية الدينية ونحو ذلك وبالجمله فان المقالة وافية وقد حال ضيق المقام عن نشرها

### ✽ نوادر العشاق ✽

هو كتاب في الادب يدل اسمه عليه جمعه شقيقنا ابراهيم افندي زبدان مدير مكتبة الهلال من خيرة كتب الادب العربية وضمنه كل ما يروى عن عشاق العرب في الجاهلية والاسلام ما عثر عليه في كتب النجوم لم يغادر من ذلك قصة ولا حكاية ولا شعراً ولا نكتة مستلطفة قيلت في العشق او العاشقين الا اوردها

وقد قسم الكتاب الى ستة اقسام الاول في نوادر الخلفاء ويدخل فيه نوادر الرشيد والمأمون وعبد العزيز بن مروان وعبد الملك مع ابي نواس وابراهيم الموصلي وابن اكرم وغيرهم . والثاني في نوادر بني عذرة ومنهم جميل بنية وقيس بن ذريح وجعد بن الجهم ومالك وعروة وغيرهم . والثالث نوادر بني عامر والرابع نوادر الشعراء والخامس متفرقات من نوادر العشاق والسادس في مصارع العشاق وبالجمله ان هذا الكتاب من نخبه كتب الادب وقد خلص من كل ما ينجعل العذراء . وفي مطالعته فائدة ولذة فحتم الادباء على اقتنائه

عدد صفحاته ١٢٦ صفحة كبيرة وبياع في مكتبة الهلال وثمن النسخة خمسة غروش في مصر وستة غروش أو فرنك ونصف في الخارج

### ✽ مشتركو الهلال في سوريا ✽

ابضاحاً لاعلانتنا الماضي عن وكالة الهلال في سوريا نرجو من حضرات المشتركين هناك ان لا يدفعوا الى حضرة سليم افندي قبعين الا المتأخرات وهي ما يطلب منهم للادارة من بدلات الاشتراك قبل دخول السنة الثامنة . اما بدلات السنة الثامنة والتاسعة فتدفع للوكلاء المحليين كالمادة

# المَلال

الجزء الرابع من السنة التاسعة

١٥ نوفمبر ( ٢ ) سنة ١٩٠٠ أو ٢٢ رجب سنة ١٣١٨

## شهر الحوادث وعظم الرجال



فؤاد باشا

« السياسي العثماني الشهير »

## الحجاج بن يوسف

﴿ مؤيد الدولة الاموية ﴾

( ولد سنة ٤١ هـ وتوفي سنة ٩٥ هـ )

﴿ نسبة ومولده ﴾ هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفى ينتهى نسبة بثقيف ومنه لقبه . وإما أمه فهي الفارعة بنت همام من ثقيف أيضاً . وكانت الفارعة أولاً زوجة الحرث ابن كلفة حكيم العرب المشهور وكان يقيم في الطائف . فاتفق أنه عاد من صلاة السحر مرة فاقبل على امرأته هناك فراها فتخلل أي تنظف ما بين أسنانها بعود أو نحو فبعث إليها بطلاقها . ففالت لم تبعث إلي بطلاقي هل لشيء رابك مني . قال نعم دخلت عليك في السحر وانت تخلصين فان كنت بادرت الغداء فانت شرهة وإن كنت بثل الطعام بين أسنانك فانت قذرة . فقالت كل ذلك لم يكن لكنني تخللت من شظايا السواك أي ان ما نستخرجه من بين أسنانها ليس من بقايا الطعام بل هو من شظايا السواك الذي نظفت أسنانها به . فندم الحرث على ما بدا منه ولكنه ظل على طلاقها وأحب ان يزوجه لبعض أصدقائه فخرج من منزله فلقى يوسف بن الحكم فقال له هل لك إلى شيء ادعوك اليه . قال وما ذاك . قال نزلت الساعة عن سبعة نساء ثقيف فتزوجها انت فانها تنتج لك فتزوجها يوسف فولدت له الحجاج . وذكر صاحب العقد الفريد ان زوج الفارعة الذي طلقها هو المقيرة بن شعبة وليس الحرث بن كلفة

وولد الحجاج في الطائف سنة ٤١ هـ مشوه الخلقه لادبر له فتقبل عن دين أي انهم فقبلوا له المتعة بعيلة جراحيه . وقد يتفق ذلك في بعض المواليد وهو من قبيل الخوارق . وذكروا أنه لما عرض عليه ندي أمه لم يلفظه وأعيام امره فذبحوا تيساً وأولغوه دمه فقبل الندي بعد ذلك — قالوا وهذا هو السبب في ان الحجاج لم يكن يصبر عن سفك الدماء

وربي الحجاج في الطائف . وهي بلدة ذات نخيل وأعناب ومزارع وأودية قائمة على ظهر جبل يبعد يوماً من مكة . هراوها نشيط صحيح يقصد المرضى للاستشفاء . فشب صحيحاً نشيطاً وكان والده يعلم الصبيان فلما ترعرع جعل يعلم معه

﴿ الخلافة يومئذ ﴾ وكانت الخلافة يومئذ في قبضة عبد الملك بن مروان بن

الحكم خامس خلفاء بني امية ( حكم من سنة ٦٥ - ٥٨٦ ) في دمشق تولى الخلافة وقد كاد  
البحر يصبو لبني امية بعد مقتل علي والحسين وغيرها من اهل البيت لولا عبد الله بن  
الزبير فقد كان امره استغل في مكة وبايعه اهل الحجاز واليمن وخافة اهل الشام .  
فاصبحت المملكة الاسلامية يتنازعها خليفتان احدهما في دمشق والاخر في مكة

✽ تاريخ حياته ✽ وكان في جملة قواد عبد الملك رجل من بني جذام اسمه  
روح بن زنباع حارب تحت لوائه مراراً في فلسطين وغيرها فرقاه الى الوزارة . وكان  
الحجاج قد انتظم في شرطة ابن زنباع وظهرت مواهبه وعرف ابن زنباع شدته وقوته  
وافترق في اثناء ذلك ان عبد الملك شكك الى ابن زنباع ما يراه من انحلال عسكره

ومردم حتى اصبحوا لا يرحلون لرحيله ولا يتزلون لتزولو . فقال له ابن زنباع ان في شرطي  
رجلاً اسمه الحجاج بن يوسف لو قلته امير المؤمنين امر عسكره لارحلهم وانزلهم كما يشاء .  
وكان عبد الملك شديد الثقة بوزيره فاطاعة وولى الحجاج قيادة الجند . فقبض على أزمنه  
يدير من حديد فاصبح الجند طوع اثارته يقيمهم ويتعدهم كما يشاء الا اعوان روح بن  
زنباع فانهم كانوا مستعزين بمنزلة مولايم عند الخليفة . واما الحجاج فانه لم يبال بذلك  
فامر الجند ذات يوم بالرجل مع الخليفة فرحلوا وبقي رجال ابن زنباع . فجاءهم بنسواهم  
على طعام يأكلون . فقال لهم ما منعكم ان ترحلوا برحيل امير المؤمنين . فاستقنوا بقوله  
واجابوه جواب المنهك قائلين « انزل يا ابن اللعناء وكل معنا » فقال « هيهات ذهب  
ما هنالك » ثم امر بهم فجعلوا بالسياط وطوقهم في العسكر وامر بنساطيط روح بن  
زنباع فاحرقته بالنار

وبلغ ذلك روحاً فغضب ودخل على الخليفة والدمع يتناثر من آماقه . فقال له  
عبد الملك « مالك » فقال « يا امير المؤمنين ان الحجاج بن يوسف الذي كان في عديدي  
شرطي ضرب عبيدي واحرق فساطيطي » فقال « عليّ يا » فجاء الحجاج حتى وقف  
بين يدي الخليفة وهو لا يبالي . فقال له عبد الملك « ما حملك على ما فعلت » قال  
« ما انا فعلته يا امير المؤمنين » قال « ومن فعلته » قال « انت والله فعلته انما  
يدي يديك وسوطي سوطك وما على امير المؤمنين الا ان يخلف على ابن زنباع للنسطاط  
فسطاطين وللغلام غلامين ولا يكسرفني في ما قدمني له » فاعجب عبد الملك بمجوابه  
وفعل كما قال فاخلف على وزيره ما ذهب له . وكان ذلك اول ما ظهر من كفايته وحزمه  
وشدته فنقدم في منزلته

واخذت منزلة الحجاج نعلو عند عبد الملك بما تحققت من اقتداره في الحرب مع ما فيه من الشدة والقسوة حتى عهد اليه مقاتلة عبد الله بن الزبير  
 \* عبد الله بن الزبير \* هو عبد الله بن الزبير بن العوام أحد كبار الصحابة . وكان لما توفي معاوية وبويع لابن يزيد قد أنكر ابن الزبير بيعته كما أنكرها الحسين بن علي . وخرجوا من المدينة الى مكة ودعا كل منها بالبيعة لنفسه . ولكن عبد الله لم يكن يتظاهر بذلك والحسين في مكة لعلوه انه أولى منه بها . حتى اذا كان ما كان من شخص الحسين الى الكوفة ومقتلوه في كربلاء . خلا الحو لابن الزبير في الحجاز فبايعه الناس واستنحل امره وجعل عاصمته مكة وبايعه اهل الحجاز واليمن كما تقدم . فعظم امره على بني امية فحاربوه مراراً فلم يفلحوا فلما كانت خلافة عبد الملك بن مروان حاربه ايضاً ولم يبلغ منه وطراً

وكان الحجاج قد رغب في الخروج عليه فاحتال على عبد الملك بروياً قال انه رأى نفسه فيها قد اخذ ابن الزبير وسلخته . وطلب ان يشخصه اليه فاشخصه في ثلاثة آلاف من اهل الشام . واعطاه كتاب امان الى ابن الزبير ومن معه ان اطاعوا واوصاه ان يرفق بالكعبة فسار الحجاج سنة ٧٢ هـ وحارب ابن الزبير في مناوشات لم يتم النور فيها لاحد الجانبين فلما الحجاج من المطاولة فبعث الى عبد الملك يستأذنه في دخول الحرم وحصر ابن الزبير . فاذن له وانجده بمخمسة آلاف آخرين . فاشتد ازر الحجاج فحصر الكعبة ورامها بالمنجنيق من على جبل ابي قبيس . فعظم ذلك على المسلمين وأنبؤ عليه . ولكنه لم يكن يرى سبيلاً الى النور الا بذلك

وطال الحصار حتى قلّ زاد اهل مكة واصابهم جوع شديد فنفر قوماً عن ابن الزبير وخرج منهم نحو عشرة آلاف الى الحجاج يلتئمسون الايمان وفي جملتهم ابنا الزبير وسائر اهلوه . فضعف عزيمته وخاف الفشل فذهب الى امه وهي اسماء بنت ابي بكر اخت عائشة زوج النبي فشاورها في امره . فقالت « است اعلم بنفسك فان كنت تعلم انك على حق واليه تدعو فامض له فقد قُتل عليه أصحابك ولا تمكن من رقبته غلمان بني امية . وان كنت انما اردت الدنيا فبئس العبد انت اهلكك نفسك ومن قُتل معك . وان قلت — كنت على حق فلما ومن اصحابي ضعفت — فهذا ليس فعل الاحرار ولا اهل الدين . لم خلودك في الدنيا القتل احسن » فقال « يا اماء اخاف ان قتلني اهل الشام ان يثلموا لي ويصلبوني » قالت « يا بني ان الشاة لا تتألم بالسليخ فامض على بصيرتك واستعن بالله » فقُبل رأسها وقال

« هذا رأيي والذي خرجت به دائباً الى بومي هذا . ما ركنت الى الدنيا ولا أحببت الحياة فيها . ومادعاني الى الخروج الا الغضب لله وان تستحل حرمانه واكني احببت ان اعلم رأيك فقد زدني بصيرة . فانظري يا اماء فاني مقتول في بومي هذا فلا يشتد حزنك وسلي الامر الى الله . فان ابنك لم يتعهد ايثار منكر ولا عمل بناحشة ولم يجر في حكم الله ولم يغدر في امان ولم يتعمد ظلم مسلم او معاهد ولم يبلغني ظلم عن عمالي فرضيت به بل انكرته ولم يكن شيء آخر عندي من رضا ربي . اللهم لا اقول هذا تركية للنفسى ولكني اقوله تعزية لامي حتى تسلو عني » فقالت امه « ارجوان يكون عرائي فيك جيلاً ان تقدمتني احسبتك وان ظفرت سررت بظفرك . اخرج حتى انظر الى ما يصير أمرك » فقال « جزاك الله خيراً فلاندي الدعامي » قالت « لا أدع لك ابداً فمن قتل على باطل فقد قتل على حق » ثم قالت « اللهم ارحم طول ذاك القيام في الليل الطويل وذلك الخيب والظما في هواجر مكة والمدينة وبن بايو وي . اللهم قد سلمت لأمرك فيه ورضيت بما قضيت فاثني فيه ثواب الصابرين الشاكرين » فتناول عبد الله يديها لينبلها فقالت « هذا وداع فلا تبعد » فقال لها « جئت مودعاً لاني أرى هذا آخر ايامي من الدنيا » قالت « امض على بصيرتك وادن مني حتى اودعك » فدنامنها فعانقها وقبلها فوقعت بدها على الدرع فقالت « ما هذا صنيع من يريد ما تريد » فقال « ما لبست الا لاشد متنك » قالت « فانه لا يشد متني » فنزعها ثم درج كميؤ وشد اسفل قبضه وجبة خزن تحت اثناء السراويل وادخل أسفلها تحت المنطقة وخرج مستغلاً . فقاتل حتى قتل سنة ٧٢ هـ وتفرق اصحابه وخلصت الخلافة لبني امية من ذلك الحين

وعرف عبد الملك للحجاج فضله في ذلك فرفع منزلته واجزل اكرامه واصبح موضع ثقته وترسه الذي يدافع به . واتفق في السنة التالية تفاقم امر الازارقة في العراق وهم فرقة من الخوارج ينتمون الى نافع بن الازرق . وكان عبد الملك قد حاربهم مراراً ونهب منهم . وكان على العراق اخوه بشر بن مروان فبعث بشر قائداً من رجاله اسمه المهلب لمحاربة الازارقة . ولكن بشراً توفي سنة ٧٤ هـ والمهلب في راهز مجارب الازارقة . فلم يرعبد الملك خيراً من الحجاج لتلك المهمة . وكان الحجاج يومئذ في المدينة فبعث اليه بعهده على العراق وامره بالمسير اليها . فلبى الدعوة وخرج من المدينة في اثني عشر راكباً على الخيائب . فوصل الكوفة في الصباح وسارنوا الى المسجد وهو ملثم بعمامة خز حمراء فصعد المنبر وقال عليّ بالناس . فتفرق اصحابه يدعون اهل الكوفة لسماع كلام حاكمهم الجديد . فتقاطروا من كل

صوب حتى غص المسجد وليثوا ينتظرون ما يقوله . ولما طال سكوتهم هموا بان يخصصوا بالمحصاة . وكانت تلك عادة اهل الكوفة اذا لم يعجبهم وال . وجعلوا يهسون فيما بينهم فقال احدهم « فأنله الله ما اغناه واذنه والله اني كنت احسب خبير كرواؤه » ولم يكذب الرجل بقول ذلك حتى وقف الحجاج وحسر اللثام وخطب خطبته المشهورة وهي :-

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني  
صليب العود من سلمي نزار كصل السيف وضاح الجبين  
« اما والله لا احمل الشر بثقله واحضوه بنعلو واجربو بهثلو . اما والله اني لا ارى رؤوسا قد اينعت وحن قطافها وكأني ارى الدماء بين العمام والحي

هذا اوان الشر فاشتدني زيم قد لنها الليل . بسواق حطم  
ليس براعي ابل ولا غنم ولا يجزار على ظهر وضم  
« الا وان امير المؤمنين عبد الملك بن مروان ناركنا تة فحجم عيادها فوجدني اصلها  
عوداً فوجهني اليكم . فانكم اهل بني وخلاف وشفاق ونتاج طالما سعينم في الضلالة وسننم  
سنن البغي . اما والله لا لحنوكم لحو العصا ولا غصينكم عصب السلمة ولا قرعنكم فرع المروة  
ولا ضربتكم ضرب عزائب الابل والله ما اخلق الا فريت ولا أعد الا وفيت ولا اغمر نغار  
التنين ولا يقعق لي بالثنان . اياي وهذه الزرافات والحجاعات . فلا بركن رجل الا  
وحد . أقسم بالله لتقبلن علي الانصاف ولتدعن الارجاف وقيلاً وقالا وما تقول وما يقول  
واخبرني فلان — والا فلا تدعن لكل رجل منكم شغلاً في جسده . فيم انتم وذاك والله  
لستغيبن علي الحق او لا ضربتكم بالسيف ضرباً يدع النساء اياي والولدان يتاي حتى  
تذروا السهي ( كذا ) وتقلعو عن هواها الا انه لو ساغ لاهل المعصية معصيتهم ما جىء  
في ولا قول عدو ولا عطلت الثغور . ولولا انهم بغزوا كرها ما غزوا طوعاً . وقد  
بلغني رفضكم المهلب واقبالكم على مصركم عاصين مخالفين واني اقسم بالله لا أجد أحداً  
من عسكره بعد ثلاثة الا ضربت عنقه ونهبت داره » ( انتهى )

وبعد الفراغ من خطابه كان غلامه واقفاً الى جانبه ويده عهد عبد الملك فقال  
له « اقرأ عليهم كتاب امير المؤمنين » فقرأ « بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن  
مروان الى من بالكوفة سلام عليكم » فلما وصل اليها اوقفه الحجاج لانه لم يرا احداً من  
السامعين قال شيئاً وقال لم « يا عبيد العصا . يسلم عليكم امير المؤمنين فلا بردوا منكم  
السلام ؟ . اما والله لا ودبتكم غير هذا الادب » ثم قال للقارىء « اقرأ » فلما قرأ

« سلام عليكم » قالوا باجمعهم « سلام الله على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته » ثم تركهم الحجاج ودخل منزله ولم يزد على ذلك . فوقع الرعب في قلوب العراقيين من ذلك اليوم على انه قاسى منهم مقاومة وعصياناً ولكنهم اخلدوا الى السكينة خوفاً وحيبة واطلح الحجاج في حروب الخوارج بقيادة المهلب فتفرق شملهم . وعرف عبد الملك له ذلك فوله خراسان وسجستان مع العراق . فبعث الحجاج المهلب الى خراسان وكان قد فرغ من الازارقة وبعث الى سجستان عيد الله بن ابي بكف . وظل الحجاج على ذلك الى آخر ايامه وحارب حروباً كثيرة بعضها مع الخوارج والبعض الآخر في سبيل الفتح الى ما وراء خراسان . وفي سنة ٧٦ توفي الخليفة عبد الملك وخلفه ابنه الوليد فافترق الحجاج على اعماله وما زال فيها حتى توفي سنة ٩٥ هـ على اثر مرض ساء ابن خلكان الاكلة وقد نوى العراق عشرين سنة ودفن في واسط

✽ مناقبه واعماله ✽ يظهر للقارى . من مطالعة بعض سيرته الحجاج انه رجل حازم مستبذ عبيد شديد الوطأة قاسى القلب . وقد وصفه كثيرون من معاصريه وغيرهم فقال بعضهم « انه كان زبى زى شاطر وكلامه كلام خارجي وصولته صولة جبار » وقال غيره « انه كان حرورباً ازرقباً » ثم فسر فقال « ان المحروري الازرقى هو الذي اذا خالفت رأيه سماك كافراً واستغل ذلك »

وامتهم بعضهم بالكفر لفرط ما ظهر من اعماله الغريبة وذكروا ان السجون عُرِضت بعد موت الحجاج فوجدوا فيها ٢٢٠٠٠ مبعوث لم يجب على واحد منهم قتل ولا صلب . وقال آخر انهم اُحْصوا من قتل الحجاج صبراً فوجدوا ١٢٠٠٠٠ نفس ومات في حبسه خمسون الف رجل وثلاثون الف امرأة . وكان يحبس الرجال والنساء في موضع واحد ولم يكن لحبس سفف بستر الناس صيفاً ولا شتاء . وما زاد نفمة الناس عليه قتله سعيد بن جبير احد اعلام التابعين . ولكن الحجاج كان مع ذلك شديد الرأي حسن السياسة ولولا حسن سياسته مع الخليفة ما استطاع البقاء على عمله كل هذه المدة وكل الناس يخافونه ويكرهونه لشدة وقسوته . فوشى به كثيرون الى عبد الملك وحرصوه على عزله فكان عبد الملك يدفع احياناً فيكتب اليه فيجيبه الحجاج جواباً يسكنه به

ومن هذا القبيل كتاب شديد اللهجة كتبه اليه عبد الملك يضيق المقام عن نشره ولكنه قال في آخره « فاعتزل عمل امير المؤمنين واطمن عنه باللعة اللازمة والعقوبة الباهكة ان شاء الله » ودعا عبد الملك مولى له اسمه نبانة وكان ذا فضل ولسان ورأى



صوب حتى غص المسجد ولشئوا ينتظرون ما بقوله . ولما طال سكوتهم هموا بان يمحضوه بالحصباء وكانت تلك عادة اهل الكوفة اذا لم يعجبهم وال . وجعلوا يهسون فيما بينهم فقال احدهم « فائدة الله ما اغباه واذمة والله اني كنت احسب خبى كرواؤه » ولم يكدهم الرجل يقول ذلك حتى وقف الحجاج وحسر اللثام وخطب خطبة المشهورة وهي :  
 انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العامة تعرفوني  
 صليب العود من سلمي تزار كصل السيف وضاح الجبين  
 « اما والله لا احمل الشر بقلو واحذره بنعلو واجزوه بمثلو . اما والله اني لا ارى رؤوسا قد اينعت وحن قطافها وكأني ارى الدماء بين العامة واللى

هذا وان الشر فاشدني زيم قد لها الليل . بسواق حطم  
 ليس براعي ابل ولا غنم ولا يجزار على ظهر وضم  
 « الا وان امير المؤمنين عبد الملك بن مروان ثار كنانته فجمع عيادها فوجدني اصلها عوداً فوجهني اليكم . فانكم اهل بني وخلاف وشفاق وبناق طالما سعينم في الضلالة وسننم سنن البغي . اما والله لا لآخونكم لحو العصا ولا أعصبتكم عصب السلمة ولا فرعنكم فرع المروة ولا ضربتكم ضرب عزائب الابل والله ما اخلق الا فريت ولا أعد الا وفيت ولا اغز تغار التنين ولا يقنع لي بالشنان . اباي وهذه الزرافات والجماعات . فلا بركن رجل الا وحده . أقسم بالله لتقبلن علي الانصاف ولتدعن الارجاف وقبلا وقالا وما نقول وما يقول واخبرني فلان — والا فلا تدعن لكل رجل منكم شغلا في جسده . فيم انتم وذاك والله لتستغفين على الحق او لا ضربتكم بالسيف ضربا يدع النساء اباي والولدان يتاي حتى تذروا السهي ( كذا ) وتقلعوا عن هواها الا انه لو ساغ لاهل المعصية معصيتهم ما جى في ولا قوتل عدو ولا عطلت الثغور . ولولا انهم بغزوا كرها ما غزوا طوعا . وقد بلغني رفضكم المهلب واقبالكم على مصركم عاصين مخالفين واني اقسم بالله لا أجد أحدا من عسكره بعد ثلاثة الا ضربت عنقه ونهبت داره » ( انتهى )

وبعد الفراغ من خطابه كان غلامه واقفا الى جانب ويده عهد عبد الملك فقال له « اقرأ عليهم كتاب امير المؤمنين » فقرأ « بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان الى من بالكوفة سلام عليكم » فلما وصل الى هنا اوقفه الحجاج لانه لم يرا احدا من السامعين قال شيئا وقال لم « يا عبيد العصا . يسلم عليكم امير المؤمنين فلا برد راد منكم السلام ؟ . اما والله لا ودبتكم غير هذا الادب » ثم قال للمفاري « اقرأ » فلما قرأ

« سلام عليكم » قالوا باجمعهم « سلام الله على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته » ثم تركهم الحجاج ودخل منزله ولم يزد على ذلك . فوقع الرعب في قلوب العراقيين من ذلك اليوم على انه قاسى منهم مقاومة وعصياناً ولكنهم اخلدوا الى السكينة خوفاً وهيبة

وافلح الحجاج في حروب الخوارج بقيادة المهلب ففترق شملهم . وعرف عبد الملك له ذلك فولاه خراسان وسجستان مع العراق . فبعث الحجاج المهلب الى خراسان وكان قد فرغ من الازارقة وبعث الى سجستان عبيد الله بن ابي بكف . وظل الحجاج على ذلك الى آخر ايامه وحارب حروباً كثيرة بعضها مع الخوارج والبعض الآخر في سبيل الفتح الى ما وراء خراسان . وفي سنة ٧٦ توفي الخليفة عبد الملك وخلفه ابنه الوليد فافترق الحجاج على اعماله وما زال فيها حتى توفي سنة ٩٥ هـ على اثر مرض ساء ابن خلكان الاكلة وقد تولى العراق عشرين سنة ودفن في واسط

﴿ مناقبه واعماله ﴾ يظهر للشارى . من مطالعة بعض سيرته الحجاج انه رجل حازم مستبد عبيد شديد الوطأة قاسى القلب . وقد وصفه كثيرون من معاصريه وغيرهم فقال بعضهم « انه كان زبى زي شاطر وكلامه كلام خارجي وصولته صولة جبار » وقال غيره « انه كان حرورباً ازرقياً » ثم فسر فقال « ان الحروري الازرقى هو الذي اذا خالفت رأيه سماك كافراً واستغل ذلك »

واعلم انه بعضهم بالكفر لفرط ما ظهر من اعماله الغريبة وذكروا ان السجون عُرِضت بعد موت الحجاج فوجدوا فيها ٢٢٠٠٠ مسموم لم يجب على واحد منهم قتل ولا صلب . وقال آخراهم احصوا من قتل الحجاج صبراً فوجدوه ١٢٠٠٠٠ نفس ومات في حبسه وخمسون الف رجل وثلاثون الف امرأة . وكان يحبس الرجال والنساء في موضع واحد ولم يكن لحبسهم سقف يستتر الناس صبيهاً ولا شتاء . وما زاد نعمة الناس عليه قتله سعيد بن جببر احد اعلام التابعين . ولكن الحجاج كان مع ذلك شديد الرأي حسن السياسة ولولا حسن سياسته مع الخليفة ما استطاع البقاء على عمله كل هذه المدة وكل الناس يخافونه ويكرهونه لشدة وقسوته . فوشى به كثيرون الى عبد الملك وحرصوه على عزله فكان عبد الملك يندفع احياناً فيكتب اليه فيجيبه الحجاج جواباً يسكنه به

ومن هذا القبيل كتاب شديد اللهجة كتب اليه عبد الملك يضييق المقام عن نشره ولكنه قال في آخره « فاعتزل عمل امير المؤمنين واطمن عنه بالعنة اللازمة والعقوبة البامكة ان شاء الله » ودعا عبد الملك مولاه اسمع نبأته وكان ذا فضل ولسان ورأي

فناولته الكتاب ثم قال له « يا نبأنة العجل ثم العجل حتى تأتي العراق فضع هذا الكتاب في يد الحجاج وترقب ما يكون منه فإذا جبن عند قراءته واستمعاب ما فيه فاقطعه عن علمه واتبع معه حتى تأتي به وهدئ الناس حتى يأنيهم أمري بما تصني به في حين انقلاعه من حبي لم السلامة . وإن هس للجواب ولم تكشفه ارنبة الحيرة فخذ منه ما يجيب به وأقرره على علمه ثم اعجل علي بجوابي » قال نبأنة « فخرجت قاصداً الى العراق فضمني الصحاري والنيابي واحنواني القرواخذ مني السر حتى وصلت . فلما وردته أدخلت عليه في يوم ما يخاطر فيه الخلق وعلي شحوب مضني وقد توسط خدمه من نواحيه وتدثر بمطرف خزادكن ولاث به الناس من بين قائم وقاعد فلما نظرت الي وكان لي عارفاً فقد ثم تبسم الوجمل ثم قال ( اهلاً بك يا نبأنة اهلاً بهولي امير المؤمنين لقد اثر فيك سنك . واعرف امير المؤمنين بك ضيقاً فليت شعري ما دهمك او دهمني عندك ) قال « فسلمت وقعدت فساءلني ما حال امير المؤمنين وخوله . فلما هدأ اخرجت له الكتاب فناولته اياه فاخذه مني مسرعاً وبده ترتعد ثم نظرت في وجه الناس فما شعرت الا وابامعه ليس معنا ثالث وصار كل من يطيف به من خدمه يلقاه خالها لا يسمعون منا الا الصوت . ففك الكتاب فقرأه وجعل يثائب ويردد ثاؤبة ويسبل العرق على جبينه وصدغوه على شدة البرد من تحت فلسوته من كثرة العرق وعلى راسه غمامة خز خضراء وجعل بشخص الي ببص ساعه كالمثوم ثم يعود الى قراءة الكتاب ويلاحظني النظر كالمثوم الا انه واجم ثم يعاود الكتاب واني لا اراه يثبت حروفه من شدة اضطراب به حتى استقصي قراءته . ثم مالت به حتى وقع الكتاب على الفراش ورجع اليه ذهوا فمسح العرق عن جبينه . ثم قال متمثلاً :

وإذا المنيه انشبت اظفارها      ألقيت كل تميمة لا تنفع

( قبح والله منا الحسن يا نبأنة وتواكلتنا عند امير المؤمنين الالسن وما هذا الا سائح فكرة نغم امرصد يكلب بقصتنا مع حسن رأي امير المؤمنين فينا — يا غلام ! ) فتبادر الفلمان الصيحة فلمي علينا منهم المجلس حتى دفاً تني منهم الانفاس . فقال ( الدواة والقرطاس ) فاتي بدواة وقرطاس فكتب بيده وما رفع القلم الا مستنداً حتى سطر مثل خد النرس . فلما فرغ قال لي ( يا نبأنة هل علمت ما جئت به فنسمعك ما كتبنا ) قلت ( لا ) . قال ( اذا حبلك منا مثله ) ثم ناولني الجواب وامرني بمجائزة فاجزل ومجرد لي كساء ودعا لي بطعام فاكلت ثم قال ( نكلك الى ما أمرت به من عجلة او تنوان واني لا حب مفارتك والانس بروثيك ) . فقلت كان معي قفل مفتاحه عندك ومفتاح قفلك عندي فاجدت

لك الوافية بالامر بن فافلت المكره وفخت العافية وما ساءني ذلك . وما احب ان ازيدك بياناً وحبك من استعجال القيام . ثم نهضت وقام مودعاً لي فالتزميني وقال ( يا بني انت وامي رب لفظه مسمومة ومحقّر نافع فكُن كما اظن ) فخرجت مستقبلاً وجهي حتى وردت امير المؤمنين فوجدته منصرفاً من صلاة العصر فلما راىني قال ( ما احنوك المضجع يا نبانة ) . فقلت ( من خاف من وجه الصباح ادلج ) فسلمت وانتبذت عنه . فتركي حتى سكن جاشي ثم قال ( مهم ) فدفعت اليه الكتاب فقرأه متبسماً فلما مضى فيوضك حتى بدت له سن سوداء ثم استقصاه فانصرف الى فقال ( كيف رأيت اشفاقه ) قال نبانة : فقصصت عليه ما رأيت منه فقال ( صلوات الله على الصادق الامين ان من البيان لسحراً ) ثم قذف الكتاب الي فقال اقرأ فقرأته «

وهنا نص الكتاب وهو طويل رد فيه كلام عبد الملك بلطف وعزيمة وحكمة وقال في آخره « هذا امر ما يخرج به العبد المشفق على سيد المفضب والامر الى امير المؤمنين عزل ام اقر وكلاهما عدل متبع وصواب معتدل والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله » قال نبانة « قرأت الكتاب بحضور امير المؤمنين فلما استوعبته سارفته النظر عن الهيبة منه فصادف لحظي لحظة فقال اقطعه ولا تعلمن بما كان احداً فلما مات عبد الملك فشا عني الخبر « ١٠٥ »

وكان الحجاج لدهائمه وعلوه بكثرة الواشين عليه لا يضيع فرصة لا يسترضي بها الخليفة ومن امثلة ذلك ان عبد الملك امر ان يصنعوا في بيت المقدس باباً يكتب عليه اسمه واذن للحجاج ان يبني باباً باسمه . فاتفق ان صاعته وقعت فاحترق منها باب عبد الملك وبقي باب الحجاج فعظم ذلك على عبد الملك فكتب الحجاج اليه « بلغني ان ناراً نزلت من السماء فاحترقت باب امير المؤمنين ولم تحرق باب الحجاج . وما مثلنا في ذلك الا كمثل ابني آدم اذ قربا قرباناً لله فقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر » فسرى عنه لما وقف عليه

ومن امثلة جرأته وحزمه ان سليمان بن عبد الملك في اثناء خلافة اخيه الوليد كان يكتب الحجاج كتباً فلا ينظر فيها فغضب سليمان فكتب اليه مرة بوجهه وينهده فاجابه الحجاج بكتاب قال فيه : —

« بسم الله الرحمن الرحيم من الحجاج بن يوسف الى سليمان بن عبد الملك سلام على من اتبع الهدى . أما بعد فانك كتبت الى تذكر اني امرؤ مهتوك عني حجاب الحق مولع بما علي »

لاني منصرف عن منافعي تارك لحظي مستخف بحق الله وحق ولي الحق . وتذكر انك ذو  
مصالوة . ولعمري انك لصي حديث السن تعذر بقلة عقلك وحدائة سنك وبرقب فيك  
غيرك . فأما كتابك اليّ فلقد ضعف فيه عقلك واستخف به حلك فلو اوك أفلأ  
انتصرت بقضاء الله دون قضائك ورجاء الله دون رجائك وامت غيظك وامنت عدوك  
وسترت عنه نديريك ولم تنبهه فياتيس من مكايذك ما تاتيس من مكايذو . ولكلك لم  
تشف بالامور علماً ولم ترزق من امرك حزماً . جمعت اموراً ادلاك فيها الشيطان على  
اسوأ امرك فكان الجناء من خليفتك والحق من طيعتك . واقل الشيطان بك وادبر  
وحدثك انك لن تكون كاملاً حتى تمناعى ما يعيبك فخذلت حنجرتك لقوله واتسع جوانبها  
لكذبو . واما قواك لو ملكك الله لعلقت زينب ابنة يوسف بشديها — فارجوان يكرها الله  
بهمالك وان لا يوفق ذلك لك ان كان ذلك من رأيك . مع اني اعرف انك كتبت اليّ  
والشيطان بين كتيفك فشر ممل عليك على شركائب راض بالخسف . فاحرى بالحق ان  
لا بدلك على هدى ولا يردك الا الى ردى وتحلب فوك للخلافة فأنت شامخ البصر طامع  
النظر نظن انك حين تملكها لاتقطع عنك مدتها . انها للفظه اسأل الله ان يهلك فيها  
الشكر . مع اني ارجوان ترغب فيما يرغب فيه ابوك واخوك فاكون لك مثلي لها . وان ننخ  
الشيطان في مخربك فهو امر اراد الله نزعك عنك واخراجك الى من هو اكمل به منك  
ولعمري انها النصيحة فان قبلها فقبلها قبل وان تردّها عليّ اقطعنها دونك وانا الحجاج « اه  
ولم يكن الخليفة ينصر لاختيه لعلو ان الخلافة الاموية انما تأيدت بالحجاج وكان  
في الواقع من اكبر دعائهما . ومن اعماله انه بنى مدينه واسط سنة ٨٦ هـ واما سماها واسط  
لتوسطها بين البصرة والكوفة

وهو الذي ادخل النقط على الحروف العربية . وذلك ان المسلمين ما زالوا يقرأون  
في مصحف عثمان بن عفان نيناً واربعين سنة الى ايام عبد الملك بن مروان ثم كثر  
التصحيف وانتشر في العراق فعمد الحجاج بن يوسف الى كتابه وسألم ان يضعوا للحروف  
المشتبهة علامات . وكان في جملة الفقهاء يومئذ هالك نصر بن عاصم الليثي وكان من علماء  
اللغة والفقه قرأ القرآن على ابي الاسود الدؤلي واطع غلم الفخو بامر الامام علي . فطلب الحجاج  
الى نصران ينظر في ذلك . فوضع النقط للحروف افراداً وازواجاً وخالف بين اماكها  
ففضى الناس بذلك زماناً لا يكتبون الا منقوطاً . فكان مع استعمال النقط ايضاً يقع  
التصحيف فاحدثوا الاعجام اي وضع النقط والحركات

وكان الحجاج اخفش العيين رقيق الصوت فصيحاً حسن المنظر للقرآن . الا انه قد أخذ عليه فيو لحن مع سعة علمه بهنرات اللغة ورغبته في استعمال غيرها . يدل على ذلك قصته مع عامله على عين الترد ذكرها ابن خلكان في ترجمة ابن الفري . وكان الحجاج اذا صعد المنبر تلعغ بمطرفه ثم تكلم رويداً فلا يكاد يسمع حتى يتزايد في الكلام فيخرج به من مطرفه ثم يزجر الزجر فيخرج بها اقصى من في المسجد

## باب المقالات

### تنفس النبات

✽ ناموس عام ✽ التنفس صفة لازمة للاحياء بوجوه الاجمال من الحيوان والنبات . اما الحيوان فالتنفس ظاهر في انواعه العليا كالانسان وذوات الاربع واصناف الطير والزحافات فان لها رئات تشبه ما للانسان وتظهر حركات التنفس فيها للبيان . وهو اقل ظهوراً في الاسماك لانها تنفس برئات تختلف عن تلك يقال لها خياشيم وكلما نزلنا في سلم الحيوان صغرت آلات التنفس الى المروم فالنفاقيات واخيراً الحويصلات الجوية ومنها الكريات الدموية الساجية في السائل الدموي . وقد لاحظوا في حياة تلك الحويصلات ان بقاءها يتوقف على تبادل بينها وبين السائل الساجية فيو فتمتص منه مواد وتفرز فيه غيرها وليس ما تفرزه الا ما كانت قد امتصته بعد اتحاده بالاكسجين وهو التنفس الحيواني باسبسط احواله

اما في الطبقات العليا من الحيوان فان الهواء يدخل الرئة فينجد اكسجينه ببعض مواده الفاسدة فتتحول الى الحامض الكربونيك وهو غاز يصعد بالزفير . فاذا فحصت النفس الصاعد من افواه الحيوانات على اختلاف انواعها تحققت وجود ذلك الغاز فيو . فتتنفس الحيوان عبارة عن تناول الاوكسجين واخراج الحامض الكربونيك . واما النبات فيتناول الحامض الكربونيك ويخرج الاكسجين . تلك حكمة التوازن في بقاء الاحياء ولولا ذلك لفسد النظام . وموضوع هذه المقالة البحث في تنفس النبات بنوع خاص

﴿ آليات التنفس في النبات ﴾ قلنا ان الانسان وذوات الاربع والطيور تنفس برئاتها والاسماك بجياشيمها . واما النبات فأليات التنفس فيه اكبر مساحة واسع مجالاً وهي الاوراق . فرئة النبات اوراقه

وانا نظرت الى ورقة منها بالمكروسكوب وجدت في سطحها اُلوفاً من النوهات المستطيلة . ولكل منها حافة منتخجة تشبه عرى اثوابنا التي تدخل فيها الازرار . فالهواء يدخل من هذه النوهات الى تجاويف تختلف مساحتها باختلاف ثخانة الورقة . وهي تقابل الخلايا الهوائية في رئة الانسان . وكل تجويف منها مسنوف بجويصلات مصنوفة الواحدة بازاء الاخرى كالبناء المرصوص

ذلك هو بناء الاوراق في معظم انواع النبات الا بعض النباتات المائية التي تنمو في اعماق الانهر والبحيرات فانها بالنظر لانفصالها عن الهواء اصبحت في غنى عن هذه التجاويف واصبح تنفسها بواسطة انابيب تقابل الخياشيم في الاسماك

﴿ ميزانية التنفس ﴾ يقدرون جرم الاكسجين الذي يتنصه الجنس البشري في السنة بنحو ١٦٠٠٠٠ مليون متر مكعب ويظنون ان الحيوانات الباقية تنص اربعة اضعاف ذلك على الاقل

ويخرج الانسان من الجهة الاخرى ٢٥٠ غراماً من غاز الحامض الكربونيك في اليوم . فيها ٧٥ غراماً من الكربون الصرف ( الفحم ) . فاذا اغضينا عن تنفس سائر انواع الحيوان كان مقدار ما يخرج من سكان القطر المصري وحدهم نحو ٤٠٠٠٠٠ طن من الفحم في السنة . وقس على ذلك ما يخرج من سائر اهل الدنيا . فلا يمضي زمن حتى يتحول الهواء الى حامض كربونيك سام وينقرض الحيوان عن وجوه الارض . ولكن العناية تلافى ذلك بتنفس النبات

لأن النبات يحتاج الى مقدار كبير من الكربون لغذائه وتنوية اعضائه فيتناول الحامض الكربونيك من الهواء ويحله فيأخذ الكربون لنفسه ويخرج الاكسجين الى الهواء فيتم التوازن . ويطن العالم برونياران مقدار ما يخرج من النبات من الاكسجين يسد ما يحتاج اليه الحيوان تماماً

﴿ اخراج الاكسجين ﴾ ومن اراد ان يتحقق خروج الاكسجين من النبات تحقّقاً عياناً فليؤد بالتجربة الآتية :



( ش ١ ) تساعد الأكسجين عن أوراق النبات

ضع عشباً نامياً تحت قنبلة مملوءة ماء مقلوبة في اناء فيه ماء بحيث يبقى الماء غامراً العشب في القنبلة كما ترى في الشكل الاول . وعرضه لنور الشمس فلا ثابت ان ترى ففانبع غاز صغيرة تظهر على سطوح الاوراق ثم تصعد الى اعلى القنبلة وتدفع الماء عنها . ولا يزال الغاز يجمع هناك حتى تمتلئ القنبلة منه وهو غاز الاوكسجين الصرف . ولكي نتأكد ذلك ادخل اليه شمعة مشتعلة فتتقد انقاداً سريعاً بنور لامع شديد

على ان ذلك التحليل والتركيب لا يتم الا في نور الشمس . ولولا هذا الكوكب العظيم لانقرضت الحياة عن وجه الارض

فلوفرنا تعطيل وظيفة النبات من هذا القليل لما عاشت الاحياء بعد ذلك الا زمناً محدوداً وان يكن طويلاً على تقدير الموسيودوماس الكيماوي . فانه يرى مقدار الاكسجين في الارض يكفي لتنفس حيواناتها ١٠٠ ٨٠ سنة وان ١٠٦٠٠٠ سنة منها تنفسي قبيل ان يشمر الحيوان بنفصه

وبعبارة اخرى ان وزن الهواء المحيط بالارض يعادل وزن ٥٧١٦٠٠٠ كيلو متر



مكعب من النحاس وفيه ١٢٤٦٠٠٠ كيلومتر من الأكسجين الصرف . فلو فرضنا سكان الأرض ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ نفس من البشر و ٠٠٠٠ و ٠٠٠٠ و ٤٠٠٠ من سائر الحيوان لكان مقدار ما يكتسبهم من الأكسجين في كل قرن يساوي نحو ١٦ كيلومتراً مكعباً من النحاس وقد تقدم ان وزن الأكسجين كله يساوي ١٢٤٦٠٠٠ كيلومتر وهو يكفي البشر ١٠٣٧٥ سنة

وقد بحث بعضهم في مقدار الأكسجين الذي يفرزه النبات في اليوم فوجد ان زنبقة الماء التي تطفو على سطوح الأنهر والبحيرات اذا كانت اوراقها ١٥ ورقة فقط كان مقدار ما تنتجه من الأكسجين في خمسة اشهر ٥٢٥ ليترًا

✽ التنفس الليلي ✽ ومن غرائب الحكمة ايضاً ان تنفس النبات في الليل عكس تنفسه في النهار لانه يتنفس الأكسجين ويخرج الحامض الكربونيك كما يفعل الحيوان تماماً . فاذا غمنا في غرفة مغلقة فيها عشق اعشاب حية فان هواء الغرفة يفسد بتنفسها كما يفسد بتنفس عشق اشخاص

ولكن التنفس الليلي قليل بالنسبة الى النهاري بحيث لا يكاد يؤثر على التوازن بين تنفسي النبات والحيوان

✽ بخار الماء ✽ من الامور البسيطة التي لا تخفى على احد ان زيادة الشجر تزيد كمية المطر ومصر اقرب دليل لدينا فان الامطار زادت فيها اليوم عما كانت عليه في الزمن القديم والسبب الرئيسي في ذلك زيادة الاغراس فيها وخصوصاً الاشجار . ولكن الذين يعرفون حقيقة علاقة المطر بالشجر قلبون وهو ما نحن آخذون في بسطه فلنا في ما تقدم ان النبات يخرج بتنفسه اوكسجيناً وبرهنا على ذلك بالادلة الحسية والعقلية ولكنه يخرج ايضاً مع الأكسجين بخار ماء والحيوان ايضاً ينفث هذا البخار مع الحامض الكربونيك في زفيره

واول من قال بتساعد بخار الماء عن النبات الاسناد موشبروك في لندن وبرهن ذلك بقابلة من زجاج غطي بها عذبة نامياً في اناء ( قصرية ) وغطي تراب الاناء بغطاء محكم بحيث لا يتنذ منه بخار الى القابلة فرأى على سطوح الاوراق قطرات من الماء هي ما يعبرون عنه بالندى . ورأى باطن القابلة تغشوه طبقة من البخار المتكاثف . فالندى الذي نراه على النبات ليس من الهواء بل هو من البخار المتصاعد عن النبات فاذا تقرر تساعد البخار عن النبات بقي علينا تعيين مقدار ما يتساعد منه . وبسط

طريقة لامتحان ذلك ان تقطع غصناً من شجرة وتغتم على موضع القطع بالملاط . فلا تلبث ان ترى الاوراق آخذة بالذبول لما يتصاعد عنها من البخار . وقد جرب ذلك ماربوت فوجد الفصن يفقد ملعنتين صغيرتين من الماء في ساعتين . استدل على ذلك من خفة وزن الفصن بما يساوي وزن تينك الملعنتين

ولكن هذه التجربة على بساطتها لا تخلو من النساهل والخلل وقد توفى الاستاذ كونارد الى امتحان ذلك في غصن بدون ان يفصله عن اُمو . فاصطنع زجاجة ذات انبوب يتنطر منه الماء وادخل في الزجاجة غصناً من شجرة حية واحكم السد بين فوهة الزجاجة واصل الفصن . وادخل الانبوب في زجاجة اخرى وضبط مدخله في فوهتها كما ترى في الشكل الثاني . بحيث يمكن جمع قطرات الندى المجمعة على الاوراق بدون ان يفقد منها شيء



( ش ٢ ) تصاعد بخار الماء عن النبات

ووضع كونارد في هذه الزجاجة شصناً من شجرة يقال لها شجرة القرانيا وزنة خمسة دراهم ونصف . فكان مقدار ما يقطر من الماء في اليوم اوقية وثلاثة دراهم اي مضاعف وزنه وقد يستغرب القاري ذلك كما استغربه صاحب التجربة نفسه ولكنه واقع لا شك فيو . واغرب منه ان يتصاعد من البخار عن اوراق ريحانة واحدة اكثر ما يتصاعد عن راس الانسان

كان في بادئ من اعمال البندقية طبيب اسمه سانكتوربوس قضى قسماً عظيماً من عمره في كفتي الميزان لكي يتحقق مقدار ما يتقطر من عرقه . وقد بحث كثير من الاطباء في مثل ذلك بطرق مختلفة حتى تحقروا الآن ان مقدار ما يتصاعد من بخار الماء عن جسم الانسان كيلو غرام واحد في اليوم

واما النبات فقد اخضعوا مقدار نخره في زهرة الشمس فوضعوا هذا النبات في قابله من رصاص وسدوها سداً محكماً الا جزءاً صغيراً عند مغرسه لكي يسفوه منه فوجدوا ان ما يتصاعد عن ورقه فقط عشرون اوقية في ٢٤ ساعة وبمقابلة هذا المقدار بالنسبة الى حجم هذا النبات بما يتصاعد عن جسم الانسان بالنظر الى وزنه وجدوا نسبة نخره زهرة الشمس الى نخره الانسان كنسبة ١٧ الى واحد فتأمل

على ان بعض انواع النبات ترسل بخارها ماء يقطر من اوراقها مطراً منها نبات اسمه « أروم » رباه الاستاذ روتشي في حديقة النبات في امستردام بلغ ما تنظر من اوراقه مقدار ما كانت تسقى به تقريباً



( ش ٢ ) الشجرة الباكية والناس يملأون جرارهم من مائها

وقد يظن في الحديث مبالغه لغرابته . ولكن اغرب منه انهم وجدوا بالامتحان

المتواتر ان الأروم هذا ينثر عن اوراقه قطا صغيرة في الهواء ربما بلغ عددها بضع عشرات في الدقيقة عن كل ورقة واغرب من هذا وذاك شجرة اكتشفوها في جزائر كناريا سموها الشجرة الباكبة ينساقط منها الماء كالمطر فيجتمع عند ساقها ويستقي منه اهل الجوار كما نرى في الشكل الثالث

وهناك نبات آخر غريب ايضا يقال له « نبات الاباريق » اوراقه ترسل من اطرافها زوائد تنتهي باقداح اسطوانية على فوهاتها اغطية تنفتح وتغلق في اوقات معينة . ففي اثناء الليل ينطبق الغطاء على فم الاقداح فيسده سدا محكما والماء يتقطر من جدرانها حتى يملأه . فاذا طلع النهار ارتفع الغطاء ونجى الماء المجمع في الاقداح كله او بعضه . وكثيرا ما كان هذا النبات وسيلة لانقاذ اناس كادوا يموتون من العطش في الصحراء حتى اذا عثروا عليه استقوا من اقداحه



( ش ٤ ) نبات الاباريق

وفي غابات اميركا الجنوبية نباتات امثال هذا يستقي منها المسافرين عند الحاجة وبالجمل ان نجير الماء عن النبات ليس بالامر الخفيف فلا غرو اذا ضاعف رطوبة الهواء وزاد المطر

## علم ابنك الصدق

### والصدق يعلمه كل فضيلة

لعلماء الاخلاق وفلاسفة الادب من قدم الزمان ابحاث طويـلة في تعريف الفضائل والرزائل وتحديد الخير والشر . ولم ارا متباينة في تعريف الفضيلة واسبابها ونتائجها . وهم مختلفون ايضاً في تحديد الرذيلة وفروعها ما لا تخوض فيه لسعته واختلاطه وتباين الآراء فيه . ولكننا نقول كلمة نظنها تغني الباحث عن الخوض في لجج هذا الموضوع الواسع وتقربه من الذهن بحيث يهون على الناس الوصول الى النتيجة النعيلة من هذه الابحاث

فالفضائل عند علماء الاخلاق تعدُّ بالعشرات وفي جعلتها الهبة والعفة والامانة والاستقامة والنفوس والحنس والشفقة والشهامة والبر والاحسان وحرية الضمير وصدق اللبسة وغيرها . ولواردنا تحديد كل منها على حدة لئلا يضل بنا المقام ونشابهت علينا اساليبها وقواعدها واختلطت لدينا تعاريفها

والرزائل كثيرة ايضاً وهي ضد الفضائل ومنها السرفة والطمع والكذب والظلم واللؤم والنسق وغير ذلك ما لا يقع تحت المحصر

ولكننا لوجبنا في كل من الفضائل والرزائل بحثاً تحليلياً لرأبناها نجتمعان في خلتين تنطوي تحت احدها الفضائل وتحت الاخرى الرذائل . ولما الصدق والكذب . ولا غرو فان الفضائل مهما تعددت وتباينت فان مرجعها كلها الى الصدق كما ترجع الرذائل كلها الى الكذب وبعبارة اخرى ان الصدق اساس الفضائل والكذب اساس الرذائل

ونريد بالصدق الصدق فكراً وقولاً وفعللاً . اي ان يكون المرء صادقاً في فكره لا يندع نفسه ولا يؤول اعتقاده . صادقاً في قوله لا يقول غير ما يعتقد . صادقاً في فعله لا يفعل غير ما يرنح اليه ضميره . فالصادق على هذه الصورة لا يمكن ان يكون سارقاً لان السرفة عمل لا يطابق اعتقاد الناس في حفظ حقوق الآخرين . ولا ان يكون ظالماً لان الظلم يخالف صوت الضمير الحي . ولا ان يكون الصادق زانياً لانه اذا فعل ذلك خالف صوت ضميره . ولا يقدم الصادق على قتل لا اعتقاده مخالفة ذلك للنواميس الطبيعية وهو اذا فعله فقد فعل ما لا يطابق اعتقاده . ولما الكاذب فتهون عليه كل رذيلة

فاذا اردت ان تربي اولادك وتغرس فيهم الفضائل فلا تكثر الوصايا عليهم ولا تشغل اذهانهم بالقواعد الكثيرة والقوانين المختلة بل يكنيك من ذلك كلوا ان تعلم الصدق فكراً وقولاً وفعلاً . علمهم الصدق فقط والصدق يعلمهم كل شيء . ربي ابنك على حرية الفكر وحرية القول وحرية العمل فيشبه صادقاً أميناً مستقيماً محسناً شجاعاً فاضلاً عفيفاً وهو لا يشعر انه تعلم ذلك من احد ولا انه تكلف شيئاً قهراً

ولا تستسهل هذه الامثلة او نظنها بسيطة هينة . ولا تنل في نفسك « انني طالما وعظمت اولادي وبينت لهم هذه الفضيلة وحرصتهم على الصدق وزجرتهم عن الكذب بالتعنيف والقصاص مما يفعله كل والد مع اولاده . . . »

ليس بالزجر ولا بالقصاص يربو الاولاد على الصدق بل بالقدوة والمواظبة . لانوص ابنك ان لا يكذب ثم نعد انت وعداً ولا تفني يو . لانقل لابنك غداً اعطيك الشيء الغلامي او آخذك الى المحل اللاني وانت تنوي ان لاتني بوعدك ولكنك تقول له ذلك لاسترضائي وتحسب نفسك تغلبت على طباعه وتخلصت من المحاحو . ولا تمارحه بالكذب فتقول له اتى فلان وهو لم يأت ولا نقل له مثلاً ليس عندنا تفاح فاذا الح في الطلب نخرج له التفاحة من جيبك او من خزانتك وتعطيه اياها . بل عوده على الصدق في كل ما نقوله له او تعامله به . عوده ان يرى الصدق في اقوالك وافعالك في كل امر طينياً كان او عظيماً

ومن عادة بعض الآباء تدريب ابنائهم على الكذب من باب الممازحة . فيلذ لهم ان يسمعو منهم اكذوبة لطيفة تظهر منهم مظهر النباهة والذكاء ولكنها تفوهم الى الكذب في المجد وتغرس في اذهانهم الاستهتاف بالصدق فاحترس من ذلك وتجنبه

وقد قال عمر بن الخطاب : عليك بالصدق ولو قتلك . وقيل : الصدق عمود الدين وركن الادب واصل المروءة وقال ارسطو : الموت مع الصدق خير من الحياة مع الكذب . عليك بالصدق ولو انه احرقك الصدق بتار الوعيد



موقتاً ولا نضر بالمرأة أو بها وبالرجل معاً. وليس في العقاقير الطبية ما يفعل هذا الفعل  
وأما ما سمعتموه عن حب الخروج فانه حديث خرافة

### الزايحة والرمل

السنتة \* مرسي افندي راشد  
اطلعت في الجزء الثالث من تذكرة اولى الالباب لابن سينا على علمين احدهما الزايحة  
والآخر تخطيط الرمل فهل لهما من العلمين من فائدة  
\* الالال \* بحثنا في فساد هذه العلوم في غير هذا المكان ونقول الآن  
بالاختصار ان العلم اليوم يناقضها ويحكم بفسادها

### الجنرال كرونجه وانكلترا

\* فرنكلين لوزيانا بايركا \* توفيق افندي ابو حيدر  
هل يحق للدولة الانكليزية ان تنصرف بالجنرال كرونجه بطل الاوراج كينما شاءت  
وهل تعلق له الحرية بعد انقضاء الحرب  
\* الالال \* نجدون الجواب على ذلك في بعض ما نشره في الالال من حقوق  
الملل لحضرة الفاضل الاميرامين ارسلان. ومع ذلك فاننا نطلب من حضرة الامير ابداء  
رأيه في هذا الموضوع

### داء الثعلب

سألنا حضرة سليم افندي دباس في الالال الثاني عشر من السنة الثامنة عن ماهية  
الماء الكذاب المراد في معالجة داء الثعلب المنشورة في بعض الالهة السابقة. وقد نشرنا  
ذلك السؤال ليجيب عليه صاحب ذلك العلاج. فورد علينا كتاب من حضرتو يقول  
فيه « ان مراده بالماء الكذاب الحامض التريك المستعمل في الصاغة بدون تخفيف »  
وصاحب هذا العلاج الاختباري هو انطونيوس افندي سمعان لادقاني في انطاكية

# بَابُ الْحَبَابِ الْعَلِيَّةِ

الحشرات المنيرة

اشرنا في الملل الثاني من هذه السنة الى الحباب التي تنير في الظلام ووعدنا بالعود الى هذا الموضوع بالتفصيل فنقول  
في الفاموس « الحباب ذباب يطير في الليل له شعاع في ذنبه كالسراج »  
ولكن الباحثين عرفوا منه انواعاً كلها تنير اشهرها عندنا « سراج الليل » وهو قلما يختلف في شكله وحجمه عن الريزان التي تألف الحفول وتنسلق الاشجار او الخنافس الاعتيادية ولكنه يمتاز عنها باشعة تنبعث من بؤرة في ذنبه لا تظهر الا في الليل . وقد درس هذه الدويبة الاستاذ ماكس شوتز فوجد الذكر منها بؤرتين في احد قسبي البطن الواحدة وراء الأخرى . كل منها مؤلفة من طبقة عليا شفافة باهتة ينبعث منها النور وطبقة تحنها غير شفافة لا يعرفون لها فائدة . ولكنهم يظنون وظيفتها عكس النور . واما انثى الحباب فيختلف شكلها عن الذكر وهي لا تنير . ولكن في ايطاليا نوعاً منه ينير انثاء وذكره على السواء . ويخرج النور من ظهره . وفي المكسيك دويبة ينبعث النور من عينيها في صدرها وعين في بطنها



( ش ١ ) ذبابة المصباح



واعظم انواع الحباحب واشدها نوراً دوية في جزائر الهند الغربية باميركا الوسطى  
يسمونها « هجاة المصباح » اشارة الى انها تنير كالمصباح . واهل تلك الجزائر في كوبا  
وجامايكا وسان دومينكو يستخدمونها للاستصباح . ينبعث نورها من زائدين بارزتين  
في اعلى الصدر

والمصباح يستخدمون هذه الحشرة للاستنارة في السبل ليلاً . فيعاقون واحدة او اثنتين  
في احذيتهم فتضيء الطريق امامهم . وبعض السيدات المتأفات في ملابسهن يستخدمنها ليلاً  
للزينة في اثنائهن فيعلقنها في طيات الثياب او في الصدر وقد يفرسها في شعورهن بين  
الضفائر بالنيابة عن اكاليل المصاغ . وقد شهد الذين رأوها في شعور نساء كوبا  
انها تكسبن جمالاً وحياة . ومن عادة بعض زنوج واسط اميركا انهم اذا اجتمعوا الى  
الرقص الليلي الشائع بينهم نثروا بعض هذه الحباحب على اثنائهم المنسوجة من الياف  
بعض قشور الشجر . فاذا داروا في رقصهم اخلطت انوار الحباحب بعضها ببعض فيظهر  
الراقص كأنه في دوائر من اللهب

وينتفع اهل تلك البلاد بهذه الدوية انتفاعاً مادياً فيستضيئون بها ليلاً كالاستضاءة  
بالمصابيح عندنا فيضعون واحدة او بضعة منها في قفص يعلونونه في سقف البيت  
ويقضون حولهم على نوره كالحياطة وغيرها كما ترى في الشكل الثاني



( ش ٢ ) زنوج يجبطون بنور الحباحب

ولما الاصل النعال في هذه الانارة فهو النصف نور وقد وجدوا منه شيئاً في الاعضاء المنيرة . لكنهم لم يستطيعوا حتى الآن ان يعللوا ذلك به تعليلاً كافياً للاقناع ولعلمهم يستطيعون ذلك في مستقبل الایام

✽ مركبة امبراطور المانيا ✽ عند امبراطور المانيا مركبة من الطرز الجديد الذي يجري بالكهربائية ثنها متجانسه ووزنها طن ونصف وهي اجمل ما صنع من هذه المركبات الى الآن

✽ الالوان وحياة النبات ✽ كتب بعضهم مقالة في فيسيولوجية اللون الاحمر قال فيها ان الاشعة الحمراء اذا وقعت على النبات احيت به باحيائها كلورفلة واما الاشعة البنفسجية فانها تميت . وان النبات المغروس تحت زجاج ازرق قلما ينمو بخلاف المغروس تحت زجاج احمر فانه ينمو نمواً سريعاً جداً ولكن الازهار لا تنضج فيه سريعاً ✽ احذية صامة ✽ من المحوادث الغريبة التي تستدعي انباء الوالدين الى البسة اولادهم حادثة عرضت على اكاذمية الطب بباريس منذ بضعة اسابيع . وذلك ان طفلاً سنة ١٧ شهراً فيها هو يلعب مع رفاته اصاب باعراض تسم شديد لم يعرف لها سبب ظاهر واهتم الاطباء في البحث عن السبب الاصل فعملوا ان السم سرى الى الطفل من حذائه وكان مصبوغاً بلون الانيلين ففرقت رجلة واذابت الصباغ وامتنعت فدار في دموه وسامة

✽ استبدال الاصابع بالجراحة ✽ عرض احد اطباء كونيكتيكرج على المجمع الجراحي في برلين حادثة جراحية جرت معه وذلك ان رجلاً فقد اصبعاً من اصابع يده فعوضها عليه باصبع من اصابع رجله . فقطع الاصبع من القدم وخاطها بمكان اصبع اليد بلباقه ودقة فلازم المخرج وتحركت الاصبع كأنها ولدت هناك

✽ التلغون في العالم ✽ احصى بعضهم عدد آلات التلغون في مالكة اوروبا وامريكا بالنسبة الى عدد السكان فوجد في كل مئة الف في اسوج ١١٢ آلة وفي الولايات المتحدة ١٠٧ وفي نروج ٩٧ وفي سويسرا ٩٢ وكندا ٦٧ ونيوزيلاندا ٦٠ والنامارك ٤٦ والمانيا ٢٩ وبريطانيا العظمى وایرلندا ١٨ وهولندا ١٦ وبلجيكا ١٤ واوسترليا ٩ وفرنسا ٧ واسبانيا ٦ والجره وایطاليا ٤ وروسيا ٢ واليابان واحدة . فيظهر من هذا الاحصاء ان التلغون اكثر انتشاراً في اسوج من سائر مالكة الارض تليها الولايات



المختة . وان بريطانيا في الدرجة الثامنة وفرنسا في الثانية عشرة

✽ **التصوير الفوتوغرافي الملون** ✽ ذكرنا في غير هذا المكان انهم توصلوا الى تصوير الالوان الطبيعية بالفوتوغراف ولو تعددت في الصورة الواحدة . ولم يكونوا يحفظوا نجاح هذا الاختراع نجاحاً تاماً . ولكننا قرأنا في جريدة الاختراع ان « شركة التصوير الملون » عرضت في المعرض الفوتوغرافي في لندن صوراً مستخرجة بالطريقة الجديدة على زجاج شفاف وعليها كل الالوان الاصليه . في جعلها صوراً مناظر طبيعية وصورتها أشخاص وابنية وغير ذلك . والطريقة التي أخذت هذه الصور بها تسمى طريقة « مكدونو - جولي » اشارة الى اشتراك « مكدونو » و « جولي » في هذا الاختراع . ومن نوادر الاتفاق ان الاول اخترع هذه الطريقة وسجلها في اميركا والثاني فعل نفس هذا الفعل في ايرلندا في وقت واحد فلما اتخذا في العمل معاً حسنا الاختراع واتقناه وساعدهما على ذلك شركة التصوير الملون في شيكاغو . وسيكون لهذا الاختراع شان عظيم في عالم الصناعة

✽ **مستقبل التلفون** ✽ احدث احد الفرنسيين تحسيناً مهماً في آلة التلفون بحيث يمكن السماع بها عن بعد كما تسمع اصوات الفوتوغراف اليوم . وجرب ذلك في جلسة حضرها عشرات من الناس فسمعوا صوت الموسيقى والمغنين على مسافة ١٥٠ متراً كأنهم يضربون الموسيقى ويغنون بين ايديهم . وقد فصلت مجلة وندرس ماغازين هذا الاختراع وتوقعت ان يكون باباً جديداً لعصر جديد في آلة التلفون حيث يستطيع التكلم بها على مسافة أميال . فخطاب عميلك في الاسكندرية وانت على كرسيك في القاهرة كأنه جالس بين يديك

✽ **دقيق الموز** ✽ الموز من اكثر ثمار الفاكهة غذاء . بل هو اكثر غذاء من الحنطة . وقد حلة الكيويون فوجدوا فيه من الغذاء ٤٨ ضعفاً لما في البطاطس و٢٥ لما في الحنطة . وهو كثير الشبوع في البلاد الحارة حيث يكثر شجر الموز ونقل المغذيات الاخرى . وسكان تلك البلاد يأكلونه طرياً كالفاكهة ويخففونه ويطحنونه ويعالجونه معالجة دقيق الحنطة ويأكلونه كالحبز وهو عديم بمنزلة التمر عند قبائل البدو . ويسمون دقيق الموز « موسارينا » . وهو كثير في واسط اميركا وكولومبيا وفنزويلا فيستقدمونه كالدقيق الاعيادي . ولولا خلوه من الكلوتين لاصطنعوا منه خبزاً . وبصفة الاطباء خصوصاً لاصحاب المهد الضعيفة . من الاطفال والبالغين بان يضيفوا ملعقة صغيرة منه الى فحجان الشكولاتا والكوكوفانه يسهل هضمها

﴿ اصوات المدافع ﴾ لو انتشبت حرب اليوم بين روسيا وانكلترا لسمع دوي مدافعها على مسافة تخالف بين ١٥٠ و ٢٥٠ ميلاً وقد ذكر الدكتور ديفيدس ان اصوات مدافع سياستبول كانت تسمع على بعد ١٥٨ ميلاً

✽ المملكة البريطانية ✽ نشرت البال مال غازت تقريراً احصائياً لأحد المراسلين عن نمو المملكة البريطانية في القرن الاخير قال : ان تعداد سكان هذه المملكة سنة ١٨٠٠ بلغ ١١٥١.٠٠٠.٠٠٠ نفس وهو الآن ٢٦.٠٠٠.٠٠٠ واما مساحة بلادها فقد كانت سنة ١٨٠٠ نحو ٢٦.٠٠٠.٠٠٠ ميل مربع فاصبحت اليوم ١٢٦.٠٠٠.٠٠٠ ميل قال الكاتب « وبالجمله ان معدل هذه الزيادة نحو ١٢ قصبه في الدقيقة »

✽ **مدروسة الفنون التجارية** ✽ تهتم المدرسة الجامعة في نيويورك بإنشاء فرع فيها لتعليم فن التجارة . وليس المراد بها تعليم الناس البيع والشراء أو مسك الدفاتر أو نحو ذلك . بل هي تعلمهم النظر في عالم التجارة بوجه الاجمال فيخرج منها فطاحل في عالمي التجارة والماليات

﴿ اكبر الضربات ﴾ \* لوسألت مئة من الناس عن اكبر ضربة على الانسان  
 لاحابك تسعون منهم انها الطاعون او الكوليرا او الحرب او غير ذلك . ولكن  
 الباحثين يقولون ان اكبر الضربات « الجراد » والدليل على ذلك ان مساحة اليابسة  
 كلها ٥٠٠٠٠٠٠ ميل مربع قد اصيب ثلاثة ارباعها بالجراد ( ٤٠٦٠٠٠٠٠٠  
 ميل ) ومن جملة الاضرار الناجمة عنه انه في زيارة واحدة امات ٨٠٠٦٠٠٠ نفس من  
 الجوع . وزار الولايات المتحدة سنة ففقت امها لها ١٠٦٠٠٠٠٠ اجنيه

وقد فتك الجراد في السنين العشر الاخيرة بمجهوربات اميركا الجنوبية وافريقيا الجنوبية فاصبح بعض البلاد من جراء ذلك بوراً بلفعاً

✽ مركبة زيبيلين الموائية ✽ ذكرنا خير هذه المركبة وترتيبها ونشرنا رسمها في الهلال الماضي. وقد علمنا الآن ان صاحبها جرب طيارتها مرتين أخريين يقال انه نجح فيها ولكننا لم نقف على تفصيل ذلك

✽ اعداد من السنة الرابعة ✽ الاعداد الآتي يبينها تحتاج اليها ادارة الهلال  
فمن كانت عندك كلها او بعضها ولم يكن له حاجة بها فيرسلها الى الادارة ولو بالثمن وفي  
العدد ١ و ٢ و ٨ و ١٢ و ١٣ و ١٧ و ٢٤ من السنة الرابعة

# نتائج الشَّهْرِ

❖ تشريف الجناب العالي ❖ وصل سمو الامير الخديوي الى كرسي ملكه وعاصمة بلاده صباح اول نوفمبر الجاري كما اشرنا في الهلال الماضي - في منتصف الساعة الثانية عشرة . وكانت اسباب الاحتفال بقدم سموه قد اعدت بالمحطة واول من استقبل جنابه السامي دولة شقيقه البرنس محمد علي باشا ثم سائر الامراء فالعلماء فارباب المناصب والاعيان فكان بصافهم بما فطر عليه من اللطف والبشاشة ثم ركب الى سراي عابدين بين الالوف المؤلفة والاعلام تخفق فوق رؤوسهم وفي الثالث من نوفمبر استقبل سموه وفود المهشين على جاري العادة

❖ زوال الطاعون ❖ ابطلت مصلحة الصحة نشر يومية الطاعون من اول نوفمبر الجاري لان البلاد اصحبت نظيفة منه والحمد لله

❖ وزارة انكلترا ❖ تجديد انتخاب وزارة انكلترا فكانت نتيجة كما يأتي :

اللورد سالسبوري	رئيس الوزارة ومهردار	المستبرودريك	وزير الحرية
المستر ريتشي	وزير الداخلية	اللورد سيلدورن	وزير البحرية
اللورد لانسدون	وزير الخارجية		

❖ اوربا والصين ❖ لاتزال المنابرات جارية بشأن الصلح بين وكلاء الدول ولي هونغ تشانغ المندوب الصيني . وقد اقر وكلاء الدول على مذكرة سيرفعونها الى حكومة الصين فاذا قبلت الحكومة بها كانت هي اساس المعاهدة التي ستبرم بين الجانبين . ومن جملة الشروط الاساسية في هذه المذكرة اعدام احد عشر رجلاً من امراء الصين وارباب المناصب والغاء التنقيش في الاقاليم ودفع غرامة وتعويض والغاء ديوان الخارجية وتعيين وزير للخارجية وهدم حصون طاكو وغيرها . ومنع استغلال السلاح وطرد الصينيين من حي سفارات الدول في بكين وتحصين ذلك الحي

❖ انكلترا والبرانسفال ❖ يظهر ان البوير مع اعتقادهم باستحالة استرجاع بلادهم واخراج الانكليز منها لا يزالون مصممين على الحاق الاذى بالانكليز ما استطاعوا . فم

يناثونهم وبحار بونهم كلما سمعت لم الفرصة . ففي ٢ الجاري استولى ٣٠٠ منهم على بلدة  
ردسبورغ بما فيها من الحماية واكتسحت ضواحي فرنكفورت ونهبوا مدينة فكسبورج  
ومزقوا العلم البريطاني تمزيقاً واستخرجوا الذخائر التي كانوا قد دفنوها في باطن الارض  
هناك وعجز الانكليز عن مدافعهم

ومع ذلك فان اللورد روبرنس عائد الى لندن وهو يعتقد ان امر البوير قد انقضى  
وما تناوشاتهم الاخيرة الا من قبيل صحوة الموت . والرئيس كروجر لا يزال في طريقه  
الى اوربا وربما وصل يوم صدور هذا الهلال الى السويس  
\* رئيس جمهورية اميركا \* اعيد انتخاب المستر مكلي رئيساً للجمهورية  
الولايات المتحدة باكثرية كبرى

\* مدرسة حلوان التوفيقية الغيرية \* تحتفل هذه المدرسة بمرور السنة الاولى  
من تأسيسها في السادس عشر من نوفمبر الجاري بحلوان بعناية حضر مديرها الفاضل احمد  
بك شافعي نشطة الله في خدمة الوطن واهله

\* ما كس مولر \* نجح العلم والعلماء بوفاة الفيلسوف اللغوي المستشرق العلامة  
ماكس مولر الالماني الشهير . توفي في ١٢٤ أكتوبر الماضي عن ٧٧ عاماً قضى معظمها في  
الابحاث اللغوية الشرقية وخصوصاً لغات الهند وسناتي على ترجمة حاله في فرصة اخرى  
\* تعزية \* نعزي عائلات برنقش وعازر والشامات في يا فاعلى وفاة المرحومة  
جميلة برنقش عازر والدة حضرة سليم افندي يوسف عازر رحمها الله وعزام جميعاً  
على فقدها

### الصحافة المصرية واجور البريد

كانت مصلحة البوسطة المصرية منذ بضعة عشر عاماً تقتضي اجور الجرائد والمطبوعات  
على السواء فكان العدد من الجريدة مهما خفت وزنه لا تقل اجرته عن عشر بارات واذا زاد  
وزنه على خمسين غراماً نضاعفت اجرته باعتبار عشر بارات عن كل خمسين غراماً . فرأى  
سعادة مدير مصلحة البوسطة بومئذ ان يسهل نشر الجرائد فجعل اجرة كل عدد من الجرائد  
او المجلات داخل القطر مليماً واحداً بشرط ان لا يزيد وزنه على مئة وخمسين غراماً . وهو  
تسهيل يستحق الذكر ويغلب على اعتقادنا ان هذا التسهيل مع الغاء قانون المطبوعات

ها العاملان الاوليان في تعداد الجرائد والمطبوعات ورواج صناعة الادب بمصر على ان بعض اصحاب الصحف الكبرى رأوا منذ بضعة اعوام ان الملم لا يزال كثيراً بالنظر الى ما يلحق الجرائد من النفقات الباهظة في التحصيل وغيره وقد تحقّقوا ذلك بمقابلة الارقام . فرفعوا عربضة الى سعادة الفاضل مدير البوسطة يلتزمون تخفيض هذه القيمة فرأى طلبهم عادلاً ولكن بظهرانه جاء قبل اوانه لان سعادته سعى لدى نظارة المالية في تحقيق امانهم فلم ينجح

فاعاد اصحاب الجرائد الكرة اليوم يلتزمون من سعادته اعادة النظر في ذلك فان في تخفيض اجور الجرائد وسائر المطبوعات خدمة للامة باسرها لانها تسهل تناول الصحف فيقوى اصحاب الجرائد على القيام بالخدمة المنروضة عليهم

ونفتنم هذه الفرصة للثناء على سعادة الهام المنضال سابا باشا مدير عموم البوسطة لما بذله ونرجوان ببذله في هذا السبيل . ونوجه الثنات سعادته بمناسبة ذلك الى مسألة قلم التحصيل على ان يعيد الى ما كان عليه في اول تأسيسه من حيث امكان مطالبة خمسة اشخاص في ظرف واحد . فنضيف هذا النضل الى افضاله السابقة على الصحف واربابها

## باب التقرّظ والانتقاد

❖ القوة الكهربائية ❖ هو كتاب فريد في بابو تاليف حضرة الاديب محمد افندي زكي العربي وكيل تشراف اصوان يبحث في القوة الكهربائية وتاريخ اكتشافها والبطاريات على اختلاف انواعها وضروب تراكيبها وفي المغناطيسية وتنوعاتها والآلات الكهربائية بانواعها كالتلفراف والميكروفون والاجراس الكهربائية والموازين الكهربائية وغير ذلك من الآلات والادوات مما لا يحيط به الوصف . وقد بسط حضرة المؤلف كل ذلك بسطاً وافياً ووضحة بالرسوم والاشكال في كتاب صفحائه ١٢٠ صفحة كبيرة مطبوعة طبعا مثقنا على ورق جيد

فحث محبي الابحاث الطبيعية الميكانيكية على مطالعة هذا الكتاب فانه اول ما اُلف في هذا الموضوع باللغة العربية . وهو يطلب من حضرة المؤلف وثمن النسخة عشرون غرشاً صاعاً واجرة البوسطة غرش

﴿ الجغرافيا الحديثة ﴾ هو كتاب في مبادئ الجغرافيا العمومية تأليف  
 حضرة الاديب محمد افندي صالح سليمان ناظر مدرسة تلا وهو مقرر السنة الاولى حسب  
 بروغرام نظارة المعارف الاخير . فيه عدة خرط ورسوم ملونة تلويهاً لم ترانقن من صنعوا  
 في مطبوعاتنا العربية حتى الآن فضلاً عن رسوم بسيطة للخطوط والعروض مما يزيد  
 الموضوع وضوحاً . والكتاب يباع في مكاتب الترقى والاصلاح والمؤيد وامين هندية وفي  
 مكتبة الهلال بمصر وثمان النسخة اربعة غروش صاغ واجرة البوسطة عشرون بارة  
 ﴿ دفاع بلانفا ﴾ بلانفا اسم المدينة التي انحصر فيها المغنورلة عثمان باشا الغازي  
 في أثناء حرب الدولة العلية والروس كما ذكرنا ذلك في ترجمة حياته في السنة الماضية ..  
 وبين أيدينا كتاب في دفاع بلانفا المذكورة تأليف حضرة الفاضل عزتو عظم زاد حفي  
 بك صدره بخارطة كبيرة في وصف هذه المدينة وضواحيها بما هنالك من الحصون  
 والقلاع والطرق وغيرها . وفصل الكلام في حوادث ذلك الحصار تفصيلاً حسناً استغرق  
 مئة وخمسين صفحة كبيرة متقنة الطبع جيدة الورق . والكتاب مع ذلك يباع بستة  
 غروش فقط . وهو ثمن زهيد بالنظر الى نفقات الكتاب . ويطلب من مكتبة الهلال  
 وسائر المكاتب الشهيرة بمصر

﴿ محمد علي باشا الكبير ﴾ هي رواية تمثيلية ذات خمسة فصول مزينة برسوم  
 العائلة الخديوية تأليف المرحوم زين زين طبعبت بنفقة حضرة الاديب ابراهيم افندي  
 فارس صاحب المكتبة الشرقية بمصر وفي تطلب من حضرتو وثمان النسخة ستة غروش  
 صاغ نفخت محي الادب على اقتنائها

﴿ الجغرافيا التعصيرية ﴾ كتاب في مبادئ الجغرافيا لتلامذة السنة الاولى  
 من المدارس الابتدائية على حسب بروغرام نظارة المعارف الاخير . تأليف حضرة الاديب  
 محمد افندي عبد اللطيف من متخرجي مدرسة النورمال الاميرية ومدرسة الحفوق  
 الخديوية طبع بنفقة حضرة الاديب امين افندي هندية ويباع في مكتبة حضرتو  
 ﴿ تنوير الاذهان ﴾ في مبادئ علم تقويم البلدان . وهو كتاب في معرفة  
 مبادئ الجغرافيا ايضاً . لتلامذة السنة الاولى الابتدائية على بروغرام المعارف الاخير  
 تأليف حضرة الاديب رشدي افندي كال بصوم السكة الخديوية المصرية . وقد صدر  
 الجزء الاول من هذا الكتاب وفيه رسوم تمثل اقسام الارض كالجزيرة والبرزخ والجبل  
 ونحو ذلك يطلب من حضرة المؤلف ومن مكتبة الهلال وسائر المكاتب الشهيرة بمصر



✽ الروضة البحرية في الدروس العصابية ✽ هو كتاب في مبادئ الحساب مقرر السنة الاولى بالمدارس الابتدائية على بروغرام نظارة المعارف تأليف حضرة الاديب محمد افندي علي صبري احد متخرجي مدرسة الفنون والصنائع الخديوية فنشني على اجتهاده ونشاطه

✽ جمعية المعارف الادبية الخيرية ✽ اطلعنا على قانون هذه الجمعية فاذا هي قد ناسست بمصر لتنشيط المعارف وخصوصاً فن التمثيل والاشتراك في الاعمال الخيرية جزى الله القائمين باعمال هذه الجمعية خيراً

### — إلى مشتركي الهلال —

في سانباولو ولحقاتها ( البرازيل )

نرجو من حضرات المشتركين الكرام في مدينة سانباولو ولحقاتها بالبرازيل اعتماد حضرة الوجيه الفاضل الخواجه حنا نكد الكنفوري وكيلاً مفوضاً في قبض بدلات الاشتراك بوصولات مضاعفة من الادارة . ونحن نغتنم هذه الفرصة للشاه على غيرة حضرتو ونبرعو بقبول هذه الوكالة خدمة للانسانية ورغبة في نشر العلوم والآداب ونرجو من مشتركي الهلال في سائر بلاد البرازيل الذين يتعذر عليهم ارسال بدلات الاشتراك رأساً الى الادارة ان يرسلوها الى الخواجه كنفوري المشار اليه وتقدم اليهم ان لا يعتمدوا احداً سواه في ذلك فان الادارة لا تعرف وكيلاً لها في البرازيل غيرة . وكل ما يدفع الى سواه لا تكون الادارة مسئولة عنه بوجه من الوجوه

### قائمة مكتبة الهلال

صدرت قائمة مكتبة الهلال لعام ١٩٠١ وهي ترسل مجاناً لمن يطلبها

جرب الاعلان في الهلال وانت على ثقة بانه اوسع الجرائد العربية انتشاراً

# الهلاك

الجزء الخامس من السنة التاسعة

➤ أول ديسمبر (ك ١) سنة ١٩٠٠ أو ٢ شعبان سنة ١٣١٨ ➤

أشهر الجهاد وأيام عظم الرجال



ماكس مولر

(لغوي الألماني الشهير)

## ماكس مولر

« الفيلسوف اللغوي الشهير »

( ولد سنة ١٨٢٢ وتوفي سنة ١٩٠٠ )

هو الفيلسوف الألماني المنشرق فريدريك ماكس مولر ابن الشاعر الألماني ولهم مولر ولد في ديسمو بأواسط ألمانيا في ١٦ ديسمبر سنة ١٨٢٢ وتلقى العلم في جامعة ليبسيك ونال شهادتها النهائية سنة ١٨٤٢ فخرج منها في العشرين من عمره وفيه ميل شديد إلى اللغة السنسكريتية لغة قدماء الهنود . فانقطع إلى درسا على الأستاذ بروكمأوس حتى تمكن منها ونشر سنة ١٨٤٤ رسالة جمع فيها خرافات هندية اسمها « هينوباديزا » ثم شخص إلى برلين عاصمة الألمان للتبحر في تلك اللغة على أسانيتها المنشرقين ووقف هناك على مسودات سنسكريتية درسها ونهها فازدادت رغبته فيها . وفي السنة التالية قدم إلى باريس لاتمام درسه على الأستاذ أوجين بورنوف فارشده هذا الأستاذ ارشادات ثمينة ساعدته على تنقيح الفيدا ( كتب الدين عند الهنود ) وكان في يد نسخة منها فعني بتنقيحها ومقابلتها على نسخة أخرى كانت في المكتبة الملوكية ( Bibliothèque Royale ) بباريس ثم شخص إلى أكتترا في يونيو سنة ١٨٤٦ واستخرج على تلك النسخة نسخاً لمكتبة الهند الشرقية بالمخف البريطاني بلندرا ومكتبة أوكنفورد

وقبل ان يتأهب للرجوع إلى وطنه تعرف بالشناليه بنسن سفير بروسيا في لندرا بومند فاقنعه السفير بالاقامة هناك ونوسط له لدى شركة الهند الشرقية بمساعدة الأستاذ ولسن على الاخذ بيد مولر في نشر كتاب الفيدا . فشخص سنة ١٨٤٨ إلى أوكنفورد واخذ في طبع ذلك الكتاب . وفي السنة التالية صدر الجزء الاول منه في الف صفحة كيرن

❖ اللغة السنسكريتية ❖ السنسكريت لفظ يطلقه علماء الهند على لغة اسلافهم القدماء او هي لغة الكهنة البراهمة وفيها دوت كتبه الدينية . ومن اهم مكتشفات علم اللغة الحديث ( الفيلولوجيا ) ان هذه اللغة من امهات اللغات الآرية وفي جملتها لغات اوربا كما سيجي . واحرف اللغة السنسكريتية خمسون حرفاً منها ١٤ حرف علة و٣٦ حرفاً

ساكنًا . وفي تركيب الناطق بها صعوبة كلية . والاسم يتصرف فيها تصرف الاسماء اليونانية واللاتينية وفعالها كفعل اليونانية واللاتينية ايضاً في تصريفه وازمته . وتكتب السنسكريتية باحرف خاصة بها لا تشبه شكلاً من اشكال الحروف المألوفة بيننا وربما كان منظرها العام شبيهاً بالحروف الصينية ولكنها بالحقيقة تختلف عنها اختلافاً كبيراً

✽ الفيدا ✽ واقدام كتابات اللغة السنسكريتية كتب الفيدا ( Veda ) وهي الكتب الدينية عند البراهمة ويزعمون انها أنزلت بوحي من آلهتهم . والكتب المذكورة اساس الديانة البرهمنية . وهي اربعة ( ١ ) الريح فيدا ( Rig-Veda ) اي علم المديح ( الاناشيد ) ( ٢ ) السامافيدا ( Sama-Veda ) علم الانغام ( الترانيل ) ( ٣ ) البايور فيدا ( Yajur-Veda ) علم الصلاة ( ٤ ) الانارفا فيدا ( Atharva-Veda ) علم الانارفانية . وبعضهم يجعل الكتاب الأخير ملحماً بالاول فتكون كتب الفيدا عندم ثلاثة فقط

وكانت هذه الكتب تلقن في قديم الزمان تلقيناً بالسماع يتلوها كهنة البراهمة على الشعب في كل اصفاة الهند فتج عن ذلك بتوالي الايام اختلاف في الفراءات باختلاف البلاد أدى الى اختلاف في التفسير والتأويل مما لا محل له هنا

والاستاذ ماكس مولر صاحب الترجمة انما عني بتنقيح الكتاب الاول من هذه الكتب وهو الريح فيدا فشرحه مع شرح له يعرف سابانا من اهل القرن الرابع عشر . فجاه الكتاب ستة مجلدات فرغ من طبعها سنة ١٨٧٤ اي انه استغرق في نشرها ٢٦ سنة وهو عمل شاق لا يقدم عليه الا ذوو الهم العالية . ونشر ايضاً كتاب الاناشيد مع شرحه سنة ١٨٧٣

ولما ظهر الجزء الاول من الفيدا انتدبته جامعة اكسفورد الشهيرة لبلقي فيها درساً بعلم الفيلولوجيا ( علم مقابلة اللغات او الفلسفة اللغوية ) بصفة مساعد . وفي سنة ١٨٥٤ تعين استاذاً لها وانماالت عليه الانعامات العلمية . ثم تعين ناظرًا لمكتبة او كسفورد سنة ١٨٥٦ والناس يعجبون بسعة علمه في اللغات الشرقية وعلى الخصوص اللغة السنسكريتية . وفي سنة ١٨٦٠ ترشح لمنصب استاذ في هذه اللغة بالمدرسة المذكورة وسعى بعض نصرائه في ان يقلدوه اياه فاخفق سعيهم بالنظر الى دسائس بعض ذوي النفوذ من الاكليروس . وفي سنة ١٨٦٨ انشأت جامعة اكسفورد فرعاً جديداً في علم الفيلولوجيا فجعلت الاستاذ ماكس مولر من مؤسسيه وقلدته اكبر منصب فيه

وفي سنة ١٨٧٥ استقال من هذا المنصب فكلفته المدرسة المشار اليها بترجمة كتب الشرق المقدسة فاصدر منها ٢٢ مجلدًا سنة ١٨٨١ وظل العمل جاريًا على مثل ذلك . وكان عضواً في أكاديمية مونيخ منذ سنة ١٨٥٢ وانتدبه المجمع العلمي الفرنسي مكاناً سنة ١٨٥٨ ثم عضواً مرسلًا سنة ١٨٦٩ وهو عضو في جمعيات اخرى عديدة وقد حاز نيشان الافتخار البروسياني

﴿ مؤلفاته ومطبوعاته ﴾ ومن مؤلفات الاستاذ ماكس مولر ومنشوراته (١) رسالة في اللغة البنغالية وعلاقتها باللغات الآرية (٢) كتاب في مقابلة اللغة الهندية الاوربية (٣) رسالة في المنطق الهندي (٤) لائحة اقترح فيها وضع اجدية عامة للمرسلين المسيحيين (٥) كتاب الى الشفاليه بنسن في فروع اللغات الطورانية (٦) اناشيد الريح فيدا وترجمة « البراتساخيا » وهو كتاب في الفخو السنسكريتي ولنظرو (٧) البوذية والحجاج البوذيين (٨) رسالة في فلسفة الخرافات القديمة (٩) تاريخ آداب اللغة السنسكريتية القديمة (١٠) خطب في علم اللغة (١١) كتاب لتعليم مبادئ الفخو السنسكريتي (١٢) كتاب في علم الدين (١٣) كتاب في علم الخرافات والعادات والافاصيص . وغير ذلك من الكتب والرسائل فضلاً عما نشر من نثبات افلامو في مجموعات المجمع العلمية والا كاذيبات والمجلات العلمية والجرائد مما لا يزال صدها برن في آذان الانكليز وغيرهم . وفي سنة ١٨٧٤ كلنه بعض اصحاب المناصب عند مؤتمرديني فعقد في دبر وسمنستر للبحث في اديان العالم

وانقطع الاستاذ ماكس مولر بعد سنة ١٨٧٩ الى تعليم اللغة السنسكريتية لكنه من البوذية ارسلهم اليو حكومة اليابان فانباء بعضهم بوجود نسخة خطية قديمة جداً باللغة المذكورة فشر منها رسائل عديدة في مجلة الجمعية الاسيوية الملوكية الانكليزية ( Royal Asiatic Society ) وهو عضو شرف فيها

وما زال الاستاذ ماكس مولر عاملاً في خدمة العلم والادب وخصوصاً في علم اللغات وبالاخص اللغة السنسكريتية وادابها حتى توفاه الله في ٢٨ اكتوبر الماضي سنة ١٩٠٠ وله من العمر ٧٧ سنة

﴿ ابعائه وآراؤه ﴾ عني الالمان في اوائل هذا القرن بالبحث في اللغات وعلاقتها بعضها ببعض وخصوصاً اللغات الاوربية وعلاقتها بلغات الهند وفارس . وكان اول من نههم الى ذلك السير وليم جونس العالم الانكليزي سنة ١٧٨٦ بملاحظه ابداءها

على اللغة السنسكريتية ونسبتها الى اليونانية واللاتينية . واما مؤسس علم الفيلولوجيا فهو  
فراز بوب العالم الالماني الشهير ويليو يعقوب جريم ويليها آخرون ومنهم الاستاذ  
ماكس مولر وهو الماني ايضاً . ولا بأس من ايراد ما توصل اليه العلماء من ابحاثهم  
في اصول اللغات وعلاقتها بعضها ببعض نهيداً لما سياتي من آراء صاحب الترجمة في  
ادبائهم والناس وخرافاتهم

وخلاصة ذلك ان لغات العالم على اختلاف طبقاتها ودرجاتها واماكنها واحوالها تعد  
بالمئات ولكنها ترجع كلها الى قسمين كبيرين « اللغات المرتقية » و « غير المرتقية » فاللغات  
المرتقية ثلاث عائلات كبرى الآرية والسامية والحامية . وتحت كل من هذه العائلات  
لغات تشترك فيما بينها بمحائص تدل على اشتراكها في الاصل

فالعائلة الآرية يسمونها ايضاً « الهندية الاوربية » او « الهندية الجرمانية » هي  
اكبر هذه العائلات وادومها واحمها . وتنقسم الى عشرة اقسام (١) اللغات الهندية وهي  
السنسكريتية وفروعها (٢) الايرانية ومنها لغات ايران وارمينيا ونواحهما (٣) اليونانية  
وهي اللغة اليونانية القديمة وفروعها الحديثة (٤) الابالية ولم يبق منها الا اللغة الابالية  
( الارناؤوطية ) (٦) الابطالية اهمها اللغة اللاتينية وفروعها كاللغة الفرنسية الحديثة  
والاسبانية والابطالية (٧) السلتية او الغلتية وهي لغات الامم التي توطنت غربي اوربا  
وجزائر بريطانيا ومن فروعها الباقية الى الآن اللغات الايرلندية والاسكوتلاندية  
والويلش (٨) الجرمانية او النبتونية ومنها معظم اللغات الالمانية والدنماركية ولغات اسوج  
ونروج واللغة الانكليزية (٩) البلطية ومنها البروسية (١٠) السلافونية ومنها لغات  
روسيا والبلغار والسرب وغيرها

والعائلة السامية تشمل لغات الشعب السامي ومنها العربية والسريانية والكلدانية  
والعبرانية والحبشية وغيرها

والعائلة الحامية منها اللغة المصرية القديمة ( الميروغليف ) واسنها القبطية ولغات  
شمال افريقيا ببلاد البربر ولغات شرقي الحبشة ( غير الفرع السامي )

واما اللغات غير المرتقية فنقسم الى عشرة مجاميع وتدخل فيها لغات الصين واليابان  
وجزائر المحيط ولغات اوستراليا واميركا الاصلية واسط افريقيا وغربها وغير ذلك .  
وانتلاسة اللغة رأي في رجوع لغات البشر كلها الى اصل واحد كرجوع اصناف الناس  
الى آب واحد ما لا محل لتعديله

✽ الخرافات الدينية ✽ نريد بالخرافات الدينية ما كان يعتقد القدماء من افاصيص الآلهة وانسابها وسائر احوالها ويعبر الافرنج عنه بلنظ Mythologie خرافات اليونان والمصريين القدماء والفينيقيين وغيرهم

فلما نجر الاستاذ ماكس مولر في اصول اللغات توصل الى بحث جديد بناء على ما تقدم من رجوع اللغات الى اصل واحد . فقال ان اصل هذه الخرافات ايضاً واحد وهي تتقارب بعضها من بعض بنسبة التقارب ما بين اللغات . وجاء على ذلك بامثال من امهات اللغات الآرية استدلل بها على وحدة الخرافات عند فروع العائلة الآرية ولو اختلفت لهجاتها وتباعدت مساكنها

ولنا يبد ذلك رجع الى الزمن الذي كانت اللغة فيه واحدة في الارض وهو اقدم زمن يستطيع الباحث ان يفرضه فكان الناس بومئذ قبيلة واحدة تمكن ما بين النهرين او حوالي ارمينيا وكانت اللغة في ابسط احوالها من حيث الالفاظ والتراكيب وهو الدور الاول من ادوار اللغة ولم يكن فيه شيء من الخرافات الدينية

وتلا هذا الدور دور بدأ فيه النوعان الآري والسامي بتوليد اصول الخفية ولم يكن بومئذ لاسنسكريتي ولا يوناني ولا لاتيني وهو الدور النطقي . وليس فيه شيء من الخرافات

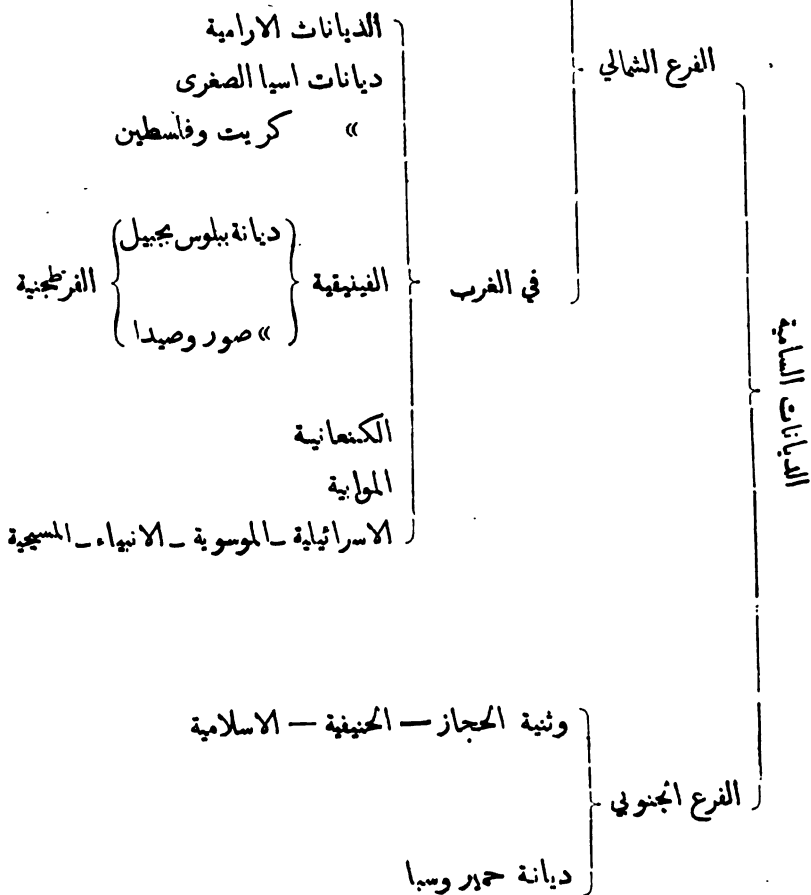
ثم يأتي الدور الخرافي وهو في منتصف المسافة بين الدورين النطقي والعمراني وفيه تفرعت القبيلة الى شعوب وام . واكبر تلك الشعوب الرئيسية الهندو والفرس واليونان والرومان والمجرمان وتأسست القوانين وتبينت العادات والاديان وهو يستدل على صحة قوله بالفاظ متشابهة لفظاً ومعنى في كل من هذه اللغات وبحكم بانها كانت لفظاً واحدة في اللغة الآرية الاصلية ثم تنوعت بتنوع اللغات بعد التفرع

وقال مثل ذلك في احوال الاديان القديمة . وعند ان الامم التي تتقارب لغاتها تتقارب خرافاتها واعتقاداتها . فاديان الشعوب الآرية متفرعة من اصل واحد مثل تفرع لغاتهم وشعوبهم ومن امثلة ادلتهم على ذلك ان لفظ الاله يعبر عنه في تلك اللغات بالفاظ متشابهة ترجع الى اصل واحد هو ( di ) ومعناه الاشراق ومنه ( deva ) اسم الاله بالسنسكريتية ( dæva ) بالابراتية و ( deus ) باللاتينية و ( dewas ) بالليتورية و ( the os ) في اليونانية الخ

وما يشترك فيه الآريون تلقب آلهتهم بلفظ الأب بضمفونته الى الاسم الاصلي الذي قدمناه وكذلك اسم الاله في كتب الدين الهندية

ومن هذا النبل لفظ (Man) (مان) وهو يدل على الافتكار ونه اشتقت اسماء آلهه كثيره منها مانو ومينوس ومينارف وبناء على هذا المبدأ قسموا الادبان الآرية الى اقسام والاقسام الى فروع مثل تقسيم اللغات الآرية . وكذلك الادبان السامية واليك جدول الادبان السامية على سبيل المثال

( في الشرق ) الديانة البابلية - الاشورية





## ❖ حقوق الملل ومعهادات الدول في الحرب ❖

« لحضة الاميرامين ارسلان » (تابع ما قبله)

## ❖ الفصل الثامن ❖

### ❖ في حقوق وواجبات المتحاربين وعقارات الافراد ❖

كان القدماء في سالف الزمن يعتقدون ان الغاية من الحرب بحق العدو وملاشاة وان الاستيلاء على ما هو خاص به واستيلاك عقاراته من الحقوق البديهة الطبيعية بحجة ان كلما اخضع بالمغالوب هو غنيمته الغالب . وظلت تلك العادة متبعة الى العصر الحديث . ومن الغريب ان بعض مشاهير الشراخ كفانت ومارتنس وكروسهوس قد وافقوا على هذا المبدأ . وذهبوا الى انه بحق للغالب الاستيلاء على ما شاء من اموال العدو سواء كان خاصاً به او بحكومته حتى اذا جاء الجبل التاسع عشر بتدو فتنص تلك العادة العجيبة وقرر ان الحرب انما تكون بين الحكومات وليست بين الافراد . والقتال يجب ان يقتص بين الجنود والجيش وحرموا من ما يخص بالافراد الذين لوبقوا على المحاد لما امنوا من غوائل الحرب واضرارها اذ بكنهم منها قهر دولتهم وزحف العدو على بلادهم

### ❖ صيانة العقارات الخاصة بالافراد ❖

حرم الشراخ من اموال الافراد وعقاراتهم لانها ليست من قوات العدو . وعليه فقد وضعوها تحت حماية حقوق الملل العامة وجاءت التعليمات الاميركانية ومؤتمر بروكسل ومنشور اكسفورد مطابقاً لذلك المبدأ . وكان بونيبارت يصدر في حروبه الامر صارمة الى جنوده برعاية هذه القاعدة . وكذا فعل البروسيان في الحرب السبعينية ولكن لايسعنا الا استنفاث انظار القراء الى الفرق العظيم بين العلم بذلك المبدأ والعمل به اذ يتعذر وقد يستحيل اتباعه بالدقة التامة والافكيف يتسنى للقواد الزحف بجنودهم الجمرارة بدون ان يدوسوا المزروعات او يجنبوا في المحنول والبقا ؟ وكيف يمكنهم القتال هجوماً كان او دفاعاً بدون اطلاق المدافع او بدون اصابة الثرى والساكر وغير ذلك مما لا بد منه . ولذا اضافوا الى تلك القاعدة ذيلاً ، واداه : ان مبداء صيانة العقارات

يكون مرعياً إذا لم يكن خرقه ضرورياً لحاجيات الحرب . وبعبارة أخرى حرماً ما ليس بضروري لحركات الجند وأمنيتهم وأياحوا ما هو لازم للظفر والنهر

### ❖ نظام العقارات ❖

لا يحق للغالب إذا احتل بلاد العدو أن يغير شيئاً من نظام العقارات أو يسلم ملك الأفراد . فلا يجوز له حجزها ولا استيلاكها حتى ولا استغلالها أو استئثارها . وقد أجمع الشارع على ذلك المبدأ . وإضافاً اليه أن من مصلحة المنزل صيانة تلك الأملاك من طمع جنوده وثانيًا لأن من واجبات الجند الامتناع عن الاتيان بأمر لافائدة له منه فضلاً عن أن حسن تصرفه يساعد على اخضاع السكان واستسلامهم له . وعليه لا يجوز حرق المساكن أو المزارع أو الأنبار والأهراء أو اتلاف المقروسات أو هدم الطرق أو الأبنية أو الأبنية إلا إذا كانت كما ذكرنا لازمة للحركات الحربية . وإنما يجوز للعدو مثلاً اتلاف الغلال والمحاصيل ليحرم عدوه من الاتناغ بها إذا تعذر عليه نقلها ولكن لا يجوز له قطع الأشجار كالزيتون أو الكرم لأن ذلك يضر السكان سنوات عديدة بدون فائدة للفاعل

ومبدأ هذه الصيانة يجب أن يكون مرعياً في الأملاك والعقارات الخاصة بملك أو رئيس الدولة المعادية وإما رتبة المخصص له من الدولة فحكمه تحكم أموالها تبعاً لما ذكرنا

### ❖ المنقولات ❖

حكم المنقولات كحكم العقارات تماماً فكل ما كان ضرورياً للحرب وحركاتها جاز حجزه أو الاستيلاء عليه وما عدا ذلك عد شرهاً ونهباً .

وقد ذكرنا بأن المنقولات والمهمات الخاصة بالأفراد والشركات إذا كانت تنفيذ المنزل لنقل مهاتو كالمسكك الحديدية وغيرها جاز له حجزها والاتناغ بها على شرط ردها لأصحابها بعد عقد السلم .

أما الأسلحة فسواء كانت للحرب أو للقص يجوز حجزها ولو كانت خاصة بالأفراد لأنها تعد من وسائل القتال وإنما يجب على المحاجر ردها أو التعميض على أصحابها بعد نهاية الحرب .

### ❖ السخرة ❖

السخرة هي ما يفرضه الظافر على السكان الذين احتل بلادهم من احضار ما هو لازم له من أي نوع كان . وكانت العادة جارية قديماً حتى في أواخر القرن السادس عشر بأن

يخطف الجنود عنوة واقتداراً ما يحتاجون اليه من غذاء ومشروب ولا يخفى بان ذلك العمل اقرب الى النهب مما الى السخرة .

والوزير الفرنسي لوفوي الشهير هو اول من الف ادارة منتظمة لهيئة لوازم الجيش من المؤونة وقد حسنت جميع الدول المتقدمة تلك الادارات في ايامنا . ولكن مها بلغ من انتظامها فلا بد من السخرة وهي تكون اما في ارض العدو او في ارض المحالين على السواء والفرق انما يكون بدفع قيم ما يأخذونه من الخزينة وكثيراً ما لجأ نابليون الاول الى السخرة نظراً لكثرة حروبه ووفرة جنوده . ومع ذلك فهي لا تعد شيئاً بالنسبة الى عدد الجيوش التي يمكن سوقها في هذه الايام . وعلى الاخص لسهولة انتقالها وسرعة حشدتها في اماكن مختلفة ونقط متباعدة . ولهذا الاسباب يستعمل تجهيز كل ما يلزم لتلك الالوف لا بل لتلك الملايين من المؤونة والزراد . فالسخرة اذاً لا بد منها على كل حال والحاجة اليها تبررها وعاملها القوة وتعد مع ذلك شرعية في القوانين الملكية والاحكام العسكرية . وعليه يحق للعدو اذا احتل بلداناً يستقر سكانها في ما هو في حاجة اليه من منزل وملبوس ومنروش وما كول ومشروب واجبارهم على ابلوا خيوله وحيواناته ومهائنه وتقديم العلف لهم والنور والوقود .

ويحق له تسخير عربات النقل والحيوانات مع ساقنتها وكذلك المراكب او السفن التجارية الماخزة في البحيرات والانهار وتسخير الطواحين والافران وجميع المعدات التي يحتاج اليها لترميم الجسور واصلاح الطرق او الآلات المتعطلة . وتقديم جميع احتياجات المرضى والجرحى من الادوية والضادات والاجهزة وغير ذلك مما يطول ابراده .

ولكن لا يحق للغالب اجبار المغلوب على تقديم معدات القتال او الذخائر اما اذا وجدت فيحق له حجزها ولكنه لا يستطيع تسخير السكان في صنعها اذ يعد ذلك العمل اجباراً لم على مشاطرة العدو في قتالهم .

والعادة ان تكون السخرة بواسطة ضباط مخصوصين لتلك المهمة فيطلبون كل ما يحتاجون اليه من مشايخ البلدان او من رؤساء بلدياتها بعد ابراز امر القائد خطياً بذلك .

والمبدأ الرئيسي في ذلك ان السخرة مطالب بدفع قيم او أجور ما يسخره ولكن قلما يرغم العدو الغالب لتلك القاعدة العادلة . وحكم الاجانب المتوطنين كحكم الوطنيين الاصليين فليس لهم حق الامتياز بشيء او طلب تعويض خاص لهم .

## \* الضرائب المالية \*

نفس هذه الضرائب الى جزية وغرامة . فالمدو الخذل يحق له تغريم السكان كلهم او بعضهم بمال معين اذا اصاب نفر من جنك باهامة . والجالس الحرية تحدد مقدار ذلك المال ويجب ان يكون على قدر الجرم وان لا يلحق الا برياء . وقد شكنا الفرنسيون كثيراً من الالمان في الحرب السبعينية لانهم لم يكتفوا بجعل المدينة كلها مسؤولة عن عمل فرد من سكانها بل كانوا يجعلون الناحية كلها مسؤولة بعمل ذلك الفرد ويفرمونها . فان مدينة شاتيلون الصغرى غرمت بدفع مليون فرنك — فقط لا غير — تعويض عن هدم جسر دمرته الجنود الافرانية قبل رحيلها عنها . وغرموا مدينة اخرى بعشرة ملايين فرنك من اجل تدمير سكة حديدية . وطلبوا اربعين الف فرنك تعويضاً عن قطع سلك برقي . وتنافر احد الجنود البروسيانة في مدينة « اورليان » مع احد سكانها فغرموا المدينة بدفع ستماية الف فرنك .

اما الغرامة الحرية فانها عادة قديمة جداً وهي عبارة عن ضريبة نقدية يفرضها الغالب على سكان البلد الذي قد احتل . وقد حاول الشراخ تفسير تلك الضريبة فسيماها بعضهم تعويضاً للجنود بمنعهم من السلب والنهب . ولا يخفى ما في هذا التفسير من المخالفة لمبدأ مدينة الحرب لان النهب والسلب محرمان في هذا الايام عند الامم المتقدمة . وفسرنا آخرون بان الغاية منها تعويض اكلاف الحرب على الغالب . وهذا التفسير مخالف ايضاً لمبدأ آخر وهو ان الحرب تكون بين الحكومات وليست بين الافراد وكما لا يخفى للغالب اجبار السكان على الانظام يجيشو سداً لما نقص منه فلا يجوز له تكليفهم بدفع ضريبة مالية مساعدة له على زيادة قهرهم والا فاخلط بين السكان والحكومات هو خلط في المسؤوليات . فضلاً عن ان الاحتلال لا يكون نهائياً واذا وقع السلم لا يرضى الظافراحياناً باسقاط ما استولى عليه من الغرامة الحرية الاصلية . يبرهن على ذلك بما جرى للفرنسيين في حربهم السبعينية . فقد رفض الالمان اسقاط شيء ما غرموه لسكان المقاطعات التي احتلها الجنود البروسيانة من اصل الخمس المليارات الغرامة الغارمة التي اقترحها بسمارك على الحكومة الفرنسية . ومع ذلك فقد غرم البروسيون مقاطعة السين السفلى بدفع ٢٤ مليوناً ومدينة « روان » وحدها غرمت بدفع ستة ملايين وخمماية الف فرنك واجبرت على دفعها في اثناء خمسة ايام . وغرمت باريس حين تسليمها بعد حصارها بدفع مائتي مليون فرنك . والمقاطعات المحتلة تسعة

وثلاثين مليوناً وبلغ مجموع السخرة ثلاثمائة وسبعة وعشرين مليوناً فضلاً عن الخمس المليارات . فتأمل

### ❖ التعديبات الغير المشروعة على الاملاك الخاصة ❖

كانت العادة جارية الى اوائل القرن المنصرم ان يبيع القائد لجنوده نهب المدينة المحصورة وسلبها مكافأة لم وتنشيطاً لهم . ووافق على تلك العادة بعض ارباب الاعلام وفة من الشراع ولكنهم حرموه في هذا القرن تحريماً شديداً . قال بلونتشلي « ان حجب النهب لا تكفي لاختفاء هيجية ذلك العمل الوحشي لان تمهيس الجنود حتى يعملوا اعمال قطاع الطرق مغايرة للشرف العسكري . فضلاً عن انه مخالف للقاعدة الحرية المدنية = الافراد ليسوا بحاربين = وعليه لا يجوز ضرهم او اذنبهم » فالنهب محرم اذاً حتى ولو كان من قبيل القصاص او المبادلة او من اجل اي عذر كان . والفرنسيون بنهبون الالمان بانهم خالفوا تلك القاعدة في الحرب الاخيرة وقد جرى التحقيق على تلك الشكاية بامر من وزارة الداخلية فوجدوا مبلغ ما نهبوا بوازي نحو مائتين وستة واربعين مليوناً من الفرنكات . وصادق بعض المؤرخين الالمان على هذا العمل وسلفوا قادتهم بالسنة حداد . وانتقد الكتبة كثيراً على الجنود الفرنسية والاكليزية لنهبهم في الحرب الصينية عام ١٨٦٠ النصر الصيني واحرقوه بعد ان سلبوا جميع محتوياته .

### ❖ الغنائم ❖

الغنيمة ما كان خاصاً بالجنود من الاسلحة والالوية والخيول وغير ذلك فيبقى لكل جندي الاستيلاء عليها غنيمة . ولكن لا يجوز من الحلي والنقود الخاصة بالجنود كما انه لا يسوغ من ما هو خاص بالافراد . وللقائد العام الاختيار فيما اذا كان يترك تلك الغنائم للجنود او يعوضها عليهم بمبلغ من المال . وقد اصبحت تلك العادة قاعدة عومية عند الدول المتقدمة واجمع الشراع عليها .

### ❖ التعويضات ❖

اذا اُصيب بعض السكان بشيء ما تقدم ذكره : من ضريبة او سخرة او غرامة فهل يحق لهم طلب التعويض ومن يكون ؟ — يجب التمييز اولاً بين تلك الخسائر . فاذا وقعت في الحرب بسبب هجوم او دفاع او اطلاق مدافع فلا يحق لهم طلب التعويض من احد الفريقين — لان الحرب هي من القوات الغالبة وشبيهة بالافات

الساوية كالطفيان وسقوط الصاعقة . ولكن لو فرضنا وحق لم طلب التعويض فمن يكون ؟ امن الدولة الغالبة او من الدولة المغلوبة ؟ لا يكون من الدولة الغالبة لانها ليست مسئولة عما خربت مدافعها وقنايلها وزحف جنودها الا اذا خالفت في سيرها قاعدة من بعض قواعد الحرب المرعية فانها تكون مسئولة لدى الدولة المعادية والدول الاخرى . ولكن لا تكون بمسئولة عن شيء نجاها الافراد . واما الدولة المغلوبة فلا يتحتم عليها شرعاً التعويض عما وقع على رعاياها من اضرار الحرب لانها تعد ذلك من الثمرات النهرية . واما فعلاً فقد جرت العادة ان تسعف بعض الدول رعاياها الذين اصيبوا برزايا الحرب شفقة وحناناً عليهم فقط . كما فعلت فرنسا في الحرب السبعينية وكذلك فعلت مصر بعد الحوادث العراية . اما اذا وقع الضرر على بعض السكان من دولهم في سبل التحصين والدفاع في الحرب فبالطبع يحق للناشرين طلب التعويض من حكومتهم لنظامهم الخاص بهم .

وحكم التعويض على الخنزعة حكم ما تقدم ولكن المادة ايضاً ان الدولة تضع ضريبة على المفاطعات التي سلبت من اضرار الحرب اسعافاً للذين رزئوا بويلاتها . والمادة ايضاً ان يكون ذلك الاسعاف عاماً بقطع النظر عن رعية الموزونين واجناسهم . ولما تلك عادة وليست بقاعدة .

### ✽ في اللصوص وصلابة المجنود ✽

بعض الناس يلحقون الجيوش في الحروب فيقتنمون الفرصة للسلب والنهب ويطوفون بمواقع القتال والعراك فينهبون الجرحى والموتى . فاولئك هم اللصوص وصلابة المجنود وجراؤهم القتل بلا سؤال او جواب لان عملهم يعد من الاجرام العسكرية النظمية . . اهـ

✽ ورق اللعب ✽ ( اصلاح ) وقع تبادل بين نصف المطر الحادي والعشرين ونصف الرابع والعشرين من جدول اسماء ورق اللعب في ذيل صفحة ١١٦ من الملل الماضي فان لنظمي « حربة » و« معاول » وترجمتها يجب ان تكون موضع لنظمي « قلب » و« قلوب » وترجمتها والعكس بالعكس

✽ ميزانية التنفس ✽ وورد صفحة ١٠٨ سطر ١٨ « ٧٥ غراماً » والصواب « نحو ٧٠ غراماً »

# باب المقالات

## تنفس الحيوان

نشرنا في الملل الماضي فصلاً في تنفس النبات على ان نفحة بآخر في تنفس الحيوان  
انما للفائدة . ونحن فاعلون ذلك في هذه المقالة فنقول :

قل من ينسب منا الى اهمية التنفس بالنظر الى سائر وسائل الحياة . ويغلب في اعتقاد  
الناس عادة ان اهم حاجيات المرء لحفظ حياته انما هو الطعام والشراب والنوم . ولما ينسب  
للتنفس ولو امكن النظر لرأى للتنفس المقام الاول في حفظ الحياة . ومن أبسط الأدلة على  
ذلك ان الانسان قد ينقطع عن الطعام والشراب اياماً او اسابيع وقد يغالب التعاس  
اباماً ويبقى حياً . ولما التنفس فلا يقدر على مغالبتة ساعة او بعض الساعة . بل هو لا  
يستطيع حبس نفسه بضع دقائق بلا خطر على حياته . فالحيوان في حاجة الى اخراج ما  
فسد من انسجة جسمه اكثر من حاجته الى ادخال ما ينوب عنها

واما نغافل الناس عن حقيقة قدر التنفس فسيب ان الانسان من فطرته انما يقدر  
اهمية الاشياء بالنظر الى افتقاره اليها وهي بعيدة عنه . اعتبر ذلك في المعاملات اليومية  
فترى الفقير الصحيح الجسم قلماً يرى للصحة قيمة . وانما هم السعي في تحصيل المال ولا يحلم  
الأبلاصفر الرنان حتى لقد يبيع شبابه في سوق الزواج لتناءه ليس فيها من ضروريات  
الزوجة إلا « الدوتة » فاذا تزوجها وقبض المال تنتشع الغشاة عن بصيرته فيرى  
خطأه ويندم حين لا ينفعه الدم

والانسان لا يشعر باهمية التنفس ولا يعرف قيمة الهواء الذي يتنفسه لانه لا يبتاعه ولا  
يشترى في سبيل الحصول عليه . بل هو مبدول لديه مجاناً . بخلاف الطعام فانه لا يناله  
إلا بالتعب واعمال الفكر وقد قبل « ما لا تعب عليه الايدي لا تحزن عليه القلوب »  
فالتنفس اهم عوامل الحياة والغاية منه بوجه الاجمال تطهير الدم مما يخاطه من المواد  
الفاستة التي تمنع فيه اثناء الدورة الدموية . ومن الاقوال الماثورة ان « النار تطهر  
كل شيء » وفي حكمة تصدق على تطهير الدم بالتنفس كما تصدق على تطهير المعادن

بالنار . ومعنى ذلك ان الفاعل الرئيسي في الاشعال الاعيادي هو اكسجين الهواء .  
والاشتعال عمل كيمائي\* يعبر عنه في الكيمياء باتحاد المادة المشتعلة بالاكسجين . فاذا  
احرقنا الفحم كان الاحتراق عبارة عن اتحاد الفحم بالاكسجين فيتكوّن من اتحادهما مادة  
جديدة غازية كالهواء يسمونها « الحامض الكربونيك » او اكسيد الكربون اشارة الى  
تكوّنها من الاكسجين والكربون وهو الفحم<sup>(١)</sup> . ومن نواميس الكيمياء ان الاتحاد الكيمائي  
يولد حرارة تختلف درجتها باختلاف شدة الالفة او سرعة الاتحاد بين العناصر المركبة .  
فالحرارة التي تظهر عند الاشتعال تنبع عن الاتحاد بين الاكسجين والكربون بسرعة  
فتشتد حتى تضيء . والتنفس ايضاً عبارة عن اتحاد اكسجين الهواء بكربون المواد  
الفسادة بالدم . ولكنه يكون بطيئاً فتظهر الحرارة بطيئة وهي الحرارة الحيوانية المعروفة .  
ومعدلها في الانسان ٣٧°٥ درجة سنثيكراد

فاذا سلمنا ان الانسان يخرج غاز الحامض الكربونيك بالزفير يخطر لنا البحث في  
مصدر هذا الحامض وقد علمنا ان الاكسجين جاء من الهواء فمن أين أتى الكربون؟ والجواب  
على ذلك ان معظم الانسجة الحيوانية التي تتألف منها اعضاء البدن مركبة من مواد  
كربونية اكثر اجزائها الهيدروجين والكربون . فاذا لامس الاكسجين ما يندثر منها  
فانه يتحد بالكربون ويولد غاز الحامض الكربونيك ويتحد بالهيدروجين فيولد بخار الماء  
لان الماء مركب من هذين العنصرين كما لا يخفى

فالحيوان يأخذ الاكسجين من الهواء وينتج فيه الحامض الكربونيك وبخار الماء .  
ويسهل تحقق ذلك باسبغ الوسائل . اما بخار الماء فانك اذا ادنيت من فمك زجاجة نظيفة  
ونفقت عليها رأيت البخار يتكاثف على سطحها ذرات صغيرة اذا تكاثرت يتكرر التنفس  
تجمعت نقطة ظاهرة . واما الحامض الكربونيك فالكشف عنه صعب بالنظر لغازيتو  
وشفافيتو فلا نراه العين . ولكننا لانعدم وسيلة للكشف عنه على اهون سبيل

ونهيذاً لذلك نقول ان حجر الطباشير الابيض مركب من الحامض الكربونيك  
والكلس ( الجير ) ويسمى كربونات الكلس . فاذا صببت عليه شيئاً من الحامض الكبريتيك  
( زيت الزاج ) حدث من الامتزاج فوران شديد وبقي من المزيج بعد تمام الفوران  
مادة بيضاء صلبة . وسبب الفوران ان الحامض الكبريتيك اشد من الحامض الكربونيك  
الفة بالكلس فيطرده ويحل محله . فينلت هذا بمائتو الغازية وهو علة الفوران . ويتحد

(١) يلاتون لفظ الفحم على الكربون تساهلاً لان في الفحم مواد اخرى تبقى في الرماد بعد الاحتراق



ذاك بالكلس فتتكون من اتحادها كبريتات الكلس وهو الجص ( الجبس )  
وهذا هو السبب أيضاً في فوران مزيج السدلس المالموف فان في احدى مادتيه  
كربونات الصودا والمادة الاخرى حامض الليمون وبالاتزاج يحل هذا الحامض محل  
الحامض الكربونيك فيكون ليمونات الصودا وبفلت الحامض الكربونيك بالنوران  
ولا يهمننا من ذلك كلو الا ان الطباشير مركب من الحامض الكربونيك والكلس  
فاذا ثبت ذلك هان علينا الكدح عن هذا الحامض في تنفسنا . ضع قايلاً من ماء الكلس  
الصافي ( وهو كثير في الصيدليات ) في قدح وانفخ في داخله بانفوس كما ترى في الشكل



الاول . فلا تمضي برهة حتى يتعكر الماء ثم يرسب  
منه مسحوق ايض هو مسحوق الطباشير اذا  
جفنته وصيبت عليه الحامض الكبريتيك اقلت  
الحامض الكربونيك بالنوران وظل الجص جامداً  
فتنفر بالامتحان ان الانسان يخرج

بالتنفس غاز الحامض الكربونيك وبخار الماء ( ش ١ ) الحامض الكربونيك في التنفس  
وهي طبيعة يشترك فيها سائر انواع الحيوان من الديدان الصغيرة فالهوام فالحشرات  
فذوات الفتر الى الانسان

وقد بالغنا في بسط الكلام تمهيداً وايضاحاً حتى لا يشكل فهمه على ابسط العلوم  
بني علينا النظر في آلة التنفس واختلافها باختلاف انواع الحيوان . فنقسم الكلام في  
ذلك الى قسمين تتكلم في الاول عن آلات التنفس في الحيوان وفي الثاني نتكلم عنها في الانسان  
\* **آلات التنفس في الحيوان** \* يظهر من استقراء البحث في آلات التنفس من  
الانسان الى ادنى رتب الحيوان ان ابسط تلك الآلات واعما « الجلد » لان الحيوانات  
الدنيئة تنفس من جلودها اي انها تنفس الاكسجين بواسطة مسام الجلد . فتتناول هذا الغاز  
وتخرج الحامض الكربونيك وبخار الماء . واذا تدرجنا في مراتب الحيوان الى ما هو ارقى  
من ذلك رأينا آلات التنفس تجمع رويداً رويداً حتى تنحصر في آلة خاصة به هي الرئة  
في الانسان وسائر ذوات الثدي والحناسير في الامم . على ان الجلد لا يزال يعمل عمله القديم  
في اكثرها . لان الانسان لا يتنفس بالرئتين فقط ولكن الجلد يساعد على ذلك فيمتص  
الاكسجين ويخرج الحامض الكربونيك وبخار الماء . وان تكن العدة في التنفس على الرئتين  
ونقسم آلات التنفس في الحيوان الى قسمين كبيرين « آلات موضعية »

تفحص في موضع واحد كالرئتين في الانسان و « آلات متشعبة » تنتشر في كل اعضاء الجسد كما في الحيوانات الدنيا

✽ آلات التنفس المتشعبة ✽ تفحص هذه الآلات في مراتب الحيوانات الدنيا . وادنى اشكالها ما كان منشراً على سطح الجلد كما ترى في بعض الديدان الرخوة التي تعيش في الجور ولا خياشيم لها ولا آلة اخرى للتنفس . ولكنها تتناول الأكسجين امتصاصاً بمسام الجلد . ولبعضها اهداب منشرة على سطح الجلد تقوم مقام الرئة في ذوات الثدي . وقد يكون جلد بعض هذه الديدان صلباً لا سبيل للهواء اليه فينبوب عن مسام الجلد فيؤثر زوائد عند الرأس او الذنب

وقد تجتمع تلك الزوائد في بعض الحيوانات القشرية اسفل البطن في انايب متشعبة تمتد على طول الحيوان كما ترى في بعض الاسماك ذوات الصدف . ومن الاشكال المألوفة ما يسمى اهل الشام « بطليونس » ويسمى المصريون « كندوفلي » ومنها نوع يسمى « هولوتوريا » ( Holothuria ) ترى آلات التنفس فيه بشكل اقنية متشعبة تشعب الشجر ممدة على طول الحيوان تنقبض جدرانها وتنسبط بحركة دودية فتنبلع الماء وتسير به في تلك الاقنية فتمنص منه في اثناء مروره الأكسجين ثم تدفع ما بقي من الطرف الآخر أنظر الشكل الثاني



( ش ٢ ) آلات التنفس في الهولوتوريا

وبلي الحيوانات الرخوة في سلم الحيوان من حيث آلات التنفس الهوام والحشرات كالبعوض والفرش والخنافس ونحوها . وآلات التنفس فيها عبارة عن انابيب رئوية منشعبة منتشرة في اجزاء الجسد ترافق اعضاءه في سائر الاطراف ونسنترق الى الخارج بنوهمات يدخل الهواء فيها فتتناول اكسجينه وتخرج الحامض الكربونيك انظر الشكل الثالث



(ش ٣) آلات التنفس في الحشرات

وقس على ذلك آلات التنفس في سائر الهوام والحشرات وسنأتي في الهلال القادم على وصف آلات التنفس الموضعية وفيها تنفس الانسان والله المستعان

## قائمة مكتبة الهلال

صدرت قائمة مكتبة الهلال لعام ١٩٠١ وهي ترسل مجاناً لمن يطلبها

## حديث المائدة

تشر في هذا الباب شذرات صحية عن الطعام والشراب وغيرها من حاجيات المنزل مع ملاحظة ذلك كله بصحة العائلة وقد سميناه « حديث المائدة » إشارة الى انه يشتمل على ما يحسن التحدث به أثناء الطعام او على اثره لما فيه من الفسكامة والفائدة

❀ الشاي ❀ هو نبات مشهور يتناول الناس متنوع اوراقه وغذائه منعشاً وخصوصاً في فصل الشتاء . وهو من نباتات الشرق الاقصى اوراقه صغيرة مستطيلة ترى رسمها في هذه الصورة



ينظفونها في السنة الرابعة من غرس شجيراتهم . ولم في قطنها وجعلها عناية خاصة فيكسون اكثهم بتنافيز ينظفونها بالغسل مراراً في أثناء القطاف . ويحتمنون الماء كولات التي قد تغير رائحة افواههم . وتختلف اوراق الشاي قوة وفكاهة باختلاف نباتات هذا النبات وتركيب التربة التي بغرس فيها وكيفية جمعها وتجفيفها

والشاي شائع يشرب متنوعه الناس في كل افطار المسكونة وربما بلغ عدد شاربيه نحو نصف سكان الكرة الارضية اي حوالي ٦٠٠٠٠٠٠٠ نس . وقد روي ما ينفق منه في المملكة « اوراق الشاي »

الانكليزية وحدها بنحو ٢٢٦٠٠٠ طن او نحو ٧٢٦٠٠٠٠٠ رطل مصري في السنة ويتوقف فعل الشاي المنعش على زيت عطري هو علة رائحته الخاصة ويكون مقداره اكثر في الشاي الجديد مما في القديم لانه طيار يسهل افلاته بمرور الايام . ولذلك فانهم يحفظون الشاي عادة في آنية ضابطة . واذا اخذ هذا الزيت وحده فعل المسكرات ويحموي الشاي ايضاً على اصل فعال بنبلور يسوونه « شابين » اذا اخذ منه اربع قمححات نيه الدماغ وزاد حركته . ولكنه يسكن الجهاز الدوري فيقلل انفاق الغذاء . واذا اخذ منه ضعف هذا المقدار احدث ارتعاشاً واضطراباً وقللاً . وهو ضرب من التسمم ترياقه الكوكو يؤخذ بدلاً منه بضعة ايام حتى يسكن الاضطراب فيرجع الى الشاي

وفي الشاي ايضاً شيء من الحامض التنيك وغيره . واليك تحليله الكيماوي ونسبة اجزائه بعضها الى بعض في كل مئة جزء :

٥	ماء
٢	شاين
١٥	كاسون (جين)
١	زيت طبار
١٨	صغ
٥	دهن
١٨	سكر
٥٤	حامض تنيك
٢٦	الباف
٢٠	مواد معدنية
٥	

وباستحضار منوع الشاي على الطريقة المألوفة تبقى المواد المكونة للحم في الورق ولكنها تذوب في المنوع اذا اُضيف الى الماء شيء من ماء الصودا كما يفعل بعض الفقراء ببلاد الانكليز . فانهم يستخرجون ذلك الغذاء من الشاي باضافة الصودا الى مائه

وتأثير منوع الشاي الاعيادي منعش بشرح الصدر ونبه الدماغ وقد يحدث الارق ولكنه يلطف الجهاز الوعائي فيستخدمونه في بعض احوال التهاب او يعالجون به ألم الرأس . الا اذا أخذ الشاي الاخضر بكميات كبيرة فانه يزيد تنبه الاعصاب وقد يؤثر في بعض الامزجة تأثيراً مزيجياً ذكرناه في ما تقدم . على ان هذه الخاصية تجعله مفيداً في معالجة الخمول الذي يصيب السكرى والحشاشين

والنساء يتعاطين الشاي عادة اكثر من الرجال وخصوصاً عند الافرنج فانه يقوم عندهم مقام التبغ عند الرجال . فضلاً عما فيه من الغذاء وهو يساعد على الهضم وخصوصاً في الاحوال التي تنفذ فيها شهوة الطعام من الحزن او المرض او تضعف قوة التغذية من الجوع الطويل وعدم انتظام المعيشة

ولا بد في استحضار منوع الشاي من الانتباه الى امرين مهمين (الاول) ان لا يصب الماء فوق الشاي الا وهو يغلي اي ملى غلى يصب حالاً فوق الشاي . ولا بد من تدفئة

الوعاء الذي يصب فيه الماء قبل صبو - لانه اذا صب فيه  
تهبط حرارته فلا تكون كافية لاستخراج كل  
يجب أن يشرب بعد بضع دقائق ولا يترك طويلاً  
فيه بعض المواد المرة القابضة فيفسد طعمه ويعسر هضمه  
ونعاطي الشاي قديم جداً يتصل خبره بعصر الخرافات وهذا  
الدالة على قدم عهد ان اميراً من امراءهم يسمى دارما رجل المتصوفة  
وقد نذر ان يهر نفسه بالسهر والصلاة لكي يقوى نفوذه ويتأيد سلطانه  
قالوا : فقام اعواماً يصلي ليلاً ونهاراً ثم غلب عليه العاس فنام بالغير  
اغتم وخاف ان ينام مرة اخرى فقطع جنون عينيه ورماها على الارض  
فرجع في اليوم التالي فرأى الجنون قد صارت نباتاً لم يكن  
معرفة من قبل فتناول بعض ورقه فانتعش وتنبه فوصفه لتلاميذه وشاع من ذلك  
الحين . وهو الذي  
والشاي في التجارة اصناف منها الاسود وهو الذي يجتمهر قبل  
وهو الذي يغسل ويجفف بدون اختيار . ولكنهم قد يزورون الصينيين  
نباتات اخرى او باوراق الشاي تنسو بعد استخراج خلاصتها بالنقع  
ويقلدوا بها الشاي الاسود فيصبغونها بمسحوق الفم او هياوي ولا  
يقلدوا بها الشاي الاخضر فيصبغونها بالازرق البروساني او بزرج  
منه ومن الهيلة وطعن الصين وهو اذا لم يكن ساماً فانه ثقيل على  
المعدة يعسر هضمه فيجب الانباء الى ذلك

## جريدة المنابر والهلل

والانتقاد

فخت جريدة المنابر الغراء التي تطبع في البرازيل باباً في جملة ابوابها الطلية سمته  
« مجلاتنا وجرائدنا » لتنفذ فيه المجلات والجرائد العربية ونصف منشئها . فبدأت  
بالمفتطف الاغروثت بالهلل في عددها المئة والعشرين الصادر في ١٠ أكتوبر الماضي .  
فظرت فيه نظر المحب العاذر واثنت عليه وعلى صاحبهما هي اولى بو . فدلنا ذلك على  
حسن ظنهما بنا . اهلية فيما . ما كنا لنشير الى ذلك في الهلال لولم نر في الهلال

نقريظها انتقاداً تستوجب عليه البناء مضاعفاً . لاننا لانفرض مجرد النقريظ اذ لا فائدة منه غير التنشيط . ولما الانتقاد فهو المنفع للآراء والمحصص للحقائق . فاذا جاز البناء على المقرظ مرة فالثناء واجب على المنتقد مراراً

ولذلك فاننا نتجاوز عما اورده المناظر من عبارات الاستحسان ونقتصر على ابراد انتقاده لا يفتاه حق الشكر عليه . ولو جرت العادة بين كتابنا على مثل ذلك لكانت صحافتنا اقرب الى الكمال ولولى بالثناء . ولكن اكثرهم يخافون الانتقاد ويكبرون لاقرار بالخطأ وهو خطأ آخر

ولما انتقاد المناظر الاغرف هو قوله في عرض امتداحه خطة الللال في مراعاة اذواق الشرقيين « ان تلك المراعاة قد تفجر الى تدليس في باب النقريظ والانتقاد فلا يفرق مطالع التفاريظ بين الحسن من الكتب وغير الحسن » وهو انتقاد اصاب محله وإن كنا لانسلم بان تلك المراعاة من قبيل « التدليس » لاننا لا نقصد بها الاسترضاء او التزلف . ولما عذرنا في ذلك اننا لما فتحنا باب النقريظ والانتقاد في السنة الاولى عوّلنا على ان تنتقد من المؤلفات الحديثة ما نراه يستحق الانتقاد بالنظر الى موضوعه او منزله . مؤلفو . مع علمنا بوعورة المسلك . وقد صرحنا بفرضنا هذا في الللال السابع من السنة الاولى حيث بينا الغرض من تسميتنا هذا الباب « باب النقريظ والانتقاد » ونحن اول من ساء بهذا الاسم . وكانت المجلات والمجلات تسميها قبلنا « نقاريظ » او « مطبوعات » او « هدايا » او غير ذلك . فقلنا « ان الغرض من هذه التسمية التعبير عن لفظ ( Critic ) عند كتاب الافرنج . وهم يريدون بوايداء رأيهم في ما يقرأونه ان حسناً وإن قبيحاً » ثم قلنا « ولا تنتقد ( من المؤلفات ) الا ما نراه جديراً بالمطالعة واستحقاقاً للانتقاد »

وجربنا في السنتين الاوليين على هذه الخطة فانتقدنا بعض المؤلفات الحديثة فرأينا اوسع مؤلفيها صدرًا واغزرم علماء اكثرهم ارنياحاً ( او بالحرى اقلهم استياء ) لسماع الانتقاد على كتابه . ثم علمنا بلاء الاسف ان واسي الصدر قليلون وخننا ان ناول تلك الخطة الى ايفار الصدور فعملنا على ان لا تنتقد كتاباً الا اذا طلب صاحبه ذلك منا وكان الكتاب يستحق الانتقاد بالنظر الى اهمية موضوعه وساعدتنا الفرص على مطالعته . وفي ما خلا ذلك فاننا نذكر ما يرد علينا من الكتب ذكراً بسيطاً نقتصر فيه على بيان موضوع الكتاب واسم مؤلفه ونحوه بغير ان نبدي رأينا في تفاصيله . ورأينا من الجهة الاخرى ان نهضتنا العلمية لاتزال في اولها والناهضون يفتقرون في اول امرهم الى من

يسندهم كالطفل في اول مشيه . فاغضائنا عما يلوح لنا من ابواب النقد في بعض الكتب  
نعتبره من قبيل التنشيط الا اذا كان المؤلف كبيراً لا يخاف ان يحبط الانتقاد من قدره  
لعلو ان المنتقد اذا كان عاقلاً فالمفتر بخطائوه اعقل  
على اننا كثيراً ما نرى مسموعاً للنقد في بعض الكتب ونخاف ان يستاء اصحابها من  
نشره فنبعث اليهم بملاحظاتنا بكتاب خصوصي لا يعلم به احد سوانا  
فعذرنا في العدول عن الانتقاد ظاهر . ولكننا اخطأنا في تبين ذلك على كيفية  
لا يلتبس على المطالع غرضنا فيها . فلا بأس من تدارك ذلك الآن وللهناظر الاغراض  
الاكبر في تنبيهنا اليه . والخلاصة اننا سنجعل لذكر المؤلفات الجديدة بأبأسميه « مطبوعات  
جديدة » نذكر فيه ما يحدث من الكتب او الجرائد او المجلات مما لا نريد انتقاده ليس  
لخلوه من مواضع النقد ولا لاحتمارنا موضوعه واستحقاقنا بمؤلفه . بل لاننا لانتقد كتاباً  
الاً على شرطين ( الاول ) ان يكلفنا صاحبه بانتقاده و ( الثاني ) ان نرى موضوع الكتاب  
يستحق الانتقاد او يترتب على انتقاده فائدة عامة فنذكره حينئذ في باب التقرير والانتقاد  
على ان ذلك لا يمنع ثناءنا على ما نذكره من المطبوعات الجديدة اذا وجدنا فيها الى  
الثناء سبيلاً . اما عدم انتقادنا اياها فلا يدل على خلوها من مواضع النقد والعصبة لله  
وحد سبحانه وتعالى

## باب السؤال والاقتراح

— مملكة الانشاء —

✽ طنطا ✽ يوسف افندي جديدة

ما هي الكتب الادبية التي تساعد مطالعتها على اكتساب ملكة الانشاء

✽ العلال ✽ من القضايا المشهورة ان اكبر مساعد على اكتساب ملكة الانشاء  
انما هو مطالعة مؤلفات كبار المنشئين الذين اشتهروا ببلاغتهم وسلامة ادواقهم ودقة



تعبيرهم كـ ابن المقفع وابن خلدون وعبد الحميد الكاتب والشعالبي والخوارزمي والهمذاني وغيرهم من المنشئين القدماء . لان الكاتب يستفيد من مطالعة تلك الكتب ما يستفده الشاعر من مطالعة اشعار كبار الشعراء فيقتبس اساليب التعبير ومعاني الالفاظ ومواضع استعمالها

ولكننا لانعتقد ان تلك المطالعة تجعل غير الكاتب كاتباً كما ان مطالعة الاشعار البليغة لا تجعل غير الشاعر شاعراً . وعندنا ان المنشئ يولد مطبوعاً على الانشاء كما يولد الشاعر مطبوعاً على النظم . وقد يتوخى بعض الذين لم يطبعوا على الشعر ان يكونوا شعراء فيقرأون اشعار الاولين والآخرين ويشعذون قرائحهم بالتقليد والاقتباس فينظمون وقد يكون نظمهم كثيراً ولكنك اذا قرأته علمت ان ناظمه لم يولد شاعراً وانما اكتسب الشاعرية بالاجتهاد والمزاولة

وهذا هو شان الانشاء فان الكاتب اذا لم يكن مطبوعاً على هذه الصناعة وكان الانشاء قريحة فطرية فيه فمطالعة كتابات البلقاء قلما تفيد بل هي قد تضر لانه يجزئ منها عبارات منقطعة ثم لا يحسن الوصل بينها ولا التسج على منوالها فاذا اوردها في بعض منشآتو بانث كالرقعة المجدبة على الثوب القديم

واما الكاتب المطبوع فانه كالشاعر المطبوع لا يضره ان لا يقرأ كتابات المتقدمين او يتوسع في درس قواعد اللغة وحفظ دخائلها ومفرداتها . وان تكن المطالعة تفيد وحفظ القواعد والمفردات يسهل عليه ضبط العبارة واستحضار الفاظها . ولكنه قد يكون منشئاً بدونها وترى انشاءه بليغاً وان لم يكن معرباً . وشأنه في ذلك شأن الشاعر العامي الذي يظم الفريض والازجال بالنظر فنظهر فيه الشاعرية بلا اعراب

وقد غلب على اعتقاد بعض الكتاب ان مطالعة مؤلفات البلقاء هي الاساس في صحة الانشاء وضبطه فيبدلون العناية في حفظ عبارات اولئك الكتاب ويتوخون تقليد في طرق التعبير . وهم مخطئون في ذلك لاسباب اهمها ان الكاتب اذا لم يكن مطبوعاً على الانشاء البليغ كانت مقتبساته من قبيل الترقيع كما قدمنا وزد على ذلك ان تقليد قدماء المنشئين مخالف لجاري النواميس الطبيعية لان اللغة يجب ان تجاري عتول الناطقين بها وتكيف بتكيف عمرانهم وظروف احوالهم . ونحن اليوم في غير ما كان عليه اسلافنا منذ عشرة قرون او ثمانية فتفيد افلامنا بنسق الكتاب الاقدمين يشبه المحافظة على العادات القديمة المخالفة لمقتضيات التمدن الحديث

فيسوغ لنا مطالعة كتابات البلغاء الاقدمين لاكتساب الالفاظ وفهم مواضعها من الاستعمال . وليس لتقليد في طرق تعبيرهم ومجاري افكارهم والله در ابن عباد ربه صاحب العقد الفريد حيث قال . وهو من اهل القرن الرابع للهجرة :

« واعلم انه لا يصلح لك شيء من المنشور والمنظوم الا ان تجري معه على عرف وان تهمسك منه بسبب . فاما ان كان غير مناسب لطبيعتك وغير ملائم لقرمحتك فلا تقص مطبتك في التماس ولا تعيب نفسك الى اتباعه باستعارتك الفاظ الناس وكلامهم . فان ذلك غير مشر لك ولا مجدي عليك مالم تكن الصناعة مازجة لذهنك ومنحمة بطبعك »

## تاريخ الشهر

✽ كروجو في فرنسا ✽ وصل الرئيس كروجو الى مرسيليا في ٢٢ نوفمبر الماضي فتقبل بالترحاب . وحال وصوله بعث الى الموسبولويه رئيس جمهورية فرنسا بشكراً على ما اظهرته الحكومة الفرنسية نحو البوير . وفي ٢٤ منه سافر الى باريس فاستقبلته فرنسا وفرنساويون كما يستقبلون الملوك الاجانب . وبعد الظهر استقبلته الموسبولويه استقبالا رسمياً ثم زار الموسبوليكاسه وليث عند طويلاً ويقال انه ذكر له امر التوسط في امر الصلح بينه وبين الانكليز فاجابه سلماً

ومع ذلك فان البوير لا يزالون يحاربون الانكليز في جنوبي افريقيا . وهو ثبات لم يسبق له مثيل في تاريخ العالم الا في قرطبة بشمال افريقيا قبل الميلاد المسيحي

✽ اوربا والصين ✽ لا تزال الحاربة جارية بشأن الصلح ولم يتم شيء قطعي بعد غير ان الحكومة الوقفية المؤلفة من وكلاء المانيا وروسيا وفرنسا وانكلترا والولايات المتحدة واليابان امرت بتدمير الحصون تدميراً تاماً

# بِالْإِحْبَاءِ الْعِلْمِيَّةِ

❖ أكبر صورة فوتوغرافية ❖ عرضوا في معرض باريس الاخير صورة فوتوغرافية طولها ثمانى اقدام وعرضها اربع مرسومة عن الطبيعة بزجاجة واحدة . وهي أكبر صورة فوتوغرافية أخذت بزجاجة واحدة الى اليوم

❖ آلة النجاة من الفرق ❖ اخترع احد شبان سويسرا ثوباً لا يزيد وزنه على رطل مصري يسع جندياً بكل معداته ويستقيو عائماً على سطح البحر . وقد جربوا ذلك في بحيرة زورنخ مراراً فكانت النتيجة حسنة . ومن حسنات هذا الثوب ان له جيوباً تسع طعاماً يكفي لاسبعة ايام ومصباحاً ازرق يُمتدل به اليو . فاذا انكسرت سفينة ظل لابس هذا الثوب ساجماً على سطح الماء يوماً او بضعة ايام ولا خوف عليه من الفرق ولا الجوع حتى يفيض الله له من ينقذه

❖ المعارضون في معرض باريس ❖ يؤخذ من الاحصاء الذي وضعه عن معروضات هذا المعرض بالنظر الى جنسية المعارضين ان معروضات الفرنسيين اكثر من معروضات سائر الامم والانتكيز اقلها واليك جدول المعارضين وعددهم

جنسية المعارضين	عدد	ايطاليا	٢١٠٠٠
فرنسا	٢٠٦٠٠٠	روسيا	١٦٥٠٠
الولايات المتحدة	٦٦٥٦٤	سكندنيا	١٦٤٠٠
بلجيكا	٢٦٠٠٠	النمسا	١٦٠٠٠
المانيا	٢٦٠٠٠	انكلترا	٦٠٠

❖ اللؤلؤ من حراشف السمك ❖ يصطنع الاميركان في الولايات المتحدة لؤلؤاً من حراشف نوع من السمك يستخرجونها من ظهر السمك حي . ويعالجونها بالنقع والتجفيف والضغط وإضافة بعض المواد فتصير كاللؤلؤ الطبيعي تماماً

❖ الاظافر بالاستعمال ❖ وجدوا بالتجربة ان اظافر الانامل تسع بالاستعمال وبظهر ذلك جلياً في الفرق بين اظافر اليد اليمنى واليسرى . فان اظافر اليمنى اعرض بما معه له عشر القيراط

✽ **شعب الاينو** ✽ في بلاد اليابان شعب قدم يسمى الاينو ( Ainu ) يختلف عن اليابانيين في الملامح واللغة . والمظنون انهم سكان اليابان الاصليون قبل ان ترح اليها الشعب المتسلط عليها الآن . ملاعهم اقرب الى . ملامح الشعوب الفوقاسية منها الى اليابانيين . ولا يزال الاينو حتى اليوم مستقلين عن سائر سكان اليابان بعاداتهم واخلاقهم وآدابهم واشتهروا بغزارة شعورهم . فان ابدانهم مكسوة بالشعر الكثيف . وهم قصار القامة وفي اشكال عظامهم ما يشبه عظام الانسان قبل زمن التاريخ ويظهر انهم آخذون بالانقراض لانهم كانوا منذ عشرين سنة نحو ٦٠.٠٠٠ نفس فاصحوا الان اقل من ١٦.٠٠٠ . وسبب انقراضهم ما زجهم لليابانيين وضياح جنسيتهم بالمزاوجة

✽ **جزم الارض** ✽ لا يتخلو كتاب من كتب الجغرافية من قياس محيط الارض وقطرها ونسطيع قطبيها . ولكنهم كانوا يقدرون ذلك بالتقريب حتى اهتم العلماء في تحقيقه بالبرهان منذ ثلاثين سنة فانفقوا في هذا السبيل ما يزيد على ١٠٠.٠٠٠ جنيه وتوصلوا بعد طول البحث ودقة القياس الى ان طول قطر الارض عند خط الاستواء ٧٦٩٢٦ ميلاً وطوله بين القطبين ٧٦٨٩٩ ميلاً . فنقرر قطعياً ان الارض مسطحة عند القطبين ومقدار تسطحها ١٢ ميلاً ونصف ميل من كل قطب

✽ **اعمار الاسماك على حراشفها** ✽ يؤخذ من انجاث الدكتور هوفباور في فرانكنورت عن اعمار الاسماك ان لاعمارها علاقة كبرى باشكل حراشفها مثل علاقة عمر الشجرة بطبقات ساقها . وهو رأي جديد لم يسبقه اليواحد . وقد برهنه بتجارب كثيرة على الحراشف تحت الميكروسكوب . فرأى على كل منها خطوطاً هي آثار طبقات تتجدد كل عام مثل طبقات الشجر . وعددها في الحرشفة يدل على عدد السنين في عمر السمكة . ورأى ايضاً ان هذه الخطوط تكون متقاربة او متباعدة تبعاً لنوع الغذاء الذي يعيش السمك عليه ولقذاره

✽ **سكان الولايات المتحدة** ✽ كان سكان الولايات المتحدة باميركا سنة ١٨٩٠ نحو ٦٣٦.٠٠٠.٠٠٠ نفس فاصحوا اليوم ٧٦٦٣٩٥٦٣٢٠ اي انهم زادوا في اثناء عشر سنوات اكثر من ١٢ مليوناً . وقد بلغ تعداد سكان اميركا الاصليين ١٣٤٦١٥٨ نفساً ✽ **الحفر على ادوات المائدة** ✽ اذا شئت ان تحفر اسماً او علامة على سكاكين مائدتك او غيرها من الادوات الحديدية فعليك بالطريقة الآتية : اذب كميات متساوية من الاسفلت والزفت والشمع الاصفر وامزجها جيداً وصبها على شكل اصابع واحفظها

﴿ البدر المنير ﴾ مجلة علمية مدرسية تهذيبية تصويرية تصدرها جمعية المباحث العلمية بمصر مرتين في الشهر بدل اشتراكها ثمانية غروش لتلامذة المدارس في القاهرة وعشرة في سائر جهات القطر و ١٢ في البلاد الاجنبية . وللاهلالي ١٥ غرشاً . صدر العدد الاول منها في ٢٥ نوفمبر الماضي

﴿ خادم الاسلام ﴾ هي مجلة اسلامية تصدر باللغة الهندستانية في كلكتة ( الهند ) مرة في الشهر لمديرتها « جناب حافظ محمد صاحب » . اسمها بدل على الغرض من انشائها . ويشترك في تحريرها نخبة من كتاب اللغة الهندستانية

﴿ الرياض ﴾ صحيفة علمية اخبارية تصدر باللغتين العربية والهندستانية في لكناو ( الهند ) مرة في الشهر بدل اشتراكها خارج بلاد الهند خمسة شلينات . موضوعها خدمة العنصر الاسلامي ويديرها محمد عبد العلي المدراسي . كل صفحة منها حقلان احدهما في العربية والاخر في الهندستانية . وهي خدمة ثمينة لتوطيد العلائق بين متكلمي هذين اللسانين

﴿ ديوان ابي فراس الحمداني ﴾ اهدانا حضرة نخلة افندي قلناط مثالا من ديوان ابي فراس الذي طبع في بيروت بنقشة ونقطة جميل افندي رمضان فبلغت صفحاته ١٦٠ صفحة كبيرة وجمل ثمة نصف ريال ويطلب من مكتبة الشرق خاصتها ببيروت ومن مكتبة الهلال بمصر . ومكتبة غرزي في الاسكندرية . وفي شهر ابي فراس الحمداني ما يغنيا عن وصف ديوانه وهو من شعراء القرن الرابع للهجرة

﴿ هداية الطالب ﴾ صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب مؤلفه جرجس افندي اسكاروس بمصلحة السكة الحديدية المصرية وفيه ترجمة المفردات الصعبة والجمل المعقدة في كتاب الرويال ريدر الثاني . ويطلب من حضرة المؤلف وسائر المكاتب الكبرى ﴿ ملك الفصول في مختصر الاصول ﴾ هو كتاب في الفلسفة الدينية او الجدل الديني تأليف الشيخ اسحق بن العسال العالم القبطي الشهير من معاصري الدولة الابوية بمصر . اتفق على طبعه حضرة حنا الله افندي اسكاروس بتفتيش التفرافات بمصر ونعم افندي بنيامين في المنيا وبلغت صفحاته ١٦٠ صفحة كبيرة

﴿ روزنامة المكتبة الصومية ﴾ صدرت هذه الروزنامة لسنها السابعة ( ١٩٠١ ) وهي تحتوي على التاريخ الغربي وما يوافقه من التاريخ الرومي والهجري والقبطي واليهودي مع اعياد البطالة عند سائر الملل . وهي تباع في مكتبة الهلال بمصر

وثن النسخة اربعة غروش واجرة البوسطة غرش واحد

✽ البرهان في انتقاد عذراء قريش ✽ هو انتقاد على روايتنا عذراء قريش من قلم حضرة يوسف افندي طبشي ثمن النسخة غرشان وبطلب من حضرة المؤلف  
✽ التاميس في المقاييس ✽ هو كتاب في المقاييس والمكائيل لدروس السنة الثانية والثالثة والرابعة حسب بروغرام نظارة المعارف الاخير. تأليف حضرة ابراهيم افندي رحى بالمدرسة العثمانية وثن النسخة خمسة غروش صاغ واجرة البوسطة عشرون بارة  
✽ الجبل والاختصارات الانكليزية ✽ هو كتاب جامع الجمل والاختصارات الانكليزية للدارس المصرية تأليف محمود افندي قاسم ناظر مدرسة باب الشعريه . بطلب من حضرة المؤلف وثن النسخة غرشان

✽ مكر النساء والرجال ✽ هي رواية غرامية تمثيلية ذات خمسة فصول وتسعة مناظر تأليف حضرة محمد افندي نجي خير الله حفيد المرحوم احمد بك خير الله . طبعت بنفقتي ونفقة الشيخ مرسي محمد الكتبي باسكندرية وتباع بمكتبة حضرتي . وقد اهداها المؤلف الى عزتو افندي اسماعيل بك حافظ

✽ الدكتور هرتن واللغات الشرقية ✽ للدكتور هرتن العالم الالماني ولع خاص في اللغات الشرقية والبحث في آدابها . وهو متمكن من اكثرها وخصوصاً العربية واخوانها . ومن جملة مساعيه في احباء الآثار الشرقية انه أنشأ مجلة المانية تصدر في هيدلبرج من مكتبة كارل وندر ( Carl Winter ) نجت في اللغات الشرقية وآدابها وخصوصاً اجاث علماء اوربا المستشرقين في اللغات العامية الشرقية في المالك العثمانية وقد صدر الجزء الاول منها وفيو بحث عن اللغة الكردية من قلم الاستاذ هوغو ماكاس . والكردية فرع من الفارسية ولم تزل من اجاث اللغويين ما يشفي غليلاً . ولا نعرف لها في العربية كتاباً غير قاموس الفه صاحب المعادة يوسف باشا ضيا الخالدي بالكردية والعربية مع بعض الملاحظات النحوية وسماه التحفة المحيية وهو اول ما كتب في هذا الشأن ولا نلظن احداً غيره كتب فيه حتى الآن

واما بحث الاستاذ ماكاس فمكتوب باللغة الالمانية وموضوعه كردية ديار بكر وكاوار واليزيدية . فنشني على صديقنا الدكتور هرتن هذه الخدمة ونأمل ان لا يجرمنا من مثل هذا البحث في لغات الشام ومصر فوق ما قرأناه له قبلاً

✽ اراراط وماسيس ✽ Ararat und Masis وإمدتنا مكتبة كارل  
وتر في هيدلبرج أيضاً كتاباً بالالمانية انه الاستاذ فريدريك مراد عن اراراط  
وماسيس . ويتضمن بحثاً في آثار ارمينيا وآداب اللغة الارمنية مما تلذ مطالعته لهجي  
التاريخ القديم . وفي جملة ذلك كلام عن جبل اراراط الذي استقرت عليه سفينة نوح  
وحديث الطوفان في التوراة وآثار بابل وارمينيا وجبل ماسيس وغيرها . والالمان  
اكثر اسم العالم بحثاً في الشرق وآثاره وآدابه واقدروا على ذلك

✽ تعفة الاخوان ✽ هي رسالة في تحقيق ما قيل في الدخان تأليف مصطفى  
بك رشدي الدمشقي . طبعت الطبعة الاولى منه بنفقة الشيخ عبد الحميد الشافعي . وفيها  
فصول في اسم الدخان ونوعه وخواصه ومنافعه وحكم استعماله شرعاً واخيراً قصيدة الشيخ  
حسن البرديني في الدخان

✽ مئة مسألة ومسألة حسابية ✽ هو كتاب مدرسي للتأمل في الشهادة الابتدائية  
تأليف رشدي افندي كمال بعموم السكة الحديدية المصرية . وهي الرسالة الثالثة مذيلة  
باشهر المنايس الحديثة وجداول السطوح ومساحتها

✽ شقاء الامهات ✽ هي رواية ادبية نشرت طحفة بمجلة انيس المجلس الفراء ثم  
طبعت على حدة تمهيداً لاقتنائها . وهي معربة بقلم حضرة السيدة الكسندرة افرنيو صاحبة  
المجلة المذكورة . ومن الاسف انها لم تذكر اسم مؤلفها ولا اللغة التي ترجمت عنها  
والرواية مطبوعة طبعاً متقناً على ورق جيد وتطلب من ادارة مجلة انيس المجلس  
بالاسكندرية ومن المكاتب الشهيرة

✽ اعداد ناقصة من السنة الرابعة ✽ الاعداد الآتي يانها تحتاج اليها ادارة  
الهلل فمن كانت عندها كلها او بعضها ولم يكن له حاجة بها فيرسلها الى الادارة ولو بالتمن  
وهي العدد ١ و ٧ و ٨ و ١٢ و ١٣ و ١٧ و ٢٤ من السنة الرابعة

✽ اعداد ناقصة من السنة الثامنة ✽ نلتبس من حضرات المشتركين الذين  
عديم الاعداد ٨ و ١٠ و ١١ و ١٤ من السنة الثامنة او احدها ولم يكن لهم حاجة به ان  
يرسلوه الى ادارة الهلال ولو بالتمن

# المَلال

الجزء السادس من السنة التاسعة

١٥ ديسمبر ( ك ١ ) سنة ١٩٠٠ أو ٢٢ شعبان سنة ١٣١٨

أَهْلُ الْجَوَادِ وَأَهْلُ عِظَمِ الرِّجَالِ



جيش هنيبال القرطاجني يقطع جبال الألب  
( تحت الثلوج والامطار والمواسف )



## قرطجنة ورومية

✽ والترانسفال وانكلترا ✽

لقد اذكرنا ثبات الترانسفالين في حربهم الاخيرة امام جيش بريطانيا العظمى انكلترا ومناضلهم عن حريتهم واستقلالهم الى آخر نسمة من حبايم بثبات القرطجيين امام جيوش الرومان منذ بضعة وعشرين قرناً حتى بادوا عن آخرهم وانحلت دولتهم وتشتت شملهم . فاحبينا ابراد خلاصة تاريخ قرطجنة وما كان من حروبها مع الرومان تذكراً وعبرة . وما التاريخ الا صحف متشابهاة نقلها الاحداث على غير هدى فترينا صحيفة ثم ترينا مثلها او نعود اليها ونحن نحسبنا نقرأ شيئاً جديداً

✽ قرطجنة ✽ كانت قرطجنة مستعمرة فينيقية في ما يسمى الآن ولاية تونس الغرب في شبه جزيرة بالقرب من خليج يسمى خليج تونس في شمالي افريقيا . نزح اهلها اليها من مدينة صور بفينيقية في القرن التاسع قبل الميلاد فعمروها وأنشأوا فيها دولة سادت على بحر الروم قرونًا وحاربت الرومانيين حروباً هائلة تغلبت عليها في كثير منها حتى كادت تنتج رومية العظمى وهي في ابان صولنها وتذهب بسطان الرومانيين — لو لم تعاندها الاقدار لحكمة لا تدركها العقول

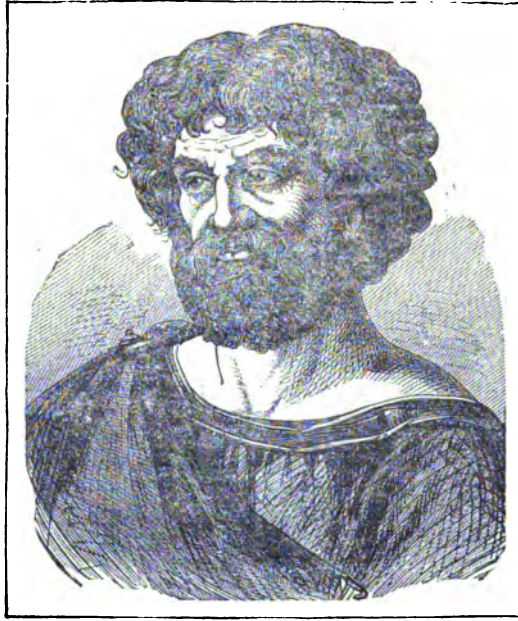
وكانت مدينة صور اعظم مدن فينيقية ومقر حكومتها . اول ماوكها المعروفين ابو بل عاصر داود النبي في القرن الحادي عشر قبل الميلاد وتوالى عليها غير بعد الى اوائل القرن التاسع قبل الميلاد فتولاها الملك مانجيم ومات سنة ٨٧١ ق م عن ولد بن احدها ذكر اسمها بيغالون عمره ١١ سنة والآخر اثنى اسمها أليساار وتعرف عند الافرنج باسم « دبدو » سنه ١٢ سنة . واوصى مانجيم قبل وفاته ان يكون الاثنان شريكين في الحكومة . ففعلا وتزوجت أليساار زنجار بل رئيس كهنة صور يوثد وليس فوق رئيس الكهنة عند النينقيين غير الملك . وكان زنجار بل زعيم حزب الاشراف فاراد عامة النينقيين التخلص من الاشراف فاغروا بيغالون على الابناع بهم فانهست المدينة الى حزبين احدها مع الملك والآخر مع الملكة وساد الشغب فقتل زنجار بل فسمعت امرأته في الانقام له بمكة ساعدها فيها الاشراف نقضي بخلع اخيها واستقلالها بالحكومة . ولكنهم فشلوا وذهب سعيهم عبثاً فلم يعد يطيب لهم المقام في صور . وكان النينقيون كما لا يخفى

اهل تجارة واسنار - مثل خلفائهم السوريين في هذه الايام - فتالب الاشراف وبلغ عددهم بضمة آلاف نفس وأيسار معهم . فركبوا سفناً كانت راسية في ميناء صور وأغربوا حتى انتهوا الى ساحل افريقيا الشمالي وكانوا يعرفونه ويحملون اليه اصناف الفجارة من ذي قبل فتركوا هناك وبنوا مدينة سموها « البلد الجديد » وهي في الفينيقية כרת חדשא « قرت حديشا » ونحمت اليونانيون منها كلمة يسهل عليهم لفظها في اسمهم فسموها ( Karchidon ) ( كرخيدون ) ثم صارت ( Carthage ) ( كرتاج ) وسماها مؤرخو العرب « قرطجنة » وحنهم ان يسموها « قرطاجة » والظاهر انها اشبهت عليهم بمدينة قرطجنة التي بناها حسدوربال في الاندلس سنة ٢٤٣ ق م وسماها قرطاجة الجديدة تمييزاً عن قرطاجة القديمة التي نحن في صدها ولنظها بلسانهم ( Carthage Nova ) ( قرطاجة نوفا ) فلما استولى العرب على الاندلس عرّبوها ونحمت بالاستعمال فصارت قرطاجنة او قرطجنة . وكانت قرطجنة الاولى قد زالت فالتبس عليهم اسمها فسموا المدينتين باسم واحد

وعمرت قرطجنة وزهت ولم يمس عليها قرنان حتى غلبت على ما جاورها من البلاد في شمالي افريقيا . وكان الفينيقيون قد استعمروا بلاداً أخرى بجوارها مثل اوتيكا وحضروميتوم وغوردا فاستولت قرطجنة عليها كلها ثم مدت يدها في البحر فاستولت على جانب من جزيرة صقلية ( سيسليا ) وافتتحت سردينيا في اواخر القرن السادس ( ق م ) واحتل القرطجونيون كورسيكا وابانيا واخضعوا مالطة وجزائر اخرى وكانت حكومتهم جمهورية والاشراف اهل النوذ فيها . وامتدت تجارتها شمالاً الى بريطانيا وشرقاً الى فينيقية وغرباً الى جزائر كناريا وجنوباً في البر الى الصحراء الكبرى وفي البحر الى سواحل غينيا . ولقرطجنة حروب مع الصقليين وغيرهم ما يطول شرحه فنقتصر من ذلك على حروبها مع رومية ويسمونها الحروب البونية وهي ثلاث

✽ الحروب البونية ✽ سبب الحرب البونية الاولى ان جندياً في سيراكوس ( في صقلية ) غير نظامي ( باشبوزوق ) اغتصبوا وفاة ملك تلك الجزيرة وتمردوا فاراد الملك الجديد اخضاعهم بالقوة فاستغردوا القرطجيين واستنجدوا بالرومانيين وكان كل من هاتين الدولتين تغنم فرصة للداخله في شؤون تلك الجزيرة فانشب الحرب بينهما ودامت ٢٣ سنة ( من ٢٦٤ - ٢٤١ ق م ) وهي الحرب البونية الاولى . كان الظفر فيها للرومانيين وخسر القرطجينيون صقلية ولساطهم غربي البحر الايض ونهضوا بجزية يدفعونها للرومان

وغير ذلك . ولولا بقية من الانفة فيهم لاضعلت قرطجنة ولم تقم لما قائمة من ذلك الحين  
ولكنهم لبثوا يتوقعون فرصة يأخذون فيها بثأرم فاخذوا في الاستعداد وملكهم يومئذ  
« هملقار بركة » فرأى ان يعوض عما فقد في حربه مع الرومان فحمل على اسبانيا يريد  
استمرارها وكان له غلام اسمه هنيبال لم يتجاوز التاسعة من عمره طلب الى والده ان يصطحبه  
في تلك الحملة فأبى عليه ذلك الا اذا نهد بمعاداة رومية والرومانيين الى الابد .  
فسار الغلام الى الهيكل وسجد عند المذبح واقسم انه سيدى عدوا لرومية الى آخر نسمة من  
حياته . هذا هو هنيبال البطل القرطنجي المشهور احد اعظم قواد العالم



✱ هنيبال ✱

فافتتح هملقار اسبانيا بعضها عنوة وبعضها صلحا . فرغ من ذلك بعد تسع سنوات  
ثم توفي وخلفه صهره حسدروبال وقام بالامر الذي كان هو قائما به . وكان حزب  
الاشراف في قرطجنة قد سلم قياده الى رجل آخر اسمه حنوبفانخذ هملقار حزب العامة  
وتبعه صهره في ذلك ايضا . ورأى الاشراف سيغلبون على حزبه فخطر له ان يؤسس  
مملكة في اسبانيا بناظر بها جمهورية قرطجنة فبنى قرطجنة الجديدة التي قدمنا ذكرها . وسعى  
جهن في اكتساب قلوب الاسبان فتزوج احدى بنات ملوكهم

وبلغ فوزه هذا مسامع الرومان فخافوه وخابروه فافضت الخابرة الى معاهدة لتقضي بان يكون نهر الابر (البر) آخر حدود مملكة حسدوربال من الشمال . ونعهد حسدوربال ان لا يهاجم ساجنم - وفي فرضة يونانية على شواطئ اسبانيا الشرقية كانت عمالة لرومية وبعد قليل قتل حسدوربال غيلة فنصبوا هنيبال مكانه سنة ٢٢١ ق م وعمه

٢٧ سنة

وكان هنيبال عارفاً باللغة اليونانية مطلعاً على كثير من آداب اليونان وكان قوي البدن سريع الحركة ماهراً في الفروسية واستخدام السلاح صبوراً في الشدائد ثابتاً في مواقع النزال لا يعجزه الجوع او السهر ولا يقعه التعب . وكان في حياة صهره قائداً للفرسان فاحبه الجند واحترموه فلما مات صهره هان عليهم الخضوع له وهو بالحقيقة اعظم قواد قرطجنة بلا استثناء . وبعده بعضهم اعظم قواد العالم . ولكن آخريه يفضلون الاسكندر عايداً والبعض الآخر يفضلون قيصر وآخرون بونابرت . ولرجال التاريخ في ذلك اجاث طويلة لا يحل لها هنا

ولما تولى هنيبال القيادة تذكر بيته على معاداة رومية ورأى في جنده الكفاة لمحاربة الرومان والانتقام لوطيو منهم فبدأ يحرق المعاهدة المبرمة مع سلفه فهاجم فرضة ساجنم وافتتحها عنوة عام ٢١٩ ق م . فلما بلغ خبرها الى رومية هاج الرومانيون وبعثوا الى قرطجنة يطالبونها بعهداها ويطلبون تسليم هنيبال وجنده لانهم خرقوا المعاهدة . فرفض مجلس قرطجنة طلبهم فاشهر الرومان الحرب . وكان ذلك فاتحة الحرب البونية الثانية ودامت سبع عشرة سنة

وكان هنيبال قائد جند القرطجيين العام في اسبانيا وفي قرطجنة وكانوا يستهلكون في سبيل طاعة و يصدعون بامرهم ولو الى النار . ولكن اساطيلهم كانت ضعيفة لا تنوى على مقاومة اساطيل الرومان فكان تعويل هنيبال على الحرب في البر فعزم على رومية وبينه وبينها جبال وسهول ومدن وبلاد . وأوعر ما في طريقه اليها جبال الألب الفاصلة بين فرنسا وإيطاليا ولم يكن له بد من قطعها باحماله وإتقائه . ولا يقدم على ذلك إلا الذين سمع همتهم واشتدت عزيمتهم مثل هنيبال وبونابرت ولم يقطع هذه الجبال جند غير جنديها

تأهب هنيبال المسير في شتاء سنة ٢١٩ ق م وأقلع في ربيع العام التالي بتسعين ألف ماش واثني عشر ألف فارس و٢٧ فيلاً . وأكثر هذا الجند من قبائل المغرب في شمالي

افريقيا وبعضه من الاسبان . وعهد هنيبال بالدفاع عن اسبانيا في أثناء غيابه الى اخيه  
حسدوربال ( غير صهره )

فقطع نهر الابر قلتي مقاومة من سكان ما بين النهر وجبال البيرينه الفاصلة  
بين اسبانيا وفرنسا . فاضطر ان يفي ١٢ ألفا من جنده هناك لاختضاعهم . ولما  
وصل البيرينه ارجع جانباً من جنده الباقي الى اسبانيا اظهاراً لعدم اكترائه بقوات  
عده . وبقي معه خمسون الف مائ و تسعة آلاف فارس و ٢٧ فيلاً قطع بهم تلك  
الجبال حتى نزل بلاد الغال ( فرنسا ) واخترقها بامن وسلام الى ضفة الرون الغربية  
وكان الرومانيون من الجهة الأخرى يعدّون حملة على قرطجنة واسبانيا تسير في  
اساطيلهم بحراً ولم لا يعلمون ان القرطجنيين قادمون اليهم في البر . فخرجت سفنهم بقيادة  
شيبو القائد الروماني الشهير حتى وصلت فرضة ميسايا ( مرسلينا ) وسمع شيبو هناك  
بتزول هنيبال وجنده على ضفة الرون فعدل عن المسير الى اسبانيا واستنصر بعض  
الغالين ممن اذعنوا للرومان على منع هنيبال من عبور ذلك النهر

والنهر المذكور يقطع فرنسا من الشمال الى الجنوب . فنزل الغاليون على ضفته  
الشرقية وهنيبال على الغربية في مكان مدينة اورانج اليوم على ٢٠ ميلاً من افينيون  
ولما بلغ هنيبال ضفة النهر اشرف على معسكر الغاليين في ضفته الأخرى وعلم انهم  
انما اقاموا هناك لمناومتهم فعزم على عبور النهر قبل وصول بقية جنده الرومان . ولكنه  
هاب القيام به وعلم انه سيفاسي مشقة جسيمة في حمل الافيال الى عبر النهر فاحتاط  
لذلك كونه بفرقة من جنده ارسلها الى الضفة الشرقية ليلاً من مكان بعيد عن المعسكرين  
وامرها ان تترصد وراء معسكر الغاليين حتى ترى علامة معينة يديها هو لها فتتجهج عليهم  
وفي الصباح التالي بدأ هنيبال بعبور النهر والغاليون يتأهبون لردهم بالقوة فادى  
هنيبال علامته فجمعت الفرقة المختبئة من وراء الغاليين فاشتغل الغاليون بها وهنيبال  
يجد في عبور النهر برجاله واحماله . اما الافيال فانها هابت الماء ولم يكن حملها في  
القوارب ممكناً فاصطنعوا لها مساطب من الخشب غطوها بالتراب والصقوها بالبر  
فانخدعت الافيال بمنظرها وهان جرّها اليها . فلما وقفت عليها فصلوها عن البر فسيجت  
وعليها الافيال فطروها بالقوارب الى الضفة الأخرى وفرّ الغاليون

ومشى هنيبال نحو الشرق مئة ميل ثم عرج يمينا يلتصق قاعة جبال الالب وعثر بادلا .  
من الغاليين انفسهم ساعدوه في البحث عن الطريق الاسهل . فتسلق تلك الجبال من

معبر هو سهل معايرها ولكنة اعلاها وطولها . يبدأ في مكان يسمى «سان برنار الصغير»  
والغاليون يعترضون القرطبيين في شعب الجبال ويرجمونهم بالاحجار وفيها الصخور  
الهائلة يخلط دويها بنصف الرعد وانفاض الصواعق وبمازج ضوضاء الناس والدواب  
انسكاب الامطار ومهبوب الرياح

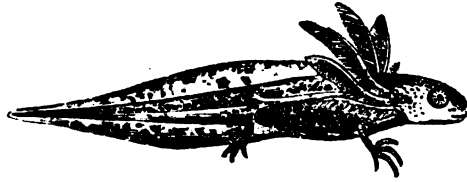
وفي اليوم التاسع وصل الى قمة الجبل فالتراخ يومين والهواء زهرير والجبال مكسوة  
بالثلج والثلج يتساقط من فوقهم والرياح تنسفهم يمينا وشمالا . ففاسوا عنابا اليما وهنيبال  
يشجعهم ويمينهم بما سيقانونه امامهم من الخيرات وان التزول اهون من الصعود . ولكن  
الثلوج التي تساقطت غطت الطرق فضلوا عنها ثم عثروا عليها بعد شق الانفس وما  
زالوا في ذلك حتى ادركوا المهل وقد قضوا في عبور الالب ١٥ يوما ومات نصفهم من  
البرد والمطر وصدومات الرجم وغير ذلك وسنا في على بقية تاريخ قرطجة في الهلال القادم

## باب المقالات

### تنفس الحيوان

ذكرنا في الهلال الماضي مبدأ التنفس في الحيوان وآلاته المنشعبة في الاحياء  
الدنيا ونحن باسطون الآن آلات التنفس الموضعية في الحيوانات العليا  
﴿ آلات التنفس الموضعية ﴾ ويريد بها الجهاز التنفسي المستقل المحصور في  
موضع واحد كالرئتين في صدر الانسان . وتقسّم الآلات التنفسية الموضعية باعتبار اشكالها  
الى خيشومية وهي آلات التنفس في الاسماك ورتوية مثل رئة الانسان وسائر ذوات  
الثدي والطيور

﴿ التنفس الخيشومي ﴾ كل من يأكل السمك يعرف خياشمة وهي ما يستتر  
اسفل جنبي رأسه من الاهداب الحمراء طبقات بعضها فوق بعض . وقد نشاهد في  
الاسماك الاعنابية وهي تسبح في البرك والبحيرات . وقد تكون الخياشيم ظاهرة بارزة من  
جانبي الرأس بشكل ريشي هدي . وتغلب الخياشيم الظاهرة في صغار السمك في اوائل  
ادوارها كما ترى في الشكل الاول



( ش ١ ) الخياشيم انظاهرة في صفار السمك

وقد يستغرب الناس لاول وهلة ان يتنفس السمك في الماء على حين ان الانسان انما يتنفس في الهواء ولو ممكث في الماء دقائق قليلة لمات من قلة الهواء . ولكن الخياشيم في الاسماك مخلوقة لاستخراج الهواء من الماء . لان الماء لا يخلو من مقدار كبير من الهواء ذائب فيه . ناهيك بالأكسجين الذي تفرزه النباتات البحرية في قاع البحر فيصعد بشكل كريات غازية صغيرة تتناولها الاسماك حالاً

ولا بد من التمييز بين الأكسجين الذي يتناوله السمك من الهواء الذائب في الماء وبين الأكسجين الداخل في تركيب الماء . اذ قد يتبادر الى اذهان البعض ان الأكسجين الذي يتناوله السمك من الماء انما هو أكسجين الماء نفسه . لان الماء مركب من الأكسجين والهيدروجين فربما توهم بعضهم ان السمك يجل الماء فيأخذ أكسجينه ويطلق الهيدروجين . والحقيقة انه انما يتناول أكسجين الهواء الذائب في الماء او ما تطلقه نباتات البحر بتنفسها الحامض الكربونيك كما فصلناه في « تنفس النبات » في الهلال الرابع من هذه السنة

ومن الادلة على تنفس السمك الهوا الذائب في الماء انك اذا غلبت الماء حتى يطير هواؤه ثم بردته بحيث لا يمتص هواً آخر ووضعت فيه سمكاً فانه يموت خنقاً كما يموت الانسان غرقاً في البحار

ولقد دار الذي يتناوله السمك من الأكسجين قليل بالنظر الى الحيوانات الاخرى . فقد حسبوا مقدار ما يتناوله الانسان من الأكسجين في اليوم فاذا هو يز يد على ما يتناوله سمكة صغيرة بنحو خمسين الف ضعف . على ان الاسماك تتفاوت في مقدار ما تحتاج اليه من الأكسجين . فالحيات المائية ( الانكليس ) قد تعيش اياماً بدون أكسجين على حين ان بعض الاسماك ذوات الخياشيم الكبيرة تموت حالما تخرج من الماء . وهناك اسماك كبيرة الحركة يكثر امتصاصها الأكسجين بحيث تعلو حرارتها على حرارة الماء الذي تنسج فيه

وكيفية تنفس الاسماك ان الماء يدخل في افواهها بما يشبه الازدراء وينصرف الى الحياشيم ثم الى الخارج فتمتص الحياشيم هواءً في أثناء مرور  
وفي الاسماك كيس هوائي يسمى « المثانة الهوائية » وهي عبارة عن كيس غشائي مملوء  
غازاً مفرط الخوصية الخارج الفشاء البريتوني ولا علاقة بينه وبين الاحشاء  
البطنية . جداره مرن يقبل الانضغاط والانبساط بحيث يصغر حجم المثانة او يكبر عند  
الاقضاء . وفائدة المثانة الهوائية موازنة الثقل النوعي للسمة بالنظر الى الماء الذي تسبح  
فيه . فاذا كانت عند سطح الماء وارتدت الفوص الى اسفل ضغطت على تلك المثانة  
فتصغر لانضغاط الغاز فيها ويزيد ثقلها النوعي فيزيد ثقل السمة فغوص . وبكس  
ذلك اذا كانت في القاع وارتدت الصعود الى السطح . فانها تخفف الضغط عن المثانة  
فتنتفخ وبقيل ثقلها النوعي فتخف السمة فتعوم . واما الغاز المذكور فتفرزه المثانة من  
سطحها الداخلي واكثر من النتروجين يارجه شيء من الاكسجين والحمض الكربونيك  
واشكال المثانة الهوائية تختلف باختلاف انواع السمك فقد تكون غرفة واحدة او مؤلفة  
من غرفتين فاكثر وتسهل مشاهدتها في انواع السمك الاعنابية اذا فتح جوفها

✽ تنفس الرئوي ✽ هوائي وسائل التنفس ويتم برئات هوائية مثل رئة  
الانسان ( الفشة المحيرة ) . ويشمل التنفس الرئوي ارقى انواع الحيوان من ذوات  
الثدي والطيور

والرئة في ابسط احوالها وادنى رتبها تشاهد في بعض الحيوانات الرخوة وهي فيها  
اخلية هوائية مستقرة في نسج وعائي يشبه شبكة العنكبوت . وتكون ارقى من ذلك في  
الضفادع فانها عبارة عن وعائين ينصل كل منهما حواجز تكون بينها اخلية . وهي في  
الحيات وامثالها كيس مستطيل مؤلف من خلايا عديدة . وفي السلحفاة كيس مزدوج .  
أما في ذوات الثدي والطيور فالرئة عضو اسننجي البناء كما ترى في رئات الضأن  
والبقر

✽ تنفس الطيور ✽ للرئة في الطيور صفات خاصة تمتاز بها عن الرئة في  
ذوات الثدي بما يوافق امزجة الطير لما يحتاج اليه من الطيران ونحوه ما يستدعي  
خفة البدن . وهي فيه على الاجمال جسمان اسنجيان موضوعان في الصدر يتصل ظهرهما  
بباطن الاضلاع الظهرية ويتصلان بالتم بقصبة غضروفية يدخل الهواء منها . فالقصبة  
تشعب عند انصالها بالرئتين الى شعبتين تختدق كل منها واحدة من الرئتين وتقول



مادتها الغضروفية حال دخولها في الرئة الى مادة صفاقية وتخترق الرئة وتصغر وتضيق حتى تبرز من الطرف الخلفي للرئة وهناك تنتفخ بشكل كيس يستقر في التجويف البطني فيكون هذا الكيس مستطرقاً الى الهواء الخارجي بانبوبة صفاقية تخترق الرئة حتى تخرج منها في اعلى الصدر ويتكوّن من اجتماع الانبوتين النصبية الغضروفية المنقلم ذكرها



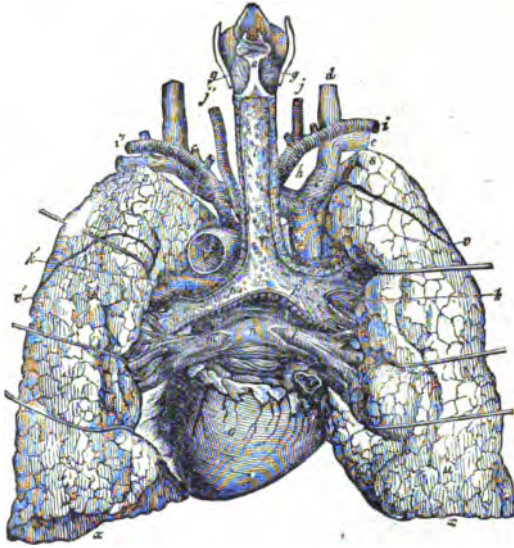
( ش ٢ ) الاكياس الهوائية في الطيور

( 1,1 ) طرف الكيسين الدماغيين من الامام ( 2 ) اكيس الترقوي ( 3 و 4 ) الاكياس الصدرية الاربعة اثنان الى كل جانب احدها امامي ( 3 ) والاخر خلفي ( 4 ) . 5 الكيسان البطنيان وتشعب الانبوبة المذكورة وهي داخل الرئة الى شعب انبوية تذهب عرضاً وطولاً على سطح الرئة وتنتفخ هناك بشكل اكياس هوائية اخرى وهي ستة اربعة صدرية اثنان الى كل جانب احدها امامي والاخر خلفي ومقرها جميعاً التجويف الصدري واثنان علويان مقرها في مقدم الرئة احدهما دماغي والاخر ترقوي وهذا الاخير يحد برقبته الترقوي من الجانب الآخر فيصيران كيساً واحداً . فتكون الاكياس الهوائية في الطيور تسعة اثنان

بطنيان وأربعة صدرية وإثنان دماغيان وواحد ترقوي  
وهناك أنابيب هوائية تشعب من الرئة ولا تنتهي بالأوكياس ولكنها تسير على  
ظاهر الرئة من كل جانب وتتفرع منها فروع تشعب الى فروع اصغر منها . وهكذا  
على التوالي حتى تنتهي الى أنابيب دقيقة جداً . وفي أكثر أنواع الطيور تشعب من هذه  
الأنابيب شعب تخرق العظام في الجناحين والساقين وشعب أخرى تنتهي بأوكياس دقيقة  
تحت الجلد . والحكمة في ذلك مساعدة الطير على الطيران لأنه اذا تنفس ملاً الهواء كل  
أعضائه فيخف ثقله النوعي ويسهل عليه التحليق في الجو . وإذا كانت محلاً وإراد النزول  
أرسل نسمة فيثقل وزنه فينزل . وما أشبه هذه الأوكياس بالمئات الهوائية في الأسماك  
ولكن السباحة في الهواء أصعب من السباحة في الماء ولذلك كانت الأوكياس الهوائية  
في الطيور أكثر منها في الأسماك

✽ تنفس الإنسان ✽ بقي علينا بعد الفراغ من تنفس الطيور ان ننظر في تنفس  
ذوات الثدي ومنها الإنسان والماشية وذوات الحافر كالفرس والحمار وغيرها . ولكننا  
بالنظر الى تشابه مبدأ التنفس وآلاته فيها كلها اكتفينا بالكلام عن تنفس الإنسان  
والرئة في الإنسان تشبه رئة الضأن وهما رئتان موضوعتان في الصدر بينهما القلب  
ونواحيه كما ترى في الشكل الثالث فان الرئتين فيو مشدودتان الى الجانبيين بصنانير لكي  
يظهر القلب بينهما وفوقه القصبة وشعباتها

وقد ذكرنا في صدر هذه المقالة بالهلال الماضي الفائت من التنفس من حيث تطهر  
الدم وغيره بوجوه الاحمال مما لا بدعو المقام الى اسهب منه ونحن عامدون في ختام  
القول عن التنفس الى النظر في بناء الرئة وكيفية حصول التنفس بها  
اذا نظرت الى الرئة في صدر ماعز أو ضأن رأيتها عبارة عن جسم اسفنجي محمر  
اللون . وهما رئتان واحدة الى كل من جانبي الصدر يتصلان نحو منتصفها بفرعي القصبة  
ويتكوّن من الفرعين انبوب غرض وفي مستطيل هو القصبة وتنتهي في الحاقن  
خذ احدى الرئتين وانظر في ظاهرها فتراها مؤلفة من فصوص او فصيصات . ولو  
تأملت في بنائها بالتدريج لتبين لك ان القصبة قبل وصولها الى الرئتين تنقسم الى  
شعبتين تسير كل منهما الى احدى الرئتين ثم تنقسم كل شعبة الى شعبتين وينقسم كل  
من هاتين الى اثنتين أخريين والفروع وفروعها تخرق نسيج الرئة من كل ناحية بدون  
ان تستطرق بعضها الى بعض وهو ما يعبر عنه بالشعب الرئوية . ويكون بناء الشعب في



« ش ٣ » الرئتان والقلب والقصبه في الانسان

اول دخولها غرض وفاقاً يشبه العظم وكلما تشعب رقباً ولان حتى تنتهي في الشعب الدقيقة ولم يبق فيها الا غشاء متين مرن فيه الياف عضلية دقيقة تنتشر عليها الاوعية الشعرية بشكل شبكة كثيف الاندماج . وتنتهي اطراف الشعب الدقيقة بخلايا دقيقة يقال لها الخلايا الهوائية ومن ذلك تسمية تلك الشعب بالمسالك بين الخلايا الهوائية ولا بد من امعان النظر هنا لفهم معنى تظهر الدم وكيف يحصل التبادل بين الدم والهواء فيأخذ الاكسجين وينفث الحامض الكربونيك



« ش ٤ » الخلايا الهوائية

لما يعود الدم من اطراف الجسد بواسطة الاوردة يصب في الاذنين اليمنى من القلب ويسير منه الى البطن الايمن وينشأ من البطن المذكور شريان كبير يقال له الشريان الرئوي يسير الى الرئتين ويتفرع فيها كما تتفرع شعب القصبة فتنتهي الشعب بالانابيب والاخلية الهوائية وتنتهي الشرايين بالشبكة الشعرية التي تقدم ذكرها فاذا دخل الهواء في المسالك الهوائية وانتهى الى الخلايا الهوائية لا يكون بينه وبين الدم في الاوعية

الشعرية الآ غشاء الخلايا الهوائية وطبة من الايثيليوم لطيفة تبطن تلك الخلايا فيمنص الدم أكسجين الهواء وينفث فيه الحامض الكربونيك بقوة حيوية لا تدركها عقولنا وللتنفس حركتان احدها لادخال الهواء وهي الشهيق والثانية لاجراجه وهي الزفير وهما عبارة عن تمدد التجويف الصدري وانقباضه وسبب هاتين الحركتين انقباض الحجاب الحاجز وانبساطه — وهو عضلة مبسطة فاصلة بين الصدر والبطن — وحركة العضلات الصدرية والعضلات بين الاضلاع وغير ذلك مما لا محل لتفصيله الآن

## باب المراسلات

— كرونجيه والانكليز —

حضرة الفاضل منشىء مجلة الهلال الاكرم

بينما انا اسرح الطرف في صفحات ( العدد الرابع ) من هلالكم الاغر . عثرت على سؤال ورد عليكم من فرنكلين باميركا لاحد مواطنينا الاديبي توفيق افندي ابي حيدر يسألكم فيه اذا كان يحق للدولة الانكليزية ان تتصرف بالجنرال كرونجيه بطل الاورانج كيفما شاءت . واذا كانت تطلق له الحرية بعد الحرب . فاحتموه جواباً على ما اقترح الى مطالعة ما أنشره في مجلتكم القراء من حتموق الملل ومعااهدات الدول في الحرب . واقترحت على هذا العاجز ابداء رأيه في هذا الموضوع . فجتت ملياً دعوتكم شاكرًا حسن ظنكم فاقول :

قد نشرت في الجزء ٢١ من هلالكم الاغر للسنة الثامنة ثلاثة فصول في هذا الموضوع الاول في اسرى الحرب والثاني في كيفية معاملة الاسرى والثالث في فرار الاسرى وذلك ما اجمع عليه الشراع وعلماء هذا الفن وكاني قد أدركت سؤال حضرة المقترح فذكرت ان الانكليز قد احسنوا معاملة كرونجيه أسيرهم في جزيرة

القديسة هيلانه بخلاف معاملتهم لنايوليون الاول الذي اذاع ذكر تلك الجزيرة القاحلة بأسره . وقد اعتمدت فيما ذكرت على ثقات الرواة من الاعداء اذ لم نسمع بان الانكليز خالفوا القوانين المسنونة ولا العوائد المتبوعة في معاملة اسرى البوير . لان الاسر ليس الا حجزاً مؤقتاً يمنع الاسير من مساعدة قومه في القتال او الدفاع فيكون تحت سلطة الظافر وله الحق المطلق . . . في حرمانه من حرية الرجوع الى بلاد او الفرار من أسره او مراسلة اعدائه ولكن لا يحق له ضربه او اهانه او تعذيبه او تشويهه او حرمانه من الطعام او الشراب او غير ذلك مما يحبط بقدره كما ان من واجبات الاسير الرضوخ لنظام الاسر الذي هو النظام العسكري فاذا تمرد او عصي حق عليه الجزاء .

هذا ولكن اذا انتهت الحرب ورضخ البوير لسلطة الانكليز صاغرين ووعدوا بالاستكانة والطاعة فلا شك ان الانكليز يطلقون لاسيرهم الحرية مع نفيه ومنعه من العود الى بلاده الا اذا اقسم ايماناً مغاظة بشرفه على مسالمتهم قولاً وفعلًا سرًا وجهرًا . ولكن يتحتم على الدولة الانكليزية قبل ذلك اخطار الدول واعلانها بضم الترانسفال الى بلادها . فاذا اعترفت الدول لها بذلك وعاد كرونجيه او غيره من البوير لمحاربة انكلترا حق لها معاملتهم معاملة العصاة المتمردين وليس معاملة المحاربين لانهم اصبحوا عرضة لذلك الجزاء .

امين ارسلان

بروكسل في ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٠٠

## ثورة الهند

هي رواية جديدة تشرح ثورة المنود على الانكليز في الهند في اواسط هذا القرن اقرا تفصيل ذلك بين المطبوعات الجديدة في هذا الملل

## ❖ حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب ❖

« لحضرة الاميرامين ارسلان » ( تابع ماقبله )

## ❖ الفصل التاسع ❖

### ❖ العلاقات والمخابرات بين المتحاربين ❖

ذكرنا فيما تقدم ان الحرب متى شمرت قطعت العلاقات بين الدول المتحاربة كذلك الجيوش متى زحفت وتبهاّت الصفوف للقتال وجب قطع العلاقات والمخابرات بين القواد وجنود الاعداء . والاسهل الخمس وهانت الحياة فتضعف ثقة الجنود بقوادها ويكون ذلك باعثاً على اخلال النظام ودليلاً على ضعف القائد العام . ولكن لا ينبغي بان الضرورة كثيراً ما تقضي بالمخابرة بين القواد لتسوية شؤون لا يمكن تسويتها الا برضى الفريقين . فكل اتفاق يتفقون عليه وجب عليهم وعلى حكوماتهم العمل به والقيام بشروطه بصدق واخلاص نية . ومما يكن من مركز القائد العام عند حكومتهم فانه عند العدو حرّ في حركاته وحشد الجنود التي هي تحت قيادته . وقد حدث ان بعض الحكومات اعترضت على عهود بعض قوادها تخلصاً مما رضوا به وانفقوا عليه .

ومحور تلك المخابرات والمفاوضات — واسمها بالفرنسية Cartel ( كارتل ) تكون امامن اجل مبادلة الاسرى . او في جوازات التسريح والتأمين او الهدنات والتسليم .

### ❖ رسل الحرب ❖

يختار المتقاتلون لمخابراتهم في حروبهم رسلاً خاصة فينتخبون من بين الضباط اشدهم دهاء واكثرهم اقداماً واوسعهم خبرة فيعملونهم الرسائل والمخابرات ويمدون اليهم نقلها الى العدو فعليهم اجياز صنوفهم الى القائد الاكبر بتقديمهم مطبل او مبوق وجندي آخر رافع علماً ايض . فاذا جهل الطريق او اللغة اصطحب معه دليلاً او ترجماناً . ومع هذا فالقواد غير مجبورين على قبول رسل العدو بل هم مخيرون في قبولهم او رددهم . وانما يجب عليهم حيثئذ اخطارهم عند خفارة الجيش او مقدمتهم بعدم امكان قبولهم واعطاء الاوامر اللازمة لارجاعهم الى معسكرهم سالمين

وقد يتفق ان يعلن احد الفريقين الى العدو عدم قبول رسول من لدنه الى مدة محدودة حرصاً منه على بعض حركاته او غير ذلك . فكل رسول يتجهيم بعد ذلك على

خرق صفوف الاعداء بعد محارباً . ولكن لا يجب ان يكون ذلك المنع طويلاً ولا  
فائدة على الفائدة عظيمة

ويتفق احياناً ان ينفذوا الرسائل نلنية للفائد العام عن حركاته او كسباً الوقت  
فاذا وقعت الشبهة في ذلك حق للفائد رفض الرسول او امساكه والاحتفاظ عليه .  
واذا ندم رسول والمركة في احتدام والقتال في اشتداد والظفر يرفرف بين الفريقين  
جاز للفائد الظاهر رفض الرسول واذا قبله حق له الاحتفاظ به الى ما بعد نهاية المعركة وليس  
عليه كلف القتال وايقاف الزحف والهجوم حين مشاهدة علم الرسول والا أصبح الظفر  
عرضة للخطر كل حين

وقد اتفقت الدول وقررت جميع الشرائع من قديم الزمن ان رسول الحرب مصون  
بجرم مسه او ضره او اهانة او اسره او جرحه او قتله . ويحرم مس من كان يعميه . فكل  
من يقدم على شيء من ذلك عد عمله جرماً عظيماً مخالفاً للشرف والقوانين الحربية واستحق  
الجزاء . وإنما يشترط ان لا بعد ذلك الفعل جرماً الا اذا وقع عمداً . فاذا جرح الرسول  
او قتل وهو خائن صفوف الاعداء حين اشتباب القتال فلا يحق لبايعه الشكوى او  
اقامة الحجة لان ما اصابه قد يكون بالصدفة

ومضى الرسول رسالته اعيد الى مقدمة جيشه مع الخطوات اللازمة لعوده سالماً ومنعه  
من الوقوف على حركات العدو وقواته . فاذا كان قد اطلع على شيء من ذلك احتفظ  
عليه الى ما بعد نهاية المعركة

واذا كانت حقوق الدول قد منحت رسول الحرب حق الصيانة والامانة فقد حرمت  
عليه تعدي ذلك الحق او اتخاذ تلك الرسالة حجة للتجسس . فاذا ثبت انه استقدم الراية  
البيضاء وسيلة للوقوف على حركات جيش العدو او قوته عد جاسوساً وعمول معاملة  
الجاسوس . ولكن لا بد قبل مجازاته من النبصر واعمال الفكرة وانبات ذلك الجرم اثباتاً بيناً  
نظراً لما للراية البيضاء في الحرب من الاهمية وحقوق الحرمة والصيانة ويجب ايضاً اخطار  
العدس بامر تلك التهمة .

### ✽ اجازات التامين والتسريع والحماية ✽

اذا اقتضت حالة الجند وحاجة البلاد حرية المرور في بعض حدود البلاد  
او فيما بين خطوط الجنود فالقوة العسكرية تمنح الاجازة اللازمة في هذا الشأن . وهي تنسم  
الى اجازتين احدهما تعطى للأشخاص وتسمى اجازة تسريع والاخرى للامنة والبضائع

وتسمى اجازة تامين او ترخيص

فاجازة التسريح لا تعطى حق المرور الا لنقلها . فلا يجوز لاحد استخدامها او الانتفاع بها بخلاف اجازة التامين . واجازة التسريح تعطى لمن كان عليه صفة سياسية واحيانا لمراسلي الجرائد او لغيرهم اذا شاء الفائدة العام وله وحده الحق في المنع او المنع .  
اما اجازة الحماية (sauvgarde) فهي اجازة خاصة تمنح لمعاهد العلم والادب والديانة كالمدارس والمتاحف والكنائس والاديرة حماية لها من غوائل الحرب وتعطى احيانا للمطاحن والافران وغير ذلك مما يحتاج اليه الجند او السكان . وهذه الحماية تقسم ايضا الى قسمين « حماية مينة » وهي اجازة خطية بسيطة تسلم لطالبيها . و « اجازة حية » وهي خطية ايضا ولكنها تعطى لحاملها حق حرمة ابنته بحماية خاصة مصلحة .

## باب السؤال والاقتراح

قتل القاتل والهيئة الاجتماعية

( القاهرة ) اسعد افندي سليم

شهدت في الثامن من هذا الشهر تنفيذ الحكم بالاعدام شتقا على يعقوب حنا الذي قتل زوج المرأة بتواطؤها ليخلوها الجو بعده . وقد كنت ناظما عليها لفضاعة المنكر الذي ارتكبه ( او هامنكران الزنا والقتل ) . ولو لم تمت المرأة قبل صدور الحكم لاستمقت الاعدام مع حبيبها . ولكنني لما رأيت الرجل معلقا وقد زهقت روحه وقرجحت جثته نالني من التأثر ما اذكركني اعتراض المعارضين على القصاص بالاعدام وداريني وبين بعض الذين شهدوا ذلك المفضل جدال في هذا الشأن اختلفت فيه آراؤنا ولكننا اتفقنا على استفتاء الهلال فما قولكم ؟

( الهلال ) من اقوى حجج المعارضين على قتل القاتل ان الهيئة الاجتماعية

الهلال السادس



هي التي تطالب القضاء بذلك . لأنها اذا قتل رجل رجلاً خسرت هي فرداً من افرادها فاذا حكم القضاء بقتل الآخر كانت حجتها انها يكفيها خسارة فرد واحد فطلب استبقاء الآخر . وهو قول معقول نعتة ثمرة من ثمار التهذيب والتعليم . لان النفس اذا تهذبت وثقفت شاركت الناس بشعورهم ونمت فيها حاسة الاشفاق . ولذلك فان الاعتراض على قتل القاتل نشأ مع التمدن الحديث

وهناك فئة من العلماء لا تحمل المجرمين تبعة جرائمهم بدعوى انهم انما سيقوا الى ارتكاب الجريمة بضعف ولدوا فيه . فليس من العدل ان يسألوا عن ذنب لا حرية لهم في تجنبه . بل يجب ان يعاملوا معاملة المرضى فيقيمون في المستشفيات بدلاً من السجون . وهو رأي الاستاذ لامبروزا وعليه جماعة من العلماء :

‘خلق زيد‘ وفي فطرته طمع وقسوة . اي انه ولد وفي دماغه خلل يقضي عليه بان يكون شرها وان لا يشارك الناس في شعورهم . فاذا اشتهى شيئاً مما لصاحبه اندفع بالشره الى سلب ذلك الشيء . باي وسيلة كانت ولو ادى به ذلك الى قتل صاحبه فيقتله ولا يبالي لانه مفطور على ان لا يشعر مع الناس . فيقول لامبروزا واصحابه ان هذا الرجل غير مسؤول عن تبعة عمله لانه انما سبق اليه ميل ولد فيه ولم يكن مغيراً في تجنبه

نقول: وهو رأي يقبله عقل الفيلسوف ولكنه لا يطابق مطالب الهيئة الاجتماعية ولا يمكن الخروج به من غرفة الفلسفة الى عالم العمل . ولذلك فقد قضت الشرائع بادانة المجرم وسؤاله عن جرمه . وابسط ضروب الجزاء ان يكون القصاص من نوع الذنب وبمقداره . فقالوا السن بالسن والعين بالعين والنفس بالنفس . وهو حكم يرتاح اليه العقل لما فيه من القسط والمساواة . ولكننا عند التأمل لا نرى فيه عدالة اذ قد يكون القاتل غلاماً شريراً فاسداً فيقتل رجلاً عظيماً يقدر بمئة رجل . فهل من العدل ان نستعيز عنه بذلك الشقي السافل . فقتل القاتل ينذر ان يكون فيه قسط والمقتول مظلوم على اي حال . اما التمدن الحديث القاتل باستبقاء القاتل فعذره ما قدمناه من احتجاج الهيئة الاجتماعية ولان قتل القاتل لا يخفف شيئاً من المصيبة الاولى بل هو يضاعفها . فاذا سجن القاتل مؤبداً امتنع اذاه عن الناس وربما كان في استبقائه فائدة

والا فهو والميت سواء

ويقول آخرون ان الحكومة اذا ارادت بالاعدام كف الاذى عن الناس او الانتقام للظالمين ففي القصور الشائخة وفوق المنابر وعلى منصات الاحكام اناس اولى بالاعدام من احمق يرتكب المنكر عن جهل او طيش او اندفاع من الفقر او الجوع . وان اولئك الوجهاء او الرؤساء انما يقتلون الناس ويسلبونهم اموالهم ويخربون بيوتهم بحكمة ودراية وتعقل ! تحت ظل السياسة او الدين او التجارة ( المضاربة ) واذا قتل الاحق رجلاً لطعمه في ماله فان اولئك يخربون البيوت العامرة ويضعفون اركان الهيئة الاجتماعية سداً لمطامعهم - وهو قول نصراء الفوضوية ولا يخلو من وجه حق لانه يصدق على بعض الناس من بعض الوجوه . ولكن الفوضويين يريدون به الاغنياء واصحاب المناصب بوجه الاجمال مما لا ينطبق على احكام العقل

والثقة على الاغنياء قديمة جداً وهم متهمون بالطمع والنفاق والظلم والاستبداد وهو حكم صادر من محكمة اهل البطالة من الفقراء الذين اعجزهم تحصيل الثروة لكسلهم او ضعفهم - والانسان قلما يشعر بضعفه او يعترف بعجزه - فنسبوا نجاح الاغنياء في تجارتهم او صناعتهم او سياستهم الى الحيلة والنفاق

وليس البحث في ذلك من خصائص موضوعنا وانما جرنّا الى سياق الكلام فلنعد الى ما كنا فيه من قتل القاتل . وحكمنا في ذلك ان القاتل اذا ارتكب جريمة القتل من غضب موقت او اندفع الى ذلك انتقاماً لحبيب او دفاعاً عن عرض او مال او نحو ذلك فاستبقاؤه خير من قتله . لان ارتكاب الجريمة بهذه الاسباب يدل على ضعف وطيش يمكن اصلاحهما بالتربية . ويندر في من يقتل احداً لبعض الاسباب التي قدمناها ان يعود اليه مرة اخرى

واما من يقتل النفس بالتربص واعمال الفكرة وتدير الحيل بلا غضب ولا ثمة ودفاع فقتله واجب . لان فعله هذا يدل على فطرة شريرة فيه لا يبعد ان تحمله على تكرار ذلك الفعل اذ لا يردعه رادع من نفسه . واذا طالبنا الهيئة الاجتماعية به نقول لها ان بقاء هذا العضو الشرير شرّ عليك وعلى اهلك فاطرحيه وتبي جسمك منه ومن نسله .

واذا قالت احبسوه حبساً موبداً فيكفى شره وشر نسله . قلنا لها وما حبسه الموبد الا قتل مؤجل وابداله بالقتل المعجل انجي للحكومة من نفقات ومقالات لا طائل تحتها . ناهيك بما فيه من الرهبة والعبرة لأمثاله من اهل الشرور . فاذا رأوا القاتل معلقاً انطبع منظره في نفوسهم وانفرست هبة الحكومة في قلوبهم فيتجنبون ارتكاب تلك الجريمة ليس كرهاً للخطيئة بل خوفاً من القصاص . والقتل انفي للقتل

### الابرة المغنطيسية

﴿ بني سويف ﴾ داود افندي سليمان ابو ماضي

ما هو السبب في انجاء الابرة المغنطيسية في البوصلة نحو الشمال  
﴿ العلال ﴾ السبب في ذلك مغنطيسية الارض . وكان الارض مغنطيس قطباه متجهان نحو الشمال والجنوب مع انحراف قليل فاذا مغنطت ابرة واركنها من وسطها على رأس محدد بحيث نوازن أفقياً ويسهل تحريكها الى كل الجهات رأيت احد طرفيها يتجه نحو الشمال والآخر نحو الجنوب غير ان ذلك الانجاء لا يكون نحو قطبي الارض تماماً . ويعبرون عن هذا الانحراف بميل الابرة

اما السبب في انجاء الابرة نحو الشمال والجنوب دون سائر الجهات فلا ان مغنطيسية الارض اقوى عند القطبين لاسباب غير واضحة . ولكنهم يتوهمون محور الارض مغنطيساً واحداً متجهاً من الشمال الى الجنوب فيتجه قطبا الابرة الى قطبيها تبعاً لناموس المغنطيسية وكلما قربت الابرة من القطب مالت الى المهيوط كانها تطلب طرف القطب المغنطيسي

### نور الشمس قبل الشروق وبعد الغروب

﴿ ومنه ﴾

لماذا لا تنظم الارض حال غروب الشمس بل تبقى مبنية نحو ساعة ومثل ذلك قبل الشروق  
﴿ العلال ﴾ السبب في ذلك نفس السبب في الاستنارة داخل الغرف حيث لا تنع اشعة الشمس . ومن هذا القبيل اضاءة الغرفة ليلاً بنور في خارجها . ومعنى ذلك انك اذا كنت في غرفة مظلمة وجاءك احد بمصباح فان النور يصل اليك قبل

وصول المصباح ولكنه يكون ضعيفاً ثم يقوى كلما قرب المصباح منك حتى يظهر لك المصباح وتقع اشعته على جدران الغرفة فيمنع النور . وهذه هي الحال في الشمس تماماً . اما السبب الفلسفي لحصول ذلك فهو انكسار النور اى زيفانه عن جهة مسيره في وسط غير متساوي الكثافة

### قبر الاسكندر

الاسكندرية \* عبد المجيد افندي عبد السلام  
ابن هو قبر الاسكندر المكدوني مؤسس مدينة الاسكندرية وهل جثته الآن في جملة محفوظات المتحف المصري ام هي في بلاد الفرس ام ابن ؟  
العلال \* يقول التاريخ ان الاسكندرمات في بابل العراق سنة ٢٢٢ ق م ونقلت جثته الى الاسكندرية . وان بوليوس قيصر الفائد الروماني الشهير لما جاء الاسكندرية في اواسط القرن الاول قبل الميلاد زار قبر الاسكندر وكشف عن رفاته وشاهد بقايا اعظم قواد العالم الى ذلك الحين . اما الآن فقبره غير معروف ولكن بعضهم زعم منذ بضع سنين انه اكتشفه في الاسكندرية ثم تبين انه كان واحماً في زعمو

### احلام السكرى

فرنكلين بامبركا \* توفيق افندي مخائيل ابي حيدر  
لي صديق علق بالسكر وحجته في تعاطيه انه « بنبه المعة » فبذلت قصارى جهدي في ردعه عن هذا العادة الوخيمة وتلوت عليه ماذكر الهلال في هذا الشأن فاني الا اصرار على غيبه وهو يستحق بي ويزعم اني جاهل لا ادرك فائدة السكر ومن اقواله « انك لا تعرف الاحلام المسرة التي يجلبها السكران » فمأربكم في ذلك وما هي تلك الاحلام  
العلال \* لا تنكر ما ينمغ به بعض السكرى من اللذة في أثناء السكر لان المسكرات تنبه القلب فتسرع الدورة فينتعش الانسان وينسى هومته ويشعر براحة او انشراح ولولا هذه اللذة ما بقي لاحد سبيل الى تعاطي المسكرات مع اشتهاها ضررها لدى

الخاص والعام . وليس على الارض انسان عاقل لا يعتقد وحامة عاقبة المسكر حتى  
السكيرين انفسهم . فهم يتعاطون المسكرات اما لتأصل تلك العادة فيهم حتى يعسر عليهم  
قلعها واما لارتياحهم الى الشرب فيمتنعون بما ساء صاحبكم « احلام السكارى » وهي  
ضرب من الجنون . وما العبرة في ما نتمتع به ساعة او ساعتين ولكن العبرة في ما يرافقك  
المركلة . وقد قلنا في غير هذا المكان ان عاقبة هذه اللذة الوقتية بلائرا يرافق صاحبه  
الى القبر وبورثة لا عفايو من بعد ( راجع مقالتنا في المسكر وعاقبة السكيرين في الملل  
الخامس وقصة نجيب في الملل ١٩ و ٢٠ من السنة الثامنة )

وإذا تأملت في اصل عادة السكر رأيت منشأها في الغالب اتخاذها وسيلة « لتنبه  
المعدة » وما اغنى المعدة عنها وعن عواقبها . نعم انها تنبه المعدة وتزيد شهوة الطعام ولكنها  
لا تساعد على هضمه . وما الفائدة من زيادة مقدار الطعام بلا هضم والمعدة انما تحتاج من  
الطعام الى مقدار هو اقل مما يحملونها اياه عادة من اصناف المأكولات المجردة للتلذذ  
بطعمها اثناء المضغ . فهل تزيد حملها بتنبيه القابلية بالعرقى او نحو . اما اذا كانت  
المعدة مريضة فالطبيب بما يلجأ بها يراه مفيداً لها من العقاقير الطبية وقد يصف مقادير  
جزئية من العرقى او نحو في احوال مخصوصة هو اعلم بها فتحكم العرقى حينئذ  
حكم الدواء

وبالجملة ان اعتقاد العامة بفائدة العرقى او غيره من المسكرات لتنبيه المعدة وهم  
( الا في احوال مخصوصة ) وليس ما يتلذذ به السكران من الاحلام والاهام الا من  
قيل تلذذ المرء بلحس المبرد . على ان التلذذ بالسكرا ليس قاعدة عامة ونعرف اناساً اذا  
سكروا غلب عليهم الكدر وبعضهم تتوالى عليهم الاحزان حتى تنكسرهم وآخرون يشعرون  
بانزعاج عام واضطراب شديد . وهيناً لهؤلاء اذا لاخوف عليهم من تعود المسكر لانه  
لا يجنبهم باحلاو اللذبة

— ❖ — مياه البحار ❖ —

❖ مرسين ❖ محمد افندي خير الدين

ان مجاري المياه نصب في البحار منذ قرون عديدة ولا ترى مياه البحر تزدد عما هي  
عليه فاسبب ذلك

✽ العلال ✽ لان ماء الينابيع والانهر وغيرها ما يصب في البحر اصله من المطر والمطر اصله من الغيوم والغيوم بخار يتصاعد عن سطوح البحار بجمرة الشمس . وما البخار الا ماء متبخر بالحرارة . ففي أثناء الصيف يتبخر عن سطوح البحار ماء يعادل ما ينصب فيه في أثناء الشتاء . والماء المتبخر يحملة الهواء الى البحر حتى اذا جاء الشتاء وبرد الجو يتكاثف البخار فيصير غيماً ثم يصير ماءً فيساقط مطراً ومنه تجري الينابيع والانهار وتصب في البحار . تلك هي حكمة الخلاق العظيم

### ✽ البحر الميت ✽

✽ كمشيش منوفية ✽ محمد افندي السيد الفقي  
في جنوبي سوريا بالقرب من القدس الشريف بحرٌ يدعى البحر الميت موقعة في شق عميق من الارض سطحه اوطأ من سطح البحر الابيض بنحو ٤٠٠ متر . فها هو اصل هذا البحر ولماذا سمي بهذا الاسم  
✽ الملل ✽ هو بحيرة باعتبار اكتنافه باليبس من كل الجهات . اما اصل مائه فمثل اصل مياه سائر البحار والبحيرات ويؤخذ من الابحاث الجيولوجية في شواطئه هذا البحر وما بينه وبين البحر الابيض والاحمر من الآثار انه كان قبل زمن النارنج متصلاً بالبحرين المذكورين وكانت فلسطين والعقبة ومصر والصحراء الكبرى كلها مغطاة بالماء . وبعبارة أخرى ان البحر الابيض والاحمر والاتلانتكي والبحر الميت كانت كلها بحراً واحداً ثم انفصلت واشتغل بعضها عن بعض بتفاعل جيولوجي انخفض به الماء فانحسر عن وادي النيل والصحراء والعقبة وبقيت منه بقية بين جبلين في فلسطين هو البحر الميت . ويؤيد ذلك ان الجبال والسهول التي تكتنف هذا البحر من الشرق والغرب عليها آثار طبقات مائية وخطوط او اخاديد تدل على ان سطح البحر كان متصلاً بها . وعلى تلك الآثار ظاهراً على سلسلة جبال موآب بارتفاع نحو ١٦٣٠٠ قدم  
واما سبب تسميته بالبحر الميت فلأنه لشدة ملوحته لا تعيش فيه حياة وهو اشد ملوحة من سائر بحور الارض مع مرارة وحرافة

على ان هذا ليس هو اسم الوحيد فقد سمي بخمسة اسماء اخرى وهي ( ١ ) البحر الملح لشدة ملوحته ( ٢ ) بحر الغور ساء به موسى في ( ص ٢ و ٤ ) من نشئة الاشتراع ( ٣ ) البحر

الشرقي ورد في نبوة حزقيال ( ٤ ) بحر سا كذا ورد اسمه في التلمود لتقليد عند اليهود يقول ان مدينة سدوم التي ورد خبر خرابها في التوراة كانت هناك ( ٥ ) بحيرة الاسفلت وهي تسمية يوسيفوس المؤرخ لكثرة الاسفلت فيه

### ❖ تلغراف ماركوني ❖

❖ الاسكدرية ❖ احد المشتركين

❖ العلال ❖ نجدون مقالة ضافية في مركوني وتلغرافو في الهلال السادس عشر من السنة الثامنة مزينة بالرسوم والاشكال

### ❖ العنبر في القهوة ❖

❖ سنهور ❖ سدراك افندي جرجس

نرى بعض الناس بضيفون الى القهوة عند تعاطيها مادة يسمونها عنبر ويزعمون انها مفيدة للصحة فهل ذلك صحيح

❖ الهلال ❖ لا نعرف للعنبر خاصية صحية ولكن الباعث على تعاطيها نكته العطرية وربما كان منيها للجهاز العصبي فيرتاح شاربها له اذا تعاطاه

### ❖ الديانة البوذية ❖

❖ بني سويف ❖ بنجور افندي كوشي

❖ الهلال ❖ نرون كلاماً وافياً عن ديانة بوذا ومعنك في الهلال العاشر من السنة الثامنة وفيه الجواب على سؤالكم

❖ اعداد ناقصة من السنة الرابعة ❖ الاعداد الآتي بيانها تحتاج اليها ادارة الهلال فمن كانت عنده كلها او بعضها ولم يكن له حاجة بها فيرسلها الى الادارة ولو بالتمن وفي العدد ١ و ٢ و ٨ و ١٢ و ١٣ و ١٧ و ٢٤ من السنة الرابعة



### كروجر

#### مناقبة واخلاقه

كتب بعضهم الى جريدته المجورنال الفرنساوية مقالة ضافية في صفات الرئيس كروجر واخلاقه وسائر مناقبه بعد ان قابلة مراراً واخبروه فاقنططنا منها ما يأتي :

﴿ صفاته البدنية ﴾ كان كروجر في كهولته ضخم البدن قوي العضل ولا يزال لكنه اصيب بصمم قليل . فاذا خاطبته لا ينهيك الا اذا اوضحت الناطك مقطعاً مقطعاً وام مرض اصيب به في حياته الرمد ولا تزال آثاره في اجفانه الى الآن فقد تكسرت وتكسنت وانعطفت اهدابها نحو الداخل . ولما بصر فانه صحيح ولا يزال حاداً .

وكان في شبابه كولاً نهياً ولما الآن فان طعامه معتدلاً وهو يفضل السمك على سائر المأكولات ويحب الفاكهة ولا يحب المسكر ولا يشرب غير اللبن . على انه يشرب من نبيذ الشري قدحاً صغيراً مرة في السنة ! بنذكار مولد امرأته . نومة هادئة طويلاً



يذهب الى فراشه في منتصف الساعة التاسعة ( واهل مصر لم يتعشوا بعد ) وينهض منه باكراً جداً . لا يطبق الانحباس فاذا طال مكثه في مكان واحد فخير ولذلك فانه لم يكن يمضي عليه يوم في اثناء اقامته بباريس لا يخرج فيه للزهة متكرراً لان الرسميات ترعبه وتنقل على طبعه . وهو قوي الصوت ولكنه يخفضه عند الاقتضاء .

✽ اخلاقه ✽ هو صبور طويل الاناة واسع الصدر لا يفضب مطلقاً ولكنه بالنظر الى صمو كثيراً ما يلتمس من مخاطبيه ان يعيدوا اقوالهم ولكنه يطلب ذلك بلطف وصبر ولذلك فان معارفه سواء كانت معرفتهم به منذ الصبا او منذ بضعة ايام فهم معجبون على الاعجاب بطيب عصره ودمائه اخلاقه . ويظن انه اكتسب هذا الخلق بالمزاولة بالنظر الى حبه العدل فعود ارادته السلطة على اعصابه . ورجال حاشيتو يتكلمون عنه كما يتكلمون عن القديس لويس . وكان كروجر منذ شبو يتوزن قوراً متديناً وزادته الشجوخة عبوسة بعد ان اصيب وطنه بما اصيب به حتى قلما تراه ضاحكاً ولا يشغل ذهنه اليوم الا البلاء الذي اصاب ذلك الوطن . ولا يهتم بالبحث في موضوع الا اذا توسم فيه مساعدة يرجو نيلها لانقاذ وطنه . وما شغل خاطره في هذه الاثناء ان امرأته مريضة في برنوريا وقد طال انقطاع اخبارها عنه ولكنه لا يتذمر على ان اهل حاشيتو ينجبون ذكر دمام كروجر بين يديه مع علم انها لا تبرح من ذهنه لحظة

✽ عقله ✽ لم يكن في صبوته من اهل الذكاء الذي يتحدث به الاباء عن اولادهم في المدارس ونحوها ولا مهر في لعبة من الالعب الاعتيادية كالنرد والداما ونحوها ولم يتعلم شيئاً في حديثه . ولكنه نشأ نشوءاً طبيعياً . وما قاله عن نفسه « لست جاهلاً ولكنني امي » فهو واسع العلم في الامور الاخبارية ولم يدرس احوال الحياة في الكتب بل درسها في الناس وليس عنه من الكتب الا واحد فقط هو التوراة ويعتقد انها تشمل كل الحقائق . وبناء على ذلك قام في ذهنه ان الحقيقة هي الغالبة ولو بعد حين وان العدل سلطان لا يغلب وان الرجال الذين يجاربون في سبيل الخير بلا غرض شخصي هم جند الله والله يوحى اليهم اعمالهم . ويعتقد ان الناس صنفان صنف هو جند الله والاخر جند الشيطان . وهو سريع الخاطر حاضر الذهن اذا عرضت عليه مسألة لم يكن يعرفها نشرها وتنهها حالاً ولكنه يتكلم قليلاً ويحتمل كثير الكلام

✽ ذوقه ✽ ليس له ذوق في تمييز الجمال الطبيعي او الصناعي فلا تهمة زيارة المتاحف او المعارض . ولو كلفته التمييز بين مصنوعين من حيث حسن الذوق والتناسب

او نحو ما استطاع الى التميز سيلاً . الا اذا كان الفرق كبيراً جداً  
 \* كلامه \* لا يعرف كروجر من اللغات الالة و طنو وهي لهجة من اللغة  
 الهولندية . ويقال انها اقرب الى الهولندية القديمة التي كانت شائعة في القرن السابع عشر  
 ما الى هولندية اليوم فضلاً عما دخلها من الالفاظ الانكليزية واليورنغالية وغيرها من  
 لغات الام التي تنزل خليج دلاجواي . وهي تختلف عن الهولندية ايضاً ببساطة تركيبها  
 ولا يخاطب كروجر الناس في اوربا الا بواسطة المترجمين

## بِالْاِحْبَاءِ الْعِلْمِيَّةِ

\* مدرعات جديدة لا تمزق \* عزمت الولايات المتحدة الاميركية على اصطناع  
 ٢٢ دارعة حربية وعوّلت روسيا على اصطناع خمس مدرعات . وستصنع كلها من خشب  
 لا يقبل الاحتراق . وبعثت حكومة الروس الى معمل مشهور في بلاد الانكليز تطلب  
 منه جانباً من هذا الخشب لاجل البلاط القيصري

\* معمل صابج \* قررت بحرية الولايات المتحدة باميركا ان تبني معملاً لترميم  
 السفن على مصطبة ساجدة في البحر . فاذا تعطلت سفينة في ظهر البحر مشى المعمل اليها  
 بادواته وصناعه بدلاً من ان يحملوها اليه

\* ائتمن رصيف في العالم \* امام منزل وليم فندربلت الشهير في نيويورك  
 بقعة مرصفة بالرخام انتقلوا على ترصيفها ثمانية آلاف جنيه . فيها حجر واحد هو اكبر حجر  
 استخدموه للتصريف بلغ ثمنه مع نفقة نقله الى هناك ٢٠٠٠ جنيه

\* اوفى قطر حديدي \* يسير في سكة حديد سيبيريا اليوم قطار نام المعدات  
 مما يحتاج اليه الانسان من اسباب الراحة . فهو يسافر بين موسكو واركوتسك في تسعة ايام  
 وفيه فضلاً عن عربات الركوب الاعيادية درجتان من عربات الطعام اولى وثانية .  
 وفي عربات الموائد قاعات للاستراحة فيها خزائن الكتب والبيان وحجج للاستحمام  
 واخرى للألعاب الرياضية البدنية واخرى للحلاقة . وفي عربات ( العنش ) مطبخ

ومخازن المؤونة وخزائن الثياب ونحوها تاهيك بغرف النوم . وعربات الركوب كثيرة  
المقاعد حسنة الترتيب بحيث لا يخطئ احد مكانه . وهي درجتان اولى وثانية وفيها غرف  
( للتوالد ) وغرف للتصوير الفوتوغرافي . ويدفأ مياه الغرف في ايام الشتاء بالبخار او  
الماء الساخن يرسل اليها بالانابيب ويبرد في الصيف بالآلات التبريد

✽ **منافع التبغ** ✽ كتبت مجلة اللانست الانكليزية مقالة في التبغ والحرب  
خلاصة ما جاء فيها ان الحروب علمت الناس فائدة التبغ وانه اذا دُخن باعتدال كانت  
فائدته في احوال الجوع والتمتع تقرب من فائدة الطعام

✽ **معامل اللعب** ✽ كلما اقترب عيد الميلاد اشتغلت معامل اللعب في اوربا  
في اعداد اللعب وتوريدها الى اقطار العالم . واكبر هذه المعامل المعمل الذي يصطنع  
ادوات الصنم ( التيك ) وهي تزيد على ١٦٠٠ صنف ابسطها تماثيل الحيوانات  
كالكلب او الحصان . وتندرج الى اللعب المركبة حتى تمثل مسرحاً للحيوانات . وحسبوا  
ما يصنع كل سنة من الصناعات فقط فبلغ ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ صفاة

✽ **الروماتزم والكهربائية** ✽ يرى السير جيمس غرانت الطبيب الشهير ان سبب  
الروماتزم العضلي قوة كهربائية تدخر في نسج العضل . وقد جرب معالجة بابر من  
الفولاذ غرسها في العضلة المصابة فكانت الكهرباء تنصرف عليها الى الخارج  
ويشفى العليل

✽ **السناج والبياض** ✽ من اجهج الفجارب واسطها انك اذا عرضت بيضة على  
شمعة او مصباح منير بحيث يقع سناج عليها حتى تسود كلها ثم غمسها في ماء صاف يخفني لون  
السناج الاسود ويظهر على البيضة غشاء فضي لامع والسناج باق مكانه . والسبب  
في ذلك ان الماء لا يخترق السناج ولكنه يكوّن حوله سطحاً يتعكس النور عنه كانعكاسه  
عن سطح مرآة صقيل فيظهر ابيض لامعاً

✽ **قبيز الناس بالشم** ✽ من المقرر ان حاسة الشم قوية في الامم المتوحشة  
وفي الحيوانات الدنيا وضعيفة في الامم المتقدمة . ولكن الدكتور بت الالماني ذكر حادثة  
استثنائية عن رجل من اصدقائه قال انه قوي الشم الى حدّ ينوق طور التصديق حتى  
يستطيع التمييز بين اصحابه وروائحهم على بضع اقدام وهو مغضض العينين ويندران يخطئ .  
وفي ذلك تعليل معقول لما يظهر من نباهة الكلاب وتمييزها الناس عن بعد  
او في الظلام فانها انما تستطيع ذلك بواسطة الشم . وقد اكد صديق الدكتور بت المشار

اليوان لكل عائلة رائحة خصوصية تمتاز بها عن سواها ولكل فرد من افرادها رائحة مميزة عن سائر افرادها

✽ اشعة روتجن والشعر ✽ عرض الدكتور كينيوك في جمعية اطباء في فينّا رجلاً عمره ٢٦ سنة كان في رأسه صلغ قدم . وقد جرب اشعة رتجن على بقعة منه فنبت فيها الشعر . ولكي يتحقق فعل الاشعة في انبات الشعر اختار بقعة مستديرة من صلعة الرجل ارسل الاشعة عليها ست مرات في اثناء شهرين كل مرة خمس عشرة دقيقة فنبت الشعر في تلك البقعة فقط وبني النسم الآخر من الرأس كما كان

✽ الكتابة بالالومينيوم على الزجاج ✽ اغسل الزجاج جيداً ثم بلة بالحامض الخليك . واكتب عليه بقلم من الالومينيوم محدد الرأس فيترك القلم على الزجاج ذرات صغيرة لاصقة بالزجاج فتظهر الكتابة

✽ الكافور مفرد حيواني ✽ الكافور كما لا يخفى مادة نباتية تستخرج من نباتات خصوصية تنبت في اليابان والصين وسومطرا وبورنيو . ولكن بعضهم اكتشف ديدان اسمها العلمي بوليزيوم روز البيوم Polyzonium Rosalbium تعيش في اوتنار بو بولاية نيويورك لها رائحة الكافور تماماً وقد وجدوا بالغص ان سبب رائحتها سائل يفرز من مسام الظهر له رائحة الكافور الاعيادي وطعمه ولم يحلوه لكي يعرفوا تركيبه الكيماوي ولكنهم يظنون فائدة الدفاع عن حياة صاحبه كما تدافع بعض الحشرات ذوات الارجل الكثيرة عن نفسها بحامض سام تفرزه عند الاقتضاء هو نفس الحامض البروسيك السام المشهور . والله في خلقه حكمة لا تدركها العقول

✽ تليفرافون ✽ لما اخترع اديسون الفونوغراف قال « انه يصلح ان يكون مدونة لكلام البائينون » وقد تمت نبوته فالفوا من الآتين آله سموها تليفرافون . وفائدتها انك اذا اضطرت للخروج من مخزنك وخنت ان يطلبك احد بالتلفون ولا يجدهك او يخاطبك ويذهب خطابه ضياعاً فما عليك الا ان توصل عدة التلفون بالفونوغراف فيحفظ الكلام في الفونوغراف فاذا عدت الى مخزنك قصة عليك حرفياً

✽ سبب التنهد ✽ علل الانتاذ لمسدن التنهد بالافتقار للاوكسجين ومعنى ذلك ان الانسان اذا انغمّ ضعف تنفسه فتقل كمية الاكسجين الداخلة الرئة فيفتقر الدم اليها فيطلبها فيدخلها التنفس اليه دفعة واحدة وهو التنهد

✽ صيد الكمأة ✽ الكمأة ( الكا ) فطر ينمو في الارض ويستخرج من الناس من

ومخازن المؤونة وخزائن الثياب ونحوها تراهيك بفرف النوم . وعربات الركوب كثيرة المقاعد حسنة الترتيب بحيث لا يخطئ احد مكانه . وهي درجتان اولى وثانية وفيها غرف ( للتواليت ) وغرف للتصوير الفوتوغرافي . ويدفأ الهواء في ابام الشتاء بالبخار او الماء سخن يرسل اليها بالانابيب ويبرد في الصيف بالآلات التبريد

✽ **منافع التبغ** ✽ كتبت مجلة اللانست الانكليزية مقالة في التبغ والحرب خلاصة ما جاء فيها ان الحروب علمت الناس فائدة التبغ وانه اذا دُخن باعتدال كانت فائدته في احوال المجوع والحب تقرب من فائدة الطعام

✽ **معامل اللعب** ✽ كلما اقترب عيد الميلاد اشتغلت معامل اللعب في اوربا في اعداد اللعب وتوريدها الى اقطار العالم . واكبر هذه المعامل الممل اندي يصطنع ادوات الصنع ( التنك ) وهي تزيد على ١٦٠٠ صنف ابسطها تماثيل الحيوانات كالكلب او الحصان . وتدرج الى اللعب المركبة حتى تمثل مسرحاً للحيوانات . وحسبوا ما يصنع كل سنة من الصناعات فقط فبلغ ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ صفارة

✽ **الروماتزم والكهربائية** ✽ يرى السير جيمس غرانت الطبيب الشهير ان سبب الروماتزم العضلي قوة كهربائية تذخر في نسج العضل . وقد جرب معالجة بابر من الفولاذ غرسها في العضلة المصابة فكانت الكهربائية تنصرف عليها الى الخارج ويشفى العليل

✽ **السناج والبياض** ✽ من اجهج التجارب واسطها انك اذا عرضت بيضة على شمعة او مصباح منير بحيث يقع سناج عليها حتى اسود كلها ثم غمسها في ماء صاف يخفي لون السناج الاسود ويظهر على البيضة غشاء فضي لامع والسناج باق مكانه . والسبب في ذلك ان الماء لا يخترق السناج ولكنه يكوّن حوله سطحاً ينعكس النور عنه كانعكاسه عن سطح مرآة صقيل فيظهر ابيض لامعاً

✽ **تمييز الناس بالشم** ✽ من المفرران حاسة الشم قوية في الامم المتوحشة وفي الحيوانات الدنيا وضعينة في الامم المتمدنة . ولكن الدكتور بت الالماني ذكر حادثة استثنائية عن رجل من اصدقائه قال انه قوي الشم الى حدّ ينوق طور التصديق حتى يستطيع التمييز بين اصحابه وبرائهم على بضع اقدام وهو مغمض العينين ويندر ان يخطئ . وفي ذلك تعليل معقون لما يظهر من نباهة الكلاب وتمييزها الناس عن بعد او في الظلام فانها انما تستطيع ذلك بواسطة الشم . وقد اكد صديق الدكتور بت المشار

اليوان لكل عائلة رائحة خصوصية تمتاز بها عن سواها ولكل فرد من افرادها رائحة مميزة عن سائر افرادها

✽ اشعة روتجن والشعر ✽ عرض الدكتور كينيوك في جمعية اطباء في فينّا رجلاً عمره ٢٦ سنة كان في راسه صلح قدم . وقد جرب اشعة روتجن على بقعة منه فثبت فيها الشعر . ولكي يتحقق فعل الاشعة في انبات الشعر اختار بقعة مستديرة من صلعة الرجل ارسل الاشعة عليها ست مرات في اثناء شهرين كل مرة خمس عشرة دقيقة فثبت الشعر في تلك البقعة فقط وبقي النسم الآخر من الراس كما كان

✽ الكتابة بالالومينيوم على الزجاج ✽ اغسل الزجاج جيداً ثم بله بالحامض المخليك . واكتب عليه بقلم من الالومينيوم محدد الراس فبترك القلم على الزجاج ذرات صغيرة لاصقة بالزجاج فتظهر الكتابة

✽ الكافور مفروز حيواني ✽ الكافور كما لا يخفى مادة نباتية تستخرج من نباتات خصوصية تنبت في اليابان والصين وسومطرا وبورنيو . ولكن بعضهم اكتشف ديدان اسمها العلمي بوليزونيوم روزاليوم Polyzonium Rosalbium تعيش في اوتنار بو بولاية نيويورك لها رائحة الكافور تماماً وقد وجدوا بالفحص ان سبب رائحتها سائل يفرز من مسام الظهر له رائحة الكافور الاعيادي وطعمه ولم يحلوه لكي يعرفوا تركيبه الكيماوي ولكنهم يظنون فائدته الدفاع عن حياة صاحبه كما تدافع بعض الحشرات ذوات الارجل الكثر عن نفسها بحامض سام تفرزه عند الاقتضاء . هو نفس الحامض البروسيك السام المشهور . والله في خلقه حكمة لا تدرکها العقول

✽ تليفرافون ✽ لما اخترع اديسون التلنوغراف قال « انه يصلح ان يكون مدوّناً لكلام البائنين » وقد تمت نبوته فالنوا من الاكثين آله سموها تليفرافون . وفائدتها انك اذا اضطرت للخروج من مخزنك وخفت ان يطلبك احد بالتلنون ولا يجداك او يخطبك ويذهب خطابه ضياعاً فما عليك الا ان توصل عدة التلنون بالتلنوغراف فيحفظ الكلام في التلنوغراف فاذا عدت الى مخزنك قصة عليك حرفياً

✽ صعب التنهيد ✽ علل الاستاذ لمسدن التنهد بالافتقار للاوكسجين ومعنى ذلك ان الانسان اذا انغمّ ضعف نفسه فتقل كمية الاكسجين الداخلة الرئة فينتفخ الدم اليها فيطلبها فيدخلها التنفس اليه دفعة واحدة وهو التنهد

✽ صيد الكماة ✽ الكماة ( الكما ) فطر ينمو في الارض ويستخرجه الناس من

التراب بالبش ونحوه وهو يشبه البطاطس باكلوه . وبيع في المدن جافاً ويطبخ على الوان شتى . ولكن في النقاو والبعث عنه مشقة فاخترع بعض الانكليز لذلك طريقة تشبه الصيد من بعض الوجوه . سميناها صيد النكامة . وذلك انهم عودوا الخنازير والكلاب على البعث عنها بعد ان يسمول رائحتها فتنتقب الخنازير عليها بجراطينها وتستخرجها

## نابج الشهي

✽ عيد المولد السلطاني ✽ وافق عيد المولد السلطاني هذا العام يوم الاحد في ٩ دسمبر الجاري فاحتفل به العثمانيون في سائر الممالك المحروسة على جاري العادة اعاده الله على مولانا السلطان الاعظم ورعاياه اجمعين بالسعد والهناء .

✽ انكلترا والبرانسفال ✽ لا يزال الرئيس كروجر في اوربا يستعطف الدول لكي تنوسط له في امر الصلح مع انكلترا . ولكنه لم يصادف نجاحاً الى الآن لأن فرنسا رفضت طلبه وامبراطور المانيا بعث اليه انه لا يقدر على مخاطبته في هذا الشأن بالنظر الى الاتفاقات سابقة تمنع ذلك . فذهب الى هولندا وقابل ملكتها فاسفت لعدم استطاعتها التوسط بدعوى ان ذلك من شؤون الدول العظمى . كل ذلك واليوبر لا يزالون بحاربون الانكليز ويتعبونهم في البرانسفال . ويظهر من كلام المستر برودريك في مجلس العموم ان الحكومة الانكليزية ستطلب من اليوبر تسوية الخلاف على شرط ان لا يتخذوا المناقعة في هذا الموضوع دليلاً على الضعف

✽ هنري خياط ✽ رزى آل خياط الكرام غيون اعيان اسبوط بنقد شاب من نخبة الشبان لو عرف خصاله وآدابه اغرب الغرباء لاسف على فقد فكيف باهلو وصحو فلا غرو اذا شغلوا الجيوب ومزقوا الضاوع . ولا عجب اذا اشترك في مصابهم سائر اهل النظر بالنظر لما لم من المنام السامي وما لتقدم من الخلال التي يحى البكاء على ضياعها

قضى هنري خياط في مرسليليا وكان قد حمله اليها اخوه الدكتور حبيب خياط بعملية جراحية اقتضتها حالته الصحية فما اهله القضاء الا اياماً فارسل انفاة الاخيرة بين يدي شقيقه ثم حملوا جثته الى الاسكتدرية ومنها الى اسبوط حيث دفنت باحتفال

شهد نجية الوجهاء والاعيان . فبكاه الناس ورثاه الشعراء وأبته الخطباء ثم واروه التراب  
وعادوا آسنين ولم يغنهم الرثاء ولا البكاء . رحم الله الفقيد وألم آكل خياط الكرام صبراً  
جبيلاً على مصيبتهم فيو

## مطبوعات جديدة

نرجو ممن تقرظ كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يذكرونا على الاكتفاء بذكر اسمائهم والقاجم  
الرسومية مجردة من نموت التفخيم ولم الفضل

✽ ثورة الهند ✽ هي رواية تاريخية ادبية ترجمها من الفارسية الى العربية  
حضرة الميرزا يوسف خان المستوفي الاشهباني ابن اعتصام دفتر من ادباء تبريز . نشرح  
ثورة الهند التي جرت سنة ١٨٥٧ وهي من الفجع الوقائع التي انتفتت في التاريخ . قام فيها الهنود  
على حكاهم الانكليز وفتكلو فيهم فتكاً ذريعاً فقتلوا الرجال والنساء والاطفال ما تقشعر  
منه الابدان . والرواية في الاصل مروية على لسان سيدة اسمها مسزهورستت كان لها زوج  
وطفل وابنة مخطوبة لضابط من ضباط الجند الانكليزي في الهند . وفيما هو في حيلة  
الزفاف دعي للدفاع . واصاب تلك العائلة من النكبات على اثر ذلك ما انتفتت  
لهولوه الصخور . ويسط الكاتب في اثناء ذلك حوادث الثورة مع بيان عادات الهنود  
واخلاقهم ومعتقداتهم والسبب الذي دعاهم الى تلك الثورة . وكل ذلك على كيفة  
تشوق للمطالعة وتؤثر في النفس تأثيراً يدعو الى الاعتبار

والرواية مطبوعة طبعاً متقناً على ورق نظيف ومصدرة برسم حضرة المعرب وفي  
تباع في مكتبة الهلال وبن النسخة سنة غروش واجرة البوسطة غرش

✽ تربيت نسوان ✽ هو اسم لكتاب في الفارسية جمع فيه حضرة الميرزا يوسف  
خان مترجم رواية ثورة الهند نجية ما قبل في المرأة وتهذيبها وتربيتها وخصوصاً ما ورد في  
كتاب تحرير المرأة لناسم بك امين . وهو كتاب مفيد نحت عارفي اللغة الفارسية على اقتنائو  
واهدانا حضرة ابضا نسخة من ترجمة كتاب « بك الشكوى » لابي النصر العنبي الى  
الفارسية . والكتبان المذكوران طبعوا في مطبعة حضرة في تبريز ( مطبعة المعارف ) فثنى  
على همتو ونشاطو في خدمة الادب



التراب بالبش ونحو وهو يشبه البطاطس باكلو . ويباع في المدن جافاً ويطبخ على الوان شتى . ولكن في النقاو والبحث عنه مشقة فاخترع بعض الانكليز لذلك طريقة تشبه الصيد من بعض الوجوه . سميناها صيد الكماة . وذلك انهم عودوا الخنازير والكلاب على البحث عنها بعد ان يشموا رائحتها فتتقب الخنازير عليها بفخاطبها وتستخرجها

## نتائج الشهر

✽ عيد المولد السلطاني ✽ وافق عيد المولد السلطاني هذا العام يوم الاحد في ٩ ديسمبر الجاري فاحتفل به العثمانيون في سائر الممالك المحروسة على جاري العادة اعاده الله على مولانا السلطان الاعظم ورعاياه اجمعين بالسعد والهناء .

✽ انكلترا واترانسفال ✽ لا يزال الرئيس كروجر في اوربا يستعطف الدول لكي تنوسط له في امر الصلح مع انكلترا . ولكنه لم يصادف نجاحاً الى الآن لأن فرنسا رفضت طلبه وامبراطور المانيا بعث اليه انه لا يقدر على مخاطبته في هذا الشأن بالنظر الى الاتفاقات سابقة تمتع ذلك . فذهب الى هولندا وقابل ملكهم فاسنت لعدم استطاعتها التوسط بدعوى ان ذلك من شؤون الدول العظمى . كل ذلك واليوبر لا يزالون يجاربون الانكليز ويتعبونهم في الترانسفال . ويظهر من كلام المستر برودريك في مجلس العموم ان الحكومة الانكليزية ستطلب من اليوبر نسوبة الخلفاء على شرط ان لا يتخذوا المناقمة في هذا الموضوع دليلاً على الضعف

✽ هنري خياط ✽ رزى آل خياط الكرام غبون اعيان اسبوط بفقد شاب من نخبة الشبان اوعرف خصالة وآدابة اغرب الغرباء لاسف على فقد فكيف باهله وصحبه فلا غرو اذا شغلوا المحبوب ومزقوا الضلوع . ولا عجب اذا اشترك في مصابهم سائر اهل القطار بالنظر لما لهم من المقام السامي وما لتقيدهم من الخلال التي يحق البكاء على ضياعها

قضى هنري خياط في مرسيليا وكان قد حمله اليها اخوه الدكتور حبيب خياط بعملية جراحية اقتضتها حالته الصحية فامهله القضاء الا اياماً فارسل انفاة الاخيرة بين يدي شقيقه ثم حملوا جثته الى الاسكندرية ومنها الى اسبوط حيث دفنت باحتفال

شهد نخبة الوجهاء والاعيان . فيكاه الناس ورثاء الشعراء وابنة الخطباء ثم طردوه اثرب  
وعادوا آسفين ولم يغنم الرثاء ولا البكاء . رحم الله التقيد وألم آكل خياط الكرام صبرا  
جميلاً على مصيبتهم فيو

## مطبوعات جديدة

نرجو ممن قرط كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يذكرونا على الاكتفاء بذكر اسمتهم وتتميم  
الرسمة مجردة من نعوت التفعيم ولم الفضل

❖ ثورة الهند ❖ هي رواية تاريخية ادبية ترجمها من الفارسية الى العربية  
حضرة الميرزا يوسف خان المستوفي الاشتياقي ابن اعتصام دفتر من ادباء تبريز . نشر  
ثورة الهند التي جرت سنة ١٨٥٧ وهي من الفجع الوقائع التي انتفت في التاريخ . قام فيها الهنود  
على حكاهم الانكليز وقتلوا فيهم فتكاً ذريعاً فقتلوا الرجال والنساء والاطفال ما تشعب  
منه الابدان . والرواية في الاصل مروية على لسان سيدة اسمها ممزهورست كان لها زوج  
وطفل وابنة مخطوبة لضابط من ضباط الجند الانكليزي في الهند . وفيه هو في حنة  
الزفاف دعي للدفاع . واصاب تلك العائلة من النكبات على اثر ذلك ما تنفت  
لهول الصغور . ويسط الكاتب في اثناء ذلك حوادث الثورة مع بيان عادات الهنود  
واخلاقهم ومعتقداتهم والسبب الذي دعاهم الى تلك الثورة . وكل ذلك على كنية  
نشوق للمطالعة وتؤثر في النفس تأثيراً يدعو الى الاعتبار

والرواية مطبوعة طبعاً متقناً على ورق نظيف ومصدرة برسم حضرة المعرب وهي  
تباع في مكتبة الملal وثن النسخة سنة غروش واجرة البوسطة غرش

❖ قريبت لسوان ❖ مواسم لكتاب في الفارسية جمع فيه حضرة الميرزا يوسف  
خان مترجم رواية ثورة الهند نخبة ما قبل في المرأة وتهذيبها وتربيتها وخصوصاً ما ورد في  
كتاب تحرير المرأة لقاسم بك امين . وهو كتاب مفيد نحت عارفي اللغة الفارسية على اقتنائو  
واهدانا حضرة ايضاً نسخة من ترجمة كتاب « بث الشكوى » لابي الصر العيني الى  
الفارسية . والكتابان المذكوران طبعوا في مطبعة حضرتو في تبريز ( مطبعة المعارف ) فشي  
على همتو ونشاطو في خدمة الادب

✽ طيب العائلة ✽ دخلت مجلة طيب العائلة الغراء في سنتها السادسة وهي تزداد تقدماً وإتقاناً . وبين ايدينا العدد الاول من السنة المذكورة وفي صدره صورة لاتونج الرئيس العام للمؤتمر الطبي الدولي الثالث عشر نلتها مقدمة في بيان تاريخ طيب العائلة وفوائده . ثم مقالة ضافية في « الاسعافات الوقية عند وقوع العوارض النجائية » وفي عبارة عن قواعد صحية يجب اجراؤها عند وقوع العوارض النجائية كالكسر والصدع واسمع الحية ولدغ العقرب وغير ذلك من ضروب الجرح والتسمم والحرق والفرق مع التنبيه الى ما لا يجب اجراؤه . وجعلت تلك الوصايا في ثمانى صفحات في كل صفحة منها حقلان متقابلان في احدهما ما يجب اجتنابه وهو مطبوع بحبر احمر وفي الحقل الآخر ما يجب اجراؤه وهو بحبر اسود وكل ذلك بغاية الترتيب والايضاح . وبلي هذه المقالة النفيسة ريم الدكتور برسين في غرفتو ثم صورة المرحوم الدكتور دري باشا في شوييتو وفوائده الصحية عديدة .

والجملة فان طيب العائلة لا يزال الى اليوم المجلة الصحية الوحيدة في النظر المصري وقد حازت اقبالا كبيرا وانتشرت انتشارا واسعا لما يبذلها صاحبها الدكتور الفريد عبد في سبيل انتافها من السعي الحميد بتوزيع مواضعها وزيادة رسومها مع بقاء قيمة الاشتراك زهيدة وهي ثلاثون غرشا في السنة . فنشئ على حضرة الدكتور عيد ونرجو له دوام الارتفاع .

## الميرابل

— دواء جديد لازالة النمش وحب الصبا —

كثيرا ما يصنون الدهون والمراهم الخارجية لمعالجة حب الصبا والنمش ولكنها لا تأتي بفائدة لان سبب هاتين العلتين مرض جلدي ناتج من فساد الدم او سوء التغذية ولا فائدة من العلاج الخارجي بدون استعمال الادوية الداخلية لتنقية الدم والميرابل احدث دواء هذه الامراض قامت بصنعه شركة خصوصية اسمها « شركة نياغارا الدوائية » في اميركا يؤخذ شربا وطعمه مقبول وهو منقح للدم ومقوي للاعضاء ويشفي كل الامراض الجلدية . ثمن الزجاجة عشرون غرشا ماعدا اجرة البريد وتطلب من ادارة الهلال بمصر

# المهلك

الجزء السابع من السنة التاسعة

أول يناير (ك ٢) سنة ١٩١١ أو ١٠ رمضان سنة ١٢١٨



استهلاك القرطبيين في الدفاع عن وطنهم حتى بادوا عن آخرهم

# سيرة الحوادث وعظم الرجال

## قرطجنة ورومية

✽ والترانسفال وانكلترا ✽

تركنا هنيبال في الهلال الماضي وقد قطع جبال الالب وخسر نصف رجاله وكانوا ٥٩ ألفاً لما قطع جبال البيرينه فاصبحوا بعد تجاوزه الالب ثلاثين ألفاً. والنقى وراء تلك الجبال قبائل من الغاليين كانوا يتدمرون من سلطة الرومان شأن كل ضعيف تحت سلطة القوي . فلما رأى هنيبال وعرفوا عزمه انتشروا بالنجاة على يد وانضموا اليه ولا نسل عن اهل رومية لما جاءهم الناب بعبور هنيبال جبال الالب وعزموا على اكساح ايطاليا . فانهم اكبروا شجاعته ودهاءه وحسبوا له حساباً كبيراً فارسلوا اليه جنداً بقيادة كرنيليوس شيبو فالنقى الجيشان عند نهر نيسوس ( على حدود لومبارديا الغربية ) سنة ٢١٨ ق م ) فانهم الرومانيون هزيمة قبيحة وجرح شيبو جراحاً بليغة فجاءته نجدة قوية قائدها سمبرونيوس انضمت الى جيشه وتولى سمبرونيوس القيادة العامة . وتقدم هنيبال بلبتمس رومية فتصادم الجيشان على ضفاف نهر تربيا في آخر تلك السنة . ونصب هنيبال هناك مكيدة حربية اهلكت ٢٦ ألفاً من الرومانيين بين قتلى وغرقى وعاد الباقيون وهم عشرة آلاف حتى التجأوا الى بلاشتنا . وازداد هنيبال عزاً ونشاطاً بعد هذا النصر وتقدم حتى نزل ليكوربا واستراح فيها بقية الشتاء

فلما اقبل الربيع ( ٢١٧ ق م ) ثم بان بقطع جبال الابنين التي تخترق ايطاليا وتصل بينه وبين طريقه الى رومية فاقعدته الزواجر والامطار فغول نحو الجنوب فمر بأجام وسبول واوحال قاسى جند فيها عذاباً اليماً وخسر هنيبال احدى عينيه ومات أكثر دوابه . حتى اذا وصل انوربا وجد فيها جنداً رومانياً بقيادة فلامينيوس متأهباً لصدّه وعرف هنيبال اخلاق فلامينيوس فأثاه من حيث يملكه . ودلاً من ان يقف امامه او يعود الى الزواجر ظل في طريقه نحو الجنوب وامر جند بافساد الزرع واساءة السكان فنهض

فلامينيوس وتأثره وقد عظم عليه افساده وتعدى . فلما تحقق هنيبال خروج فلامينيوس من حصونه نفهر امامه حتى اوصله الى مضيق بين جبلين ينتهي بحيرة **واحنال** حتى احاط بجند وحضره بين الللال والبحيرة وساعده على ذلك ضباب كثيف غشى معسكر الرومان . وهم القرطجينيون هجمة واحدة قتل فيها فلامينيوس وتبدد جيشه بعد ان هلك منهم ١٧ ألفاً . وحدث في اثناء تلك الواقعة زلزلة خستت بها الارض وهدمت المدن والقرى وقليت الجبال وغيّرت مجاري الانهر . ومن الغريب ان المتقائلين لم يفتهموا لها ولا شعروا بها . والشاعر الانكليزي يرون قصيدة في وصف تلك الواقعة يجردان ينظم شعراؤنا على مثالها

فلما بلغ الرومانيون في رومية خبر تلك الواقعة نزل عليهم نزول الصاعقة فترعوا الجسور عن نهر التبر التفاضل بينهم وبين القرطجيين . واما هنيبال فانه اثر الراحة بعد ذلك العناء فاقام في ابوليا يجمع جند ويجدد اسلحتهم

وكان على رئاسة حكومة رومية فايوس مكسيوس فتأهب للقاء هنيبال بنفسه ولم يكن يحسبه يسرع الى رومية . لكنه ما لبث ان سمع بعزمه على النزول الى سهول كميانيا غربي مدينة رومية . وكان هنيبال يرجو ان ينال مخالفة الكميانيين على الرومانيين فخاب امله فاكتفى بنهب البلاد وافساد الزرع وعزم على الشخوص الى كاليش في رومية

وثار الرومانيون لما نالهم من تعدي القرطجيين وعظم عليهم الامر فقدر قائدهم مكسيوس مكينة ظن نفسه ينوز بها كما فاز هنيبال على فلامينيوس . فبعث جنداً قواع الطريق المؤدي الى كاليش لكي يحشر هنيبال في مضائق جبال سنيا وترتب جند في الللال بحيث يتسلطون على تلك المضائق . وادرك هنيبال تلك المكينة فتخلص منها بجيلة غلبت على جيلة مكسيوس . وذلك انه جاء بالفي ثور شدة الى قرونها حزمًا من النش الحاف ولما اقبل الليل اشم تلك الحزم وسرح الذبران في الجبال . فلما رأى الرومانيون تلك الذبران ظنوا جنداً كبيراً يتسلق الجبال اليهم فانغلوا به بين هارب وهاجم . فلما علم هنيبال تلك الفرصة وعبر المضيق ولكنه خسر جمعاً كبيراً من ساقه جيشه . اما مكسيوس فان خسارته كانت جسيمة فجدد جده وتعقب هنيبال . ثم استدعى الى رومية فاوصى مينوسيوس نائبة على الجند ان لا يحارب القرطجيين في اثناء غيابو . اما هذا فتمكن من محاربتهم في واقعة فاز فيها فوصلت اخبار نصره الى رومية اضعاف ما هي فرقت الى رتبة مكسيوس ولما عاد هذا الى ميدان القتال انقسم الجند بينه وبين زبيلو بلا اند

وسار كل منها على خطة اخنارها لنفسه

و بطول بنا الكلام لو اردنا تنصيل وقائع هنيبال والرومانين في ايطاليا لانه حاربهم في اماكن كثيرة اهمها واقعة كانيه ( في أبوليا ) سنة ٢١٦ ق م . كان فيها جند الرومان تسعين الفا والقرطجينيون ستون . ولكن مهارة هنيبال غلبت على العدد والعدد . فانهزم الرومان وقد خسروا خمسين الفا وفي مجملهم جمع كبير من الامراء والفرسان وبقي ان هنيبال حمل في جملة غنائمو بعد تلك الواقعة ثلاثة اكياس من خواتم الامراء والاعيان . ولم يبق الرومانون فشلاً مثل فشلهم في تلك الواقعة حتى اصحبت رومية في خطر عظيم وساد الحزن على اهلها . اما مجلس الشيوخ فظل على ثباته ورباطة جأش فاهتم بتخفيف المصائب فنرض ثلاثين يوماً للحزن واوقف العبادة والصلوات وانفذ مندوباً الى هيكل داني في اليونان ليستشير ابولون في ما يفعلون . وكانت عادة اليونان والرومان اذا ساروا الى حرب او وقعوا في مشكل استشاروا ذلك الصنم كما كان العرب في الجاهلية يستشيرون هبل الاكبر في مثل تلك الحال . فاشار الصنم عليهم !! بدفن رجل وامرأة في سوق الثيران وها في قيد الحياة

واما هنيبال فاصبح بعد ذلك الظفر سيداً على معظم القسم الجنوبي من ايطاليا ورأى بعد خرو الطويلة ان يستريح بجند في كابولي ريثما يتأهب للهجوم على رومية العظمى . ولكن تلك الراحة عادت عليه بالوبال لان جند انفس في ملاهي تلك المدينة وملذاتها وخسر صبره وثباته . وتصرف الرومانيون في اثناء تلك المعضلة بحكمة وتمفل جديريين بأثم المدائن ومهد الدولة الرومانية فتبعوا هنيبال وحاصروا كابولي وارسل هو جنداً لمهاصة رومية فلقية جند آخر روماني فردهُ ولم يعد جند بسنطيع الصبر على القتال فلم يردوا من استنجدوا مواطنيو في اسبانيا وقرطجنة

ولكن اخاه حسدروبال كذّن قد انهزم امام جد الرومان على ضفاف نهر الايبير في اسبانيا فاضطر القرطجينيون خوفاً على استقلال اسبانيا ان ينجدوه بما كانوا قد اعدوه لنجدة هنيبال . وضابق الرومان هنيبال بالحصار وغيره وارتدت كل البلاد التي كانت قد حالفته الى طاعة رومية . ثم شعر القرطجينيون بشدة ضيقه فانجدوه باخيه وكان قد خرج من اسبانيا مغلوباً فقطع البيرينه حتى الالب وانضمت اليه بعض القبائل الغالية وساروا معه في الطريق الذي سار فيه اخوه حتى نزل شمالي ايطاليا سنة ٢٠٧ ق م ولم يكن الرومان يتوقعون قدومه بهذه السرعة . ولو سار يومئذ نوا الى رومية لانتقمها على اهون سبيل

وعاد الظفر الى القرطجنيين . ولكنهم حاصروا بلاشتا وحاربها فانتبه الرومانيون واستعدوا لدفعه

ولما سمع هنبال بقدوم اخيه شخص نحو الشمال لمقابلته فوصل كانوزيوم وبعث الى اخيه رسالة يسأله فيها عن الملتقى . فاطاع الرومان على جواب حسدروبال وانجدوا النقطة التي واعد على الالتقاء فيها وهنبال لا يدري . فحاربهم حسدروبال بشجاعة ومهارة ولكنهم قتل في ساحة الحرب وقتل من جنده ٥٦ ألفاً

أما الرومان فان قائدهم نيزو تحول نحو كانوزيوم ومعه رأس حسدروبال ولما اقترب من معسكر هنبال أمر بالرأس فرمي فوق الحصون . فلما رأى هنبال رأس أخيه صاح « اني أرى انتضاء اجل قرطجنة » وبالحقيقة ان مقتل ذلك القائد قضى على قرطجنة من ذلك الحين

وكان جد الرومان قد استولوا على اسبانيا وحاربوا القرطجنيين حروباً عديدة وبعثوا جداً آخر للحاربة افريقيا بقيادة شيبو ( غير ذاك ) فجاء قرطجنة وحاربها ونقلب عليها وذبح في موقع واحد سنة ( ٢٠٢ ق م ) اربعين الف تنس . فاضطر مجلس مشيخة قرطجنة الى استقدام هنبال من ايطاليا فعاد سنة ٢٠٢ ق م حزينا كثيراً لما خسر من المدن التي كانت لا تزال خاضعة له وكان يرجوا ان يعود الى الفوز لوبقى هناك

ولما انضم هنبال الى مواطنيه في قرطجنة أنفذ ثلاثة جواسيس الى معسكر الرومانيين فلم يشيخ بهم فقبض عليهم واطلعمهم على كل مخبآت جيشهم واعدتهم . فلما رأى هنبال اعتداد شيبو بقواته رأى من الحكمة ان يقابله ويتفق معه على صلح . فكذب اليه فتقاعداً فعرض هنبال تسليم كل ما كان في حوزتهم الا قرطجنة . فاجابه شيبو انه « لم يبق للقرطجنيين غير الحرب او التسليم المطلق » — وما اشبه ذلك بجواب انكلترا لكر وجر لما طلب الخابرة بشأن الصلح — فأبى هنبال وعادت الاحوال الى ما كانت عليه . وجرت بينها على اثر ذلك وقائع كثيرة اشهرها واقعة زاما كان فيها جند هنبال اكثر عدداً ولكنهم اقل خبرة ودراية فقتل منه عشرون ألفاً وجرح هنبال واضطر بعد الجهاد الحمن ان يلتمس الفرار ( راجع تاريخ حياته في الهلال الثاني من السنة الاولى ) وانتهت الوقائع اخيراً بالتسليم على شروط ثبلة خلاصتها : ان تتنازل قرطجنة عن كل املاكها خارج افريقيا وعن افيالها واساطيلها وان تدفع جزية سنوية مقدارها مئتا



تالت ( نحو ٢٠٠ و ٢٢٦ ريال ) وان لا تعود الى محاربة رومية في مستقبل الايام  
وكان ذلك آخر الحرب البونية الثانية

اما هنبال بعد فزاره من قرطجة على اثر ما اصابها من الذل فانه سار الى سوريا  
واستنجد ملكها انطيوخوس فلم ينجح وعلم الرومانيون بمقامه هناك فطلبوه  
ففر الى اسيا الصغرى واستنجد بروسياس ملك بيثينيا فحماه وفيها هو بفاوضه جاءه امر من  
رومية ان يسلم هنبال اليها فخير بين خرق الذمام ومحاربة الرومان . فلما رأى هنبال  
ذلك فصل الخطاب بجرعة سامة كانت في خاتمه فمات غريباً وقلبه يتطلع الى قرطجة  
ويحن الى اهلها حنو الطفل الى الموضع او حنو كروجر الى الترانسفال

وظلت قرطجة قاعة بالسلامة والبقاء الى اواسط القرن الثاني قبل الميلاد فانتفى  
ان جارها ملك نوميديا طمع في ارضها فبعث رجالاً اخترقوا حدودها فرفع القرطجيون  
امرهم الى رومية بما لها من السيادة والمعاهدة فانتدبت رجالاً من كبارها اسما كانوا فوضت  
اليه النظر في ما بين قرطجة وجارها . فلما شاهد كانوا خصب قرطجة ومناعة موقعها  
وغناء اهلها حدثت نفسها انها ربما استطاعت في مستقبل الايام ان تغلب على رومية فلم  
يئسها بل عاد الى رومية وبذل جهده في تحريض مجلس الشيوخ على افتتاحها ومن  
اقواله المأثورة ( Dalenda est Carthago ) اي قرطجة يجب ان تحرق .  
فوافقه على رأيه وبعث جنوداً لهاربة القرطجيين بدعوى ان محاربتهم ملك نوميديا  
تعد خرقاً للمعاهدة فارتعد القرطجيون لذلك الخبر لعلمهم بضعفهم وتوسلوا الى الرومانيين  
ان يفعلوا عنهم ونفوا كل الذين سبوا ذلك الكدر فلم يؤثر ذلك شيئاً في قلب  
عدوهم العاتي

فلما وصل جند الرومان الى قرطجة امروا اهلها ان يسلموا سلاحهم حالاً فاطاعوا  
بلا تردد وحلوا مائتي طاقم من الاسلحة والادراع على مركبات الى معسكر الرومانيين  
فائق قائد الحملة على طاعتهم وبلغهم قراراً من مجلس الشيوخ يقضي عليهم بان يهجروا  
مدينتهم ويبنوا مدينة اخرى بلا حصون ولا اسوار وان تهدم قرطجة الى اساساتها  
فلما سمع القرطجيون ذلك انهزموا الى البكاء والتغيب واستولى عليهم اليأس ولطمس  
وجوههم وشنوا جبهتهم وثرغوا بالتراب ونصروا الى آلهتهم وسبوا الرومان على قساوتهم .  
فلما فرغوا من التغيب عادت اليهم شجاعتهم وعولوا على الدفاع الى آخر نسمة من حياتهم  
حتى يموتوا تحت اسوار مدينتهم وهو اول الحرب البونية الثالثة

فأفرغ القرطجنيون ما في وسعهم لتحصين مدينتهم فجعلوا الهياكل حوانيت وهدوا لابنية العمومة واستخرجوا اخشابها ومعادنها وقضوا الليل والنهار نساء ورجالاً في اصطناع الاسلحة منها وقطع النساء شعورهن وجدله اوتاراً للاقواس وامراساً للمجنين ولم يمض قليل حتى نسلح القرطجنيون باحسن الاسلحة

وكان الرومانيون في انيكافرحقوا بعد قليل الى قرطجنة وهاجموها وهم يحسبونها لا تستطيع دفاعاً فاذا هي محصنة بالابراج والمنجنيقات والرجال مما لا يسهل التغلب عليه فرأوا محاصرتها فحاصروها سبتين والقرطجنيون ثابتون ثابتون الجبال

وفي السنة الثالثة تولى قيادة الجند الروماني هناك قائد اسمه شيبوياميليانوس فادنى معسكر من المدينة حتى أصبح على مرمى قوس من اسوارها وقطع ما بينها وبين البرولم ببق للقرطجنيين سبيل الى الافوات الألبجر . فعمد شيبوي الى قطعو بسد البوغاز بمرفاء من الحجارة الضخمة وحاول القرطجنيون في اثناء بناء المرفاء ان يمنعوا الرومانيين من بناءو بسفن ارسلوها لمحاربتهم فلم تصل في الوقت المناسب ولم تأت بفائدة فازداد الحصار ضيقاً وهجم الرومانيون من جرجرم المرفاء فظنهم القرطجنيون هاجمين على المدينة من تلك الجهة فاحرقوا اخشاباً كانت هناك ولكن الرزناميين تحولوا الى الجهة المقابلة وهاجموا المدينة والقرطجنيون مشتغلون في الجهة الأخرى فدخل الرومانيون المدينة واحتلوا سوقها فاتجأ أهلها الى القلعة فتعبدوا الرومانيون والنبال تنساقط عليهم من سطوح المنازل واشتبك القتال في وسط المدينة بالسهم والحرب فامتلاّت الطرق بالنفلى ودوى الحق بانين الجرحى وبكاء الاطفال وعويل النساء وصياح الرومانيين حتى وصلوا القلعة فامر شيبوي بحرق المدينة ففعلوا فتصاعدت اللهب وخرج جماهير الشيوخ والاطفال والنساء والعجوز من منازلهم فراراً من الحريق ولكن كيف يذرون وهم بين النار والسيف

وظلت النيران متفذة ستة ايام متوالية وفي اليوم السابع بعث القرطجنيون المحاصرون في القلعة الى جند الرومان بغرضون التسليم على شرط استبقائهم في قيد الحياة فاجابهم شيبوي انه يستبقي الجميع الا الهاربين وكان عددهم تسعماية الفجاء الى هيكل اسكولايوس بقيادة حسدروبال (آخر) وكان الهيكل على اكمة منيعة فما زالوا محاصرين فيه حتى غلب عليهم التعب والجوع فخرج حسدروبال خلصة وسلم نفسه الى شيبوي فاجلسه شيبوي عند قدميه والقرطجنيون ينظرون اليه من أعلى الهيكل ويعانونه ويعبرونه بالخبث والخيانة .

ولما يسئل من النجاة احرقوا الهيكل والنوا انفسهم في نيرانه ولسان حاله يقول النار ولا العار  
ويقال ان امرأة حسدروبال جاءت بهد تسليو ومعها طفلاه وهو جالس عند  
قدمي شيبو وخاطبت شيبو قائلة « ويل لكم ايها الرومانيون اهلكتمونا وانتم لا تخافون  
الآلهة ولكن آلهة قرطجة سبخازي حسدروبال الذي خانتني وخان اولاده وآلهته »  
ثم تحولت الى حسدروبال وقالت له « ويل لك ايها الخائن الشقي لآنت اجبن الناس  
فاذا رأيت هذه النيران تحرقني وتحرق ولدك هذين ما يكون عذرك يا قائد القرطبيين  
وما الذي ينبغيك من نعمة هذا . . . الذي انت جالس عند قدمي » قالت ذلك وهمت  
بالطنلين فقضت حلقومها ورمت بها الى النار واقت نفسها فوقها  
اما شيبو فلما نظر الى قرطجة وهي تلهب لم ينالك عن البكاء وتذكر مصير كل دولة  
او مملكة وتثل بقول امام الشعراء هو مبروس وهو بصف الرزايا الملهة بالبلاد المذلة  
بسيف العدو

للباني حرقاً وللقوم ذبحاً \* والغواني والولد ذلاً واسراً

على انه مع ذلك امر رجاله ان ينهوا ما بقي من الاسائب واسرع في ارسال البشائر  
الى رومية بما اوتيو من النصر . ففرح الرومانيون بانتضاء اجل قرطجة . وقد انهدمت  
الى اساساتها ولم يبق من سكانها الا العشر وعدتهم ٢٠ الف رجل و ٢٥ الف امرأة يعملوا  
بيع الرقيق . وبقي من ابنة قرطجة بعض الجدران فامر مجلس رومية بدكها الى الحضيض  
حتى لا يبق منها حجر على حجر . وبانتضاء اجل قرطجة انتقضت الحروب البونية الثالثة  
ولم يبق للقرطبيين قائمة من ذلك المحزن

فخرجوا ان لا يكون نصيب الترانسفالين مثل نصيبهم ونحن في عصر العلم والحربة  
والناس يؤمنون الجمعيات وينتقون الاموال الطائلة للرفق بالحيوانات . والحكومات  
تساعد الهيئة الاجتماعية على استبقاء الفتلة سافكي الدماء . فكيف لا يلتقي الترانسفالون  
من ملوك اوربا وقادة المدن رفقا تخفف ما نالهم من ضياع المال والرجال  
والاستقلال ؟

الميرابل دواء جديد لازالة النمش وحب الصبا

اقرأ اعلانه على غلاف الهلال

# باب المقالات

## تاريخ النهضة العلمية الاخيرة

✽ في مصر والشام ✽

انقضى القرن التاسع عشر وخلف من الآثار ما يذكر بها مدى الدهر . فلا يليق بنا ان نودعه ولا نذكر مآثره ونعدد فضائله وهي أكثر من ان يحصيها عدٌ فنكتفي بالاشارة الى ما كان من فضله على مصر والشام من نشر لواء العلم وتنوير الازهان . وهو ما نعتبره بالنهضة العلمية الاخيرة . واركان هذه النهضة خمسة المدارس والمطابع والكتيب والجرائد والجمعيات فلنبعث في كل منها على حدة في مصر والشام

( ١ ) المدارس

✽ المدارس في مصر ✽ بذغت شمس القرن التاسع عشر والفرنساويون يحثلون مصر بقيادة نابليون بونابرت . وقد جاؤوا في آخر القرن الثامن عشر لاستخراجها من ايدي الامراء المماليك ومعهم جماعة من علماء الطبيعيات والتاريخ والآثار . وفي نيتهم اذا استتب لهم المقام بمصر ان يفرسوا فيها غرس التمدن الاوربي . ولكن القرن التاسع عشر جاء شوماً على تلك الحملة فلم تنقض السنة الاولى منه حتى خرج الفرنسيون من مصر وعادت الى حوزة الدولة العلية . وافضت حكومتها سنة ١٨٠٥ الى مصلح مصر واصل العائلة المحدثية المغفور له محمد علي باشا الكبير واليو يرجع الفضل في احياء معالم العلم ونشر لواء التمدن فيها

وكانت المدارس المصرية في اول حكم محمد علي كما كانت في عهد الامراء المماليك ولا كبرت تلك المدارس مدرسة الجامع الازهر المشهورة بما نبغ فيها من العلماء والفقهاء وفي ما خلا مدرسة الازهر كانت المدارس المصرية عبارة عن كتابيب صغيرة او نحوها لتعليم القراءة البسيطة ومبادئ النحو . على ان السلاطين الايوبيين والمماليك لم يذكروا وسعاً في تأسيس المدارس لتعليم اللغة والنحو والحديث والتفسير . واول من اسس المدارس

في مصر ( على رواية العلامة السيوطي ) السلطان صلاح الدين الأيوبي « لان الدولة العبيدية ( الفاطميين ) كان مذهبها مذهب الرافضة والشيعة فلم يكونوا يقولون بهذه الاشياء فبنى السلطان صلاح الدين بالقرافة الصغرى المدرسة المجاورة للامام الشافعي ومدرسة مجاورة للمشهد الحسيني » وغيرها

ويؤخذ ما ذكره المنبرزي في خططه ان مدارس القاهرة في ايامه ( في اوائل القرن التاسع للهجرة ) زاد عددها على ٧٢ مدرسة بعضها تعلم الفقه على مذهب الامام الشافعي او غنم وبعضها تعلم على المذاهب الاربعة وبعضها تعلم الحديث فقط وكانوا يسمونها « دار الحديث » فضلاً عن العلوم الاخرى كاللغة والطب . ما عدا المدارس الصغرى التي كانوا يقيمونها في المارستانات والمساجد ونحوها .

أما الطب فقد كانوا يعلمونه في المارستانات وهي تشبه المستشفيات في هذه الايام أشهرها المارستان الكبير المنصوري في ما بين القصرين ( قرب الصاغة ) بناء الملك المنصور قلاوون الثاني سنة ٦٨٢ هـ ووقف له الاوقاف الكافية ورتب النفقات وعين العمال والموظفين . ورتب فيه العقاقير والاطباء وسائر ما يحتاج اليه من يوم مرض من الامراض وجعل فيه فراشين من الرجال والنساء لخدمة المرضى وقرّر لهم المعالم ونصب الاسنة للمرضى وفرشها بجميع الفرش المحتاج اليها في المرض . وأفرض لكل طائفة من المرضى موضعاً . فجعل اولوين المارستان الاربعة للمرضى بالحسيات ونحوها . وأفرد قاعة للرمد وقاعة للجرحى وقاعة لمن يواسهال وقاعة للنساء ومكاناً للبرودين ينقسم قسمين قسم للرجال وقسم للنساء . وجعل الماء يجري في جميع هذه الاماكن وأفرد مكاناً لطبخ الطعام والادوية والاشربة ومكاناً لتركيب المعاجين والاكحال والشفافات ونحوها ومواضع يخزن فيها الخواصل . وجعل مكاناً تفرق فيه الاشربة والادوية ومكاناً يجلس فيه رئيس الاطباء لالقاء درس طب . ولم يحض عنه المرضى بل جعل المارستان سبيلاً لكل من يرد عليه من غني وفقير . ولا حدد مدة اقامة المريض به بل رتب ايضاً لمن هو مريض بداره سائر ما يحتاج اليه . وجعل فيه مباشرين للإدارة وهم الذين يضبطون ما يشتري من الاصناف وما يحضر منها الى المارستان . ومباشرين لاستخراج مال الوقف ومباشرين في المطبخ ومباشرين في عمارة الاوقاف التي تتعلق به وقرّر في القبة خمسين مفرقاً يتناوبون قراءة القرآن ليلاً ونهاراً . ورتب بها اماماً وجعل بها رئيساً للمؤذنين ورتب فيها درسا لتفسير القرآن فيه مدرّس ومعيّدان وثلاثون طالباً ودرس حديث نبوي . وجعل بها

خزانة كتب وستة خدّام طواشية لا يزالون بها . ورتب بالمدرسة اماماً راتباً ومتصدراً  
لاقراء القرآن ودروساً اربعة للفنوع على المذاهب الاربعة ورتب معلمين يقرئون الايتام  
وجعل للايتام رطلين من الخبز في كل يوم لكل يتيم مع كسوة الشتاء والصيف  
وبالمجمل فان المارستان المنصوري كان عبارة عن مستشفى خيرى ومدرسة جامعة  
( University ) . ومن تولى تدريس الطب في المارستان المذكور السيد قاسم بن  
محمد التونسي توفي بمصر سنة ١١٩٢ هـ وكان اماماً في الفنون واستاذاً لعلم الطب في  
المارستان وشيخاً لرواق المغاربة في الازهر

وكان من وسائل نشر العلم في تلك الايام انشاء خزائن الكتب للمطالعة اشهرها  
خزانة الكتب التي كانت على زمن العزيز بالله ثاني الخلفاء الفاطميين ( من سنة ٢٦٥ —  
٥٢٨٢ ) وفيها الكتب في رفوف بينها حواجز وعلى كل حاجز باب مقفل بمفصلات  
وبلغت الكتب فيها ما ينيف على مئتي الف كتاب من المجلدات غير ما هو بدون تجليد .  
والبالغ بعضهم في ذلك فقال انه كان فيها من تاريخ الطبري وحدث الف ومائتا نسخة  
وهو قول لا يخلو من الغلو ولكنه يدل على عظم هذه المكتبة فضلاً عن مكاتب صغيرة  
كانوا يقيمونها في المساجد والمدارس والمارستانات ونحوها

وبالمجمل فان المدارس لم تكن قليلة في مصر ولكنما كانت في اوائل هذا القرن قد  
انحطت ولم امد صاحبة لافادة الناس على ما يقتضيه التقدم الحديث

فلما افضت حكومة مصر الى محمد علي ورأى ما كان الفرنسيون قد هموا بفرضه  
في وادي النيل من بذور العلم ادرك بحسن فراستو ودقة نظره ان اصلاح لا يتأتى له  
الا اذا جارى تيار التقدم الحديث . ورأى من مقتضيات سياستو تنشيط اللغة العربية  
فاخذ في تجديد المدارس القديمة وانشاء غيرها فأنشأ مدرسة للطب بعناية الدكتور  
كلوت بك الشهير . ورأى مصر لا تستغني عن الاجانب في اصلاح شؤونها يومئذ فبعث  
بعثاته العلمية الى اوربا وأنشأ مدرسة الالسن سنة ١٢٥١ هـ وعهد بادارتها الى المرحوم  
رفاعة بك الطمطاوي ( راجع تراجم كل من كلوت بك ورفاعة بك وعلي باشا مبارك  
في السنين الماضية من الملال فجدد فيها تفصيل ما نجمه هنا )

وأنشأ مدارس اخرى للفنوع والشريعة والحاسبة والادارة والاحكام الافرنجية . ومن  
مدرسة الالسن خرج المترجمون في مناصب الحكومة في تلك الايام  
وكان محمد علي قد جعل النصر العيني في بادىء الرأي مدرسة عامة لكل العلوم

ثم تراءى له ان يجعله خاصاً بالطب فنقل تلامذة العلم الى ابي زعبل وجعل ادارة المدارس هناك وإنشأ مدرسة المهندسخانة في بولاق ومدرسة للزراعة بقرب نبروه التابعة لمركز سمود بالغربية وجلب لها ادوات الفلاحة والمعلمين من اوربا وجعل فيها من شبان مصر اربعين تلميذاً للدرس فن الزراعة واستخراج السمن والجبن من اللبن ولكنها لم تدم لكثرة مقاومة الاهالي لها لانها تخالف ما لو فهم

ولما تعددت المدارس انشأ لها محمد علي ديواناً سماه ديوان المدارس عهدت ادارته بعد سنة ١٢٨٥ هـ الى الطبيب الذكر المرحوم علي باشا مبارك فسعى في نقل المدارس من ابي زعبل والعباسية الى درب الجماميز حيث هي الآن وإنشأ الكتبخانة الخديوية بامر المغفور له اسماعيل باشا وإنشأ مدرسة دار العلوم يتخرج فيها المعلمون ويتعلمون طرق التعليم ويتبحرون في العلوم العالية وإنشأ مدارس كثيرة في البنادر الكبيرة وعُرف ديوان المدارس بعد ذلك بديوان المعارف العمومية وهو اسمته الى هذه الغاية

ونبع من المدارس المصرية جماعة كبيرة من الكتاب والعلماء والاطباء النوا الكتب في الطب والطبيعات والتاريخ الطبيعي والكيمياء والرياضيات والتاريخ والادب . والحق يقال ان جميع الاطباء والعلماء الذين اناروا مصر وسوريا في اواسط هذا القرن انما هم من تلامذة المدارس المصرية . وهم اول من أدخل العلوم الحديثة الى اللغة العربية ولم الفضل الاكبر في ذلك لما عانوه من المشقة في انتقاء الاوضاع العربية لتلك العلوم وسياً في تفصيل ذلك عند الكلام على الكتب

ثم اقتضت سياسة الاحتلال تحوير طرق التعليم في المدارس الاميرية فجعلوا معظمه باللغة الانكليزية « لان الكتب المولفة فيها اوفر مادة واسهل اسلوباً » فكان ذلك حاجزاً منيعاً في سبيل اللغة العربية ولم يبق باحث على التأليف فيها . فاذا لم يتكاثف ابناء البلاد على انشاء المدارس الوطنية للتعويض عما خسرت اللغة بذلك التحوير كانت الضربة قاضية على اللغة العربية بمصر . على انهم من الجهة الثانية نظروا في طرق التعليم في مدرسة الازهر فادخلوا فيها بعض الفنون المصرية كالجغرافية والتاريخ مما جعل هذه المدرسة أكثر فائدة من ذي قبل . وهو اصلاح ذوبال ولكننا لا نظنه يعوض عن الخسارة التي اصابت المدارس الأخرى باهمال اللغة العربية

وللاجانِب . مدارس كثيرة في مصر مثل مدارس الآباء اليسوعيين والاميركان والانكليز . ولكنها تعدّ ثانوية بالنظر الى مدارسهم في سوريا . ومصر لا تزال حتى

الآن في حاجة الى مدارس عالية تغني اهلها عن ارسال ابنائهم الى اوربا او غيرها  
للتبرز في الطب والحنوق والعلوم الأخرى

## القرن العشرون

يصدر هذا الهلال في اليوم الاول من القرن العشرين وقد اصبح الناس بعد  
وداع القرن التاسع عشر وهم يذكرون افضاله ويمددون مآثره . ولاغرو اذا أسفنا  
لفراقه وهو قرن الاكتشاف والاختراع ونصير الحق والحرية بلا خلاف . ولو قابلناه بما  
تقدمه من القرون الماضية بعد الميلاد المسيحي لما رأينا قرناً منها بلغ مبلغه من التمدن  
والعلم وان كان بعضها فاقه في العظمة والفخامة والبعض الآخر في غير ذلك . كأن  
للقرن حظوظاً كتبت لها في عالم الغيب فينال كل منها ما قدر له ان خيراً وان شراً  
فالقرن السابع الذي ظهر فيه الاسلام هو اكثر القرون تأثيراً في العمران بوجه  
الاجمال لانه قلب الدول وغير وجه الارض تغييراً لا يزال التاريخ ينظر اليه نظر المحجب  
المنذهل حتى الآن . والقرن الخامس عشر ظهر فيه غرس التمدن الحديث وانشطت  
عن العقول غياهب الاجيال المظلمة فاكشفت اميركا وطريق الهند واخترعت الطباعة  
والبوصلة وهب الناس للاصلاح على اثر ظهور لوتير صاحب الدعوة الانجيلية وقدم  
علماء القسطنطينية بكتبهم واوراقهم وعلومهم فراراً من العثمانيين . فنبت التمدن في ذلك  
القرن وازهر في ما تلاه من القرون حتى جاء القرن التاسع عشر وقد انبعت ثماره  
فاقتطفناها على اهون سبيل

ومن القرون التي لا يذكرها العالم الا بالسوء القرنان الثاني عشر والثالث عشر  
( من سنة ١٠٩٥ - ١٢٩١ م ) وفيها جرت الحروب الصليبية التي شغلت العالم  
مئتي سنة واربع سنين كانت فيها الخسارة عامة على النوع البشري بوجه الاجمال . على  
اننا لا نستطيع التغافل عما اعتور القرن التاسع عشر من الحروب الكبيرة التي سفكت  
فيها الدماء واعظمها في اوربا حروب نابليون الاول وحروب روسيا والدولة العلية



وحرب فرنسا وبروسيا وغيرها

ومما يحسن ذكره على سبيل العبرة ان الوقائع الحربية التي جرت في العالم من اول القرن التاسع عشر الى اليوم تزيد على سبعماية واقعة اولها واقعة ابي قير التي حطم بها الانكليز عمارة نابوليون بونابرت قرب الاسكندرية في ٨ مارس سنة ١٨٠١ وأهمها واقعة ووترلو التي قضى فيها على بونابرت في ١٨ يونيو سنة ١٨١٥ ناهيك بالوقائع العظيمة التي جرت بين فرنسا وروسيا وبروسيا وبين العثمانيين والروس وبينهم وبين اليونان وغيرهم . فضلاً عن وقائع الحروب في مصر والشام والهند والسودان والجزائر والترانسفال والصين مما لا مجال له هنا

فتتوسل اليه تعالى ان يجعل القرن العشرين الذي نحن على ابوابه قرناً مباركاً مقروناً بالسلام العام . ولا نطلب اليه ان يعيده علينا قرناً متوالية ولا نظن فينا من يتوقع ذلك . لان من مزايا هذا العيد انه وحيد في العمر كله . ويكفي ما يتهددنا من متاعب هذه الحياة في اثناء قرن واحد . فغاية ما نرجوه ان تكون متاعبها في القرن العشرين قليلة ومصائبها محمولة وذلك حسبنا ونعم الوكيل

### حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب

« لحضرة الامير امين ارسلان » ( تابع ما قبله )

#### في المشاركة والمهادنة

المشاركة عبارة عن اتفاق مؤقت يقع بين القواد المتحاربين لترك القتال الى مدة وجيزة وإلى نقط محدودة وكثيراً ما يكون هذا الاتفاق لضرورات غالبية او مستعجلة كرفع المجرمي او دفن القتلى او لاجراء بعض الرسوم الدينية او غير ذلك . ونطلب المشاركة بواسطة رسل الحرب .

واما الهدنة فأجلها اطول وغايتها مختلطة بين حربية وسياسية . وهي تطلب عادة بواسطة سفراء مخصوصين وتكون تمهيداً لطلب الصلح وعقد السلم .

فمعاهدة الصلح التي وقعت في فرانكفورت بين فرنسا والمانيا ( ١٢ مارس ١٨٧١ )  
نقدمتها هدنة فرسابل ( ٢٨ يناير ١٨٧١ ) ومعاهدة سان ستيفانو ( ٣ مارس ١٨٧٨ )  
نقدمتها هدنة ادرنه

هذا ولا يجوز الخلط بين المذاكرة والمهادنة لان الاولى عبارة عن ترك القتال الى زمن  
وجيز وفي نقط محدودة والمهدنة تكون على الغالب عبارة عن توقيف القتال في جميع ساحات  
الحرب الى ايام محدودة وساعات معدودة . ويجب في المهادنة لتخصيص التام والتصريح  
الوافي . فاذا انقضت مدة المهادنة عاد الفريقان الى القتال بدون سابق علم او اخطار  
الا اذا كان ذلك مشروطاً في عند المهادنة والغالب ان يحددوا مدة المهادنة بالساعات .  
وقد اختلف الشراخ فيها اذا كان يجب اعتبار اليومين الاول والاخير من مدة المهادنة  
والحاكم الانكليزية نفي اليوم الاول وتعتبر اليوم الاخير . ولهذا يجب التصريح التام في حدد  
الايام وتحديد الساعات . ويجوز ان تكون الهدنة الى زمن غير محدود على ان يكون لكل  
الحق في العود الى القتال بعد اخطار عدوه بمدة معلومة

ومنى تم الاتفاق على هدنة بين جيشين متحارين وجب ايقاف القتال في جميع  
ساحات الحرب وابلاغ ذلك الى جميع القواد والضباط تجنباً للخطأ فاذا وصل  
البلاغ متأخراً وحدث في اثناء التأخير معركة كانت نتائجها ملغاة فيبطلون الاسرى  
ويعيدون الغنائم

والهدنة توجب على المتهادنين الامتناع عن كل اقدام او هجوم والكف عن اقامة  
المحصون او حفر الخنادق وما اشبه ذلك مما يعد عملاً حربياً . واذا كان احد  
الفريقين محصوراً فلا يحق له ترويم ما هدمه المحاصر او اغتنام الفرصة لجميع المؤونة  
او الذخيرة ولا ادخال جند جديد . ولا يحق للمحاصر ان يزيد معدات حصاره او يقدم  
خطوط هجومه او غير ذلك

وبالمجمل يجب البناء على الحالة التي كانوا بها حين التوقيع على الهدنة والا كانت  
الهدنة ذريعة لتفوية احد الفريقين على خصمه . وقد يشترطون في الهدنة تعيين ما يحتاج اليه  
المحصورون من المؤونة يوماً فيوماً او اسبوعاً فاسبوعاً والا فان منعوم من الزاد مانوا  
جوعاً ولا حاجة بعدئذ الى القتال . . . تلك مسألة من اهم المسائل الحربية في القوانين  
العسكرية ولكنها لا تهم غير القواد وارباب الحرب فلا حاجة للاطالة بموضوعها هنا  
من ملل القراء .

وحرب فرنسا وبروسيا وغيرها

ومما يحسن ذكره على سبيل العبرة ان الوقائع الحربية التي جرت في العالم من اول القرن التاسع عشر الى اليوم تزيد على سبعمائة واقعة اولها واقعة ابي قير التي حطم بها الانكليز عمارة نابوليون بوناپرت قرب الاسكندرية في ٨ مارس سنة ١٨٠١ وأهمها واقعة ووترلو التي قضى فيها على بوناپرت في ١٨ يونيو سنة ١٨١٥ ناهيك بالوقائع العظيمة التي جرت بين فرنسا وروسيا وبروسيا وبين العثمانيين والروس وبينهم وبين اليونان وغيرهم . فضلاً عن وقائع الحروب في مصر والشام والهند والسودان والجزائر والترانسفال والصين مما لا يحل له هنا

فتتوسل اليه تعالى ان يجعل القرن العشرين الذي نحن على ابوابه قرناً مباركاً مقروناً بالسلام العام . ولا نطلب اليه ان يعيده علينا قروناً متوالية ولا نظن فينا من يتوقع ذلك . لان من مزايا هذا العيد انه وحيد في العمر كله . ويكفي ما يتهددنا من متاعب هذه الحياة في اثناء قرن واحد . فغاية ما نرجوه ان تكون متاعبها في القرن العشرين قليلة ومصائبها محمولة وذلك حسبنا ونعم الوكيل

### حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب

« لحضرة الامير امين ارسلان » ( تابع ما قبله )

#### في المشاركة والمهادنة

المشاركة عبارة عن اتفاق مؤقت يقع بين القواد المتحاربين لترك القتال الى مدة وجيزة وإلى نقط محدودة وكثيراً ما يكون هذا الاتفاق لضرورات غالبية او مستعجلة كرفع الجرحى او دفن القتلى او لاجراء بعض الرسوم الدينية او غير ذلك . ونطلب المشاركة بواسطة رسل الحرب .

واما المدة فاجلها اطول وغايتها مختلطة بين حرية وسياسية . وهي تطلب عادة بواسطة سفراء مخصوصين وتكون تهديداً لطلب الصلح وعقد السلم .

فمعاهدة الصلح التي وقعت في فرانكفورت بين فرنسا وألمانيا ( ١٢ مارس ١٨٧١ )  
تقدمتها هدنة فرساي ( ٢٨ يناير ١٨٧١ ) ومعاهدة سان ستيفانو ( ٢ مارس ١٨٧٨ )  
تقدمتها هدنة ادرنه

هذا ولا يجوز الخلط بين الممارسة والمهادنة لان الاولى عبارة عن ترك القتال الى زمن  
وجيز وفي نطق محدودة والهدنة تكون على الغالب عبارة عن توقيف القتال في جميع ساحات  
الحرب الى ايام محدودة وساعات معدودة . ويجب في المهادنة لتخصيص التام والتصريح  
الوافي . فاذا انقضت مدة المهادنة عاد الفريقان الى القتال بدون سابق علم او اخطار  
الا اذا كان ذلك مشروطاً في عقد المهادنة والغالب ان يحددوا مدة المهادنة بالساعات .  
وقد اختلف الشرائع فيما اذا كان يجب اعتبار اليومين الاول والاخير من مدة المهادنة  
والحكم الانكليزية تنفي اليوم الاول وتعتبر اليوم الاخير . ولهذا يجب التصريح التام في حدد  
الايام وتحديد الساعات . ويجوز ان تكون الهدنة الى زمن غير محدود على ان يكون لكل  
الحق في العود الى القتال بعد اخطار عدوه بمدة معلومة

ومنى تم الاتفاق على هدنة بين جيشين متحاربين وجب ايقاف القتال في جميع  
ساحات الحرب وابلاغ ذلك الى جميع القواد والضباط تجنباً للخطأ فاذا وصل  
البلاغ متأخراً وحدث في اثناء التأخير معركة كانت نتائجها ملغاة فيطلقون الاسرى  
ويعيدون الغنائم

والهدنة توجب على المتحاربين الامتناع عن كل اقدام او هجوم ولكف عن اقامة  
الحصون او حفر الخنادق وما اشبه ذلك ما بعد عملاً حريماً . واذا كان احد  
الفرقتين محصوراً فلا يحق له ترميم ما هدمه المحاصر او اغتنام الفرصة لجميع المؤونة  
او الذخيرة ولا ادخال جند جديد . ولا يحق للمحاصر ان يزيد معدات حصاره أو يقدم  
خطوط هجومي او غير ذلك

وبالمجمل يجب البقاء على الحالة التي كانوا بها حين التوقيع على الهدنة والا كانت  
الهدنة ذريعة لتقوية احد الفريقين على خصمه . وقد يشترطون في الهدنة تعيين ما يحتاج اليه  
المحاصرون من المؤونة يوماً فيوماً او اسبوعاً فاسبوعاً والا فان منعهم من الزاد ماتوا  
جوعاً ولا حاجة بعدئذ الى القتال . . . تلك مسائل من اهم المسائل الحربية في القوانين  
العسكرية ولكنها لا تنهم غير القواد وارباب الحرب فلا حاجة للاطالة بموضوعها هنا  
من ملل القراء .

وكثيراً ما يتفق المتهاذنون على تحديد خط بينهما بسمونة خط الحماد فلا يجوز لاحدهما اجتيازه .

فاذا خرق احد المتهاذنين حرمة الهدنة اصبح العدو الآخر مطلقاً من عهوده وحق له مهاجمة عدوه بدون سابق علم او اخطار . ولا حاجة للنول بان خرق الهدنة فجأة بعد لؤماً وخذعة دنيئة اما اذا حدث ذلك من بعض الجند بلا اذن او من بعض السكان بلا تري فلا يعد خرقاً للهدنة وإنما يجب والحالة هذه مجازاة الفاعل جزاء صارماً

### ✽ في التسليم ✽

التسليم وضع الحد للقتال ويكون اما بشرط او بلا شرط . ولا يخفى بان التسليم من ام الامور في الحرب ولنا جعلنا له في القوانين العسكرية شروطاً صارمة . فالشرائع الفرنسية تجيز الاعدام لكل قائد سلم في ساحة الحرب او يخرج من القايو ورتبه العسكرية الا اذا افرغ كل وسائل الدفاع وقام بجميع ما تقتضيه الواجبات العسكرية والشرف والوطنية قبل التسليم . وكان نابون الاول شديد الصرامة في هذا الشأن الى حد الفسوة . ولكن لا يجب الخلط بين التسليم والاسر . فاذا احيط مثلاً قائد بقوة قابضة وتعدر عليه التخلص او الدفاع طويلاً واستحال عليه الثبات امام قنابل العدو الهاطلة عليه من كل جانب كما حدث لنابوليون الثالث في معركة سيدان لا باس حينئذ من التسليم وهو الاسر اذ لا يجوز له تضيعة الوف من الانفس البريئة بلا جدوى او فائدة سوى العناد والافتة في غير موضعها

اما تسليم المدن المحصنة والقلاع وغيرها فله شأن آخر اذ لا يخفى ماللما كن المحصنة من المقام الهام في الدفاع عن البلاد . وكل حصن يسلم الى العدو يعد تسليمه خرقاً في البلاد اوسبيلاً مفتوحاً للزحف . ولذا وجب على القائد المحصور ابراز ما عنده وافراغ جهده في الدفاع فاذا اعمته الحيلة واستحال عليه الثبات طويلاً ونفذت منه المؤونة والذخيرة وقضى جميع واجبات الشرف وجب عليه استشارة المجلس الحربي للتفريق والتبصر في السبل المساعدة على اطالة زمن الحصار لان ثبات يوم واحد قد يكون كافياً لتنفيذ الوطن وداعياً الى منجاة

فاذا سمع ووعي قرار ذلك المجلس اصبح وحده مسئولاً في زمن التسليم وشروطه . فاذا سلم وجب عليه ملازمة ضباطه وجنوده ومشاطرتهم في كل شيء كما كان قبل التسليم وابان الحصار .

والعادة ان يوقف كل قائد سلم الى العدو امام مجلس حربي للتحقيق ولو كان ذلك التسليم شريفاً فاما ان يبرأ او يحكم عليه .

وكل قائد حوصر حتى له التسليم وكلما بوقعة وينق عليه مع العدو يجب على حكومته قبوله والعمل به . ولكن ليس للفائد حتى الاتفاق فيما هو خارج عن حقوقه اذ ليس له مثلاً حق الاتفاق والمعاهدة في التخصيص النهائي كالتخلي عن مقاطعة من بلاده الى العدو . مثال ذلك لما سلمت مدينة فردون في الحرب السبعينية فان القائد الفرنسي اشترط على القائد الالماني ارجاع المدينة المحصورة مع جميع معداتها الى الحكومة الفرنسية بعد الحرب . فتعدى كل من القائدين حدوده : الاول في اشرطه والآخر في قبوله ذلك الشرط .

حتى شاء المصور التسليم رفع علماً ايض على احد حصونه بحيث يراه العدو فيكف حينئذ القتال وتبدأ المخايبة بواسطة الرسل . ويجب ان يكون الصدق في المخايبة راشداً وإخلاص النية دليلاً

فتم الاتفاق على التسليم وشروطه وجب تسليمه جميع معدات الدفاع والذخيرة والرايات في الحالة التي كانوا عليها ساعة توقيع شروط التسليم . . . ولا يجوز الاعتذار عن اتلاف الاسلحة واحتراق البارود او تعطيل الحصون وتمزيق الرايات بعد القبول والتوقيع . وإن عد ذلك العمل مخالفاً للشرف . وسبب ذلك انه كان للفائد الحق بالاستيلاء على كل ذلك قبل التسليم وليس بعده كما فعل التومندان تاليان لما كان محصوراً في فالسبرج في الحرب السبعينية فانه بعد ان ثبت اربعة اشهر امام العدو حتى نفذت منه المؤونة والذخيرة واضنكه الجوع هو وجد قام الى اسلحه ففعلها وبما فاعه فحطامها ثم احرق ما بقي معه من البارود ومزق الرايات . فلما لم يبق في الحصن شيء ففتح ابوابه واعلن انه يسلم نفسه الى العدو بلا شرط

فقابل الالمان ذلك العمل بشهامة وباحولاً ولضباطو نقل سيوفهم وخيروهم في انتقاء المدينة التي يفضلون البقاء بها ماسورين الى ما بعد السلم . ولما سبق القائد المذكور عام ١٨٧٢ الى المجلس الحربي للتحقيق لم يسع المجلس الا مدح شجاعته ووطنيته بخلاف المارشال الذي سلم بجميع معداته وراياته وذخائره ومؤناته ما برهن على خيائته وخبثه

وشروط التسليم تكون عادة خطية وإحياناً شفاهية والمحاصر يجيز في بعض الظروف

للمغلوب الخروج من حصنه بالشرف العسكري تتقدمه طيولة وزموره والوينة ومعه  
السلحفة كما فعل البروسيان في حامية يانور وقد عدوا جميع الجنود التي سلمت اسرى  
حرب ولم يعتنوا الا الضباط بعد ان اقصوا بشرفهم خطأ أنهم لا بانون عملاً او قولاً  
يعود بالضرر ما دامت الحرب منتشرة .

وجملة القول ان الحرب برازٌ يجب فيه على المخارين المحافظة على الشروط  
المعقودة والمعاهدات المبرمة

✽ انتهت الحرب البرية ✽

## باب السؤال والاقتراح

مستقبل السوربين في اميركا

( نيويورك ' س . ج .

نرى السوربين يتقاطرون الى العالم الجديد زرافات ووحداً يسابق بعضهم  
بعضاً لا يبالون بهجر الوطن ولا بمشقة السفر حتى زاد عددهم فيه على مئة الف وغرضهم  
الاول التماس الرزق . فهل اذا أيسروا يعودون الى سوريا والاً فما ظنكم بمصيرهم  
( الهلال ) ورد علينا مثل هذا السؤال ايضاً من غير واحد من اخواننا السوربين  
في اميركا . ويسرنا انجاه اذهانهم الى هذا الموضوع لانه من الاهمية بحيث لا يليق ان  
يفغل عنه احد من مهاجري سوريا في اميركا وغيرها

اما رأينا في مستقبل السوربين في دار هجرتهم فهو اننا لا نتوقع رجوع احد منهم  
الى الوطن الا للسياحة او ترويح النفس . تقول ذلك مع الاسف الشديد وان كان  
بعضهم ينكرونه علينا ويزعمون انهم لا بد من عودهم الى الوطن والاقامة فيه ولو بعد

حين . وتلك امنية كلّ بعيد عن وطنه واهله . وهي ايضاً شأن السوريين في مصر فان يذنبهم جماعة كبيرة قضوا في وادي النيل اعواماً طوالاً اما في التجارة والصناعة او خدمة الحكومة وما افكوا منذ قدومهم وهم يمللون النفس بالعود الى اوطانهم بعد اجل يسمونه ثم يؤجلونه ويعتذرون بموانع وقتية . ومن الغريب انك تراهم يملكون العقار ويوسعون تجارتهم ويمرتقون في مناصب الحكومة وهم مع ذلك يمينون انفسهم بقرب العود الى الوطن . فكيف يستطيعون ذلك وهم لا يزدادون الا تمكنا من الإقامة هنا نزع السوري الى اميركا والنشاط ملأ اهابه والاقدام نصب عينيه والذكاء يتقد في دماغه . وقد هجر اهله ووطنه سعيّاً وراء رزقه . جاؤوا وفيهم من لا يملك شروى قيروا اكثرهم لا يعرفون لغة تلك البلاد ولا عادات اهلها . ولكنهم اصبحوا بعد قليل يسابقون اهل البلاد في مبادىء التجارة والزراعة فأنشأوا المخازن وابتاعوا العقار في الولايات المتحدة والبرازيل وكندا وسائر انحاء اميركا . ولم يمض عليهم اعوام قليلة حتى اتسعت تجارتهم ونمت ثروتهم ونبع فيهم جماعة من ارباب الاقلام أنشأوا الصحف في السياسة والادب والعلم فضلاً عما يتمتعون به من حرية العمل وما يرجونه من زيادة الكسب بتوالي الاعوام . وزد على ذلك انهم لكثرتهم وسهولة المواصلة بين اماكن اقامتهم يستعوضون عما في نفوسهم من الشوق الى الوطن بما يتجدد بينهم من حسن الصلات

ويزعم البعض ان السبب الوحيد في مهاجرة السوري انما هو الاحوال الحاضرة في سوريا وانها اذا تبدلت او تحسنت عاد اهلها اليها . وهو وهم باطل فان تلك الاحوال ليست السبب الرئيسي لتلك المهاجرة فان امماً اخرى تتحمل اضعاف ذلك ولا تخطو من بلادها خطوة واحدة . ولكن السوري ميال الى المهاجرة من فطرته وقد كان ذلك دأبه منذ عشرات من القرون . ولعل السبب راجع الى طبيعة البلاد . وكأنها ضيقة عن مطامع اهلها فاذا ارادوا التوسع ما وجدوا اليه سبيلاً . يدل ذلك على ذلك انهم من عهد الفينيقيين ما افكوا عن الاسفار في سبيل الاتجار ولم يغادروا مدينة معروفة في تلك العصور لم يقيموا فيها ولا بقعة خصبة لم يستعمروها



فالسوريون في اميركا لن يعودوا الى مواطنهم الا الذين لم يستطيعوا الى الارتزاق سبباً وهم قليلون بين السوريين . على ان من لا يصيب رزقاً واسعاً في الولايات المتحدة مثلاً يهون عليه ان يطلب بقعة اخرى في قارة اميركا او يرحل الى قارة اخرى ولا يعود الى وطنه خائباً

واميركا ليست وحدها مهجر السوريين فان منهم الوفا في استراليا وتسمانيا ونيوزيلاندا وجزائر المحيط وفي شرقي افريقيا وجنوبها وفي اليابان والصين والهند وبلاد فارس فضلاً عن ممالك اوربا ومنهم في القطر المصري وحده نحو ثمانين ألفاً وفي السوري مزية تساعده على النجاح في ديار الغرب — ذلك انه مع نشاطه وثباته وذكائه لدن الخلق يسهل انطباع العادات الجديدة في نفسه . فتراه اذا اقام في فرنسا مثلاً تتخلق باخلاق الفرنسيين وتكلم لغتهم وتزيا بازيائهم وتعود عاداتهم حتى يخيل لك انه واحد منهم . واذا اقام في انكلترا تتخلق باخلاق الانكليزي حتى لقد تشك اذا عاشرته او عاملته في انه انكليزي بحت . وهكذا يقال في سائر الممالك الاخرى . على ان هذه المزية هي ايضاً من البوائت المؤدية الى ضياع الجنسية . وهي التي نخافها على السوريين في اميركا . لاننا اذا قدرنا بقاءهم في اميركا وددنا ان يبقوا فيها وهم سوريون مستقلون بعاداتهم واخلاقهم — لا ان يندمجوا في الاميركان بعد بضعة اجيال وتضيع جنسيتهم فينسوا لسانهم ويغيروا عاداتهم واخلاقهم

فعلى اخواننا السوريين في اميركا ان ينتبهوا الى الخطر المحدق بهم من هذا القبيل ويعملوا على تلافيه منذ الآن . واكبر العوامل في استبقاء الجنسية المحافظة على اللغة لانها اوثقت الروابط واجمع الجوامع . فالسوريون في اميركا او في غيرها من ديار الغرب انما يحفظون جنسيتهم بالمحافظة على لغتهم العربية — وكيف يحفظونها ؟

والجواب على ذلك ينحصر في قولنا ( انها تحفظ بالعلم والادب ) اي ان تكون هي لغة العلم والادب بينهم . اذ لا يمكن ان تكون هي لغة التجارة بالنظر الى معاملاتهم الاجنبية . ولا يوضح ذلك قول ان الوسائل التي يجب اتخاذها لاستبقاء اللغة العربية حية في اميركا اربع :

( ١ ) ان تكون هي لغة العائلات يتخاطب بها افراد العائلة الواحدة وبخاطبون بها العائلات الاخرى من السوريين بشرط ان يكون ذلك قاعدة مضطردة . والامر راجع فيه الى السيدات وهنّ واسطة عقد العائلات وخصوصاً الامهات فعلمهن ارضاع اطفالهن اللغة العربية مع اللبن فلا يكلمنهم بغيرها . ولكن هي لغة الصلاة العائلية . اما لغة البلاد فيتعلمونها في المدرسة او من الجيران

( ٢ ) المدارس : اي ان ينشئ السوريين في ديار هجرتهم مدارس عربية لتعليم قواعد هذه اللغة وادابها كما تعلم في سوريا . فيشب الاحداث على احترامها ولا يقوم في اذهانهم انها لغة غير المتدنين كما يتوهم بعض المتسرعين . بل يتعلمونها بحيث يسهل عليهم المطالعة فيها

( ٣ ) الصحافة : لان اللغة لا تحيا الا بالتأليف فيها . واقرب المؤلفات تأثيراً الصحف وهي عديدة في اميركا واكثرها مفيد ومتقن . فلا بد من تنشيطها والاقبال عليها . فانها افضل الوسائل المساعدة على حفظ اللغة ونشرها ورفع شأنها . وهي ايضاً خير ذريعة لتوثيق عرى الالفه بين نزلة اميركا وسائر العالم العربي في مصر والشام والعراق وغيرها . والصحافة العربية في اميركا من اقوى الادلة على نشاط السوري وذكائه وجهه العلم وان كان بعضها يحتاج الى نصيحة ربما ذكرناها في فرصة اخرى

( ٤ ) الجمعيات لالتقاء الخطب والمباحثات الادبية وهي تزيد الالفه بين الشبان وتنير اذهانهم وتحيي فيهم ملكة البحث وتجيب اليهم المطالعة وجملة القول ان نزلة السوريين في اميركا سيقون فيها حتى يندمجوا في سكانها ويضعوا الا اذا تلافوا ذلك بالوسائل التي قدمناها والله المعين

ونقدم الى زملائنا الافاضل ارباب الصحف العربية في اميركا ان يبدوا اراءهم في هذا الموضوع وهم ادرى منا بعظم اهميته بالنظر الى مستقبل السوريين في العالم الجديد

## ﴿ ابطال العادة المضرة ﴾

( حوض الطرفه ) احد التراء

هل يمكن ابطال العادة المضرة في رجل بلغ الخامسة والثلاثين من عمره ولم يتزوج .  
فقد اطلعت على ما كتبه الملل من عواقبها الخبيثة فاذا هي مخيفة وقد قيل لي ان الزواج  
احسن الوسائل لابطالها . فما قولكم في من لا تسمح له احواله بذلك لا صحبا ولا ماينا  
فاجيبوني اما بكتاب خصوصي او اشير اليه في الملل فاني لا ارتاح الا بنصائح البسطة  
﴿ الملل ﴾ خطر لنا في بادىء الرأي نبيكم بكتاب خصوصي ولكننا رأينا  
جماعة كبيرة من شبان هذا النظر يشاركونكم في هذه الشكوى فعمدنا الى الجواب في الملل  
لعله يأتي بفائدة عامة فنقول

ان ابطال العادة المضرة ممكن في اي عمر كان . ولا بد في ذلك من التصبم القطعي  
وتوجيه الفكر الى الخطر الناجم عن هذه العادة . ومن اكبر الوسائل المساعدة على ذلك  
صرف الذهن عن كل ما ينهر العواطف كطالعة الروايات الفرامية او مجالسة اهل  
المخلاة او التحدث معهم . والاشتغال في ما يبعد الفكر عن تلك المواضيع كطالعة كتب  
الدين وسير عظام الرجال . وبجسم ايضا الاشتغال بعمل بدوي فهو رياضة ولذة كالتصوير  
الشمسي او الفجارة الدقيقة ( التخريم ) او الرسم او الموسيقى او ممارسة الالعاب الرياضية  
كلعب الكرة ونحوها . وركوب الخيل او الحسير والخروج الى المخلاء مع الاصحاب او  
او الاشتغال بالزراعة والحراثة في حديقة المنزل او غير ذلك مما يشغل الذهن ويصرف  
الفكر ويروض البدن . فان الانفراد وفروغ اليد من اكبر وسائل الاغراء على هذه  
العادة

ولا تذهب الى الفراش الا وانت مشعر بالنعاس . واذا نمت فاجعل يدك خارج  
الحفاف . ومتى استيقظت انهض من الفراش حالا ولا تخف البرد فان التدرج بالصوف  
والحركة يذهبان . واما الاستدفاء بالحفاف فانه يجر الى الخطر العظيم  
اما الزواج فقد يكون مفيدا الا في احوال الضعف الشديد فانه يكون مضرًا . ولا  
بد من استشارة الطبيب قبل الاقدام على هذا الامر . والمجمل فان ابطال هذه العادة  
ممكن وهو سهل على ذوي الارادة النوية وهم قليلون في اهل هذه العادة . فلا بد من  
الاحتياط على ابطالها بالوسائل التي قدمناها

### الزيزان

( الاسكندرية ) عبد القادر افندي سري ناظر مدرسة العروق الوثني  
ورد في الملل الرابع من هذه السنة في باب الاخبار العلمية عند التكلم عن الحشرات  
المنيرة ما يأتي ( سراج الليل ) وهو قلما يختلف في شكله وحجمه عن الزيزان التي تالف  
الحقول وتنساق الاشجار » وبالمبحث عن لفظ ( زيزان ) في بعض كتب اللغة لم نعتز عليها  
ولا على مردها ولم نعلم اذا كان مرده زيزان زيزاً وهل هذه اللفظة عربية او معربة  
او وضعية

نعم يوجد بين الحشرات الغمدية حشرة خضراء طويلة الفواطم تعرف بالجنديب  
ويقال لها كاراب Carabe بالفرنساوية وهي في الحقيقة تالف المزارع والبساتين وتنساق  
بسرعة على الاغصان ومنها نوع يعرف بلفظه Cicindèle واهلة المقصود من لفظه  
زيزان فنرجو افادتنا عن الحقيقة خدمة للعلم واللغة

✽ الالال ✽ عجبنا لعدم عنورك على لفظ زيزان في كتب اللغة وهو في محيط المحيط  
« الزيز دويبة تطير وتقف طويلاً على الشجر ولها صوت كأنها تقول فيوز يز فسميت به  
وأكثر العامة ( في الشام ) يقولون جيز بالجيم » فيؤخذ من ذلك ان اسم هذه الدويبة  
ما خوذ من حكاية صوتها . ونذكر اننا شاهدناها في الحقول في سور يا مراراً وسمعنا صوتها  
وليست هي خضراء اللون كما ذكرتم ولا ملونة باللون زاهية مثل سائر انواع الكارابي  
ولكنها على ما نذكر باهتة اللون مائلة الى الاسمرار . ولم نشاهد مثلها في مصر ولا سمعنا  
مثل صوتها ولا ندري اذا كانت لا تعيش فيها او انها فاتتنا رؤيتها

### خورشيد

( واقد ) اساعيل افندي اسلام في عزبتو

ما معنى لفظه خورشيد ومن اي لغة هي

✽ الالال ✽ هي لفظه فارسية معناها « الشمس » ويتركب منها ومن « شير »  
لفظ شهر خورشيد اي « الشمس والاسد » وهو شعار الراية الفارسية ومنها اسم بعض  
وسامات دولة العثم

## السم والنبات

( منفلوط ) ابو بكر افندي منصور المنفلوطي  
 هل يتاثر النبات اذا سفي محلول السم ويموت كالحبوان  
 \* الملأل \* للسم معنى بعسر تحديد وهو نسي بالنظر الى مقدار ما يؤخذ منه  
 والعقاقير الدوائية فيها شفاء للناس ولكن اكثرها اذا زادت جرعة اصبحت سامة قتالاً  
 على انهم يقسمون السموم باعتبار نوع نائرها الى اربعة اقسام ( ١ ) السموم الاكالة  
 منها السلياني والحماض القوية كالحماض الكبريتيك ( زيت الزاج ) والحماض النتريك  
 ( ماء النضة ) والحماض الهيدروكلوريك ( روح الملح ) وهي تسمت السموم بتاثيرها  
 الموضعي على النانة الهضمية ( ٢ ) السموم المهيجة كالزرنخ وبعض مركبات الرصاص  
 والنحاس ونحوها وتأثيرها موضعي لكنه اخف من السموم الاكالة واقل منها خطراً ( ٣ )  
 السموم العصبية التي تؤثر على المجمع العصبي كالحماض الهيدروسيانيك وهو معروف  
 عند الصياغ والمورفين المستخرج من الافيون والستركين المستخرج من الجوز المنبي  
 والاكونيت والبلادونا وغيرها ( ٤ ) السموم الغازية كالحماض الكربونيك والامونيا  
 والكلور ونحوها

فلا يؤثر من هذه السموم في النبات الا ما كان فعلة موضعياً اكالاً كالحماض  
 المعدنية ونحوها لانها تسمت الجذور او تفسدها . واما السموم العصبية فلا تأثير لها  
 على النبات

## الناصور والجراحة

( مصر ) فرحات افندي صالح  
 هل يمكن شفاء الناصور بالدهون والمرام او الادوية بدون عملية جراحية  
 \* العلل \* كلاً ..

اللبن والقطام

﴿ الاسكندرية ﴾ محمد افندي منجي خبر الله

نرى المرأة اذا وضعت حملها درّ ثدياها فترضع طفلها الى اجل ثم ينقطع اللبن عند النظام فما تعليل ذلك

❖ العلال ❖ ان سبب تولد اللبن بعد الوضع من جملة الاسرار المحبوبة الغامضة . واما انقطاعه بالنظام فهو سرٌّ ايضاً ولكنه يقبل التعليل بالنظر لاماكان استبقاء اللبن او قطعوا لانه ينقطع بابطال الرضاعة . وبعض المراضع يبنّي اللبن فيهن ثلاث سنوات او اربع لمواصلة الارضاع ولكنه يخفّ ويقلّ فيه الغذاء حتى ينرب شكته من الماء المعكرفكأن الاستمرار يستحث الغدد الثديية على مواصلة العمل بالاستمرار كما تنشط سائر اعضاء الجسم بالعمل وتضعف بالاهمال

❦ الحلقة المفقودة والزواج ❦

﴿ مصر ﴾ حنا افندي الياس العربان

روى احدى الجرائد عن لسان احد العلماء ان الجنس الاسود هو الحلقة المفقودة  
فهل تحقق ذلك وكـم هو احصاء هذا الجنس بوجه التقريب

❖ الهلال ❖ لم نسمع أحداً قال بهذا الرأي ولا نظن أحداً بقوله لبعده عن  
نوايس الاحياء . والحلقة التي يبحث العلماء عنها بمحان تكون وسطاً بين ادنى البشر والقرود  
واما احصاء الزوج فينقسم الى قسمين احدهما يشمل الزوج المقيمين في موطنهم  
الاصيلة في افريقيا . والاخر يشمل الزوج المشتتبين خارجها . ويقدر عدد المقيمين  
منهم في افريقيا بنحو ١٢.٠٠٠.٠٠٠ وعدد المقيمين في الخارج ٣.٠٠٠.٠٠٠  
والجملة مئة وخمسون مليوناً وهو احصاء الزوج بوجود التفرغ

﴿وکیل الملل﴾ نرجو من حضرات مشترکینا الکرام فی مدبریتی الشرقیة والدقیلة ومحافظتی دمیاط والفتال ان یلبوا حضرة وکیلنا یوسف افندی قوال المنجول فیها بتسدید حسابات الادارة بوصولات منا ولهم الفضل

# بَابُ الْإِحْبَاءِ الْعِلْمِيَّةِ

﴿ دلالة الكفوف على الاخلاق ﴾

من جملة امحاث هذا العصر النظر في اشكال الابدبي وعلاقتها بالاخلاق . ولبعض السيدات في فرنسا عناية خاصة في هذا الموضوع حتى انهن الكتب ونشرن الرسائل في دلالة ابدبي الشبان على اخلاقهم مع الاستدلال من اشكالها على ما عماء ان يكون من السعادة او التعماسة لنساءهم . ووضعت مدام دي تيبس قواعد اساسية لانتقاء الزوج او الزوجة بالنظر الى شكل الكف اليك خلاصتها قالت .

« اول شرط في اخبار الزوج ان لا تكون كفه تشابه كفك كل المشابهة ولا تخالفها كل المخالفة . بل يجب ان تكون وسطاً بين ذلك . لان الاقتران برجل بين كفوف وكفك فرق عظيم يدعو الى تباين في الذوق والرأي بأول الى الخصام في العائلة . والمرأة النبيهة لا تمتطع البقاء على حب رجل احق زمناً طويلاً . وكذلك شأن الرجل الذكي في المرأة المحمقاء فاختلف الزوجين في الاخلاق من اعظم شرور العائلة . وم سمعنا بطلاق الزوج بعد بضعة اسابيع من اقترانه . ولو بحثنا عن السبب لرأينا به يرجع في الغالب الى اختلاف الاذواق

» فعليك الفرار من هذا المخطر العظيم بان تنتقي زوجاً مزاجه يقارب مزاجك واخلاقه تشبه اخلاقك . والقاعدة في ذلك بسيطة للغاية وهي ان صاحب الكف المربعة لا يجوز ان يتزوج فتاة يدها مربعة ولا محددة ( مروسة ) . وصاحبة اليد المربعة لا يجوز ان تتزوج رجلاً يده مربعة ولا محددة والعكس بالعكس . ولكن على كل منها ان يتزوج صاحب اليد المخروطية لان الفرق بين المحددة والمربعة بعيد واما المخروطية فانها وسط بينهما » وسنوضح ذلك في ما يلي

ولم نظر في الاصابع بنوع خاص . فالاصبع الملماء تدلّ عندم على قوة الاختراع وكثف الوسواس والاهوام والاصبع المعقنة يستدلون بها على الدراية والتعقل والنشاط وقد ورد في كلام مدام تيبس ذكر بعض اشكال الكف فلزيادة الابضاح نصور

تلك الاشكال ونذكر ما يعتقد اصحاب هذا العلم فيها فنقول :  
 يسمون الكفوف في الرجال والنساء باعتبار اشكالها الى ثلاثة اقسام  
 (١) الكفوف المهددة (المروسة) (٢) الكفوف المخروطية (٣) الكفوف المربعة  
 ( ش ١ ) الكف المهددة



( كف رجل ) ( كف امرأة )

فالكف المهددة يقرب شكل اصابعها من المغازل ولذلك سموها ايضاً « الكف  
 المغزلية » اظفارها لوزية الشكل . فاحذر من هذه الاظافر فانها تشبه راثن الكواسر وتدل  
 على طيش صاحبها واهماله واسرافه وكذب وصلاحه قلبه وقلة احساسه . واجمع بين اليد  
 المهددة واليد المخروطية وابعداها عن المربعة لثلاث تفتلها . ومعددات الابدني ذوات احلام  
 واوهام لا يعرفن تدبير المنزل ولا يقدرن على ادارة العائلة بحسن اولادهن ولكن لا يعرفن  
 كيف يربيهن . وترى في الشكل الاول صورة كفتين احدهما الى اليسار كف اميرة  
 ( ش ٢ ) الكف المخروطية .



( كف رجل ) ( كف امرأة )



تزوجت ثلاث مرات واقتربت عن ازواجها الثلاثة بالطلاق والكف المخروطية يشبه شكلها لاول وهلة شكل الكف المحددة لكن اصابعها تنتهي باطراف مستديرة . فمن ساعده الحظ في الحصول على زوجة يدها مخروطية كان سعيداً لانها افضل الايدي من حيث الزواج . والسبب في ذلك انها مع خلوها من نقائص اليد المحددة فهي ايضاً خالصة ما في اليد المربعة من حب الاثث والشفة . وهي تدل على النباهة وحسن السياسة وحب الاتفاق والسلام والامانة والشعور بالواجب مع قوة الحكم والحنو والصلاح . فهي خير كف يجب التفاسها في الزواج وصاحبها يوافق صاحب اليد المحددة وصاحب اليد المربعة لانه متوسط الاخلاق بينها

( ش ٣ ) الكف المربعة



( كف رجل ) ( كف امراء )

واما اليد المربعة فهي يد الاساندة والعلماء وذوي العنول السامية والرياضيين واهل المحرم والهم العالية والاقدام وراعي الجاش وارباب الرياسات واصحاب الامر والنهي . وهم في الغالب اهل طمع واثرة يحميون ذواتهم ويستهلكون في سبيل . الاستقلال فلا تتوقع منهم الحنو والرفقة . وقد يكونون حسني السيرة لكن بدون انعطاف وهم لا يحمون الثنون المجبلة ولا يفرقون بين حسناتها وقبحها ولكنهم اهل عمل وعدالة ونظام ولذلك فهم لا يتوافقون مع اصحاب الايدي المحددة

وخلاصة ما بقوله اصحاب هذا الرأي ان من اراد ان يتزوج فان كانت يده محددة فلا يقترن بفناء مربعة اليد بل يبحث عن يد مخروطية . وكذلك يقال في صاحب اليد المربعة فانه لا يقدر ان يعيش مع محددة اليد فلي كليبها ان يطلبها اليد المخروطية . ومن كانت يده مخروطية توافقه احدى الاثنتين اما المحددة او المربعة . ويقال ذلك ايضاً في

الفتاة عند اختيارها الزوج والله اعلم

✽ اطوال الميكروب بالميكرون ✽ يعبرون عن اطوال الميكروبات بقياس سمونة « الميكرون » وهو جزء من الف من الميليمتر او جزء من مليون من المتر . وقد وجدوا طول ميكروب الطاعون يختلف من ستة اعشار الميكرون الى ميكرونين . وميكروب ذات الرئة قطر خمسة اعشار الميكرون . وميكروب الكوليرا طوله من ثمانية اعشار الميكرون الى ميكرونين

✽ مرض فراسا الحفي ✽ يرى الموسيو برتيلون احد الاحصايين الفرنسيين ان الامة الفرنسية ذاهبة الى الاضمحلال من حيث لا تشعر . وسبب اضمحلالها قلة الزواج . لانه وجد المواليد تنقص سنة فسنة بالنسبة الى الوفيات

✽ سبب الحفي المالارية ✽ لم يكبد الناس يفرحون باكتشاف علل الحفي المالارية وانما تنشر بواسطة الناموس حتى ظهر لهم انتشارها بغيره . وذلك ان احد اطباء الجيش الالماني وجد الحفي المذكورة تنشى بكثرة في اماكن ناموسها قليل وبقل تنشيتها مع كثرة الناموس بشرط نقيه المياه ونظهيرها من الميكروب

✽ الشاي والقهوة في اميركا وانكلترا ✽ يؤخذ من احصاء لبعضهم في مقدار ما يشربه الاميركاني والانكليزي من الشاي والقهوة ان الفرد الواحد من الانكليز يشرب ست ليترات من الشاي وثلاثة ارباع الليرة من القهوة في السنة . واما الاميركاني فانه يشرب ليبرا واحدة من الشاي و ١١ ليرة من القهوة

✽ ملاحظة المادة ✽ من الحقائق المفردة في الطبيعيات ان المادة لا تتلاشى . وعلى هذه الحقيقة مدار علم الكيمياء . ولكن احد علماء الالماني ( هابرويلز ) استدل من بعض التجارب ما اوجب شكاً في تلك الحقيقة . ولكننا لا نظن الا واحداً في حدسه لان خلود المادة حقيقة لا سبيل الى الشك فيها

## قائمة كتب

صدرت قائمة مكتبة الهلال لعام ١٩٠١ وهي ترسل مجاناً لمن يطلبها

## تاريخ الشهر

✽ عيد الجلوس الخديوي ✽ تألفت لجنة تنفيذية للنظر في معدات الاحتفال بعيد الجلوس الخديوي هذا العام واجتمعت في ٢٧ ديسمبر الماضي وقررت ان تقام معالم الزينة في حديقة الازبكية وان يتألف موكب منير لتقديم الموسيقى ويتوسطه ثلاثة المدارس ينشدون الاناشيد . يسير من ميدان كبري اللبونات الساعة ٧ من مساء ٨ يناير الجاري بشارع باب الحديد فشارع كامل امام فندق شبرد حتى يطوف حول تمثال ابراهيم باشا امام الاوبرا ثم الى ميدان سراي عابدين فيقف امام باب التشرينات وتصدح الموسيقى ويرتل التلاميذ الشيد الخديوي ثم يعود الى حديقة الازبكية . وهناك تقام الزينة الباهرة بالانوار الكهربائية والحرائق والالعاب ونحوها على غاية الاتقان والترتيب اعاد الله هذا العيد السعيد على اهل القطر كافة بالخير والهناء

✽ رمضان المبارك ✽ وقع اول رمضان من هذا العام يوم الاحد الموافق ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٠٠ فاصبح المسلمون فيه صائمين جعله الله موسماً مباركاً عليهم اجمعين ✽ ميزانية الحكومة المصرية ✽ يؤخذ من الامر العالي الصادر بالميزانية المصرية لعام ١٩٠١ ان مجموع الايرادات ١٠٧٠٠٠٠ و١٠٠٠ جنيه مصري ومجموع النفقات ١٠٦٣٦٠٠٠ و١٠٠٠ جنيه

✽ كنيسة الروم الارثوذكس في حلوان ✽ احتفلت الطائفة الارثوذكسية بدأباً مسيس كنيسة على اسم القديس اسير يدون في حلوان بحضور غبطة البطريرك فونينوس فخرجوا ن باثي دورحي الفجالة قريباً بجهة غبطته ان شاء الله

### مطبوعات جديدة

نرجو من تفرط كتبهم اوجرائهم في هذا الباب ان يمدرونا على الاكتفاء بذكر ايمانهم والقاجم الرسمية مجردة من نعوت التفضيم ولهم الفضل

✽ دائرة المعارف ✽ لا حاجة بنا الى تعريف هذا الكتاب وهو اشهر من ان يعرف ولكننا نبشر قراء اللغة العربية بصدر المجلد الحادي عشر منه في نحو ثمانية صفحة

كبيرة تبدأ بمادة « الصلبة » وتنتهي بالدولة « العثمانية » وقد عني بإصدار هذا المجلد حضرة سليمان افندي البستاني ناظم الابلياذة وحضره نجيب افندي ونسيب افندي البستاني نخلي المرحوم المعلم بطرس البستاني صاحب هذا المشروع المجلد . ويمتاز هذا المجلد عن المجلدات السابقة بكثرة رسومه وأكثرها في باطن الكتاب . وفيه كثير من المواد المهمة التي جمعت بين اللغة والفائدة مع استيفاء البحث فيها كلها على اختلاف مواضعها . فمن المقالات التاريخية مثلاً تاريخ الصين وملوك الطوائف والدولة العباسية والدولة العثمانية والإمة العبرانية والطالبيين والصلبة والصليبيين . وفي العلوم الطبيعية مقالات في الصوت والطيف الشمسي وكثير من اصناف الطير وأنواع النبات . وفي الصناعة مقالات في الصناعة والطباعة ومقالة في الطب على اختلاف ادواره . وفي الاخلاق والدين ونحوها مقالات في الصلاة والصوم والعائلة والعبودية . وفي القضاء الضابطة والضمانة . ناهيك بوصف البلدان وتراجم مشاهير الناس فمن البلدان صور وصيدا وطرابلس وطرابلس وطرابلس وطرابلس وطريق . ومن الملوك الضحاك والظاهر بيبرس والعاقل والخليفة عثمان بن عفان وسلاطين آل عثمان . ومن الامراء والوزراء ظاهر العمر وعلي باشا الصدر الاعظم وعثمان باشا الغازي . ومن الصحابة والاولياء عبد الله بن رواحة وعبد الغني النابلسي والشيخ عبد القادر الكيلاني . ومن الكتاب والشعراء طاسو الايطالياني وطرفة والعالمي وابن المقفع وعبد الله باشا فكري وعبد الباقي العمري وعبد الهادي نجبا الاياري ومئات غير هؤلاء مما لا يسع المقام تعدادها . وبالجمله فان كتاب دائرة المعارف فريد في بابه وهو يمتاز على الانسكلوبيديات الاخرى بتوسعه ودقة بحثه في المواد المتعلقة بالشرق والاسلام . وقد اخطأ من ظن الانسكلوبيديات الاخرى تفني عنه

فنطلب اليه تعالى ان يسكب غيث رحمته ورضوانه على الطيب الاثر المرحوم بطرس البستاني صاحب هذا المشروع ومؤلفه الاول . ونقدم واجب الشكر الى الفائزين بانجازهم وخصوصاً سليمان افندي البستاني لانه عانى معظم المشقة في اصدار هذا الجزء وله بين فندرجاته مقالات في مواضع أكثر موادها مسند الى اطلاع الشخص . ونطلب اليه تعالى ان يأخذ يدهم المبلوغ الى تمام هذا الكتاب لانه خزانه علم لا تفرغ واثر من الآثار التي نغيا بها اللغة العربية دهوراً . ونطلب دائرة المعارف من ادارتها بمصر . وثمن كل مجلد جنيته ما عدا اجر البريد

✽ ايثار الحق على الخلق ✽ هو كتاب في اصول التوحيد الاسلامي

# نايخ الشَّهْرِ

✽ عيد الجلوس الخديوي ✽ تألفت لجنة تنفيذية للنظر في معدات الاحتفال بعيد الجلوس الخديوي هذا العام واجتمعت في ٢٧ ديسمبر الماضي وقررت ان تقام معالم الزينة في حديقة الازبكية وان يتألف موكب منير لتقدمة الموسيقى وينطلقه تلامذة المدارس ينشدون الاناشيد يسير من ميدان كبري الليسبون الساعة ٧ من مساء ٨ يناير الجاري بشارع باب الحديد فشارع كامل امام فندق شبرد حتى يطوف حول تمثال ابراهيم باشا امام الاوبرا ثم الى ميدان سراي عابدين فينف امام باب التشرينات وتصدح الموسيقى ويرتل التلامذة الشيد الخديوي ثم يعود الى حديقة الازبكية وهناك تقام الزينة الباهرة بالانوار الكهربائية والحرائق والالعاب ونحوها على غاية الاتقان والترتيب اعاد الله هذا العيد السعيد على اهل الفطر كافة بالخير والهناء

✽ رمضان المبارك ✽ وقع اول رمضان من هذا العام يوم الاحد الموافق ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٠٠ فاصبح المسلمون فيه صائمين جعله الله موسماً مباركاً عليهم اجمعين ✽ ميزانية الحكومة المصرية ✽ يؤخذ من الامر العالي الصادر بالميزانية المصرية لعام ١٩٠١ ان مجموع الايرادات ١٠٧٠٠٠٠٠ جنيه مصري ومجموع النفقات ١٠٦٣٦٠٠٠ جنيه

✽ كنيسة الروم الارثوذكس في حلوان ✽ احتفلت الطائفة الارثوذكسية بآئيس كنيسة على اسم القديس اسير يدون في حلوان بحضور غبطة البطريرك فونبوس فزرجوان بأتي دورحي الفجالة قريباً بهمة غبطته ان شاء الله

## مطبوعات جديدة

نرجو من تفرط كتبهم اوجرائدهم في هذا الباب ان يمدرونا على الاكتفاء بذكر ايمانهم والقاجم الرسمية مجردة من نعوت التفضيم ولهم الفضل

✽ دائرة المعارف ✽ لا حاجة بنا الى تعريف هذا الكتاب وهو اشهر من ان يعرف ولكننا نبشر قراء اللغة العربية بصدور المجلد الحادي عشر منه في نحو ثمانية صفحة

كيرة تبدأ بمادة « الصنة » وتنتهي « الدعوة » الغانية . وقد عني بأعداد هذا مجد حضرة  
 سليمان اقتدي البستاني ناظم الابيانة وحضره نجيب افندي ونسب فدي البستاني نجى  
 المرحوم المعلم بطرس البستاني صاحب هذا المشروع الجليل . ويجاز هذا مجد عن اجندات  
 السابقة بكثرة رسوم وكثرتها في باطن الكتاب . وفيه كثير من المواد نهمة التي جمعت  
 بين اللغة والمادة مع استثناء البحث فيها كلها على اختلاف مواضعها . فمن المذلات التاريخية  
 مثلاً تاريخ الصين وسنوك الطوائف والنسوة العباسية والنسوة الغنية والامة القبطية  
 والطاليين والصنة والصنيين . وفي العنوم الضيعة مذلات في الصوت وتكيف  
 الشمسي وكثير من اصناف الضير وانواع النبات . وفي الصناعة مذلات في الصناعة  
 والطباعة ومذلة في الطب على اختلاف ادواره . وفي الاخلاق والدين ونحوهم مذلات  
 في الصلاة والصوم والعائنة والعبودية . وفي انقضاء الضابطة واختمه . ناهيك وصف  
 البلدان وتراجم مشاهير الناس فمن البلدان صور وصيدا وطرابلس وطرابلس وضيفة  
 وطبقة . ومن المشوك الضحك والظاهر بيرس والعالل والمخينة عثمان بن عثمان وسلاطين  
 آل عثمان . ومن الامراء والوزراء ظاهر المعروف باشا الصدر الاعظم وعثمان باشا  
 الغازي . ومن الصحابة والاولياء عبد الله بن رباح وعبد الغني اناسي والشيخ  
 عبد القادر الكيلاني . ومن الكتاب والشعراء طاسو الابيضاني وطرقة وتعلمي  
 وابن المنفع وعبد الله باشا فكري وعبد الباقي العمري وعبد اهدي نجبا الاياري ومشت  
 غير هؤلاء مما لا يسع المقام تعدادهم . وبالجملة فان كتاب دائرة المعارف فريد في باب  
 وهو يتاز على الانسكويدييات الافريقية بنسوة ودقة بحثه في المواد المتعمقة بالشرق  
 والاسلام . وقد اخضع من ضمن الانسكويدييات الافريقية لغني عنه

فطلب اليه تعالى ان يسكب غيث رحمة ورضوانه على الطبيب الاثر المرحوم بطرس  
 البستاني صاحب هذا المشروع وموتوا الاول . ونقدم واجب الشكر الى القائمين بتجزئة  
 وخصوصاً سليمان اقتدي البستاني لانه على معظم المنشقة في اصدار هذا الجزء وثمة بين  
 ندرجاته مذلات في مواضع كثير موادها مسند الى اطلاعه الشخصي . ونطلب اليه  
 تعالى ان يأخذ يدهم السلوغ الى تمام هذا الكتاب لانه خزانة علم لا تدفع طائر من الآثار  
 التي نجما بها اللغة العربية دهوراً . ونطلب دائر المعارف من ادارتها بصر . وثمن كل مجد  
 جنبه ما عدا اجره ان يريد

✽ ايشار الحق على الخلق ✽ هو كتاب في اصول التوحيد الاسلامي

موضوعه « رد الخلافات الى المذهب الحق من أصول التوحيد » تأليف ابي عبدالله محمد بن المرتضى الباني من مجتهدى القرن الثامن للهجرة عنيت بطبعه شركة طبع الكتب العربية بمصر ولم يكن قد طبع قبلاً ولا كان في المكتبخانة الخديوية نسخة منه فاستنسخته الشركة من مكتبة الجامع الاموي في دمشق الشام . بذلت العناية في تصحيحه وضبطه وطبعته على ورق جيد بحرف واضح فثنى على القارئ بشؤون هذه الشركة ونتمى لها النجاح

﴿ الحيوانات والانسان ﴾ هي خاتمة وزينة رسائل اخوان الصفا . واخوان الصفا اسم لجمعية من فلاسفة المسلمين من اهل العقل والنظر كانوا يجتمعون في البصرة وبغداد في اواخر القرن الثالث للهجرة وكانت اجابهم عائدة الى التوفيق بين العقائد الاسلامية وحقائق الحكمة والعلوم الطبيعية على ما كانت عليه في ذلك العصر . وقد دونوا فلسفتهم هذه في خمسين مقالة سميت « تحفة اخوان الصفا » طبع منها مختارات في كلكتة في اواسط القرن التاسع عشر وطبع ايضا في بيباي وفي القاهرة سنة ١٢٠٦ هـ وترجمت مقبسات منها الى اللغة الالمانية وبين يدنا الآن كتاب طبعته مطبعة الترقى بمصر بعنوان « الحيوان والانسان » فيه زينة تلك الرسائل ومنها نداعي الحيوان على الانسان وشكاية الحيوان من جور الانسان ونحو ذلك على سبيل الرواية عن لسان الحيوانات فثنى على حضرة محمد افندي علي كامل صاحب دار الترقى اتيامو بهذه الخدمة ونحت محي هذه الابحاث على اقتنائو والكتاب مطبوع طبعاً جميلاً ويطلب من مطبعة الترقى وثمن النسخة ستة غروش

﴿ رواية السيد ﴾ هي رواية ادبية تاريخية تشخيصية تعريب ففيد النظم والنثر المرحوم الشيخ نجيب الحداد عني بنشرها جرائنت افندي اسكندر مع رسم العرب وخلاصة ترجمة حياته . وجعل هذه الطبعة مقدمة لحضرة الشيخ ابراهيم اليازجي صاحب مجلة الضياء مع رسم حضرتو في صدر الرواية وهي تطلب من حضرة طابعها ومن مكتبة الهلال وثمن النسخة ثمانية غروش واجرة الوسطة عشرون باره

﴿ المصباح الجديد ﴾ هي جريدة سياسية علمية ادبية صناعية تصدر في القاهرة مرة في الاسبوع بشكل كراس لرئيس تحريرها ابراهيم افندي نجار ومديرها سمعان افندي عارج قيمة اثنا اربعة عشر فرنكات في مصر وخارجها واكثر اجابها لبنانية سورية وفيها كثير من الفوائد الادبية الاخلاقية فنتمنى لها الثبات والنجاح

# المهلاک

الجزء الثامن من السنة التاسعة

١٥ يناير (ك ٢) سنة ١٩٠١ أو ٢٤ رمضان سنة ١٣١٨

## شهر الحواد و إيااء عظيم الرب



أرخميدس

« النيلسوف اليوناني الشهير »

( يقتله جندي روماني )



## ✻ ارخميدس ✻

### ✻ الفيلسوف اليوناني الشهير ✻

( ولد سنة ٢٨٧ ق م وتوفي سنة ٢١٢ ق م )

✻ ترجمة حياته ✻ هو اشتهر فلاسفة اليونان في الفنون الرياضية ومن اكابر علمائهم في الطبيعيات ولد في سرقوسة ( سيراكوس ) من اعمال صقلية ( سيسيليا ) سنة ٢٨٧ قبل الميلاد . وكانت الاسكندرية يومئذ منبث العلم والمعرفة على عهد البطالسة العظام وفيها المدارس والمراصد والمكاتب . فلما ترعرع ارخميدس ( او ارشميدس ) قدم الديار المصرية ونشفت في مدرسة الاسكندرية الكبرى التي نشفت فيها اوقليدس الفيلسوف الرياضي قبله بنصف قرن

ولما اتم علمه عاد الى سرقوسة وانقطع الى الاعمال الهندسية بنوع خاص . فوسّع فن الهندسة ورفاه الى درجة قصوى بما احدثه فيه من الاختراع في قضاياها . ونظر في علوم تلك الايام نظر الباحث وحول القضايا الهندسية النظرية والآراء العلمية الطبيعية الى اعمال محسوسة تنفع منفعة مادية

وكان على سرقوسة في عصره ملك يقال له هيرو الثاني ( تولاهما سنة ٢٦٩ ق م وتوفي سنة ٢١٥ ق م ) وكان عاقلاً حكيماً يحب العلماء واهل الصناعة وقد نشطها جميعاً وكان يحترم ارخميدس احتراماً خصوصياً وبجبة محبة عظيمة حتى قيل ان بينها قرابة . ولا غرو اذا احبه وقد كان عوناً كبيراً له في حروبه ضد الرومان — اعانه ولم يجرد سيقاً او يرم سهماً . ولا دبر مكيدة سياسية او خدعة حربية . ولكنه استخدم علمه فاستخرج منه قوة أنت بما لم تأت به السيوف البوانر

ذلك ان هنيبال القرطاجي لما تغلب على الرومانيين في واقعة كانيه ( كما تقدم في الهلال الماضي ) اكتسب محالفة فيليب الخامس ملك مكدونية وهيرو الثاني ملك سرقوسة . فبعث الرومانيون جنداً لمحاصر سرقوسة ليمنعوا النجدة منها الى هنيبال . فطال الحصار وهرم يستشير ارخميدس في اثنائه وهو يرشد بعلومه الى وسائل تهرب عدوه . فاخترع له آلات حربية لا يزال الناس يتناقلون اخبارها مع الاستغراب والاندهال . ولكن

التوانر يؤيد نسبتها الى ذلك الفيلسوف العظيم . واذا لم تكن صحيحة بحرفيتها فلا اقل من ان يكون لها اصل يستحق الاعتبار  
من ذلك قولم انه اصطنع مرآة عكس اشعة الشمس عنها الى سفن الرومانيين فاحرقها وهي على مرمى سهم من اسوار المدينة . فالطبيعيات لا نقول باستحالة ذلك وان قالت بعضو ومشقة الوصول اليه . لأن السطوح المصنولة تعكس النور واذا كانت متعرة تنجعة في بؤرة واحدة فتشتد حرارته حتى تحرق الورق او الخشب كما يشاهد في العدسات البلورية التي تفعل بها السيكارات باشعة الشمس . ولكن البؤرة حتى تكفي لاحتراق السفن في البحار يجب ان تكون عدستها عظيمة جداً ومركبة من عدة عدسات كبيرة مما لا يسلم العقل بإمكان الوصول اليه في تلك الايام . ولكننا نظن ارخميدس اصطنع عدسة احرق بها شيئاً صغيراً ثم حملوا عليه امكان احراق المراكب بها لو تعاظمت فقالوا انه اصطنعها . والذي بعاني انتقاد اقوال المؤرخين يسهل عليه قبول هذا التعليل لانه كثير الورد في حوادث التاريخ

على ان ذلك الحصار انتهى بمقتل هذا الفيلسوف العظيم . لان هيرودوتس سنة ٢١٥ ق م وارخميدس لا يزال يمرض السرفوسيين على الثبات حتى نفذ صبرهم وقتل زادم وتمكن الرومانيون من بعض مداخل الاسوار بالخدعة فدخلوها سنة ٢١٢ ق م وقد امتلأوا غيظاً وحنقاً فاوغلوا في المدينة وامنعوا في اهلها قتلاً ونهباً

وكان ارخميدس في اثناء ذلك في غرفته يبحث في قضية رياضية يرسم خطوطها على الارض . فدخل عليه جندي روماني لا يعرف من هو وطعته . فذهبت بجيانه بين اوراقه وادواته . كما ترى صورته في صدر هذا الهلال

وكان على جند الرومان في ذلك الحصار القائد ماريشوس . فلما علم هذا بمقتل ارخميدس حزن حزناً شديداً لانه كان يود استبقاءه في سجنه غنائم الثمينه الى رومية للانتفاع بعلمه وفضله . فأمر ان يدفن بالاكرام . وان يبنى له ضريح خاص . وحمل الرومانيون كل ما كان في سرقوسة من ثمار العلم وادواته وغادروها خرافاً ولم تقم لها قائمة من ذلك الحين

وزارشيشرون الفيلسوف قبر ارخميدس سنة ٢٥٠ ق م فوجد مجوراً وقد غشيت الاشواك وخيمت عليه العناكب فقال « آياي سرقوسة ان تبقى جاهلة قبر اعظم فلاستها حتى يكشفها لها رجل من اريينوم (بريدس) »

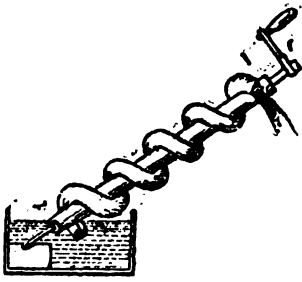
﴿ اعماله ﴾ ظهر لك في ما قدمناه من حديث المرأة التي نسبوها الى ارخميدس انه كان عالماً بنواميس النور وانعكاسه . وما اكتشفه من النواميس الطبيعية ناموس الثقل النوعي المشهور في كتب الطبيعيات . وفي كيفية وصوله اليه حديث غريب تلذ مطالعته . وذلك ان الملك هيرو المذكور آنفاً اعطى أحد الصاغة مقداراً من الذهب ليسبكه لهُ ناجاً . فسبكه الصائغ وجاء به الى الملك فوزنوه فاذا هو بوزن الذهب الذي اخذه . ولكن هيرو ارتاب في صدق الرجل واراد ان يخبّن امانته فوكل الى ارخميدس البحث في خلوص ذهب التاج من معادن أخرى كالفضة او نحوها . فاعمل ارخميدس فكرته في وسيلة تكشف لهُ عن هذا السر واستغرق في هذا الموضوع حتى اصبح الافتكار فيه شغلة الشاغل كيفما توجه وايضا كان

حتى اذا نزل ذات يوم في الحمام ورأى الماء يطغى منه في اثناء نزوله وبقيض الى الجانبين وشعر بحمّة جسمه عما كان عليه قبل النزول فانتبه الى ان الماء الذي فاض يساوي مقدار ما شغلة جسمه لانه لما انغمس في الماء طرد منه مقدار حجمه فنقص وزنه وزن ذلك الحجم من الماء . فطرق ذهنة للحال ان ذلك الاكتشاف ينفعه في الكشف عن غش الصائغ بان يغس التاج في وعاء مملوء ماءً ويلاحظ مقدار ما يطغى من الماء . ثم يغس في ذلك الماء ذهباً خالصاً وزنه كوزن التاج فاذا كان ما يطغى من الماء في الحالين واحداً كان الذهب في التاج خالصاً واذا زاد جرم الماء الطافح عن التاج كان ذهبة مزروجاً بـ معدن أخف من الذهب وهو الفضة

فلما انتبه ارخميدس لذلك صاح للفتى وفرحوا قائلاً « Eurika » باليونانية اي « وجدتها » ويقال انه لم يصبر الى اتمام الاستحمام بل هرع لفتة فرحاً عارياً في الاسواق وهو يردد قوله « وجدتها وجدتها » حتى اقبل على الملك واخبره باكتشافه والطريقة التي دبرها . فجاءه بذهب خالص وزنه كوزن التاج وغس كل منهما في الماء على حدة فزاد جرم الماء الطافح عن التاج فوزنه وقابلة بما طغى عن الذهب فبين مقدار ما في ذلك التاج من الذهب وما فيه من الفضة واعترف الصائغ بخيانته . ولا يزال اكتشاف ارخميدس هذا اساس الثقل النوعي حتى الآن

ومن اختراعاته الطبيعية التي لا تزال شائعة الى اليوم لولة المعروف بلولب ارخميدس وهو كثير الاستخدام لرفع المياه . وقد شاهدنا منه امثلة كثيرة في انحاء القطر المصري بين الفلاحين والمزارعين وهو عبارة عن انبوب ملفوف لفاً حلزونياً حول

اسطوانة . طرفاه مفتوحان اذا غمس احدهما في الماء وادبرت الاسطوانة وهي مائلة يصعد الماء في الانبوب حتى يصب من الطرف الآخر كما ترى في هذا الشكل فان ( ب ) طرف الانبوب السفلي المغموس في الماء و ( ا ) طرفه العلوي فاذا ادبرت الاسطوانة بالقبضة ( م ) صعد الماء في الانبوب حتى ينسكب عند ( ا )



وفلسفة لولب ارخميدس مذكورة في ابسط كتب الطبيعيات فلا حاجة الى تفصيلها وما يؤثر عن اعظام قوة المحل ( العتلة ) قوله « اعطوني داركا اسند اليه مخلي فاحرك لكم الارض » وله مكتشفات اخرى رياضية وطبيعية مشروحة في مؤلفاته الآتي ذكرها

( لولب ارخميدس )

❖ مؤلفاته ❖ ألف ارخميدس كتاباً عديداً لم يبق الا بعضها وقد ذهب الزمان بالباقي وما بقي منها ( ١ ) كتاب الكفة والاسطوانة وهو جزءان يبحثان في مساحات الدوائر والمخروطات والاسطوانات على قواعد الهندسة ( ٢ ) قياس الدائري . وهو كتاب صغير فيه ثلاث قضايا مدار القوسية الاولى ان مساحة الدائرة تعدل مساحة مثلث قاعدته تساوي محيطها وعلوه نصف قطرها . ومدار القوسية الثانية ان محيط الدائرة اطول من ثلاثة اقطارها بكسر طفيف ( ٣ ) كتاب في الاشكال المخروطية والمستديرة ( ٤ ) في الاشكال المغزلية ( ٥ ) في التوازن ومركز الثقل ( ٦ ) في تريع قطع المخروط ( ٧ ) في الاجسام العائمة ( ٨ ) عدد الرمال . وفيه ما يشبه اساس اللوغاريتمات اليوم ( ٩ ) في مجموع قضايا ثابتة . ويعتقد علماء الافرنج ان الكتاب الاخير وصل اليهم بواسطة نسخة لاتينية مترجمة عن نسخة عربية

وقد طبعت مؤلفات ارخميدس هذه طبعات عديدة اقدمها طبعة باسيل سنة ١٥٤٤ ثم طبعت غير مرة وترجمت الى اكثر لغات اوربا . اما اللغة العربية فقد نُقل اليها كتاب الكرة والاسطوانة بامر الخليفة المأمون . وترجم اليها ايضاً كتاب الاجسام العائمة ونشر سنة ١٨٧٩ في المجلة الاسبوعية باعثناء العلامة زوتنبرغ



## حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب

« لحضرة الاميرامين ارسلان » ( تابع ما قبله )

### القسم الرابع

#### الحرب البحرية

الحرب البحرية اشد هولاً وافسح مجالاً من الحرب البرية وتكون اما باحراق الاساطيل او اغراق الدوارع او تدمير الحصون او تخريب الثغور او هدم الثكنات والمستودعات او احتلال الشواطئ او غير ذلك من اتلاف فحارة العدو . وخلاصة القول انها المحاق الضرر والدمار بجميع ما هو خاص بالعدو بجرّاً والدفاع عما هو خاص به ولا خلاف بين القواعد الموضوعة للحرب البرية والبحرية ولكن بالنظر الى التباين بين البر والبحر صعب بالطبع تطبيقها كلها في المكانين على السواء فتنتج من هذا التباين البعيد قواعد خاصة بالحرب البحرية تختلف عن قواعد الحرب البرية سواء كانت لاحقة بالدول المتحاربة او خاصة بالدول المحايدة . وللحياد في هذا الباب شأن هام افردنا له قسماً خاصاً سيجيء ذكره

#### الفصل الاول

##### ساحة الحرب

الحروب البحرية ساحاتها البحور الشاسعة او المياه الخاصة بالدول المتحاربة . ولا يجوز ان تقع في مياه الدول المحايدة او الترع والبرازخ والانهار المتدفق على حياها كترعة السويس مثلاً فان الدول متفقة في ٢٠ اكتوبر سنة ١٨٨٨ على حياها مع بقاء البحر الاحمر حرّاً . ومن الانهر المتدفق على حياها الكونغو والنيجر والدانوب الى حدود الابواب الحديدية . ولكل دولة الحق لابل من الواجب عليها منع كل اقتتال في مياهها ولو اضطرت في ذلك الى استخدام القوة . فاذا وقع عداء رغماً عنها حق لها طلب الاعتذار من الدولة المتعدية وعليها الرضوخ . وفي التاريخ امثلة كثيرة على ذلك

### ✽ الطرق المحللة والمحزنة هجومياً او دفاعاً ✽

كل ما ذكرناه في الحرب البرية من الطرق المحللة والمحزنة ينطبق على الحرب البحرية كل الانطباق . وقد اُتينا ايضاً ان الاتفاق الدولي الذي عقد في بطرسبورج في ١١ ديسمبر سنة ١٨٦٨ اوجب منع القذائف المنفجرة التي تزن اقل من اربعة غرام ويشمل هذا المنع ايضاً الحروب البحرية ولكن ما يستعملونه اليوم في الحروب من آلات التدمير والهلاك ما نشعر له الابدان رعباً وهولاً . فان نسافة ( طوربيلاً ) تكفي لاغراق اكبر دارعة بما فيها من الاموال والرجال في بضع دقائق . وقد كان من السهل قديماً انقاذ النوتية اذا غاصت سفنهم في لبحج الماء اما اليوم فيتعدرو وقد يستعمل انقاذهم لسرعة الفرق وشدة هول معدات القتال لان قرائع مختري هذه الايام مهيأة الى المباراة في ابتداء آلات الهلاك باسرع ما يكون من الزمان . فاذا كانت الشعائر الانسانية تأبى استخدام تلك الطرق الهائلة فحقوق الملل نبيها تبعاً للقاعدة الاساسية وهي ان الغاية من الحرب اتلاف قوة العدو . والمخدعة في الحرب البحرية جائزة جوازها في الحرب البرية على شرط الا تكون بطريق الغدر او على غير ما ينضو الشرف العسكري . فمن الغدر مثلاً الهجوم على العدو براية مزورة ولكنهم اجازوا رفع الراية المزورة او المستعارة للفرار من وجوه العدو خوفاً منه . وعلى هذا فاستعمال هذه الراية يكون محللاً او محرماً تبعاً لكيفية استعمالها اذا لجأ ربان سفينة الى تلك المخدعة واحتمل برفع الراية المزورة على سارية بقصد الهجوم على العدو فهل يجوز لعدوه استعمال تلك المخدعة ؟ — كلا . لانها خدعة غير مشروعة ومخالفة للشرف العسكري ومنافية لمقام الامم المتقدمة . وقد اجمع الشراع ايضاً على تحريم اطلاق القنابل على سفينة معادية اذا انزلت علمها لان انزاله اشارة على الخضوع والتسليم

ولا يخفى ما لحصار الموانئ والثغور التجارية من الاهمية وستفرد للكلام فيه فصلاً خاصاً .

على اننا نكتفي بان اطلاق القنابل على الثغور البحرية والفككات والحصون والمضايق وغير ذلك ما يعدونه من طرق الدفاع جائز ولكنه لا يجوز على ثغر تجاري لا حصون تحميها ولا مدافع تصونه فهو بمثابة مدينة مفتوحة لا يجوز حصارها او تدميرها . وجميع امراء البحر الذين خالفوا هذه القاعدة عرضوا انفسهم لانتقاد الامم المتقدمة واخصم الاميرال نلسون الانكليزي لانه فاجأ كوبنهاجن عاصمة الدانمرك باسطوله عام ١٨٠١ واطلق

عليها قنابلة لكي يجبر العارة الدانركية التي كانت راسية هناك على التسليم

### ✽ الاسلاك البرقية البحرية ✽

واختلف الشراع في جواز انلاف الاسلاك البرقية البحرية . على ان الاتفاق الدولي المبرم في باريس تاريخ ١٤ مارس ١٨٨٤ بين ست وعشرين حكومة بقول بوجوب حماية الاسلاك البحرية في زمن السلم . ولكنه لم يشر الى حمايتها في زمن الحرب . وبمقتضى استاذي العلامة رينو الشهير في جميع وجوه هذه المسألة وفي انواع ضررها للعلاقات الدولية الحربية فقطع في الامور الآتية :

١ يجوز قطع الاسلاك البرقية اذا كانت تصل نقطتين خاصيتين بدولة واحدة معادية كالسلك الذي يصل مثلاً سويسليا بايطاليا او كورسيكا بفرنسا . وهذا القطع جائز سواء كانت الاسلاك في عرض البحار او في مياه العدو

٢ يحق لكل دولة قطع الاسلاك البرقية التي تنصل ببلاد عدوها كالاسلاك الموصلة بين فرنسا وبريطانيا

٣ اذا كان بين احد الحارين وبلاد محايدة اسلاك فالحارب الذي ينتهي عنده السلك حر في قطعه او ايقاعه عملاً بالقاعدة الاساسية كل سيد في ارضه . اما الحارب الآخر فلا يجوز له مسه لان العلاقات بين الحارب والمحايد من الامور المجازة على شرطين . الاول ان المحايد لا يحق له مراسلة ثغر محصور الا اذا كان يبتدىء في ارض دولة محايدة وينتهي في ثغر محصور . فمن البدهي انه يحق للمحاصر قطع ذلك السلك ومنع كل صلة معه . وله ايضاً ان يمنع المراكب من العبور او اىصال الرسائل . والشرط الثاني انه لا يجوز للمحايد نقل الرسائل من احد الحارين . ويشترط في حرية المواصلات البرقية بين الحارين والمحايد ان لا يكون بها اشارة الى الحركات الحربية . ولكن لا يحق ما في هذا الشرط من الصعوبة والدقة اذ من الامور السهلة انفاذ الرسائل السياسية بشكل الرسائل البسيطة وقد يكون فيها اتفاق واتفاق او استطلاع لحركات العدو فاذا اشبهه بذلك جاز قطع السلك

٤ اذا كانت الاسلاك بين دولتين محايدتين فلا يحق لاحد قطعه باي وجه كان . اهـ

### ✽ امر السفن وتدميرها ✽

لكل محارب الحق في اسر سفن عدوه او تدميرها سواء كانت حربية او تجارية

والاستيلاء عليها بجميع ما تحوي من الاموال والاعمال والاشياء  
 المراكب الاجنبية التي يسأ جرها وتحميها  
 ويستثنى من ذلك السفن النافلة لرسل  
 هدنة وانما يشترط عليها الا تنقل من  
 الاشارات والعلامات اللازمة  
 وقد اضيف على اتفاق جنيف الشروط الآتية ١ - عدم جواز اسر  
 الروحيين والاطباء والمرضى . واعادة ما لهم من الآلات اجراحية وتفتيد  
 ملكاً لم وانما عليهم البقاء على تلك السفن قبالاً بواجبات منهم مع حق العود الى بلادهم  
 عند الفراغ منها  
 ٢ - لجميع اصحاب الزوارق والقوارب الذين يعرضون انفسهم في امان المعركة  
 لنقل الغرقى والبحرى ونقلهم الى المراكب المخصصة للمستشفيات حق المعادين - مواء  
 كانت تلك السفن خاصة بالعدو او بالمهاجرين  
 ٣ - جميع السفن المخصصة للمستشفيات تخضع لشرائع الحرب ويموز اسرها وحق  
 استملاكها على شرط عدم تغيير صفتها في زمن الحرب . اما السفن الأخرى المخصصة  
 بالمهاجرين او بشركات خيرية تعد معاهدة ويجب صيانتها ولكن لكل من المحاربين حق  
 المراقبة والتفتيش عليها  
 ٤ - كل مركب تجاري اذا كان غير ناقل موى البحري او المرضى له حق انعام  
 لاي أمة كانت  
 ٥ - جميع الغرقى والبحرى الذين نجوا لا يمكن استخدامهم في الحرب المتشبه  
 ٦ - يجب على تلك السفن رفع راية الصليب الاحمر بجانب الراية الوطنية  
 ووضع تلك الاشارة على اذرعها جميع اطباؤها ومرضىها ومجارتها ومعقديها مميّزا  
 لهم عن المحاربين

الميرابل - دواء لازالة النمش وحب الصبا  
 اقراُ اعلانه على غلاف الهلال



# باب المقالات

## تاريخ النهضة العلمية الأخيرة

✽ في مصر والشام ✽

### ٢

✽ المدارس في سوريا ✽ ان الباعث على انشاء المدارس في سوريا هو غير الباعث على انشاءها في مصر . فقد بينا في الملل الماضي ان العامل الاول في النهضة العربية بمصر انما هو الحكومة وقلما كان لغير الحكومة يد فيها وخصوصاً في ما يتعلق بالمدارس . لان المدارس الاجنبية التي انشئت بمصر تأيدت بمساعدة الحكومة مادياً وأواديّاً . واما النهضة السورية فمرجع النضل فيها الى الارشاليات الدينية الغربية . واذ كانت مصادر النهضة في البلدين افرنجية فلان التمدن الحديث على اجمالو غربي

والارشاليات الدينية او البعثات التبشيرية نشأت مع الديانة المسيحية لانها فرض من فروضها الاساسية . واول المبشرين الرسل انفسهم ثم تألفت الجمعيات والرهبانات في الاجيال الوسطى لنشر الديانة المسيحية او تأييدها في قارة اوربا . حتى اذا جاء القرن الخامس عشر باكتشافاته ونهض لوثر زعيم الطائفة الانجيلية لمقاومة تعاليم رومية هبت الكنيسة الكاثوليكية وتآلب زعمائها على مقاومة التيار الجديد . فنألت الجمعيات من الطائنتين ونشككت الرهبانات وتفرق المبشرون في انحاء المشرق في الهند والصين واليابان وفي العراق والشام ومصر يدعون الناس الى مذهبهم على طرق شتى بعضهم بالتعليم والبعض الآخر بالتطبيب وغيرهم بالتبشير وآخرون في جميع ذلك . والمسابقة محصورة غالباً بين الكاثوليك والانجيليين ولما انشأت احدى الطائنتين كنيسة او مدرسة في مدينة او قرية الا فعلت الأخرى مثلاً . والغالب ان يكون الكاثوليك مدافعين والانجيليون مهاجمين وخصوصاً في سوريا لان الكنيسة اقدم من الانجيلية فيها . وقد

افادت هذه المناطق كلا الطائفتين فتعددت المدارس فيها . وظل الارثوذكسيون سائرين على حدة بلا عضد ولا دافع الا ان يكون الدفع الى احدى تينك الطائفتين فانضم جانب كبير منهم الى الانجيليين ولم يفلح الروم بمدارسهم مع انها من اقدم مدارس سوريا الوطنية وهم اغني الطوائف فيها ولم يشتهر بالذكاء والاقدام والنشاط ولكن الحظ لم يسعدهم بارساليات ارثوذكسية تأخذ بناصرهم كما اخذت ارساليات الطوائف الاخرى بناصر طوائفهم الا ما كان في الاعوام الاخيرة من عناية الروسيين في نشر لغتهم وتعاليمهم في بلاد الشام فانشأوا المدارس فيها وفي فلسطين واكثر تلامذتها من ابناء هذه الطائفة وليس هذا مكان الخوض في هذا العباب وانما يهمنا النظر في الجمعيات الدينية التي انشأت المدارس في سوريا وسيا تي تفصيل ذلك في محله

✽ مدارس سوريا قبل النهضة ✽ وقبل البحث في تاريخ المدارس السورية في القرن التاسع عشر ننظر في حال تلك المدارس من قبل . وفي حال التعليم بوجوه الاجمال دخل القرن التاسع عشر ومدارس المسلمين في سوريا ككتائب في المجموع والزوايا يقرئون فيها القرآن ويعلمون النحو وغيره من علوم اللغة . اكبرها مدرسة الجامع الاموي في دمشق الشام وهي لا تزال مدرسة العلوم الاسلامية الى الآن على مثال مدرسة الازهر بمصر لكن هذه اعظم منها واوسع . ويحتج في الجامع الاموي الى اليوم جمع غفير من العلماء والمدرسين والائمة والسماعين والفارين . وقد نبغ من تلامذته جماعة كبرى من الفقهاء وائمة اللغة والشعراء . وكان في دمشق ايضاً مدارس تشبه مدارس مصر قبل النهضة الاخيرة على ما وصفناها في الملل الماضي كالمدرسة السليمية والمدرسة الحلاوية والسليمانية والبادرانية والريمانية وغيرها . فضلاً عن اساتذة كانوا يلقون الدروس في منازلهم

وقد كان مثل هذه المدارس في حلب وحمص وبيروت . على ان من اراد التبحر في العلم والتوسع فيه لا يستغني عن مدرسة الازهر . ولا يزال ذلك دأبهم في العلوم الاسلامية الى هذه الغاية . وفي الازهر اروفة يعرف كل منها بما يناسب البو الطلبة من الاقاليم كالرواق الشامي والرواق المغربي وغيرها

وكان من المدارس الاسلامية في سوريا غير ما ذكرناه مدارس للشيعة انشأها مشايخ بيت علي الصغير حكام بلاد البشارة من اعيان طائفة المتأولة يؤمها الطلبة من بلاد الشام والعراق وفارس . واخبرنا بعض الذين نثق بروايتهم ان بعض هذه المدارس كانت داخلية يقيم فيها الطلبة مدار السنة يأكلون وينامون

وأما المدارس النصرانية قبل عصر النهضة فاقدتها نشأ في لبنان ولاكثرها للطائفة المارونية . ولهن الطائفة الاسبقية الاولى في انشاء المدارس بلبنان من عهد بعيد . فقد كانت لها مدارس عديدة في اهدن وصوفه وبقراشة في شمالي لبنان . منها مدرسة اسمها الببا غريغوريوس سنة ١٥٨٤ وكان اساتذته هذه المدارس بوجه الاجمال الكهنة الا نادراً ناهيك بالمدارس الصغرى التي كانوا ينشئونها في الاديان ويسمونها « انطوش » مثل انطوش جبيل انشئ سنة ١٧٦٢ وانطوش زحلة عام ١٧٦٩ وانطوش دبر القمر ١٧٨٢ وغيرها . ومن المدارس القديمة مدرسة عجلتون انشئت عام ١٧٥١ ومدرسة وادي شعور عام ١٧٥١ . واشهر المدارس المارونية التي انشئت في القرن الثامن عشر « مدرسة عين ورقة » وكانت دبراً على اسم مار انطونيوس فجعلها البطريرك يوسف اسطفان عام ١٧٨٩ مدرسة على مثال مدرسة رومية وكانت تعلم فيها اللغة السريانية والعربية والنصاحه والمنطق وعلم اللاهوت . ثم انشئت مدارس كثيرة كمدرسة مارعبدا هرهريا عام ١٨٢٠ ومدرسة ريفون عام ١٨٢٢ ومدرسة ماري حنا مارون وغيرها مما لا محل لابراده هنا . والساعي في انشاء هذه المدارس وامثالها الرهينات الدينية واشهرها الرهينة البلدية اللبنانية وكان للروم الكاثوليك مدارس في عين النش وعين تراز . وللروم الارثوذكس مدارس صغيرة في الكنائس والديور . ولم تقف لهم على مدرسة كبرى قبل زمن النهضة فلما ان النضل الاكبر في النهضة العلمية الاخيرة في ربوع الشام يرجع الى الارساليات الدينية التي كانت تند على سوريا لعمل المبرات ونشر مبادئ الطائفة بطريق التعليم والتنقيف . واذا نظرنا في تاريخ هذه النهضة من حيث المدارس رأيناها قد مرت في طورين مختلفين تفصلها حادثة عام ١٨٦٠ المشهورة لانها اثرت في تلك النهضة تأثيراً كبيراً . فلننظر اولاً في المدارس السورية قبل الحادثة وبعدها

❖ **الطور الاول** ❖ واكثر الارساليات الدينية سعياً في انشاء المدارس لآباء العازريون والآباء اليسوعيون وكلاهما من الكاثوليك . والمبشرون الاميركان وهم انجيليون . واقدام من انشأ المدارس من هذه الارساليات الآباء العازريون فانشأوا مدرسة عينطورة عام ١٨٢٤ ولا تزال عامرة الى الآن . ثم انشأ القس وليم طمسن الاميركاني مدرسة في بيروت عام ١٨٢٥ تعطلت عام ١٨٤٠ وفي تلك السنة قدم استاذنا المرحوم العلامة الدكتور فاندليك الشهير الى سوريا مرسلأ اميركانياً فجال فيها واخبر احوالها . وكان قدومه فالأ حسناً عليها نظراً لما كان له من الايدي البيضاء في نهضتها

( راجع ترجمة حاله في السنة الرابعة من الهلال ) فرأى البلاد تحتاج الى المدارس فانشأ مدرسة عبيه ( لبنان ) عام ١٨٤٧ وفي هذه السنة انشأ الآباء اليسوعيون مدرستهم في غزير ( لبنان ) . والمسابقة بين الاميركان واليسوعيين في انشاء المدارس في سوريا من الامور المألوفة حتى كان الدكتور فاندريك اذا سار لانشاء مدرسة في بلدة قال « اني ذاهب لانشئ مدرستين » لاعتقاده ان الآباء اليسوعيين لا يتركون مدرسة مفردة . ومهما يكن من غرض المتسابقين فقد كانت النتيجة حسنة لأهل الشام . وستقتصر على تاريخ المدارس في بيروت ولبنان التماساً للاختصار

فترى ما تقدم ان الاجانب الذين سعلوا في انشاء المدارس في سوريا لم ينشئوا منها شيئاً في بيروت . لانها كانت في اوائل القرن الماضي حفيظ ولم تعمّر الا بعد حادثة ١٨٦٠ لان كوارث تلك الحادثة بعثت اهالي لبنان ودمشق وحاصبيا على التزوح اليها احفاء بكف الحكومة . فعمرت بيروت بهم وازهرت وغدت مطمح اهل التجارة والعلم من ذلك الحين

✽ **الطور الثاني** ✽ تبدأ النهضة الحقيقية في سوريا بعد تلك الحادثة المشؤمة وخصوصاً المدارس . ومثل ذلك النهوض طبعي على اثر الثورات والمذابح ونحوها ولا سيما اذا كان في اهل البلاد المصابة نشاط واقدام وفي التاريخ امثلة كثيرة من هذا النوع وازم المدارس التي انشئت في بيروت بعد الحادثة مدارس البنات لان المهاجرين من المنكوبين كان اكثرهم من الارامل واليتام من فقدن ازواجهن وآباءهم في اثناء تلك الحادثة . واسبق تلك المدارس الى هذه الخدمة « المدرسة الانكليزية » انشأتها مسز بوبن طيسن سنة ١٨٦٠ وتعرف الآن بمدرسة مسترموط . ثم المدرسة الكلية الانجليزية الاميركانية للبنات انشئت سنة ١٨٦١ ولا حاجة بنا الى بيان ما كان لهاتين المدرستين من العمل العظيم في نهضة السوريين اكتفاء بما لتعليم البنات من التأثير المشهور في ترقية الامم . وتفرع من هاتين المدرستين بعد ذلك مدارس كثيرة في بيروت ولبنان نبغ منها نخبة من ربات المنازل فعمرن البيوت واصلحن شؤون الحياة الاجتماعية . ثم انشئت مدارس اخرى للبنات منها مدرسة الراهبات العازريات ومدرسة راهبات المحبة والناصرية ومدرسة بروسيا ومدرسة مس نيلر ومدرسة زهرة الاحسان للروم الارثوذكس

وكل هذه المدارس اجنبية النزعة الا « مدرسة زهرة الاحسان » فانها المدرسة الوطنية الوحيدة للبنات حتى الآن على ما نعلم فلا بأس من ذكر تاريخ نشأتها فدوة للنساء

الشرقيات . فقد قام بانشائها نخبة من السيدات الوطنيات فنظر الطائفة الارثوذكسية بنشاطهن وفضلهن . على ان النضل الاول في انشائها السيدات لبيبة جحشان لانها انقطعت عن العالم من اجل هذا المشروع واستجذبت حضرة المحسنة الشهيرة السيدة أملي سرقس ( مدام جورج افندي موسى سرقس ) فانجذبتا ببذل المال وسعت معها في تأليف جمعية خيرية سميت جمعية زهر الاحسان اعضاؤها من نساء الطائفة الارثوذكسية الوطنيات . فأنشأت الجمعية هذه المدرسة عام ١٨٨٠ وسمتها باسمها وتولت السيدة لبيبة جحشان ادارتها . وما زالت في تقدم حتى بلغ عدد تلميذاتها في العام الماضي ٢٠٠ تلميذة بينهم ٦٥ يتيمة يتعلمن مجانياً . والمدرسة قسمان احدهما داخلي والآخر خارجي . وهي تعلم اللغات العربية والفرنسوية والانكليزية والروسية واليونانية واليانوساغال اليد والتعلم المسيحي ونجاح هذا المشروع دليل على اقتدار المرأة الشرقية للقيام بالمشروعات الكبيرة وتنبه السوريون بعد الحادثة لحاجة البلاد الى من يخدمها من ابنائهم فنهض جماعة منهم انشأوا المدارس الوطنية . واقدم هذه المدارس للمرحوم الطبيب الذكر المعلم بطرس البستاني انشأها سنة ١٨٦٢ وسماها « المدرسة الوطنية » وقد نبغ من تلامذتها جماعة من ارباب الاعلام في مصر وسوريا منهم المرحوم سليم بك نقلا مؤسس جريدة الاهرام وسليمان افندي البستاني ناظم الابلياذة وجرجي افندي بني الكاتب المؤرخ وحسن افندي بيهم وغيرهم . وقد تعطلت هذه المدرسة سنة ١٨٧٦

ومن المدارس الوطنية ايضا المدرسة البطريركية أسسها المثلث الرحمة البطريرك غريغوريوس يوسف للروم الكاثوليك سنة ١٨٦٥ ونبغ منها نخبة من الكتاب وارباب المناصب وهي لا تزال عاملة حتى الآن

ثم مدرسة الروم الكبرى المعروفة بمدرسة ثلاثة اعمار الارثوذكسية كانت قبل الحادثة في سوق الغرب ( لبنان ) ثم نقلت الى بيروت نحو سنة ١٨٦٦ ونبغ منها جماعة من الادباء والكتاب ولا تزال الى الآن . وقد نبث لها فروع في انحاء بيروت

ومدرسة الحكمة انشأها المطران يوسف الدبس سنة ١٨٧٤ وهي من خيرة المدارس الداخلية ولا تزال حتى الآن عاملة على تثقيف الشبان من كل الطوائف

ومن المدارس الوطنية المدرسة الاسراييلية انشأها المحامى زاكي كوهين سنة ١٨٧٤ وهي فريدة للطائفة الاسراييلية . لكنها تعطلت منذ بضع سنوات

والمدرسة الرشدية العسكرية وهي اقدم مدارس المسلمين الحديثة

هذه أشهر المدارس الوطنية الكبرى في بيروت وهناك مدارس أخرى أنشئت منذ بضعة عشر عاماً كالمدسة السلطانية والمدسة العثمانية ومدسة الاتحاد الاسرائيلية ولم نذكرها لاننا انما ندون تاريخ النهضة

واما المدارس الاجنبية للرساليات الدينية في بيروت فاقدمها المدرسة الكلية الاميركانية سعى في انشائها المرحومان الدكتور فاندريك والدكتور طمسن سنة ١٨٦٦. وهي اكبر المدارس العلمية في سوريا ولا تزال تزاد سعة ونجاحاً الى اليوم وقد اصبحت خمس دوائر وهي خمس مدارس (١) المدرسة الاستعدادية (الجهيزية) لتهديب التلامذة في مبادئ العلوم وتخرجهم في اللغة الانكليزية على وفق الحاجة الماسة في المعاملات التجارية ونحوها واعلادهم لدرس بقية الفروع في الدوائر الأخرى (٢) المدرسة العلمية وفيها يتهذب التلامذة في اللغة والآداب والعلم والتاريخ والفلسفة بما يؤهلهم لرتبة بكالوريوس في العلوم . واول صف نال هذه الرتبة فيها خرج منها سنة ١٨٧٠. وهو خمسة شبان منهم في مصر الدكتور صروف منشي المتكطف والمقطم و ابراهيم بك مصور رئيس قلم الترجمة بنظارة الاشغال ونعوم افندي مغيب (٣) المدرسة الطبية يدرس فيها الطب والصيدلة واقدم صف نال شهادتها خرج منها سنة ١٨٧١. وم سنة منهم بمصر الدكتور شبلي شميل صاحب مجلة الشفاء (٤) المدرسة التجارية وهي تؤهل التلامذة للامال التجارية (٥) مدرسة الآثار القديمة المقدسة لمساعدة طالبها على التضرع في هذا الفن

وقد تخرج في هذه المدرسة جماعة كبيرة من ارباب الاقلام والاطباء والصيادلة وفي جملتهم عدد كبير في سوريا ومصر من محرمي الجرائد والاطباء وارباب المناصب العالية في دوائر الحكومة المصرية والتجارة وغيرهم . ولو اردنا ايراد اسمائهم لضاق بنا المقام فلاكتفيها بشهرتهم . وبلغ عدد الذين دخلوا هذه المدرسة منذ تأسيسها الى الآن ٢٢١٢ شاباً منهم ١٧٥ نالوا شهادتها الطبية و ٦٨ نالوا الشهادة الصيدلية و ٨٦ نالوا الشهادة العلمية و ٢٧٤ نالوا الشهادة الاستعدادية و ٢٢٢ لا يزالون فيها . وخرج الباقيون قبل ان يتمادروسهم وما امتازت به هذه المدرسة في خدمة الجامعة العربية انها توخت منذ نشأتها تعليم العلوم والطب باللغة العربية . فكان تلامذتها يخرجون منها وفيهم ملكة اللسان العربي فسهل عليهم الكتابة فيها وساعدهم على ذلك جمعية علمية انشأها المدرسة لتدريب التلامذة على ملكة الخطابة وتعويدهم على الابحاث ونحوها فكثرت المؤلفات العربية ونبع الخطباء . ولكن

المدرسة عدلت عن هذه الخطة منذ بضع عشرة سنة فارتكبت بذلك ما ارتكبت المدارس الاميرية المصرية اذ جعلت لغة التعليم فيها الانكليزية . وربما كان عذرها في ذلك عذر هذه المدارس ولكننا لا نقالك عن ابداء الاسف الشديد لما خسرت اللغة العربية بذلك وبلي المدرسة الكلية الاميركانية المدرسة الكلية اليسوعية وهي التي ذكرنا تأسيسها في غزير فتقلها الاباء اليسوعيون الى بيروت عام ١٨٧٥ وقد احتفلوا في اول هذا القرن بيويلها الفضي . وبمناسبة هذا الاحتفال نشرت مجلة المشرق تاريخ انشاء هذه المدرسة مطولاً فاقتبسنا منه ما يقتضيه المقام

فالمدرسة اليسوعية تعلم اللغتين العربية والفرنساوية والطبيعات والرياضيات والتاريخ والادب والانشاء والحقوق والتجارة والفلسفة والمنطق وعلم الهياة والكيمياء والتاريخ الطبيعي وفيها فرع للاهوت تدرس فيه فروع الفلسفة وعلم الكلام وعلم الذمة والمحق القانوني وشرح الاسفار المقدسة والتاريخ الكنسي واللغة العبرانية واللغات الطفسية . وهي تمنح الشهادات على درجات متفاوتة . وبلغ عدد الذين درسوا في هذه المدرسة من غير الاكليروس نحو ١٥٠٠ طالب نال شهادتها منهم نحو ٥٠٠ وقد اورد المشرق اسماء الذين اشتهروا منهم بالسياسة او العلم والدين وفيهم جماعة من علماء الاكليروس الماروني والكاثوليكي ونخبة من الوجهاء والاغنياء وارباب الافلام وفي هذه المدرسة فرع لدرس الطب انشأته فيها الدولة الفرنسية عام ١٨٨٢ وولكلت ادارته الى الاباء اليسوعيين . وقد خرج منها حتى الآن نحو ١٢٠ طبيباً ويلحق بالمدرسة اليسوعية مدارس ابتدائية عديدة لتهديب الاحداث مجاناً

على اننا نشكو من هذه المدرسة الشهيرة ما شكواه من المدرسة الكلية الاميركانية لانها تعلم العلوم باللغة الفرنسية ولو جعلته بالعربية لعوضت عما ارتكبت تلك بشأن اللسان العربي . وما لا مشاحة فيه ان تعلم العلوم في هذه المدارس بغير اللسان العربي مصيبة كبرى على هذا اللسان . ومن اقرب الادلة على ذلك ان الذين خدموا اللغة العربية بتأليفهم وكتابتهم وعلمهم في سوريا انما هم بالاكثري من تلامذة المدارس الوطنية او من تلامذة المدرسة الكلية وهي تعلم باللسان العربي

ولا يعترض على ذلك بتبوغ بعض المتعلمين بالانكليزية او الفرنسية فاننا لا نبحث في المعرفة بالنظر الى صاحب العلم ولكننا نبحث في امكان نشر علمه بين مواطنيه بالتأليف او التعليم وهو صعب على من يتلقى العلم بلغة اجنبية

## المرنج وسكانه

والصعود اليه

كثير تحدث الناس في هذه الاثناء عن المرنج وسكانه على اثر ما تناقلته الجرائد من قول بعض الراصدين في اميركا انه شاهد على سطح ذلك السيار نوراً على كينية هان عليه معها ان يكون ناراً او قدما سكان المرنج اشارة ينتمسون الجواب عليها منا . وقد كتب البنا غير واحد من حضرات القراء يسألوننا تفصيل الخبر مع ابداء رأينا فيه . والجواب على ذلك ينحصر في ثلاثة اسئلة ١ ما هو المرنج ٢ هل هو مسكون وكيف م سكانه ٣ هل يمكن مخابرتهم او السفر اليهم



المرنج من وجيه

وقبل التقدم الى الموضوع نذكر الخبر الذي دعانا الى البحث فيه . وذلك ان فلكياً اسمه دُكلاس في مرصد فلاغستاف باميركا كان يرصد المرنج في ٨ ديسمبر الماضي فشاهد على بقعة منه يقال لها الجرايكاري خطأ متبراً طوله عدة اميال لم يكن رآه احد من قبل . وظل ذلك النور ظاهراً سبعين دقيقة ثم اخفى . فخابر مدير المرصد بشأنه وهذا خابر المرصد المركزي في كبل . واستنتج دكلاس من استقامة الخط المنير « ان السبب في انارته بد بشربة عاقلة لان مثل هذه الاستقامة لا يكون في الطبيعة العمياء . وبني على ذلك ان سكان المرنج عالمون بنا وهم يلتمسون مخابرتنا كما تلتمس نحن مخابرتهم . فلما اعينهم الحيل اوقدوا تلك النار حتى اذا رأيناها اجبتناهم بمنزلها » . فذاع هذا القول وتناقلته الجرائد حتى ملأ الآفاق



( ١ ) \* ما هو المريخ \* المريخ كوكب سيارٌ كالأرض وهو اقرب السيارات اليها بعد الزهرة ويدور حول الشمس مثلها ولكنه اصغر منها . قطره ٤٤٠٠ ميل وقطرها نحو ٨٠٠٠ ميل . جرمه نحو سدس جرمها وكثافته سبعة اعشار كثافتها . متوسط بعده عن الشمس ١٢٩ مليون ميل . واقرّب مسافة بينه وبين الارض ٨٠٠٠ و ٦١ ميل يدور دورته اليومية على محوره مرة كل ٢٤ ساعة و ٢٧ دقيقة و ٢٢ ثانية وهي تقرب من دورة الارض

ويظهر على سطحه بالنظارة المقرّبة ( التلسكوب ) بقع مظلمة مخضرة تغطّلها بقع منيعة محمرة . وبين هذه البقع ما يشبه الترع والفارات . طول بعض تلك الترع بضعة آلاف ميل وعرضها نحو خمسين ميلاً أكثرها منتظمة الشكل على خطوط مستقيمة . ورأى آخرون بين هذه الترع ترعاً مزدوجة وأخرى متقاطعة . وكثيراً ما يخفي بعض هذه البقع او ينقلب لونها من الاحمرار الى الاخضرار وبالعكس . والفلكيون كلما ظهر لهم مظهر جديد علّوه اما بذوبان الثلج او بطوفان الماء او بالمد والجزر او غير ذلك . ولكن بين هذه البقع بقعة شديدة البياض في القطب الجنوبي بعضها اضعف من بعض وقد يغيب الجزء الضعيف منها ويبقى الآخر كما هو . وشاهدوا بقعة اخرى مثلها في القطب الشمالي . وفي بين هذا الشكل رسم احدى البقعين . وقد علل العلامة هرشل سبب هاتين البقعين بجليد متراكم على قطبي المريخ كالجليد المتراكم على قطبي الارض . قال « والمشاهدة بين الارض والمريخ اقرب منها بين سائر سيارات النظام الشمسي فان دورتها اليومية تكاد تكون واحدة وجرمها بالنظر الى اجرام السيارات الاخرى أكثرها تقارباً . ونظراً لما نشاهده على قطبي المريخ من جبال الثلج لا يبعد ان يكون لمعانها ناتجاً عن انعكاس اشعة الشمس عنها . وليس زوال بعض اجزائها في بعض اشهر السنة الاً مسبباً عن ذوبان بعض تلك الثلوج عند تعرضها للشمس » وبرى هرشل ايضاً ان المريخ مسطح من قطبيه مثل تسطح الارض ولكن اقل منه وانكر بعضهم تسطيحه بالكلية . ويظن الفلكيون ان جو المريخ يشبه جو الارض . ورسموا له خارطة تبين ما فيون البقع المستطيلة والمستديرة وسموا كلا منها باسم خاص به وفي جملتها بقعة البحر الايكاري المتقدم ذكرها وكان اليونانيون يسمون المريخ « الكوكب المنقذ » لشدة لمعان نوره وهو يظهر للعين المجردة اشد لمعانا واحمرارا مما يظهر بالتلسكوب ولذلك توهم العرب انه نار متقدة ومن ذلك قول ابي العلاء .

زحل اشرف الكواكب دارا عن لقاء الربيع على ميعاد  
ولنار المرنج من هيجان ١١ دهر مطف ان علت بانقاد  
والثريا رمنية بافتراق ١١ شبل حتى تعد بالآحاد

( ٢ ) \* هل المرنج مسكون وكيف مكانة \* تلك مسألة طال جدال

العلماء فيها فمنهم من قطع بوجود السكان وعين اشكالهم ووصف اخلاقهم وقاس قوامهم ومنهم من انكر ذلك كل الانكار . وبين هذين من لا يقطع في احد الوجهين اما القائلون بوجود السكان فدليلهم القياس العقلي . وقد حملهم على هذا الزعم ما آتسوه في المرنج من المشابهة بالارض من حيث الجرم والجو والحركة اليومية وساعدتهم على هذا الزعم ما رأوه على سطح المرنج من البقع المنتظمة الشكل ما يبعد ان يكون سببه غير عقل البشر . ومن انصار هذا الرأي رجل اسمه برسينال لوبل الف في هذا الموضوع كتباً ضخماً وعمدته في اثبات ذلك : ان للمرنج جوً مثل جونا وفيه مياه مثل مياهنا وما العنصران الضروريان للحياة . وان على سطح المرنج بقعاً منتظمة الشكل تشبه الترع لا يعمل وجودها الا بتداخل العقل في اصطناعها . وهان عليه حنرتك الترع الهائلة لان مواد المرنج على رأيه اخف من مواد الارض بخمسة المائتين فما يشتغل ههنا ثلاثة رجال يقوم به هناك رجل واحد . وزاد على ذلك ان المرنج اقدم من الارض فاهله اعرق بالمدينة واقدر على الاعمال العظمية . وأبد قوله اخيراً بما يبدو فيه من امثال هذه الانوار المنتظمة وقد ظهرت لنا غير مرة وان كانت هذه المرف اقوى ما في المرات الماضية

وبالغ آخرون في اعتقادهم هذا حتى انقطعوا للنظر في الوسائل المؤدية الى مخافة سكان المرنج ربما يتأتى لنا السفر اليهم ! ومن هؤلاء رجل اسمه شارل كروس اشتغل منذ ثلاثين عاماً في البحث عن وسيلة تؤديه الى تلك المخافة ولم يخطر له واسطة افضل من النور . فزعم انه اذا اضاء ناراً شديدة في بقعة من بقع الارض المحالكة الظلام عند القطب مثلاً لا يبعد ان يراها سكان المرنج ويحيوننا بمثلها . وتطوحت به احلامه الى اختراع لغة اشارية أحرفها كأحرف المخافة بالاشعة الشمسية « الهيليوغراف » تتنازل بعضها عن بعض بالطول او الملون فيتألف منها لغة تدور المخافة بها بين سكان الارض وزملائهم سكان المرنج او غيرهم من العوالم الاخرى على ان مشروع صاحبنا لم يخرج من دائرة الاحلام

وأخر من عني بمخافة اهل المرنج نقولاً نسلنا الكهربائي المشهور فانه عامل على مخابرتهم

بواسطة التلغراف بلا سلك . قال انه كان يجرب هذه الآلة على قمم بعض الجبال في كولورادو  
بأمريكا فلحظ تأثير قوة لم تنتبعث من الأرض ولا من الشمس بل من سيار آخر ( على ما  
يظن ) لان الآلة تحركت ثلاث حركات ضعيفة متقطعة . وهو أخذ في اثبات هذه الآلة  
بقوة كافية لايصال الكهرباء الى المريخ ويزعم انه سيأتي يوم يخاطب فيه اهل المريخ  
كما يخاطب اهل الأرض

ومن غرائب الاتفاق ان امرأة عجوزاً من اهل اليسار بفرنسا اسمها مدام غوزمان  
اودعت الاكاذيب الفرنسية مئة الف فرنك على ان تعطى جائزة لمن يتمكن من  
وسيلة لمخاطبة احد السيارات . ولكنها استئنت المريخ منها . ولو اردنا تعداد الاوهام التي  
طرأت أذهان الناس من هذا القيل لضاع بنا المقام .

على اننا لا نلوم احداً لرغبته في الحصول على هذه الامنية ونحن اول الراغبين  
فيها ولا نرى وجود الاحياء هناك مستحيلاً وان ظهر لنا في بادىء الرأي غريباً . ولما  
مخابرتهم فهي أيضاً ضمن دائرة الامكان . ولكن القول بامكانها لا يدعو الى استقراءها لان  
ما يبدو على وجوه المريخ من الاشكال القياسية ونحوها قد يكون من قبيل خداع البصر  
وخصوصاً لان رصد هذا السيار من اصعب الامور على الراصد لما يشاء من الضباب  
وبندر ان يصفو جوّه . وربما تكون تلك الخطوط المستقيمة ( اذا صح وجودها ) شقوقاً  
او اخاديد حدثت من تقلص قشرة المريخ . اولها مواد كانت مصهورة ثم جمدت  
وتبلورت باشكال هندسية وهو رأي بعض الفلكيين . او هي اشعة الشمس تنعكس عن  
ماء او جليد في تلك الاخاديد بظهر لنا حيناً بمناسبة وضع يتفق للمريخ في اثناء دورانه  
بحيث تقع زاوية الانعكاس علينا ثم تتحول بدورانه

( ٢ ) \* هل يمكن مخاطبة اهل المريخ او السفر اليهم \* قلنا ان وجود  
السكان في المريخ ممكن وان كان بعيداً . فاذا امكن ذلك امكنت مخابرتهم اما بالنور كما  
ذكرنا ولما بوسائل اخرى ما يولد الاختراع والاكتشاف في مستقبل الايام . وليس  
ذلك بابعد عن التصديق مما احدثه العلم من وسائل المخاطبة في القرن الماضي بالكهربائية  
كالتلغراف والتلفون وغيرها . فلوان احد ابناء القرن الثامن عشر تنبأ بإمكان المخاطبة  
بين الصين ومصر بوضع دقائق لحكماء عليهما بالجنون . ونحن اليوم لا نستبعد امكان المهادنة  
بالتلفون على ابعد من هذه المسافة

وهكذا يقال في الانتقال الى المريخ او غيحه من السيارات فانه ممكن أيضاً ودليلنا

على ذلك ما احدثه العلم من وسائل النقل بالبخار والكهربائية في البر والبحر والجو  
بالمركبات الهوائية وإن كان هذا الاخير لا يزال في طور الطفولية  
كنا نقرأ أو نسمع بجرافات الاولين وما يروونه عن انتقال الجان والغاريت ببساط  
الريح ونهزأ باقوالهم فاصبحنا اليوم لانستبعد ان نساغر في الهواء باسرع من سفرنا في  
القطر الحديدية . فهل يستحيل ان يكتشف اهل هذا القرن او القرون التالية قوة لم  
تكشف لنا من قبل كما كشف اهل القرنين الماضيين الكهرباء التي لم يحلم بها اسلافهم .  
وهل خطر لنا قبل اكتشاف اشعة رنجن ان في الطبيعة اشعة تخرق الاجسام المظلمة فتربنا  
ما وراء الحجاب وتكشف عن الاحشاء والبواطن وعهدنا بهذه الاشعة غير بعيد . وسنبدى  
لنا الايام من عجائبها ما لا يخطر لنا ببال . فلا يبعد ان يكشف لاهل القرون الآتية قوة  
يسهل الانتقال بها الى الاجرام

ومن لطيف ما خطر لبعضهم بطريق الخيال ما لا باس من ذكره على سبيل الفكاهة  
انه تصور الناس اكتشاف مادة مانعة لابطال الجاذبية بالتقياس على وجود مواد تمنع  
ابطال القوى الأخرى . لاننا نعرف مواد لا توصل الكهرباء وأخرى لا توصل الحرارة  
كالزجاج والخشب مثلاً فان الكهرباء لا تنتقل عليهما كما تنتقل على المعادن والشمع .  
والنور ايضاً مواد لا ينتقل عليهما كالخشب والحجر وغيرها من المواد المظلمة (غير الشفافة) .  
ومن المشهور ان النور والحرارة والكهربائية والجاذبية قوة واحدة تظهر بمظاهر مختلفة  
او هي متشابهة فما يتفق لاحداها لا يبعد ان يتفق للأخرى . فرض صاحبنا انهم  
اكتشفوا مادة لا توصل الجاذبية وطلوا بها بيتاً فلم يبق له ثقل لان الجاذبية علّة  
الثقل ولكنه يبقى على الارض بضغط الهواء فوقه . فاذا كشفوا الطلاء عن سقفه جذبتة  
الاجرام السماوية فيصعد في الجو بسهولة وسرعة . وفرض فيه بضعة رجال ومعهم  
ما يحتاجون اليه من ضروريات الحياة . وجعل له نوافذ في جوانبه الاربعة اذا فتمت  
احداها زال المانع للجاذبية فينجذب البيت نحو الجهة التي تشرف النافذة عليها . ومعنى  
ذلك ان انكشاف السقف وحن يحمل البيت الى الأعلى فاذا اراد التعرّيج يميناً فتح  
النافذة الواقعة نحو اليمين او شمالاً ففحو الشمال حتى يصل الى الجرم الذي يريد . وهو  
فرض خيالي محض لكنه يمثل سعة الامل في مستقبل الاختراع والاكتشاف  
وقد يعترض ايضاً بخلو الهواء في اعالي الجو من الاكسجين عنصر الحياة . فنجيب  
على ذلك بإمكان اختزان هذا العنصر كما يفعل القواصون اليوم باستخدام الهواء السائل

بواسطة التلغراف بلا سلك . قال انه كان يجرب هذه الآلة على قمم بعض الجبال في كولورادو بامريكا فلحظ تأثير قوة لم تتبعث من الارض ولا من الشمس بل من سيار آخر ( على ما يظن ) لان الآلة تحركت ثلاث حركات ضعيفة متقطعة . وهو أخذ في انقائ هذه الآلة بقوة كافية لايصال الكهربائية الى المريخ ويزعم انه سيأتي يوم يخاطب فيه اهل المريخ كما يخاطب اهل الارض

ومن غرائب الاتفاق ان امرأة عجوزا من اهل اليسار بفرنسا اسمها مدام غوزمان اودعت الاكاذيب الفرنسية مئة الف فرنك على ان تعطى جائزة لمن يتمكن من وسيلة لمخاطبة احد السيارات . ولكنها استنثت المريخ منها . ولو اردنا تعداد الاوهام التي طرأت اذهان الناس من هذا القيل لضاع بنا المقام .

على اننا لا نلوم احدا لرغبته في الحصول على هذه الامنية ونحن اول الراغبين فيها ولا نرى وجود الاحياء هناك مستحيلا وان ظهر لنا في بادىء الرأي غريبا . ولما مخابرتهم فهي ايضا ضمن دائرة الامكان . ولكن القول بامكانها لا يدعو الى استقراها لان ما يبدو على وجوه المريخ من الاشكال القياسية ونحوها قد يكون من قبيل خداع البصر وخصوصا لان رصد هذا السيار من اصعب الامور على الراصدين لما يغشاها من الضباب ويندر ان يصفو جوؤه . وربما تكون تلك الخطوط المستقيمة ( اذا صح وجودها ) شقوقا او اخاديد حدثت من تقلص قشرة المريخ . اولعها مواد كانت مصهورة ثم جمدت وتبلورت باشكال هندسية وهو رأي بعض الفلكيين . او هي اشعة الشمس تنعكس عن ماء او جليد في تلك الاخاديد بظهر لنا حينما بمناسبة وضع يتفق للمريخ في اثناء دورانه بحيث تقع زاوية الانعكاس علينا ثم نقول بدورانها

( ٢ ) \* هل يمكن مخابرة اهل المريخ او السفر اليهم \* قلنا ان وجود السكان في المريخ ممكن وان كان بعيدا . فاذا امكن ذلك امكنت مخابرتهم اما بالنور كما ذكرنا ولما بوسائل اخرى مما يولد الاختراع والاكتشاف في مستقبل الايام . وليس ذلك بابعد عن التصديق مما احدثه العلم من وسائل المخابرة في القرن الماضي بالكهربائية كالتلغراف والتلفون وغيرها . فلوان احد ابناء القرن الثامن عشر تنبأ بامكان المخابرة بين الصين ومصر بوضع دقائق لحكموا عليه بالمجنون . ونحن اليوم لا نستبعد امكان المهادنة بالتلفون على ابعد من هذه المسافة

وهكذا يقال في الانتقال الى المريخ او غيحه من السيارات فانه ممكن ايضا ودليلنا

على ذلك ما أحدثه العلم من وسائل النقل بالبخار والكهربائية في البر والبحر والجو  
بالمركبات الهوائية وإن كان هذا الأخير لا يزال في طور الطفولية

كما نقرأ أو نسمع بجغرافات الأولين وما يروونه عن انتقال الجن والعفاريت ببساط  
الريح ونهباً بأقوالهم فاصبنا اليوم لاستبعد أن نساغر في الهواء بأسرع من سفرنا في  
القطر الحديدية . فهل يستقبل أن يكتشف أهل هذا القرن أو القرون التالية قوة لم  
نكتشف لنا من قبل كما كشف أهل القرنين الماضيين الكهربائية التي لم يحلم بها أسلافهم .  
وهل خطر لنا قبل اكتشاف أشعة رنتجن أن في الطبيعة أشعة تخرق الأجسام المظلمة فتربنا  
ما وراء الحجاب وتكشف عن الأحشاء والبواطن وعهدنا بهذه الأشعة غير بعيد . وسنبدى  
لنا الأيام من عجائبها ما لا يخطر لنا ببال . فلا يبعد أن يكتشف لأهل القرون الآتية قوة  
يسهل الانتقال بها إلى الأجرام

ومن لطيف ما خطر لبعضهم بطريق الخيال ما لا بأس من ذكره على سبيل النكاهة  
أنه تصوّر الناس اكتشافوا مادة مائعة لا يصل الجاذبية بالقياس على وجود مواد تمنع  
إبصال القوى الأخرى . لأننا نعرف مواد لا توصل الكهرباء وأخرى لا توصل الحرارة  
كالزجاج والخشب مثلاً . فإن الكهرباء لا تنتقل عليهما كما تنتقل على المعادن والشمع .  
والنور أيضاً مواد لا ينتقل عليهما كالخشب والحجر وغيرها من المواد المظلمة (غير الشفافة) .  
ومن المشهور أن النور والحرارة والكهربائية والجاذبية قوة واحدة تظهر بظواهر مختلفة  
أوهي متشابهة فما يتفق لاحداها لا يبعد أن يتفق للأخرى . ففرض صاحبنا أنهم  
اكتشفوا مادة لا توصل الجاذبية وطلوبها بيتاً فلم يبق له ثقل لأن الجاذبية علّة  
الثقل ولكنه يبقى على الأرض بضغط الهواء . فوفاً كشفوا الطلاء عن سقفه جذبتة  
الأجرام السماوية فيصعد في الجو بسهولة وسرعة . وفرض فيه بضعة رجال ومعهم  
ما يحتاجون إليه من ضروريات الحياة . وجعل له نوافذ في جوانبه الأربعة إذا فتمت  
احداها زال المانع للجاذبية فينجذب البيت نحو الجهة التي تشرق النافذة عليها . ومعنى  
ذلك أن انكشاف السقف وحده يحمل البيت إلى الأعلى فإذا أراد التعرّيج يميناً فتح  
النافذة الواقعة نحو اليمين أو شمالاً ففحو الشمال حتى يصل إلى الجرم الذي يريد . وهو  
فرض خيالي محض لكنه يمثل سعة الأمل في مستقبل الاختراع والاكتشاف

وقد يعترض أيضاً بخلو الهواء في أعالي الجو من الأكسجين عنصر الحياة . فيجيب  
على ذلك بإمكان اختزان هذا العنصر كما يفعل الغواصون اليوم باستخدام الهواء السائل

بواسطة التلغراف بلا سلك . قال انه كان يجرب هذه الآلة على قم بعض الجبال في كولورادو  
بأمريكا فلحظ تأثير قوة لم تتبعث من الأرض ولا من الشمس بل من سيار آخر ( على ما  
يظن ) لان الآلة تحركت ثلاث حركات ضعيفة متقطعة . وهو أخذ في انقار هذه الآلة  
بقوة كافية لايصال الكهربائية الى المريخ وبزعم انه سيأتي يوم يخاطب فيه اهل المريخ  
كما يخاطب اهل الأرض

ومن غرائب الاتفاق ان امرأة عجوزاً من اهل اليسار بفرنسبا اسمها مدام غوزمان  
اودعت الاكاذيبية الفرنسية مئة الف فرنك على ان تعطى جائزة لمن يتمكن من  
وسيلة لمخاطبة احد السيارات . ولكنها استنثت المريخ منها . ولو اردنا تعداد الاوهام التي  
طرأت أذهان الناس من هذا القيل لضاع بنا المقام

على اننا لا نلوم احداً لرغبته في الحصول على هذه الامنية ونحن اول الراغبين  
فيها ولا نرى وجود الاحياء هناك مستحيلاً وان ظهر لنا في بادىء الرأي غربياً . واما  
مخابرتهم فهي ايضا ضمن دائرة الامكان . ولكن القول بامكانها لا يدعو الى استقراها لان  
ما يبدو على وجوه المريخ من الاشكال القياسية ونحوها قد يكون من قبيل خداع البصر  
وخصوصاً لان رصد هذا السيار من اصعب الامور على الراصدين لما يشاء من الضباب  
وبندر ان يصفو جوّه . وربما تكون تلك الخطوط المستقيمة ( اذا صح وجودها ) شقوقاً  
او اخاديد حدثت من تقلص قشرة المريخ . اولعها مواد كانت مصهورة ثم جددت  
وتبلورت باشكال هندسية وهو رأي بعض الفلكيين . او هي اشعة الشمس تنعكس عن  
ماء او جليد في تلك الاخاديد بظهر لنا حيناً بمناسبة وضع يتفق للمريخ في اثناء دورانه  
بحيث تقع زاوية الانعكاس علينا ثم تتحول بدورانه

( ٢ ) \* هل يمكن مخاطبة اهل المريخ او السفر اليهم \* قلنا ان وجود  
السكان في المريخ ممكن وان كان بعيداً . فاذا امكن ذلك امكنت مخابرتهم اما بالنور كما  
ذكرنا واما بوسائل اخرى ما يولد الاختراع والاكتشاف في مستقبل الايام . وليس  
ذلك بابتعد عن التصديق مما احدثه العلم من وسائل المخاطبة في القرن الماضي بالكهربائية  
كالتلغراف والتلفون وغيرها . فلوان احد ابناء القرن الثامن عشر تنبأ بإمكان المخاطبة  
بين الصين ومصر بوضع دقائق لحكماء عليه بالمجنون . ونحن اليوم لا نمتنع إمكان المادثة  
بالتلفون على ابعد من هذه المسافة

وهكذا يقال في الانتقال الى المريخ او غيره من السيارات فانه ممكن ايضا ودليلنا

على ذلك ما احدثه العلم من وسائل النقل بالبخار والكهربائية في البر والبحر والجو  
بالمركبات الهوائية وإن كان هذا الاخير لا يزال في طور الطفولية  
كما نقرأ او نسمع بخرافات الاولين وما يروونه عن انتقال الجان والعفاريت ببساط  
الريح ونهباً باقوالهم فاصبحنا اليوم لانستبعد ان نساfer في الهواء باسرع من سفرنا في  
القطر الحديدية . فهل يحتمل ان يكتشف اهل هذا القرن او القرون التالية قوة لم  
تكتشف لنا من قبل كما كشف اهل القرنين الماضيين الكهرباء التي لم يحلم بها اسلافهم .  
وهل خطر لنا قبل اكتشاف اشعة رنجن ان في الطبيعة اشعة تخترق الاجسام المظلمة فتريتنا  
ما وراء الحجاب وتكشف عن الاحشاء والبواطن وعهدنا بهذه الاشعة غير بعيد . وسنبدى  
لنا الايام من عجايبها ما لا يخطر لنا ببال . فلا يبعد ان يكتشف لاهل القرون الآتية قوة  
يسهل الانتقال بها الى الاجرام

ومن لطيف ما خطر لبعضهم بطريق الخيال ما لا باس من ذكره على سبيل الفكاهة  
انه تصور الناس اكتشاف مادة مانعة لا يصل الجاذبية بالقياس على وجود مواد تمنع  
ابصال القوى الأخرى . لا أننا نعرف مواد لا توصل الكهرباء وأخرى لا توصل الحرارة  
كالزجاج والخشب مثلاً فان الكهرباء لا تنتقل عليهما كما تنتقل على المعادن والشمع .  
والنور ايضاً مواد لا ينتقل عليها كالخشب والحجر وغيرها من المواد المظلمة ( غير الشفافة ) .  
ومن المشهور ان النور والحرارة والكهربائية والجاذبية قوة واحدة تظهر بمظاهر مختلفة  
او هي متشابهة فما يتفق لاحداها لا يبعد ان يتفق للأخرى . ففرض صاحبنا انهم  
اكتشفوا مادة لا توصل الجاذبية وطلوبها بيتاً فلم يبق له ثقل لان الجاذبية علة  
الثقل ولكنه يبقى على الارض بضغط الهواء فوقه . فاذا كشفوا الطلاء عن سفوف جذبة  
الاجرام السماوية فيصعد في الجو بسهولة وسرعة . وفرض فيه بضعة رجال ومعهم  
ما يحتاجون اليه من ضروريات الحياة . وجعل له نوافذ في جوانبه الاربعة اذا فتحت  
احداها زال المانع للجاذبية فينجذب البيت نحو الجهة التي تشرف النافذة عليها . ومعنى  
ذلك ان اكتشاف السقف وحده يحمل البيت الى الأعلى فاذا اراد التبرمج يميناً فتح  
النافذة الواقعة نحو اليمين او شمالاً فنحو الشمال حتى يصل الى الجرم الذي يريد . وهو  
فرض خيالي محض لكنه يمثل سعة الامل في مستقبل الاختراع والاكتشاف  
وقد يعترض ايضاً بخلو الهواء في اعالي الجو من الاكسجين عنصر الحياة . فنجيب  
على ذلك بإمكان اختزان هذا العنصر كما يفعل الغواصون اليوم باستخدام الهواء السائل



على ما ذكرناه في غير هذا المكان . اوربا توصلوا الى اختزان الاكسجين نفسو او تدبير  
وسيلة اخرى ما لا يخطر لنا ببال

وجملة القول ان العلم برشدنا الى امكان كل ذلك ولكنه يقول ببعده . وما اجل  
ان يصح هذا الحلم ويتوصل الناس الى التنقل بين الاجرام كما توصلوا الى التنقل بين الجزائر  
والنارات . فنرى زملاءنا سكان الكواكب وما عندهم من غرائب المخلوقات وضروب  
الادبان والمعتقدات ونستطاع احوالهم وندرس اخلاقهم ونرى كيف هي جنهم وكيف نارهم  
وما هي اشكال حكوماتهم وكه في مطامع دولهم . هل ظهر فيهم قواد كبونايرت والاسكندر  
وهنيبال وهل اصاب امة منهم ما اصاب مصر او الهند او الترانسفال . وهل آدابهم مثل  
آدابنا وانبياءهم مثل انبيائنا وشارعهم مثل شارعينا . هل ظهر فيهم مثل بوذا وكونفوشيوس  
وبرها فتنرق بهم الناس طوائف واماً . ام تجلى لهم ربهم جهاراً فاغناهم عن التفسير والتأويل  
وكثرة القول والتفيل . وهل هم يتفاهمون باللغات او بالاشارات او بها جميعاً او غيرها  
وهل اكتشفوا الجوار والكهربائية فوصلوا الجوار بالانفراف وانطلقوا الحجارة بالفونوغراف .  
ام علموا من اسرار الطبيعة غير ما علمناه وسلكوا في تمدنهم طريقاً ما سلكناه فانكشفت  
لهم اسرار الحكمة في المخلوق وهان عليهم ادراك ما وراء الافلاك وفهموا معنى الازلية  
وتصوروا اللآلئ الابدية . ام هم على درجات من الارتفاع تتفاوت بتفاوت اعمار  
تلك السيارات . ففي بعضها ام لا تزال تكسو اجسادهم الشعور يسرحون في الحفول  
كالانعام يقتاتون على العشب والثمار . وفي البعض الآخر ام ارقى منهم وآخرون  
ارقى منا

على اننا لا نعلم اذا كانت اعضاءهم مثل اعضائنا وابدانهم مثل ابداننا . ام هم على  
اشكال اخرى غير اشكالنا . فرما كانت ادمغتهم في صدورهم وعيونهم في اكفهم يمشون  
زحفاً او وثباً . ولا ندري هل يأكلون طعامهم مضغاً او بلعاً او غير ذلك مما هو  
ضمن دائرة الاحتمال ودائرة الاحتمال واسعة . وليس في قاموس الطبيعة لفظ المستحيل والله  
على كل شيء قدير



# باب السؤال والاقتراح

❦ لعبة الدومينو ❦

❦ طرابلس الشام ❦ عبد الله افندي نامر

من هو مخترع لعبة الدومينو وما هي معاني اشكالها كقولم ياك ودوسي النج ومن  
اي لغة هي

❦ العلال ❦ ان هذه اللعبة قديمة العهد وقد كانت معروفة عند اليونان  
والعبرانيين والصينيين وانتقلت من اليونان الى الرومان ومن هؤلاء انصلت بايطاليا  
وانتقلت منها في اوائل القرن الثامن عشر الى فرنسا ثم تفرقت في سائر اوربا ومنها  
الى مصر وسوريا فترون ما تقدم ان مخترعها مجهول . اما اسماء اشكالها فهي فارسية  
اسماؤها اهل الشرق من اسماء اشكال ( زهر ) الرد ( الطاولة ) واليك هي

بك	واحد	جهاز	اربعة
دو	اثنان	بنج	خمسة
سه	ثلاثة	شش	سنة

اما سؤالكم عن اصل سكان اميركا فقد اجبنا على مثله غير مرة في السنين الماضية  
راجعوا الهلال السادس من السنة الخامسة والهلال الثاني من السنة السابعة

❦ جاذبية الثقل ❦

( ولينتون . نيوزيلاندا ) جرجس افندي الملكي

من المعلوم في الطبيعيات انك اذا وزنت جسماً على مساواة سطح البحر ثم صعدت  
به الى جبل عال ووزنته هناك بنقص وزنه لابتعاده عن مركز الارض . ومعلوم ايضاً  
ان الارض مسطحة وقطبها اقرب الى مركزها من قرب خط الاستواء اليه . فهل اذا

وزناً جسيماً عند خط الاستواء ثم وزناه عند القطب بزيد وزنه  
\* الهلال \* نعم

— M. R. A. S. —

\* ام درمان \* علي افندي احمد الشهيدي

نرى بجانب اسمكم الافرنجي على غلاف الهلال من الاحرف ( M. R. A. S. )  
فما هو المراد بها وما معناها واذا كانت تشير الى رتبة علمية او نحوها فلماذا لم تنشروها  
بالعربية بجانب اسمكم العربي

\* الهلال \* ان من الاحرف الاربعة مقتطعة من عبارة انكليزية هذا نصها  
( Member of the Royal Asiatic Society ) اي « عضو من الجمعية  
الاسيوية المانوكية » وهي الجمعية التي انتدبت منشئ هذه المجلة لعضويتها عن غير اهلية  
في ١٥ يونيو سنة ١٨٩٧ وقد اشرنا الى ذلك في هلال السنة السادسة ( صفحة ١٥٠ )  
واما سبب ذكرها بجانب اسمنا الافرنجي فلأن الحاق هذا اللقب باسم صاحب واجب عند  
الافرنج وبعده وسيلة للتعارف بين اعضاء هذه الجمعية . ولولا ذلك لظللنا على اغفالنا  
في اللغتين لاتنا لانميل الى رقشة الالقاب والنعوت

— الشجر والمطر —

\* الزقازيق \* سعود افندي جلبي مهندس

\* الهلال \* ترون في الهلال الرابع من هذه السنة مقالة في تنفس النبات  
وفيها الجواب على سؤالكم عن علاقة المطر بالشجر

— اصل الخطوط والارقام —

\* النفل . جاز . ع . ع . ب .

\* الهلال \* ترون في اول السنة الخامسة من الهلال مقالة وافية في اصل

خطوط العالم القديمة والحديثة وكيف تدرجت منذ نشأتها الى الآن وفيها جواب وافٍ على سؤالكم  
اما الارقام فقد اخذها الافرنج عن العرب بطريق اسبانيا ( الاندلس ) والعرب اخذوها عن الهنود ولذلك كان اسمها عندنا « الارقام الهندية » وعند الافرنج « الارقام تعريبية » وترون تفصيل ذلك في السنة السادسة من الهلال صفحة ١٠٤

### ❦ الجشب ❦

❦ يافا . سوريا ❦ سليم افندي عبدالله دباس  
ورد في روايتكم الشهيرة عذراء قريش صفحة ١٤ سطر ٢٤ ما نصه « وكانوا على شردين في شردار يشربون الكدروياً كلون الجشب » فاما معنى كلمة جشب وهل العنون بها فشر الرمان لان هذا معنى الجشب على ما نعلم والافاذا  
❦ الهلال ❦ في القاموس « الجشب من الطعام ما كان غليظاً او بلا ادم » وهو المراد بطعام الجاهلية المشار اليه هناك

### ❦ توقيع المراسلات ❦

كثيراً ما ترد علينا رسائل او مقالات او اسئلة بلا توقيع او مذيلة بتوقيع غير واضح . فمثل هذه الرسائل لا نلتفت اليها وان كان بعضها لا يخلو من فائدة ولكن تلك الفائدة تذهب ضياعاً للسبب الذي قدمناه . فنرغب الى حضرات المراسلين ان يذيلوا رسائلهم بامضاء واضح واذا ارادوا نشرها بلا امضاء او التوقيض عنه بحرف او كلمة فليطلبوا ذلك فنعمل به

## ١٧ رمضان

في الحلقة الرابعة من سلسلة الروايات التاريخية الاسلامية . وثمن النسخة عشرة غروش واجرة متون من مكتبة الهلال

## حديث المائدة

تنشر في هذا الباب شذرات صحية عن الطعام والشراب وغيرهما من حاجيات المتزل مع ملاقة ذلك كله بصحة العائلة وقد سميناها « حديث المائدة » اشارة الى انه يشتمل على ما يحسن التحدث بوائدها الطعام او على اثره لما فيه من الفكاهة والفائدة

❖ الشمس والهواء في زمن الشتاء ❖ الشمس والهواء لازمان للصحة في كل فصل من فصول السنة . واما الشتاء فلأن الناس يأوون فيه الى المنازل ويتدثرون بالالبسة الغليظة فراراً من البرد فقد خصصنا هذه الاسطر للكلام فيه وذلك ان مبالغة الناس في الاتزواء مع كثافة الالبسة لاي سبب كان مما يضر في الصحة . وذلك لان اشعة الشمس ضرورية لتجديد الدم واكسدتوكا هو معلوم . واما الهواء فان التعرض له ضروري ايضاً . ولا نريد تعريض الوجه او اليدين فقط فانها معرضان له في اي حال . ولكن يجب ان تكشف جلدك للهواء ما استطعت الى كشفه سبيلاً مع ملاحظة حال الجو لئلا يكون البرد فارساً وانت ضعيف فيؤثر البرد في مزاجك ولتعريض الجلد للهواء فوائد جمة اهمها التنفس لأن الانسان لا يتنفس برئيه فقط ولكنه يتنفس ايضاً من جلده ( راجع « تنفس الحيوان » في الهلال الخا . س ) والارتداء بالالبسة الكثيرة الاندماج والمبالغة في منع الجلد من الهواء بتضييق تلك الالبسة من الامور الضارة التي يجب الاعتدال فيها . وافضل ما يعوض عن ذلك ان تختار ساعة من ساعات النهار صافاً جوها تستقبل فيها اشعة الشمس وتجعل للهواء سبيلاً يتخلل بوائدها الى جلدك . واحذر من تعريض الراس للاشعة زمناً طويلاً لئلا تضربك الشمس . واما سائر البدن فلا بأس من تعريضه . والاعتدال افضل قياس

## وفيات

❖ رشيد الهباب ❖ نتقدم الى سعادة حافظ بك السعيد عين اعيان بافا بواجب التعزية على وفاة المرحوم صهر رشيد الهباب ونتقدم بمثل ذلك الى حضرة يوسف اخندي الهباب شقيق النقيب والى سائر آل السعيد وآل الهباب . رحم الله الفقيد رحمة واسعة وألم اهله صبراً جميلاً

## بالاحياء العلمية

✽ غذاء صناعي ✽ معلوم ان العناصر الاساسية في الطعام هي النتروجين والكاربون والهيدروجين والاكسجين وبعض العناصر الاخرى ومن رأي بعض العلماء ان يصطنعوا غذاء مركباً من هذه العناصر بقدر ما يحتاج اليه الجسم لا مشقة في قضاؤه وضموا مع الاستغناء عن زرية الماشية وعجن العين. ولكن جماعة آخريين ينكرون امكان ذلك

✽ طبقات الجو ✽ بحث الدكتور غسطاف هنريكس احد علماء الالمان بحثاً دقيقاً في الهواء الجوي والعناصر المؤلف هو منها ونسبتها بعضها الى بعض بالنظر الى قرب الهواء من الارض وبعد عنها . فاستنتج من ابحاثه واثباته من تقديمه من كبار العلماء مثل غوتيه ودلتون واللاس ان الهواء الجوي مؤلف من خمس طبقات اكتنفها اقربها من سطح الارض . ثم تخف كلما بعدت عنه . فالطبقة الاولى الملازمة للارض في كل مئة جزء منها ٢١ من الاكسجين و٧٨ من النتروجين و٠.٢ من الحامض الكربوليك و١٤ من الاركون و٠.١ من الهيليوم و٠.٢ من الهيدروجين وفيه مقدار من بخار الماء يختلف باختلاف الاصقاع . وتتنازع هذه الطبقة عن سائر الطبقات بوجود الحامض الكربوليك والبخار المائي فيها وتمتد الى علو ١٢ ميلاً فوق سطح الارض . تليها طبقة اخرى علوها ثلاثون ميلاً يعل فيها الاكسجين حتى يصير مقداره عشرة في المئة من الهواء فقط وتزيد كمية النتروجين حتى تصبح ١٦ في المئة . والطبقة الثالثة علوها ستون ميلاً ويقل النتروجين فيها حتى لا يبقى منه اكثر من اربعة في المئة . والطبقة الرابعة سموها طبقة الهيليوم لان هذا الغاز بكثرة فيها حتى تصبح نسبتته ١٦ في المئة . والطبقة الخامسة هي طبقة الهيدروجين وعلوها مئة ميل ونسبة الهيدروجين الى الهواء فيها تسعون في المئة . وفوق هذا الارتفاع يتألف الهواء من الهيدروجين الصرف

✽ مناجم الزمرد في الصعيد ✽ زار بعض الاثريين الانكليز المناجم الجديدة التي عثروا عليها بجوار ادفو فوجد فيها مئة حفرة . ومن رأيه ان هذه المناجم قديمة العهد لا يقل عمرها عن التي سنة وبعضها واسع حتى لا تكفي ساعة لتنفذ كل جوائنه

# تاريخ الشهر

✽ عيد الجلوس الخديوي ✽ اشرنا في الملل الماضي الى اهتمام لجنة الاحتفال في هذا العيد باعداد اسباب الزينة ابتهاجاً بدخول السنة العاشرة من تولي سمو الامير عرش الاربكة الخديوية

فلما كان يوم ٨ يناير الجاري استقبل سمو الخديوي وفود المهتمين قبيل الظهر في سراي عابدين العامرة بما فطر عليه من الدعة والانس وهم يتيمينون بروثيو ويدعون بطول بقاءه ولم تغرب شمس ذلك اليوم حتى خلفتها شمس وكواكب تلالا في حديقة الاربكية مركز الزينة الكبرى على ان الفطر المصري كان كنه زينة واحدة . وذكرنا في الملل الماضي الموكب الذي اعدوه للمسير بين كبري الليمون وسراي عابدين . ولكن اللجنة رأت تعديل تلك الخطة . فتشكل الموكب في الحديقة وخرج من بابها الجري الشرقي وفيه عشرات الالوف من الشبان يحملون الرايات والانوار الملونة والالواح المكتوبة بآيات الدعاء تقدمهم الموسيقى الاميرية . وساروا امام فندق برستول فشارع وجه البركة فشارع كامل حتى مروا امام فندق كوتيتنتال فورا تمثال ابراهيم باشا فشارع عابدين الى السراي العامرة . فوقف الموكب امام باب التشريفات فادى التحية بنشيد دعاء جميل ثم عاد الى الحديقة وكانت مشعشة بالانوار والحرائق ما يقصر القلم عن وصفه

وما اعدوه من اسباب البهجة روايتان مثلوا احداها في تياترو الحديقة والاخرى في الاوبرا الخديوية وشهد التمثيل سمو الخديوي المعظم ودولة شقيقه البرنس محمد علي باشا . ناهيك بالزينات الاخرى في انحاء المدينة وفي سائر اقطار وادي النيل اعاده الله على سمو الامير اعمالاً عديدة وافرّ بوعيون رعاياه وقرن ايامه بالمعدي والهناء

وقد اعلنت لجنة الاحتفال ان الفصائد التي ترسل اليها بأية لغة كانت تطبع في كراسة واحدة على نفقة اللجنة ولحمت رعايتها في مجموعة ذهبية في مدح الحضرة النخبة الخديوية وتقدم نسخة من هذه المجموعة لولي الامر وبوزع الباقي مجاناً على اكابر الفطر واصحاب الفصائد

## مطبوعات جديدة

نرجو ممن تقرظ كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يعذرونا على الاكتفاء بذكر اسمائهم والقاجم الرسمية مجردة من نوت التفخيم ولهم الفضل

﴿ وردة ﴾ هي رواية تاريخية ادبية تمثل اخلاق المصريين القدماء على عهد رمسيس الثاني واخلاقهم ونظام حكومتهم ودرجة تقدمهم واحوال ادبائهم ومعتقداتهم تأليف الدكتور جورج ايريس الالماني اسند ما فيها من الحقائق التاريخية والاخلاقية الى مؤلفات علماء الآثار المصرية . وهي كثيرة النشوبى للمطالعة مع انة وفائدة نلها الى العربية حضرة محمد افندي سمود احد محرري جريدة المؤيد ونشرت لمخاطبها ثم جمعت على حدة . وقد صدر الجزء الاول منها وصفحاته ٢٢٦ صفحة وسيصدر الجزء الثاني قريباً ومؤلف هذه الرواية شهير في عالم الروايات التاريخية المتعلقة بمصر القديمة شهرة اسكندر دوماس بالروايات المتعلقة بتاريخ فرنسا . واما المغرب فهو من نخبة كتاب الصحافة المصرية . والكتاب جدير بالمطالعة ويطلب من ادارة المؤيد ومن مكتبة الهلال بمصر وثمن هذا الجزء ستة غروش صاغ واجرة البوسطة غرش واحد

﴿ الكشف عن آيات القرآن ﴾ لا يخفى ان القرآن لا يستغنى عن مطالعته كاتب من كتاب العربية من كل الطوائف فضلاً عن مركزه الديني عند ذوي فهم لا بد لهم من مراجعة آياته اما الاستشهاد او للاستدلال او غير ذلك . كما يحتاج المسيحي الى مراجعة اعداد الكتاب المقدس . على ان المسيحيين وضعوا للكتاب المذكور فهرساً امجدياً واقفاً عني بتأليفه الدكتور جورج بوسط الجراح الشهير في بيروت وهو النهرس الوحيد حتى الآن . واما القرآن فمن جملة من وضع له الفهارس علماء الشرقيات من الافرنج جعلوها ملحقة بالطبعات التي طبعوها من القرآن في بلادهم . منها طبعتان طبعتا في لايبسك سنة ١٨٣٤ و ١٨٤٢ بعناية العلامة فلوغل الالماني . وقد عني بوضع الفهارس ايضاً جماعة من المسلمين في كتب مستقلة منها كتاب مفتاح التفاسير طبع في بمباي سنة ١٢٩٩ هـ للمحافظ محمد شريف بن عبد الله الحفي . وكتاب نجوم الفرقان طبع كلكنة سنة ١٢١١ وقاموس لميرزا كاظم بك في مدرسة بطرسبورج طبع هناك سنة ١٨٥٩ وآخر في كازان

وبين يدينا كتاب عنوانه « دليل الحيران في الكشف عن آيات القرآن » ترتيب



# تاريخ الشهر

✽ عبد الجلوس الخديوي ✽ اشرنا في الملل الماضي الى اهتمام لجنة الاحتفال في هذا العيد باعداد اسباب الزينة ابتهاجاً بدخول السنة العاشرة من تولي سمو الامير عرش الاربكة الخديوية

فلما كان يوم ٨ يناير الجاري استقبل سمو الخديوي وفود المهتمين قبيل الظهر في سراي عابدين العامة بما فطر عليه من الدعة والانس وهم يتيمينون برويتيه ويدعون بطول بقائه ولم تغرب شمس ذلك اليوم حتى خلفتها شمس وكواكب تلالا في حديقة الازبكية مركز الزينة الكبرى على ان الفطر المصري كان كنه زينة واحدة . وذكرنا في الملل الماضي الموكب الذي اعدوه للسير بين كبري اللبون وسراي عابدين . ولكن اللجنة رأت تعدل تلك الخطة . فتشكل الموكب في الحديقة وخرج من بابها البحري الشرقي وفيه عشرات الالوف من الشبان يحملون الرايات والانوار الملونة والالواح المكتوبة بآيات الدعاء تقدمهم الموسيقى الاميرية . وساروا امام فندق برستول فشارع وجه البركة فشارع كامل حتى مروا امام فندق كوتيننتال فورا ثمثال ابراهيم باشا فشارع عابدين الى السراي العامة . فوقف الموكب امام باب التشريفات فادى الفحبة بنشيد دعاء جميل ثم عاد الى الحديقة وكانت مشعشة بالانوار والحرائق بما ينصر القلم عن وصفه

وما اعدوه من اسباب البهجة روايتان مثلوا احداها في تياتر الحديقة والاخرى في الاوبرا الخديوية وشهد التمثيل سمو الخديوي المعظم ودولة شقيقه البرنس محمد علي باشا . ناهيك بالزينات الاخرى في انحاء المدينة وفي سائر اقطار وادي النيل اعاده الله على سمو الامير اعمالاً عديدة واقر بوعيون رعاياه وقرن ايامه بالسعد والهناء

وقد اعلنت لجنة الاحتفال ان القصائد التي ترسل اليها بأية لغة كانت تطبع في كراسة واحدة على نفقة اللجنة ولحمت رعايتها في مجموعة ذهبية في مدح الحضرة الفحبة الخديوية وتقدم نسخة من هذه المجموعة لولي الامر وبوزع الباقي مجاناً على اكابر الفطر واصحاب النوائد

## مطبوعات جديدة

نرجو ممن نقرظ كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يذكرونا على الاكتفاء بذكر اسمائهم والقاجم الرسمية مجردة من نعوت التفضيم ولهم الفضل

❖ وودة ❖ هي رواية تاريخية ادبية تمثل اخلاق المصريين القدماء على عهد رمسيس الثاني واخلاقهم ونظام حكومتهم ودرجة تقدمهم واحوال اديانهم ومعتقداتهم تأليف الدكتور جورج ايبرس الالماني اسند ما فيها من الحقائق التاريخية والاخلاقية الى مؤلفات علماء الآثار المصرية . وهي كثيرة التشويق للمطالعة مع ان وفائدة نلها الى العربية حضرة محمد افندي مسعود احد محرري جريدة المؤيد ونشرت ملحقاً بها ثم جمعت على حدة . وقد صدر الجزء الاول منها وصفحاته ٢٢٦ صفحة وسيصدر الجزء الثاني قريباً ومؤلف هذه الرواية شهير في عالم الروايات التاريخية المتعلقة بمصر القديمة شهرة اسكندر دوماس بالروايات المتعلقة بتاريخ فرنسا . واما المعرب فهو من نخبة كتاب الصحافة المصرية . والكتاب جدير بالمطالعة ويطلب من ادارة المؤيد ومن مكتبة الهلال بصر وثمن هذا الجزء ستة غروش صاغ واجرة البوسطة غرش واحد

❖ الكشف عن آيات القرآن ❖ لا يخفى ان القرآن لا يستغني عن مطالعته كاتب من كتاب العربية من كل الطوائف فضلاً عن مركزه الديني عند ذوي فهم لا بد لهم من مراجعة آياته اما الاستشهاد او للاستدلال او غير ذلك . كما يحتاج المسيحي الى مراجعة اعداد الكتاب المقدس . على ان المسيحيين وضعوا للكتاب المذكور فهرساً امجدياً وافياً عني بتأليفه الدكتور جورج بوسط الجراح الشهير في بيروت وهو النهرس الوحيد حتى الآن . واما القرآن فن جملة من وضع له النهرس علماء الشرقيات من الافرنج جعلوها ملحقة بالطبعات التي طبعوها من القرآن في بلادهم . منها طبعتان طبعتا في لايبسك سنة ١٨٢٤ و ١٨٤٢ بعناية العلامة فلوغل الالماني . وقد عني بوضع النهرس ايضاً جماعة من المسلمين في كتب مستقلة منها كتاب مفتاح التفاسير طبع في بمباي سنة ١٢٩٩ هـ للمحافظ محمد شريف بن عبد الله المحقي . وكتاب نجوم الفرقان طبع كلكتة سنة ١٢١١ وقاموس لميرزا كاظم بك في مدرسة بطرسبورج طبع هناك سنة ١٨٥٩ وآخر في كازان

و بين يدينا كتاب عنوانه « دليل الحبران في الكشف عن آيات القرآن » ترتيب

الحاج صالح ناظم . عني بطبعه حضرة ابراهيم بك رمزي صاحب جريدة الفيوم وهي طبعته الثانية وقد ترتبت فيه الآيات باعتبار اول حرف منها . في كل سطر منه الآية في الوسط واسم المورة الى اليسين وموقع تلك الآية من السورة الى اليسار . عدد صفحاؤه ٢٧٠ صفحة مطبوعة طبعاً متفناً . وفي نشر هذا الكتاب خدمة للغة العربية يستوجب حضرة الناشر عليها ثناء جميلاً

✽ الطريقة السهلة لتعليم الخط العربي ✽ هي طريقة جديدة لتعليم الخط العربي في دفاتر برأس كل صفحة منها حروف او الفاظ في سطر واحد يشرن التلميذ بالكتابة تحته . وضع هذه الطريقة الياس افندي علام احد اساتذة مدارس الانجاد الاسرائيلي فجعلها في خمسة دفاتر الثلاثة الاولى منها في الخط الرقعي . وهي تباع في مكتبة الملل وثمان المئة اربعون غرشاً صاعاً للمدارس

✽ احلام الاحلام ✽ عنيت جريدة اللواء بنشر كتاب عنوانه اخلاق واداب احلام الاحلام تأليف « حاذق » وموضوعه البحث في نظام الحياة الاجتماعية واداب الام بطريق الحلم او نحو . واكثر ما يبري اليه مؤلف هذا الكتاب يتعلق بمجال مصر الحاضرة وانتقادها . وهو يطلب من ادارة جريدة اللواء

✽ النخبة المصرية ✽ هو كتاب تعليمي لطلاب اللغة الانكليزية تأليف حضرة الياس افندي اطون الياس وكيل كنيخانة الامبركان بصري بدأ بحرف الهجاء وينتهي بامثلة في الانشاء وبين ذلك مفردات شتى وقواعد واصطلاحات وحروف وافعال وجمل وغيرها مما يحتاج اليه طالب اللغة الانكليزية . صفحات الكتاب نحو ثلاثمائة صفحة وهو مجلد تجليداً حسناً ويطلب من حضرة المؤلف وثمان النسخة عشرة غروش واجرة البوسطة سنون بارة

✽ المجلة الصحية ✽ هي مجلة طبية صحية تصدر بمصر مرة في الشهر لرئيس تحريرها الدكتور ادب زيات ومديرها نجيب افندي غناجه الصيدي المشهور . تبحث في المواضيع الصحية والطبية التي تهم الجمهور معرفتها والتدابير الصحية المنزلية التي يحتاج اليها ارباب العائلات للملافة الطوارئ العارضة التي لا تهملهم ريثما يستحضرون الطبيب او امراض طفيفة لا تقضي استحضاره

وفي الجزء الاول بعد المقدمة مقالة في التدخين واخرى في الرضاغة وشذرات في الغشف وتلاجو وتنظيف النمل والاسنان وفوائد في الطب المنزلي كعلاج الناكل وعلاج

الكلف والنواق والنعناع واللبن . ووصفات لتنظيف الأسنان وتعطير الثياب وغيرها وفوائد اخرى كثيرة . بدل اشترأ كما عشرون غرشاً مصرياً في السنة وهو ثمن زهيد جداً فنرجو الاقبال على هذه المجلة وتوقع لما نجاحاً حسناً لان البلاد في حاجة كبرى الى المجلات الصحية وليس لدينا منها حتى الآن إلا مجلة طبيب العائلة والمجلة الصحية بمصر ومجلة الطبيب في بيروت

✽ الدليل المفيد في اشغال البريد ✽ اصدت مصلحة البوسطة المصرية دليلها السنوي لعام ١٩٠١ كالعادة وفيه كل ما يختص بالبريد من التعليات والنواين وطريقة المعاملات في اصناف المتقولات . وقد مضى على هذه المصلحة اربعة عشر عاماً وهي تصدر هذا الدليل في كل سنة خدمة للعموم . صفحانه ٢٥٠ صفحة كبيرة ولا يستغني عنه تاجر وهو يباع في مكاتب البوسطة وثمنه غرش صاغ فقط

✽ كشف القناع عن غرائب الخداع ✽ هي رواية ادبية تاريخية غرامية تشخيصية لمؤلفها ناشد افندي عبد الملك قلديس بمكتب عموم هندسة السكة الحديدية جعلها هدية الى عرقلو جرجس بك قلديس وصدرها برسم حضرته وهي تطلب من حضرة مؤلفها ومن المكاتب الشهيرة وثمن النسخة ستة غروش

✽ الواسطة بين المخلق والمحق ورفع الملام عن الاتمة الاعلام ✽ وكلاهما لشيخ الاسلام نقي الدين الامام ابي العباس احمد بن نيمية المتوفى سنة ٧٢٨ للهجرة والكتابات دينيات اسلامية . عنت مطبعة الاداب والمؤيد بطبعها وجعلتها في كتاب واحد صفحانه متسلسلة . تباعاً ويطلب من ادارة المؤيد بمصر ومن المكاتب الشهيرة

✽ المطالب الطبية ✽ ذكرنا في الهلال الثامن عشر من السنة الماضية صدور الجزء الاول من كتاب المطالب الطبية لمؤلفه الدكتور ابراهيم منصور وقرظناه . وقد صدر الجزء الثاني الآن وفيه امحاء وافية في امراض الجلد كالزهرى والقراع والجذام والمحرماء والقوبة وداء النبل وغيرها . وامراض العين كالرمد الصيدي والرمد الحبيبي وسائر الفروح والاورام والالتهابات . وامراض الاذن والامراض الجراحية في الشفة والتم والمريء وسائر ضروب النزف والجروح والصدمات والعوارض الطارئة كذدع الثعبان ولسع الحشرات . وانواع الكسور ككسر الجمجمة وكسر اللوح وكسر اليد والساعد والفخذ وكيفية علاجها جراحياً وطبياً . وانواع الخلع والنتق والملخ والرض والحرق وضروب التسمم كسوم الاطعمة وسوم الزينة وسوم الهوام والتسمم بالجواهر الدوائية

والاختناق . وقد فصل كل ذلك تنصيلاً وإفياً . وصنحات هذا الجزء واحد ٤٢٠ صفحة متوسطة الحجم سهلة العبارة حسنة الترتيب والتبويب . ولا غرو فان الدكتور منصور من عنايد المؤلف في المواضيع الطبية فترجوا الانتفاع بعلومه وفضله . وسيصدر الجزء الثالث من المطالب الطبية بعد قليل

✽ اوجيني ✽ هي رواية ادبية بقلم الأنسة اميلي شاكز نهر جعلتها مقدمة لحضر السبعة مدام عباس جرت حوادثها في مدينة مصري مملوكة بعبارة رقيقة سهلة وتطلب من مكتبة الهلال وثمن النسخة ستة غروش واجرة البوسطة عشرون بارة

✽ روضة الزمان ✽ هو كتاب في المفاهيم وفيها اشهر المفاهيم المستعملة في الديار المصرية ومقارنتها بالمفاهيم الانكليزية والفرنساوية مع مباحة بعض الاشكال الهندسية تأليف حضر مسيحه افندي خليل مدرس رياضة بمدرسة الاقباط بالقازيق ثمن النسخة ستون بارة والبوسطة عشرون وتطلب من مكتبة الهلال

✽ التبر المنسبك في تدبير الملك ✽ هو كتاب ادبي يشتمل على تهذيب الرياسة وترتيب السياسة للامام ابي الحسن علي بن الاموازي الحنفي طبع بنفقة مطبعة التمدن وموضوعه مايجب على ولاة الامور العمل به وما يتنبى التخرز منه . وفي صفة اخلاق الملوك ومنع الحجاب . وما يتعلق بالزراعة وتنقد احوال الرعية وبطلب التبر المنسبك من مكتبة التمدن وسائر المكاتب الشهيرة

✽ قواعد التاموس الادبي ✽ هو كتاب اخلاقي تأليف سليمان افندي ابراهيم مترجم محكمة الاستئناف الاهلية بمصر وموضوعه « كيف نجيا الامم وكيف نموت » وهو بحث عمراي لذيذ نحت الادباء على مطالعته وهو يطلب من مطبعة التمدن

## اسير المتهمدي

صدرت الطبعة الثانية من رواية اسير المتهمدي تأليف منشيء الهلال . وهي تتضمن حوادث عمراي والمهدي على شكل رواية غرامية تشوق للمطالعة . وشهرة هذه الرواية نغني عن وصفها . فترجوا من الذين كانوا قد طلبوها منا واستعملناهم الى الفراغ من طبعها ان ينهونا الى ذلك فنرسل اليهم المطلوب . وثمن الرواية عشرة غروش واجرة البوسطة ستون بارة

# الملك

الجزء التاسع من السنة التاسعة

١ فبراير (شباط) سنة ١٩٠١ او ١١ شوال سنة ١٣١٨



(ش ١) فيكتوريا ملكة الانكليز في اواخر ايامها

## فيكتوريا

( ملكة الانكليز )

ولدت سنة ١٨١٩ وحكمت سنة ١٨٣٧ وتوفيت ١٩٠١

ماتت ملكة الانكليز في ٢٢ يناير الماضي وهي في الثالثة والثمانين من عمرها وقد تولت عرش بريطانيا العظمى ٦٤ سنة والتوفيق خادما . فبافت المملكة البريطانية في ايامها الى سعة وفخامة لم تبلغ اليها دولة من دول الارض من اول عهد الانسان الى الآن . فيجدر بنا والحالة هذه ان ناتي على ترجمة حالها مع ما مر في أثناء ذلك الحكم الطويل من المحوادث والطوارئ . ولكن الخوض في هذا العباب على اجمالو يستغرق مجلدات ضخمة لانه عبارة عن تاريخ انكلترا في ثلثي القرن الماضي او هو تاريخ العالم في ازمي ايام ذلك القرن . ويدخل في خلاله ماجريات السياسة وتاريخ العلم والاكتشاف والاختراع اذ يندر ان لا يكون لانكلترا بد في حادثة سياسية او علمية حدثت في أثناء تلك المدة في اوربا او امريكا او اسيا او افريقيا او استراليا او في جزائر المحيط . فنترك البحث في ذلك الى غير هذا المقام ونقتصر على ترجمة هذه الملكة من حيث حياتها الخصوصية واخلاقتها

❖ مولدها وحداثتها ❖ هي بنت دوك كنت من الملك جورج الثالث ولدت في ٢٤ مايو سنة ١٨١٩ فسمها اشعراء الانكليز « زهرة الربيع » ولكن والديها سمياها الكسندرينا فيكتوريا . ومن غريب الاتفاق ان زوجها المرحوم البرنس البرت ولد في اوغسطس من تلك السنة . وفي ٢٢ يناير من السنة التالية توفي والدها وكانت والدتها لويزا فيكتوريا ابنة دوق الماني واخت البرنس ليوبولد الاول ملك البلجيك فاهتمت بتربية ابنتها فيكتوريا التربية الانكليزية المعهودة واساسها التقوى ومعرفة اللججيات وحب القريب . وبروون عن حداثتها افاصيص عديدة يستدلون بها على ما فطرت عليه من الذكاء والدعة واللفظ جمعها بهضم في كتب لا يخلو منها بيت من بيوت الانكليز يقرأها الآباء فكاهة لم وفدوة لاولادهم

وكانت البرنس فيكتوريا في حداثتها خفيفة الروح لطيفة الاسلوب قريبة من القلب . وكانت وهي طفلة تركب حمرا صغيرا للريضة في حدائق كسنتن فاذا

وقع نظرها على اناس يتناولون للتدوف اليها من وراء السياج حينهم بأعلى صوتها ووجهها باشاً فائلة ( How do you do ) اي كيف اتم . وقد نموق حمارها حتى تدنو من سياج الحديقة وتمد يدها فوقه فيتراكض الوقوف للثم اناملها وقلوبهم نطفح سروراً . وكثيراً ما كانت مربيها تحاول زجرها لاقصائها عن السياج وهي لا تقبل

وعنيت مربيها عناية خصوصية في تدريبها على النظر في عواقب الامور . ومن امثلة ذلك ان البرنس فيكتوريا كانت تلهو بنقل التبن في عجلة نفالة صغيرة من بعض اطراف الحديقة الى الطرف الآخر . فانفق ذات يوم انها تعبت من كثرة ما نقلته فملأت نفالتها الى نصفها ولم تعد تقدر على اتمام العمل فألقت الحجره ووقفت . فأمرتها المربية ان تملأها . فقالت انها لا تستطيع ذلك لشدة التعب . فاجابتها المربية « ولكن كان يجب يا سيدتي ان تفكري بذلك قبل الشروع في النقلة الاخيرة لاننا لا يجب ان نترك العمل ناقصاً » فافتنعت البرنس وعادت الى عملها

ومرضت مرة فاستقدموا لها الطبيب فوصف لها دواءً أبت ان تتناوله كهادة الاولاد في مثل هذه الحال فنظاها الطبيب بالفضب وقال لوالدتها على مسمع من الفتاة « وما الفاتنة من قدومي اذا كانت البرنس فيكتوريا لانتعاطي دوائي فالافضل ان لا اعود اليها » وكانت تستأنس بهذا الطبيب للطفه فلما سمعته يقول ذلك لبنت صامتة كانها تنظر في الامر حتى هم الطبيب بالخروج فنادته فائلة « ارجو يا دكتور ان تعيد الزيارة لاني ساعمل بمشورتك واشرب الدواء »

وربيت هذه الملكة منذ نعومة اظفارها على الاقتصاد . والاقتصاد فضيلة لانعلو عليها نفس بشرية مهما بلغت ثروتها . ومن امثلة ذلك انها خرجت مرة على حمارها ومعها مربيها لاتباع هدايا العيد لاقاربها . فاشترت بكل ما كان في يدها من النقود ثم انتهت انها نسيت احد اقاربها بلا هدية ورأت صندوقاً صغيراً ثمنه شلين واحد فطلبت ان يضاف الي ما ابتاعته . فاضافة البائع فاعترضته المربية فائلة « لا يخفى عليك ان البرنس لم يبق معها نقود فلا تقدر ان تأخذ الصندوق فاستبقو حتى نتكمن من ابتاعوا في فرصة اخرى » فاجابت البرنس « نعم افعل ذلك » وبكرت في يوم نال على حمارها وابتاعت الصندوق

ولم تكن في حداتها عالمة بما هيأته لها الطبيعة من الملك الواسع ولا انها الوارث الوحيد لملك انكلترا . فلما بلغت بضعة عشر عاماً من عمرها رأت مربيها البارونة لازن



ان تنقل اليها تلك البشرى بأسلوب . فاستشارت والدتها الدوقة كنت فوافقتها فانت  
 بشجرة العائلة المالكة مرسومة على ورقة وخبأها في كتاب كانت البرنس تدرس فيه  
 التاريخ ووضعت الكتاب في غرفتها . فتفتحت فيكتوريا الكتاب فرأت فيه ورقة لم نرها  
 من قبل ولم نكد نرَ نظرها عليها حتى ادركت نسبتها الى الملك فقالت « اني اراني اقرب  
 الى الملك ما كنت اظن » وصمت برهة ثم قالت « ان الملك فخم وفخو عظيم ولكنه  
 عبث ثقيل » ثم مدت يدها الى المربية وامسكتها وقالت « الآن فهمت معنى المحاكم  
 علي لانان اللغة اللاتينية » ثم كررت قولها « ساكون طيبة » I will be good  
 ولم نتم سنهما الحادية عشرة حتى احسنت التكلم في بضع لغات حديثة واستوعبت  
 اللاتينية فقرأت فيها اشعار فرجيل وهوراس . ودرست الرياضيات والكتاب المقدس  
 وتعلمت الموسيقى والتصوير وغير ذلك . وكانت لها مقدرة خصوصية على حفظ اللغات  
 ولكنها لما كانت تتكلم غير الانكليزية . ولما بلغت الثالثة عشرة طلبت والدتها من اسقفي  
 لندن وليكون ان يمنحها فكان في جملة اسئلتهم « ما هو رأيك في الملكة اليزابيث »  
 فاجابت على الفور « اظنها كانت ملكة عظيمة ولكنني لا أدري اذا كانت امرأة فاضلة »  
 وقد شهد الاسقفان بحضور ذهتها وانها اذا اجتمعت بخمسين شخصاً في مجلس لا يفوتها  
 الانتباه الى كل واحد منهم والى ما يدور بينها وبينه

✽ تنويجها ✽ ولدت فيكتوريا في آخر حكم جدها جورج الثالث . وفي  
 سنة ١٨٢٠ توفي جدها هذا فخلعه ابنة عمها جورج الرابع ومات هذا سنة ١٨٢٠ فخلعه  
 اخوه عمها الآخر وليم الرابع . وفي ٢٠ يونيو سنة ١٨٢٧ توفي وليم الرابع هذا وكان والدها  
 قد مات ايضاً وليس من نسل جدها غيرها لان اعمامها لم يبعث لهم اولاد . وكانت قد  
 ادركت الثامنة عشرة من عمرها قبل وفاته ببضعة وثلاثين يوماً وهو سن الرشد لاولياء  
 العهد عندهم

توفي وليم الرابع المذكور بعد نصف الليل في قصر وندسدر وكان رئيس اساقفة  
 كمبري وبقي الاشراف حوله . فلما أرسل نفسه الاخير هرع رئيس الاساقفة الى  
 قصر كنسنتن حيث كانت تقيم البرنس فيكتوريا وطلب مقابلتها لامر ذي بال . فنهضت  
 من فراشها وتدفرت بثيابها وخرجت لمقابلته فأنبأها بما كان وأعلن انها هي الورثة  
 لملك بمقتضى قوانين المملكة . فبغت لذلك الخبر ولكنها طلبت الى الاسقف ان يصلي  
 فسجداً وصلياً . واحتفل الانكليز بعد قليل بتنويجها على مقتضى الاصول المتبعة عندهم

والقيمت اليها مقاليد الاحكام بعد ان ألفت خطابها الاول على شوراها ورجال دولتها  
واليك خلاصته :

« لولا استعانتني بالعزة الالهية لرزحت تحت هذا الحمل الثقيل . ولكنني واثقة بانها  
سأخذ بيدي للقيام بهذا العمل العظيم . على انني التي اعتمادي على اخلاص مجلس البرلمان  
وثقة شعبي . لقد تعلمت انني انكثرا بعناية والدن حنونة مستنيرة فقدرت من طفولتي على  
حب نظام بلادي واحترامه . وسأحافظ على حقوق رعايائي واسعى في ترقية شؤونهم  
جهد طاقتي ... »



( ش ٢ ) الملكة وزوجها في مقتبل العمر

❖ زواجهما ❖ وفي السنة الثالثة من تنويعها فكرت في اختيار رفيق لحياتها  
وكان البرنس البرت ابن خالها شاباً جميل الخلق والخلق وما برح اهلها منذ ولدا  
يقولون انها خلفا ليفترنا . ولكنهم لم يكونوا بصرحون بذلك . فلما صار البرنس البرت شاباً  
قدم الى انكثرا لزيارة عمه والدة الملكة وكانت فيكتوريا لم تملك بعد . فتعاشرا حيناً

وتحادثا وشعرا بالميل المتبادل وما لا يعلمان بها براه اهلها . وعاد البرت من هذه الزيارة وقلبة منشغف بابنة عمه . واخذ براسها ويرسل اليها الهدايا وهو في سياحته بسويسرا وإيطاليا ما يعثر عليه هناك من الزهور الجميلة والصور البديعة . وبعد ثلاث سنوات عاد الى انكلترا سنة ١٨٢٩ والامال مله صدره

اما في فكانت قد فكرت في الزواج فرأت انه لم يمن وقته لصغرهما وانشغالهما في مهام الحكومة على انها صممت اذا ارادت الاقتران ان لا تقترن بسواه . ولكنها لما رأت بعد عودته من تلك السياحة لم تنالك عن ان تطيع ميل قلبها فتزوجا في ١٠ فبراير سنة ١٨٤٠ . وكان البرنس ألبرت سهل الخلق ذكياً مخلصاً ولذلك سمته « ألبرت الطيب »

✽ اولادها ✽ عاشت الملكة مع زوجها احدى وعشرين سنة فولدت منه اربع بنين وخمس بنات مات منهم ابن وابنة وهاك الباقي

( ١ ) البرنس فيكتور يا ولد في ٢١ نوفمبر سنة ١٨٤٠ وفي بكر اولادها تزوجت في ٢٥ يناير سنة ١٨٥٨ بالبرنس فريدريك وليم ثم صار امبراطور المانيا وتوفي سنة ١٨٨٨ موخلفه ابنة امبراطور المانيا الحالي وهو حفيد الملكة فيكتوريا

( ٢ ) البرت ادورد البرنس اوف ويلس وهو الآن وريث الملك وقد تولى عرش انكلترا بعد والدته وسمي ادوارد السابع . ولد في ٩ نوفمبر سنة ١٨٤١ وتزوج سنة ١٨٦٣ بالبرنس الكسندرا بنت كريستيان التاسع ملك الدنمارك وفي اليوم ملكة انكلترا . وولد لادوارد السابع من الملكة الكسندرا المذكورة ذكران وهما دوك كلارنس ودوك يورك وثلاث اناث . بكرم جميعاً دوك كلارنس ولد سنة ١٨٦٤ وهو ولي عهد ابيه ولكنه مات في اوائل سنة ١٨٩٢ فمخولت ولاية العهد الى اخيه دوك يورك فهو الآن ولي عهد انكلترا بعد ملكها الحالي وقد اصبح اسمه اليوم « دوك نورنوال وبورك »

( ٣ ) البرنس الفرد دوك ايدنبرج ولد في ٩ اوجسطس سنة ١٨٤٤ وتزوج سنة ١٨٧٤ بالفراندوكه ماري وحيه القصر اسكندر الثاني

( ٤ ) البرنس هيلانه ولدت في ٢٥ مايو سنة ١٨٤٦ وتزوجت البرنس كريستيان هولشتاين سنة ١٨٦٦

( ٥ ) البرنس لويسا ولدت في ١٨ مارس سنة ١٨٤٨ وتزوجت بماركيز لورن

اكبر ابناء دوك ارجيل سنة ١٨٧١

( ٦ ) البرنس ارثردوك كانتوت ولد في اول مايو سنة ١٨٥٠ وتزوج البرنس  
لويزا سنة ١٨٦٠

( ٧ ) البرنس بيانرس ولدت في ١٤ ابريل سنة ١٨٥٧ وتزوجت سنة ١٨٨٥  
بالبرنس هنري دي باتنبرج ابن البرنس اسكندر هيس . ولكنه توفي سنة ١٨٩٦  
في الاشاتي



( ش ٣ ) دوك كورنوال ويورك ولي عهد ملكة الانكليز الآن

✱ مصائبها ✱ توفي البرنس ألبرت زوج الملكة في ١٤ ديسمبر سنة ١٨٦١  
بعد مرض شديد فحزنت الملكة عليه حزناً شديداً ولم تتزوج بعد احداً . وكانت تعزي  
نفسها بزيارة المرضى وذوي الاسقام على فراش الموت ومشاطرة الحزاني باحزانهم فزادها  
ذلك المصاب حنواً وشفقة



(شاه) الكسندرا ملكة الانكليز

وكتب  
١٨٨١  
من اليه  
ولم  
يرس  
من هنر  
والخلا  
الطول  
ال  
حزنت

وعقب حزنها هذا قلق شديد أم بها اثناء مرض ابنها البرنس اوف ويلس في ١٨٢١ ولكنه أبل من مرضه وعاد الى صحته على انها لم تكد تطمئن عليه حتى ماتت برنسس أليس في ١٤ ديسمبر سنة ١٨٧٧ وهو اليوم الذي مات فيه زوجها منذ ١٦ عاماً . ولم تكد تنسى حزنها الجديد حتى دامها مصاب اعظم بوفاة حفيد هادوك كلارنس في البرنس اوف ويلس قبل موعد زواجها بقليل ونجعت منذ بضع سنوات بفقد صهرها برنس هنري دي باتنبرج

والخلاصة ان ملكة الانكليز مع ما نهياً لها من أسباب السعادة بسعة الملك طول العمر لم تكن اقل شقاء من سائر الامهات . فقد اصببت بالرملة والتكل فبكت وحزنت كما يبكي افقر الناس على مثل تلك الصدمات



ش ٦ فيكتوريا في السنة الستين من عمرها

ولما الشعب الانكليزي فقد لاقى على عهد هذه الملكة سعادة لم تنات له ولا لغيره من شعوب العالم في عصر من العصور وهو ما يسمونه بالعصر الفيكتوري نسبة اليها . فاحبها الانكليز حباً شديداً كان يتجدد بنوالي الاعوام حتى بلغ الى حد العبادة . فلما اتمت السنة الخمسين من حكمها احتفلوا بيوبيلها الذهبي احتفالاً شائعاً ليس اعظم منه الا احتفالهم بيوبيلها الماسي بعد بلوغها السنة الستين . وسنأتي على اخلاق الملكة ومناقها فيما يلي

# باب المقالات

## تاريخ النهضة العلمية الأخيرة

مصحح في مصر والشام

٢

( ٢ ) الطباعة

لأمشاحة في أن الطباعة من أكبر دعائم التمدن الحديث لأنها كانت عوناً كبيراً في نشر أسباب الحضارة في العالم التمدن ما لا نبحث فيه لخروجه عن دائرة موضوعنا . وإنما بهما النظر في فائدتها من حيث نهضتنا العلمية في مصر والشام . وقد كان الناس قبل عصر الطباعة يقيسون مرّ العذاب في استنساخ الكتب ويذلون المال والوقت في سبيل الوصول إليها . ولو كلهم ذلك أنفذ المندوبين إلى البلاد القاصية وتوسيط رجال النفوذ للاستئذان في استنساخها . إذ قد يتفق أن لا يكون من الكتاب المطالوب إلا نسخة واحدة في مكتبة بعض الأمراء أو الملوك ولا سبيل إليها بغير الاستعطف أو نحوه . فكان العلم وأحواله هذه لا يسهل على غير الملوك أو الكبراء من أهل الغنى والنفوذ أو من تقرب منهم . ناهيك بما كان يهدد العلم من الأخطار على عهد الاستنساخ

﴿ فوائد الطباعة ﴾ وقبل الكلام عن تاريخ الطباعة في بلادنا نذكر الفوائد التي ترتبت عليها وهي :

- ( ١ ) سهولة نشر العلم بين الناس على اختلاف طبقاتهم
- ( ٢ ) استنباط العلوم والأمن من ضياعها في حادث فجائي كالحريق أو الغرق أو نحوها . كما أصاب مكاتب الإسكندرية والقسطنطينية وفارس وغيرها مما لا زال ناسف على ضياعه إلى اليوم . لأن العالم خسر بحرق تلك المكاتب خسائر لا تعوض . فكم ضاع بحرق مكتبة الإسكندرية مثلاً من علم وصناعة إذ لا نظن تلك المكتبة كانت تخلص من كتب في الخيط والهندسة والبناء والفلك والصباغة كالحفر على الأحجار الكريمة ونحوها من

الصناعات التي كانت عند المصريين انفسهم . . . . .  
 الكتب مطبوعة ما خفنا ضايعها اذ لا يبعد ان يكون قد . . . . .  
 (٢) نأمن الخريف وهو اما ان يقع به . . . . .  
 بالغ في الانتباه لايأمن ان ينسى حرفاً او كلمة او ان . . . . .  
 او تخرم الورق او طموس الحبر او يهتو . . . . .  
 وذوي الاطلاع الواسع . فكانوا يبخنارون لكل فن كانت . . . . .  
 تكن منقطعة . لان تنقيط الحروف حادث في الكتابة العربية . . . . .  
 يهملون التنقيط الى امد غير بعيد . ولا يخفى ما في ذلك من . . . . .  
 الحروف العربية ولا فارق بينها غير النقط فان الباء والتاء والهاء . . . . .  
 في وسط الكلمة لا يميزها بعضها عن بعض غير النقط . وكذلك النون . . . . .  
 مما لا يخفى على احد . وقد ادرك المسلمون هذا النقص في صدر الاسلام فانهم . . . . .  
 وقد ذكرنا في ترجمة الحجاج بن يوسف في الملل الرابع من هذه السنة انه هو . . . . .  
 ان يضعوا للحروف المشبهة علامات وعهد بذلك الى نصر بن عاصم احد النعمان . . . . .  
 للحروف نقطاً افراداً وازواجاً وخالف بينا ما كتبها . وكان ذلك في اخر القرن الاول . . . . .  
 للهجرة . ولكن الناس ظلموا يكتبون بلا نقط بعد ذلك بقرون

ومن الغريب ان يعرف الكتاب علامات تمنع الالتباس ويعدلوا عنها . والأفانالمب  
 ان النقط الذي وضعها نصر بن عاصم هي غير النقط المبزة للحروف الباقية الى اليوم . ولا يبعد  
 ان تكون علامات وضعها لتمييز الكلمات وليس الحروف . كذلك فعل السريان في تمييز  
 الافعال من الاسماء في الصور المتشابهة في لسانهم مثل « كتب » فانها قد تكون فعلاً  
 من الكتابة او اسماً جمع كتاب فاصطلحوا اذا ارادوا بها الفعل ان يرسموا تحتها نقطة كبيرة  
 او الاسم فيرسموا النقطة فوقها . وظلت هذه العلامات عند السريان حتى اخترعوا  
 الحركات . على انها لا تزال متبعة عند بعضهم الى هذه الغاية وبها ضبطت التوراة  
 السريانية البسيطة المشهورة . واول من ضبط الكتابة بهذه النقط عند السريان العلامة  
 يعقوب الرهاوي من اهل القرن السابع للميلاد اي قبل الحجاج بقليل . فلما اراد الحجاج  
 ضبط القراءة العربية كانت طريفة الرهاوي في اوائها . ولا يبعد ان يكون نصر بن عاصم  
 مطلقاً على ذلك لانه كان في الكوفة وهي في العراق مقر اللغة السريانية  
 ومها يكن من الامر فان العرب ما زالوا يكتبون بلا نقط الى عهد غير بعيد وذلك



من بواعث الالتباس كما قدمنا

وأما التحريف التعمدي فهو ما لا يكاد يخلو من عاره عصر من العصور وخصوصاً في علم التاريخ . لان الانسان منطور على اثار ذاتو والناس الخمر لنفسو دون سواه . فالملوك ما يرحل منذ القدم يتخلون لانفسهم من الاعمال العظمى ما سبهم اليو اسلافهم . كذلك فعل فراعنة مصر بالنقش على الآثار والهياكل . فكان احدهم اذا فتح بلدًا او بنى هيكلًا نقش خبر ذلك على جدران الهياكل او على الانصاب او المسلات فيا في من بخلفه فيحواسهم سلفو عن تلك الآثار وبضع اسمه مكانه . وربما وضع اسمه بجانب اسمه ويقال مثل ذلك في اثار كثير من الدول العظام التي طمست معالمها او تحرفت اخبارها كما فعل العباسيون بآثار الدولة الاموية فان هذه الدولة بلغت شأواً بعيداً من العظمة وانت اعمالاً كيرة لانها نمت على نقايا دولة الروم في دمشق وفيها العلماء والحكام والفلاسفة والكتبة وغير ذلك . وليس في التاريخ من اخبارها الا شذرات رواها مؤرخو الدولة العباسية . فهل يعقل ان لا يظهر في الدولة الاموية مؤرخ مؤرخ آثار مجدها . فالمظنون ان العباسيين حرقوا ذلك التاريخ او مسحوه عمداً

ومن امثلة هذا التحريف او الزيادة او النقصان في التواريخ ما ترى من الفروق بين النسخ المختلفة من الكتاب الواحد . ومن هذا القبيل عبارة وردت في بعض نسخ تاريخ يوسفوس عن السيد المسيح لم ترد في سواها والمؤرخون في اختلاف بين ان يكون التحريف حدث بحذف هذه العبارة من ذلك الكتاب او باضافتها اليو . وجملته القول ان امثال هذا التحريف لا يحدث في عصر الطباعة اذ لا يتأتى للحرّف ان يدخل تحريفة في كل نسخ الكتاب المطبوع وهو منتشر في اربع اقطار المسكونة

والطباعة فوائد أخرى يضيق هذا المقام عن استيفائها واذا لم يكن منها غير الصحافة لكنى بها فائدة

✽ الطباعة العربية ✽ اخترعت الطباعة باوربا في واسط القرن الخامس عشر ولم يكبد يدخل القرن السادس عشر حتى صنعت الحروف العربية وبشرط طبع الكتب فيها بايطاليا . ثم انتشرت تلك الحروف في كثير من مدن اوربا لنشر المؤلفات العربية القديمة . واشهر المدن التي عنت بذلك رومية وجينوه وليفن وباريس ولندرا وكسفورد وبرلين وكازان والبندقية وغيرها

اما في الشرق فاول مدينة ظهرت فيها الطباعة العربية الاستانة العلمية . فقد نشرت

فيها بعض الكتب ( بالحرف العبراني ) في أواسط القرن السادس عشر . وأما الطباعة بالحروف العربية فانها ظهرت هناك في أوائل القرن الثامن عشر ( راجع تاريخ الطباعة في الملل السابع من السنة السادسة )  
وبلي الاستانة في الاسبقية الى انشاء المطابع العربية سوريا ثم مصر وستنكلم عن بتاريخ الطباعة في كل من البلدين في ما يلي من الملل ان شاء الله

### ❦ حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب ❦

« لحضة الاميرامين ارسلان » ( تابع ما قبله )

### ❦ الفصل الثاني ❦

#### ❦ في اموال الافراد المعادين ❦

ذكرنا فيما تقدم ان لكل محارب الحق في اسر مراكب العدو الحربية وتدميرها والاستيلاء على ما فيها . ولا فرق كانت تلك المراكب خاصة بالعدو او مأجورة لخدمته في تلك الحرب

فهل يجوز للمحارب اسر اموال الافراد للعدو . واذا جاز له ذلك فكيف يكون شأنه وما هو نصيب بحارة تلك السفن والاموال المشحونة فيها ؟ تلك مسائل من اهم مسائل هذا العصر الدواية وقد طال جدال الشراخ والسياسيين فيها نظراً لخطارتها ولانها تمس اهم مصالح الدول الكبرى سياسة واقتصاداً وخصوصاً الدولة البريطانية العظمى . لان تجارتها كما لا يخفى من صادر ووارد انما تنقل على البحار . ويقدر ان قيمتها بنحو العشرين ملياراً في السنة . فضلاً عن مساسها حقوق الدول المحايدة من بعض الوجوه كما ستري في الفياسات الفرضية الآتية . فالسفن المذكورة اما ان يكون ما تحملها خاصاً بالعدو او بالمحايدين او بعضه لهؤلاء وبعضه لاولئك . وقد تكون هذه السفن ملكاً للمحايدين تحمل اموالاً للمحايدين وقد يكون فيها بضاعة حربية مهربة وربما كل ما فيها او بعضه خاصاً بالعدو او غير ذلك

ولما كان للحياد والمحايد اهمية كبرى فنرجي البحث في هذا الشأن الى الفصل الذي

افردناه لذلك ونكتفي الآن بالبحث عن سنن العدو التجارية اذا كانت ناقله اموالاً  
للافراد التابعين له .

### ❖ في العادة الدولية ❖

للدول عادة قديمة وهي قاعدة متبعة عند العموم تخول لكل محارب الحق في  
اسر مراكب العدو التجارية وحجراً عليها من البضاعة الخاصة به بعد القيام ببعض  
المعاملات الرسمية . وقد حاولت بعض الدول ابطال تلك العادة يوم انتهت في قرارها  
المعروف بقرار باريس ( ١٦ افريل ١٨٥٦ ) على الغاء القرصانية ايضاً . فاقر على  
ذلك الاتفاق احدى واربعون دولة او مدينة حرة الا الولايات المتحدة واسبانيا والمكسيك  
فانها رفضته . وسبب رفض الولايات المتحدة انها اشتترطت في قرارها ابطال اسر  
بضائع الافراد التابعين للعدو ابطالاً تاماً ومنع التفتيش . وجنبتها في ذلك ان الدول التي  
عدد مراكبها التجارية كثير وقوتها البحرية ضعيفة تصبح بالغاء القرصانية عرضة للدول  
البحرية القوية اذ تحرم نفسها من الاستعانة بالقرصان . فاعلنت حينئذ دول روسيا  
وابطاليا وبروسيا وفرنسا استعدادها لقبول شرط الولايات المتحدة فحالفتهم انكثرة  
فاحبط سعيهم جميعاً وفسد ذلك المشروع فوقفت المسألة عند هذا الحد وظلت تلك  
العادة مرعية . . . . .

### ❖ اسر الافراد ❖

يجوز للمحارب اسر ضباط سنن الدول التجارية ومجارتها اذا كانوا من تبعة العدو  
وله ان يجبر عليهم في مدينة بخنارها هو . فاذا كان فيهم اناس من تبعة دولة اخرى يسلمون  
الى قناصلهم وهؤلاء يتولون امر اعادتهم الى اوطانهم . ولما الذين ليسوا من ضباط  
السفينة ولا من مجارتها كالسافرين مثلاً فلا يجوز اسرهم او حجراً ولو كانوا من رعية  
العدو الا اذا كانوا عاملين في جيشه واسطولوه . ولا يخفى ان اسر ضباط سنن العدو  
التجارية وعساكرها مسألة من اهم الوسائل القاضية باضعاف قوة العدو . وهي تختلف  
مبدئياً عن العادة في الحرب البرية . فقد ذكرنا في ذلك القسم انه لا يجوز للزاحف  
على بلاد العدو اسر احد من رجالها الاشداء طالما كانوا مستكينين تخلصاً من مشقة  
حراستهم ودفعاً لا كلاف نقلهم وتغذيتهم . اما اذا رغبوا في اللحاق بجيش العدو والانضمام  
اليه فللزاحف حينئذ الحق في منعهم وصددهم خوفاً من زيادة قوة العدو . كذلك في  
الحرب البحرية فان أكل فريق من الاعداء ان يتخذ الطرق المؤدية الى اضعاف

خصصه . وعلى هذا المبدأ اباحوا اسر ضباط سفن العدو التجارية وبجارتها لانهم لو اطلقوا سبيلهم لاسرعوا الى الانخراط في اسطول العدو . ولا يخفى بان الاساطيل تجمع بجارتها من نوتية المراكب التجارية والنوتي لا يمكن استبداله او الاستعاضة عنه بسواه من عامة الناس . لان مهنة تنفسي المزاولة الطويلة والممارسة الصعبة لاكتساب الخبرة في ركوب البحار . ولما كان عدد البحارة في جميع البلدان محدوداً فكل نوتي يؤسر بعد بالطبع نقصاً في قوة العدو . ففي عام ( ١٧٥٥ ) اسر الانكليز المراكب الفرنسية التي كانت تصطاد سمك المورينا ( Morue ) فحرمت فرنسا بذلك الوسيلة من خدمة اثني عشر الف نوتي دفعة واحدة . . . ولكن انكلترا خالفت في عملها هذا حيثئذ الحقوق الدولية لان الاسر وقع قبل اعلان الحرب رسمياً . . .

### ✽ في الاشياء والاموال ✽

اذا نفت سفينة تجارية لاحد افراد العدو باحدى سفن الفريق الآخر المحربية . فهل تعد تلك السفينة معادية ؟ — تلك مسألة يختلف اعتبار الدول فيها باختلاف قوانينها وشرائعها . فالشرائع الفرنسية مثلاً تعتبر صفة المالك وصفة الربة المرفوعة معاً . ومحاكمها المختصة بالنظر في الغنائم والمكاسب تعتبر تابعة صاحب السفينة حراً طبيعياً لحباد تلك السفينة او عداؤها . ولا عبرة في محل اقامته . وتعتبر رفع الربة التي تحمي السفينة من الامور الثانوية . اذ لكل دولة شروط خاصة تجيزها ورفع الاعلام على المراكب التجارية

اذا باع فرد من تبعة العدو مركبة الى آخر من تبعة دولة محايدة ووقع ذلك البيع في ايام الحرب عدّ البيع في اعتبار العدو الاسر ملقى لا يعمل به . الا اذا وقع قبل اشهار الحرب وثبت وقوعه بالاوراق والصكوك المؤيدة لذلك هذا هو مختصر الشرائع الفرنسية لهذا الشأن وهي على العموم صريحة بسيطة خلافاً للشرائع الانكليزية والامريكية فانها مليكة مبهمه تقبل التأويل والتفسير فامسكنا عن ابرادها او تلخيصها خوفاً من ملل القراء .

### ✽ في الامور المستثناة ✽

واستثنت الدول المتقدمة بعض السفن من الاسراو الحجر اما شفقة على الضعفاء او صيانة العلم والمدنية واليك السفن المستثناة  
١ — مراكب الصيد — فلا يجوز اسرها ولا الحجر عليها اذا كانت خاصة بصيد

الاسماك على الشواطىء رحمة باصحابها ومن يتبعهم لئلا يجرموا من كسب معاشهم فضلا عن ان صيد الاسماك لا يعد قوة ولا ضعفاً بالدو . وهذا الاستثناء شامل للصيادين ولكل ما هو خاص بهم من مؤونة اوزاد او شباك او اسماك . وذهب بعض الشراخ بان ذلك لا يتناول المراكب الكبيرة التي يصطادون بها الحبثان والنفمة والمورينا وغيرها لانهم يعدون ذلك تجارة وصناعة فضلاً عما يجارها من الاهمية الكبرى . ولا حاجة الى القول بان ذلك الاستثناء انما يشترط فيه ان لا تكون لتلك السفن علاقة بمحركات الاعداء .

٣ — البعثات العلمية — جميع المراكب الموقوفة للسفار العلمية او للابحاث الاكتشافية تستثنى ايضاً من الحجر والاسر . تلك عادة مرعية عند جميع الدول المتقدمة منذ اواخر القرن الماضي

استدراك — اخلف الشراخ في المراكب التي تلقىها الامواج والاعصار او الزواجع على شواطىء العدو والتي تدفعها الى الانجاء الى احد مراقبو فيها اذا كان يجوز اسرها والعادة المتبعة عند الدول متباينة فبعضهم من يأسرونها والبعض الآخر يفرجون عنها تبعاً للظروف والحاسات ...

٤ — المراكب المتخولة الى مستشفيات — ذكرنا شروطها والبنود الاضافية على اتفاق جنيفيا في ما مر فلترجع

٥ — السفن التي تنقل البريد والرسائل — لم يتم بعد اتفاق الدول على استثناءها ولكن ذلك امر غير بعيد لما اصبح للبرد من الاهمية الان

٥ — البضائع المشحونة — من الامور المقررة ان البضائع المشحونة على السفن تستعير تابعة لتلك السفن ولا تقبل الشرائع الفرنسية لهذه القاعدة استثناء . ولكن من هو صاحب لتلك البضاعة هل هو الشاحن او المشحونة له . والعادة ان ترسل البضائع مضمونة على حساب المشحونة له فهو اذاً صاحبها الا اذا كان ثمة اتفاق آخر مشروط . فالشرائع الفرنسية تحترم ذلك الاتفاق وتعمل به كما انها تقبل الدعوى بان البضائع المنقولة على مركب عدو هي عدوة ايضاً وتكلف صاحبها اقامة البرهان على حمادها

ومن المبادئ الاساسية ايضاً عند اقامة الدعوى ان يكون الاسر مدافعاً امام المحاكم المختصة للفنائم فلا يطلب منه البرهان على شرعية اسره . لان الظن غالب بعداء السفينة المأسورة كما ثبت لديه من التحقيقات والمعاينة عند وقوع الاسر . وهناك ايضاً ظن غالب بان المشحونات هي بضاعة عدائية . واختلفت الدول في كيفية اقامة البرهان

الحدة سيلاً اليك لثلا  
تظعن حقيقة

ولا  
تولها

وانابة الادب  
تنبيه  
استاذ علم الحقوقي في  
كتب في هذا الموضوع  
( اصلاح ) ورد في  
وصوبة « المارشال بازن »

## أواب المحادثة

لحضرة الفاضلة الآتية منتهى

قرأت في بعض المجلات النسائية الانكليزية مقالة بهذا  
فاقتطفت منها ما يأتي ليشاركني قراء الهلال الاغربا ثلثة من فائدتها  
المراد بأداب المحادثة ما يجب على الجلساء مراعاته في أثناء احاديثهم فيجب  
يميل الى المحادثة في المجالس العمومية الحافلة بالنساء والرجال ان يكون ملماً بالحوادث  
الجارية وله اطلاع على مواضيع عمومية ومعرفة كافية في ماذا يتكلم وكيف يتكلم . ويظن  
البعض انهم يرضون جلساءهم بكثرة الكلام وتثمين الالفاظ . ولكن ذلك يكون بالعكس  
اذا كان المتكلم لا يعرف كيف يسرد حديثه او ماذا يهيم جليسه . فاذا كان جليستك تاجراً  
فلا تكلمه في الفلسفة او كان من ارباب الصنائع فلا تعلقه باخبار البورصة واسعارها من  
الصعود والهبوط — لان الانسان انما يميل الى المحادثة في ما يتعلق بمهنته او يطابق امياله  
ومن الامور المستكفة ان تخوض في قصة طويلة لايهم جليستك سماعها . فليك  
اذا حادثت احداً ان تتقل في حديثك معه الى مواضيع ملذة بغير ان تعرض للكلام  
في شؤونه الخصوصية وعلاقاته الداخلية -- واياك ان تسأل احداً من زائريك او  
محادثيك عن شغله او مهنته او ارباحه وخسائره الا اذا حادثك هو في ذلك . فاذا  
كان طبيباً مثلاً فلا تسأله عن عدد مرضاه وماهية امراضهم . واذا كان معامياً فلا

تسأله عن اصحاب القضايا التي يحامي فيها ولا مواضعها . واذا كان جليسا سيدة اياك ان تسألها عن ثمن فسطانها او برنيطتها الا اذا كانت من اصحابك الاختصاص . واذا حدثت حديث النعمة وعلمت انه كان في اوائل عمره يسكن بيتا حقيرا او يعيش عيشا دنيئا فاباك ان تذكر ذلك بين يديه تلميحاً او تصريحاً . ولا سيما اذا كان حديثك مع سيدة فان تلك الذكري تثقل على سماع السيدات بنوع خاص . الا ان كان كان فيه شجاعة ادبية تدفعه الى ذكر ذلك من تلقاء نفسه لا يخشى ان يحبط ذكره من مقامه

وهناك اناس يناقضون كل رأي ويشككون في كل حقيقة . يكلمونك كلام محام يتفحص شهادة الخصم في مجلس القضاء . فيترصدون هفوة تقع منك يتوسمون بها ضعف برهانك وهم ينظرون اليك نظر الناقد لا يتركون لك سبيلا ان تقول « هذا النهار مشرق » الا طلبوا برهانك على ذلك . فمثل هؤلاء قلما يجدون من يحب مجالستهم او يرتاح الى حديثهم

واذا قص بعضهم عليك قصة حدثت له وكانت غريبة فلا تبالي في استغرابك اياها كقولك مثلاً « لم اسمع بمثل هذه الحادثة في عمري » لتلا يدل ذلك على قلة اختبارك وضيق دائرة معارفك . اذ يغلب ذلك الاستغراب في من لا يدركون من العلم الا ما في كتابهم ولا يعرفون من حوادث الدنيا غير ما في قريتهم — ومن الامور المستهجنة في الحديث ان يبدأ جليسا بقصة قبتدره بقولك انني سمعت هذه القصة قبل الآن . فان آداب الحادثة تقضي عليك بالاصفاء كانك لم تسمع من قبل

وعلى السيدة اذا سمعت رجلاً يمدح سيدة اخرى لجمالها وكانت تعتقد غير ما يقوله عنها ان لا تعارضه باظهار ما تظنه عيباً فيها ولو باسلوب لطيف كقولها مثلاً « لو لم يكن شعرها مستعاراً لكانت اجمل مما هي عليه » او « لو لم تكن بعض اسنانها صناعية لكان لفظها افصح » فان ذلك يدل على الغيرة والحسد . وكلما قصدت تحقيرها كلما زادت مقاماً في عيني مادحها واقلب التحقير الى تلك

واذا سمعتَ طعناً بعبادة من عادات قومك فلا تجعل للحدة سيلاً اليك لئلا  
تخرج في اعتراضك الى ما لا يرضاه لنفسك . وقد يكون ما سمعته من الطعن حقيقة  
لا جدال فيها لأن لكل قوم عادات واخلاقاً منها الحسن ومنها القبيح  
وعلى السيدات ان يتجنبن الدخول مع الرجال في حديث سياسي او تجاري . ولا  
سيما على سبيل المجادلة لان معرفة المرأة في امور كهذه سطحية . لكن لا بأس من دخولها  
في الحديث على سبيل الاستفادة

واذا دار حديث بينك وبين مؤلف في موضوع كتاب من مؤلفاته فلا تبدر  
حكمك فيه عما لم تستحسنه حكماً قطعياً . ومن باب اللياقة والادب ان تكون  
على ملاحظاتك صبغة الاستفهام . كقولك مثلاً « يظهر لي كذا وكذا ولعلي لم افهم  
المрад » او نحو ذلك . وانتظر جوابه لعله يقنعك والا فغير الموضوع بأسلوب ولباقة .  
ويقال مثل ذلك اذا كان جليستك شاعراً او مصوراً او صانعاً في اي صنعة من الصنائع  
الدقيقة . فان ارباب هذه الفنون اعلم بدقائقها من سواهم  
وخلاصة القول يجب على المتكلم ان يتجنب كل ما يشتت منه رائحة الادعاء  
او احتقار رأي جليسه بغير ان يسلك في حديثه مسلك التمليق او الربا

## ١٧ رمضان

هي الحلقة الرابعة من سلسلة الروايات التاريخية الاسلامية . وثمن النسخة عشرة  
غروش واجرة الوسطة ستون بارة وتطلب من مكتبة الهلال بمصر

الميرابل - دواء لازالة النمش وحب الصبا

اقرأ اعلانه على غلاف الهلال



# باب السُّؤال والافتراح

بنو الله وبنات الناس

( بدر نيراس بالبرازيل ) سليم افندي سماره

جاء في اول الاصحاح السادس من سفر التكوين ما نصه « ولما ابتدأ الناس  
يكثرون على وجه الارض وولد لهم بنات رأى بنو الله بنات الناس انهن حسنات  
فاتخذوا لهم نساء من جميع من اختاروا » فمن هم بنو الله المشار اليهم

﴿ الهلال ﴾ اختلف المفسرون في تفسير هذه الآية فقال بعضهم ان المراد  
ببنى الله الملائكة فاعترض آخرون بأن الملائكة منزّهون عن الزواج . واتخذ غيرهم  
الاضافة الى الله دليل القوة فكأنهم ارادوا « الابطاء الاشداء » فهم يقولون مثلاً « ارز  
الله » ويريدون اقوى شجر الارز . وقال آخرون ان المراد بابناء الله شعب قوي  
ممتاز عن شعب آخر معاصر له . قالوا وكان الناس يومئذ آمنين احداها من نسل  
شيث والاخرى من نسل قابين وإن المراد ببني الله ابناء شيث والمراد ببنيات الناس ابناء  
قابين . لان قابين خرج من الجنة ملعوناً . وعاشت الامنان منفصلتين حتى تكاثرتا  
وتزاوجتا كما تقدم

وزعم آخرون عكس ذلك فقالوا ان المراد بابناء الله ابناء قابين وليس ابناء  
شيث لان موسى لما ذكر ولادة شيث ٢٤ ص ٥ قال « وولد ( آدم ) ولداً على مثالي  
كصورته وسماه شيئاً » ولم يقل ذلك لما ولد قابين . بل قال عد ١ ص ٤ « وعرف  
آدم امرأته حواء فحملت وولدت قابين فقالت قد رزقت ولداً من عند الرب »  
فالظاهر ان هذا التقليد ظل محفوظاً في نسل كل من الابوين فادعى الفايينيون انهم  
ابناء الله وإن الشيبين ابناء الناس . وقال غيرهم غير ذلك والله اعلم

### ❦ برد العجوز ❦

❦ السنطة ❦ مرمي افندي راشد

ما السبب في تسمية الايام الثمانية الأولى من امشير ( قبطي ) ببرد العجوز  
❦ العلال ❦ يغلب على الظن انها سميت بذلك لشدة بردها وتأثيرها على العجائز  
لانها تقع في فبراير ( شباط ) وهو اشد اشهر الشتاء برداً  
ولمست تسمية هذه الايام خاصة بالافباط ولكنها شائعة في الشام . وهي قديمة والعرب  
يسمون الايام السبعة بين آخر شباط واول اذار بايام برد العجوز . وكل منها اسم  
خاص به عندهم . وقد جمعها المرحوم الشيخ اليازجي صاحب مجمع البحرين في هذين  
البيتين

الصنّ والصنبر ثم الوزر وبعد الامر والمؤنر  
كذا معال ومطفي الحجر هانك ايام العجوز فادر

واهل الشام يسمون هذه الايام « المستقرضات » ومن الشائع بين العامة عندهم حتى  
الآن ان فبراير عدوه العجائز وانه يمينهم . فاذا اقبل خافوه وتوسلوا الاستدفاء واذا انقضى  
فرحوا . واصل هذا الاعتقاد ان وفيات العجائز تكثر في هذا الشهر بالنظر الى برده  
الفارس والبرد شديد التأثير على الشيوخ لضعف القوة الحيوية فيهم

### ❦ عادة المسكر ❦

❦ الاسكندرية ❦ محمود افندي منجي خير الله

عندنا شاب غني منهك في شرب الخمر واخصها الروم والكيناك وكثيراً ما ينهاه  
الاطباء والادباء ولا ينتصع وليس له جواب الا قوله « كاسات معدودة » وكثيراً  
ما يمرض ويشفى بالمعالجة الطبية . وقد انذره الطبيب بسوء العاقبة وعائلته كثيرة وليس  
لها من يعولها بعد . أليس من دواء لمنعو عن ذلك ولو كان الدواء عقاقير توضع في الخمر  
ليغضه فيها .

❦ الهلال ❦ احتال اطباء حيلاً شتى لمنع المسكر تارة بالعقاقير وطوراً

بالوصايا وقد اشرنا الى ذلك في الهلال غريم . والعلاج الحثيفي انما هو المنع النعلي والمنع المذكور يحتاج الى ارادة قوية في السكر او سلطة نافذة عليه من اقارب او ذوي فيعدو عن المسكرات بالقوة ويشغلوه عنها بشيء آخر . لأن من تمكن فيه عادة مثل هذه ولا يستطيع الافلاع عنها مع علو بوخامة عاقبتها لاغرو اذا عومل معاملة السفيه القاصر بن والله در الفائل

واجر الخمر ان كنت فتى كيف يسعى في جنون من عقل  
اما صاحبكم فالظاهر انه غير متنع بضرر المسكر اقتناعاً حقيقياً او لعله بظن القليل منه لا يضره . وقد بينا في غير هذا المكان ان المسكر قتال كنهنا اخذ الا اذا وصفه الطبيب في احوال خصوصية . على اننا لانبا من افلاعه عن هذا الشر العظيم اذا كان فيه بقية صواب وتذكر واجباته نحو اهلوا لاننا نعرف شاباً كانوا يحملون الى منازلهم حملاً لشدة اغراقهم في السكر حتى اصبحوا مضغة في افواه اصدقائهم ومعارفهم . ثم انتبهوا بفتنة وبطلوا هذه العادة بمجرد الارادة . فعادت اليهم صحتهم ورشدتم وتفرغوا للسعي في ميدان الحياة فادركوا مناصب رفيعة لم يكن احد يرجوها لهم . فهم لا يذكرون ماضهم ولا يريدون ذكره . ونعرف آخرين تهادوا في غيهم وبينهم شبان تفردوا بالذكاء والنباهة وبعضهم يعدون من خيرة الكتاب والشعراء فذهبت مواهبهم ادراج الرياح ومانوا في ابان العمر وتركوا اولادهم عالة على اهلهم فحسب ان لا يكون صاحبكم من هؤلاء

### حريق مكتبة الاسكندرية

﴿ يروت ﴾ جرجي افندي نقولا باز

قرأت في المجلة المصرية ( العدد ١١ ) مقالة بقلم حضرة مجدي بك يقول فيها ان الذي احرق مكتبة الاسكندرية عند النتح الاسلامي ليس عمرو بن العاص بل قيصر الروماني احرقها قبل الهجرة فما قولكم

﴿ الهلال ﴾ قد ابدينا رأينا في ذلك في كلامنا عن فتح الاسكندرية « في تاريخ مصر الحديث » ونقلنا شيئاً من ذلك في تقريرنا كتاباً لشمس العلماء الشيخ شبلي النعماني العالم الهندي الشهير في هذا الموضوع بالهلال الثالث من السنة الثانية . واجبتنا على سؤال مثل سؤالكم ايضاً في الهلال السابع عشر من السنة السابعة جواباً وافياً خلاصة اننا

اجلنا الامير عمراً عن هذا العمل ورجحنا ان المكتبة احترقت قبل الفتح الاسلامي بالادلة  
المعتولة . راجعوا ذلك في اماكو

### نزل النقطة

✽ مصر ✽ اسكندر افندي فيوراني  
✽ العلال ✽ اجبنا على مثل هذا السؤال في الملل الرابع من السنة الثامنة

## بإيجاب العلم

✽ اكسير الحياة ✽ فاضت جرائد اميركا في عقار جديد سموه اكسير الحياة  
ويزعم مخترعه انه يعيد الشباب بعد زواله . قالت جريدة النيويورك هرالد انه مركب  
من الصوديوم والنصنور والكليسر بن اسمه الكيماوي كليسرو فصفات الصوديوم وان  
المستر ابرام هيوت احد اصحاب الملايين في نيويورك وحاكمها السابق جربة بنفسه وهو  
في الثمانين من عمره . وكان الناس يعجبون بنشاطه وخفة حركته وصفاء ذهنه . قال  
الهرالد ان السبب في ذلك كله حقن تحت الجلد من كليسرو فصفات الصوديوم كانوا  
يحققونه بها عملاً بإشارة طبيب فرنساوي . وقد بدأ المستر هيوت بهذه المعالجة منذ  
ثلاث سنوات وكان يشكو من ضعف عام كاد يمنعه عن النهوض ولكنه لم يعد يشعر  
بضعف من ذلك المحن

✽ التفارغ بلا سلك ✽ نقلت الدالي مايل الانكليزية عن مكاتنها في  
بترسبورج ان الاساذ بوبوف الروسي الشهير اكتشف للخيارة بلا سلك طريقة غير  
طريقة مركوفي وخاطب اغنياء انكلترا بشأنه فطلبوا اليه القدوم الى لندن للمداولة  
في ذلك فاما ان يتناعل الاختراع كله او يؤمنوا له شركة كبرى . وقد اجاب الاساذ  
طلهم وسافر وكانوا ينتظرون وصوله الى لندن في اواسط يناير الماضي . وسنرى  
ما يكون من امره

﴿ صادرات الدول العظمى ﴾ يؤخذ من احصاءات تجارية مطولة ان صادرات الولايات المتحدة الاميركية زادت في الربع الاخير من القرن الماضي نحو ضعفها وزادت صادرات المانيا خمسين في المئة ولم تزد صادرات انكلترا في كل تلك المدة الا اربعين في المئة فقط واما صادرات فرنسا فانها لم تزد شيئاً قط

﴿ احدث مراكب الهواء ﴾ يشغل العلماء واهل الفرائخ اليوم في انقاف المراكب الهوائية للسفر في الجو كما يسافرون البحار . وقد وضع الالمان جاتق مقدارها اربعة آلاف جنيه لاول الفالحين في تسيير المراكب في الهواء على كيفية يسهل بها توجيهها الى حيث يراد كما يوجهون السفن . فاخذ اصحاب الفرائخ يشخون قرايحهم للوصول الى تلك الغاية وفي جلهم رجل اسمه الموسيروز يصطنع مركبة في باريس الآن هي عبارة عن منطاد مزدوج اوها منطادان شكل كل منها مخروطي مستطيل مثل منطاد زبلين الذي نشرنا رسمه في الالال الثالث من هذه السنة اذا مليء بالغاز كان اقل من الهواء قليلاً . ولكل منها مجذاف لولبي افقي لرفعوه عن الارض ومجذاف عمودي لدفعوه الى الامام او الخلف وتدار المجاذيف بمحركات بخارية . ويضم المنطادان باطار ومجملان حجرة يقم الناس فيها . ويرجو اهل المعرفة ان يفوز صاحب هذه المركبة بالجائزة المذكورة

﴿ جمعية الطعام النقي ﴾ من العوائد القديمة الشائعة ان الطعام احسن ما يكون تناولة مطبوخاً ناصحاً . ولكن بعض اهل شيكاغو باميركا يزعمون ان طبخ الاطعمة قبل تناولها مضر لانه يذهب بفائدتها الحقيقية . فتألفت هناك جمعية اسمها « جمعية الطعام النقي » غرضها تحريض الناس على ابطال الطبخ وتناول الاطعمة نيئة ( الا لحم الخنزير . . . ) . وجنهم في ذلك ان الحويصلات الحويبة ( البرتوبلازما ) لا تكون حية الا اذا اخذت من مواد حية . فمن الجهالة ان نمت تلك الحويصلات بالطبخ على النار قبل تناولها ونحن لم نسمع بشجرة نبتت من بذرة مطبوخة . ومن المشهور ان كل مادة حية اذا وضعت في النار ماتت . قالوا فاذا غدينا اولادنا باللحوم النيئة نمت اجسادهم نمواً سريعاً حتى يكونوا كالحيابة

﴿ تعزية ﴾ تقدم الى حضرات الافاضل حنا بك طحان والدكتور نعمة الله افندي طحان والخواجات نجيب وسليم طحان وسائر آل طحان بواجبات التعزية على فقد المرحومة والدهم فوتين انتقلت الى رحمة ربها في ٢١ يناير الماضي في طنطا رحبها الله وعزى آلهما جميعاً على فقدها

# تاريخ الشهر

✽ عيد الفطر ✽ وافق عيد الفطر المبارك في هذا العام يوم الثلاثاء الواقع في ٢٢ يناير الماضي فاصبح المسلمون في صباح ذلك اليوم وهم مفطرون وتبادلوا رسوم المعاينة اعاده الله عليهم كافة بالخير والسعادة والهناء .  
وقد جرت رسوم النهائي الرسمية في ذلك الصباح في سراي عابدين العامرة فاستقبل سمو الخديوي وفود المهثين من الامراء الفخام والعلماء الاعلام والنظار الكرام وسائر المواطنين والاعيان وغيرهم . ادام الله مولانا الامير مرجعاً لافراج الامة ومحطاً لآمالها وجعل كل ايام سمو اعياداً متوالية بمنه وكرمه

✽ فيكتوريا ملكة الانكلز ✽ أم حوادث يناير الماضي وفاة الملكة فيكتوريا ملكة انكلترا وامبراطورة الهند وقد ذكرنا ترجمة حياتها في اول هذا الهلال . ونحن ذا كرون هنا خبر وفاتها وذلك انها شعرت بالضعف والاخلال في اواسط يناير المذكور فاخبطت انكلترا واهتز العالم برمتها لاعتمادهم بدنو اجل الملكة هذه المرح فتقاطر اليها اهلها واجاط اولادها واحفادها بها وفي جملتهم امبراطور المانيا وما زالت الملكة في نزاع حتى ارسلت نفسها الاخير في منتصف الساعة السابعة من مساء ٢٢ يناير الماضي بدون ان تنالم . وكان في جملة ما اوصته قبل الوفاة ان ولي عهدها البرنس اوف وبلس اذا جلس على منصة الملك بعد وفاتها ان يسمى نفسه « ادوارد السابع » فلما توفيت اقسم البمين القانوني فبايعوه وليس الثياب الرسمية وكان في جملة ما قاله في يمينه « سافنتي خطوات والدني وقد وطنت النفس ان اكون ملكاً دستورياً حقاً » ثم اقرّ الوزراء وارباب المناصب في مناصبهم كما كانوا في عهد والدنو . وقرر البلاط الملكي مدة الحداد الكامل الى ٢٤ يونيو القادم وحداداً نصفياً الى ٢٤ يناير المقبل سنة ١٩٠٢ واخذوا يبنون للاحتفال بجنائز الملكة على ان تبقى الجثة في قصر اوسبورن الى اول فبراير ثم يبدأون في اليوم التالي بجنائز يشترك فيه الجيش حسب وصيتها . وسيطوف بجنائزها في شوارع لندن ست فرق من المشاة وثمان فصائل من الفرسان فضلاً عن المدفعية ومجمل بساط الرحمة جماعة من الصف ضباط

﴿ سعد الدين باشا قباني ﴾ أنشبت المنية اظفارها في ١٨ يناير الماضي بالشيخ الجليل الحاج سعد الدين باشا كبير عائلة قباني وشقيق سعادة زميلنا الفاضل عبد القادر افندي القباني صاحب جريدة ثمرات الفنون عن ٨٨ عاماً . وقد كان من ضباط الجند العثماني ثم استقال منه وانتظم في عدة وظائف ملكية في ايلات سوريا . وعني في مهام عائلته عناية كبرى حتى توفاه الله في شيخوخة تامة واحتفل بجنازه احفاناً لا تقاً بمنزلوه فننقدم الى سعادة شقيقه وسائر آل قباني الكرام بواجب التعزية على فقيدهم الجليل رحمة الله رحمة واسعة

﴿ يوسف فردي ﴾ ومن وفيات الشهر الماضي المرحوم يوسف فردي الموسيقي الايطالي المشهور توفي شيخاً في السابعة والثمانين من عمره . وبدل على سمو منزلوه ان الحكومة الايطالية قررت الاحتفال بتشييع جنازته على نفقتها (غداً) وارسل الملك فكتور عمانوئيل مراسيم التعزية الى بنت اخوت الفقيد وسننشر رسمه وترجمة حياته في بعض اعداد الهلال

﴿ جمال الدين افندي قاضي القضاة ﴾ وقد فجمت رجال الدولة العثمانية في خلال يناير الماضي ايضاً بوفاة المرحوم الطبيب الذكر عبد الله جمال الدين افندي قاضي قضاة الدبار المصرية بعد علة طال اضطباره عليها . وقد كان من رجال الاعمال واهل الذكاء والاطلاع خدم الدولة خدماً جزيلة يستحق الثناء عليها ونال رتباً سامية رحمة الله وعزى اهله وذوبه على مصابهم فيه

### الطف هدية

الطف هدية الى صديق بعيد عنك اشتراك سنة من الهلال فان صديقك يلنذ بمطالعته ويذكرك به مرتين كل شهر على الاقل او هو يذكرك كلما اطلع عليه . ونرجوان يذكرك بالخير .



### ✻ غفريل ✻

#### ✻ مطران بيروت ولبنان ✻

فجعت الطائفة الارثوذكسية في بيروت ولبنان بالمثلث الرحمة الطيب الذكر المطران غفريل في ٢٠ يناير الماضي على اثر علة طال مكثها واشتدت وطأها فاحتفلت الطائفة بمجنازه احتفالاً يليق بمنزلته تكست فيه اعلام الدول وشهد الفناصل ونواب الولاية وروساء الطوائف على اختلاف المذاهب والنحل . ومشي فيه تلامذة المدارس من كل الطوائف واعضاء الجمعيات على اختلاف اجناسها واغراضها والاساقفة والكهنة وجموع الناس مما يكلف فيه القلم وبفصرنة اللسان . ساروا بالجمعة من كنيسة القديس جاورجيوس الى مقبرة القديس ديمتريوس وهناك انبرى الخطباء فابنوه بما يستبكي المجاد وعددوا مآثره والخشوع مستول على الناس . ثم واروه التراب وعادوا وهم يستهطرون عليه طيب الرحمة والرضوان . واليك ترجمة حياته المختصة من كتاب الارج الزاكي لامين افندي خير الله : ولد في دمشق في فبراير سنة ١٨٢٥ وتعلم القراءة والكتابة العربية ومبادئ اللغة



اليونانية عند المطوب الذكر الخوري يوسف منها الحداد ولما بلغ التاسعة من عمره اشتغل في نسخ الكتب . فلما بلغ العاشرة اخذ يتلقى اللغة اليونانية في المدرسة البطريركية في دمشق فاقام بها سنة ثم تخرج لاقباس صناعة نسج الحرير الدمشقي . وفي الرابعة عشر اخذ والد الى محل شغل في دمشق ليدربه بنفسه على اعمال لينوكا على همنو في اشغاله التجارية وبعد نصف سنة توفي والد ( سنة ١٨٤٠ ) فانيطت اعمال المحل كلها بصاحب الترجمة واخذ على عاتقه القيام بحاجات بيت ابيه وتربية اشقائه القاصرين وقتشه . وكان براً بوالدته رافقاً على اخوته . وظل منفرداً في العمل حتى شب اخوه الخواجه فضل الله فدربه على الاعمال التجارية حتى وثق بهارتو فاعتمد عليه في اشغاله وشخص الى القدس الشريف تبركاً بزيارة اماكنها المقدسة واستنداراً للفوائد التجريبية وسار منها الى ازمير فالاستانة لمهام تجارية . وبعد ان اقام في الاستانة سنة اشهر غلب عليه ميله الى الكهنوت فانظم في سلكه

حتى اذا توفي البطريرك المطوب الذكر مئودبوس في دمشق سنة ١٨٥٠ وانتخب خلفاً له السيد ابروئوس مطران نابور وسي بطريركاً انطاكياً كان وقتشه في امطوش القبر المقدس في الاستانة فرغب الى غبطته ( بواسطة الخواجه ديمتري شحاده الدمشقي المشهور بالغيث والنقوى ) ان يجعله راهباً بمعينته وكان البطريرك ابروئوس في حاجة شديدة الى رجل من اهالي سوريا يعرف العربية واليونانية ليكون كاتباً ومساعداً له في اشغاله فضمه اليه في اواخر تشرين الثاني من تلك السنة وعينه كاتباً عربياً له وولاه اشغاله ثم ألبسه ثوب الرهبنة في كنيسة امطوش القبر المقدس في الاستانة وسماه غفرئيل بدلاً من جرجي

وشخص البطريرك في ذلك الشهر الى دمشق ومعه صاحب الترجمة وهناك سامه ( سنة ١٨٥١ ) شامساً واقنع على ما كان عليه قبلاً من الكتابة وإدارة شؤون البطريركية . فسعى لدى غبطته بانشاء مدرسة يتقن بها فتيان وطنيون في العلوم الروحية للانتظام في سلك الاكبروس او للتعليم . فاستحسن غبطة البطريرك مبداه وتآلف فريق من اثني عشر تلميذاً لهذه الغاية ادخلوا في المدرسة الطائفية في دمشق وكانت وقتشه بإدارة السعيد الذكر الخوري يوسف منها الحداد وعين المرحوم المعلم يوسف العربي لمساعدته واستقدم معلمين للغة اليونانية احدهما من ازمير والاخر من اثينا . وفتح لهؤلاء الطلبة مدرسة موسيقى كنائسية عين لها المعلم يوسف الدوماني ( شقيق غبطة البطريرك

الحالي) مدرساً . جرى كل ذلك وصاحب الترجمة تماس فنيغ من اوائك التلامذة الاكبر يكيين غبطة السيد ملائوس البطريرك الحالي والسيد ميصائيل مطران صور وصيدا الحالي والمطوب الذكر جراسيموس مطران سيلفكياس وغيرهم . وكان صاحب الترجمة ملازماً لغبطة البطريرك في اسفاره واقامته وفي ١٧ ايلول ( ستمبر ) سنة ١٨٥٨ ذهب مع البطريرك ابروئيوس الى الاسكندرية لمهام عظيمة تختص بالكرسي الانطاكي . وكان في كل مدة خدمته لدى البطريرك ابروئيوس محبوباً مكرماً منظوراً اليه بعين الاعتبار من البطارقة الاربعة وسائر الاكليروس والاعيان في الاسكندرية لما فطر عليه من الامانة في الخدمة والثبوت وحسن السيرة والغيرة على خير الارثوذكسية عموماً والكنيسة الانطاكية خصوصاً كما هو معروف ومعلم به من الجميع

وفي ٢٢ ايار سنة ١٨٦٠ في احد المنصره احتفل بخدمه القداس الالهى بطريركان هاهنا ابروئيوس الانطاكي وكيرلس الاورشليمي فسام الاول صاحب الترجمة فساً وسام الثاني ملائوس دوماني شامساً انجيلياً ( وهو غبطة البطريرك الحالي ) في كنيسة امطوش القبر المقدس في الاسكندرية

وفي تلك السنة رقاء البطريرك ابروئيوس الى رتبة ارشمندريت وعينه رئيساً للامطوش الانطاكي في موسكو وفي سنة ١٨٦١ سار الى موسكو واستلم رئاسة الامطوش فيها واقام هناك تسع سنين يعمل بامانة ونشاط وغيره ساعياً في نفع البطريركية الانطاكية جهده وكان في كل مدة اقامته هناك مظهراً للاعتراف والاحكام والحبه

وفي ايلول عام ١٨٦٩ اجتمع مطارنة الكرسي البطريركي الانطاكي في دير سيد البند البطريركي لانتخاب مطران لكرسي بيروت فاصاب سيادته الانتخاب باجماع الاصوات وتبلغه . فاجاب شاكراً ومستعنياً فلم يقبل استعفاؤه والحق غبطة البطريرك وشعب البرشية في طلبه فدافع دون القبول نحواً من سنة ثم اجبر اخيراً فاجاب وسافر من موسكو في ١٥ آب سنة ١٨٧٠ فوصل الى ثغر بيروت بعد ٧ اسابيع فاقام فيها يومين وبم دمشق حيث سيم مطراناً على بيروت ولبنان على يد البطريرك ابروئيوس ثم قدم الى مركز ابرشيتو في بيروت . فتوسم البيروثيون واللبنانيون خيراً بمطرانهم الجديد وسكنت عواصف اضطرابهم وانفسامهم التي استغرقت خمس سنوات كانت فيها البرشية مترلة وتوطدت امالم بان الله سيكب على يد سيادته نجاح الامة واحياء موات الاديغ والافواف والرهينة والاكليروس فلم تخب امالم واول عمل قام به

انه دفع من ماله الخاص نحواً من خمسة وسبعين الف غرش كانت ديوناً على اديع  
الابرشية لانكي ايرادات الاديرة لدفع فائدتها فانفذ الاديرة من برائن الدين الفادح  
واخذ بهم في اصلاح ارزاق الاديرة و بناياتها وإيجاد الرهبان فيها كما يجب وينتق على  
ذلك من ماله الخاص اذا كانت موارد الاديرة غير كافية . وإنشأ ديراً حديثاً  
باجمعو على اسم السيدة النورية في قضاء الكورة وحسن كل دبر من اديع ابرشيتو  
وتحقيقاً لرغائو في تعليم الاكليروس وتهذيبه اخذ على عهدنو مدرسة الطائفة  
الكبرى في بيروت وانتق عليها من ماله نحواً من الف ليرة عثمانية فوق ايرادها . ودعا  
اليها تلاميذ من ابرشيتو لينظمهم في سلك الاكليروس فنفع منهم سيادة العلامة مطران  
طرابلس السيد غريغوريوس وسيادة السيد ارسانيوس مطران اللاذقية ورهبان  
للاديرة وروّسها ومعلمون يدرسون الآن في مدارس طرابلس وحمص  
ثم اخرجت تلك المدرسة من يد سيادنو . فجدد سنة ١٨٨٢ مدرسة اكليريكية  
على حسابو الخاص واتخذ لها مقراً في نفس قلايتو ليفتقد شوؤونها بنفسه فتخرج فيها  
كثيرون ولا تزال هذه المدرسة تترقى في مراتب النجاح . وقد انشأ وجدو وسع ثلاثين  
كبسة وابنى عدة مدارس في قرى لبنان وسام سبعة وسبعين كاهناً  
وقد مهد السبل لانشاء الجمعيات الخيرية المليية في بيروت فاضحت فخراً للملة .  
وبذل كل عناية لايجاد مستشفى عمومي مخصص بالملة اعنى بو مستشفى القديس جاورجيوس  
الشهير وجد في توطيد جمعية زهرة الاحسان وانشاء مدرستها المشهورة الآن  
وقد نال وسامات كثيرة من جلالة السلطان ومن قيصر الروس وكانت علاقاته  
مع الطوائف الاخرى حسنة والتجميع يحترمونه اسامنو وصدق معاملنو  
وهو ريع القامة ليس بالطويل ولا القصير ممثلي الجسم ذو هيئة ووقار وقد زاده  
الشبيب مهابة واحتراماً وكانت قوته العقلية من الطبقة الاولى لاسيما الذاكرة العجيبة  
كما هو مشهور لدى العموم مع اصالة الرأي ورباطة الجأش وبعد النظر وطول الاناة  
وكان في معيشنو متشغلاً وخصوصاً في الصبامات اه



## مطبوعات جديدة

نرجو ممن نقرض كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يذكرونا طي الاكتفاء بذكر اسمائهم والقائم الرسالة بمجدة من نموت التفخيم ولهم الفضل

✽ استاذ الطباخين ✽ اهدتنا المطبعة الادبية لصاحبها خليل افندي سركيس نسخة من الطبعة الثانية لكتاب استاذ الطباخين وهو كتاب مطوّل في فن الطبخ مما ائتمنت عليه البلاد الشرقية من الاطعمة والاشربة مع خيرة ما توصل اليه الفرييون من الالوان التي تلذ للمشاركة وتوافق امزجتهن وتناسب اقليمهم بما يقتضيه ذلك من قوانين تدبير المنزل وترتيب الموائد والخدم واوزان المواد اللازمة للطبخ ودرجة حرارة النار والنضج والوان الطعام والحلويات والمرطبات على الطريقتين الشرقية والغربية وكنية طبخها بأسلوب سهل واضح . وقد قال زميلنا خليل افندي سركيس في مقدمة الكتاب « ولئن كنا والحجوان واحداً في احتياجنا الى الغذاء فمع ذلك ينبغي ان نمزعهما باعدادنا الاطعمة وبطرق تناولها اذ لا يليق بالانسان ان يتناول طعاماً كالحجوان كما انه وإن كان الانسان قد خلق عرياناً والحجوان كاسياً فمع ذلك قد رقى صناعة الخياطة فبلغت من الاتقان ورفق صناعة الطباخة فبلغت ما نشاهد من ادها في اقطار العمران »

واستاذ الطباخين مجنوي على ثلاثماية وستة وعشرين لواناً من الطعام الشرقي ( العربي ) ونحو سبعمائة لون من الطعام الغربي ( الافرنجي ) وهو يشرح الى ترتيب الموائد في الولايم وما يقدم من الوان الطعام في فصول السنة الى غير ذلك من العوائد الضرورية لربات البيوت

وهو يباع في مكتبة الهلال وسائر المكتاتب وثمن النسخة عشرة غروش واجرة البوسطة غرشان صاغ

✽ اقتراح المؤيد ✽ اقترح صاحب المؤيد في اول هذا القرن اقتراحاً لم يسبقه اليو احد من ارباب الصحافة العربية ونحن نعمد خطوة كبرى في سبيل تقدم هذه الصناعة . اقترح على كتاب التاريخ تأليف كتابين في تاريخ مصر يتضمن احدهما سير الاسرة العلوية من عهد مؤسسها المغفور له محمد علي باشا الى عهد الامبراطوري وجعل للكتاب

الذي يجوز الافضالية في هذا الموضوع جائزة مقدارها مائتا جنيه . والثاني يخص بتاريخ مصر على عهد محمد علي الى وفاته فقط والجائزة على هذا الكتاب مئة جنيه فقط . فنهى زميلنا صاحب المؤيد على ما اوتوه من الهبة والسعي في سبيل خدمة الوطن المصري . ونعد هذين الاقتراحين فاتحة عصر جديد في الصحافة المصرية فعسى ان لا يتقاعد ارباب الاقلام عن القيام بهذا العمل الجليل

✽ وطن ✽ هي جريدة سياسية اسلامية تصدر باللغة الهندستانية في لاهور ( الهند ) لمنشئها محمد انشاء الله محرر جريدة وكيل سابقاً وصاحب وكالة حميدية . وقد صدر الجزء الاول والثاني في اوائل هذا العام وفيها مقالات شتى في السياسة والادب فحث عارفي اللغة الهندية على مطالعتها

✽ مطبعة الهدى ✽ اهدانا حضرة نعم افندي مكرزل صاحب مطبعة الهدى ومحرر جريدة الهدى في فيلادلفيا كتابين من مطبوعات مطبعته الاول مصباح الافراح او مختار المنظوم في نهضة داود افندي رحيم احد اعيان سوريا في اميركا مع مقالات لمراسلي الهدى في الزواج والثاني مصباح الافراح ايضاً في نهضة الياس افندي الاشقر التاجر المشهور هناك مع مقالات للهدى في الزواج فنثني على صاحب الهدى ونتمنى لجريدته دوام النجاح

✽ تاريخ دولة آل ملجوق ✽ اهدتنا شركة طبع الكتب العربية بمصر نسخة من تاريخ دولة آل ملجوق للامام عماد الدين الاصفهاني واختصار الشيخ الامام النفع بن علي بن محمد البنداري وقد عيّنت الشركة المذكورة في طبعه على نفقتها طبعاً متقناً مضبوطاً فبلغت صفحات الكتاب ٢٨٤ صفحة كبيرة واسمة يدل على موضوعه . فنثني على هذه الشركة لما تبذله من العناية في نشر المآثر التاريخية ونحث محبي التاريخ على اقتنائها لانه فريد في بابو . وثمن النسخة عشرة غروش وهو ثمن زهيد بالنظر الى حجم الكتاب واثنان طبعه وموضوعه

✽ ثمرة الغواية ✽ هي رواية غرامية تهذيبية تمثيلية ذات خمسة فصول تأليف احمد افندي صادق صاحب جريدة الصادق . قال حضرة في مقدمة الرواية انه وضعها لتمثيل حال شبان مصر الذين سلكوا سبل الغواية لتكون عظة لهم وعبرة لغيرهم وذلك غاية ما نرعى اليه الروايات التمثيلية فعسى ان تأتي هذه الرواية بالثمن المطلوبة ونشكر لحضرة المؤلف حسن سعيه وفي نطلب من صاحبها وثمنها عشرة غروش مصره

# المَلال

الجزء العاشر من السنة التاسعة

﴿ ١٥ فبراير (شباط) سنة ١٩٠١ أو ٢٦ شوال سنة ١٣١٨ ﴾

## أشهر الخوادم وأعيان الرجال



﴿ كريستيان دي وت ﴾

« القائد البويري الشهير »

## كريستيان ديوت

✽ القائد البويري الشهير ✽

لم يشتهر هذا القائد في أوائل حرب الترانسفال وأما في أواخرها فقد أحرز شهرة واسعة بما أتاه من الاجراءات الدالة على مهارة فائقة في الحركات الحربية . فاعجب به العالم حتى الانكليز انفسهم وهم اخصامه . فانهم اعترفوا له بذلك . كيف لا وهو يشاغل جيوش انكلترا ومجاربها وبضايقتها بشرذمة صغيرة من رجاله بعد ان قال الناس انه قضي على البوير . ولم يكن في حساب احد انهم بعد ان قتل جيوشهم وأخذت بلادهم وخربت منازلهم ونعطلت اشغالهم بقي منهم بقية ثبتت ثبوت الجبال وهم لا يرجون نصراً ميبئاً وانما هم يحسبون الدفاع عن الاستقلال الى آخر نسمة من حياتهم فرضاً واجباً والنفل في ذلك الثبات راجع الى قائدهم الجنرال ديوت

ومن غريب بسالة هذا الرجل ان ثباته لم يكن في موقف الدفاع ولكنه بهاجم الانكليز في حصونهم ويسطو على معسكراتهم فيقتل وينهب ويحرق ثم يعود . وقد كان الناس في اول الحرب يستغربون جرأة الترانسفاليين على مواجهة دولة بريطانيا فزاد استغرابهم لما واقفوها وتغلبوا عليها في الوقائع الاولى . ثم استنجذت مستعمراتها وتولت النجدة عليها فقال الناس اذا دخل الانكليز بلاد الترانسفال تخور عزائم البوير فيسلموا . فدخلوا الترانسفال واورائع واعلنوا سلطانهم عليها وأسر كذرون من قواد البوير ورحل رئيسهم كروجر الى اوربا لاستنجاد الدول . وقد تحقق البوير ان لا نصير لهم من ملوك العالم المتبدن . واصبح من بقي منهم في جنوبي افريقيا لا ساعد لهم ولا جناح ولا مآلون في الاستقلال — ومع ذلك فهم يجاربون ويناضلون بقلوب لانهاب الموت مما ادهش العالم بأسره . وسواء بقي البوير او بادوا فان ذكرهم باق ما بقي التاريخ

## رواية اسير المتهمدي

ظهرت الطبعة الثانية من هذه الرواية وتطلب من مكتبة الهلال وثمنها

عشرة غروش واجرة البوسطة غرش ونصف

فيكتوريا ملكة الانكليز



في ساعة وفاتها والطبيب يحس نبضها والاستشف بصلي امامها وحولها الاولاد والاحفاد



## فيكتوريا

## ملكة الانكليز

## اخلاقها ومناقبها

اذاشت ان تصور اخلاق ملكة الانكليز كما هي فانظر الى سيدات الاشرف في انكلترا فانك ترى اخلاق الملكة ممثلة فيهن لانهن ريين وهي مثال لمن في كل شيء . ولاغرو فقد قيل ان الناس على دين ملوكهم . وتقول ان اخلاق الامه تمثل اخلاق ملكها . ولا يخصص ذلك في الاخلاق فقط ولكنه يتناول العادات والآداب وغيرها وهي سنة من سنن العمران لا تستثنى منها امه من امم الارض قديمها وحديثها

فقد كان الناس على عهد الملكة عمر بن الخطاب يتسائلون بعدلهم وزمهم ويتبنون أثره في ذلك . وكانوا في زمن الرشيد والبرامكة يتساقون الى الكرم ويتنافسون في وسائل البذخ والترف واللهو والطرب وكذلك كانت مصر في عهد الخديوي اسماعيل . وكانوا في ايام سليمان بن عبد الملك الاموي يتفادون بالماليس ويكثرون من لبس الوشي لانه كان يحب الوشي ويصطنع منه الجباب والارربة والسراريل والعائم والقلائس وكان لا يدخل عليه احد من اهل بلاطه الا في الوشي حتى الطبايح فانه كان يدخل عليه وفي صدره وشي وعلى رأسه وشي . وربما اتاه الطبايحون بالسنافيد التي فيها الدجاج المشوية وعليها الوشي . وكان سليمان المذكور نهما اكولا فكان الناس في ايامه اذا التقوا تساءلوا عما يأكلون او يشربون . وقس على ذلك اختلاف احوال الناس باختلاف احوال ملوكهم مالا يحيط به حد

ويجدر بالامة الانكليزية ان تمثل ملكها تمثيلاً تاماً نظراً لطول حكمها فيهم . فما نراه في الطبقة العليا من نساء الانكليز او رجالهم من النفوس ومعرفة الواجبات ودقة الشهور والتدبير واحترام رابطة العاشة ونحو ذلك انما هو منعكس عن اخلاق ملكتهم رحبها الله ولا نرى لتمثيل اخلاق هذه الملكة خيراً من ابراد حوادث جرت لها تدل على تلك الاخلاق من ذلك انهم لما تبنوها سنة ١٨٣٥ في ولاية الهند خاطبها رئيس امانفة كينز بري وبين لها المذنبية العظيمة التي نهدهما عند جلوسها على العرش البريطاني وما سيتنازعها من العوامل المختلفة والاحزاب المتضادة وانما يجب عليها في تلك الحال ان تستعين بملك

الملوك ونسقيهم لياخذ بيدها وينفذها من مهاوي الخطأ . وكان الاسقف يتكلم والبرنس فيكتوريا مطرقة والدمع ملء عينها . ولم يكذب يتم نصائحها حتى استسلمت للبكاء وبلل الدمع ثيابها . واخيراً اسندت رأسها على كتف والدتها واطلقت لنفسها عنان البكاء حتى دوت الكنيسة من صوت شهيقها . فبكى معها كل من حضر من اعضاء العائلة المالكة وفي جلهم والدتها والملك والمملكة وأعجبوا بدفة احساسها الديني

ولما تولت عرش انكلترا ثم آن وقت زواجها بابن خالها البرنس البرت احتفلوا باكليلها كجاري العادة . وقبل الشروع بالاكليل سألها رئيس الاساقفة ما الذي تريد تعديل من النقص التي تنلى على العروس في اثناء الاكليل عندهم وفيها التعهد بطاعة زوجها وخدمته وهذه ترجمتها — :

« أتردين يا فلانة ان تتخذي هذا الرجل زوجاً لك لتعيشا معاً حسب شريعة الله في زواج طاهر وهل تطيعينه وتخزيينه ونحبيته وتحفظينه في المرض والصحة وتبصرين عليه وحده ما دمتما في قيد الحياة »

ولم يسألها رئيس الاساقفة رأياً في تعديل هذه النقص الا لان البرنس البرت من رعاياها وقد أقسم بين الطاعة لها فكيف تنعهد هي بطاعته وخدمته فلما سألها الاسقف رأياً في ذلك اجابته انها تريد ان يكون زواجها كزواج سائر النساء ينتهي شرائع كنيسة انكلترا واذا كان لا يجوز لها ان تطيعه وهي ملكة فيجب عليها ان تطيعه وتخدمه وهي زوجته

ومن امثلة محافظتها على الوقت ان بعض نساء قصرها لم تكن تدفق في موافقت حضورها بين يدي الملكة فكانت تأخر بضع دقائق عن الوقت المعين . فلما تكرر ذلك منها استقبلتها الملكة ذات يوم الساعة في يدها . فادركت تلك ان الملكة استبطأتها فقالت « اظنني أخرت جلالتك » قالت « نعم عشر دقائق تماماً وارجوان لا يتكرر ذلك » ثم ادركت الملكة شدة هذه اللجة فارادت تلطيئها . وكانت تلك السيدة لما سمعت تويخ الملكة قد نأثرت نأثراً شديداً وكانت نصلح رداءها على كتفها فارتبكت في اصلاحه فمدت الملكة يدها وساعدتها في ذلك وهي تقول بصوت رخيم ولهجة لطيفة « ارجوان نسعى جميعاً نحو الكمال في اجراء واجباتنا في اوقاتنا »

ومن امثلة تدقيقها في مصالح الحكومة ان اللورد ملبورن اهتم اهتماماً زائداً في اكتساب مصادقتها معاً على مشروع وأظهر كل فصاحته وقوة رهائته في اقناعها الى

ان قال « وان هذه المسألة باجلالة الملكة عظيمة الاهمية » فاجابته على الفور « ان اعظم المسائل واحمها عندي الآن كيف اوقع على مشروع لم افنتج باهين »  
وما يدل على تدبها وشدة محافظتها على ايام الاحاد حكاية انتقت لها في اوائل حكمها وذلك ان احد وزرائها جاء قصرها في مساء السبت ليعرض عليها بعض الاوراق المهمة . ولكنه رأى الرقت قصيراً فقال لها « جئت بهذه الاوراق لاعرضها على جلالتك ولكنني أرى الوقت ضيقاً لا يأذن بتفحصك اباهما الليلة فسأعرضها على جلالتك في صباح الغد »

ف قالت « ولكن غداً الاحد يا حضرة اللورد »

قال « ولكن مصالح الملكة لا تأذن بالنأجيل »

ف فكرت قليلاً ثم قالت « فاذا كانت الاوراق مهمة لا بأس من النظر فيها غداً »  
وفي الصباح التالي ذهبت الملكة وارباب مجلسها لسماع الصلاة في الكنيسة والوزير في جلستهم وكان موضوع الوعظ « واجبات الخييين في يوم الاحد » فلما انتهت الصلاة قالت الملكة للوزير « هل اعجبك الوعظ »

قال « اعجبني كثيراً باجلالة الملكة »

فقالت له « فلا اخفي عنك اني انا اوعزت الى الخطيب في الليل الماضي ان يجعل مدار خطابه على هذا الموضوع فارجو ان يؤثر كلامه فينا »

ومضى ذلك اليوم ولم يقولوا كلمة تتعلق بالحكومة او الملكة . ولما اقبل المساء وهم الوزير بالانصراف جاء لوداع الملكة فقالت له « تنزل غداً صباحاً يا حضرة اللورد في اي وقت اردت لتتفحص تلك الاوراق ولو في الساعة السابعة »

فقال « لا يمكنني ازعاج جلالة الملكة في تلك الساعة فآتي في الساعة التاسعة »  
وجاء في الوقت المعين وكانت تلك العظة امثلة لاهل الملكة كافة في حفظ يوم الاحد والانكليز اكثر الامم محافظة على ذلك اليوم

ومن امثلة شغقتها وحنانها انه كان في جملة واجباتها الرسمية ان تمضي على الاحكام التي تصدرها المحاكم الانكليزية بالاعدام . فكانت لا تطلع على حكم حتى ينظر قلبها ويغلب ان توقع عليها بالعفو . ويقال انها كتبت مرة لفظ العفو ( Pardoned ) في عرض الصحيفة وبداها ترنمش من شدة التأثر

ومن هذا القليل ان بعضهم نعتد الايقاع بزوجها فكمن له في بعض الطريق وهو في

المركبة والمملكة معه ولكنه لم ينز بقتلو ولم يقبضوا على الجاني . فاصبحت الملكة وهي تعتبر بغيرهم خطرة وعولت من ذلك الحين اذا خرجت للنزهة ان لا تصطحب احداً من نساء قصرها . وكان في جلتهن سيده اسمها مس ليدل كانت الملكة تصحبها معها في المركبة كل يوم . ففي غد يوم الحادثة قضت مس ليدل بحياة النهار في انتظار اوامر الملكة للركوب في خدمتها فانقضى النهار كله ولم تدعها . فلما لقيتها في المساء قالت الملكة « اظنك استغربت اني لم ادعك للركوب معي في هذا النهار والسبب في ذلك اننا بينما كنا عائدتين من الكنيسة بالامس اطلق علينا بعض الناس فرداً فاخطفنا ولكنه ازعجنا ولم نستطع القبض على الجاني فعلت ان في خروجنا خطراً على حياتنا فلم اشأ ان اعرض احداً غيبي لهذا الخطر »

وما يدل على تدقيقها في اتباع الحق بلا مراعاة ان رئيس الوزارة لم يكن يعرض على الملكة لائحة او مشروعاً المصادقة الاً قرأته وتخصته وابتد رأياً فيها فيو . فعرض عليها من ورقة وطلب مصادقتها . والظاهر ان الطلب لم يكن حقاً واضحاً فاخذ يبين لها مناسبة فقطعت كلامه وقالت « قد علموني يا حضرة اللورد ان ابدي حكلي بين الصواب والخطأ اما « المناسبة » فانها لنظ لا اريد ان اسمع ولا ان اتعلم »

ومن دلائل التدقيق في المحافظة على الوعد انه كان في جيرة قصرها في بلسمورال عائلة فقيرة لها فتاة صغيرة كانت الملكة تلاحظها وتلاعبها فقالت لها مرة « لما اعود السنة القادمة اصطحب لك لعبة جميلة » وظن السامعون انها قالت ذلك على سبيل الملاحظة لانهم لا يرجون ان يبقى امر هذه الفتاة في ذهنها

وانفق في تلك السنة انها زارت امبراطور فرنسا وحدث لها مشاغل كان يجب ان تشغلها عن الافكار بوعدها . فلما آن زمن العود الى بلسمورال ورجعت لقيت الفتاة هناك فابتدريتها للحال قائلة « اني لم انس وعدي » وقدمت لها اللعبة وكانت قد ابتاعها من باريس قبل رجوعها من زيارة الامبراطور

وكان لها اعتقاد متين في تأثير الدين على التمدن ومن افعلها « ان السر في عظمة انكلترا انما هو الكتاب المقدس » وقولها « ان التجارة وحدها لا تجعل الامة عظيمة وسعيدة وانكلترا انما بلغت ما بلغت اليوم من العظمة والسعادة بمعرفة الاله الحقيقي »

وكتبت احدي فاضلات الانكليز مؤلفاً يجملته في حياة الملكة اليتيمة ذكرت فيه ان الملكة كانت تطلع على كل رسالة برفية ترد من انحاء المملكة البريطانية

ومستعمراتها وتنصفها ليكون لها الملام كاف في ماجريات السياسة حتى اذا عرضت عليها معضلة كان لها الملام بمقدماها . وكانت العادة في حياة زوجها ان ينهض هو باكراً ويقراً هذه الرسائل عنها قبل ان تاتي هي وكان مكتبها ( الطاولة ) بازاء مكتبها فاذا انت قص عليها ما كان قد قرأه ثم يجلسان ويشغلان معاً . وفي أثناء اقامتها في بلورال كانوا ينصبون لها سلكاً تليفرافياً بين قصرها هناك وبين لندن لا ينفك عاملاً من الصباح الى المساء .

ولو اردنا تعداد مثل هذه الامثلة لضاق بنا المقام لان الانكليز لم يتكلموا شاردة ولا واردة من حياة الملكة الا دونوها ونشروها امانتاً عن الرواة او عن دفترها المخصوصي على ان وفاتها لم تؤثر شيئاً في سياسة الملكة او ادارتها لان مقاليد الحكومة الانكليزية في ايدي الامة شأن الحكومات الشورية في كل العصور

### حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب

« لخصه الامير امين ارسلان » ( تابع ما قبله )

### الفصل الثالث

#### في القرصان ولصوص البحر

القرصان كلمة معربة عن الابطالية Corsare وماخوذة من Corsا ابه المسابقة والمطاردة ولا اعرف لها مرادفاً في العربية . والقرصان هم البحارة الذين يتطوعون في جند البحر لدولة من الدول اما للقتال معها او للدفاع عنها . ولا بد من التمييز بين القرصان ولصوص البحر لان الفرق عظيم بين الفريقين في حقوق الدول ذكرنا في الحرب البرية شرعية الانحراط الافراد في الجندية وجواز مشاطرتهم الجنود العالمين في القتال . وقد اجازوا في الحرب البحرية ايضاً تطوع البحارة واصحاب المراكب الخاصة بالافراد او التابعة للدولة المعادية والانحراط في بحريتها الحربية وبعدهم معاونين شرعيين بتفويض من ملك البلاد او رئيسها الاكبر ليعملوا باذنه ويجاروا بامره ويغلبوا باسمه . وليسوا افراداً يقاتلون لانفسهم كيما شاؤوا بل هم مفيدون بشرائع الحرب ومكلفون بحفظ قوانينها ومع ذلك فان بين القرصان وبحارة السفن الحربية فرقاً عظيماً . لان

القرصان يقتتلون وتبعة قتالهم على انفسهم لا ينالون على ما يكابدونه من الاخطار والاعتاب  
غير ما تصل اليه ايديهم من الغنائم والاسلاب التي يغنونها من العدو . اما بحارة السفن  
الحرية فعلى خلاف ذلك . ونعتبر القرصانية في حقوق الدول شرعية مع ما ينجم عنها من  
المظالم الفادحة والتعديت الخالفة لقواعد الحرب . وما ذلك الا لانها تطابق القاعدة  
الحرية الاساسية التي تميز لكل مقاتل إلحاق الضرر بمخصو بكل وسيلة تصل اليها يد

### ❖ لمحة في تاريخ القرصانية ❖

لما سقطت الدولة الرومانية اصبحت البحار فوضى فكثر اللصوص وعاثوا في  
فسحها وافسدوا فيها فتعددت مظالم وتوالت تعدياتهم واحثار البحار في امرهم فعمدوا  
الى تأليف الشركات للدفاع عن مراكزهم والحفاظ على بضائعهم وكانت تلك الشركات تتولى  
القضاء لنفسها بنفسها وتتقم من المعتدين بلا اجازة من حكوماتهم . وتجاوزت ذلك احدث حتى  
صار تآخذ بشار غزرها من البحار . وتآلفت في ثغور البحر المتوسط شركات كثيرة  
لهذه الغاية مما يدل على ضعف الحكومات في ذلك الزمان . هذا هو مبدأ القرصانية  
ثم توالت الايام والسنون فانحلت تلك الشركات وانقلب القرصان اصولاً وكثر  
شرهم وعم بلام الى القرن الرابع عشر فاصدرت بعض الحكومات نظاماً حرمت فيه القرصانية  
بلا اجازة خاصة من ملك البلاد . ذلك هو اول نظام القرصان . ثم تعاهدت الدول ان  
لا تعطي تلك الاجازة لرعاياها الا بعد ان يرفع المعتدى عليهم الى ملك المعتدين عريضة  
بطلبون بها التعويض عما لحق بهم من الاضرار فان أبى المليك عليهم ذلك منعت الاجازة  
( معاهدة فرنسا واسبانيا ١٤٨٩ ) واشترطت في المعاهدات التجارية التي أبرمت في القرن  
السادس عشر بانهم لا يجيزون القرصانية الا على سبيل الانتقام من المعتدين فقط اذا لم ينالوا  
التعويض عما لحق بهم من الضرر ( معاهدة فرنسا وانكلترا ١٥١٨ ) وانفقوا في معاهدات  
القرن السابع عشر انه اذا لم يعرض على المعتدى عليهم في مدة بين اربعة اشهر وستة مثلاً  
حقى لحكوماتهم ان يجيزوا لم القرصانية . والاجازة المذكورة عبارة عن ترخيص يبيع  
للمنصر ان يأخذ بشاره من اعندى عليه او من أحد مواطنيه . لانهم كانوا في ذلك  
الزمان يعدون المواطنين شركاء اديباً في ذنب الافراد . ويؤخذ ذلك النار في عرض  
البحار . على ان حقوق المثل عدلت هذه العادة اليوم فاصبح ما يحدث من التعديت  
والاهانات وما ينجم عنها من الاضرار يعد ماساً بالحكومات وليس بالافراد  
وكانت الدول في القرون الوسطى تدعو جميع رعاياها للقتال براً وبحراً ونجدة لجميع

ارباب السفن الهجوم على سفن العدو تجارية كانت او حرية والاستيلاء عليها او إلحاق الضرر بها بغير ان يكون لما اجازة في ذلك من قبل . فلما نشطت الدول اشترطت طالب الاجازة وحرمت كل حركة او اعتداء قبل الحصول عليها . وجعلت جزاء المخالفة الاعدام . ثم اقترحت بعض الحكومات على ارباب السفن ان تقدم ضمانا على اضرارهم التي قد يلحقونها بمواطنيهم او بالاجانب المهاجرين . واصدر برلمان انكلترا عام ١٤١٤ قرارا لال فيه ان الغنائم والاسلاب التي تؤخذ على مراكب الاعداء يجب قبل ان تصدر ملكا فلفرسان ان تعرض على محكمة خاصة تدعى « محكمة حفظة السلم » وهذا القرار هو منشأ المحاكم الخاصة بالاسلاب الباقية الى يومنا هذا

ولما نشبت الحرب المشهورة بين الولايات المتحدة الاميركانية للدفاع عن استقلالهم ضد الاسبانين كثرت القرصانية الى حد عظيم رغبة من الاميركيين في تعطيل تجارة الاسبان الزاهرة في تلك الايام . فتراكض الافاقون وغيرهم من اصحاب العطلة من كل صوب وانخرطوا في سلك القرصان للسلب والنهب . وبلغ منهم الشر الى انهم تناولوا على مراكب الامم الاخرى المهاجرة واضروا فيها ضررا فاحشا . واصبح للقرصانية اسم نقشه منة الابدان حتى صارت مرادفة للصوصية . وظلت كذلك حتى اقرت الدول الاوربية على الغائها في قرار باريس

### ✽ قرار باريس ✽

لم تنفق الدول على الغاء القرصانية الا في اواسط القرن التاسع عشر في اول حرب القرن سنة ١٨٥٤ وذلك انه لما اشتهرت كل من دولتي فرنسا وانكلترا بالحرب على الدولة الروسية اعلنتا عدولهما عن الاستعانة بمراكب القرصان . وقد ساعدهما ذلك العدول الموقت مساعدة كبرى . لان بعض السفن الانكليزية والفرنسية حاصرت الثغور الروسية في البحر البطليك والبحر الاسود في القسم الآخر ومنعت كل ابحار او علاقة معها حتى لم يبق للقرصان نصيب وافر . واعلنت النمسا وباجيكا واسبانيا والبرازيل واسوج وزوج والدانمارك رفض السفن القرصانية في موانئها وعدت اصحابها لصوصا . فكان ذلك العدول الموقت مقدمة لالغاء القرصانية . فلما انتهت حرب القرن بمعاهدة باريس (٣٠ مارس ١٨٥٦) المحقت الدول بتلك المعاهدة ذليا قررت فيه الغاء القرصانية الغاء باتا . ودعت بقية الدول التي لم تشترك في المؤتمر الى قبوله والعمل به . فاجابت الدعوة اربع وثلاثون حكومة الا اسبانيا والولايات المتحدة والمكسيك فانها رفضته

اما اسبانيا والمكسيك فاحتجنا بضعف عمارتها . واما الولايات المتحدة فكانت  
حجتها الفرق العظيم بين عدد سفنها التجارية وهي من المقام الثاني في عالم البحار وبين  
عمارتها البحرية وهي ضعيفة بالنظر الى قوات سائر الدول البحرية . فضلاً عن كونها  
حكومة جمهورية لا ينسئ لها اعداد قوة بحرية تناسب مركزها التجاري والجغرافي . وادعت  
ان مراكب القرصان اكبر مساعد لعمارتها في الحرب

ولا يخفى ان قرار باريس المذكور لا يجري الا على المتواترين به اذا نشبت حرب  
فيا ينهم . اما اذا شبت الحرب بين الولايات المتحدة وانكلترا مثلاً فيحق لهذه الاستعانة  
بمراكب القرصان

وخلاصة القول ان القرصانية طريقة حرية شرعية تعد قوة مهمة في الدولة اذا  
كانت تجارتها كثيرة وعمارتها ضعيفة

ويعتقد بعض الشراخ ولا سيما الفرنسيين بان الغاء القرصانية عاد على الدولة  
البريطانية بالفائدة الكبرى . لانه كان سبباً في زيادة قوتها البحرية . نكتفي من الادلة على  
ذلك بتلخيص ما كتبه العلامة هوتيل بهذا الشأن قال — « كانت القرصانية الذريعة  
الوحيدة لتعديل القوى البحرية بين الدول الاوربية والدولة البريطانية . فلما الغيت  
القرصانية اصبحت بريطانيا سيدة البحار بلا منازع فتحصرت ثغور عدوها ببعض عمارتها  
وتطارد سفنها التجارية وتعطل مستعمراتو بالبعض الآخر . فلوم تلغ القرصانية لاضطرت  
بريطانيا الى تفرق سفنها الحربية في فسيح البحار للحفاظ على سفنها التجارية والدفاع  
عن مستعمراتها العديدة . فكانت القرصانية الطريقة الوحيدة لتضررها وتخريب تجارتها  
واضعاف قوتها . اما الان فقد بلغت قوتها البحرية الى حد يستغني ممة على دولة منفردة  
ان تمنعها من الوصول الى ما تسمو حها البحري . . . . . وليس ثمة دولة تضاهيها في البحار .  
واما ضعفها فهو في سعة تجارتها الدولية وكثرة سفنها التجارية . فالقرصان وحدهم  
يستطيعون مطاردتها والحاق الضرر بها فتضطر الى توزيع قوتها الهائلة ويتعذر حماية  
تجارتها ومستعمراتها » ا

ويؤيد قول العلامة هوتيل خطبة اللورد كلارندون في مجلس الاعيان بجملة  
٢٢ مارس سنة ١٨٥٦ حيث قال « ان الغاء القرصانية خير عظيم لشعب تجاري  
كالشعب البريطاني » . وما اعلن به المرستون في مجلس الامة في جلسة ٦ مارس  
وهو قوله « نحن الذين رجحنا من هذا الالغاء اكثر من سائر الدول ( نصيقي ) »



وهناك فئة من الكتبة والمشرعين يدعون بان ساسة انكلترا خدعوا مندوبي اوربا  
في مؤتمر باريس المذكور وبؤملون تحوير ذلك الفرار المشهور .

### ❦ في الجرعة الاولى البلاء ❦

هو الحب في طور الشبية يعذب	ولكننا حب العروسين اعذب
ولم يرو في الاسفار اغرب من هوى	جميل ولبلاء ولا قط يكتب
عروسان والحب الا كيد مكبل	حييان والخلق الجميل المحب
فؤادان في مهد الولاء توسدا	تظلهما روح الاله وترقب
لقد مرحا في رجة الصفو برهة	شراهما خمر الهنا المطيب
غذاؤهما ماء الحياة مقطرا	كساؤهما ثوب العفاف المخضب
اذا غاب عنها برهة في مهمة	يذوب حينئذ قلبها الملهب
وتنفحه عند اللقاء بابتسامة	فتطفي جوى احشائه وترطب
وتأخذ كفيه اشتياقا وتشني	اليه دلالا وهو جذلان معجب
ترجى به عوناً وغوثاً ونصرة	وتحسبه الترس الذي ليس يعطب
اذا ما دعت لبي جميل دعاءها	وبادر بالامر الذي هي تطلب
كأنني به قد اوقف النفس والقوى	لاعداد ما تبغيه ليلى وترغب
لذلك كانا في نعيم وفي صفا	ضحكين والدنيا تجده وتلمب
وقد سكرنا من خمرة السعد والهنا	وقد غفلا والدهر يقظان يرقب



وفي ذات يوم قلقل الوجد والهوى	فؤاديهما والرشد اوشك يذهب
فكان يناجيها باسرار قلبه	ويروي احاديث الغرام ويعرب
فتقرنه في مقتلها رواية	بها الوجد يملئ والملامح تكتب

تكلّمهُ الحاظها وفؤاده  
وداما يثيران الصباة والجوى  
الى ان اباح الحب كل رغبة  
وقد بالغت ليلي بتفريح بعلمها  
فلاح لها ان تستزيد سروره  
فقال لها : « لم ادمن الخمر انما  
فقلت له : « لا بأس منها بجرعة »  
وقالت له : « هذه المدامة مهجتي  
كذا جرعتك الكاس وهو استطابها  
وقد امضيا ذاك المساء على صفا

سميع وصوت اللحظ للقلب مطرب  
ونجواهما تذكي الحشى وتلهب  
واضحى على العقل الهوى يتغلب  
وبالغ في اطرائها وهي تعجب  
بكاس من الصبا فقلت « اشرب »  
اذا كان من كفئك مرّ فيعذب  
وجاءت بكاس من شذاها تطيب  
أذيت فدعها في فؤادك تسكب  
ولم ينظرا ابليس وهو يجرب  
ومهما يكن عيش الهوى فهو طيب



وصارا يعيدان الرواية ليلة  
فكان اذا فاضت عيونهما هوى  
يطالبها بالكاس من كفها التي  
فتسقيه كاساً ثم تأبى استزادة  
وتمنحه اخرى لركة قلبها  
فبات اسير الكاس معبوده الطلي  
واشغله عن حب ليلي كؤوسها  
اذا حادثه كان كالطفل هاذياً  
ويعثر في اللفظ الفصيح لسانه  
كذا حرمت ليلي لذيد حديثه  
وزهرة ذاك الحب مرّ ربيعها  
وبهجة هذاك الحيا قد انقضت

على ليلة والشيء للشيء يجلب  
وقلبها في وجدته يتقلب  
تعوّد منها انها لا تخب  
عليه ولكن لا يني يتطلب  
ونخشي اذا لم تستجبه فيغضب  
وصار له في الشرب فنّ ومذهب  
وعن وجدته فعل الخمر المقلب  
وان مازحته فهو للترق اقرب  
ويختل بالشيء الصريح ويكذب  
وقد جعلت تأبى لذلك وتنحب  
وقد اخذت تذوي سرّياً وتذهب  
وصارت مياه البشر واللفظ تنضب

وقد كدّرت كأس المسرة والهنا  
 يروح صباحاً كاسف البال فاتراً  
 فشق على ليلي شكاسة بعلمها  
 واحزنها فيه شحوبة لونه  
 فكاد غمام الغم يخنق قلبها  
 لذلك آلت ان تجيب قصده  
 وان عرّضت عفواً لسائر سخطه  
 فكسّرت الاقداح اهرقت الطلى  
 واضحت نجوم السعد تمضي وتغرب  
 وبأقي مساءً والجبين مقطب  
 وحيرها استنكافه والتقلب  
 وألمها ايجاشه والتجنب  
 وطامي اسأها ادمعٌ تنصب  
 وتحرمه الخمر التي هو يشرب  
 فنكبتها فيه من السخط اصعب  
 وقالت : « الى ما استيت وارهب »

\*\*\*

ولما درى عند المساء بما جرى  
 فقامت تراضيه وترجو انتصاحه  
 وراح الى الحانات يرتاد نهلةً  
 وافهم جوفاً من برودٍ مزاجها  
 ودبت الى اللب المصون وقد غدّت  
 الى ان ترجى في بصيرته الهدى  
 تغيظ منها وابتدا يتعب  
 فزاد استياءً واثنى يتغضب  
 فرشفا صباء في فيه تعذب  
 فكانت لظى في قلبه تنلهب  
 تزعزع في أركانه وتقلب  
 واصبح لا يدري الى اين يذهب

\*\*\*

فساقته رجلاه الى البيت صدفةً  
 فبادرها كاصل ينفث سمه  
 ومال عليها وهو يشهر خنجرًا  
 وراح الى مقصورة النوم لا يبي  
 صريعان هذي من بلاغة جرحها  
 ولما نضا الصبح البهي حلة الدجى  
 افاق جميل فاتر العزم والقوى  
 فلاقته ليلي بابنسام ترحب  
 شتائم مثل السيل تهيم وتسكب  
 واغمده في زندها وهي تهرب  
 وغادر ليلي بالدماء تئضب  
 وذا من حمياه غدا يتقلب  
 وسال عن الافق الشعاع المذهب  
 بنشي على تذكاره الامس غيب

وجاء الى ليلي لیسأل حاجة  
 تن من الآلام تبكي من الاسى  
 واذا علمته ما جرى ذاب قلبه  
 وقد عض كفيه ومرق ثوبه  
 وقال لها : « نفسي فداك وها دمي  
 فمدت له ليلي يد الصفح والرضى  
 لقد كنت حواء وقد كنت آدمًا  
 فاول كاس من يدي قد جرعتها  
 وهذا عقابي منك بالعدل نلتها  
 فصالحها والدمع بفسل جرحها  
 وعاهدها ان لا يذوق مدامة  
 ومرضاها حتى استمت شفاها  
 ( بيروت )

فشاهدها في مهدها تتعذب  
 وترثي نعيًا زال عنها وتندب  
 واوشك عنه له يتغيب  
 واصبح من فرط الندامة ينحب  
 لديك اذا شئت عن النصل يسكب  
 وقالت له : « لا تبك ما انت مذنب  
 لدن كان البليس الغرام يجرب  
 وفي الجرعة الاولى البلاء المحجب  
 فحسبك من حالي الخطير مؤنب  
 فيا لك حبا بالدموع تطيب  
 وقد تاب حتى لم يكن منه اتوب  
 وعاشا تمام العمر والعيش اطيب  
 قولا حداد

## ثورة الهنك

هي رواية تاريخية ادبية تشرح ثورة الهند التي جرت سنة ١٨٥٧ وهي من أجمع الوقائع التي انتفت في التاريخ قام فيها الهنود على حكاهم الانكليز وفتكوا فيهم فتكا ذريعا فقتلوا الرجال والنساء والاطفال ما تشعرونه الابدان مع بيان عادات الهنود واخلافهم ومعتقداتهم والسبب الذي دعاهم الى تلك الثورة والرواية مطبوعة طبعا متفقا على ورق نظيف تباع في مكتبة الهلال وثمان النسخة ستة غروش واجرة البوسطة غرش

# باب السؤال والافتراح

سوس العمران ❦

« او العادة المضرة »

❦ مصر ❦ صحافي . . .

خالج ضميري منذ بضعة اعوام ان ابعث اليكم هذه الشكوى التي يئن تحت ثقل نهرها معظم شبان العصر وهي العادة المضرة التي كبلتني بقيودها منذ سنة اعوام وطالما وددت ان امتنع عنها فرايت الامر فوق استطاعي مع علمي بمضرتها وسوء مغبتها . ليس من مطالعتي ما ورد في هلاككم المنبر فقط ولكن قبله باعوام عند درسي العلوم الطبيعية وبالاخص النسيولوجيا . ثم ظهرت علي العلامات المؤذنة بافتراق اجلي وهي غول زائد وانحناء وارنخاء وعدم مقدرة على السير الطويل او مزاوله اي عمل . ولولم تكن الكتابة صناعتي ومن شئ هذه الغاية الدقيقة تكسبي لما تمكنت من ان اخط حرفاً . وبالايجاز فاني استشرت عدداً عظيماً من الاطباء فاشاروا علي بالريضة والتمرين العضلي فلم اعبأ بما اشاروا لعلني بمصدر الداء وعدم نفع ما يصنون

سأمة في المعيشة . . . وانحطاط في انوى . . . وامل تجول بالخيلة ثم تنشع كأقول الشمس . . . هذه بعض احوالي وانا لم ابليخ الخامسة والعشرين من عمري فهل لكم ان تتكرموا على شاب هذه حالة بالافادة عن السؤال الآتي

قرأت ما اوردتموه في الملل من الادوية النافعة لمنع الشبان من مزاوله العادة المضرة ولكنني لم اقدر على اتباعها . ولي صديق اخبرني انه كاد يموت من الامعان في هذا الامر الى ان هداني بعضهم الى كتب في هذا الموضوع . نعم انني وجدت فيها عدة ادوية ولكنني رأيت ما بها من المركبات مضرراً فجنيت راجياً ارشادي على صفحات الملل ولوعلى الغلاف الى الدواء الجاع . ولا أرى حرجاً عليكم في ذلك مع العلم بغيره دينياً ولكن تبعاً لقول القائل « اذ لم يكن ما تريد فارد ما يكون » وانضرع اليك ايها المنضال ان

نرحم شبيبة<sup>١</sup> انسان يعمل على نفع وطنه واهله وهو انما يريد الحياة لينتمكن من خدمة موطنه ( صحافي )

✽ الهلال ✽ كثرت شكوى الشبان من عواقب هذه العادة . وكثرتها بشارة حسنة لانها تدل على تنبه الازهان الى ملاقاتها . ولا تنكر على حضرة الكاتب ما يلاقوه اصحاب هذه العادة من المشقة في ابطالها . أما الوسائل المساعدة على ذلك فقد ذكرناها في الهلال غير مرة . فمن كانت تلك الوسائل لا تنفيك او كان لا يستطيع العمل بها لضعف ارادته فما عليه الا أن يسلم قياده الى من يتولى نزع هذه العادة منه بالعنف فيعامله معاملة القاصرين او المصابين بضعف العقل ولا غرو اذا عددنا ذلك ضعفاً في عقولهم لان العاقل اذا رأى النار تنفذ بين يديه لا يلقي نفسه فيها . ومن كان مطلعاً على النسيولوجيا والطبوعات كما ذكرتم وتحقق بالبرهان المحسني عواقب تلك العادة الوخيمة ثم يعترف جهاراً مع ذلك انه لا يستطيع العمل بالنصائح المؤدية الى التخلص منها - فلا بد من الحجر عليه وان يتولى حراسته بعض ذوي قرابته على ان لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً وبسوسة سياسة الاطفال بنصائح طيبة يعرفها اطباء . ونعرف كثيرين بلغوا الى هذا الحد من ضعف الارادة واتبع بعضهم هذه المماثلة الفهرية ففجئ وظل آخرون على حياتهم وجبنهم وضعفهم فاصيب بعضهم في عقولهم وآخرون اصابوا في صدورهم او في غير ذلك وكانت العواقب محزنة فيهم ومن اراد زيادة التفصيل فليشرف ادارة الهلال فتزبده بياناً ولا نلتبس على ذلك اجراً ولا شكوراً

ونستمع قراء الهلال عذراً على الكتابة في هذا الموضوع مع ما فيه من بواعث الخجل ولكن يظهر ان الحاجة ماسة اليه لتمكنه من معظم الشبان وهو العلة المؤدية الى انحطاط الامم او هوسوس ينخر في جسم الهيئة الاجتماعية

✽ الحاج علي هيكل ✽ جاءنا من بافا انه قد توفي فيها المرحوم الحاج علي هيكل كبير آل هيكل الكرام عن ٥٨ عاماً على اثر علة باغتته ولم نهله الا قليلاً رحمه الله وعزى آله على فقده

ونعزي حضرة رصيفنا الفاضل عزتو رشيد بك شميل صاحب جريدة البصر على فقد شقيقته المرحومة ماري شميل وقد كانت من اهل الذكاء والنباهة رحمه الله رحمة واسعة

## حديث المائدة

تشر في هذا الباب شذرات صحية عن الطعام والشراب وغيرها من حاجيات المنزل مع علاقة ذلك كله بصحة العائلة وقد سبناه حديث المائدة اشارة الى انه يشتمل على ما يحسن التحدث به أثناء الطعام او على اثره لما فيه من الفكاهة والعائدة

✽ اطفال الاغنياء ✽ لماذا تغلب الخفاة في اطفال الاغنياء ؟ لان الخفاة بنت الرفاهية وحبنة الوقاية وكلاما من نتائج التمدن . والتمدن يغلب في الطبقات العليا من الناس وهو نتيجة العلم . فينتج من ذلك ان العلم علة الخفاة فاذا صح ذلك كان العلم علة المرض وهو خطأ . والواقع ان العلم الصحيح لا ينتضي الرفاهية وبعبارة أخرى ان بعض المتمدنين اذا ولد لهم طفل استقبلوه بالوقاية في غير محلها فيبالغون في تدفئته وتخفيف طعامه . فاذا تعود الدفء الكثير وصادفه برد قليل توالى عليه التزلات الصدرية والمغص المعوي واذا تعود الطعام الخفيف قل غذاؤه ونخفت معدته حتى تنبلك لادنى الاسباب

ولا يستنتج من ذلك ان الدفء مضر ولكنه يسهل سبيل الضرر . فاذا ولد لك طفل وكانت بنيتة قوية فلا تلبسه القميص الصوف ولا تحجبه عن الهواء الا اذا اقتضت ذلك حال مخصوصة كخروجه من مكان حار الى مكان بارد رأساً . واذا كانت معدته قوية عودته على الاطعمة الغليظة فتزداد قوته ويكثر غذاؤه اما اذا ولد خفيفاً فلا بد من وقايته أطلق الحرية لفلامك وهو على المائدة ان يتناول ما شاء من الاطعمة ولا تقل هذا ثقیل وذاك خفيف . واذا مشى في الغرفة حافياً فلا ترجعه ولا تخفف عليه البرد . اما اذا شعرت بانحراف في صحته فانتبه حينئذ لما يأكله او يلبسه . وبغلب في الذين لم يترفعوا ان يشفي انحرافهم بمجرد الوقاية البسيطة . فاذا شكوا نبلك المعده يكني لازالة النبل ان ينقطعوا عن الاطعمة الغليظة ويفتصروا على اللبن او المرق يوماً او يومين . واذا كان الانحراف من البرد زال بالدفء بضعة ايام

وبعسر وضع قاعدة واحدة في كل الاحوال لان الاطفال يتفاوتون في قوة ابدانهم وضروب امزجتهم ودرجات استعدادهم وسائر احوالهم ويختلف معاملتهم باختلاف تلك الاحوال . ولكننا نقول بالاجمال ان الرفاهية الزائدة تؤدي الى الأمراض . ومن يعود اولاده على الرفاهية في حداثتهم وهم اقوياء . يسوقهم الى النعافة بين

عود أولادك على خشونة المعيشة ما استطعت الى ذلك سبيلاً واتنبه الى اول انحراف بصيهم وتداركه بعكس العلة وقد يبلغ بعض الآباء في نخشين معد اطفالهم بكثرة الاطعمة بلا ميقات ولا قياس وهو افراط مضر . فلا بد من تعويدهم الاكل في مواعيت معينة في اليوم . فاذا آن ميقات الغداء وجلسوا على المائدة فليأكلوا ما شاؤوا وكما يشاؤون . ثم اذا نهضوا فلا ينبغي ان يذوقوا شيئاً الى الميقات التالي . وتتفاوت الفترات بين الأكلة والاخرى بتفاوت الاعمار فتكون في الاطفال الرضع من ساعة ونصف الى ثلاث ساعات وتصبح بعد النظام اربع ساعات فاكثر حتى تصبح ست ساعات او أكثر في البالغين

واذا وقع طفلك وهو يمشي فلا تسرع الى انهاضه بيدك بل دعه يهض من تلقاء نفسه لئلا تعود الخمول والكسل . واذا بك طفلك او صاح فلا تضجر من صاحو وتبالغ في زجره فان في الصباح والبكاء رياضة لصدرو واحذر ان تخوفه من الخيالات كالغول ونحوه لئلا يشب على المخاوف والاهام

## بالإيجاز العلمية

تتقات الجرائد ومداخلها \* بندر في من يتنازع الصحف من باعنها في الشوارع ببعض الملايم ان يتصور ما ينق على تلك الصحف من الجنبهات قبل ظهورها مطبوعة على تلك الصورة وما تنقات الجرائد عندنا بالشيء الذي يستحق الذكر بالنظر الى تنقات الجرائد في اوربا . واذا كانت هذه ارض ثمنا من جرائدنا فلائها أكثر قراء واطمن عاتنة وقد اطلعنا على احصاء لتنقات الجرائد في بلاد الانكلترا فوجدنا فيها ان ارباب الصحافة هناك لا يقدمون على انشاء جريدة يومية خارج لندن ما لم يكن رأس مالم نحو مئة الف جنيه . اما في لندن فلا يكفي لذلك اقل من ٢٥٠٠٠ جنيه . والسبب في ذلك انهم يتفقون نحو ١١٦٠٠٠ جنيه على المعدات الابتدائية قبل إصدار العدد الاول ثم يوالون الاتفاق سنة او سنتين قبل ان يذوقوا الربح . ويقدر ون تنقات التحرير ورؤايب العمال واجور الرسائل البريدية وتوابعها بعشرة آلاف جنيه كل عام



ونفقات صحف لندن الكبرى فاحشة جداً ١٠ فان جريدة التيمس تنفق ثمانية آلاف جنيه في الاسبوع ٠ الدالي تلغراف تنفق ٦,٠٠٠ جنيه ٠ ويقدرون قيمة الورق الذي تستهلكه جريدة الدالي كرونيكل في الاسبوع بألف جنيه فضلاً عن ٢٠٠ ليرة من المحر ثمنها خمسون جنيهاً ٠ ورؤب المهر ومساعدته ٢٠٠ جنيه في الاسبوع ٠ ونفقات التلغرافات ٢٠٠ جنيه ٠ وإذا احتاجت احدى هذه الجرائد الى مكاتب خصوصي في زمن الحرب جعلت له راتباً فاحشاً غير ما قد ينفق على استئجار الاخبار مما لا حد له عندهم ويقدرون نفقة الاخبار في زمن السلم بنحو خمسة مليات عن كل كلمة ٠ وإما في زمن الحرب فقد تجاوز نفقة الكلمة الواحدة جنيهاً ٠ وكثيراً ما تنفق جرائد لندن عشرة جنيهات على كل كلمة من رسائل الحرب المرسلة من الميدان ٠ وتدفع جريدة التيمس مئة جنيه في الاسبوع للحصول على وقائع البرلمان ٠ ويدفع الستاندرد على تلك الوقائع ٧٥ جنيهاً والدالي نيوز خمسين جنيهاً

اما دخل تلك الجرائد فأكثره من الاعلانات ٠ واجرة الاعلانات في التيمس اربعة شلينات عن كل ثلاثين كلمة والتيمس لا تتنازل عن تلك الاجرة ولو هما طال الاعلان ٠ ويظهر فيها ٢٥٠٠ اعلان كل يوم اجرتها الف جنيه تدفع مقدماً وكانت اجرة الاعلان الواحد في الدالي تلغراف في اول ظهوره سبعة شلينات ونصف ومجموع دخله من الاعلانات الآن ٥٠٠٠ جنيه في اليوم ٠ واجور منشورات الشركات في التيمس اذا بلغت سطورها مئة سطر كانت قيمتها تسعة جنيهات عن كل مرة وإذا اريد نشرها في الصفحات الاولى نضاعفت تلك القيمة ٠ واجرة الصفحة الكاملة من الدالي تلغراف ١٥٦ جنيهاً في اليوم ٠ وقس على ذلك

✽ كلف الشمس والمغنطيس ✽ يقول علماء الفلك ان الكلف التي تظهر على وجه الشمس تؤثر تأثيراً خصوصياً على الآلات المغنطيسية في الارض فاذ صاع ذلك هان علينا تصور التلفرات بلا سلك على ابعاد المفاات في الارض ومخارج السيارات به ✽ تطهير الامشاط ✽ تنبه الفرنسيون الى انتقال الامراض المعدية بواسطة امشاط الحلاقين فاصطاعوا امشاطهم من المعدن وفرضوا تطهيرها بالغاز المشتعل بعد الفراغ من استعمالها لكل شخص فعسى ان يفتدي حلاقونا بذلك ✽ ميكروب الروماتيزم ✽ اكتشف الاستاذ سافشنكو ميكروب الروماتيزم الحاد وقد تخفق وجوده في اكثر الحوادث ولكنه لم يدرس طباعته درساً وافياً

✽ اضطراد السكيرين ✽ غينت حكومة البلجيك جائزة قيمتها ألف فرنك على افضل صورة تمثل عاقبة المسكرات . ووضعت حكومة الدنمارك قانوناً يقضي بالاعتاق على معالجة السكران من جيب الخمار الذي سفاه الفدح الاخير . وحظرت حكومة نرويج اتفاق اكثر من ١٢ ملأياً في الجلسة الواحدة على مائة الخمارين . ومن قوانين حكومة ولدبيك ( في جرمانيا ) انها لا تجيز الزواج للسكيرين . ومن قوانين روسيا جمهورية ارجنتين تطويف السكارى في الاسواق بالمكانس والحجارف

✽ اصلاح الخلقة بالبارافين ✽ البارافين مادة هيدروكربونية شمعية ولقد اكتشف الاستاذ جرسوني مدير مستشفى فينا طريقة لازالة الحفر والكهوف التي تكون في الوجه او غيره بمحنة تحت الجلد من مزيج البارافين والفاسلين . وقد جرب ذلك بمجل اصيب فكة السفلي بناسور اقضى نزع جزء منه فاصبح مكان النزع غائراً فندوه الوجه فحقن ذلك المكان بمذوب المزيج المشار اليه بمحنة تحت الجلد فتساوى الفك كما انه لم يكن فيه بأس

✽ تصادم القطر الحديدية ✽ اعلنت الحكومة الايطالية منذ عام او يزيد انها تجيز من بخرع طريقة لمنع تصادم القطر الحديدية فتقدم لما نحو ٢٨٠ اختراعاً لم تجد بعضها واحداً وافياً بالغرض المطلوب

✽ الاختراعات في اميركا ✽ بلغ عدد الاختراعات في الولايات المتحدة من سنة ١٨٢٧ — ١٨٩٩ نحو ٦٢٥,٠٠٠ اختراع نالت عليها مصلحة الامتيازات لثمانية ملايين جنيه

## مطبوعات جديدة

نرجو من تفرط كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يذرونا على الاكتفاء . لند من المطابع والقاجم الرسمية بمردة من نموت انتعيم ولم افضل

✽ الطريقة المتكررة ✽ لتعليم القراءة العربية . هو كتاب حديث . من المطابع الحديثة حديث وضعة شقيقنا ابراهيم افندي زيدان لتعليم اللغة العربية في المدارس بمصمم بروغرام نظارة المعارف العمومية . وقد ذكرنا قبل الآن صدور اوله والثاني وبين يدينا اليوم الجزء الثالث وهو مثل سابقه مزين بالرسوم والمطبوعات

الكامل مطبوع طبعا منفقا على ورق متين صفحته ٨٨ صفحة مجلة بوقاية متينة وثمن هذا الجزء غرشان واجرة البوسطة عشرون بارة . فنرجو ان يلاقي هذا الجزء ما لا فاء الجزآن الاولان من الرواج وحسن القبول لدى رؤساء المدارس واساتذتها وهو يطلب من مكتبة الهلال بمصر . وقد شرع في طبع الجزء الرابع ومتى صدر ذكرناه

﴿ المبادئ الانكليزية ﴾ هو أسلوب حديث لتعليم مبادئ اللغة الانكليزية لاهل اللسان العربي في المدارس المصرية والسورية تأليف شفيقنا ابراهيم افندي زيدان يتتبع باحرف العجاء على اختلاف اشكالها نليها كلمات مؤلفة من حرفين فاكثر وجمل مركبة منها مع تعريبها ويتدرج الى اسماء الاهل والاقرباء واعضاء الجسد والافعال الضرورية وبعض الظروف فيؤلف منها جملاً بسيطة تكبر وترقى تدريجاً بما ينضاف اليها من الاسماء والضمائر والافعال ما يألنه الانسان في طرق معاشه الاعيادية في المدرسة او البيت او السوق حتى ينتهي ذلك في آخر الكتاب بالافعال الشاذة وكل هذا بأسلوب سهل . والكتاب ٧٢ صفحة وثمنه غرشان واجرة البوسطة عشرون بارة و يطلب من مكتبة الهلال بمصر

﴿ روايات شهرية ﴾ اعلن حضرة يعقوب افندي جمال انه عزم على نشر روايات شهرية غرامية تاريخية فكاهية مخذرة من اشهر ما في اللغتين الفرنسية والانكليزية من الروايات المكتوبة فيها او المنقولة اليها . وسينقلها الى اللغة العربية حضرة خليل افندي الجاويش . وتصدر هذه الروايات في ثمانين صفحة كل شهر . وبديل الاشتراك ٢٤ غرشاً في السنة بمصر وعشرة فرنكات في الخارج والمخابرة مع مكتبة الهلال او يعقوب افندي الجمال بمطبعة الهلال . ونظراً لما نعهده في حضرة العرب من سلامة الذوق ورشاقة العبارة وسهولة الاسلوب نرجو ان يلاقي هذا المشروع رواجاً حسناً

﴿ دليل الشرق العثماني ﴾ اعلن حضرة الشيخ شاهين الخازن وابليها افندي الخوري زكا في دمشق الشام انها عاين في تأليف كتاب يصف الممالك العثمانية وعادات اهلها واخلاقهم وما هنالك من المدارس والمكاتب والمجامع والكنائس والشركات والمجمعات والحرف والصناعات وتراجم المشاهير من النابغين في الدين او العلم او السياسة مع ذكر الجرائد والمجلات العربية وغير ذلك ما يليق نشره ونجزل فائدة فنرجو ان يخرج هذا المشروع الى حيز العمل

﴿ اللؤلؤة البهية ﴾ هو كتاب في تفسير الالفاظ الغريبة الواردة في التوراة



جميع اجتمعنا فيه . وقد صدر المجلد الاول من الكتاب من قبل . والحمد لله الثالث هو  
ثمة الكتاب وقد ذيله حضرة المؤلف بنهرس عمومي فيه اسماء الاعلام والمواضيع الواردة  
في كل الكتاب . وهي مزينة سهلت سبل الانتفاع من هذا الكتاب للمطالعين  
وفي شهرن الارشندريتي جراسموس بسعة الاطلاع واعندال المزاج وصدق اللهجة  
وسلامة الذوق ما بغيننا عن تحريض الناس على مطالعة كتابه ولا عبرة في ما قد يتوسمه  
الناري في اسم الكتاب من روح التعصب ولكن المؤلف توخى فيه ما يفتضيه هذا العصر  
من الاعتدال والمسالمة . والكتاب يباع في مكتبة الهلال وثمان النسخة ثلاثون غرشاً  
﴿ دليل الانسان لحفظ الاسنان ﴾ ألف حضرة الدكتور نقولا افندي بيطار  
حكيم الانسان رسالة ضافية في الاسنان ووظيفتها وازمنة طلوعها في الاطفال والوجبات  
الوالدين في حفظها وتنصيل امراضها واسبابها ومعالجتها وفوائد التعويض عن الاسنان  
المفلوعة باسنان صناعية تقوم مقامها . وقد طبع الرسالة المذكورة في كتاب جعله مقدمة  
لاستاذه الدكتور بربنل رئيس كليتيك مدرسة طب الانسان في باريس . ولا نظن  
احداً الا بحاجة الى وقاية اسنانه وفي عرضة للعلل والآفات وباعتلاهما تنسد التغذية  
وبعزل الجسم . فمعرفة وظائف الاسنان ومصادر امراضها يخفف كثيراً من آلامها واضرارها  
والاطلاع على هذه الرسالة واف بالغرض المقصود  
﴿ رثاء الملكة ﴾ أعلن حضرة خليل افندي الحاج صاحب مطبعة السلام انه  
شرع في جمع ما قيل في رثاء ملكة الانكليز نظماً ونثراً وطبعوه في كتاب على حدة مصدراً  
برسم النقيصة وترجمة حيواناتها وحيات ابنتها الملك ادوار السابع وهو يلبس من حضرات  
الكتاب والشعراء ان يرسلوا اليه ما كتبوه او نظموه في هذا السبيل . فعسى ان يلاقي  
ما نرجوه له من التوفيق

## اعلانات الهلال

جرب الاعلان في الهلال ولو مرة واحدة وانظر الفرق في رواج بضائعك

﴿ بنوا الله وبنات الناس ﴾ ورد في بعض نسخ الهلال الماضي صفحة ٢٧٦  
سطر ١٢ « خرج من الجنة ملعوناً » صوابها « اخطأ ولعنه الله »

# الممالك

الجزء الحادي عشر من السنة التاسعة

▶ ١ مارث ( اذار ) سنة ١٩٠١ او ١٠ ذو القعدة سنة ١٣١٨ ◀

## استعراض الجيوش واعياد عظمى الرجال



◀ ميلان ملك السرب وزوجته تالي ▶

## ميلان ملك السرب

« ولد سنة ١٨٥٤ وتوفي سنة ١٩٠١ »

مات هذا الملك ولم يأسف على موته احد حتى اهله ورجال دولته لانه اراحهم واستراح . ولكن الناظر في ترجمة حياته قد يلتبس له عذراً من بعض الوجوه . وعلى كل حال فان في درس حياة مثل هذا الرجل عبرة لا تقل عن العبرة بدرس حياة احد رجال الاصلاح . ونحن ناظرون في ذلك نظر الناقد المعتدل ،

✽ السرب ✽ هي مملكة صغيرة في بلاد الرومي مساحتها نحو ٢٠٠٠ ميل مربع يحدها النمسا من الشمال والنلاغ والبلغار من الشرق ورومانيا من الجنوب والبوسنة من الغرب عدد سكانها ٢٠٠٠ و ٢٠٠٠ نفس وهم سلافيو الاصل تنصروا سنة ٦٤٠ م . وكانت بلاد السرب في اوائل ادارها جزءا من المملكة اليونانية بحكمها امراء من اهلها . وفي سنة ١٠٤٠ م استقلت بقيادة امير منهم اسمه اسطينان بويستام وتولى حكمها ابنة ميخائيل وهو اول ملوكها . وما زالت مستقلة حتى فتحها السلطان مراد العثماني سنة ١٢٨٩ م فنضت في حوزة العثمانيين اربعة قرون وبضعة عشر عاماً حاولت في أثنائها التماس من تلك السلطة فلم تفلح حتى ظهر فيها بالواخر القرن الثامن عشر رجل من زعماء اللصوص يسمى جورج الاسود ( قاراجورجنيتش ) وكان ذا بطش شديد دعا السرييين للثورة فنهضوا تحت لوائه وفازوا بالاستقلال سنة ١٨٠٥ وسموه حامي دمار السرب والآخذ بثارها . ولكن سلطانه لم يدم لان العثمانيين حاربوه واعادوا البلاد الى حوزتهم سنة ١٨١٤ بعد مذبحة هائلة وفر جورج الى روسيا . ثم عاد السرييون الى الثورة سنة ١٨١٥ بقيادة رجل من رعاة الخنازير اسمه ميلوش اوبرينوفيتش ارتقى بعزمه واقداره حتى رأس حزب الاستقلال وحارب العثمانيين ١٤ سنة ففتح الباب العالي سنة ١٨٢٩ نوعاً من الاستقلال واقتره اميراً على السرب . وفي السنة التالية جعل الحكومة ارثاً في نسله . وفي سنة ١٨٥٦ دخلت السرب في حماية الدول بمقتضى معاهدة باريس مع التوسع في استقلالها . وفي سنة ١٨٧٨ استقلت تمام الاستقلال وصارت مملكة على عهد الملك ميلان

✽ الملك ميلان ✽ ولد هذا الملك سنة ١٨٥٤ وهو من اقارب اوبرينوفيتش المتقدم ذكره ويتصل نسبه الى ميلوش بأخيه افرم . فهو حفيد افرم اخي ميلوش اوبرينوفيتش

وكان ميلوش طاعماً فاتخذ نفوذه وسيلة لجميع الاموال فاستاء السريون من معاملته وقاوموه بطرق شتى حتى تنازل عن الامارة سنة ١٨٢٩ لابنه ميلان ( غير ميلان هذا ) وكان ميلان ضعيف البنية فمات بعد قليل وخلفه اخوه ميخائيل . وكان ميخائيل صغيراً ولم تطل حكمته فخلع نفسه سنة ١٨٤٢ وخلفه اسكندر ابن قاراجورجيتش . وحكم هذا ١٧ سنة ثم اضطر الى الاستعفاء سنة ١٨٥٩ فاستقدم السريون ميلوش من معتزله في بوخارست وقد صار شيخاً هرمًا وملكوهم عليهم فلم يعيش الا سنة . فلما مات ملكوا عليهم ابنة ميخائيل المخلوع وكان حكيماً عاقلاً تحك بالاسفار في أثناء اعتقاله فارتاح السريون في ايامه فحسده مناظر اسكندر قارا جورجوفيتش فانذ اليه اناساً قتلوه سنة ١٨٦٨ فخلفه ميلان صاحب الترجمة

وكان ميلان يومئذ غلاماً وقد كفلة البرنس ميخائيل ابن عم ابيه وبعثه الى مدارس باريس ليتتف فيها فاستحضره السريون على حين غفلة وولوه الحكومة وهو في الرابعة عشرة من عمره

ومن غريب ما رواه صاحب مجلة المجلات من هذا القيل ان فلاحاً من اهل اوشينسا اصبحت يوم مقتل البرنس ميخائيل وهرع في اسواق هذه المدينة وهو ينادي بأعلى صوته « قتلوا الامير قتلوا الامير » وكان البرنس ميخائيل في بلغراد عاصمة السرب وبينها وبين اوشينسا نحو مئة ميل ولم يكن احد عالمًا بمقتله . فلما سمع الناس نداءً ظنوه بمقتل الشعور فلم يعبأوا به . ولم تقض بضع ساعات حتى جاءت الانباء البرقية بمقتل ميخائيل فقبضت الحكومة على ذلك الفلاح واتهمته بالاشتراك في المؤامرة على قتله . ثم تبين لها انه بريء من ذلك . فسألوه عما دله على مقتل الامير فقال « لا ادري . غير اني رأيت الامير مطروحاً امام عيني » وقد اتخنت اعضاؤه بالجراح فلم اتمالك عن المناداة بذلك » قال صاحب مجلة المجلات — فحصول الرجل فحصاً طيباً فظهر لم انه كثيراً ما كان يتنبأ بمثل ذلك فاعتبروه من اهل الكهانة وعلماء الغيب . . .

قال : وجاء اليه بعد ذلك بالبرنس ميلان فانبأه بما سيكون من احوال حكومته وما سيلقبه من الشقاء فيها . وذكر زواجه وطلاقه وبرلانه وغير ذلك مما اتفق لميلان في اثناء حياته واصبح ذلك الفلاح فيلسوفاً ومسئاراً وسموه « حكيم اوشينسا » ولا تزال اقواله محفوظة خطأً عند الطبيب الذي استملأها منه وربما نشرها قريباً — هذا ما رواه صاحب مجلة المجلات نقلاً عن اناس يثق هو بصدقهم ما لا نتعرض له في هذا المقام



وانما يهتما من الامر انهم استفدوا البرنس ميلان من باريس الى بلغراد ليولوه اماره السرب وهولم يتم علمه ولا عرف من امور العالم شيئاً . ولم يكن له ام ولا اب ولا مشير ولا نصير الا رجل مخلص من اهل بلاطه اقاموه وصياً عليه فشب ميلان بين الدسائس والمفاسد وحكومته في ايدي فئة من اهل الطمع وحب الذات وكلهم غرباء عنه لا هم لم الا ارهابه وافناءه ان السرب يجعلها ضد وان الحباثل والمكاييد تهدده . ففضى اعداؤه لا يعرفه احد من ابناء امارته ولا صديق له من رجال حكومته الا وصيه المشار اليه — حتى كبيراً ما كان يشير الى كلبه ويقول « هذا الذي يحبني ويخلص لي اما الآخرون فانما يستقدموني لاغراضهم الشخصية »

فمن كانت هذه تربيته وهذه احواله معيشته فكيف يرجي نفعه — الا اذا كان من اهل المواهب السامية والارادة القوية . وميلان اسمه الحظ لم يكن من هؤلاء بل كان ضعيف الارادة ضعيف الرأي أهملت تربيته منذ صوته فانقطع لما يشتهيه من ملاذ الجسد . ثم تمت تلك الاميال فيه في أثناء الوصاية عليه وهو منفرد في قصره بلا زاجر ولا واعظ . لا يرى حوله الا ما يزيد اسرافاً ونهماً وانفاساً . ولم يترب تربية العلم ولا تربية الدين فلم تزد اخلاقه الا اعوجاجاً . فلو توفى الى تربية تليق بالامراء وتدريب على حب الفضيلة او الدين لما ارتكب ما ارتكبه من المفاسد والمنكرات — وان كنا مع ذلك لانرجو ان يكون مصلحاً كبيراً لان التربية لا تغير الخلق ولكنها تطفئ وتهذب

وفي أثناء مدة حجره من سنة ١٨٦٨ — ١٨٧٢ شخص الى روسيا لزيارة قيصر الروس اسكندر الثاني فلقى منه كل عناية واكرام واستسلمت في بيومين للروسين وبها زال عاملاً برأيهم طوع سباً حتى عقدت معاهدة سان استيفانوس سنة ١٨٧٨

بلغ الامير ميلان رشده سنة ١٨٧٢ فاستلم ازمة الاحكام ثم اقترب اوان زواجه فاحذ يبحث عن فتاة تليق به . وكانت الامال معقودة بان يتوفى الى امرأة حكيمه حازمة تصلح بعض ما فسد من تربيته لان للمرأة تأثيراً كبيراً على سيرة رجلها ومزاجها في الحياة الاجتماعية . فاذا كانت حكيمه مديرة اعانته عوناً كبيراً وقد تنشله من هذه الدل الى اوج السعادة . ولكن يشترط في ذلك ان يكون للرجل قلب يحب . والافيا لعماسة تلك المرأة وبها لضاياع انفعالها . والظاهر ان الامير ميلان لم يكن له ذلك القلب وكان يجوار اودسان اعمال روسيا عاتلة ملداوية الاصل والدها امبرلاي في الجيش الرومي وله فتاة بارعة بالجميل اسمها تالي . ثم انتقلت تلك العائلة الى بلغراد .

واتفق لميلان انه رأى تلك الفتاة فعلقها وتزوج بها سنة ١٨٧٥ ففضيا شهر العسل والناس يتوسمون في اتحادهما أملاً باصلاحه على يدها لانها قضيا الاشهر الاولى في وفاق ونعشق .  
ونكحت آماهم بولادة ولي العهد البرس الكسندر ( الملك الكسندر الحالي ) . ولكن حب



✱ الكسندر ملك السرب الحالي ✱

ميلان لزوجته لم يكن حباً طاهراً فاخذ بذبل وبضمحل برور الايام حتى تحولت امياله الى غيرها فهاجت فيها الغيرة واشتد الخصام بينها . وبزع بعض السريين ان زيجته بها كانت شوماً عليو لانه لم يرَ نوبقاً بعدها . والحقيقة ان تنالي كانت ترضى بان يكون لها ٧٥ بالمئة فقط من زوجها . ولكنه نبذا واحب ابنة احد باعة الاخشاب واسمها ارطيس لا جمال فيها ولا فضيلة ولا امانة فولدت منه ولداً فاراد الاقتران بها شرعاً ولم يرَ سبيلاً الى ذلك الا بطلاق تنالي فطلقها سنة ١٨٨٨ طلاقاً طنطننت به جرائد العالم اشهرآ متواليه والناس ينفجون فعلته التي لم يكن لها موجب غير الجهل الاعى . وكآن

ارطيس استهوت بالتنويم المغنطيسي وامرته ار براها اجل خلق الله فاصبحت مثال  
الجمال والحكمة والسياسة في عينيها . وقد يفعل التنويم اكثر من ذلك  
ولم يكد يفرغ ميلان من طلاق امرأتها حتى خطر له ان يتنازل عن الملك لابنه  
الكسندر وقبل المجاهرة بالاعتزال اشار عليه بعض العنلاء ان يؤلف وزارة شوروية  
لادارة شؤون المملكة فنعل ثم نازل عن الملك سنة ١٨٨٩ لابنه المشار اليه وعمه ١٥  
سنة والف مجلساً للرعاية عليه . ثم انصرف الملك ميلان من جهة والمملكة تتالي من جهة  
اخرى الى دس الدسائس والمسايق الى التأثير على الحكومة وهي تقاومها حتى اضطر  
الملك ميلان للقبول بالسكنى خارج بلاد السرب الى ان بلغ ابنة سن الرشد فيعود .  
وحكم على الملكة تتالي ان لا تقيم في بلاد السرب على الاطلاق فخرجت منها واقام  
ميلان في باريس وانفس في الملاهي والملاذات والمسكر حتى احتقن الناس واصبح  
مضغه في الافواه . فلما بلغ ابنة سن الرشد عاد الى باغراد وهو طامع في ازالة الاحكام  
فاعادوه القهري . وقضى اخريات ايامه في نصب الحبال ودس الدسائس لعله يعود  
الى منصة الحكم فلم يفلح حتى فاجأته المنية في فينا في الشهر الماضي فمات ولم بأسف  
عليه احد

ولم يكن هذا الرجل نعيماً في بيتو فقط ولكنه جرّ كثيراً من المتاعب على مملكته .  
فحارب الدولة العلية سنة ١٨٧٦ فهزمته ولكنه تمكن بواسطة روسيا من الاستقلال  
بمقتضى معاهدة سان استيفانو المتقدم ذكرها واصبح هو ملكاً والسرب مملكة  
وفي سنة ١٨٨٥ حارب بلغاريا فانهزم امامها ولولا توسط النمسا لاحتل البلغار يون  
عاصمة السرب . ناهيك بما قام من التزاع بينه وبين الحزب الراديكالي ففقد ايامه في  
الاضطراب والنكبات وكان ذلك كمة عثرة في سبيل بلاده

واذا تفحصت سيرة هذا الرجل علمت ان العلة الاصلية في فساد ضعف ارادته وقوة  
شهواته مع فساد تربيته . واكتنافو بجماعة من اهل الدسائس والاغراض الذاتية مع  
صغرسه ولا نصبر له وشير

فمثل هذا الرجل اذا لم يكن بد من توليته بحكم الارث فيجب العناية في تربيته منذ  
الصغر تربية صحيحة مؤسمة على النضيلة والعنافة فيشب ارقى حالاً وافل خطراً . وقد اتفق  
مثل ذلك لكثير من ابناء الملوك مما لا محل له هنا

## تاريخ النهضة العلمية الاخيرة

✻ في مصر والشام ✻

( ٤ )

« الطباعة في مصر »

ان الطباعة في سوريا اقدم منها في مصر ولكن كلاً منها نشأت مستقلة عن الاخرى  
وان كان مصدر الطباعة في كلا القطر افرنجياً . وسنأتي على تاريخ الطباعة في سوريا في  
هلال آخر . وازيادة الايضاح ننسب تاريخ الطباعة في مصر الى طورين : الاول قبل  
المحادثات العرايية والثاني بعدها

✻ الطور الاول ✻ يبدأ هذا الطور في اول دخول الطباعة الى مصر في  
آخر القرن الثامن عشر يوم جاء ناپوليون الاول لنفها سنة ١٧٩٨ وكان في جملة  
حملته الحربية بومشد جمعية علمية مؤلفة من نخبة علماء فرنسا وفيهم المؤرخون والاثريون  
والفلكيون والجيولوجيون وغيرهم لدرس تاريخ وادي النيل والتنقيب عن آثاره ونباتاته  
وحبوباته وطبقات ارضه . وكان في جملة معدات تلك الجمعية مطبعة بالحروف العربية  
على قاعة حروف مطابع باريس في ذلك الحين كان الفرنسيون يطبعون بها  
المنشورات والامام التي كانوا يصدرونها لاهل القطر المصري في اثناء احتلالهم

✻ مطبعة بولاق ✻ ولم يطل مقام الفرنسيين في مصر . فلما خرجوا منها  
سنة ١٨٠١ املت تلك المطبعة . ولم يلتفت احد اليها حتى تولى عرش الحكومة المصرية  
سنة ١٨٠٥ المغنورة محمد علي باشا مؤسس العائلة الخديوية وعمل على اصلاح هذا  
القطر وكان في جملة مساعيه العلمية احياء هذه المطبعة وتجديدها . فاستحضر لها العدد  
والحروف واستقدام العمال من اوربا وسوريا فاداروها واصطنعوا حروفاً جديدة تشبه  
حروفها الاصلية من وجه وتختلف عنها من وجه آخر . وهي قاعة حروف بولاق المشهورة .  
ولا تزال هي قاعة حروف هذه المطبعة الى الآن . وقد طبعت بها كتب جملة طيبة  
ونارنجية وطبيعية ودينية ما لا يحصى ولا يعد . وفي شهر مطبعة بولاق ما يغني عن  
تعداد فضائلها

وأما الذي اصطنع قاعدة تلك الحروف فجماعة من عاملها بومشدر لم نطلع إلا على اسم واحد منهم وهو الياس مسابكي من أهل دمشق الشام . وكان في جملة حروف مطبعة بولاق قاعدة فارسية جميلة أهدت الآن

وظلت المطبعة المذكورة ملكاً للحكومة المصرية عاملة على طبع الكتب والمجربة الرسمية ( الوقائع المصرية ) وغيرها إلى زمن المغفور له سعيد باشا فوهبها إلى عبد الرحمن باشا رشدي فعني الباشا المذكور في تنظيمها ونشغلها إلى زمن اسماعيل باشا وكانت العلوم قد زمت في أيامه فابتاع المطبعة من رشدي باشا باسم ابنه إبراهيم باشا حلي بعشرين ألف جنيه ولم يجعل للحكومة دخلاً فيها

فلما تولى الطيب الذكر الخديوي السابق كانت النهضة الوطنية في ابائها وكان في جملة مساعي الحكومة استرجاع مطبعة بولاق إلى ملك الحكومة المصرية . فاسترجعتها على عهد وزارة رياض باشا حوالي سنة ١٨٨٠ فاصبحت مطبعة بولاق مطبعة اميرية من ذلك الحين ولا تزال . وكانت للحكومة بومشدر مطبعتان أخريان احدهما لنظارة المعارف والاخرى لنظارة الحربية وكانت هذه الاخيرة في طرا وتعرف بمطبعة طرا . فلما استرجعت الحكومة مطبعة بولاق اضافت اليها هاتين المطبعتين وسمت مجموعها « المطبعة الاهلية » ونحن مديونون في معظم ما ذكرناه عن هذه المطبعة لمحضرة يعقوب بك نخلة روفيلة ومطبعة بولاق او المطبعة الاهلية اكبر مطبعة في المشرق بلا استثناء . وهي تامة المعدات وفيها عشرات من آلات الطباعة والتجليد والحفر والنقش وسبك الحروف والتفخيس وكلمها تدار بالبخار . ولها بناو كبير في بولاق . مصرعتت الحكومة في العام الماضي بجهد بنو ونوسيمو وترنيو . وسيمثل ذلك قريباً وتظهر هذه المطبعة الفخيمة بجملة بهية

وبلي مطبعة بولاق في مصر مطبعة كانت لرجل اسرائيلي اسمه كاستيلي طبع فيها بعض الكتب الدينية وقليل من كتب الادب

✽ المطبعة التبطية ✽ وهي ثالثة المطابع في مصر انشأها الطوبى الذكر المصلح القبطي الشهير الانبا كيرلس الرابع بطريرك الاقباط حوالي عام ١٨٥٥ وهي من جملة ما أثر على هذه الطائفة ( راجع ترجمة حياته في الهلال العاشر من السنة الاولى ) . ومن حديث انشائها هذه المطبعة انه رأى حاجة الطائفة الى مطبعة تطبع كتبها الدينية فكلف رفته عبيد السوري مؤسس المدرسة العبيدية الشهيرة ان يستحضرة آلة طباعة من اوربا وانتدب اربعة من شبان الطائفة التبطية رتب لهم الرواتب الشهري واستصدر لهم امرأ من

المرحوم سعيد باشا بان يدخلوا مطبعة بولاق ويتعلموا فيها صناعة الطباعة . وبعد قليل انبأه رفته عيد بوصول ادوات المطبعة الى الاسكندرية وكان البطريرك في الدبر بالجبل فبعث الى وكيل البطريركخانه بمصر ان يستقبل تلك الادوات عند وصولها القاهرة باحتفال رسمي يقوم فيه الشمامسة بالملابس الرسمية المختصة بالخدمة الكنائسية يرتلون الترانيل الروحية . وكان لاستقبال تلك المطبعة احتفال تحدث الناس فيه زمناً طويلاً لغرابته . غيران النقادير لم تنسح له بالاجل حتى يتم المعدات ويباشرو العمل بنفسه . فتولى امرها بمن المرحوم رزق بك جرجس وسماها المطبعة القبطية الاهلية وطبع فيها عدة كتب دينية وادبية . ثم تولى امرها اخوه الخواجه ابراهيم جرجس وعرفت بمطبعة الوطن وقد طبع في هذه المطبعة كثير من الكتب الدينية المسيحية وبعض الكتب الادبية وفي جملتها كتاب تهذيب الاخلاق

ثم انشأ المرحوم قدري باشا ناظر المعارف مطبعة لم يطل بناؤها  
 \* مطبعة وادي النيل \* وبعد ذلك انشأ ابو السعود افندي والد المرحوم انسي بك منشئ المعارف سابقاً سنة ١٨٦٦ مطبعة لطبع جريدته « وادي النيل » وقد اطلعنا على امثلة من الجريدة المذكورة . وكانت في اول انشائها تطبع بحرف يشبه حرف مطبعة بولاق ثم صنع صاحبها قاعة جديدة خاصة بمطبعته واعلن خفض اجور المطبوعات الى الثلثين وقد طبع فيها عدة كتب منها رحلة ابن بطوطة ومن المطابع التي اشتهرت قبل الحوادث العراقية المطبعة الوهية طبع فيها كتب جمة تاريخية وعلمية ودينية . ومطبعة الشيخ شرف وغيرها — ناهيك بالمطابع التي كانت تطبع فيها الجرائد بمصر والاسكندرية

وفي آخر الطور الاول من تاريخ الطباعة في مصر اصدرت الحكومة المصرية قانوناً للمطبوعات في اائل امر العراقيين ( نوفمبر سنة ١٨٨١ ) حظرت فيه انتهاء المطابع الا برخصة خصوصية من نظارة الداخلية . ووضعت شروطاً ضمنت فيها على المطبوعات فوافقت نيار العلم وكان في ابان فيضانه على اثر ما أنشأ اسماعيل باشا من المدارس والمكتاتب وما وسع به من ابواب الرزق لارباب الافلام . وكان المرحوم توفيق باشا الخديوي السابق منذ تولى عرش الخديوية سنة ١٨٧٩ قد سار على خطوات والده اسماعيل في تنشيط العلم واربابه ونوحي تعزيز شأن الوطنية وتأييد مطالب الوطنيين . ولعله بالغ في اطلاق الحرية بغية فظهرت روح الثورة فظنت الحكومة انها تخمد ثوراتها

بتقييد المطبوعات فسمت لها قانوناً سمة قانون المطبوعات وفيه شروط انشاء المطابع  
والجرائد وغيرها واليك ما يتعلق منه بالمطابع : -

« المادة الاولى . لا يسوغ لاحد ان يكون صاحب مطبعة الا بعد ان تعطى له  
رخصة من نظارة الداخلية وبعد ان يودع عشرة آلاف قرش بصفة تامين وللحكومة في  
كل حال ان تنزع منه هذه الرخصة عند الاقتضاء.

المادة الثانية . المطابع السرية تقفل وتضبط ادواتها وبجازى مالها او المودعة  
عند بغرامة من خمسة آلاف قرش الى خمسة عشر الف قرش

المادة الثالثة . لا يجوز لاحد من ارباب المطابع ان يطبع صحفاً قبل ان يقدم  
لادارة المطبوعات بنظارة الداخلية كتابة معلنة بعزمه على طبعها وكذلك لا يجوز له  
باي طريقة كانت بيع او نشر تلك الصحف بعد طبعها الا بعد ان يقدم خمس نسخ  
منها للادارة المذكورة

المادة الرابعة . يصير حجز وضبط اي مطبوع كان في الاحوال الآتية  
اولاً . اذا لم يبرز صاحب المطبعة وصلاً من ادارة المطبوعات بتفديده الكتابة  
والنسخ المفردة في البند السابق

ثانياً . اذا لم يتوضع في كل نسخة اسم ومحل سكن صاحب المطبعة الخفيين  
ثالثاً . اذا اقيمت في احدى المحاكم دعوى تملق بمضنون ذلك التأليف  
وفي هذه الحالة الاخيرة لا يكون الحجز والضبط قطعيين الا بعد صدور الحكم على  
صاحب التأليف المذكور من المحاكم المقامة امام الدعوى

المادة الخامسة . عدم تقديم الكتابة قبل الطبع او عدم تقديم النسخ اللازمة قبل  
النشر بوجبان مجازاة صاحب المطبعة بدفع غرامة من الف الى الفين قرش

المادة السادسة . اذا لم يضع صاحب المطبعة اسمه ومحل سكنه على كل نسخة من  
التأليف فيجزي بدفع مبلغ من الف الى الفين قرش غرامة واذا وضع اسما ومحل سكن  
متمعلن بغرم بدفع مبلغ من الفين الى اربعة آلاف قرش

المادة السابعة . يجوز في الاحوال الميئة بيندي ٦٥ استبدال الغرامة بنزع  
الرخصة واقتال المطبعة

المادة الثامنة . يصير اثبات المخالفات بموجب محاضر محررها بأمر واثان او  
مأمورون مخصوصون بتعيينون للفتيش على المطابع

المادة التاسعة . بسري هذا القانون على مطبوعات المحرور وباقي المطبوعات بسائر انواعها مهما كانت الطريقة المستعملة لطبعها . . . . «  
وبلي ذلك شروط انشاء الجرائد وطبع الكتب ولكن التبعة عائدة في نشرها على اصحاب المطابع

✽ **الطور الثاني** ✽ جرت الحوادث العراقية واحتل الانكليز مصر وهذه حال الطباعة فيها . وظل قانون المطبوعات مرعياً بضع سنوات ولم تصادق الدول عليه فلم يكن نافذاً الا على الوطنيين . فرأت الحكومة في تنفيذه عليهم اجحافاً مجنوناً فجمعت تهمل ذلك القانون رويداً رويداً حتى اصبح منذ بضع سنوات في حكم الملقى . وأطلق سراح المطبوعات فنهافت الناس على انشاء المطابع والجرائد نهافت الجبايع على انصاع فتعددت المطابع والجرائد بلا استئذان ولا مراقبة فكثرت المشتغلون بالكتابة وصدرت المؤلفات على اختلاف مواضعها وفيها الفساد والسمين حتى شكونا زيادة الحرية لما ظهر في انشاء ذلك من المطبوعات المحشوة بالمطاعن والاثالب والمخلة بالانظام . والحكومة لا تلتفت الى منعها او سؤلها الا اذا طلب ذلك منها في مجلس القضا . على سبيل الدفاع عن الشخصيات وفي مصر اليوم عدد كبير من المطابع الكبيرة وفيها الحروف العربية والافرنجية على اختلاف اشكالها واقدارها . وفيها من اشكال الحروف العربية ما عدا قاعدة بولاق والنواع المصرية الأخرى اشكال الحروف الاسلاموية واكثرها بسبك في مصر . والحروف الاميركانية وهي تستحضر من بيروت . وزهت الطباعة في مصر حتى فاخرت سائر مدن المشرق بتعداد مطابعها وحرية الطباعة فيها . وسنأتي على تفصيل ذلك في كلامنا عن الجرائد والمؤلفات ان شاء الله

## اسير المتهمدي

صدرت الطبعة الثانية من رواية اسير المتهمدي تاليف . شفي . الهلال . وهي تتضمن حوادث عراقي والمهدي على شكل رواية غرامية تشوق للمطالعة وشهرة هذه الرواية تغني عن وصفها فنرجو من الذين كانوا قد طلبوها . منا واستعملناها الى الفراغ من طبعها ان ينبهونا الى ذلك فنرسل اليهم المطلوب . ونحن الرواية عشرة غروش والوسطة سنون بارة



## الصحافة والعلم

الصحافة صناعة حديثة نشأت مع التمدن الحديث في جملة ما نشأ من الفنون والعلوم . وانتقلت الينا معه في اوائل هذا القرن . وسنأتي على تاريخ هذه الصناعة في كلامنا عن النهضة العلمية الاخيرة في مصر والشام . وانما غرضنا الآن بيان ماهية الصحافة ونسبتها الى العلم . اذ قد يتبادر الى الذهن ان الصحافة والعلم شيان واحدا وهما مترابطان او متلازمان وان الصحافي يجب ان يكون عالماً وان كل عالم يقدر ان يكون صحافياً . والواقع غير ذلك لان العلم شيان والصحافة شيان آخر

نعم ان العلم لازم للصحافة ولكنه غير الصحافة . وما نسبته اليها الا كنسبة ادوات البناء الى الهندسة او كنسبة الحجارة الكريمة الى الصياغة . فهل يقدر كل من احرز ادوات البناء ان يبني بيتاً وهل يستطيع كل تاجر من تجار الجواهرات ان يصنع خاتماً او عقداً . فالعالم قد يكون صحافياً ولكن ليس كل عالم صحافياً ولا كل صحافي عالم وقد يكون بين ارباب الصحافة اناس ليسو من العلم على شيء ولا يمنهم جهلهم من معاطاة هذه الصناعة والتكسب منها باستخدام رجال العلم واستكتابهم في ما يروونه موافقاً لاذواق القراء وافياً بحاجة البلاد . وقد يقدم على انشاء الجرائد او المجلات اناس من اهل العلم الكثير والاطلاع الواسع ولا يلقون اقبالاً كثيراً ليس لقلة علمهم بل لضعف صحافتهم

واغرب من ذلك انك قد تقرأ لبعض العلماء كتاباً في فن او علم خاص فتعجب بأسلوبه وتستفيد منه . ثم اذا قرأت لهم مقالة في جريدة او مجلة خاب ظنك فيهم . والسبب في ذلك ان كتابة الكتب شيان وكتابة الجرائد والمجلات شيان آخر . وهناك فرق آخر بين كتابة الجرائد وكتابة المجلات . فالموضوع الواحد يختلف نسق الكتابة فيه باختلاف كيفية نشره

خذ الكلام في وفاة ملكة الانكليز وتنصيب ابنها ادوارد السابع مثلاً فانه

موضوع واحد خاضت فيه الجرائد والمجلات في كل اقطار العالم . ولكن اسلوب ما كتبه الجرائد السياسية فيه يخالف اسلوب ما كتبه المجلات . ولو اراد مؤلف ان يدون ذلك في كتاب فانه يتخذ اسلوباً آخر غير هذين . وقد جرى مثل ذلك في كلام الكتاب عن حرب الترانسفال وحرب الصين وغيرها

ويقال هكذا ايضاً في نسبة الخطابة الى العلم فان الخطابة غير العلم وقد يكون العالم خطيباً وقد لا يكون . ونسق التعبير في الخطابة غير ما في الكتابة . فلو وقف خطيب للكلام في حرب الترانسفال لجعل كلامه على أسلوب غير ما توخه الجرائد او المجلات او الفه المؤلفون وان كان الموضوع واحداً والمآني متشابهة

فالعلم غير الصحافة وهو غير الخطابة . فاذا علمت ذلك وقرأت مقالة في جريدة او مجلة لعالم شهير ولم تجد في تلك المقالة لذة او طلاوة فلا ترم الكاتب بالجهل وانما قل انه ليس صحافياً . واذا سمعت عالماً يخطب وأنست في كلامه تلعثاً وتلبكاً فلا تحكم بجهله اذ قد يكون واسع العلم ولكنه ضعيف ملكة الخطابة

وقس على ذلك صناعة التعليم فانها ملكة فطرية وهي غير العلم ايضاً . فكم من علماء خاضوا عباب العلم واستخرجوا جواهره فاذا هموا بتعليم احد امتنع عليهم ذلك لضعف ملكة التعليم فيهم . وكم من علماء اذا كتبوا مقالة في وصف حادثة احاطوا فيها وصوروها لك تصويراً حتى كأنك تراها رأي العين فاذا كلفتهم ان يقصوها عليك شفاهاً تلثموا وادخلوا اولها في آخرها حتى يعسر عليك فهمها — فلا ترم هؤلاء بالجهل كما انك لا تستجمل العالم اذا لم يحسن القريض لا اعتقادك ان القريض قريحة او ملكة فطرية لا تكتسب بالاجتهاد والمزاولة . وعندنا ان الصحافة ايضاً ملكة والخطابة ملكة وكلاهما غير العلم

فالصحافة والخطابة والتعليم ملكات جراثيمها فطرية في بعض الناس تنمو وتنقو فيهم بالمزاولة والممارسة . او هي قرائح خلقية كقرائح الشعر والتصوير والموسيقى يعسر اكتسابها بالاجتهاد واذا اكتسبت لا تكون تأمة . كما قد ينظم غير الشاعر ويكون شعره نظماً لا شعراً

## الصحافة والعلم

الصحافة صناعة حديثة نشأت مع التمدن الحديث في جملة ما نشأ من الفنون والعلوم . وانتقلت الينا معه في اوائل هذا القرن . وسنأتي على تاريخ هذه الصناعة في كلامنا عن النهضة العلمية الاخيرة في مصر والشام . وانما غرضنا الآن بيان ماهية الصحافة ونسبتها الى العلم . اذ قد يتبادر الى الذهن ان الصحافة والعلم شيان واحدا وهما مترابطان او متلازمان وان الصحفي يجب ان يكون عالماً وان كل عالم يقدر ان يكون صحافياً . والواقع غير ذلك لان العلم شيان والصحافة شيان آخر

نعم ان العلم لازم للصحافة ولكنه غير الصحافة . وما نسبته اليها الا كنسبة ادوات البناء الى الهندسة او كنسبة الحجارة الكريمة الى الصياغة . فهل يقدر كل من احرز ادوات البناء ان يبني بيتاً وهل يستطيع كل تاجر من تجار المجوهرات ان يصنع خاتماً او عقداً . فالعالم قد يكون صحافياً ولكن ليس كل عالم صحافياً ولا كل صحفي عالم وقد يكون بين ارباب الصحافة اناس ليسو من العلم على شيء ولا يمنهم جهلهم من معاطاة هذه الصناعة والتكسب منها باستخدام رجال العلم واستكثابهم في ما يرونه موافقاً لاذواق القراء وافياً بمحاجة البلاد . وقد يقدم على انشاء الجرائد او المجلات اناس من اهل العلم الكثير والاطلاع الواسع ولا يلقون اقبالاً كثيراً ليس لقلّة علمهم بل لضعف صحافتهم

واغرب من ذلك انك قد تقرأ لبعض العلماء كتاباً في فن او علم خاص فتعجب بأسلوبه وتستفيد منه . ثم اذا قرأت لهم مقالة في جريدة او مجلة خاب ظنك فيهم . والسبب في ذلك ان كتابة الكتب شيان وكتابة الجرائد والمجلات شيان آخر . وهناك فرق آخر بين كتابة الجرائد وكتابة المجلات . فالموضوع الواحد يختلف نسق الكتابة فيه باختلاف كيفية نشره

خذ الكلام في وفاة ملكة الانكليز وتنصيب ابنها ادوارد السابع مثلاً فانه

موضوع واحد خاضت فيه الجرائد والمجلات في كل اقطار العالم . ولكن اسلوب ما كتبه الجرائد السياسية فيه يخالف اسلوب ما كتبه المجلات . ولو اراد مؤلف ان يدون ذلك في كتاب فانه يتخذ اسلوباً آخر غير هذين . وقد جرى مثل ذلك في كلام الكتاب عن حرب الترانسفال وحرب الصين وغيرها

ويقال هكذا ايضاً في نسبة الخطابة الى العلم فان الخطابة غير العلم وقد يكون العالم خطيباً وقد لا يكون . ونسق التعبير في الخطابة غير ما في الكتابة . فلو وقف خطيب للكلام في حرب الترانسفال لجعل كلامه على أسلوب غير ما توخه الجرائد او المجلات او الفه المؤلفون وان كان الموضوع واحداً والمعاني متشابهة

فالعلم غير الصحافة وهو غير الخطابة . فاذا علمت ذلك وقرأت مقالة في جريدة او مجلة لعالم شهير ولم تجد في تلك المقالة لذة او طلاوة فلا ترم الكاتب بالجهل وانما قل انه ليس صحافياً . واذا سمعت عالماً يخطب وآنست في كلامه تلعثاً او تلبكاً فلا تحكم بجهله اذ قد يكون واسع العلم ولكنه ضعيف ملكة الخطابة

وقس على ذلك صناعة التعليم فانها ملكة فطرية وهي غير العلم ايضاً . فكم من علماء خاضوا عباب العلم واستخرجوا جواهره فاذا هموا بتعليم احد امتنع عليهم ذلك لضعف ملكة التعليم فيهم . وكمن علماء اذا كتبوا مقالة في وصف حادثة احاطوا فيها بصورها لك تصويراً حتى كانت تراها رأي العين فاذا كلفتهم ان يقصوها عليك شفاهاً تلعثوا وادخلوا اولها في آخرها حتى يعسر عليك فهمها — فلا ترم هؤلاء بالجهل كما انك لا تستجمل العالم اذا لم يحسن القريض لاعتقاده ان القريض قريحة او ملكة فطرية لا تكتسب بالاجتهاد والمزاولة . وعندنا ان الصحافة ايضاً ملكة والخطابة ملكة وكلاهما غير العلم

فالصحافة والخطابة والتعليم ملكات جراثيمها فطرية في بعض الناس تنمو وتتقوى فيهم بالمزاولة والممارسة . او هي قرائح خلقية كقرائح الشعر والتصوير والموسيقى يعسر اكتسابها بالاجتهاد واذا اكتسبت لا تكون تامة . كما قد ينظم غير الشاعر ويكون شعره نظماً لا شعراً

وخلاصة القول ان الصحافة غير العلم ولا يشترط في الصحفي ان يكون هو نفسه عالماً واما الصحافة فلا غنى لها عن العلم بل هو قوامها . فاذالم يكن الصحفي عالماً استعان باهل العلم وخصوصاً في المجالات كما يفعل الا فرنج . فان صاحب المجلة عندهم قد يكون من عامة الناس فيستكتب العلماء في مواضع يختارها لهم على ما توحى به قريحته الصحافية مما يلائم اذواق قرائه ويوافق احتياجاتهم ويعبر عن عواطفهم . وقد يرسم لهم الخطة التي يريد الكتابة فيها

وسر الصحافة التفنن انما هو في اختيار المواضيع الطلية على ما تقتضيه الحوادث الجارية وكتابتها على اسلوب سهل لا يحتاج في تفهيمه الى اعمال الفكرة . لان الصحف انما انشئت لتشر على الناس ما لا يتيسر لهم الاطلاع عليه في الكتب ولا يتعلمونه في المدارس . وعلى كتاب الصحف ان يسطوا كلامهم ما استطاعوا الى بسطه سبيلاً لئلا يمل القارئ او يشكل عليه الفهم . لا أن يبدلوا الجهد في اظهار براعتهم في تنميق العبارة واستعمال الالفاظ المبهمة او الغريبة فتضيع المزية المرادة من المجالات . والقراء اكثرهم من العامة او من ارباب الاشغال الذين لم يتمكنوا من علوم اللغة فاذا اشكل عليهم فهم عبارة ملوا القراءة وطرحوا الكتاب

فالصحافة من اوعز سبل الاعمال وخصوصاً في بلادنا للأسباب التي قدمناها مع ما يعترض اقلام الكتاب من تباين مشارب قرائهم وتضارب اخلاقهم وعاداتهم مما لا يكون في بلاد الا فرنج . ولذلك كانت الصحافة عندنا من اكثر المشروعات خطراً لاننا اذا اعتبرنا ما صدر عندنا من الصحف في السنين العشر الاخيرة وقابلنا عددها بما بقي منها حياً لرأينا الخطر على حياتها لا يقل عن تسعين في المئة . ولا تكاد تجد في العالم تجارة او صناعة في مثل هذا الخطر . وليس ما بين ايدينا من الصحف والمجلات الحية وهي لا تتجاوز العشرين او الثلاثين الا بقية مئات من الجرائد واكثرها لم يعيش الا اشهر قليلة - فتأمل

✽ وكيل الملل في طرابلس الشام ✽ نرجو من حضرات المشتركين في طرابلس الشام اعتماد حضرة الاديب داود افندي مرسى في دفع بدلات الاشتراك بوصولات مضاعفة من الادارة ولم النفل

## ❦ حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب ❦

« لحضرة الاميرامين ارسلان » (تابع ماقبله)

### ❦ الفصل الرابع ❦

#### ❦ في الغنائم والمكاسب البحرية ❦

ان مدار الاحكام الشرعية المتعلقة بالغنائم والمكاسب في الحرب البحرية على الاوامر والنظامات والتعليقات التي اجمعت عليها الدول في قرار باريس سنة ١٨٥٦ والاسر والمجبر لا يكونان الا في عرض البحار وبواسطة قوة من قوات الدول المتحاربة . اما الدول اللاتي رضين بقرار باريس المتقدم ذكره فلا يحق لمن الاسر والمجبر الا بواسطة بوارجهن الحربية . ولا يجوز لمن الاستعانة بالفرسان بخلاف الدول اللاتي رفضن ذلك الفرار كاسبانيا والمكسيك والولايات المتحدة فانه حق لمن

#### ❦ في زمان الحجز ومكانه ❦

جميع المحركات الحربية يجب ان تكون في عرض البحار او في مياه المتحاربين وليس في مياه المحايدين او المياه التي تقرر حياها

وقد اجاز بعض الشراخ وكنية الجبل الثامن عشر اسر السفن المعادية في مياه دولة محايدة اذا بدأت المطاردة في عرض البحار . اما شراخ هذا اليوم فانهم منعه . وكل اسر او حجب يقع في مياه دولة محايدة لا يعمل به والمحكمة الخاصة بالغنائم تحكم بفساده ولو لزمتم الدولة المحايدة الصمت ولم تبد اعتراضاً لمغايرة ذلك العمل لحقوق الدولية العامة

حق الاسر والمجبر يتندي عند اشهار الحرب وينتهي عند انقضائها . وقد ذكرنا فيما تقدم ان « الامباركو » اي القبض على المراكب التي تنفق وجودها في مين الدولة المحاربة عند اشهار الحرب قد اُبطل اليوم وتاريخ ابطاله حرب القرم يوم اعطت كل من فرنسا وانكلترا الى المراكب الروسية التي اتفق وجودها في مين الدولتين المذكورتين مهلة ستة اسابيع للخروج والاتجاه بشحنها الى مرفأ أمين . فقابلت روسيا ذلك العمل بالمثل . والدولة الفرنسية أهملت السفن الالمانية التجارية في اشهار الحرب السبعينية ثلاثين يوماً

وفي حربنا مع الروسية عام ١٨٧٧ تبادل الدولتان ايهال المراكب اذا دخلت سفينة تجارية من سفن رعايا العدو الى احد مين الدولة المحاربة ولم تكن

عالمه باشهار الحرب فهل يجوز حجبها ؟ كانوا يميزون ذلك قديماً اما اليوم فانهم يهلونها  
ريثاً تخرج وينتعد . ذكرنا ان حق الحجز والاسر عمل حربي فاذا انتهت الحرب او بوشر  
بعقد الصلح سقط ذلك الحق . وانما اضطروا لتعديل هذه القاعدة — فاذا وقع الاسر والحجز  
في مياه بعيدة تعذر وصول خبر عقد السلم اليها في وقت وعدها ذلك الاسر باطلاً  
حرموا الغنائم الذين جهلوا أمر السلم الاتفاق بغنائمهم . وتجنباً لتلك الصعوبات ضربوا  
آجالاً محدودة تختلف باختلاف المسافات . فاذا انقضت وتحقق عدم وصول خبر  
السلم فكل أسر او حجب يقع بعد انقضاء تلك المهلة يلغى . واما اليوم فقد سهل اتصال  
الاخبار باوقاتها لسهولة المواصلات من فضل الكهربية

### ✽ في كيفية الاسر والحجز ✽

يجب على كل سفينة ماخرة في عرض البحار ان ترفع في اعلى سارتها علماً يدل على جنسيتها  
— تلك قاعدة اساسية . ويجب للمحاربين اسر السفن التجارية الخاصة بالافراد التابعين  
للعُدو ومن واجباتهم صيانة سفن الهائدين الا اذا جالنت شروط المحاد . فكل بارجة  
حرية التفت بسفينة تجارية فلبان البارجة الحق ان يكلنها رفع علمها بها كانت جنسيتها  
وله الحق ايضاً في اتخاذ الطرق التي تحسن لديه تحقيقاً عن صحة الراية وتأكيدها في حياض  
شحنها ولذا اجازوا لكل محارب تنفيس كل سفينة تجارية ماخرة في عرض البحار  
تلك عادة قديمة الزمن لم يعترض عليها احد . والغاية من تنفيس السفن امران .  
الاول اثبات صحة تابعة تلك السفينة حتى اذا كانت تابعة للعدو أسرت والثاني للبحث  
فيما اذا كانت محافظة على شروط المحاد فان كانت محافظة أطلقت والا حجرت  
وقد قررت كيفية تنفيس السفن في المعاهدة التي أبرمت بين فرنسا وإسبانيا سنة ١٦٥٩  
المعروفة بمعاهدة البيرنيه . وقد اتبعت الدول جمعاء تلك الكيفية . وهي ان تتقدم  
البارجة الحربية اولاً نحو السفينة المراد تنفيسها ثم تطلق مدفعاً محشواً بالبارود فقط  
انذاراً للسفينة بالوقوف ورفع علمها الوطني . فاذا كان الوقت ليلاً رُفع فوق العلم  
مصباح . فاذا وقفت السفينة وقفت البارجة ايضاً على مسافة تختلف باختلاف الظروف  
وتبعاً لحالة الجرفوق المدافع . اما اذا ظلت سائرة في طريقها فيبقى للبارجة مطاردتها  
واطلاق بعض القنابل عليها بهويلاً فاذا تثبتت في فرارها جاز أسرها عنوة والمستولية  
على ربانها بكل ضرر يصيبها . فاذا قابلت القوة بالقوة أصبح أسرها حلالاً لارتكابها  
فعلاً عدائياً

وأما العادة الشائعة انه متى اشارت البارجة الى السفينة التجارية بالوقوف امتثلت هذه فيرسر ربان البارجة نقرأ من ضباطه وبجارتو اليها للبحث عن أوراقها وسجلاتها . ويجوز حمل تلك الاوراق الى البارجة مع ربان السفينة المأسورة . غير ان ذلك غير متفق عليه . والغاية من تنبش سجلات السفينة وأوراقها التحقيق أولاً في جنسيتها والبحث عن محلها المقصود ومعرفة ماهية البضائع المشحونة عليها وتابعة الشحن . فاذا ثبت حياد السفينة وشحنها وإن ليس فيها ما يخالف شروط الحياد قيداً لكل ذلك في دفتر السفينة اليومية المسمى ( المجلد ) وإتقلب المفتشون الى بارجنهم . اما اذا وُجد في السفينة امر يخالف ما تقدم أعلن أسرها وحجز بضاعتها فيترتب عليها حينئذ واجبات أخرى

❖ في حقوق الأسر وواجباته ❖

ليس للأسر قاعة مطردة عند جميع الدول على السواء وإنما العادة الشائعة هي « ١ » الاستيلاء على اوراق السفينة وسجلاتها وتخفيضها بحضور ربان السفينة بعد تدوين بيانها في قائمة خاصة « ٢ » تدوين واقع الامر في ( ضبطنامه ) مع بيان حالة السفينة باختصار « ٣ » معاينة البضائع المشحونة وإقتال كوى عابر السفينة والصناديق ومخازن المؤونة وخزنها بعد اخراج ما يلزم من المطعوم والمشروب مدة الانحار « ٤ » تدوين ما يخص بضباط السفينة وبجارتها . وبعد ذلك نساق السفينة المأسورة الى اقرب ثغر خاص بالأسر . فاذا حدثت احوال اوجبت نزعج السفينة او دخولها الى مرفأ دولة محايك لاصلاح ما تعطل بها او للتزويد والتموين جاز ذلك على ان لا نقيم مدة تزيد عن الوقت اللازم

ومن المبادئ الاساسية ان الأسر مكلف بحراسة غنيته بنفسه وإنما يحق له ارسال السفينة المأسورة بقيادة احد ضباطه . فاذا وصلت الى الثغر المقصود وجب على الأسر اخطار حكومتهم بذلك وإعلام ناظر الجسرک او الدائر البحرية الخاصة لتدوين الواقع وتسليم الاوراق والسجلات التي وجدوها على السفينة . ويتفق احياناً في الابحار ظروف توجب احوالاً أخرى . مثال ذلك « ١ » اذا نقص الزاد في البارجة الأسرة او فرغ الفهم منها ووجدوا زاداً ونجماً في السفينة المأسورة حتى للأسر ان يأخذ من السفينة المأسورة ما يلزمه او ما تنص عنده على شرط ان يدرج ذلك في بيان خاص مع تقدير القيمة للحاسبة حين الانقضاء بين الدولة الأسرة وصاحب الحق في المطالبة « ٢ » اذا احتاج الأسر الى استخدام السفينة المأسورة لقضاء حاجاته كنقل الرسائل او الجنود والمؤن



او الذخائر<sup>١</sup> فالقانون الفرنسي يميز ذلك بعد تقدير قيمة السفينة وما عليها من طرف منوف مؤلف من ثلاثة ضباط وادراج ذلك في مذكرة . فاذا غرقت تلك السفينة او تعطلت وهي في خدمة الاسر ثم صدر حكم المحكمة الخاصة بالغنائم بفساد ذلك الاسر وجب على الدولة الاسرة التعويض ودفع البذل « ٢ » اذا غرقت السفينة او تلفت بزوجة او عاصنة فلا يحق لاصحابها طلب التعويض فيما لو صدر الحكم بفساد الاسر « ٣ » هل يحق للاسر طلب فدية من السفينة المأسورة ؟ — كانت هذه المسألة اهمية كبرى لما كانت القرصانية مباحة فاجازتها بعض الدول وحرمتها دول اخرى . واصدرت الحكومة الفرنسية الى بوارجها في ابان الحرب السبعينية امراً يحرم اخذ الفدية الا في احوال غالبية « ٤ » ذكرنا ان من القواعد الاساسية ان يقود الاسر غنيمة الى اقرب نفر خاص بدولته فاذا حدث في اثناء الطريق عطل في السفينة المأسورة منعها من الاتجار كهبوب العواصف والارباح او كان سيرها بطيئاً يحول دون لحاقها بالبارجة الاسرة الامر الذي يعرضها للوقوع في ايدي العدو او ان بارجة اخرى معادية جاءت لاسعافها تطارد البارجة الاسرة او غير ذلك من الظروف التي تعرض الغنيمة للخسارة فهل يجوز عند ذلك اتلاف السفينة او اغراقها ؟ — نعم وقد اجمع الشارع على ذلك « ٥ » اذا اسرت بارجة حربية سفينة معادية ثم جاءت بارجة اخرى من تابعيتها فانفذتها من الاسر — هل تعتبر تلك السفينة ملك الذي استرجعها او تعود لملكها الاصلي ؟ — لا خلاف بان العدالة والعقل يقضيان باعادة السفينة الى مالكيها الاصلي ولكن بعض الشارع حكم بان تلك الغنيمة اذا بقيت في يد الاسر الاول اربعاً وعشرين ساعة ثم جاء العدو فاسترجعها منه غصباً سقطت منها حقوق المالك الاصلي . وحكم غيرهم بان حقوق المالك الاصلي لا تسقط قط بل عليه مكافأة الذين استرجعوا اليه ملكه والتعويض عليهم

### ❖ في المعالكم الخاصة بالغنائم ❖

ان أسر السفن وحجز بضائعها من ضرورات الحرب ودواعيها ولكن يتفق احياناً ان يتجاوز الاسر شرائع الحرب وقوانينها المسنونة اما خداعاً منه في تابعية السفينة او جنسية شحنها او لوقوع الاسر في مياه الهايدين او غير ذلك من المخالفات التي تكثر في مثل تلك الاوقات ولهذا جرت العادة من سالف الزمن بان كل غنيمة تؤسر يصدر باسرها حكم يقضي بشرعيته . وليس حق الاسر في غنيمة الى ساعة صدور

الحكم إلا عرضاً ولا يصبح مالكا شرعياً إلا بعد صدور الحكم بصحة اسن . متى ثبت لدى المحكمة الخاصة ان السفينة معادية وإن الأسر وقع طبقاً للشرائع والعادات المتبعة اصدرت حينئذ بذلك حكماً يجوز الأسر حق الملكية . وحق الحكم خاص برئيس حكومة الأسر وهو ينضي بنفسه أو يتب عنه بالقضاء . ولرب معترض بعد ذلك الحق حيقاً اذ يكون رئيس البلاد حكماً وخصماً في وقت واحد . ولكن اذا نقاضى الفريقان امام حكومة المأسور كانت النتيجة سواء . واذا نقاضيا امام حاكم محايد تابع لدولة ثالثة كان ذلك منافياً لاستقلال الدول فضلاً عن انه يتعذر مراقبة الدول الاجنبية وتنفيذ الحكم على خصمين اجنبيين فنضطر الى الاستعانة باحدى الدولتين فتعود المسألة الى ما كانت عليه قبلاً مع زيادة التعقيد . فضلاً عن ان حق الأسر هو من نتائج الحرب وعليه فالحقوق الدولية تلقى على الحكومات مسئولية اعمالها الحربية ومراقبة عملها ومنع كل مخالفة تصدر منهم . ولا يحق لاحد المتحاربين الاعتراض على صلاحية الحاكم الاخرى لانهم في المسألة شرع

### ✽ في تأليف المعاكم وصلاحيتها ✽

كل حكومة تؤلف محاكمها الخاصة بالغنائم والمكاسب البحرية تبعاً لعاداتها وتنظم معاملاتها وفقاً لاصولها وتقرر احكامها مع مراعاة حقوقها . ولكن هناك عادة شائعة عند الدول جمعاء . وهي ان المحاكم التي تؤلف لرؤية تلك الدعاوي لا تكون عاملة الا في زمن الحرب ولا تكون مراكمها الا في مدن المتحاربين ولا يجوز وجودها في ارض الهابدين . ولا يحق لفناصل الدول المتحاربة الحكم في الغنائم والمكاسب اذا حملت الى الثغور ضمن دائر اختصاصهم وإنما يحق لهم التحقيقات الاولى والحكومات المتحاربة تنشر عند اشهار الحرب اعلانات خاصة بحقوق الأسر والحجر تتركها في اصحاب السفن ورايينها

### ✽ في المعاملات والحكم ✽

تختلف المعاملات واحوال المحاكمات في هذه المسألة باختلاف البلدان والحكومات ولا يسعنا في هذا المختصر الا اجمال الامور الشائعة فيها . متى وصلت السفينة الى الثغر المنصود يشرعون اولاً في اجراء التحقيقات الاولى اما بواسطة الحاكم او على يد مفوض خاص او من الدائرة البحرية . ولا يحق ما لتلك التحقيقات الاولى من الاهمية لانها تنهى للمحكمة الخاصة مبادئ الحكم . فمضى تمت تلك التحقيقات وأخذت جميع الاحتمالات

الموقنة لحفظ السفينة ومشحوناتها من التلف او الضياع رفعت الدعوى الى المحكمة الخاصة بالمكاسب والفنائم الابتدائية فيقف الآسر بصفة المدعي واصحاب السفينة او الذين لم علاقة بها او شحنتها بصفة المدعي عليهم . . . ( كذا ) والآسر غير مكلف باثبات حجة اسره وشرعية عمله ولكن المطالبين مكلفون بتبرئة انفسهم ولا يمكن تقديم البراهين على البراءة لان بعض الشرائع لا تقبل برهاناً غير مدون في الاوراق والسجلات التي توجد على السفينة المهجورة والبعض الآخر يجيز تقديم براهين اخرى

فاذا صدر الحكم من المحكمة البدائية المذكورة يحق لكل من الطرفين رفع الدعوى الى المحكمة الاستئنافية الخاصة بواسطة القومسهر الخاص او من قبل المحكوم عليه . وتختلف مدة طلب الاستئناف من ثلاثة ايام الى ثلاثة اشهر ويكون الحكم البدائي احياناً قاضياً على السفينة فقط او على شحنتها او على الاثنين معاً . فتستولى حينئذ الحكومة الآسرة على الغنيمة وقد توزع شيئاً من قيمتها الى بحارة البارجة الآخرة . ويصدر الحكم باعادة السفينة الى اصحابها وتكليفهم بتفقات الدعوى ورد مطالبهم في العطل والضرر او بنسداد شرعية الاسر وتفرغ المحكمة الآسرة بدفع البديل والتعويض عن العطل والضرر . تلك قاعدة اساسية لم يعترض عليها احد ولكن لم يعمل بها احد . . .

## زينة المرأة والاقتصاد

لحضرة الفاضلة الآسة منتهى مطر

لا يختلف اثنان ان المرأة اكثر ميلاً الى الزينة من الرجل . وهو أمرٌ يسلم الرجل لها به . وان قال علماء الطبيعة ان الزينة في الاصل للذكور وليس للاناث — يستدلون على ذلك بما يشاهدونه من اختصاص ذكور الحيوانات بالجمال دون الاناث . فالديك مثلاً اجمل منظرًا وارخم صوتاً من الدجاجة والحصان اعدل قامة والطف شكلاً من الفرس ونحو ذلك مما لا أخوض فيه ولا انا في حاجة اليه . لان الرجل يعترف بحق التزين للمرأة بل هو يحرضها عليه بما يديه من الاستحسان لاهل الزينة منهم . والمراد بالزينة هنا ( طبعاً ) زينة الملابس والحلي ونحوها مما تزدان به السيدات فيزدان بها بيتها وتنشرح صدور اهلها .

والزينة دأب المرأة في كل العصور وعند سائر الامم . ولكنها كانت في العصور الخالية تجعل زينتها على قدر طاقتها . وكان لكل طبقة من الناس طرز من الملابس ودرجة من درجات الزينة . فكنت اذا رأيت المرأة علمت مقدار غناها او فقرها من النظر الى ملابسها . اما الآن فانك لا تكاد تجد فرقاً بين ملابس الاميرة وملابس الفقيرة ولا ترى كبير اختلاف بين زينتهما . وقد ترى الفقيرات اكثر رغبة في التبرج والبذخ من ذوات اليسار . فبعد ان كانت زينة المرأة سبباً لسعادة زوجها أصبحت علةً لتعاسته ومقدمةً لفقره وخصوصاً عند اوساط الناس والفقراء . وعبثاً يحاول هؤلاء افهام نسايتهم ان الاسراف ضربٌ من الجنون وان العاقل من ينفق على قدر طاقته ويمد رجله على قدر بساطه

وقد حدا بي الى الكلام في هذا الموضوع حكاية وقعت لأولنا ملكة اليونان قصها عليّ بعض الافاضل وهي جديرة بأن تنقش على صفحات القلوب قال : -  
« اشتهرت أولنا ملكة اليونان بالرزانة والتعقل فلما آتت ما هو شائع بين شريفات مملكتها من البذخ في الملابس والمجوهرات حتى لا تكاد الواحدة منهن تظهر امام اصحابها مرتين بالفسطان الواحد - أحبت ان تنبهن الى هذا الخطأ وما يترتب عليه من النفقات الباهظة التي لا يحتملها ازواجهن ولا طائل تحتها . لكنها علمت ان النصيح في هذا الموضوع يثقل على سمعهن وقد يشق عليها هي مخاطبتهن في ذلك اذ يعسر على كريم الخلق ان يذكر صاحبه بفقره او عجزه . فعمدت الى ارشادهن بلسان القدوة ليفهمن قصدها بغير خطاب . فاولت وليمة دعت اليها اشراف المملكة وفيهم نساء الامراء والوزراء . ولبست هي في ليلة الوليمة ابسط ما عندها من اللباس واستقبلت ضيوفها وليس عليها شيء من الحلي . فتواردت السيدات وعليهن عقود اللؤلؤ واكاليل الالماس وخواتم الزمرد والفيروز والاساور المرصعة مما يليق بمقابلة الملوك في مثل تلك الحفلة . فلما رأين ملكتهن في ذلك الثوب البسيط تولتهن الدهشة وغاب عليهن الخجل فاخذن في الانسحاب رويداً رويداً قبل انقضاء الاحتفال وقد فهمن غرض الملكة من تلك الوليمة . وبعد بضعة ايام اولت لهن وليمة اخرى فجئن هذه المرة باسط

الملابس فلما قابلتهنَّ الملكة علمت انهنَّ فهمنَّ قصدها واتعظنَّ بها فانشرح صدرها وتأكدت ان القدوة اشدَّ تأثيراً من التوبيخ واجزل فائدة من الوعظ»

هذه هي حكاية الملكة اولفا اردت ان يطلع عليها قارئات هلالكم المنير لا فيها من العبرة والموعظة . وهي تنبها الى ما نشاهده في سيدات بلادنا من الافراط في الزينة . والفقيرات منهنَّ يجارمن الغنيات ولا يحسبنَ لحوادث الدهر وثقلبات الزمان حساباً

نرى السيدة التي يكتسب زوجها عشرة جنيهات في الشهر تجاري امرأة رجل راتبه ٥٠ او ٦٠ او ١٠٠ جنيه ولا فرق بين ملابس الاثنين

لا مشاحة ان اتقان اللبس وترتيبه ونظافته من اهم واجبات المرأة ويجب عليها ان تحسن الذوق في انتقاء الالقشة التي تناسب شكلها وقامتها من حيث اللون والطول والسمن . ولكن يجب عليها ايضاً ان لا تنسى احوال زوجها او والدها او من يعولها من حيث الغنى والفقر وان تبذل جهدها حتى لا تنفق غرماً في غير محله . وان تراعي احوال الزمن وتسير على مقتضى الاحوال . واذا رأت والدها او زوجها ميالاً الى الاسراف اظهرت له رغبتها عن ذلك لئلا تكون سبباً في زيادة ضيقه . والعامل من احترس من الدهر ونكباته خوفاً من مرض يدهم او مصيبة تطرأ عليه او على فرد من عائلته — فيجمع من فضلات كسبه في ايام يسره ما ينفقه ساعة الحاجة اليه في ايام عسره . فما قولك في من ينفق فوق كسبه حتى تتراكم الديون عليه ؟ . فالمرأة او الفتاة التي تغفل عن هذه العواقب وتستغرق في حب الزينة ومجاراة اهل الموضة من الموسرات تكون سبباً في شقاء اهلها — ولا نظن عاقلة ترضى بذلك

ولا ينبغي ان مقام السيدة لا يتوقف على غلاء اثوابها وكثرة مجوهراتها وانما هو يتوقف على خصالها وسمعتها وتدبير منزلها وعلاقاتها باهلها واصدقاتها وجيرانها . وليس جمال الثوب بغلاء ثمنه وانما هو بترتيبه ونظافته وحسن هندامه . فالزينة ضرورية للمرأة بل من اسباب سعادة بيتها ولكنها لا تتوقف على كثرة النفقة

ولا عذر لافراط الناس والفقراء في ما قد يبدو على ملابس نسائهم من دلائل

الاهمال والجول فاذا بدا عليها شيء من ذلك انما يكون سببه اغفالهن الترتيب والنظافة ومن لا يعتني بترتيب اثوابه ونظافتها يظهر الفقر عليها ولو كانت من الاطالس والقطيفة والذهب . ونعرف نساء اذا لبسن الثوب الشيت حسبه من الحرير واخرات يلبسن الحرير فتحسبه شيتاً والفرق بينهما في الترتيب والنظافة فقط ولا يؤخذ من مجمل كلامي ان القاعدة في الزينة ان لا تلبس المرأة غير الاثواب الرخيصة - لا بل انني أحرص الغنية على لبس الاثواب الثمينة والا فانها ترتكب نقیصة البخل كما ترتكب الفقيرة التمثلة بالاغنياء نقیصة الاسراف وانما نريد ان يسير كل امرء حسب اقتداره والله درء القائل

بين تبذير وبخل رتبة وكلا هذين ان زاد قتل

والرتبة الوسط هي الاقتصاد بمعناه الحقيقي لا كما يفهمه البعض ويعده من قبيل البخل فان الاقتصاد شيء والبخل شيء آخر

على اننا لا نفرض على الغنية ان تنفق كل فضلات غناها على الزينة والتبرج بل يليق بها ان تخصص جانباً منه لعمل البر . لان الاحسان يزيد الحسان حسناً

واختم قولي بحكاية جرت لروتشيلد الغني الشهير يوم زار دمشق الشام فاجتمع اغنياؤها الاسرائيليون لاستقباله في قاعة كبيرة وقد تقلد نساؤهم ائمن مصاغهن وكانت امرأته بلباس السفر وليس عليها من الزينة شيء يستحق الذكر . وبعد تجاذب الحديث تقدم الرجال اليه واستحثوه على مساعدة فقراء الطائفة هناك فاجابهم قائلاً « خففوا معجورات نساكنم ثقلوا فقراء طائفتكم » وكان قوله هذا فضل الخطاب

﴿ قائمة كتب ﴾

« مكتبة الهلال »

قد صدرت قائمة مكتبة الهلال لعام ١٩٠١ وهي ترسل مجاناً لمن يطلبها

## حديث المائدة

﴿ الانتقال من فصل الى آخر ﴾ نحن اليوم في اواخر فصل الشتاء وعلى ابواب الخماسين وفي اثناء هذا الانتقال تكثر الزلازل الصدرية والمعوية ونحوها وخصوصاً في الذين يفترون بما يبدو لهم من حر بعض الايام . فقد تصبح والهواء حار فتثقل عليك اثواب الشتاء فتبدلها وانت تحسب نفسك مستقبلاً الصيف . ثم تسي ذلك اليوم او تصبح في اليوم التالي وقد عاد النسيم واشتد البرد فيصيب منك الصدر او المعدة فتصاب بالزلة او عسر الهضم . فاحذر ثم الحذر من تخفيف الالبسة في هذه الاثناء . واذا كنت من يلبسون القانلاً شتاءً ويتزعونها صيفاً فلا تنزعها قبل اواخر افريل ولو لفحكت الخماسين فان الصوف بقي من الحر كما بقي من البرد . واتبه ايضاً لانواع الاطعمة ومقدارها في اثناء هذا الانتقال لان المعدة تهضم في زمن البرد ما لا تستطيع هضمه في زمن الحر . فالبقاء على وتيرة واحدة في الحالين يحجر الى عسر الهضم

﴿ اللبن ترياق السموم ﴾ لكل سم عقار او بضعة عقاير تضاد تأثيره والاطباء يعنون عن مادة يمكن اتخاذها ترياقاً عاماً لكل السموم . فوجدوا مادة هي اسهل تناولاً من سائر المواد ولا يكاد يخلو منها بيت — وهي اللبن . فان اللبن فائدة كبرى في معالجة السموم وخصوصاً الجوامض الاكالة لان كاسيته يتحد بها فيتكون من ذلك الاتحاد مركبات (املاح) جامدة ترسب فيمتنع اذاها . ولكن بعض السموم تكون قلووية او قواعد لا يتحد بالكاسيين فلكي يكون اللبن ترياقاً عاماً يضاف اليه قليل من بورات الصودا . فاذا كان السم قاعنة معدنية انحلت البورات الى حامض بوريك يتحد بالقاعدة فيؤلف بورات لا تذوب ( غالباً ) وتبقى الصودا وهي اقل سمية واعسر ذوباناً من سواها . فالمزيج من اللبن وبورات الصودا افضل ترياق للسموم المعدنية على اختلاف ضروبها . الا السيانيدات والككلورات والنترات والزرنيخات والاكسالات فان الاوليين ترسبان بمزيج من كبريتات الحديديك والحديدوس واما الككلورات والنترات فلا ترسبان بشيء غير ضار وفي كل حال يستحسن اعطاء مزيج اللبن والبورات لاي شخص حدثت الشبهة في تسممه فانه اذا لم ينفع لا يضر . وقبل تناوله تفرغ المعدة بالقيء او نحو فاذا اشتبه بالزرنيخ تعطى المغنيسيا ( مانيزا )

# تاريخ الشهر



ولهلمينا ملكة هولندا

وزوجها الدوك مكلنبرج شويرين

كثر تحدث الجرائد في اثناء فبراير الماضي في زواج ولهلمينا ملكة هولندا  
والاحتفال بزفافها في اوائل الشهر المذكور على الدوك مكلنبرج في لاهاي عاصمة هولندا  
واليك خلاصة ترجمة كل منها



✽ الملكة ولعلينا ✽ هي ابنة وليم الثالث ملك هولاندا من امرأتها الثانية البرنس  
أماً والدبك يرمون اخت دوكة اسبانيا . تزوجها وهو في الثانية والستين من عمره .  
فولدت له هذه الفتاة سنة ١٨٨٠ ولم يولد له غيرها . وفي نوفمبر سنة ١٨٩٠ توفي والدها  
فاقضى الملك اليها والذنها وصية عليها ولم يبق من عائلة والدها غيرها . وهي تحكم بلاداً  
مساحتها ١٢٦٦٤٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو خمسة ملايين

✽ دوك هنري مكنتبرج شويرين ✽ ولد في ١٩ ابريل سنة ١٨٧٦ فهو يكبر  
عروسه بربع سنين وعائلته سلافونية الاصل وهي العائلة السلافونية الوحيدة التي بقيت  
سائفة في غربي اوربا . ويقال انها اقدم العائلات التي حكمت هناك  
ومكنتبرج شويرين مقاطعة في شمالي المانيا مساحتها ١٢٥٠ ميلاً مربعاً اي انها اقل من  
مساحة مملكة عروسه بنحو ٧٠٥٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٦٠٠٠٠٠ نفس .  
وكانت مكنتبرج في قدم الرمان مملكة واحدة ثم قسمت سنة ١٧٠١ الى مملكتين او  
مقاطعتين احدهما سميت مكنتبرج شويرين والاخرى مكنتبرج ستيرلنس والاولى اصغر  
ونزع عائلة مكنتبرج انها من نسل جنسريك الفنڊالي الذي فتح قرطجته واسس مملكة  
الفنڊال في افريقيا واكتسح المملكة الرومانية الغربية في القرن الخامس للميلاد . وتوالى  
على هذه المقاطعة ضروب من الحكومة حتى انقسمت الى فرعين كما قدمنا . وفي سنة ١٨١٥  
حاز دوكات مكنتبرج لقب كراندوك ثم انضم الفرعان الى الهاننة الالمانية المنعقدة  
سنة ١٨٦٦

✽ الجمعية الخيرية الارثوذكسية السورية ✽ مثلت هذه الجمعية في مساء  
٢٢ فبراير الماضي رواية شهداء الغرام في مسرح الاوبرا الخديوية وقد قام بتمثيلها جوق  
حضرة اسكندر افندي فرح الشهير وتخلل التمثيل غناء وموسيقى عربية . وكان المسرح  
غاصاً بالوجاهاء والنضلاء حتى لم يبق حجرة او كرسي فارغاً . وكل ما نجمة الجمعية  
من دخل هذه الليلة يضاف الى صندوقها لينفق في سبيل البر والاحسان جزى الله كل  
من احسن عملاً

✽ قاضي القضاة الجديد ✽ ذكرنا في الهمال التاسع من هذه السنة وفاة المرحوم  
جمال الدين افندي قاضي قضاة مصر الشرعيين . ولما كان تعيين هذا القاضي من حقوق  
الدولة فقد اصدر الباب العالي امراً بتعيين فضيلته بجي افندي القره حصارلي

قاضياً بدلاً من القاضي المتوفي واليك ترجمة الامر المذكور :

« اطال الله بقاء حضرة ملجأ الخلافة العظمى . بناء على وفاة المرحوم بركت زاده جمال الدين افندي الذي كان على قضاء مصر من قبل حضرة الخليفة الاعظم . وبناء على استئذان الشيخة الاسلامية وعرضها حسب الاصول المرعية في مثل ذلك فقد صار تنصيب فضيلتنا عبد الرحمن فاضل زاده محبي افندي القره حصارلي من اعضاء مجلس التدقيقات الشرعية قاضياً بمصر من قبل حضرة ملجأ الخلافة الاسنى اه »

وقد قدم فضيلة القاضي المشار اليه مصر وقبول رسمياً بما يليق بصاحب هذا المنصب الرفيع  
 \* مدرسة المعارف الابتدائية الخيرية \* اعلن حضرة الاديب وهبه افندي ابراهيم منصور انه انشأ مدرسة في القلي بمصر تدرسها حسب بروغرام المدارس الاميرية وهي قبل عشرين في المئة من تلامذتها مجاناً فتشفي على مؤسسها النشاط وترجو الاقبال عليها

\* ابراهيم حنين \* فجمت الطائفة القبطية في ٢٧ فبراير الماضي بوفاة الطبيب الذكر المرحوم ابراهيم حنين والد حضرة الفاضلين رياض افندي وزكي افندي ابراهيم على اثر علة طال مكثها وولده وسائر الاهل في خدمته يستشيرون الاطباء ويستبدلون الدواء بالدواء فلم تنجع الحيلة ففضى رحمة الله وقد شق منعه على عارفيوه . وكان لجنازته احفال يليق بمنزله ومنزلة اولاده فأبنة المؤمنون ورثاه الشعراء والمخطباء . ثم واروه التراب وعادوا وهم يرددون محامد ويستمتطرون غيث الرحمة على ضريحه عزى الله اولاده وسائر اهلوه عزاء جميلاً على فقده

\* جرجس ورد \* وقد انشبت المنية اظفارها بالمرحوم جرجس ورد بالاسكندرية عن ٤٨ عاماً . فبكاه الاهل والمعارف فتقدم الى ارملة الفقيد واشقائه والى عائلات ورد وبشور وكزير وطرابلسية وسائر اهل الفقيد بواجب التعزية على هذه المصيبة  
 \* اسحاق حبيب مالك \* ونعي الينا من الكورة بلبنان الشيخ الجليل المرحوم اسحاق حبيب مالك كبير عائلة مالك وعم حضرة الدكتور حبيب مالك وله من العمر ٧٥ عاماً رحمة الله وعزى عائلته على فقده عزاء جميلاً

\* باب السؤال والاقتراح \* ضاق نطاق هذا الهلال عن باب السؤال والاقتراح وموعدهنا به الهلال القادم ان شاء الله

# بالإحسان العلمية

✽ أكبر السفن الشراعية ✽ لم يبق للدول عناية في بناء السفن الشراعية بعد اكتشاف البخار وبناء السفن البخارية . على ان الالمان يبنون الآن سفينة شراعية ذات خمس ساريات والامريكان يبنون سفينة بست ساريات ✽ اميركا والصين ✽ من جملة آراء العلماء في اصل هندو اميركا انهم نرحلوها بها بطريق الصين . وقد عثر الناقبون عن الآثار في اميركا على عقد من الشب قدم العهد ولما كان الشب لا يوجد الا في الصين استدلوا على سابق العلاقة بين الصين واميركا في الازمنة القديمة

✽ جائزة على تبريد البيرا ✽ عينت شركة البيرا الالمانية جائزة أولى قيمتها ٧٥ جنيهًا وجائزة ثانية ٢٥ جنيهًا لمن يكتشف افضل مزيج لتبريد البيرا على شرط ان لا يكون مضرًا في الصحة وان لا يتفق اكثر من نصف شايين على تبريد ما تبرده مئة ليبرا من الثلج الى درجة ٤٥ - ٤٧ ف°

✽ اخفاء الاساطيل في اثناء النهار ✽ نشرت جريدة الدالي مايل الانكليزية مقالة لرجل انكليزي يقترح على انكلترا ان تنصب في مقدمة مدرعاتها مرايا ينعكس النور عنها فينبهر العدو بلمعانها فينشغل ذهنه بما يراه من النور الساطع . وفيما هو يتحقق ماهيته يتدبر الانكليز بالقنابل فيفتقروا ويتغلبوا عليه . . . قالت جريدة الاختراع بعد نقل هذا الخبر « والظاهر ان هذا الاقتراح لاحد باعة المرايا »

✽ ساعة كهربائية بيتية ✽ من احدث المخترعات الكهربائية ساعة منصوبة على صندوق صغير فيه بطارية كهربائية صغيرة يمد منها سلكان يلتقيان فوق الساعة بحيث يتألف منها نور كهربائي صغير وتوضع الساعة المذكورة بجانب الفراش فاذا افاق النائم ونظر اليها عرف الوقت بواسطة النور وهو راقد في فراشه

✽ الفونوغراف لتتويم الاطفال ✽ من فوائد الفونوغراف انهم يتوهمون الاطفال بصوت غنائهم على مثال ما هو مشهور من غناء الامهات او المريات للاطفال

قيل النوم وهي عادة جارية عند معظم الامم وللاطفال عند كل امة نوع من الاغاني ينشدونه بنغم مخصوص يرتاح اليه الطفل فينام . فاخترنوا بعض هذه الاغاني بانغامها في انايب النونوغراف . فمضى ارادت الام ان تنوم طفلها ركببت الانبوب وادارت الآلة فيخرج الصوت كان الالكة تغنيوه . ولا يخفى ما في ذلك من رفع المشقة عن الامهات اذ ينفق للطفل ان ينفق في اواسط الليل وامة لاستطيع الغناء . لغلبة النعاس عليها فالآلة تنوب عنها

✽ **التلفون في الشوارع** ✽ ترى في بعض الاماكن العمومية في القاهرة موازين متصية ذات مبناء بعقارب فيقف الرجل عليها ويرمي غرشاً في شق امامه فتتحرك العقارب وتدل على وزن ذلك الرجل . وهي لاتنقل ذلك ما لم ترم الغرش في الشق . ولا تنقله الا مرة واحدة بعد كل غرش . وامثال هذه الموازين كثيرة في اوربا . وعلى هذا المبدأ ايضاً بيعون غاز النور في المدن الكبرى . ويشتمل احد الفرنسيين في باريس اليوم في اختراع مثل هذه الطريقة للتلفون فينصبون آلات منه في ملتقى الشوارع متصلة بالمركز العام . فاذا اراد احد المارة ان يخاطب احداً رمى قطعة من النقود في شق هناك وتكلم مدة معينة فاذا انقضت المدة ولم يفرغ من كلامه رمى قطعة اخرى ثم اخرى حتى يقضي حديثه

✽ **غذاء المسلولين** ✽ وجد الدكتور بوردي في نيوز بلاندا ان احسن غذاء للمسلولين العصافير السمينة لانها كثيرة الدهن سهلة الهضم  
✽ **حرارة الكواكب** ✽ اخترع الاساذ نيقولاس آلة لقياس الاشعة ( راديو مثير ) شديدة الاحساس حتى تتأثر من جزء من مئة مليون . . . . .  
من حرارة الشمعة على مسافة متر واحد . وجعل التأثر على هذه الكيفية اساس حسابها سماء واحداً ليعد المقاييس الاخرى . وقاسوا اشعة السيارات فوجدوا اشعة المشتري اثنين وثلاثاً واشعة زحل ثلاثاً فقط

✽ **علاج العصبية بالنور** ✽ اكتشف الدكتور شاتنير طريقة لمعالجة الحصبية بالنور مبنية على تأثير اشعة الشمس الحمراء على ذلك المرض . فيوضع المريض في غرفة مثل الغرفة المظلمة عند مصوري الشمس لا ينفذ النور اليها الا في زجاج احمر . وقد جربوا هذه الطريقة في كثيرين وكانت النتيجة حميدة وبطن الدكتور المذكور في سبب ذلك ان للاشعة الاخرى تأثيراً مهيماً على الجلد المريض ويشبه ذلك ايضاً معالجة الجدري بالاشعة الحمراء فانها مفيدة فيه

✽ **تلفراف آخر بلا ملك** ✽ اخترع الدكتور براون أكبر اساتذة الطبيعيات في جامعة الامبراطور وليم في برلين طريقة جديدة لتلفراف بلا سلك لم يسبقه اليو احد وان كانت تقرب في مبادئها من طريقة مركوفي. الا انها تختلف عنها في امور مهمة وقد التي في هذا الموضوع خطاباً نفيساً على جمعية العلوم الطبيعية والطب فصل فيه اختراعه المشار اليه

✽ **راس مال المصالح الكهربائية في اميركا** ✽ لم يكن في العالم منذ عشرات من السنين مصلحة كهربائية او عمل كهربائي يستحق الذكر. اما الآن فقد اصحت المعامل الكهربائية او المصالح التي اساسها الكهربائية تعد بالالوف وقد اطلعنا على احصاء للمصالح الكهربائية في الولايات المتحدة الاميركية خلاصة: ان مجموع رؤوس اموال المصالح والمعامل التي تشتغل بالكهربائية نحو ٦٠٠,٠٠٠,٠٠٠ و ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه منها ٥٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه لمصالح التلفراف و ٦٠,٠٠٠,٠٠٠ للتلفون و ٢٤٠,٠٠٠,٠٠٠ للتور الكهربائي و ٢٦٠,٠٠٠,٠٠٠ للسكك الحديدية الكهربائية و ٥٠,٠٠٠,٠٠٠ لمصالح المناجم والتعدين ونحوها و ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ للمعامل الكهربائية و ٥,٠٠٠,٠٠٠ لمصالح اخرى و يبلغ عدد الذين يشتغلون في هذه المصالح ٦٠٠,٠٠٠ نس

✽ **معرفة اعمار الخيل** ✽ من عادة اطباء الخيل او تجارها ان يقدموا اعمارها من النظر الى اسنانها. ولكن النرس يتم تسنينه في السنة الثامنة من عمره فالنظر في اسنانه لا ينيد في تقدير عمره من بعد الثامنة. واكتشف احد البياطرة سبيلاً جديداً الى ذلك وهو ان النرس بعد ان يتم تسنينه يظهر في اعلى جفنه السفلي ثنية واحدة كل سنة. فاذا اردت تقدير عمر النرس اضف عدد تلك الثنيات او التجمعات الى عدد الاسنان

✽ **البني واليسرى** ✽ يشتغل العلماء في البحث عن سبب استخدام الناس لليد اليمنى دون اليسرى. وما يدخل في هذا الموضوع البحث في ايدي الحيوانات واستخدامها. وقد بحث احد من السرطان البحري المشهور فوجد ٧٧ في المئة منه يمناه ارفى من يسراها و ١٩ يسراها ارفى من يمناه والاربعة الباقية طرفاها متوازنان. ويدل ذلك على سرّ بنفي على الحيوانات بالميل الطبيعي الى استخدام اليد اليمنى لم يطالع عليه احد بعد

## مطبوعات جديدة

نرجو ممن نقرظ كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يذكرونا على الاكتفاء بذكر اسمائهم  
والقاجم الرسمية مجردة من نموت انتفخيم ولعم الفضل

✽ حقوق الملل ومعهادات الدول ✽ نشرت مجلة الآداب الانكليزية ( Literature ) التي تصدرها جريدة التيمس مقالة اثنت فيها على عناية حضرة الامير امين ارسلان فنصل جنرال الدولة العلية في بروكل لتأليف كتابه في حقوق الملل الذي نشره تباعاً في الملل وقالت انه اول كتاب نشر في اللغة العربية بهذا الموضوع ولا غرو فان الموضوع الذي طرقة حضرة الامير حديث في لغتنا ولا ريب انه يقاسي مشقة كبرى في استخراج حقائقه من مؤلفات الافرنج وسبكها في قالب عربي على اسلوب يوافق اذواق القراء . فشارك تلك المجلة بالثناء على حضرة هذه الخدمة النفيسة

✽ مجلة اللونس ✽ اعلنت حضرة السيدة الكسندرة افرينو صاحبة مجلة انيس المجلس انها غرمت على اصدار مجلة علمية ادبية فنية في اللغة الفرنسية اسمها ( Le Lotus ) يشترك في تحريرها نخبة من كتاب الفرنسيين وغيرهم ما يدل على عناية حضرتها في اصدار هذه المجلة بغاية الاتقان من حيث الكتابة والنشر . ويؤخذ ما نراه من تاريخ انيس المجلس وما عقبه من سعي صاحبته في نشر هذه المجلة ان حضرتها قادرة في فن الصحافة . فنرجو لها دوام الارتقاء

✽ تاريخ افغان ✽ للفيلسوف جمال الدين الافغاني الشهير كتاب في تاريخ افغان اسمه نعمة البيان . وفي شهرة جمال الدين ما يغني عن الاطراب في هذا الكتاب وهو شامل لتاريخ هذه الامة من اصل نشأتها الى الآن وما مر عليها من الاحوال السياسية والادارية وبيان الشعوب الفاطنة في افغانستان واخلاتهم وعاداتهم ومذاهبهم مع بيان كيفية الحكومة هناك واحوال الاقليم والاهوية والابنية والمزارع والتجارة وغير ذلك مما يفتقر الى معرفته طالب تاريخ افغان . وقد عني بنشر هذا الاثر الجليل حضرة علي افندي يوسف الكريدي صاحب جريدة العلم العثماني . وجعل هذه الطبعة هدية لعبد الرحمن خان امير افغانستان وصدرها برسوم المؤلف المرحوم . وذيل الكتاب بنسخة امير افغان لولي عهد . فحياه كتاباً جريلاً الفاتنة متنن الطبع ثمين

الورق صفحائة ١٩٢ صفحة متوسطة بحرف جميل . وثمنه مع ذلك خمسة غروش صاغ  
 وإجرة البريد غرش . ويطلب من مكتبة الهلال وسائر المكاتب الشهيرة . رحم الله  
 المؤلف وجزى الناشر خيراً على هذه الخدمة . ونحث الادباء على اقتناء هذا الكتاب  
 فانه من جواهر الافغانى وهي ثمينة نادرة

❖ **سلاسل الانشاء** ❖ هو مجموعة في الانشاء لشقيقنا ابراهيم افندي زيدان  
 تتضمن كثيراً من الرسائل الودية والتجارية ورسائل التعزية والصكوك وعروض الحال  
 ونحوها . وفي ذيلها خلاصة قواعد امساك الدفاتر وجدول لتحويل العملة المصرية والفرنساوية  
 والانكليزية كل واحدة الى الأخرين من الغرش المصري الى الف غرش . ومن الساتيم الى  
 مئة فرنك . ومن البنس الى عشرين جنيه . والكتاب يطلب من مكتبة الهلال وثن  
 النسخة غرشان وإجرة البريد عشرون بارة

❖ **مكبيت** ❖ هي رواية تمثيلية تأليف شكسبير الشاعر الانكليزي الشهير  
 نقلها الى العربية حضرة عبد الملك افندي ابراهيم واسكندر افندي جرجس عبد الملك  
 من مستخدمى قلم تجاري السكة الحديدية المصرية بعبارة سهلة وطبعها طبعاً نظيفاً وشهرة  
 شكسبير كافية لبيان منزلة هذه الرواية في عالم التمثيل . فنثني على حضرة المعربين  
 ثناء جيلاً

❖ **الاسلوب الجديد** ❖ كتاب في ملخص تاريخ مصر تأليف حضرة . ميخائيل  
 افندي فرج من مدرسي مدرسة الاميركان بمصر . وهو مقرر السنة الثالثة والرابعة  
 الابتدائيتين حسب بروغرام المدارس الاميرية . وبين يدينا الطبعة الثانية منه وقد  
 اضيف اليها الاكتشافات الاثرية الحديثة مثل الكلام على جثة الملك « ريان با »  
 او منتاح واكتشاف معبد اوغسطس قيصر واللوحين التارميجيين اللذين وجدوا فيو  
 وغير ذلك . والكتاب موضوع على اسلوب مدرسي ويطلب من حضرة المؤلف ومن سائر  
 المكاتب المصرية

❖ **الانسان** ❖ هي خطبة في بحث فلسفي القاها حضرة ناظر مدرسة الاقباط  
 باسيوط في جمعية الاتحاد الادبية ثم طبعبت ملخصة بمجلة السمر الصغير وهي تطلب من  
 المجلة المذكورة وثن النسخة غرشان



# المَلال

الجزء الثاني عشر من السنة التاسعة

١٥ مارث ( اذار ) سنة ١٩٠١ او ٢٤ ذو القعدة سنة ١٣١٨

## شهر الحواد وعظم الرجال



✽ يوسف فردي ✽

✽ الموسيقي الابطالي الشهير ✽

ولد سنة ١٨١٣ وتوفي سنة ١٩٠١



## يوسف فردي

« الموسيقي الإيطالي الشهير »

( ولد سنة ١٨١٢ وتوفي سنة ١٩٠١ )

اشتهرت إيطاليا منذ القدم بتواضع المصورين والموسيقين وغيرهم من ارباب الفنون الجميلة . ويوسف فردي الذي توفي بالامس وعُني الإيطاليان بتشجيع جنازته واهتم ملكهم بتعزية اهل وذكركم محامداً انما هو واحد مشاهير موسيقيها . وفي ترجمة حياته عبرة لمن تصدمهم نواب الدهر فيرضون لها ويتخوفون النهوض من تحتها . ودليل على ان من تخصص العناية بترجمة في صناعة او علم لابد من نبوغه واشتهاره ولو ولد فقيراً معوزاً

ولد يوسف فردي في قرية رنكول على مقربة من بوسيتو من اعمال إيطاليا في ١٠ أكتوبر سنة ١٨١٢ وكان ابيه صاحب حانوت حقير في تلك القرية . وكانت إيطاليا يومئذ في حوزة الفرنسيين وقد اذعنت لم على يد نابليون بونابرت منذ سنة ١٨٠٥ . ولكنها عادت بعد حوادث سنة ١٨١٤ بعضاً الى البابا والبعض الآخر الى النمسا وغيرها . وقد اصاب قرية رنكول في تلك السنة ما اصاب سائر بلاد إيطاليا من الضيق في اثناء الحرب . فلجأت نساء رنكول الى الكنيسة وفي جملتهن امرأة على ذراعها طفل لم يدهم بعد وكانت حاضرة الذهن فاخبات في قبة الجرس فلم يعثر بها المهاجرون فبحث مع طفلها — وما فردي وامه لويزا . ولما سكنت الاحوال عاد الناس الى منازلهم

وظهرت فطرة فردي الموسيقية وهو طفل . وذلك ان عزافاً من بضربون على القيثارة في الاسواق مر وهو يضرب على قيثارته ببيت فردي فطرب الغلام وتعلق بتلك الآلة وما زال يلح في طلبها حتى ابتاع له والده آلة مثلها فاصبحت شغله الشاغل ليلاً ونهاراً . وكان في تلك القرية رجل يعلم الالحان الموسيقية فاستدعاه الوالد لتعليم ابنه ولم تنقض السنة حتى اعترف الاستاذ بانّه لم بعد يعرف شيئاً لا يعرفه تلميذه

وكان والد فردي ينزل مرة في الاسبوع الى بلدة بوسيتو يستبضع اصناف البقالة من بقال هناك اسمه بارنزي . واتفق ان بارنزي هذا احتاج الى خادم بعينه في حانوته فاختر صاحب الترجمة . وكان فردي منذ نعومة اظفاره دقيقاً في اداء واجباته فاحبه بارنزي

واعجب بفرينجو الموسيقى ونشطه على انتابها واعانة في ذلك مادياً وادبياً . فلم يبلغ الحادية عشرة حتى تعين لضرب الارغن في كبسة رنكول وراتبة جنبهان في السنة !

ولكنه لم يكن يحب الضرب على الارغن حبه للضرب على الاوتار كالقيثارة ونحوها فاعانة بارتزي على رغبته جهد طافقه وانفذه الى ميلان . ثم اضطر للرجوع الى بوسينو وقد سره ذلك الاضطراب لانه كان قد احب ابنة بارتزي وهي احبته ففوز جاسنة ١٨٢٦ وهو لا يزال فقيراً فلحن انشودة سماها « اوبرنو » وسار بها الى ميلان وهو يرجو ان يبيعها او ينشرها او ينشدها . وكان في ميلان جمعية موسيقية يقصدها الطالبون وكانت تؤلف أحياناً لرواية وقائد المحرق منشغل عن القيام بذلك فانابوا فردي عنه في ضرب « الباس » فلما سمعوا ضربه سحره به فآكرومه ثم رفقوه حتى صار قائداً لذلك المحرق

وجرب فردي الانشودة التي لحنها ( اوبرنو ) فتمعب تمعباً عظيماً في سبيل رواجها واخيراً فاز ولكن ضيق ذات يده لم يساعد على الانتفاع منها . وقلة النفود تغل الايدي الا من كان واسع الصدر عالي الهمة فلا يحول فراغ يده دون السعي في انمام مقاصد كان على فردي في ميلان دين تأخر عليه في اثناء اقامته الاخيرة هناك ثم اصيب بمرض زاده بأساً وكدرًا — ونظن بأسه كان علة المرض . فاثرت حالته في امرأته فجمعت ما عندها من الحلى ونحوها ورهنتها على مال جاءت به الى زوجها وطرحته بين يديه . قال فردي « جاءتني بالمال وانا لا ادري من اين جاءت به ولكن حنوها وانعطائنا اخترقا اعماق قلبي فعوانت على بذل الجهد في ارجاع تلك الحلى الى هذه المرأة الفاضلة » ولكن المصائب لا تنجي مفردة فلم يكف هذا الرجل ما اصابه من ضيق العيش حتى نكب سنة ١٨٤٠ بمرض اصاب ابنة وعجز الاطباء عن معالجته فمات الغلام بين يدي والدته . ثم اصببت ابنته بعلة أمانتها بعد قليل فاثرت هذه المصائب في امرأتها تأثراً شديداً وتوالت عليها الهموم حتى أصابها حتى الدماغ فلم تهملها الا قليلاً فارسلت انفسها الاخيرة وخاطرها منشغل بما يصيب زوجها من بعدها

اصيب فردي بكل هذه المصائب في شهرين فحزن وبكى ولا يجدي البكاء . فعاد الى الاشتغال في صناعته فألف لحناً آخر فلم ينجح به ففضض لتوالي النشل عليه واقسم ان لا يخط لحناً على ورق . ولكنهم كانوا يملحن اناشيد اعجيبه فألف الحانها وهي المعروفة بنبوخذ نصر او نينو او نابوكو قال فردي « وبتلحين هذه الاناشيد تبتدئ حياتي الموسيقية لانها نالت من التوفيق ما لا غاية بعد كائنها ولدت ونجم السعد سائد . وكنت قد

قضيت اعلوياً بالنظر المدقع في بوسيتو يهراً في ناشر الكتب ويرفضون ما اعرضه عليهم من أحماني فلما ولدت نابوكو في ميلان وسمع الناس انقامها تبدلت الاحوال . وضربت نابوكو للرق الاول في المرحم والتجارون والبنائون يشتغلون في ترميمه وقد اخلطت اصوات المطارق بطلقة الشوكيش وعلت الضوضاء وليس فيهم من يعبأ بالمنشدين ولم يكد الضاربون يبدأون حتى ترك الفعلة ادواتهم واستولى السكوت على المكان والكل صاغون . ولما انتهى الجوق الى نقطة بصح الوقوف عليها صاح الجمهور بصوت واحد ( Viva il Maestro ) « فلجي الاستاذ » قال فردي : فعلت بومئذ ان المستقبل واسع بين يدي »

واشتهرت نابوكو هذه واشتهر فردي بها في كل انحاء اوربا واشرق نجم سعه من ذلك المحين . فنشط للعمل فلحن قطعاً وروايات اخرى ترجم بعضها الى العربية واشتهر منها في مصر رواية « عائدة » وقل من لم يسمع انقام هذه الرواية في الاوبرا الخديوية وفي المراسم الاخرى وهي من ثمار فريجة فردي . ومن هذا القليل رواية « مكبت » ورواية « اوتيلو » وبين تلحين الواحدة والاخرى عشرون سنة . وله تلحينات اخرى عديدة طارت شهرتها في ايطاليا وسائر انحاء اوربا وانهاالت عليه المكاسب

وكان فردي محباً لوطنه وفيه حماسة وغيرة فألف الحمائاً لراوية على اسلوب شديد التأثير على نفوس اهل ميلان وهم بوشتر في حوزة النمسا فلم يبالكل عند سماعها عن الهياج والتذمر من نير النمساويين وناقول للرجوع الى سلطة ايطاليا باسم فردي وصاحوا بصوت واحد Viva Verdi ( فلجي فردي ) ولم ينجده الهياج حتى تداخلت الشرطة . وتكرر ذلك مراراً فقضى فردي بضعة عشر عاماً في حركات سياسية ثوروية من سنة ١٨٤٩ -

١٨٦١ وفي هذه السنة جعلته الحكومة الايطالية نائباً من نواب المملكة

فلما علت منزلة الرجل في عيون قومه بالسياسة والادب واحرز المال وذاق سعة العيش تذكر ايام فقره وعدم الى ما يخدم به الفقراء فابتنى مستشفى في فيلانوفاتنق عليه من جيبه . ثم وجه الثمانية الى اعاله ابناء صناعه بنوع خاص فانشأ لهم ملجأ قرب ميلان ياوي البو الموسيقيون الفقراء الذين تجاوز سنهم الخامسة والستين وهو يسع ستين رجلاً واربعين امرأة . وامر ان يحتفل بتدشينه بعد موتو — ويندر ان يذكر الفقير الفقراء اذا اغنى هو

وكان فردي قد تزوج زوجة ثانية سنة ١٨٥١ بسيدة ذات نفوذ فكانت عوناً له في

نشر « اوبرتو » بيلان لكنها ماتت سنة ١٨٩٧ وعمرها ٨٢ سنة

وقضى فردي آخر أيامه في معزل عن العمل في قرية له اسمها « سأتا اغاتا »  
 بيتاً باكرًا وبنيت باكرًا وبأكل من الاطعمة ابسطها . واهمل الموسيقى اهلًا تامًا وكتب  
 اليو احد اصحاب الجرائد منذ بضع سنوات يكلفه بمكاتبة جريدته للانتفاع بعلمه وشهرته  
 فاجابه « لم يبق من كتاباتي شيء لم ينشر لارسله اليك . ولكنني رأيتك تذكر الزراعة  
 فاسمح لي ان اعترف لك بانها افضل المهن واشرف الصنائع وبلادنا في افتقار كلي اليها  
 لانها مصدر من مصادر الثروة . قللوا الموسيقيين والحامين والاطباء واكثروا من  
 الفلاحين . . . . هذا ما اتمناه لوطني »

في مثل ذلك ختم فردي بقية حياته حتى وافاه الاجل المحتوم فتوفي في اواخر يناير  
 الماضي في ميلان ودفن بجانب امرأته . وقد اهتمت ايطاليا بموت هذا الرجل اهتماماً كبيراً  
 وبعث ملك الايطاليين تلعرف تعزية قال فيو « ان الخبر بانتقال فردي قد احزنني  
 كثيراً فارجو ان تبلغوا عائلة الفقيه تعزية قلبية تشاركني الملكة فيها . بلغوم اني اشترك  
 من كل قلبي مع ايطاليا وسائر العالم المتمدن باحترام هذا الفقيه الخالد الذكر والاعجاب  
 به والاسف الشديد على ما فقدته الامة بفقد . . . »

وخلّف فردي ٦٠٠٠ و ٦٠٠٠ فرنك اورثها الى ابنة اخيه ماري فردي قرية  
 الدكتور كارار ولكنه اوصى براتب خمسين الف فرنك في العام للمجّ الموسيقيين المعوزين  
 ووهب مستشفى فيلانوفا بقعة من الارض واوصى له بعشرين الف فرنك في السنة .  
 واوصى بمثلها للمجّ الاطفال وبثلثين الف فرنك للمجّ اصحاب العاهات كالطرش  
 والخرس والعوي ووهب بعض اقرباء ارضاً واسعة مساحتها ٢٠٠ هكتار فضلاً عن  
 هبات كثيرة لاصدقائه . وكان في جملة متروكاتو ساعة وسلسلة كان يحملها منذ خمسين  
 عاماً فاوصى بها للدكتور كارار زوج ورثته

مات فردي واُغْل جُسمه الى اترية وغازات ولكن ذكره باق ما بقيت الموسيقى وما  
 طربت الآذان بالالحان الموسيقية على المراسح . وفي مراجعة ترجمة حاله موضع تعزية  
 لاصحاب القرائع في الننون الجميلة وامثالها اذا لم يلاقوا في اوائل اعمارهم ما يرجونه  
 من الكسب فانهم بالغون اليو بالصبر والثبات والسعي المتواصل  
 ومن بواعث الفشل عندنا اعتقادنا باستحالة مثل هذا الفوز في بلادنا والحقيقة ان  
 « لكل مجتهد نصيب » وان كنا لاننكر انخطا هذه البلاد عن بلاد اوربا من هذا القيل  
 ولكن اصحاب المواهب لا يعدمون مكافأة حيثما حلوا الا نادراً

# باب المقالات

## المرأة الشرقية

### امس واليوم

كثير تحدث الناس في اوائل هذا العام في المرأة والحجاب على اثر ظهور كتاب « المرأة الجديدة » لقاسم بك امين صاحب « تحرير المرأة » ( اطلب باب التقريظ والانتقاد ) فرأينا ان نفرد فصلاً للبحث في المرأة الشرقية وما عاتته من الاحوال في اثناء القرن الماضي بقدر ما طرأ علينا من عوامل التمدن الحديث مما لم يتفق للشرق في دور من ادوار عمرانه منذ الخليفة الى اليوم ولا كان الكلام في المرأة المسلمة بنوع خاص قد وفي البحث فيه صاحب « تحرير المرأة » و « المرأة الجديدة » ولا شأن لنا فيه - رأينا ان نحصر كلامنا في المرأة المسيحية في سوريا وان كانت حالها قبل عصر التمدن مثل حال المرأة المسلمة من اكثر الوجوه وخصوصاً من حيث الحجاب والحرية حتى فرق التمدن بينهما على ما سيحي.

المرأة امس \* قضت المرأة في سوريا قروناً متطاولة كأنها متاع من امتعة البيت لا شخصية لها ولا حرية . لا تعرف من ماجريات الكون غير ما تحتويه جدران منزلها . ولا جليس لها ولا سمير غير الخدم والعجائز . وكان رأسها فارغاً الا من الخرافات والاوهام ويدها مغلوله الا عما تقوم به من خدمة زوجها واولادها على ما كانت تقتضيه حالهم يومئذ من اعداد ضروريات الحياة فاقبل القرن التاسع عشر وهي في تلك الحال راضية بذلها قانعة بما قسم لها صابرة على مضض الحياة بالرغم عنها . ولا لوم عليها ولا ثريب لانها ما قتت منذ

حداثتها موضع الاحتقار والاستهزاء يتشاءمون بولادتها ويتذمرون من حداثتها ويخافون مستقبل حياتها . فاذا وُلد لاحد منهم بنتٌ اشفقوا على حاله واقبلوا يمزونه ويهونون عليه كأنه اصاب ببله . فتقضي تلك المسكينة سني صباها واخوها موضع محبة والوالدين ومرجع آمالهم . فتشبُّ صغيرة النفس ضعيفة الرأي . حتى اذا ارشدت وأن زواجها اقبلوا عليها الابواب وارسلوا الحجاب . ومنعواهم من الخروج لئلا تأكلها العيون او تجرحها اللسن . واذا طلبها طالبٌ فانما يقدم على ذلك بما يتوسمه في والدها او اخيها من الجاه او الغنى وهو لم يرها ولا عرف شيئاً عن صحتها او عقلها او اديها . واذا كان من اهل الرأي والنظر بعث والدته ( او خالته او جارتها ) لتستطلع احوالها في بيتها ( او في الحمام ) وقد ينحصر بحثها في قامتها وجمال عينيها ورائحة فمها . فاذا آنست الحماة من كبتها ملاطفة وانساً عادت شاكرة حامدة وليس اجمل من تلك الفتاة في عينيها فتقص على ابنها ما لقيته من لطف الوالدين وحشمة الفتاة . ومن اكبر دلائل الحشمة عندهم ان يكون للعروس « قمٌ يأكل وليس لها قم يتكلم » وانها لاتعرف من الدنيا غير ما في دار والدها . وانها بسيطة ساذجة لاتعرف البارة من العرش « ولا الخمس من الطمس » ولكنها تحسن عجن العجين وغسل الفسيل وطبخ الطيخ

فاذا رنَّ ذلك المديح في اذنيه عمد الى التزلف للوالد وبعث الرسل في خطبتها . ولهم في الخطبة طرق غريبة واساليب عجبية لاجل لها هنا . فاذا اصاب الطالب استحساناً عقدوا خطبته على الفتاة وشرطوا عليه ان لا يراها قبل ساعة الاكليل

اما العروس فقد لاتسمع ذكر ذلك الخطيب الا بعد تمام الخطبة . وقد ترد عليها اخبار الجواسيس من المجاز في وصف قوته او غناه او فروسيته او نحو ذلك فتراقب المارة من خلال الستور وكلما رأت شاباً يشبه ما وصفوه خفق قلبها فتفرح هنيهة ثم تعلم انه ليس هو . وقد تعرفه ولا تشعر بانعطاف اليه او ربما سمعت عن خلة فيه لم تعجبها فتفر منه . وويل لها اذا صبرت وويلان اذا اعترضت . والمصيبة العظمى والطامة الكبرى اذا اجتمع الخطيان في اثناء الخطبة في مكان واحد ولو على سبيل الاتفاق فاذا لم تخف تلك المسكينة في خزانة او وراء ستار او لم تهرب الى بيت الجيران ولو

أدّى بها الامر الى أن ترمي نفسها من حلق - فاذا لم تفعل ذلك قالوا « لقد انهد العرش وأجفلت الملائكة وغضب المولى الكريم »

ثم يجيء يوم الاقتران - ولا بدء ان يجيء ولو طال الانتظار - فيقف الاثنان في حلة الزفاف وهما يجاذران ان ينظر احدهما الى الآخر . ومتى تم الاقتران يقرب الخطر العظيم اذ تصادم العواطف وتختلط الاذواق - وقد يكون بينها تخالف او تنافر فيقضيان بقية الحياة في نكد وخصام . واذا تفاضيا فهي المحكوم عليها ولو كانت صاحبة الحق

واذا اسعدها الحظ وتقاسما اتعاب الدهر فهو السيد السند وله السلطان المطلق وما هي بالشيء الذي يستحق ان يذكر . فاذا اقتضى الحديث ذكرها قال « امرأتى اجلك الله » او عرفها بضمير الغائبين فقال « هم » او « اهل البيت » او « الجماعة » او « ام الاولاد » وتقضي المرأة مع زوجها اعواماً وتلد له البنين والبنات ولا تذكر اسمه صريحاً ومتى عرض ذكره كنته بانه فقالت « ابو فلان » او عرفته بضمير الغائب فقالت « هو » او « سيدي » او نحو ذلك . ويمضي العمر وهي محبوسة في بيتها لا تجالس غير النساء . الا ان تخرج الى الكنيسة فتجلس لسماع الصلاة وبينها وبين الرجال حاجز . اما نهارها فتقضي في اعداد ما يرتاح اليه الرجل ويجيء في المساء فتمد له المائدة وتقف في خدمته ويندران توأكله وخصوصاً اذا جاءهم اضياف

وقد كان لتلك الحال حسنات وسيئات . اما الحسنات فهي ( اولاً ) ان شؤون المرأة يومئذ لم تكن تقتضي من النفقة غير الحاجيات لانجاسها في منزلها وانقطاعها عن سائر الناس ( ثانياً ) ان زواج البنات كان سهلاً قريباً لانه كان يتوقف في الغالب على خاطر الوالدين وهم يحكمون بقانون المصلحة لا يستشيرون العواطف ولا يقيسون الاخلاق . والعقل اذا تسلط قضى بالامر سريعاً

واما السيئات فانها كثيرة منها ( اولاً ) ان المرأة تقضي حياتها في الجهل وانت أعلم بمواقب الجهالة فتسلط على عقلها الاوهام فتى فرغت من طيخها وغسلها ولم يكن عندها ما يشغلها عمدت الى الزينة والتزجيج والتعطيط والتكحيل والتخضيب وانغمست

في اسباب اللهو الباطل . والعياذ بالله من البطالة وخصوصاً للنساء فانها آفة من الآفات فلا حديث للمرأة الجاهلة الاً الخوض في احوال جيرانها وفيما يأكلون ويشربون ويلبسون ويفرشون وفي ما هو عندهم وليس عندها او ما هو عندها وليس عندهم وتربو بناتها على مثالها من فساد الخلق فلا تلبث احداهن اذا بلغت سن الزواج ان يشتغل فكرها بامر الزواج . لا يبرء عليها يوم لا تسمع به خبر خاطب او طالب الا حسبتها اطول من شهر الصوم ولا ترى عجوزاً مقبلة الاً ظنتها آتية لتخطبها لبعض الشبان فتصرف الاذهان بذلك الى ما لا يليق

ومن آفات الجهل الاعتقاد بالخرافات والسماع للعرافين والدجالين . وكثيراً ما كانت عاقبة ذلك الاعتقاد قتل الاطفال وخسارة الاموال واتلام العرض ناهيك بثرية الاولاد على تلك النقائص وما ينجم عنها من فساد الاخلاق وسوء التربية

ثانياً كانت المرأة تثن تحت نير الحكم المطلق ولا تقدر على الاستئناف فخرها ذلك الى الخبث والرياء فاعتقد الرجال « ان النساء من طبعهن المكر والدهاء والنفس والخيانة فلا ينبغي الركون اليهن او الاعتماد على اقوالهن لانهن ناقصات عقل ودين والويل لمن يودع سره عند امراته فانها لا تلبث ان تبوح به للجيران . . » فانغرس في ذهن الرجل ان المرأة عدوة له وكلها شر وفساد حتى قال بعض الشعراء

ان النساء شياطين خلقن لنا نعوذ بالله من شر الشياطين

ثالثاً ان فساد ظن الرجل في امراته حملها على سوء الظن به . فصارت تعاشره بالحذر . اذا غاب عن منزله حسبت لغيابه الف حساب واذا خاطب احداً خافت من وراء ذلك الخطاب شراً او خيانة . وما اشبه ذلك بما ورد في اقاصيص الف ليلة وليلة ومرجعها كلها الى ان المرأة شر كبير وعدو خبيث

رابعاً اذا خطبت فتاة لشاب لا تحبه ورأت والدها مصراً على تزويجها به وكانت متصلة الرأي واحبت رجلاً آخر - قادها استبداد والدها وساعدها جهلها على التمرد حتى تخرج من بيته خلسة وتزوج بذلك قهراً . والامثلة من هذا القليل كثيرة لا يزال



يتحدث بها اهل هذا العصر الى اليوم

✽ المرأة اليوم ✽ مرّ نصف القرن التاسع عشر وهذه حال المرأة في سوريا حتى اذا حدثت الفتنة المشهورة سنة ١٨٦٠ وتقاطر المنكوبون من انحاء لبنان والشام الى بيروت حركت الشفقة بعض دعاة النصرانية من الافرنج فاسسوا المدارس للبنات كما ذكرنا في الهلال الثامن من هذه السنة فاضطر المنكوبون الى ادخال بناتهم في تلك المدارس لانها كانت تعلم البنات مجاناً وتساعد والديهن على كثير من حاجيات الحياة . وكانت مدارس الصبيان قد تأسست قبلها وخرج منها جمهور من الشبان المتعلمين فحرضوا آباءهم على تعليم البنات فلم تمض بضعة سنوات حتى تقف في تلك المدارس جيل من البنات خرجن الى العالم وفتحن المنازل ودبرن البيوت على ما تلقينه في المدرسة من مبادئ الحرية الشخصية . وكان ذلك اول غرس التمدن الحقيقي في ربيع الشام

على ان تلك الحرية لم تبح للنساء الا بعد شق الانفس . فقصت المرأة الجديدة في سوريا اعواماً عديدة وهي عرضة لانتقاد الجمهور لا يعجبهم حديثها ولا يروق لهم لباسها ولا يرضيهم خروجها ولا دخولها . فاذا لبست البرنيطة رمتها العيون شذراً واذا تكلمت في موضوع بين جماعة اتهمها الناس بالوقاحة والسلطة . ولا جرم فان ذلك طبيعي في جسم العمران لان الرجل المستبد يرى في تحرر امرأته ما يضعف نفوذه فيحركه حب الاستشارة على انتقادها ومقاومتها . كما يحدث اذا دخل المدل بلاداً تعودت الاستبداد وكانت الكلمة فيها لفئة من اهل النفوذ والطمع فان المدل يثقل على تلك الفئة الظالمة فترمي العادلين بالاستبداد وتنسب اليهم الخيانة والاحجاف حتى اذا توازنت القوى تظهر الحقيقة ويعترف بها الخاص والعام

وهذا ما اصاب المرأة في سوريا في اثناء انتقالها من عصر الجهل الى عصر العلم . ولم يعترف الناس بفضل علمها حتى اكتمل اهل الجيل الاول وشب اهل الجيل الثاني فاصبح تعلم المرأة عندهم امرأ مستحسناً بل هو فرض واجب لا يختلف في صلاحيته اثنان . واصبحت المرأة السورية ربة عائلتها وزينة منزلها وواسطة عقد الاجتماع . وهي

التي تدبر شؤون بيتها باقتصادها وحكمتها وتربي اولادها بخوف الله وتعلمهم حب القريب وتبث فيهم روح النشاط والاقدام وتدر بهم على حرية القول والفكر والعمل وتشارك زوجها في رأيه وتشاطره احزانه وافراحه . فاذا غدر الزمان به اعاته واذا اصاب يلية عزته وخفت مصيبته . وهي تفعل ذلك مدفوعة بانعطافها القلبي لانها لم تتزوج ذلك الرجل الا باختيارها بعد ان عاشرتة واختبرت اطواره . فكم من نساء حكم عليهن الدهر بفقد ازواجهن فريين اولادهن بمرقهن اما بالخياطة او بالتعليم او نحو ذلك من اشغال النساء التي يكتسبها بالمدارس . وكلما اصغى الرجل لاقوال امرأته زادها افنة ورزانة فتزداد عفة وصيانة

وما اغرب ما يحافه بعض الناس من تعليم المرأة فيزعمون انها اذا تعلمت القراءة والكتابة هان عليها التغزل واتقادت الى الابتذال . والحقيقة ان مطالعة الكتب ومعرفة اخبار الناس تكسبها الفضائل كما تكسب الرجال . والمراد بالكتب ( طبعاً ) الكتب المفيدة المحتوية على تهذيب الاخلاق والتقوى . ولم تكن نعرف تقوى النساء الحقيقية في بلادنا الا بعد التعليم لان ذوات التقوى والصالح منهم قبل ذلك انما كانت تتواهن عن سذاجة وجهل . فربما صلت المرأة وهي لاتعرف لمن توجه صلاتها . واذا سألتها عن حكاية موسى او يوسف او المسيح او غيرهم رأيتها لاتعرف عنهم شيئاً . ونعرف امرأة قضت معظم سني حياتها وهي تصلي لبيلاطس البنطي فلما قيل لها ان الرجل ليس من القديسين في شيء وان المسيح صلب على يده استغربت ذلك وقالت انها رأت اسمه في الامانة الكبرى ( نومن باله واحد الخ ) فظنته قديساً

فتعليم المرأة ينير ذهنها في الدنيا ويسعدها في الآخرة الا اذا انقطعت الى مطالعة اقايص الخلاعة واستغرقت في احاديث الحب والغرام . اما في ما خلا ذلك فان اشتغالها بالمطالعة ينير بصيرتها ويشغلها على الاقل عن الاحاديث الفارغة ويزيدها مقتدرة على تربية اولادها وملاطفة زائريها وتدير شؤون عائلتها . ومن كانت هذه مشاغلها قلما يخطر ببالها الاشتغال بدواعي العشق والهوى او الجحوح في الشهوات مما هو شأن النساء البطالات

وزد على ذلك ان اطلاعها على احوال الناس واخلاقهم يؤهلها لمشاركة الرجل في الراي فيعظم شأنها عند الرجال فلا يحتمل اغواؤها وابتيادها لان ابتذال المرأة انما هو من سوء تربيتها لا من طبيعتها . لان العلم نور العقل وشأنه شأن المصباح الذي يحمله الساري ليهتدى به فاذا كنا لا نأتمن المرأة على حمل هذا المصباح لئلا تحرق البيت به فما بالناس لا نحظر عليها حمل الابرة مخافة ان تفتقأ بها عينيها ؟

وما احسن ما جاء في بعض اقوال الشيخ احمد فارس صاحب الجواثب من مقالة في هذا الموضوع قال « قتل لي بحقك واصدق في المقال ايما اجمل بالمرأة ان تقعد مطالعة لبعض الكتب المفيدة وتقول هذا اشارة الى آية كريمة او حديث شريف او واقعة مشهورة او مثل سائر ام تقول ان ضم طرقي الفرجية اشارة الى تمني الوصال او اصلاح النقاب من الوراء اشارة الى ناظرها بالاتباع او ان امالة الشمسية من جهة الى جهة يشير الى كذا وكذا » اه

ومن فضل العلم في المرأة نمو فضيلة الاحسان فيها فاننا لم نكن نحلم بعقد النساء الجمعيات الخيرية لتربية البنات واعالة المساكين ومعالجة المرضى قبل ان تعلمن وثقفن وهذه الاحساسات لم تنم الا في ظل العلم ومنبتها المدارس

﴿ استدراك ﴾ على اننا لنتمس لمقاومي التعليم بعض العذر في ما سبق الى اذهانهم من اضراره . ولعلمهم شاهدوا بعض اللواتي اسأن استخدام العلم وتطرفن في طريق الحرية فادى بهن ذلك الى ما لا تنكر اضراره كالاسراف في الملابس والزينة الى حد لا تحتمل احوال رجالهن على ما ورد في مقالة « الزينة والاقتصاد » في الهلال الماضي . وكاساءة لبس المشد المضرب بالصحة القاطع للانفاس . ومن هذا القبيل ايضا الخروج في الرقص الى ما وراء الحد الذي وضعه ارباب هذا الفن — على اننا لا نرى الرقص من ضروريات التمدن وان ظنه بعضهم ضروريا وعد الفتاة التي لا تحسنه او لا تميل اليه غير تامة التهذيب . وهو مغالاة في تقليد الافرنج الى ما ينافي الطبائع الشرقية لان الشرقي مفطور على الحشمة والحياء وهما زينة المرأة وجعلها الحقيقي . ومما قيل في جواز الرقص فلا يحسن بنا الخروج فيه عن دائرة الفطرة التي ولدنا فيها

ومما لا نستحسنه من التطرف في التمدن الحرية الزائدة في المعاشرة على مثال ما يأتيه بعض الافرنج من خروج الفتيات والفتيان معاً بغير ما يميز ذلك من روابط القرابة . وقد قلنا « بعض الافرنج » لان ذلك مستنكر عند الافرنج من اهل الطبقة العليا الذين يدققون في مراعاة الاداب ولا نرى استبداد الفتاة برأيها دون رأي والديها كل الاستبداد خلقاً مستحسناً فان احترام آراء الوالدين فرض مقدس

فان كانت هذه الامور وامثالها مما بغض تعليم المرأة الى اولئك ظلم بعض العذر ولكن التعليم في نفس الامر لا يدعو الى هذه النقائص وانما هي ادران في جسم التمدن الحديث يجب نزعها

## علم الفراسة الحديث

{ تمة سنة الهلال }

معلوم ان سنة الهلال عشرون اشهر يصدر في اثنا عشر اشهر عددًا من الهلال ونعوض عن الاعداد الاربعة الباقية بكتاب نؤلّفه في موضوع جديد . واعلنا في غير هذا المكان ان موضوع كتاب هذه السنة « علم الفراسة الحديث » وهو موضوع طلي لم يسبق له مثيل في اللغة العربية لانه مبني على العلم الصحيح مسند الى الادلة الطبيعية . وسبتم اعداد الكتاب المذكور قريباً وفيه نحو مئة وخمسين شكلاً (١٥٠) اكثرها من رسوم مشاهير الناس واعضاء البدن وغير ذلك بحيث لا نقدر نفقته باقل من نفقة سنة كاملة من الهلال . وفي ذلك دليل على ان الترتيب الجديد الذي وضعناه للهلال قد ضاعف النفقات علينا وان المراد منه ارضاء حضرات المشتركين لا الاقتصاد او التوفير كما نؤمن بعضهم . وسبتم الكتاب المذكور في اوغسطس القابل ولكنه لا يعطى الا للذين سدّدوا مطلوب الادارة الى آخر السنة التاسعة

فترغب الى الذين لم يسدّدوا المطلوب ان يلبوا الوكلاء في تمديد عاجلاً واما في البلاد التي ليس لنا فيها وكلاء محصلون فليرسلوا القيمة رأساً على يد البوسطة او احد البنوك او التجار على حسب العادة التجارية

# باب السؤال والاقتراح

الدودة الوحيدة

﴿ طعنا ﴾ اعطون افندي حكيم

نرجو الافادة عن الدودة الوحيدة ووصفها ومحل وجودها في بطن الانسان ومن  
اي شيء تتكون وهل هي موجودة في كل انسان وما هي اعراضها او الدليل على وجودها  
وما هو علاجها

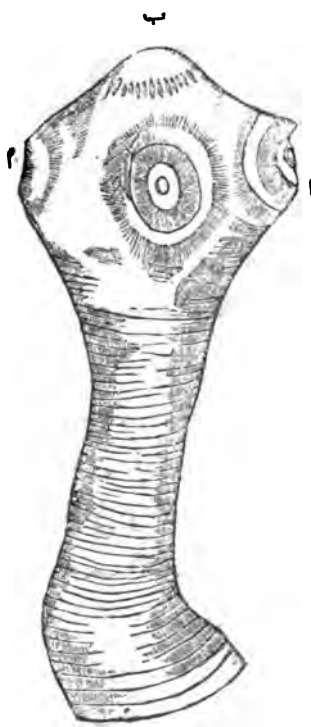
﴿ الالال ﴾ الدودة الوحيدة واسمها الطبي « التينيا الوحيدة » من الحيوانات  
الطليبية او الحلمية التي تعيش على جسم الانسان . والطليبات صنف من الاحياء بعضها  
نباتات والبعض الآخر حيوانات وهي تعيش على الاحياء الأخرى فتتص من دمائها  
او عصاراتها ما تغذي به . فغير ان تتكلف المصغ او المضغ . فالحلميات النباتية تعيش  
على النباتات والحلميات الحيوانية تعيش على الحيوان وقد تتبادلان والحلميات الحيوانية  
بعضها خاص بالانسان ويقال لها الحلميات البشرية وبعضها يشترك بين سائر انواع  
الحيوان . ومن اقرب الامثلة الى الحلميات الحيوانية الحشرات المألوفة كالبراغيث والبق  
وغنوم وكان القدماء يظنون هذا الاحياء تتولد من ذواتها بلا تناسل ثم تقرر قطعياً  
ان الحي لا يتولد الا من الحي وقد بينا ذلك في غير هذا المكان

ومن الحلميات البشرية ما يعيش على جلد الانسان كالبراغيث ومنها ما يعيش في  
امعائه كالديدان ومنها ما يستقر في انسجة الاعضاء كالترنجينا في البصل والنبالريا  
في العين والاستنجيلوس في الرئة ونحو ذلك

والحلميات التي تعيش في الامعاء انواع كثيرة منها ذوات الاجواف ومنها ما لا جوف  
لها ونمت كل منها انواع وتباينات لا يهتد منها في هذا المقام الا التينيا الوحيدة وهي  
من الديدان التي لا جوف لها فمحصر كلامنا فيها

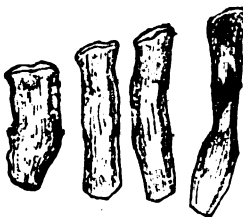
التينيا الوحيدة ونسب ايضاً الدود القرعي او الدودة الوحيدة دودة طويلة يختلف

طولها بين مترين وأربعة أمتار وقد تتجاوز ثمانية أمتار . وهي مؤلفة من خرزات أو فصوص يختلف عددها في الدودة الواحدة من ٨٠٠ الى ١٠٠٠ تنتهي من أحد طوليها برأس صغير إذا نظرت اليه بالميكروسكوب ظهر كما نراه في الشكل الاول

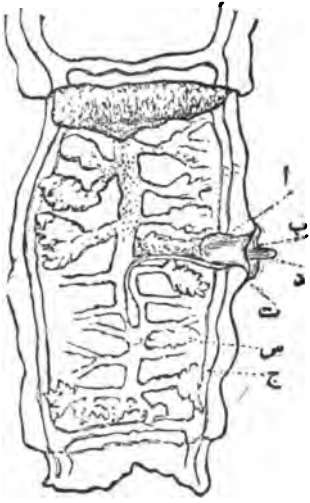


وطول هذا الرأس يختلف بين ميليمتر وميليمتر ونصف وله أربعة ممصات حوله نراها في الشكل كالعيون (م و م) . وحول كل ممص شعوص ينشبت بها في الغشاء والمخاطي للأمعاء عددها نحو ٢٥ شعصاً نرى رسمها حول المص (ب) في الشكل الاول . وبلي الرأس العنق وهو اذق منه مؤلف من خرزات صفوية تكبر بالتدرج طولاً وعرضاً كلما بعدت عن الرأس حتى آخر العنق . ثم تزداد طولاً أكثر ما تزداد عرضاً حتى تصبح مربعة في الآخر الثالث الاول للدودة وطول كل فص نحو سنتيمتر الى سنتيمترين وعرضه نحو سنتيمتر ( انظر الشكل الثاني ) وله طرفان الامامي رقيق والخلفي غليظ وتصل الفصوص بعضها ببعض بهذه الاطراف فيدخل الطرف الامامي الرقيق من الفص الخلفي في الطرف الخلفي الغليظ من الفص الامامي على شكل يسمى التجارون « حنوتزبل » او « ذكر واثني »

فتتألف من سلسلة الفصوص دودة واحدة



وتختلف هذه الفصوص بلوغاً باختلاف موضعها من الدودة ولا يتم بلوغها الا بعد ان تتجاوز منتصف الدودة . وفي بلغت الفصوص تنفصل افراداً او ازواجاً او عن كثرة بلا قياس ولا رابط . فيكون الرأس منشعباً بفشاء الامعاء والفصوص تنفصل ويحدد غيرها من عند الرأس . والفصوص المتصلة ش ٢ فصوص التينيا الوحيدة تخرج من الامعاء مع المبرزات او من تلقاء نفسها وقد ينقاد الى الدهن بالنظر الى



ش ٣ فص مكبر

تسمية هذه الدودة بالوحيدة انها وحيدة في جوف الانسان الواحد . والحقبة انها قد يكون منها اثنان او ثلاث او عشرة او اربعون في الانسان الواحد . وهي لا توجد الا في المعى الدقيق والغالب ان تنسفر في قسوة العلوي

واذا نظرت في كل فص على حدة رأيت حبة بنسوة ينمو و يبلغ واذا انفجر خرجت منه بذور نقول الى ديدان ولكن هذا الانفجار لا يحصل في الامعاء الا نادراً جداً . واما في الخارج فان النصف اذا انفجر انتثر بذره على الارض او العشب . او في الماء وقد يجف فيطير مع القبار او على الملام . فاذا نعلق بعض

هذه البذور على نبات او خضرة ما ياكله الحيوان دخل قنائه الهضمية فينضم غشاه البذرة وبنوجيتها وللجين ابر دقيقة تساعد على اختراق الانسجة فينفذ فيها الى الاوعية الدموية فيدور في الدم حتى يعلق في بعض الانسجة وخصوصاً العضل . وقد يتصل بالكبد او الكلى او الدماغ او العين فينسو هناك ويكون مرضاً يقال له كسنوشركوس وهو علة تصيب الانسجة وتختلف اعراضها باختلاف مقرها . وتنقل البذرة في الفضل الى دور نموها الثاني فتصير دودة محاطة بكيس كالشرقة . ويغلب حدوث ذلك في البقر والغنم من الحيوانات المأثومة . فاذا تناول الانسان لحم هذه الحيوانات نيئاً او قليل الاستواء وكانت الدودة فيه ظلت حية حتى تبلغ الامعاء فتتشبث بجدرانها وتنمو حتى تصير دودة بالغة جهأتها المعالومة كما وصفناها

✽ الاعراض ✽ قد تكون الدودة في الامعاء ولا يشعر صاحبها بعرض من الاعراض وقد تشتد الاعراض اشتداداً عظيماً وبين الطرفين درجات متفاوتة . واعراضها نوعان الاول موضعي يحدث في مقر الدودة . والثاني منعكس يحدث في اماكن اخرى . فالاعراض الموضعية او جاع في البطن ومنقص خاص بهذه الدودة ولا يكون ذلك الا بالمعدة فارغة او على اثر تناول بعض انواع الاطعمة . وشهوة الطعام تختلف كثيراً فتكون قوية او ضعيفة وقد يحدث اسهال او قبض . واما الاعراض المنعكسة فهي اكلاان في الانف وصداغ او دوار في الراس وطنين في الاذنين وخفقان في القلب وانسكاب

في اللعاب وخصوصاً في اثناء النوم وغثيان وآلم في الظهر والاطراف ويتقلب الشعور بين الفرح والحزن والسرور والغم وتظهر في النساء اعراض مستيرية قد تشتد حتى تشبه الجنون \* العلاج \* العلاج الرئيسي اخراج هذه الدودة من الامعاء ولا يكفي اخراج قسم منها . فلو خرجت كلها وبقي الرأس تنمو ثانية وتعود الى ما كانت عليه . فاول شيء يجب الانتباه اليه البحث عن الرأس في المبرزات بعد تناول الادوية الطاردة كما سيجي . ونجح الادوية لطرد هذه الدودة على ما حفته الاطباء والمختبرون ان يقضي المصاب يومين او ثلاثة لا يتناول من الاغذية الا السوائل كاللبن او المرق والمطبوخات الخفيفة ويتعاطى معها مسهلاً خفيفاً مركباً من درم الى درهين من كبريتات الصودا ودرم الى درهين من شراب السنامكة في اوقية ونصف من ماء الزفرة تؤخذ جرعة في الصباح على الريق . ويجفن المريض بماء الصابون كل ليلة

والغرض من المحمية مع هذا العلاج ان تخلو الامعاء من الفضلات الغليظة التي قد تحول دون تأثير الدواء على الدودة . فاذا تم ذلك يعود الى العقاقير التي نبيتها وهي عديدة اشهرها السرخس الذكر والكوسو وقدر الرمان ومستحلب بذر البقطين والفرع والكوسا فبعد ان تنهى الامعاء على ما تقدم يوثق بالسرخس الذكر ولا تخلو منه صيدلية فيؤخذ في الصباح باكراً على الريق في محفظة من الجلاتين ( كبسول ) في كل كبسولة ١٥ نقطة يأخذ منها البالغ اربع الى ست كبسولات بين الواحدة والاخرى ربع ساعة . وقد تؤخذ الخلاصة السائلة على كينية بعرفها الصيادلة . فاذا مضت ساعتان ولم يحدث شيء يعطى دواء مسهل واحسن المسهلات زيت الخروع وقد يكرر حسب الاقتضاء ويجوز تناول احد العقاقير الاخرى بدلاً من السرخس المذكور — ولا بد من مشورة الطبيب

والامر الذي يجب الانتباه له في اخراج الدودة طرد راسها كما قدمنا . ولتحقق ذلك يجب ان نوضع المبرزات في ماء ساخن ثم نستخرج الدودة منه قطعاً قطعاً فيسهل البحث عن الرأس في اجزائها الدقيقة . لان الرأس ادى جزء فيها . فيظهر بشكل نودق على ما تقدم وصفه . فاذا وجدته كان العلاج واثياً ولا فاصر ثلاثة اشهر وفي المدة الكافية لنمو الدودة الى البلوغ اذا كان راسها باقياً فاذا لم نجد في المبرزات فصلاً فيكون الرأس قد نزل ولو لم نره ولا فاعاد العلاج ثانية .



### ❦ الفرق بين الحساين الشرقي والغربي ❦

❦ كذا ❦ اسعد افندي حداد  
❦ الهلال ❦ نرون كلاماً وافياً عن الكيس في الحساين الشرقي والغربي  
والفرق بينهما والكيس في اوائل القرون وغير ذلك في الهلال السابع من السنة الثامنة

### ❦ اصل شجر اليوسف افندي ❦ -

❦ المصورة ❦ سليمان افندي مظهر  
❦ الهلال ❦ قد اجينا على مثل هذا السؤال في الهلال ١٥ من السنة الرابعة

### ❦ اصل اسم الاستانة ❦

❦ مصر ❦ جوج افندي خباط  
❦ الهلال ❦ قد ذكرنا كل اسماء الاستانة واصولها ومعانيها في الهلال  
الخامس من السنة السادسة

❦ يوسف نعمة الله فياض ❦ نعي الينا من بيروت الشيخ الجليل المرحوم  
يوسف نعمة الله فياض والد حضرة الكاتب الشعر الياس افندي فياض تزيل  
مصر والطبيب البارع قولا افندي فياض بيروت عن ٢٦ عاماً قضى اخرها  
بالضعف والمرض حتى توفاه الله وعيناه قبريتان بانجالة الكرام - وثيقت جنازته  
باكرام ووقار رحمة الله واسعة وعزى انجالة الكرام وسائر آل فياض وسرق  
ونوبى وطرد وحمل وسكى على فقده

❦ عزيزان ❦ تقدم الى آل خوري وعيسى في الرملة بواجب التعزية على وفاة  
المرحومة ابنة خوري قرية انضون افندي خوري وثيقة جرجس افندي  
ويوسف افندي العيسى رحما الله وعزاه جميعاً على فقدها

ونعزي حضرة الحاجات يوسف وابوب لشجاني بمصر وسائر آل شجاني وزلزل  
وقشعي وعش على وفاة المرحومة فيمة رسة المرحوم خليل فضول لشجاني عن ٦٠  
سنة جل الله من بعدنا الفناء

# باب التقريظ والانتقاد

نرجو ممن تقرظ كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يبدرونا على الاكتفاء بذكر اسمائهم والقاصم الرسمية مجردة من نوت التفعيم ولعم الفضل

✽ المرأة الجديدة ✽ لانظن احداً من اهل هذا القطر لم يسمع ذكر قاسم بك امين « محرر المرأة المسلمة » او المطالب بحقوقها والقائم بنصرتها . وهم منذ قرأوا كتابه الاول في « تحرير المرأة » انقسموا الى فئتين فئة اعجبت بارائه واستحسننت حريته واستبشرت بانعام معدات النهضة الاخيرة على يده . وفئة عدت قوله بدعة « وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار » فتنموا عليه وسلطوه باللسنة النقد واوسعوا بعضهم طعناً قبيحاً جارحاً . ومها قبل فيه من الاعجاب او الانتقاد فانه من المصلحين الافاضل ولا نظنة قام بنصرة المرأة المسلمة الا وهو يتوقع هذه المقاومة . وفي شجاعة اديبة بندر مثالها ولا يتم الاصلاح الا بها . وليس فضل قاسم بك امين في معرفة حقوق المرأة واجباؤها ونسبتها الى اصلاح الحياة الاجتماعية بعشر معشار فضلوه في التصريح بذلك على رؤوس الملا ومقاومة تيار التقاليد والعادات — ان عارفي تلك الحقوق كثيرون ولكن المعرفة المختزنة في الصدور لا تجدي نفعاً

على ان قاسم بك امين ليس اول كاتب مسلم شكك من حجاب المرأة المسلمة وحرص المسلمين على رفعه واستبدالو بالتعليم والثقيف . فقد كتب المرحوم الشيخ احمد فارس صاحب الجوائب فصولاً متوالية عن اضرار الحجاب وعواقب جهل المرأة وانتقد حال سكان الاستانة بنوع خاص واستنحت الالباء على تعليم بناتهم . وكتب غيره من اعظم المسلمين في سوريا والهند مقالات ضافية في حال المرأة المسلمة . واشهر من كتب من علماء الهند في هذا الموضوع الامير على الفاضلي في رسالته سماها « النساء في الاسلام » . وكثيراً ما قام الخطباء هناك يحثون الناس على تعليم المرأة وقد ذكرنا ذلك في غير هذا المكان

وقد كان لكل من تلك الاقوال تاثير في حينه ولكنها لم تلاق من الامة ما لاقته اقوال قاسم بك امين بالنظر الى استعداد الاذهان اليوم الى هذا الاصلاح

وان كنا لا نتوقع خروجه الى حيز العمل قبل بضعة اجبال . وسيرى اهل العصور المقبلة فضل قاسم بك امين وبذكرونه بالاحترام والاعجاب اذ تكون المرأة المسلمة قد تحررت وتعلمت فتعرف قدر انتصاره لما في عصر جعلها فتشكّل الجمعيات وتنشئ المدارس ونشيد الابنية تذكّاراً للضلو واحياء لذكره

وما يدل على صدق قاسم بك امين في خدمته انه لم يبال بما لاقاه من المقاومة على اثر ظهور كتابه الاول في « تحرير المرأة » فالحكمة بالكتاب الذي نحن في صدده وهو « المرأة الجديدة » وصدرة بمقدمة في تاريخ المرأة في الحياة الاجتماعية . يليها فصل في حرية المرأة . وافاض في الكلام عن واجبات المرأة لنفسها وواجباتها لعائلتها مع فصل كبير في التربية والحجاب وخاتمة في حالة الافكار الآن بالنظر الى النساء . وكل ذلك بعبرة رشيفة « نشيطة » تشترك العنول والعاطف في تنهها ونشرها لانها حوت في خلال سطورها ما يلذ لكيملها من الفلسفة والادب والاخلاق فاذا بدأ القارئ بمطالعة الكتاب لا تطاوعة نفسه على الوقوف الا في آخر

والخلاصة اننا ننهي صاحب « المرأة الجديدة » بما ناله من المتزاة السامية والفدر الرفيع في عيون العقلاء . وان كنا لانكتفي باعجابهم بالكلام اذا لم ينهضوا معه وينصروا في جهاده بالاقلام . فاذا فعلوا ذلك شاركوه بما سيناله من الذكر الخالد في تاريخ الاسلام والكتاب يباع في مطبعة المعارف بمصر وثمان النسخة خمسة عشر غرساً

﴿ التساهل الديني ﴾ هو خطاب لحضرة امين افندي ريجاني تلاه في احتفال جمعية الشبان المارونيين في نيويورك بين فيو المراد بالتساهل وانه نقيص التعصب ومدار الخطاب « ان يجتمع كل انسان اديان الآخريين ولو كانت مخالفة لدينه » وكان الخطاب تأثير شديد قامت له جرائد اميركا السورية وقعدت بين مستحسن ومفجع وغضب بعض الكهنة . وقد حملة على الكلام في هذا الموضوع كثرة مارآه من الانقسام الديني في السوريين باميركا حتى كادت صناعتهم وتجارتهم وصحافتهم تنقسم انقساماً طائناً . فنصل الاضرار الناتجة عن ذلك بالادلة التاريخية والعقلية وختم قوله بآيات من الانجيل والقرآن تدعو الناس الى التساهل

وهو موضوع ذو شأن عظيم بحسن ان نخوض فيه الجرائد ويخطب به الخطباء صفحات القلوب ويرسم على جدران البيوت لانه يكسر شوكة التعصب الذم

ويزيد الالفة بين العناصر المختلطة وهي غاية التمدن الحقيقي . ومن التعقل وسعة الصدر ان لا يحتقر المرء معتقدات الآخرين مهما يكن من غرابتها لان الناس متشابهون في العقول والمدارك . ولا نرى امة تعبد شيئاً الا رأيت لعبادتها مسوغاً معقولاً . حتى عبدة النيران والاصنام فاذا جادلهم رأيت في معتقدهم اصولاً معقولة تشبه بعض ما في الاديان الالهية . فكيف بهذه الاديان وكلها من اصل واحد ومبادئها الاساسية واحدة ولكننا نخاف ان تؤدي المبالغة في هذا المبدأ الى احتقار الدين وخصوصاً بين العامة . لان الانسان منطور على تضليل دينه على سائر الاديان فاذا كلفته « ان يحترم كل الاديان ولو كانت مناقضة لدينه » يتغير نظره في افضلية دينه ثم يتدرج الى احتقار الدين فيخزل النظام وتشوش النبات وخصوصاً في جمهور العامة ومما يردعهم عن الرذائل رهبة الدين وخوف العقاب . فلو اقتصر قول الخطيب على ان يستغل كل امرء بدينه ويحافظ عليه ولا يتعرض لاديان الآخرين ( بدلاً من ان يحتقرها ولو كانت مناقضة لدينه ) لكان طلبه اقل خطراً واقرب الى الامكان

على اننا قلنا نتوقع رواجاً للناسهل الديني في الشرق وخصوصاً في سوريا لفرار ابدي الشرقيين من شيء يجتمعون حوله غير الدين والاسان منطور على التحزب فاذا لم ينحزب للدين تحزب لغيره وانقسمت الاحزاب وقامت الفتن . يشكو الكتاب من الحروب التي انتشبت بالنعصب الديني في الاجيال المظلمة فما قولهم بحروب هذه الايام ؟ قال الخطيب « انها نتيجة التعصب المياسي او الدولي » نقول : ومثل هذا التعصب لم يكن سائداً في العصر المظلمة لاشتغال الازهان بالنعصب الديني . فالناس لا بد من انقسامهم على شيء وهم لا يتركون الساق الا ممسكاً ساقاً

فاذا اردنا ان نغزبوا للاوطان بدلاً من الاديان قالوا لنا وابن هو وطن السوري أمي سوريا أم في اميركا أم في مصر أم أين ؟ وهل نستقيم جامعة وطنية على هذه الصورة ؟ فغاية ما نراه ضمن دائرة الامكان في هذا الشأن ان ينشر التعليم انتشاراً عاماً حتى تنهذب الاخلاق ويقلّ التعصب الديني فيشتغل كل بدينه ولا يتعرض لاديان الآخرين بالطعن والاحتقار كما كانوا يفعلون في الاجيال المظلمة وكما يفعل بعضهم الآن من تأليف الكتب في تنفيد اديان الآخرين - هذا بولف كتاباً في « المسيح أم محمد » وذلك في « البراهين القوية على ضلال كنيسة رومية » وذلك في « الحجة الراهنة في حقيقة اصل الموارنة » وآخرون في تنفيد القرآن او تنفيد الانجيل او التوراة وغير

ذلك ما يزيد الشقاق ولا يأتي بنائنه . لانا لم نسمع عن احد افتنع بفساد دينه بالجدال  
ولا رأينا احداً امّئدل دينه بآخر عن افتناع بالبرهان . فحمدنا اليوم ان لا يتعرض  
احد لدين غيره ريثما تبدل الاحوال في مستقبل الاجيال والله الموفق في كل حال

## مطبوعات جديدة

﴿ الروايات الشعرية ﴾ صدرت الرواية الاولى من الروايات الشعرية التي  
ذكرناها في الهلال الماضي وموضوعها « الانتقام بعد الموت » من تعريب خليل افندي  
الجاويش وقد طبعت بنقطة يعقوب افندي الجمال وبسرنا ان هذا المشروع قد لاقي اقبالا  
حسناً فترجولة مستقبلاً الحسن بالنظر لما نعهده من سلامة ذوق حضرة المعرب في سهولة  
الانشاء واختيار الروايات الطليقة المفيدة . وثمن كل رواية غرشان وقيمة الاشتراك ٢٤  
غرشاً صاعاً في السنة والخايرة مع يعقوب افندي الجمال او مع مكتبة الهلال بمصر  
﴿ البوسطة ﴾ دخلت جريدة البريد لصاحبها عزتلي محمد شرف بك  
في سننها السادسة وقد سماها « البوسطة » من اول العام الماضي وهي تصدر مرة في الاسبوع  
فتسنى لها النجاح

﴿ الموضة ومذهب التفرد ﴾ بعثت البنا حضرة الآمة فريد بن بدتاني موشحاً  
في هذا الموضوع اقتطعنا منه ما يأتي عبرة للمصرفات من السببات قالت  
ما يهيم الأم في زينتها \* لوعلى المسكين ذاك الاب دين  
أو يهيم الفكر من ابتها \* ان رأيت والدها صفر اليدين  
تسلك الابنة في سيرتها \* مسلك الام طريق الحائرين  
منتهى الآمال في سيرهما \* لحساب ودمار الأنفس  
بابسان الثوب لبعاً محكماً \* بشد قاطع للنفس  
(والخناص) وكفى ما قلت فيه راجيه \* من بنات الشرق غص النظر  
عل من منهن التي صاغيه \* نتلافى الامر قبل الخطر  
ونظّل العمر دوماً هاديه \* لصالح الغير بين البشر  
جل قصدي تلبس المرأة ما \* تشتهيه من وشاح اطلس  
انما المعنى لا بالجهل ما \* تشتهيه من ثياب الانثى

﴿ نتائج جديدة لعام ١٢١٩ هجري ﴾ سيصدر عما قليل ثلاث نتائج ( روزنامات ) جديدة هي تحت الطبع الآن في مطبعة الهلال ( الاولى ) اسمها « نتيجة الازهر الرسمية » لوضعها الشيخ احمد احمد موسى الزرقاني الفلكي صاحب نتيجة العمر تشمل فضلاً عن الحساين العربي والافرنجي على جدول حكام مصر من ابتداء الاسلام الى الآن وجدول ما بين الهجرة والتواريخ القديمة من السنين وجدول وقائع النبي من بعثته الى وفاته وغير ذلك . و ( الثانية ) اسمها « تقوم الازهر » لوضعها الشيخ محمد محمد عمر الاسطنهاوي الازهري وتناز بمحصر الاوقات الشرعية لجميع الفطر المصري في خمسة اقسام ( ١ ) مصر ( ٢ ) الاسكندرية ( ٣ ) المنيا واسبوط ( ٤ ) قنا وجرجا ( ٥ ) اصول والمدينة . و ( الثالثة ) النتيجة الهلالية الحقيقية للشيخ حسين ابوالاكارم المحلاوي بالازهر وفيها محصر الاوقات الشرعية بالساعات العربية والافرنجية مقسمة خمسة اقسام كالمتقدم ذكرها وثمن النسخة من كل واحدة عشرون بارة

﴿ اتعاد العالم المقبل ﴾ هو خطاب لحضرة شحادة افندي شحادة شقيق نقولا افندي شحادة صاحب الرائد المصري ألفاه بالانكليزية في جلسة مؤتمر حرية الادبان في مدينة بوسطن باميركا ونفلة الى اللسان العربي سليم افندي كسباني نزيل الولايات المتحدة . وقد نشرته جريدة الرائد المصري ملحقاً بها ورفقة هدية لمشتركها وجعلته مقدمة لصاحب الدولة رياض باشا كبير وزراء مصر اقراراً بما لدولته من الخلال الحميدة التي توافق مغزى ذلك الخطاب ومرجعها الى الاخلاص واستقلال الفكر وحرية الضمير والوزير المشار اليه اشتهر بهذه الخلال بين الخاص والعام . فنحت محي البحث على مطالعة ذلك الخطاب النفيس

﴿ الصين ﴾ هي نبذة في خلاصة تاريخ الصين وجغرافيتها وحال الاسلام فيها ونظام حكومتها ومدنيتها وديانة اهلها ولغتهم واخلاقهم وعاداتهم لمؤلفه اترني افندي ابو العز وعبد الحميد افندي حمد وضعاه بمناسبة تحدث الناس عن تلك البلاد على اثر الحرب الاخيرة فجاء كتاباً سهل التناول قريب المأخذ في ٧٧ صفحة وهو يطلب من المكاتب الشهيرة ومن احد مؤلفيه اترني افندي ابو العز بعبارة البالي بمصر وثمن النسخة غرشان

﴿ طبائع الاستبداد ﴾ هو كتاب علمي سياسي لكتاب لم يصرح باسمه فاستبدله بقوله « الرحالة ك » ولكنه يقول في مقدمة ذلك الكتاب انه قدم مصر سنة ١٢١٨ هـ ( هذا العام ) ونشر في بعض الصحف اجاباً علمية سياسية في طبائع الاستبداد ومصارع

الاستعداد ثم جمعها في هذا الكتاب . وفيو بعد الخطبة والمقدمة بحث في ما هو الاستعداد وفصول في نسبتو الى كل من الدين والعلم والمجد والمال والاخلاق والتربية والترقي وتأثير على كل منها وفي ذيل الكتاب خاتمة في « كيف الخلاص واين المناص » والكتاب فريد في بابو باللغة العربية نلذ مطالعته لطلاب السياسة صفحانة ١٨٤ صفحة مطبوعة طبعاً متفناً على ورق جميل ويباع في مكتبة الهلال ومكتبة الترفي ومكتبة امين هندية وثمان النسخة خمسة غروش واجرة البوسطة غرش

✽ مفردات انكليزية وعربية ✽ هو كتاب صغير الحجم سهل الحمل يحوي على مفردات انكليزية وترجمتها بالعربية مرتبة في مجموعات بالنظر الى مواضعها صفحانة ١٠٦ صفحات تاليف قسطندي افندي بعقوب الفه المدارس الابتدائية المصرية وهو يطلب من حضرته ومن المكتاتب الشهيرة وثمان النسخة ثلاثة غروش واجرة البوسطة عشرون بارة

✽ هيام الملوك ✽ هي رواية ادبية تهذيبية غرامية تعريب مينا افندي راغب من مستخدم السكة الحديدية المصرية جعلها هدية للمشاركين في « رواية عوامل النجاح ووسائل الاصلاح » وتباع لسوام بغرش ونصف .

✽ حسن السلوك ✽ هي مجلة علمية ادبية مدرسية انشأتها جمعية حسن السلوك وعهدت ادارتها الى توفيق افندي بخايل وهي تصدر مرتين في الشهر في اربع صفحات كبيرة بدل اشتراكها في السنة ستة غروش لتلامذة المدارس وثمانية لسوام من سكان القاهرة . واما في سائر انحاء النطر فالبدل ثمانية للتلامذة وعشرة للآخرين واربعة فرنكات خارج انطر . ويظهر من مجس ثنها انها انما انشئت لخدمة الفقراء فتتني لها النجاح ✽ باب الاخبار العلمية وحديث المائدة ✽ ضاق نطاق هذا الهلال عن باي الاخبار العلمية وحديث المائدة بالنظر الى مضاعفة صفحات الرواية فيو وموعدا العود اليها في الهلال القادم ان شاء الله

### — ✽ ألف هدية ✽ —

ألف هدية الى صديق بعيد عنك اشترك سنة من الهلال . فان صديقك يلذ مطالعته ويذكرك بو مرتين كل شهر على الاقل او هو يذكرك كلما اطلع عليه . ونرجو ان يذكرك بالخير

# المالِك

الجزء الثالث عشر من السنة التاسعة

١ ابريل ( نيسان ) سنة ١٩٠١ او ١٢ ذوالحجة سنة ١٣١٨



ادوارد السابع ملك انكلترا

فيما هو الرسمية في اول جلسة جاسها في البرلمان الانكليزي



# شهر الجواد وعظم الرجال

يعقوب بن اسحق الكندي

فيلسوف العرب

( توفي سنة ٢٦٦ هـ )

أصله \* بنو كندة بطن من كهلان من القحطانية عرب اليمن . وكانت لهم دولة بجوار حضرموت وتسلطوا أيضاً في أعلى نجد وفي اليمامة والبحرين . اول ملوكهم حجر آكل المرار . وتوالى بعده ملوك لانعرف من اخبارهم الا تنقاً لا تشفي غليلاً ولا يهمننا من ذلك الا ما يتعلق بنسب يعقوب بن اسحق صاحب الترجمة وهو يتصل بجحر آكل المرار المتقدم ذكره وبينهما بضعة عشر عقباً تولى الملك منهم في البحرين واليمامة ثلاثة وفي حضرموت ثلاثة آخرهم الأشعث بن قيس جده السادس كان ملكاً على كندة عند ظهور الاسلام . فلما انتشر الاسلام وفتحت بلاد العرب لم ير الكنديون بدءاً من التسليم فجاء منهم ثمانون رجلاً يتقدمهم الأشعث بن قيس وكان وجيهاً مطاعاً على صغرسه . فلما وصلوا المدينة التمسوا الدخول على النبي . فأذن لهم . فترجلوا وسرحوا شعور رؤوسهم وأرسلوها على مناكبهم وتكحلوا ولبسوا عليهم جيب الحيرة وهي برود يمنية مخططة قد سجنوها بالحرير على عادتهم في دخولهم على ملوك الحيرة ونحوهم

فلما دخلوا عليه واسلموا قال لهم وما هذا الحرير في اعناقكم . فشقوه والقوه . ثم قال الأشعث « نحن بنو آكل المرار وانت ابن آكل المرار » لأن جده النبي لأمه من كندة

وظل الأشعث مسلماً حتى مات النبي فارتد ثم عاد الى الاسلام على يد ابي بكر

وتزوج أخيه . وهو أول من أسلم من أجداد هذا الفيلسوف وبينهما أربعة أعقاب وهم محمد فاسماعيل فعمران فالصباح وهو ابو اسحق ابي يعقوب صاحب الترجمة . وكان أبوه اسحق بن الصباح اميراً على الكوفة للمهدي والرشد . وكان جدّه الصباح قد ولي الولايات لبني هاشم

✽ ترجمة حياته ✽ ولد يعقوب في واسط بالعراق في اواخر القرن الثاني للهجرة ثم نزل البصرة وفيها ضيعته . ثم انتقل الى بغداد فاقام فيها وتآدب وتثقف على جماعة من العلماء على عهد الرشيد والمأمون حتى برع في معظم علوم تلك الايام وصار عالماً في الطب والفلسفة والحساب والمنطق وتآلف الاخوان والهندسة وطباع الاعداد وعلم النجوم . واشتهر دون سواه بلقب الفيلسوف حتى لقبوه بفيلسوف العرب او فيلسوف الاسلام

وكان العرب يومئذ في ابان مجدهم وقد اخذوا في استخراج العلوم من اللغات الاجنبية الى العربية . فكان يعقوب بن اسحق هذا من خيرة المترجمين نقل الى العربية شيئاً كثيراً من كتب الفلسفة اليونانية وشرح بعضها ولخص بعضها وبسط المويص منها . واشهر التراجمة في عصر التمدن العباسي اربعة حنين بن اسحق ويعقوب ابن اسحق الكندي وثابت بن قرة الحراني وعمر بن الفرخان الطبري . وكان ليعقوب منزلة خصوصية عند الخلفاء ورجال الدولة لاصابة رأيه وحسن نظره مع كثرة ما وضعه من المؤلفات في كل المواضيع

وكانت فلسفته مقبولة نحا فيها منحى ارسططاليس ومؤلفاته واضحة سهلة . قال ذلك الى هياج الحسد في كثيرين ممن عاصروه من اهل العلم وفي جملتهم رجل من اهل بلخ اسمه ابو معشر البلخي كان في اول امره من اصحاب الحديث فكان ينكر على يعقوب فلسفته ويضاغنه ويفري به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة وهو لا يعلم منها شيئاً . فاتخذ الكندي في اسكاته طريقة يحسن ان تكون مثالا لا مثاله في كل العصور . وذلك انه دس اليه بعض الناس واوصاهم ان يحسنوا له النظر في علم الحساب والهندسة فعمد الى درسهما فلم يستطع ادراكهما فعدل الى احكام النجوم

فاشتغل بها واقتناها وبرع فيها فعرف قدرها وألف فيها مؤلفات مفيدة فاشتغل بذلك عن المضاجعة والنميمة . ويجذر بالذين يطعنون على عالمٍ لرأي يراه ولا يلاقي عندهم مسوغاً أو لا يرونه معقولاً ان يدرسوا العلوم التي تساعد على فهمه وعند ذلك فاما ان يقتنعوا بصحته واما ان يدفعوه بالبرهان العلمي لا بالمجازفة والمباثرة

ومن معاصري الكندي في بغداد ايضاً اخوان اسماهما محمد واحمد ابنا موسى بن شاكر . وكانوا ثلاثة ثائثم الحسن بن موسى وكانت لهم هم عالية في تحصيل العلوم القديمة وكتب الاوائل حتى اتعبوا انفسهم في شأنها واتفقوا الى بلاد الروم من اخرجها لهم وأحضروا النقلة من الاصقاع الشاسعة بالبذل والعطاء . وكان الغالب عليهم من العلوم الهندسة والحركات والموسيقى والنجوم . ومما اخنصوا به واخرجوه من القوة الى الفعل انهم اثبتوا قياس محيط الارض بالبرهان الحسي على عهد المأمون وكان المأمون يعلم ذلك ولكنه طلب من هؤلاء ان يثبتوه له بالحس فسألوا عن البقاع المتساوية في اي البلاد هي . فقبل لهم صحراء سنجار فحملوا عدتهم وجاؤا تلك الصحراء . فوقفوا في موضع منها واخذوا ارتفاع القطب الشمالي ببعض الآلات وضربوا في ذلك الموضع وتداور ربطوا فيه جبلاً طويلاً ثم مشوا الى الجهة الشمالية على استواء الارض من غير انحراف الى اليمين او اليسار حسب الامكان . فلما فرغ الحبل نصبوا في الارض وتداؤا آخر وربطوا فيه جبلاً طويلاً ومشوا الى جهة الشمال ايضاً كفعلهم الاول . ولم يزل ذلك دأبهم حتى انتهوا الى موضع اخذوا فيه ارتفاع القطب المذكور فوجدوه قد زاد على الارتفاع الاول درجة فمسحوا ذلك القدر الذي قدره من الارض بالحبال فبلغ ستة وثلاثين ميلاً وثلثي ميل . فعلوا ان كل درجة من درج الفلك يقابلها من سطح الارض ستة وثلاثون ميلاً وثلثان . ثم عادوا الى الموضع الذي ضربوا فيه الوند الاول وشدوا فيه جبلاً وتوجهوا الى جهة الجنوب ومشوا على الاستقامة وعملوا كما عملوا في جهة الشمال من نصب الاوتاد وشد الحبال حتى فرغت الحبال التي استعملوها في جهة الشمال . ثم اخذوا الارتفاع فوجدوا القطب الشمالي قد نقص عن ارتفاعه الاول درجة . فصح حسابهم وحققوا ما قصدوه من ذلك . قال ابن

خلكان - ومن المعلوم ان عدد درج الفلك ثلثاية وستون درجة لان الفلك مقسوم الى اثني عشر برجاً وكل برج ثلاثون درجة فهكون الجملة ثلثائة وستين درجة فضرىوا عدد درج الفلك في ستة وستين ميلاً اي التي هي حصة كل درجة فكانت الجملة اربعة وعشرين الف ميل وهي ثمانية آلاف فرسخ وهذا محقق لا شك فيه . فلما عاد بنو موسى الى اللأمون واخبروه بما صنعوا وكان موافقاً لما رآه في الكتب القديمة طلب تحقيق ذلك في ارض الكوفة فحققوه واتفق الحسابان ١٠

ولابناء موسى مؤلفات في عدة علوم . وكان منهم في زمن يعقوب الكندي على عهد الخليفة المتوكل اثنان محمد واحد فلما رأيا ما بلغ اليه يعقوب من المنزلة الرفيعة حسدها ودبراهه ميكدة على يد رجل اسمه سند بن علي فاوغرا صدر المتوكل عليه حتى ضربه . ووجها الى داره فاخذ اكتبه وافرداها في خزانه سميت « الكندية » قال ذلك الى استهتار المتوكل بالآلات المتحركة . ثم تقدم اليهما المتوكل في حفر النهر المعروف بالجعفري فاسندا امره الى احمد بن كثير الفرغاني الذي عمل المقياس الجديدي في مصر . وكانت معرفته اوفى من توفيقه فغلط في فوهة النهر المذكور فجعلها اخض من سائرته فصار ما يضر الفوهة لا يضر سائر النهر ودافع محمد واحد ابنا موسى عنه وطلبها المتوكل فجيء بهما اليه فانفذ في احضار سند بن علي فلما جاء أمره للخليفة ان يتحقق امر ذلك النهر وحرضه على كشف الخطأ في حفره وكان محمد واحد حاضرين وسمما الخليفة يقول له - اخرج الى ذلك النهر وتأمله واخبرني بالغلط الذي فيه فاني قد آليت على نفسي ان كان الامر على ما وصف لي ان اصلبها على شاطئه . فلما خرجوا من عند الخليفة توسل محمد واحد الى سند ان يستراهما واعترفوا انهما اخطأوا ساءاً . فقال لهما انتما تعلمان ما بيني وبين الكندي من العداوة بسببكما وهل كان من الجليل ما فعلتاه معه من اخذ كتبه ؟ والله لا ذكركما بصالحه حتى تردا عليه كتبه . فتقدم محمد بن موسى بحمل الكتب اليه . فصبر سند حتى ورد عليه كتاب الكندي بوصولها كلها فدبر سند وسيلة اتقدم بها من غضب المتوكل

وقد اخذ عن الكندي جماعة كبيرة من العلماء الذين اشتهروا في الاسلام وفي

جملتهم ابو معشر البلخي المتقدم ذكره: وللكندي وصية مشهورة قال منها « وليتق الله تعالى المتطبب ولا يخاطر فليس عن النفس عوض » وقال « وكما يحب المتطبب ان يقال انه كان سبب عافية العليل وبرئه كذلك فليحذر ان يقال انه كان سبب تلفه وموته » وقال « العاقل يظن ان فوق علمه علماً فهو ابدًا يتواضع لتلك الزيادة والجاهل يظن انه قد تناهى فتمتته النفوس لذلك » ومن كلامه مما اوصى به ولده « يا بني الاب رب والاخ فغ والعم غم والخال وبال والولد كمد والاقارب عقارب وقول لا يصرف البلا وقول نعم يزيل النعم وسماع النساء برسام حاد لان الانسان يسمع فيطرب فينفق فيسرف فيفتقر فيغتم فيعتل فيموت . والدينار محموم فان صرفته مات والدرهم محبوس فان اخرجته فرو الناس سخرة فخذ شئهم واحفظ شئك » ويدل قوله هذا على انه كان بخيلاً.

✽ مؤلفاته ✽ ويعقوب الكندي مؤلفات كثيرة بعضها كتب ضمنية وبعضها رسائل صغيرة ربما بلغ عددها جميعاً نحو ٢٥٦ مؤلفاً ذكرها صاحب طبقات الاطباء فاستغرقت اسمائها فقط خمس صفحات كبيرة واكثرها ضائع . وقد ذكرنا اشهرها في أثناء كلامنا عن الفلسفة عند العرب في صفحة ١٧٥ من السنة الثالثة من الهلال ثم عثرنا على اسماء بعض ما طبع منها وحفظ ونقله عن كتاب « اكتفاء القنوع » وهي ( ١ ) كتاب الاقبر باذين اي تركيب الادوية ترجم الى اللاتينية وطبع سنة ١٥٣١ في مدينة استراسبورج وغير مرة ( ٢ ) كتاب الامطار والرياح ترجم الى اللاتينية وطبع سنة ١٥٦٧ في مدينة البندقية ( ٣ ) رسالة في التنجيم طبعت سنة ١٨٧٥ في لايسك

### ✽ الخواطر الحسان في المعاني والبيان . لجبر ضومط ✽

مطبوع على اسلوب حديث في ثلاثة اقسام : الاول : تقسيم الجملة والكلام فيها على اسلوب يبين ما بين الجمل من التشابه والتخالف . الثاني : بيان ما يمرض للجملة من ذكر او حذف او تقدم او تاخير الخ : الثالث في ما تنصف به الجملة من خبرية وانشائية وإيجاز وإطباب . ثمة ١٥ غرثاً واجرة البوسطة غرث ونصف

## ﴿ حقوق الملل ومعااهدات الدول في الحرب ﴾

« لحضرة الامير امين ارسلان »

## ﴿ الفصل الخامس ﴾

### ﴿ في الجهاد ﴾

الجهاد تجنب الحركة العدائية نحو دولة او اكثر في حال الحرب او المحافظة على علاقتها السلمية مع كل منهن . قال العلامة جافكن « المهابة جديدة لم يعرفها الاقدمون وإنما كانوا يتعاهدون على حفظ علائق الصداقة . والفرق ظاهر بين الصداقة والمهابة . وكانت الجهاد في بادئ الرأي عبارة عن مساعدة الدول بعضها بعضاً ومنع رعاياها من الانخراط في جيوش اخصامها . وفسر العلامة هال فقال — ان الحمد هو السبب الاول في منشا تلك العادة بين الدول المتحاربة منعاً للدول الأخرى من مخالفة العدو . والثاني استنفاد الدول المسالمة من بقاء التجارة مفتوحة بينهم وبين الدول المتحاربة والانتفاع من قتالها . فلما وجدت الدول مبدأ الجهاد عادلاً ومنفذاً قررته في حقوق الملل وقيدته بشروط تماهت على العمل بها . ومبادئ الجهاد الاساسية قائمة على حرية الدول واستقلالها اذ لكل منها الحق في ملازمة الجهاد او الدخول في الحرب الا اذا تعهدت من قبل بالبقاء على الجهاد او خافت ضرر المصلحة العامة

فاذا نشبت حرب اعلنت الدول المتحاربة رعاياها بالبقاء على الجهاد وبينت لهم الاعمال المحرمة وما يترتب من الجزاء على المخالفين . على ان ذلك النشر ليس واجباً على الدول ولكنها تعودت نشره دفماً للالتباس وانذاراً للسكان بواجباتهم والنظر في عواقب اعمالهم . وجرت العادة ايضاً ان تبلغ الحكومات بعضها بعضاً بملازمة الجهاد

### ﴿ في واجبات المهاجرين ﴾

يفضي الجهاد على الدول بواجبات بعضها على الحكومات وبعضها على رعاياها . فمن واجبات الحكومة اجتناب كل ما يعود بفائدة او ضرر على احد المتحاربين . فاذا انت احداها شيئاً من ذلك عرضت نفسها للاحتجاج او العداء .

واكن الحكومات لا تستأل عن اعمال رعاياها ولو صح سؤالها عنهم لا تنفرت المتحاربين بشأن ذلك اجمالاً قبل ان تنتهي . ولا تستأل حكومة عما يجري خارج

حدودها إلا إذا تمهدت بذلك من قبل . فاذا تعدى شروط الجهاد أحد في بلاد خاية فعلى حكومتها منعة ومجازاة ولو لم يكن من رعاياها . أما إذا فعل ذلك في عرض البحار فللغمارين الحق في اسره . وعليهم أيضاً منع الاتجار بالبضائع المهربة او خرق الثغور المحصورة . وكما يتعذر على الحكومات صيانة شروط الجهاد في البحار فلا يحق لها الاعتراض او طلب حماية رعاياها الذين يخرقون تلك الشروط بل تتركهم لينالوا جزاء ما جنته ايديهم .

لا يحق للمتجارين اجبار غير المتجارين على السلم او الجهاد او الرضوخ لشرائع تخص استقلالها او تبديد حريتها . وإنما يسوغ لهم منع الدول الهابطة عن المداخلة في حركاتها الحربية وإيقاف رعاياها عن تعدي شروط الجهاد . ولكن التاريخ اورد لنا حوادث تعدت بها الدول القوية تلك الحقوق عملاً بالمثل الفاضل « الحق للقوي »

### ❖ في واجبات الحكومات ❖

قسم العلامة هافتر واجبات الحكومة في الجهاد الى ثلاثة اقسام يتفرع منها اقسام أخرى ثانوية :

الواجب الاول — على كل حكومة محاربة الاعتراض على كل حركة عدائية يجرها المتحاربون في املاكها . — الثاني — الامتناع عن مساعدة الحركات العسكرية او مقاومتها طالما كانت الحرب خارجة عن ارض الهائدين — الثالث — عدم التشبع لاحد المتحاربين والبقاء على العلاقات السلمية التي كانت مع المتحاربين قبل الحرب .

فكل دولة تخالف احد هذه الواجبات تعرض نفسها للمقابلة بالمثل ولو ادى ذلك الى إشهار الحرب ومن هذه الواجبات الاساسية تنفرع البنود الآتية :

أ — على كل مجاهد منع كل حركة عدائية يجرها احد المتحاربين في ارضه فاذا عجز عن ذلك لم يكن له بد من احتلالها . على ان ارض الهائدين مصادرة شرعاً ولا يحق لاحد من المتحاربين ان يطمأها وبالحري ان يتخذها ساحة للقتال او معبراً للاخضام فكل تعد من هذا النوع يعد ظلماً وعسواناً . وإنما على الهائدين بذل ما في وسعهم من القوة في رده فان قصر في ذلك بارادته انقلب الحق عليهم لانه خالف شروط الجهاد

وقد ذهب بعض الشراعية الى انه اذا اصطدم الجيشان وحي الوطنين وهرب احد الفريقين ولم يكن امامه الا ارض محايمة فالنجا إليها جاز للمدعو مطاردته الى تلك

الأرض . ولكن فئة كبرى من منشري هذه الأيام اعترضوا على هذا الأمر وحرموه تحريمًا شديدًا . فلا يجوز والحالة هذه ، مطاردة بارجة معادية اذا التجأت الى مياه دولة محايدة . وكل ما يقع عليها من اسر او حجر بعده لغوا فاسدًا على ان التاريج يدلنا على حوادث كثيرة تخالف هذه القاعدة

ومن الامور الغير المشروعة ان نترصد بارجة في مياه دولة محايدة فنقتبي - ورا . جزيرة او صخرة كيف نترصد سفينة - من سنن عدوها للهجوم عليها واسرها . فعلى المحايدين منع تلك المخالفات بجميع قواهم

٢ على المحايدين اجتناب المداخلة بين المخارين رأسًا ولا ضمنا لاي سبب كان . نعم ان الحرب تجبر ضررًا كثيرًا على تجارة الدول المحايدة ولكن تنفيذ هذا الشرط هين

٣ على الحكومات المحايدة الابتعاد عن التشبع لاحد المخارين في علاقاتهم وعدم مشاطرتهم العداء باي وجه كان . فلو فرضنا مثلاً ان كل فريق من المخارين التمس مساعدة احدى الدول المحايدة على حدة فردتها على السواء فيجئ ان تكون النتيجة عند الفريقين متائلة وقس عليه

٤ لا يجوز للمحايدين الترخيص للمخارين بالتجديد في بلادهم . وقد كان بعض الملوك يوجرون جنودهم رغبة في الاستيلاء على اجورهم . ولكن الحرية كسرت قيود الاستعباد فلم يعد للملوك اليوم ذلك الاستبداد . كانت انكلترة في الجيل الثامن عشر قد تعاهدت مع الامارات الالمانية على استئجار جنودها لمساعدتها في الحروب . وكانت سويسرا ايضاً مرتبطة مع حكومات شتى على تقديم فرق من جندها . واما اليوم فالمخاريون لا يجوز لهم جمع جنودهم من بلاد المحايدين وعلى هؤلاء تحريم ذلك على رعاياهم . وقد منعوا ايضاً الاستخدام في سفن القرصان عند الدول اللاتي رفضن قرار باريس الذي تقدم ذكره . لا يخفى ان كثيرين يطوعون في الحروب في غير جنديتهم فهل يحق لحكوماتهم منعهم من ذلك بالقوة ؟ كلا .

٥ هل يجوز لدولة محايدة الترخيص لاحد المخارين باجنياز أرضها ؟ — اجاز ذلك بعض الشراخ الاقدمين . اما اليوم فقد وقع الاجماع على رفضه رفضاً باتاً لانه بعده نجدة وانتصاراً ويحق للفريق الذي يقع الضرر عليه ان يعتبر ذلك الهايد عدواً فاذا اجاز للفريقين اجنياز بلاده عرضها لويلات الحرب . وجملة القول انه لا يجوز



حدودها إلا اذا تمهدت بذلك من قبل . فاذا تعدى شروط المحاد احد في بلاد نخاية  
فملى حكومتها منعة ومجازاته ولو لم يكن من رعاياها . اما اذا فعل ذلك في عرض  
البحار فلهتمخارين الحق في اسره . وعليهم ايضاً منع الانفجار بالبضائع المهربة او خرق  
الثغور المحصورة . وكما يتعذر على الحكومات صيانة شروط المحاد في البحار فلا يحق لها  
الاعتراض او طلب حماية رعاياها الذين يخرقون تلك الشروط بل تتركهم لئالها جزاء  
ما جنته ايديهم .

لا يحق للمتخارين اجبار غير المتخارين على السلم او المحاد او الرضوخ لشرائع  
تخصر استقلالها او تقيدها حربيتها . وإنما يسوغ لهم منع الدول الهابة عن المداخلة في  
حركاتها الحربية وإيقاف رعاياها عن تعدي شروط المحاد . ولكن التاريخ اورد لنا  
حوادث تعدت بها الدول القوية تلك الحقوق عملاً بالمثل القائل « الحق للقي »

### ❖ في واجبات الحكومات ❖

قسم العلامة هافتر واجبات الحكومة في المحاد الى ثلاثة اقسام يتفرع منها اقسام  
أخرى ثانوية :

الواجب الاول — على كل حكومة محاربة الاعتراض على كل حركة عدائية  
يجريها المتخاريون في املاكها . — الثاني — الامتناع عن مساعدة الحركات  
العسكرية او مقاومتها طالما كانت الحرب خارجة عن ارض الهادين — الثالث —  
عدم التشجيع لاحد المتخارين والبقاء على العلاقات السلمية التي كانت مع المتخارين  
قبل الحرب .

فكل دولة تخالف احد هذه الواجبات تعرض نفسها للمقابلة بالمثل ولو ادى ذلك  
الى إشهار الحرب ومن هذه الواجبات الاساسية تتفرع البنود الآتية :

أ — على كل محاد منع كل حركة عدائية يجريها احد المتخارين في ارضه فاذا  
عجز عن ذلك لم يكن له بد من احتلالها . على ان ارض الهادين مصادرة شرعاً ولا يحق  
لاحد من المتخارين ان يطأها وبالحري ان يتخذها ساحة للقتال او معتزلاً للاخضام  
فكل تعد من هذا النوع يعد ظلماً وعسواناً . وإنما على الهاد بذل ما في وسعه من القوة  
في رده فان قصر في ذلك بارادته انقلب الحق عليه لانه خالف شروط المحاد

وقد ذهب بعض الشراخ الى انه اذا اصطدم الجبهشان وحي الوطنس وهرب احد  
الامامه الا ارض محاربة فالتجأ اليها جاز للعدو مطاردته الى تلك

الارض . ولكن فئة كبرى من مشرعي هذه الايام اعترضوا على هذا الامر وحرموه تحريمًا شديدًا . فلا يجوز والحالة هذه . مطاردة بارجة معادية اذا التجأت الى مياه دولة محايدة . وكل ما يقع عليها من اسر او حجر بعد لغوا فاسدًا على ان التاريج يدلنا على حوادث كثيرة تخالف هذه القاعدة

ومن الامور الغير المشروعة ان تترصد بارجة في مياه دولة محايدة فتختفي وراء جزيرة او صخرة كبيرة ترصد سفينة من سفن عدوها للهجوم عليها واسرها . فعلى المحايدين منع تلك المخالفات بجميع قوام

٢ على المحايدين اجتناب المداخلة بين المخاربين رأسًا ولا ضمانًا لاي سبب كان . نعم ان الحرب تجبر ضررًا كبيرًا على تجارة الدول المحايدة ولكن تنفيذ هذا الشرط هين

٣ على الحكومات المحايدة الابتعاد عن التشجيع لاحد المخاربين في علاقاتهم وعدم مشاطرتهم العداء باي وجه كان . فلو فرضنا مثلاً ان كل فريق من المخاربين التمس مساعدة احدى الدول المحايدة على حدة فردتها على السواء فيجمل الا تكون النتيجة عند الفريقين متائلة وقس عليه

٤ لا يجوز للمحايدين الترخيص للمخاربين بالتجديد في بلادهم . وقد كان بعض الملوك يوجرون جنودهم رغبة في الاستيلاء على اجورهم . ولكن الحرية كسرت قيود الاستعباد فلم يعد الملوك اليوم ذلك الاستبداد . كانت انكلتة في الجبل الثامن عشر قد تعاهدت مع الامارات الالمانية على استئجار جنودها لمساعدتها في الحروب . وكانت سويسرا ايضا مرتبطة مع حكومات شتى على تقديم فرق من جندها . واما اليوم فالهاربون لا يجوز لهم جمع جنودهم من بلاد المحايدين وعلى هؤلاء تحريم ذلك على رعاياهم . وقد منعوا ايضا الاستخدام في سفن القرصان عند الدول اللاتي رفضن قرار باريس الذي تقدم ذكره . لا يخفى ان كثيرين يطمعون في الحروب في غير جندتهم فهل يحق لحكوماتهم منعهم من ذلك بالقوة ؟ كلا .

٥ هل يجوز لدولة محايدة الترخيص لاحد المخاربين باجياز أرضها ؟ — اجاز ذلك بعض الشراح الاقدمين . اما اليوم فقد وقع الاجماع على رفضه رفضًا باتًا لانه يعد نجدة وانتصارًا ويحق للفريق الذي يقع الضرر عليه ان يعتبر ذلك المحايدين عدوًا فاذا اجاز للفريقين اجياز بلاده عرضها لويلات الحرب . وجملة القول انه لا يجوز

للهايد الترخيص للمخاريين في وطء ارضه او الالتجاء اليها او التجمع في اطرافها للقتال . وإنما يسوغ له قبول الجنود الفارة على سبيل الشفقة بشرط ان يجردهم من الاسلحة والذخائر ويقيمهم بعدن عن ساحات القتال ويقوم بما يحتاجون اليه من ضروريات الحياة ويعاملهم معاملة اصدقاء . خانهم الدهر لا معاملة اسرى الحرب . هكنا فعلت الحكومة السويسرية في الحرب السبعينية مع الجنود الافرنسية . فقد فحمت صدرها للذين فرطوا من وجوه الالمان على ان يسلموا مدافعهم واسلحتهم وذخائرهم ونعهدت بارجاعها الى الحكومة الفرنسية بعد نهاية الحرب والاستيلاء على ما تكون قد افقته على الجنود . وهكذا فعلت الحكومة البلجيكية في معاملة جرحى الفرنسيين والالمانيين فانها عاملتهم على السواء .

وماذا يفعل الهايدون اذا التقا اليهم اسرى حرب افلتوا من ايدي العدو ؟ —  
الجواب . لا يتعرضوا لهم اذ لا يجوز القبض عليهم واعادتهم الى اسرهم بعد ان تخلصوا منه واعادتهم الى الاسر يعد خرقاً للحيا

٦ ان شروط الابحار من طبيعتها لا تسع بتنفيذ شروط تلك المواد في المياه الهابطة وعليه فالهايدون لا يجوز لهم ان يجعلوا مرافقهم وموانئهم ملجأ لبارج المخاريين او سفنهم ولا الترخيص لهم بشراء الاسلحة والذخائر . بل يجب ان يمنعوهم من ذلك بالقوة بغير ان يطلب الفريق الاخر منهم ذلك . وإنما يجوز للسفن الحربية الاستئذان من الدول الهابطة في شراء الزاد او الاقامة برهة قصيرة لاصلاح ما تعطل من ادوات السفن سواء كان ذلك التعطيل ناتجاً من عاصفة او معركة . وعلى الهايدون حينئذ الترخيص لهم بذلك . واذا اذنت دولة محاربة لبارجة محاربة ان تدخل مرفأً من مرافقها وجبت عليها حمايتها من عدوها . والعادة عند الدول اذا اتفق وجود بارجين لدولتين مخاريين في مرفأ دولة محاربة ان تستنهي البارجة الداخلة اربع وعشرين ساعة بعد خروج البارجة المعادية سهلاً لها في الابتعاد

٧ على الهايدون منع المخاريين من تسليح سفنهم في موانئهم عملاً بالقاعدة الاساسية « ان الارض الهابطة لا تكون ميداناً للاستعدادات الحربية » . والحكومات مكلفة بحفظ ذلك الشرط ومنع مخالته . ولكن تلك القاعدة قد خرفت مراراً وقد حدث من امثلة ذلك ما بين الولايات المتحدة وانكلترة في الحادثة المعروفة « بالالاباما » في اثناء حرب الولايات الشمالية والجنوبية

وذلك ان سنن الولايات الشمالية حاصرت ثغور الولايات الجنوبية وضيق عليها فعمدت الولايات الجنوبية الى تعمير مدن حربية في البلاد الاوروبية ونسييرها في البحار لتعطيل تجارة الولايات الشمالية . فخرج من مياه انكتره ثلاث بوارج اشهرها كانت تدعى « الالبا » وقد اضرت بتجارة الولايات الشمالية ضرراً اوجب احتياجها واعتراضها . فلما انتهت الحرب طلبت الولايات الشمالية من انكتره تعويضاً عما لحقها من الخسارة بسبب نساها في تعمير مدن الاعداء في بلادها واشتد الخلاف حتى افضى الى التناضي في مجلس تحكيم عقد في « جنيف » فحكم على انكتره بدفع خمسة عشر مليون دولار تعويضاً على الولايات الشمالية عما لحقها من الاضرار بسبب خرقها شروط الحياذ ٨ لا يجوز للدول المحايدة الترخيص لاحد رعاياها ان يبيع سفناً لاحد المتحاربين

و يجب ان تمنع اخراجها بما تصل اليه يدها من الوسائط ٩ لا يسوغ لدولة محايدة ان تشتري سفينة حربية التجأت الى احد ثغورها . ولا يسوغ لها بيع احد سفنها لاحد من المتحاربين ولا يحق لها ان تهيب المتحاربين او تبيعهم فحماً من مستودعاتها ولكنها تدر ان تبيع ذلك لتجارها وتلقي التبعة عليهم ١٠ هل يسوغ لدولة محايدة ان تبيع لاحد المتحاربين بان يدخل ثغورها الفنائم المكسوبة ؟ كلا : وقد ذكرنا ان السفن الحربية اذا فاجأتها زوبعة او عاصفة جاز لها الالتجاء الى ثغر محايد . وذلك الحق يجب ان يكون للرفيقين . ولا يجوز بيع الفنائم في ارض الهايدين ما لم يكن قد صدر حكم المحكمة الخاصة بشرعية الاسرا والمجبر . فاذا وقع البيع قيل ذلك كان فاسداً

١١ لا يجوز للحكومة المحايدة ان تسلف نقوداً للمتحاربين . ولكنها لا تمنع رعاياها من الاكتتاب في فرض لاحد المتحاربين . ومع ذلك فالمسالة فيها نظروا الشرع مخففون فيها . فالحكومة الانكليزية لم تعترض على الفرض الذي عقدته حكومة الدفاع الوطني الفرنسية عام ١٨٧٠ وهو الفرض المعروف باسم « مورغان » ولا اعترضت على فرض ولايات المانيا الشمالية . ولما ارادت روسيا عقد فرضها المعروف بالفرض الشرقي لم تمنع الحكومات الاوربية رعاياها من الاكتتاب فيه

١٢ كل دولة محايدة تجلب سلاحاً او شيئاً من معدات القتال الى احد المتحاربين تعد خارقة لشروط الحياذ ولكن اذا فعل ذلك احد رعاياها طمعاً بالكسب فهل يعد ذلك خرقاً للحياذ ؟ كلا . اذ لا يخفى بان الاتجار جاز بين المتحاربين والهايدين . ولما

للهايد الترخيص للمخاريين في وطء ارضه او الالتجاء اليها او التجمع في اطرافها للقتال . وإنما يسوغ له قبول الجنود الفارة على سبيل الشفقة بشرط ان يجردهم من الاسلحة والذخائر ويقيمهم بعدن عن ساحات القتال ويقوم بما يحتاجون اليه من ضروريات الحياة ويعاملهم معاملة اصدقاء خانهم الدهر لا معاملة اسرى الحرب . هكذا فعلت الحكومة السويسرية في الحرب السبعينية مع الجنود الافرنسية . فقد فحمت صدرها للذين فرطوا من وجوه الالمان على ان يسلموا مدافعهم واسلحتهم وذخائرهم وتعهدت بارجاعها الى الحكومة الفرنسية بعد نهاية الحرب والاستيلاء على ما تكون قد افقته على الجنود . وهكذا فعلت الحكومة البلجيكية في معاملة جرحى الفرنسيين والالمانيين فانها عاملتهم على السواء .

وماذا يفعل الهايدون اذا التقا اليهم اسرى حرب افلتوا من ايدي العدو ؟ —  
الجواب . لا يتعرضوا لهم اذ لا يجوز القرض عليهم واعادتهم الى اسرهم بعد ان تخلصوا منه واعادتهم الى الاسر يعد خرقاً للحيا

٦ ان شروط الابحار من طبيعتها لا تسمح بتنفيذ شروط تلك المواد في المياه الهائبة وعليه فالهايدون لا يجوز لهم ان يجعلوا مرافقهم وموانئهم ملجأ لبوارج المخاريين او سفنهم ولا الترخيص لهم بشراء الاسلحة والذخائر . بل يجب ان يمنعوا من ذلك بالقوة بغير ان يطلب الفريق الاخر منهم ذلك . وإنما يجوز للسفن الحربية الاستئذان من الدول الهائبة في شراء الزاد والاقامة برهة قصيرة لاصلاح ما تعطل من ادوات السفن سواء كان ذلك التعطيل ناتجاً من عاصفة او معركة . وعلى الهايدين حينئذ الترخيص لهم بذلك . واذا اذنت دولة بحاية لبارجة محاربة ان تدخل مرفأً من مرافقها وجبت عليها حمايتها من عدوها . والعادة عند الدول اذا اتفق وجود بارجين لدولتين مخاريتين في مرفاء دولة بحاية ان تستبقي البارجة الداخلة اربع وعشرين ساعة بعد خروج البارجة المعادية تسهيلاً لها في الابتعاد

٧ على الهايدين منع المخاريين من تسليح سفنهم في موانئهم عملاً بالقاعدة الاساسية « ان الارض الهائبة لا تكون ميداناً للاستعدادات الحربية » . والحكومات مكلفة بحفظ ذلك الشرط ومنع مخالته . ولكن تلك القاعدة قد خرقت مراراً وقد حدث من امثلة ذلك ما بين الولايات المتحدة وانكلترة في الحادثة المعروفة « بالالاباما » في اثناء حرب الولايات الشمالية والجنوبية

وذلك ان سفن الولايات الشمالية حاصرت ثغور الولايات الجنوبية وضربت عليها فعمدت الولايات الجنوبية الى تعبير سفن حربية في البلاد الاوروبية وتسيرها في البحار لتعطيل تجارة الولايات الشمالية . فخرج من مياه انكلترة ثلاث بوارج اشهرها كانت تدعى « الابلما » وقد اضرت بتجارة الولايات الشمالية ضرراً اوجب احتجاجها واعتراضها . فلما انتهت الحرب طلبت الولايات الشمالية من انكلترة تعويضاً عما لحقها من الخسارة بسبب تسيدها في تعبير سفن الاعداء في بلادها واشتد الخلاف حتى افضى الى التفاوض في مجلس تحكيم عقد في « جنيف » فحكم على انكلترة بدفع خمسة عشر مليون دولار تعويضاً على الولايات الشمالية عما لحقها من الاضرار بسبب خرقها شروط المحاد ٨ لا يجوز للدول المحايدة الترخيص لاحد رعاياها ان يبيع سفناً لاحد المتحاربين

ويجب ان تمنع اخراجها بما تصل اليه يدها من الوسائط

٩ لا يسوغ لدولة محايدة ان تشتري سفينة حربية التجهأت الى احد ثغورها . ولا يسوغ لها بيع احد سفنها لاحد من المتحاربين ولا بحق لما ان تنهب المتحاربين او نبيهم فحماً من مستودعاتها ولكنها تقدر ان تبيع ذلك لتجارها وتلقي التبعة عليهم

١٠ هل يسوغ لدولة محايدة ان تبيع لاحد المتحاربين بان يدخل ثغورها الغنائم المكسوبة ؟ كلا : وقد ذكرنا ان السفن الحربية اذا فاجأتها زوبعة او عاصفة جاز لها الالتجاء الى ثغر محاد . وذلك الحق يجب ان يكون للفرقتين . ولا يجوز بيع الغنائم في ارض الهايدين ما لم يكن قد صدر حكم المحكمة الخاصة بشرعية الاسراو الحجر . فانما وقع البيع قبيل ذلك كان فاسداً

١١ لا يجوز للحكومة المحايدة ان تملك ثغوراً للمتحاربين . ولكنها لا تمنع رعاياها من الاكتتاب في فرض لاحد المتحاربين . ومع ذلك فالمسالة فيها نظروا الشرع مختلفون فيها . فالحكومة الانكليزية لم تعترض على الفرض الذي عقدته حكومة الدفاع الوطني الفرنسية عام ١٨٢٠ وهو القرض المعروف باسم « مورغان » ولا اعترضت على فرض ولايات المانيا الشمالية . ولما ارادت روسيا عقد فرضها المعروف بالفرض الشرقي لم تمنع الحكومات الاوربية رعاياها من الاكتتاب فيه

١٢ كل دولة محايدة تجلب سلاحاً او شيئاً من معدات القتال الى احد المتحاربين تعد خارقة لشروط الحياد ولكن اذا فعل ذلك احد رعاياها صمماً بالانكسب فهل يعد ذلك خرقاً للحياد ؟ كلا . اذ لا يخفى بان الاتجار جاز بين المتحاربين والمتحايدين . وثما

يجب للمتضرر حجز تلك الامثلة عند خروجها . ولكن للحكومات الحماية الحق في مع ذلك المبيع سوا . كن سببه ارتباطاً سابقاً او بواعث سياسية . كذلك فعلت سويسرة وبلجيكا في الحرب السبعينية . ويجوز للحكومات المذكورة مجازاة المخالفين . وبذكر الفراء كيف ان الحكومة الالمانية منعت معمل كروب من بيع المدافع الى انكلتة في الحرب التي لا تزال مشوبة لحد الان في جنوبي افريقيا

١٢ ان الترخيص في بيع الزاد والموونة لجيش محارب لا يعد خرقاً للحياد على شرط الا يكون للحكومة يد فيه

### ❖ في واجبات رعايا الدول المحايدة ❖

ان المبادئ الاساسية في المحايدة تقضي على رعايا الحكومات المحايدة مثل قضائها عليها فعلى الافراد الاقتداء بحكوماتهم . ولكن الفرق عظيم بين الحكومات والافراد فيخالفة الافراد لا توجب ما توجب مخالفة الحكومات

فالقاعدة . مثلاً انه لا يجوز لرعايا الدول المحايدة الاغتراف في جيوش المحاربين ولكن في الواقع كل انسان حر بنفسه وعليه وخذ تبعه علمو . اما اذا خالف تلك القاعدة ونجد لاحد المحاربين فيجزم نفسه من حماية حكومته ويجوز للفرق الآخر من المحاربين معاملته معاملة العدو . وعليه لا يجوز ايضاً للتجارة الخدمية عند المحاربين بصفة دياذية — اي ادلاء المراكب —

ذكرنا فيما تقدم انه لا يجوز للتجار بيع بضائعهم ولو كانت من اسلحة وذخائر اذا وقع البيع في ارض محايدة ولكن للعدو ان يربص ربما تخرج تلك البضاعة من ارض المحايدين فيعتبرها بضاعة مهربة فيحق له الاستيلاء عليها

وبسوغ ايضاً الاتجار بين المحايدين والمحاربين بالمحسوب والمأشبة وما اشبه ذلك ولا يعد هذا الاتجار خرقاً للحياد الا اذا حاول احدى ادخال تلك البضاعة الى نفور محصورة فيبعد عمله من قيل مساعدة المحصور على الدفاع فيحق للمحاصر ان يحجز تلك البضاعة والعادة الجارية ان تعلن الدول لرعاها عن النفور المحصورة وشروط الحصار . ويحتمل ان تحظر بعض الدول المحايدة على رعاياها بيع الزاد والموونة الى المحاربين وتعين الجزاء للمخالفين . ولكن تنفيذ ذلك الجزاء خاص بها ولا يجوز لاحد المحاربين التعلل به والاستناد عليه لالقاء المسئولية على الحكومة

# باب المراسلات

— لقب باشا —

حضرة الفاضل منشىء الهلال الانور

عثرت في اثناء مطالعتي المجلد الثاني من هلالكم الاغر على مقالة في تعليل اسماء الرتب والالقب والمناصب فوجدتها جزيلة الفائدة . على انني وجدت لتعليل رتبة « باشا » وجهاً غير الوجوه التي ذكرتموها فقد قلتم في صحيفة ١٦٥ ان « باشا » فارسية الاصل منحوته من بادشاه وهو لقب جلالة السلطان الاعظم والكلمة مركبة من لفظين فارسيين ( باد ) ومعناها ليكن او هي مقطعة من ( بادر ) اب و ( شاه ) ملك فكان المراد بها في الاصل اب السلاطين او ملك الملوك ثم لقب بها الصدر الاعظم تكريماً ونحتم بالاستعمال . وانه مشتقة من لفظ ( باش ) بالتركية اي ( رأس ) وعلى كل فانه لقب حدث في زمن الدولة العلية العثمانية . آه

اما الوجوه التي عثرت عليها واظنها اسهل تناولاً واقرب الى الفهم فهي ان ( باشا ) كلمة كانت تطلق في اللسان التركي القديم على اكبر الانجال ولذلك كان ساكن الجنان « السلطان عثمان الغازي » دوحة مجد آل عثمان واصل فروعها ينادي اكبر اولاده علاء الدين بهذا الاسم ويمهد اليه بمهام الدولة فصار هذا الاسم من بعده عنواناً لخلفائه الذين تولوا رئاسة الادارة . او ان ( باشا ) مركبة من باي شاه ومخففة منها و ( الباي ) الرجل و ( الشاه ) الملك فيكون المعنى رجل الملك ويراد بها القوة التي يستند عليها الملك كاستناده على رجله

وقد تحمل على معنى آخر هو ( پال شاه ) اي ( جناح الملك ) . ولكن الاصح والارجح الوجه الاول الذي يدل على اسم اكبر الانجال ولا يخفى ان اول من



تتوزع خمسة لادنية و مسند بعددية تخطى هو علا . ندين بث و رجا كل هذا  
هو سبب لمجد في قوتكم ان هذا لقب حدث في زمن نموة طية العتية . هذا  
ما حذا بي تحريه هذه اظهور فن كن . يتبع نشرها مرور الزمن و لا يسبقني  
احد تلك نشره و علمه راجح لا خيريكم و تمعد لا خدمة لادب  
( جنين ) سوريا  
عبد الله مخلص

## علم الفراسة الحديث

( تمة سنة الهلال التاسعة )

معلوم ان سنة الهلال عشرة اشهر يصدر في اثنا عشر من عدداً من الهلال  
ونعوض عن الاعداد الاربعة الباقية بكتاب نؤلفه في موضوع جديد . واعلنا في غير  
هذا المكان ان موضوع كتاب هذه السنة « علم الفراسة الحديث » وهو موضوع طلي  
لم يسبق له مثيل في اللغة العربية لانه مبني على العلم الصحيح ومسند الى الادلة الطيبة .  
وسيتيم اعداد الكتاب المذكور قريباً وفيه نحو مئة وخمسين شكلاً أكثرها  
من رسوم مشاهير الناس واعضاء البدن وغير ذلك بحيث لا تقدر رفقته بأقل من نفقة  
سنة كاهنة من الهلال . وفي ذلك دليل على ان الترتيب الجديد الذي وضعناه  
للهلال قد ضاعف النفقات علينا وان المراد منه ارضاء حضرات المشتركين  
لا الاقتصاد او التفتير كما توهم بعضهم . وسيصدر الكتاب المذكور في اوجسطس  
المقبل ولكنه لا يعطى الا للذين سددوا المطلوب الادارة الى آخر السنة التاسعة  
فترغب الى الذين لم يسددوا المطلوب ان يلبوا الوكلاء في تسديده عاجلاً . واما  
في البلاد التي ليس لنا فيها وكلاء محصلون فليرسلوا القيمة رأساً على يد البوسطة  
واحد البنوك او التجار على حسب العادة الجارية

# باب السؤال والافتراح

﴿ التنويم المغنطيسي ﴾

﴿ فوه ﴾ محمد افندي الضعدي ماهر

كثيراً ما سمعت بعجائب التنويم المغنطيسي وقد اطلعت على اقوال بعض الكتاب بشأ نو وتعليمهم لحوادثو فلم أر تعليلاً بقبلة فكري . واظنكم أشرتم اليو في بعض اعداد هلاككم المنير ولكنكم اقتصرتم على اثبات صحته . ولم تعللوه . واطلعت اخيراً على رواية نهضة الاسد فرأيت فيها من غرائب هذا التنويم ما جعلني اعنف ان جميع ما قيل فيه كلام في كلام . فقد ذكر هناك ان النائمين يو يرون في نومهم اموراً بعيدة عنهم بصورتها كأنها على مشهد منهم ونحو ذلك ما لا يسلم العقل بامكانه . فارجو كشف النقاب عن صحة هذا الرأي على ما عودتمونا في مثل هذه الحال

و ﴿ سوق ﴾ فرج افندي ابراهيم شتا

عثرت في هلاككم الحادي عشر من هذه السنة صفحة ٢١٨ على لفظ تنويم مغنطيسي فارجو توصيل هذا التنويم وتعليقه

﴿ العلال ﴾ لا غرو اذا تافت النفوس الى استطلاع كنه التنويم المغنطيسي بعد ما نسب اليو من كشف المخبات واستطلاع الغيب وتخفيض الامراض . والانسان ميل من فطرته الى سماع الغرائب مندفع من نفسه الى تصديقها ولو ناقضت التوايس الطبيعية . وقد يستوي العالم والجاهل في ذلك — اما الجاهل فلا يلهي باحاديث المعجزات وليس في رأسه ما ينقضها . واما العالم فلا يبرى مجهولات هذا الكون اكثر كثيراً من معلوماته فلا ينكر امكان شيء . انكاراً باناً

والتنويم المغنطيسي في حقيقته ليس من خوارق الطبيعة ولا من ضروب الشعوذة . بل هو امر واقع لا شك فيه ولكن بعض الذين تعاطوه نسبوا اليو ما ليس له من استطلاع الغيب ونحوه فتحول من العلم الى الشعوذة . وله عند اسماء كثيرة لكل منها معنى بنسب بدل

على ظاهرة من ظواهره وان رجعت كلها الى مبدأ واحد . فقد سمى المبتوتزم والمسمزم  
والحيوية الكهربائية والمغنطيسية الحيوانية ونحو ذلك رسماً بعضهم . مغنطيسياً وآخرون  
سموه كهربائية او حرارة وزعم غيرهم ان علته روح شريرة او غير ذلك كما ستري  
والمراد بالتنويم المغنطيسي ان ينام الانسان لا عن نعاس بل بوسائط أخرى  
خارجية . واسط تلك الوسائط ان ينظر الطالب الى سطح لامع كالزجاج او الجليد  
على نحو عشرة قراريط من عينيه في موضع اعلى من جبهته بحيث يتحول البصر نحو الاعلى .  
ولا بد من بقاء البصر ثابتاً في نقطة واحدة مدة تختلف باختلاف الامزجة حتى تذبل  
الجنون وتنطبق انطباقاً غير تام . ويكون الطبيب المتنويم او من يقوم مقامه واقفا وراء  
الطالب . فلما يرى اجنانه تذبل يترك يده فوق وجوه مرات متوالية بغير ان يمس الجلد  
فتنقل العينان . وقد لا تنقلان فيقللها المتنويم باناملو ويمس الخدين بلطف فينام  
الطالب نوماً عميقاً وعيناه مغضتان وقد يغفها وبنى نائماً . ولما سائر البدن فيبقى كما  
يضعه المتنويم فاذا اقمته او اوقفته او ثنائه او عدله ظل في ذلك الوضع كأنه نائم نوماً طبيعياً  
ولكنه يختلف عن هذا بأنه بطبع متنومه بكل ما يأمره به . فلو قال له مثلاً ارفع  
يدك او رجلك او افتح فمك او اقله او غير ذلك من حركات الاعضاء لتعمل . ولو  
اعطاه بصلة وقال له « كل هذه التفاحة » لا كلها وتلذذ بطعمها كأنه يأكل تفاحة . واذا  
ناولته قدحاً فيه ماء وقال له « خذ اشرب من هذه الخمر الحبيبة » لشربها كما يشرب  
الخمر تماماً ومص شفتيه . والخلاصة انه يصبح طوع ارادة المتنويم كأنه عضو من اعضاءه  
يعمل باشارته ولو كنهه عملاً قبيحاً يستعمل عليه ارتكابه في حال يقظته . ولا  
يزال الطالب نائماً ساعة او اكثر حتى يمسكه المتنويم بيده يضع دفتان ثم ينفخ في عينيه  
نفخاً لطيفاً فيبقى . ومعنى افاق لا يذكر شيئاً ما فعله في اثناء النوم الا كما يذكر الاحلام  
المشوشة المبهمة . وقد تبقى صور بعض اعماله واضحة في ذهنه ويشعر بألم في الاجزاء التي  
استعملها في اثناء نومه

ويختلف قبول الناس للتنويم باختلاف امزجتهم فبعضهم من ينام سريعاً ومنهم من  
يبطئ . كثيراً ومنهم من لا يقبل التنويم مطلقاً واصحاب المزاج العصبي اقرب الناس الى  
هذا النوم . ومن نام للمرة الاولى يهون تنويمه في المرة الثانية ويزداد ذلك سهولة كل مرة  
عافلها حتى تصبح سلطة المتنويم على ذلك الشخص لا حدها . فينومه بمجرد النفخ في  
عينيه دقيقة او الاشارة اليه بيد اشارة واحدة

ومن غريب ظواهر التنويم المغنطيسي ان المتنوم اذا أمر النائم وهو في حال نومه ان يفيض فلاناً فإنه يفيض لغير سبب يعلمه . ولو اوصاه ان يقتل فلاناً لفعل ذلك وهو لا يدري لماذا يفعل . وهو ما يعبرون عنه بالاستهواء اي ان المتنوم يستهوي المتنوم ويستخدمه لما يريد كأنه آله يده . وقد ترتب على ذلك اضرار جسيمة باستعمال التنويم بقاصد دينية مثل ارتكاب المنكرات او المعاصي . فمن احب فتاة لا تحبه احنال في استهوائها على يد احد مهرة المتنومين فبأمرها المتنوم في اثناء نومها ان تحب ذلك الرجل فحبه وقد تمتعته . واذا اراد احدهم قتل آخر استهوى رجلاً ليفعل ذلك عنه فينعله وهو لا يدري ويحكم عليه بالقصاص وهو بري . وساء على ذلك حظرت الحكومات في اوربا معاطاة هذه المهنة على غير اهلها المشهود لم سلامة الذمة لان للتنويم المغنطيسي فوائد جزيلة في شفاء الامراض العصبية بعد ان يعجز الطب عن شفاها

على ان بعضهم توسع في ما ينسب الى التنويم من الظواهر فزعم ان النائم يعلم الغيب ويرى ما يحدث ساعة نومه ولو في بلد آخر . وأنه اذا كان مريضاً شخص مرضه احسن تشخيص ووصف العلاج . وبالغ آخرون بأنه يستطلع حوادث المستقبل ويتنبأ بوقوعها ونحو ذلك ما ثبت فساد له لدى جمهور العلماء .

وللعلماء اجاحث طويلة في تعليل ظواهر التنويم لا تتعرض لها لان اكثرها لا يخرج عن دائرة التخمين . وانما يهنا من هذا البحث ما قد ثبت حدوثه فعلاً وترك تعليقه في جملة ما تركناه من غوامض الطبيعة للاجيال المقبلة

والتنويم المغنطيسي من العلوم الحديثة التي نشأت في القرون الاخيرة مع التمدن الحديث . ولكن يظهر انه كان معروفاً منذ القدم عند الكلدان والبابليين والمصريين والفرس والهنود واليونان والرومان . وكان الكهنة يومئذ يشفون الامراض باللس وينومون الناس في اظلال الهياكل فيجلون احلاماً بينون عليها النبوات والمعجزات ويزعمون انهم يفعلون ذلك بقوة فوق قوى الطبيعة . وهو سر من اسرار الكهانة القديمة وظهر من امثال هؤلاء الكهنة او المشعوذين في القرون الاخيرة باوربا وآسيا ولا يزال يظهر منهم الى اليوم في البلاد التي لم يشرق العلم فيها كاواسط افريقيا واستراليا وغيرها واشهر في اواسط القرن السابع عشر في برلندا رجل اسمه كريتراكس توفى الى شفاء الملك من داء الحنازيري بطريق التنويم او التدجيل فذاع صيته وطارت شهرته ونقاطر اليه

على ظاهرة من ظواهره وان رجعت كلها الى مبدأ واحد . فقد سمى المبتوتزم والمسمزم  
والحيوية الكهربائية والمغنطيسية الحيوانية ونحو ذلك وسماه بعضهم مغنطيساً وآخرون  
سموه كهربائية او حرارة وزعم غيرهم ان علته روح شريرة او غير ذلك كما ستري  
والمراد بالتنويم المغنطيسي ان ينام الانسان لا عن نعاس بل بوسائط أخرى  
خارجية . واسط تلك الوسائط ان ينظر الطالب الى سطح لامع كالزجاج او الجليد  
على نحو عبثه قرار يبط من عينيه في موضع اعلى من جبهته بحيث يتحول البصر نحو الاعلى .  
ولا بد من بقاء البصر ثابتاً في نقطة واحدة مدة تختلف باختلاف الامزجة حتى تذبل  
الجنون وتنطبق انطباقاً غير تام . ويكون الطبيب المتنوم او من يقوم مقامه واقفاً وراء  
الطالب . فلما يرى اجنانه تذبل يتركه فوق وجوه مرات متوالية بغير ان يمس الجلد  
فتقل العينان . وقد لا تغفلان فيقلها المتنوم باناملو ويمس الخدين بلطف فينام  
الطالب نوماً عميقاً وعيناه مغضتان وقد يفهمها ويبقى نائماً . واما سائر البدن فيبقى كما  
بضعة المتنوم فاذا اقبلت او اوقفت او ثنأت او عدلت ظل في ذلك الوضع كانه نائم نوماً طبعياً  
ولكنه يختلف عن هذا بانه يطيع منوّمه بكل ما يأمر به . فلو قال له مثلاً ارفع  
يدك او رجلك او افنخ فك او افنله او غير ذلك من حركات الاعضاء لتعمل . ولو  
اعطاه بصلة وقال له « كل هذه التفاحة » لا كلها وتلذذ بطعمها كانه ياكل تفاحاً . وإذا  
ناولته قدحاً فيه ماء وقال له « خذ اشرب من هذه الخمر الجيدة » لشربها كما يشرب  
الخمر تماماً ومص شفتيه . والخلاصة انه يصبح طوع ارادة المتنوم كانه عضو من اعضائه  
يعمل باشارته ولو كانت عملاً قبيحاً يستفحل عليه ارتكابه في حال يقظته . ولا  
يزال الطالب نائماً ساعة او اكثر حتى يمسه المتنوم بيده يضع دقات ثم ينفخ في عينيه  
نفخاً لطيفاً فينبثق . ويبقى افاق لا يذكر شيئاً ما فعله في اثناء النوم الا كما يذكر الاحلام  
المشوشة المبهمه . وقد نبثق صور بعض اعماله واضحة في ذهنه ويشعر بالآلم في الاجزاء التي  
استعملها في اثناء نومه

ويختلف قبول الناس للتنويم باختلاف امزجتهم ففهم من ينام سريعاً ومنهم من  
يبطئه كثيراً ومنهم من لا يقبل التنويم مطلقاً واصحاب المزاج العصبي اقرب الناس الى  
هذا النوم . ومن نام للمرّة الاولى يهون تنويمه في المرّة الثانية ويزداد ذلك سهولة كل مرّة  
عاقبها حتى تصبح سلطة المتنوم على ذلك الشخص لا حد لها . فتنوّمه بمجرد التفريس في  
عينيه دقيقة او الاشارة اليه بيد اشارة واحدة

ومن غريب ظواهر التنويم المغنطيسي ان المتنوم اذا أمر بالنائم وهو في حال نومه ان يهض فلاناً فإنه يهضم لغير سبب بعلة . ولو اوصاه ان يقتل فلاناً لفعل ذلك وهو لا يدري لماذا يفعل . وهو ما يعبرون عنه بالاستهواء اي ان المتنوم يستهوي المتنوم ويستخدمه لما يريد كأنه آلة بيده . وقد ترتب على ذلك اضرار جسيمة باستعمال التنويم بقاصد دينية مثل ارتكاب المنكرات او المعاصي . فمن احب فتاة لا تحبها احتال في استهوائها على يد احد مهن المتنومين فيأمرها المتنوم في اثناء نومها ان تحب ذلك الرجل فتحبه وقد تنعشفه . واذا اراد اعدام قتل آخر استهوى رجلاً ليفعل ذلك عنه فيفعله وهو لا يدريه ويحكم عليه بالفصاص وهو بري . وساء على ذلك حظرت الحكومات في اوروبا معاطاة هذه المهنة على غير اهلها المشهود لم سلامة الذمة لان للتنويم المغنطيسي فوائد جريئة في شفاء الامراض العصبية بعد ان يعجز الطب عن شفائها

على ان بعضهم توسع في ما ينسب الى التنويم من الظواهر فزعم ان النائم يعلم الغيب ويرى ما يحدث ساعة نومه ولو في بلد آخر . وأنه اذا كان مريضاً شخص مرضه احسن تشخيص ووصف العلاج . وبالعكس آخرون بأنه يستطلع حوادث المستقبل ويتنبأ بوقوعها ونحو ذلك ما ثبت فساد له لدى جمهور العلماء .

وللعلماء ابحاث طويلة في تحليل ظواهر التنويم لا تتعرض لها لان اكثرها لا يخرج عن دائرة التخمين . وانما بهما من هذا البحث ما قد ثبت حدوثه فعلاً وترك تعليقه في جملة ما تركناه من غوامض الطبيعة للاجيال المقبلة

والتنويم المغنطيسي من العلوم الحديثة التي نشأت في القرون الاخيرة مع التمدن الحديث . ولكن يظهر انه كان معروفاً منذ القدم عند الكلدان والبابليين والمصريين والفرس والهنود واليونان والرومان . وكان الكهنة يومئذ يشفون الامراض باللس وينومون الناس في اظلال الهياكل فيجلبون احلاماً يبنون عليها النبوءات والمعجزات ويزعمون انهم يفعلون ذلك بقوة قوى الطبيعة . وهو سر من اسرار الكهانة القديمة وظهر من امثال هؤلاء الكهنة او المشعوذين في القرون الاخيرة باوروبا وآسيا ولا يزال يظهر منهم الى اليوم في البلاد التي لم يشرق العلم فيها كاوستراليا وغيرها . واشتهر في اواسط القرن السابع عشر في ايرلندا رجل اسمه كريستاكس توفى الى شفاء الملك من داء الحنازير بطريق التنويم او التدجيل فذاع صيته وطارت شهرته ونقاطر اليه

الناس من انحاء انكلترا بين مستشف ومستشير . وظهر بعد هذا الدجال كثيرون ادعوا دعواه ولكنهم لم يتوفوا توفيقه . حتى ظهر الكاهن يوسف كسندر في اواسط القرن الثامن عشر وزعم ان الامراض تنبع عن تسلط ارواح شريرة ولا يتم شفاؤها الا باخراج تلك الارواح وكان يستخدم التنويم المغنطيسي لهذه الغاية ويزعم انه يفعل ذلك بقوة مساوية ثم ظهر مسمر العالم الالماني في اواسط ذلك القرن ( وُلد سنة ١٧٢٢ ) ودرس الطب في فيينا على اشهر ائذ ذلك العصر وخرج لمطاطة هذه المهنة وكان عالماً بالتنجيم . فخطر له ان للاجرام السماوية تأثيراً على سكان الارض بقوة زعم في أول الامر انها تشبه الكهر بائية ثم شبهها بالمغنطيس وخيل له ان حجر المغنطيس قد يشفي الامراض بمجرد مروره فوق العضو الممثل . ونشر كتاباً في هذا الموضوع سنة ١٧٦٦ وبعد عشر سنوات التقى بالكاهن كسندر في سويسرة فرآه يعالج الامراض بحركات يدوية كالتمسيد بدون مغنطيس . فعدل مسمر عن اعتقاده بحجر المغنطيس وزعم انه يشفي العلل بقوة خاصة مستفقة فيوه . وانتقل الى باريس سنة ١٧٧٨ ونشر دعواه هناك فصادفت قلوباً واعية فانتشر مذهبه وسمي باسمه « مسمرزم » والتف حوله جماعة من التلامذة والمريدين فجرد العلماء اقلامهم لتفنيد زعمه وقام الجدل على ساق وقدم واحندم الخصام . فعرضت الحكومة الفرنسية عليه عشرين الف فرنك على ان يبيع بسرصناعته مع انه لم يكن عنده شيء لم يبيع به ولكنه كان يجذب الناس بمظاهرات غريبة ويهرم بظواهر تغلب على اوهامهم . فعقدت الحكومة سنة ١٧٨٤ لجنة علمية للبحث في مذهبه وفيها نخبة علماء فرنسا فاعترفوا بصحة ظواهر التنويم ولكنهم جعلوا سببها الخيال والتقليد فضعف امر مسمر ثم قام غيره بعده ولاقي مقاومات عنيفة واحندم الجدل بين العلماء في شأن ذلك اعلوياً متطاولاً ما لا محل لتفصيله هنا ولكن يقال بالاجمال انه قد ثبت في الواقع ان للتنويم المغنطيسي تأثيراً على المجموع العصبي حتى يكون النائم طوع المنوم الى درجة الاستهواء كما قدمنا واما استطلاع الغيب بواو كشف الخبائث فانه زعم منقوض بالاخبار

### الوجهان القبلي والبحري

طيطا \* مصطفى افندي بهيج

لماذا فضلوا الوجه البحري عن الوجه القبلي في زراعة القطن

\* الهمال \* لان الوجه البحري اكثر خصباً واوفر ماء . واما الآن فانهم

يزرعون القطن في بلاد الصعيد بما سافوه اليها من المياه بالترع ونحوها

## ﴿ المائة الدقة وقراءة الافكار ﴾

﴿ بني سوف ﴾ محمد افندي راقم

نرى بعض الناس يستعملون مائة ثلاث قطعاً يقرأون بها الافكار فاذا اصر احدكم اسماً يضع يديه على المائة فتدق المائة باحدى قوائمها على الارض دقات بعدد حروف ذلك الاسم من الهجاء واذا اصر رفقاً دلت عليه بدقات ينفاره فان تعليل ذلك

﴿ العلال ﴾ سهل تعليل ذلك على من يراقب تأثير الاوهام على العقل . فان من يضم عدداً ويضع يديه على المائة بكنة صاحب المائة ان يظل منكراً في ذلك العدد فاذا كان معتدلاً باقتدار تلك المائة على استطلاع الغيب بحرك المائة يديه وهو لا يدري . فلوفرنا اننا ضم العدد « خمسة » فتوجه فكرنا الى الخمسة وتوقعنا ان نفكر المائة بحركة حركة لا يشعر هو بها ولكنها تكفي لتحريك المائة فتدق دقة بعد دقة وفكر المضمربيعها حتى يفرغ العدد فتتغير جهة فكره فتتغير الحركة . ولا يكون ذلك الا في من يعتقدون ( بكرامة ) المائة ولما الذين لا يعتقدون بذلك فالغالب ان لا نفكر المائة بين ايديهم

ويشبه ذلك ما نشاهد من قراءة الافكار في بعض الاحوال البسيطة كأن تخفي منديلاً في مكان وتطلب من بعض جلسائك كشفه . فاذا كان جلسك دقيق الشعور ذا استعداد لقراءة الافكار لا يتكلف في كشف ذلك الخبايا اكثر من ان يجعل كلك بين كفه وهو مغمض العينين بهابة او نحوها . ولكنه يشترط عليك ان لا تحول ذهنك عن المكان الذي خبأت المندبل فيه . فيسير بك الى ذلك المكان ولو كان خارج المنزل او على المطبخ وستخرج المندبل على امون سبيل وانت تحسبه بقودك والحقيقة انك انت تقوده بتوجيه فكرك الى جهة واحدة كأن اعصاب العضلات تشارك الدماغ في ذلك التوجه فتتحرك اليد الى تلك الجهة حركة لا يشعر بها صاحبها ولكنها تكون دليلاً لرفيقه يساعد على كشف الخبايا . وتجربة ذلك سهلة تنقض بها اوقات الراحة بلذة وفكاهة ويحضر بها الشبان درجات شعورهم واقتدارهم على قراءة الافكار وقد يكون في بعضهم استعداد لقراءة الافكار وهم لا يعلمون فاذا جربوا انفسهم بامثال هذه الالاماب تهنوا الحفنة واشتغلوا بما يلد وينيد



### جثة لم تبل

✽ غرزوز . لبنان ✽ بولس افندي عازر

توفي رجل وعمره بين السبعين والثمانين عاماً وبعد دفنه ثلاث سنوات نبتوا قبره فوجدوا جثته باقية كما كانت ساعة الوفاة ولم يصبها البلى . وأكد لي بعض الذين اتى بصدقهم انه شاهد الجثة بعينه فسأل عن تاريخ حياة ذلك الميت فقبل له انه قضى اخريات ايامه بالتنشف والزهد فهل يحدث مثل ذلك وما تعليلة .

✽ الالال ✽ ان حدوث امثال ذلك ممكن ولما تعليلة فهو ان بلى الجثة عبارة عن انحلال عناصرها بواسطة بعض انواع الميكروب . ويسرع الانحلال او يبطئه بنسبة حال الجثة من الرطوبة والجفاف والعللة والمرض وتبعاً لحال الانسجة وغير ذلك . فبعض الجثث تغل ببضعة ايام وبعضها تصير اشهر او اعواماً ويساعد على هذا الصبر جفاف الانسجة فيقل الموت بحيث تقل السوائل وتخلو الانسجة الخلوية من الدهن وتقل الفضلات في الأمعاء . ويحدث ذلك غالباً في من يتصرفون على الاطعمة البسيطة ولا يتناولون منها الا القليل كما ذكرتم عن صاحب تلك الجثة

### اول مدينة بنيت في العالم

✽ بدرنيرا . البرازيل ✽ الخواجه لويس دي براو

ما هي اول مدينة بنيت بالعالم ومن هو بانيها

✽ الالال ✽ يصعب الجواب القطعي على سؤالكم بالنظر لما خالط التاريخ القدم من المخرافات وما شوشه من اختلاف الرواة في اعمار الدول وتناقض الكتب في عمر الارض . فند كان المظنون قديماً ان نينوى اقدم مدينة في العالم لان بانيها اشور بن سام بن نوح . ويستنتج من اعمار الاجيال في التوراة انها بنيت نحو سنة ٢٢٢٠ قبل الميلاد . والاكتشافات الاثرية تدل على ان التمدن المصري اقدم من ذلك كثيراً وان اقدم ملوكها « منا » بنى مدينة « منف » المشهورة نحو سنة ٥٠٠٠ قبل الميلاد ولكن الأرجح بالنظر الى حديث الخليفة ان وادي الفرات عمر قبل وادي النيل والعلماء في اختلاف من هذا القبيل والله اعلم

## الصم والبكم

❖ يا قافا ❖ سليم افندي عبد الله دباس

لماذا يكون الاخرس ثقيل السمع وبالعكس وما علاقة الاذن بالغم  
❖ الهلال ❖ القاعدة في ذلك ان كل اصم ابكم وليس كل ابكم اصم وتعليلها ان  
الانسان انما ينطق ما يسمعه بالتقليد . فاذا ربي غلام بين العرب تكلم العربية او بين  
الفرنساويين فالفرنساوية وقس عليه . ولو نشأ ولم يسمع الكلام عاش وهو لا يتكلم فمن  
يولد اصم لا يسمع الكلام فيعيش ولا يتكلم فيبقى اصم ابكم . واما الذي يخلق ابكم لعله في  
لسانه واذناه سليمتان فانه يشب وهو يسمع كل شيء . وفيهم الكلام ولكنه لا يستطيع التلفظ  
بوفساد عضو النطق . واما اذا ولد الانسان سليماً ثم اصاب بالصم وهو شاب فلا يصير  
ابكم لانه يكون قد سمع الكلام وتعلم اللسان

## سمعان الشيخ

❖ مصر ❖ توفيق افندي شامية

من هو سمعان الشيخ وكيف قضى ايام حياته في انتظار مجيء السيد المسيح . فقد  
جاء في الانجيل ( لوقا ٢٠ : ٢٥ ) انه شاخ وهو ينتظر مجيئه حتى اذا عاينه بالهيكل في  
اورشليم حمله على ذراعيه وبارك وقال « الآن تطلق عبدك المخ » ولم يذكر عنه شيء  
غير ذلك

❖ الهلال ❖ جاء في انجيل نيكوديموس - وهو من الانجيل المهرمة - ان  
سمعان المذكور كان رئيس كهنة اليهود في اورشليم وكان له ولدان خاربوس وولنوبوس  
قاما من الموت في جملة الذين قاموا يوم صلب المسيح ( متى ٢٧ : ٥٢ ) وقصاً حديثها  
على اناس وقبافا ونيكوديموس وغيرهم

وكان عند اليهود رئيس كهنة اسمه سمعان نولي تلك الرئاسة نحو سنة ١٢ للميلاد  
وكان له ابن هو جليل الذي تآدب بولس عند قدميه ( اعمال ٢٢ : ٢ ) فيظن بعضهم  
ان سمعان الشيخ هو هذا او احد اقاربه واسمه كاسمه . وبالجمله ان تاريخ هذا الرجل  
مهم وليس له تاريخ صريح

### ❦ لقب كونت والبابا ❦

❦ المنصوره ❦ سليم افندي غندور

نسمع ان لقب « كونت » لا تمنحه الا الحضرة البابوية فهل هذا صحيح . واذا كان صحيحاً فهل هو معتبر في الرسميات ام عند الرؤساء الروحيين التابعين للبابا فقط  
❦ الملال ❦ منع هذا اللقب ليس خاصاً بالحضرة البابوية واما ما يمنحه البابا فانه معتبر عن سائر الدول على اختلاف الطوائف والاماكن . ولا عجب فقد كان البابا في بعض العصور يهب التيجان ويقلد الصولحان فلا ينكر على منصوب ان يهب الالقاب او الوسامات

### ❦ مادة القمر ❦

❦ قويسنا ❦ احمد افندي عبد الرحمن

يقولون ان القمر حجر اسود لامع يتعكس نور الشمس عن سطحه البنا فتضي ارضنا فكيف عرفوا انه مؤلف من هذا المعدن وما يمنع ان يكون من معدن آخر  
❦ الملال ❦ مادة القمر من مادة الارض لانه جزء منها وقد انفصل عنها في بعض العصور السديمية ودار حولها . وليس هو معدناً واحداً كما تبادر الى ذهن حضرتكم ولكنه مؤلف من عناصر مختلفة مثل ارضنا وفيه الاودية والسهول والتلال والجبال ولكن اكثر جباله بركانية واكثر الحجارة البركانية سوداء . وقد تحقق العلماء الآن ان القمر جرم عقيم لا ماء فيه ولا هواء لا يعيش فيه حيوان ولا نبات . عرفوا ذلك بادلة طبيعية وعقلية بعضها عيانية وبعضها قياسية لا محل لها هنا  
واما سؤلكم الآخر فانه ديني محض نعتذر من حضرتكم على اغفاله

### ❦ باب المندب ❦

❦ الاسكندرية ❦ اسكندر افندي غريبال بمصلحة الفناارات

ما السبب في تسمية البوغاز الموصل بين البحر الاحمر وبحر العرب بباب المندب



ابن بطوطة في رحلته اليها في اواسط القرن الثامن للهجرة . قال بصف قبة الصخر : —  
 « وهي من اعجب المباني وانقنها واغربها شكلاً قد توفر حظها من المحاسن واخذت  
 من كل دبعة بطرف وهي قائمة على نشو في وسط المسجد يصعد اليها في درج رخام ولها  
 اربعة ابواب والدائر بها مفروش بالرخام ايضاً تحكم الصنعة وكذلك داخلها وفي ظاهرها  
 وباطنها من انواع الزواقة ورائق الصنعة ما يحجز الحافظ واكثر ذلك مغطى بالذهب  
 فهي تتلألأ نوراً وتلمع لمعان البرق بحار بصرياً ملها في محاسنها وبصر لسان رائيها  
 عن ثمنيلها . وفي وسط القبة الصخرة الكعبة التي جاء ذكرها في الاثار فان النبي صلى الله  
 عليه وسلم عرج منها الى السماء وهي صخرة صماء ارتفاعها نحو قامة ونحوها مغارة في مقدار  
 بيت صغير ارتفاعها نحو قامة ايضاً ينزل اليها على درج وهناك شكل محراب وعلى  
 الصخرة شباً كان اثنان محكما العمل يفلقان عليها احدهما وهو الذي يلي الصخرة من حديد  
 بديع الصنعة والثاني من خشب وفي القبة درقة كبيرة من حديد معلقة هنالك والناس  
 يزعمون انها درقة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه » اه

### الجمسة

﴿ اسكندرية ﴾ حامد افندي محمد

في جهات ادفو ودرار بالصعيد اناس يسمونهم « الجمسة » يحملون قرب  
 الماء ويدورون في الاسواق ولم غزبة مخصوصة يجوار ادفو اسمها غزبة الجمسة واذا  
 اراد احدهم ان يتزوج مصرية ولو كانت من افضل الطبقات لا يزوجه بها ولو دفع  
 القناطر المنطرة من الذهب . واذا غضب احداً الى تلك الجهة من احد واراد اهانة  
 يقول له « يا جسي » فمن هو لاه

﴿ الهلال ﴾ لم يسبق اننا سمعنا بهؤلاء القوم ولا قرأنا عنهم ولا رأيناهم ولكن  
 بلوح لنا من الاوصاف التي ذكرتموها انهم من جماعة النور المعروفين بمصر باسم « الفجر »  
 لان هذه الاوصاف تطابق اخلاق الفجر وعاداتهم . ويؤيد ذلك قرب اسمهم من اسم  
 النور بالانكليزية فان اسمهم فيها Gypsy « جسي » ويسهل ابدال الباء بالميم لانها  
 من مخرج واحد فقالوا ( جسي ) او « جمسة » والله اعلم

## حديث المائدة

﴿ خدَم المنازل والسيدات ﴾ لا تَنفِي ربات المنازل في قاعة أو محزن أو مرسح ولا يجنمن في عرس أو مأتم أو زيارة إلا ويدور بهن الحديث على الخدم وما يقابلهن من العذاب في تدريهم على اشغال البيت . فقص كل منهن غريبة من غرائب خادما او خادمتها . وقد يقتصر حديث تلك الجملة على الخدم واحوالهم وضروب جهلهم وما هم فيه من غرائب الاطوار كالكلمل او الجهل او المرقعة او نحو ذلك

ولو اقتصرن على التفكه بغرابه تلك الحوادث لكان خيراً ولكن يشكين ما يصيبهن من الملل على اثر ما ينالهن من الانتعالات النسبية كالكدور والحرق وخصوصاً صاحبات المزاج العصبي . فان العصية سريعة التأثير واذا كانت نخيفة البنية لا يقضي لا تقالها من الصحة الى المرض اكثر من غبطة تقاها من خادما لعمل عملة ولم ينطبق على مرادها كأن يشتري اللحم مثلاً وعظمة كثير او من خروف كبير . او ان يفصل الآنة ولا يتفنن نظافتها او يخرج في حاجة ويبطئ في الرجوع . او لأنها وزنت ما ابتاعه من الخضار فنقص وزنه او لانه ابتاع الناقة بشئ ابتاعها جارها باجس منه ونحو ذلك

فالتدقيق في تدبير شؤون المنزل فضيلة من فضائل المرأة وخصوصاً في الاقتصاد والنظافة . ولكن بعض ربات المنازل يبالغن في الدقة الى ما لا يجديهن غير التعب والمرض وكأمن يتوقعن من الخدم تعطلاً وتديراً واستقامة مثلاً يتوقعن من ازواجهن او رفاقهن . وقد غاب عنك ايها السيد ان خادمك لو كان ذا رأي وحزم لم يبق في مصاف الخدمة . فالعاقل من عامل الناس على قدر منازلهم من الهبة الاجتماعية . والانسان انما يواخذ في عمله بقدر ما يعهد من تعقله على حد قولهم « العنب بقدر الامل »

فالسيدات مطالبات بمراقبة الخدم ومحاسبتهم ومحسن بهن مع ذلك ان يفتنرن لم بعض زلاتهم ولا يحاسبنهم على كل هنة ويجنن عند كل غلطة . بل يعلمنهم بالسكينة والهدوء فان كان ثمة امل في اصلاحهم اصطلموا ولا فلا يجدي الحق نفعاً . بل قد يحط من منزلة السيدة في عيني خادما ولو لم يجسر على اظهار ذلك بين يديها . فضلاً عما يصيبها من عواقب الغيظ والحرق في صحتها وما ينالها من الخجل اذا علمت بعدئذ ان جبرانها سمعوا صوت انتهارها وتوبخها

# بالإحسان والعلمية

✽ الصم يسمعون ✽ اشتهرت الجراء - الامركانية بنشر الغرائب بغير ان تخفى الحقيقة ولولا ذلك لنقلنا هذا الخبر ويشرنا الصم بالسمع . على اننا ننقله على علانوا - وذلك ان شاباً من عملة الكهربائية في الاباما باميركا اخترع طريقة يدمج بها امواج الصوت حتى يسمعها الصم

✽ باخرة طولها ٧٠٠ قدم ✽ شرع الانكليز ببناء باخرة منذ عشرين سنة وسيفرغون من بنائها في ٤ افريل الجاري . عرضها ٧٥ قدماً وطولها ٧٠٠ قدم ووزنها ٤٩٩ و ١ طناً . قال الراوي ولا ينفضي العام الاول من هذا القرن حتى يبنى الانكليز سفينة وزنها ٢٠٠ و ٢٠ طن

✽ آلات تبيع السلع ✽ ذكرنا في غير هذا المكان المآزين التي يقف عليها الرجل ويرى الغرش في جيبيها فتزنه . وكل من اراد ان يزن نفسه بفعل ذلك فتترك الآلة حتى تزنه وهي لا تزنه الا بعد دفع الغرش . وامثال هذه الآلات كثير في اوربا لاغراض شتى . واغرب ما قرأناه من هذا القيل ان شركة تألفت لنصب هذه الآلات في بعض الشوارع لبيع بعض اصناف الفخارة بلا بائع . فبعضها تبيع السيكار او السيكرات وبعضها تبيع الجرائد . وغيرها الكتب وغيرها الحلويات وغيرها تبيع المنعمات ونحو ذلك . وقد كتبوا على كل آلة الصنف الذي تبيعه . فما على الشاري الا ان يبحث عن الآلة التي فيها مطلوبة . ويرى قطعة النقود في شق صندوقها فتخرج له السلعة التي اشتراها فبأخذها ويمضي لسبيلها

✽ رائحة المحفل ✽ نقرأ هذا التعبير في التوراة ولا يعرفه منا الا الذين عاشوا في البرية باثناء الشتاء واستنشقوا رائحة المحفل على اثر المطر فانها رائحة تشرح الصدر وتنمش انقلب . وهي كثيرة في سوريا وقليلة في مصر . وقد اثبت كلارك تال في انكلترا ان سبب هذه الرائحة نوع من الميكروب يظهر تحت الميكروسكوب كالعصي الشفافة يعيش في الحفول البضرة ويمص عطور اعشابها فتنبعث منه هذه الرائحة

❖ لغة البقر ❖ من غرائب أبحاث الأبركان أن رئيس جمعية اللغات الأبركانية عني في جمع الألفاظ أو الأصوات التي يزجرون بها البقر أو يستعملونها في كل جهات أميركا ليؤلف منها لغة بضع لها روابط وقواعد بقدر الإمكان . فكانت بلاداً مختلفة في هذا الشأن فورد عليه حتى الآن نحو ٥٠٠ جواب ففرزها في مجاميع يدل كل مجموع منها على معنى واحد أو معان متشابهة . واليك الأصوات التي يستعملون البقر بها مثل قولنا للإنسان « تعال » وهي موكو . كولي . كوس . كوبويس . كوكوكو . سويس : كانش كوانش . كوي سوك . كوف . كوي كش . كانو . كوين الخ الخ . وكلها مترادفات تدل على معنى واحد . فإذا توفى صاحب هذا المشروع إلى تمام مشروعه كانت لغته من كثرة المترادفات قليلة المعاني

❖ تصوير باطن المعدة ❖ تصوير باطن المعدة ضروري لتشخيص بعض امراضها المبهمة التي يلبس تشخيصها بين أن يكون قرحة أو زكاماً أو تدمداً أو غير ذلك فإذا تصور باطن المعدة بالفونوغراف بنضح التشخيص بأجل بيان . وقد توفى إلى أنقاز هذا الاختراع الدكتوران لانجي وملزن فصورا تغشاء المخاطي البطني للمعدة بآلة فونوغرافية دقيقة تدخل المعدة بأنبوب متصل من الخارج بآلة محرك تدور تلك الآلة داخل المعدة فيرسم جدرانها جزءاً بعد جزء . وقد جربوا هذه الآلة فرسموا خمسين صورة في مدة لا تتجاوز بضع عشرة دقيقة

❖ تاريخ شجرة البن ❖ عني أحد علماء ألمانيا في البحث عن تاريخ زراعة البن في أوربا . فكان من نتائج أبحاثه أن البن وجد أولاً في مدينة كندرا بجنوبي الحبشة ثم انتقل إلى بلاد العرب وإلى جازي في جزائر المحيط وأما كن أخرى ولم ينقل إلى أوربا إلا في أوائل القرن الثامن عشر . وذلك أن شجرة منة نقلت من جاوى سنة ١٧٦٦ إلى مدينة أمستردام في هولندا فلما ازهرت واثرت وجفت بزورها اهدي بمض تلك البزور إلى لويس الرابع عشر فغرسها في باريس ولما اثمرت أرسل فرنسا وبون من بزورها إلى مستعمراتهم في جزائر الهند الغربية وأولها « مارتنيك » ومنها إلى جامايكا وسان دومينغو وكوبا . وأرسل الهولنديون من بزور شجرهم إلى مستعمراتهم في بورنيو . وبالجملة أن كل ما في فرنسا وهولندا ومستعمراتها في جزائر الهند من شجر البن أصالة من شجرة واحدة حملت من جاوى إلى أمستردام في أول القرن الثامن عشر

❖ الذهب في البحار ❖ من أحلام بعض المخترعين الانكليز أن في جملة



الملاح الذاتية في البحار ملاح يوديد الذهب ويمكن استخراج الذهب منه والانتفاع به فالتس بعضهم من حكومة الانكليز تصرحاً للاشتغال في استخراج على هذه الكيفية : يصب ماء البحر في صناديق كبيرة ويضاف اليه لبن الكلس فينحل يوديد الذهب ويغذى البود مع الكلس ويرسب الذهب في جملة رواسب أخرى . فيستخرج منها باضافة الزئبق الى تلك الرواسب فيؤلف بامتزاجه بالذهب ملغماً ثم يؤخذ الملغم وينرد الذهب منه بالتقطير على الطريقة الاعتيادية كاستخراجه من تراب المناجم

✽ تساقط الرجم ✽ نريد بالرجم حجارة تساقط من الجو كما تساقط النيازك في بعض الليالي ولكننا نصل الى الارض ونستقر على سطحها . وتساقط الرجم قديم ولكن الناس لم يثبتوا له الا في اول القرن الماضي . واول من تنبه الناس لتساقط الرجم سنة ١٨٠٢ في لايجل بسويسرا . وبلغ عدد الرجم التي تساقطت هناك نحو ثلاثة آلاف رجم . وحدث ذلك ايضاً في بلنوسك بولندا سنة ١٨٦٨ فبلغ عدد الرجم مئة الف رجم وزنها كلها اربعماية رطل . وفي سنة ١٨٧٩ تساقطت الرجم في استرغال في بول فبلغ وزنها ٧٥٠ رطلاً وحصل مثل ذلك هناك ايضاً سنة ١٨٩٠ . وقد تكون الرجم حجراً واحداً كبيراً واكبر هذه الاحجار بلغ وزنه سبعة طنات وهو في فينا . وكثيراً ما كانت الرجم في اعصر الجهالة مساعة على الكهانة فاذا سقط حجر من السماء في بلاد اهلها هج ادعى كهانهم انها نازلة من عند الالهة واستعانوا بهذا الاعتقاد على ايهام الناس اموراً ما أنزل الله بها من سلطان

✽ التلغراف بلاسك ✽ نقرر نصب التلغراف بلاسك بين انكلترا واميركا بعناية نقولان سلا وقد اختاروا الموضع الذي ستنصب تلك الآلة فيه في الفارين . والناس ينتظرون امتحان هذا الاختراع . فاذا تمت المحاربة على هذه المسافة نقرر بحاجة قطعياً

✽ الآلة الكاتبة ✽ بلغت اثنان الآلات الكاتبة التي صدرت من الولايات المتحدة في العام الماضي ٥٤٧٠٠٠ جنية منها ٠٠ و ٢١٦ جنية قبضت من انكلترا و ١٠٠٩٥٠٠ من المانيا و ٢٨٠٠٠ في فرنسا والباقي من سائر انحاء العالم

✽ جريدة الاقليم باربع لغات ✽ انشأ بعضهم في بطرسبورج جريدة سماها الاقليم ( Climat ) تصدر مرتين في الشهر باللغات الروسية والانكليزية والفرنساوية والالمانية موضوعها التنبؤ بالتغيرات الجوية في اوربا واميركا قبل حدوثها بشهر ولا

ندري على اي شيء ينبون هذه النوبة

✽ حاصلات روسيا ✽ يؤخذ من احصاء الوارد والصادر في مملكة الروس انها من اكثر الممالك استفلااً من حاصلاتها فان صافي ربحها من الغابات والمعادن والزراعة ٠٠٠ و ٤٥٠ رويل كل سنة وتكتسب ٠٠٠ و ٠٠٠ و ٨ رويل من بيع الاطيان

او شرائها . وفي ارضها اعظم مشروعات السكك الحديدية في العالم ✽ الكحول مضاد للفساد ✽ وجد الدكتوران سازويدل والسنران الكحول احسن الفسول المضادة للفساد بعد السلياني وهو اقل خطراً منه

✽ ابن البري ✽ مجتث اكاذبية باريس مؤخراً في نبات حمل اليها من شواطئ افريقيا يشبه ابن بكل خواصه لكنه خال من الكافيين وهو الاصل النعال في البن الاعيادي . فحكموا ان النبات المشار اليه بن بري وفائدته انه اذا اخذ بدلاً من القهوه كان له طعمها لكنه لا يله الاغصاب ولا يسبب الارق مثلها

✽ اكبر صورة فوتوغرافية ✽ توصل المستر جورج لورنس في شيكاغو الى استخراج الصور الفوتوغرافية على زجاجة طولها اربع اقدام ونصف وعرضها ثلاث اقدام وهي نحو ثلاثة اضعاف اكبر صورة فوتوغرافية استخرجت حتى اليوم . ولكن الآلة التي تعمل هذا العمل تحتاج في تشغيلها الى خمسة عشر عاملاً وتعرض زجاجتها على النور دقيقتين ونصف ✽ سرقة الدجاج ✽ تعددت سرقات الدجاج في نيو جيرسي باميركا فاخترع احد اهاليها بندقية بنفوس سرّي تطلق على السارق حالما يبشر السرقة وهو لا يشعر وفيما كان المخترع يجرب آتته اطلقت البندقية عليه ومات

✽ لغة عمومية ✽ قالت جريدة الغولوا الفرنسية ان فلاسنة اللغات وعلماء العمران في اوربا وخصوصاً في انكلترا وفرنسا والمانيا سيشكلون مؤتمراً يبحثون فيه عن لغة يتخذها العالم للتخاطبات العمومية بين الحكومات والتجار في اثناء القرن العشرين قالت « والمظنون انهم سيختارون اللغة اليابانية لقصر جملها وبساطة تركيبها وسهولة التعبير بها . فضلاً عن انها اكثر اللغات بعداً عن البداوة وافرقها الى النأ دب . فان الياباني اذا اراد ان يحلف أو يسب او يطعن لانساعده لغته على ذلك » تقول وباليات المؤتمر يقرر ان تكون هذه اللغة لغة الجرائد ايضاً واذا لم يستطع تعميمها في كل جرائد العالم فليعرض استخدامها على بعض الجرائد العربية في مصر واميركا على الاقل !!

✽ آخر رأي في التعرف بلا مملك ✽ ذكرنا في غير هذا المكان ان من جملة

العوائق القائمة في سبيل الممرات بلا سلك ما يفترض موجات الاثير بين المخطتين من الجبال والغابات فارتأى قولانسلا لتسهيل نقل تلك التموجات على مسافات بعيدة ان تُنقل المخبرات بين المخطات بالبالونات . فيرسل البالون في الجوف فوق المحطة وهو مشدود اليها ويثبتها ويثبت سلك ينقل القوة الكهربائية اليه . ويرسل بالون آخر في المحطة الاخرى وتبادل الاشارات بين المخطتين بواسطة البالونين

✽ الفوتوغرافيا في قاع البحر ✽  
توصل الموسيو لويس بوتان المصور الفوتوغرافي الشهير الى تصوير قاع البحر في عمق ١٤٠ قدماً وهو يرجو ان يستطيع ذلك في عمق ٢٠٠ قدم

✽ الحمى القرمزية ولبن البقر ✽  
وجدوا بالاخصاء والاستقراء ان هذه الحمى غيرة معروفة في الصين والصينيين لا يأكلون لبن البقر . وانها قليلة في الهند والهندولا يأكل لبن البقر منهم غير البالغين . فاستنبطوا من ذلك ان الحمى القرمزية تنتشر على الخصوص بواسطة لبن البقر

✽ الجنون والمجنون ✽  
عني بعض اهل البحث من الفرنسيين في استطلاع علاقة الجنون بالجنون والصناعات . فوجد المجنون اكثر حدوثاً في رجال العسكرية ما في مائتين المئتين . يليهم الشعراء والمصورون وارباب الاعلام والمعلمون . ثم الصناع واخيراً التجار ففي كل مئة الف جندي ١٩٩ مجنوناً وفي هذا العدد من الشعراء والمصورين وارباب الاعلام والمعلمين ١٦٧ مجنوناً وفي مثلو من الصناع ٦٦ ومن التجار ٤٣ فتأمل !!

✽ تشخيص الامراض وروائحها ✽  
يرى بعض مشاهير الاطباء ان لكل مرض من الامراض رائحة خاصة يمتاز بها عن سواه . فالجدري والدفتيريا والحمى التيفوئيدية والسيل لماروائح يعرفها الاطباء وهي تساعد على تشخيصها . وقد وجدوا مؤخراً ان اللروماتزم رائحة المحبوضة والالتهاب البريتوني رائحة الملك والداء الخنازيري رائحة الليرا الفاسدة والحمى الصديدية والاسكربوط رائحة متنتة تخرج مع النتنس . وللصاين بالحمى البسيطة رائحة الامونيا . واصحاب الحمى المنقطعة لم رائحة الخبز حال خروجه من الفرن . والنساء المصابات بالمتيريا روائح عطرية كالبينسج والياسمين وغيرها



## نتائج الشهر

✽ المحفل الشريف ✽ احتفلت الحكومة المصرية بسن ركب الحج للحمل الشريف في ٤ مارس الماضي بحضور سمو الخديوي المعظم والامراء والوزراء. اعاد الله هذا الموسم السعيد على المسلمين كافة بالخير والهناء.

✽ عيد الاضحى ✽ وعيد اخواننا المسلمين عيد الاضحى المبارك يوم السبت الموافق ٢٠ مارس الماضي فقال سمو الامير المحبوب وفود المهتئين في سراي عابدين العامة وتبادل المسلمون رسوم التهناني على جاري العادة في كل عام جعله الله عيداً مباركاً واعاده اعواماً عديدة عليهم اجمعين

✽ انفكرا والنرفس فال ✽ ما زالت الحرب منشبة في جنوبي افريقيا بين الانكليز والبوير. ولا تزال قلوب الناس مع البوير وعقولهم مع الانكليز. لان الانسان منطور على الانتصار للضعيف بغير ان يدعو الى ذلك غرض او مصلحة او قرابة او عصبية. اما انقلاب انكلترا فانه ضربة على التجارة في كل العالم كما لا يخفى. فالعقل لا يمتنى سقوط هذه الدولة والقلب يمتنى النصر للبوير ولا يوفق بين الحسينين - بعد ما اصاب البوير من النشل وبلغ عدد قتلاهم ١٧,٠٠٠ قبل - الا عند الصلح بشروط توافق مصلحة البوير. وقد كادت هذه الامنية تتم بمفاوضة جرت بين الجنرال كتنشر والجنرال بوتنا وغوين من قواد البوير في ميدلبورج في ٢٧ فبراير الماضي فطلب كتنشر اليهم تسليم السلاح على الشروط الآتية ( ١ ) العفو العام عن كل البوير الا الذين شغلوا عصا الطاعة في مستعمرة الكاب ( ٢ ) استرجاع اسرى البوير من جزيرتي القديسة هيلانة وسيلان ( ٣ ) ان ينشئ البوير في بلادهم حكومة ادارية تشبه حكومات سائر مستعمرات المملكة البريطانية ( ٤ ) ان يكون لتلك الحكومة بعدئذ مجلس نواب وان تعتبر اللغتان الانكليزية والهولندية سواء ( ٥ ) ان تساعد الحكومة الانكليزية المزارعين البوير بنقود على سبيل القرض لاصلاح ما فسد من مزرعاتهم وترميم ما تخرب من منازلهم ولا يتجاوز المجموع مليون جنيه ( ٦ ) يصرح للبوير بحمل البنادق بعد استئذان

الحكومة (٧) يكون للكفرة (امل البلاد الاصاين) حق الانتخاب في مجلس النواب  
بعد انشاؤه  
ومن يتأمل بهذه الشروط يحكم لاول وهلة بنسائل الانكليز في طلبها واما البوير  
فلم يقبلوها ولا تزال المخابرات جارية

✽ احمد فريد باشا ✽ استأثرت رحمة الله تعالى في ١٠ مارس الماضي بالمغفور  
له احمد فريد باشا ناظر الدائع السنية سابقاً ووالد حضرة الناضين محمد بك فريد الهامي  
الشهير و ابراهيم بك فريد القاضي في محكمة مصر الابتدائية . توفاه الله عن ٦٥ عاماً وكان  
من كبار رجال الحكومة المصرية وله خدم جزيلة على الدائع السنية . وقد احتفل بجنائزه  
احتفالاً شهيد احد رجال التشريفات بالنيابة عن الحضرة الخديوية وجمع غفير من العلماء  
والوزراء . والكل يذكرون مآثر النفيذ واعماله وينأسون بما تركه من الانجال وم  
خير خلف لخير سلف المهمم الله صبراً جميلاً

✽ تعزية ✽ نعتت الينا من يافا المرحومة المبرورة فريته صاحب النضيلة  
الشيخ عبد الرحيم الدباغ كبير آل دباغ وشقيقه الناضلين رشيد افندي وبوسف  
افندي الهباب وابنة اخت حضرة الوجبة صاحب السعادة حافظ بك السعيد فتقدم  
بفروض التعزية اليهم جميعاً

✽ الروايات الشهرية ✽ تصدر الرواية الثانية من هذه الروايات قريباً وموضوعها  
« قاضي الغرام » وهي مثل سابقتها معربة بقلم خليل افندي الجاويش . وقيمة الاشتراك  
بالروايات الشهرية ٢٤ غرشاً بالسنة في القطر المصري وعشرة فرنكات في الخارج وثمان  
كل جزء على حدة غرشان والدفع سلفاً والخاصة مع يعقوب افندي الجبال صاحب  
الروايات الشهرية او مع مكتبة الهلال بمصر

✽ امضاء المراسلات ✽ كل رسالة او مقالة او خطاب او سؤال او نحو ذلك  
من المكاتبات التي ترد علينا اذا لم تكن مذيلة بامضاء مرسلها تغفل

✽ محل جرجس ونقولا دياب بالاسكندرية ✽ نستلفت انظار القراء الى  
اعلان فرقناه مع هذا الهلال عن محل الخواجات جرجس ونقولا دياب اصحاب فابريفة  
البلاط السمنو بالكيس المائي في الاسكندرية

# المَلَالُ

الجزء الرابع عشر من السنة التاسعة

➤ ١٥ أبريل (نيسان) سنة ١٩٠١ أو ٢٦ ذوالحجة سنة ١٢١٨ ➤



➤ برتران هيلس ➤

✽ يصور بنمو بدلاً من يد ✽



### برترام هيلس وفني تونيسن

برترام هيلس شاب انكليزي ولد وفيو فطرة غربية للتصوير فعمل على معاناة هذه الصناعة منذ طفولته . فاتفق له في الثامنة من عمره انه كان ماراً في بعض الشوارع وهو منشغل المخاطر في امر فصدمة فطر التراواي فسقط تحت عجلاته فداسه ولم يصب الا ذراعيه فقطعها معاً واصبح الفلام اجذم اليدين . فظنة الناس يعدل عن فن التصوير ولم يخطر لم انه سيصور بلا يد

اما برترام فقد كان قوي الارادة وقد خلق ليكون مصوراً فواظب على الناس هذه المهنة واستبدل اليدين بالتم فامسك القلم بنفوس بين اسنائه واخذ في الرسم . فشق ذلك عليه في بادىء الرأي ثم ما لبث ان مهر وفاق على اقرانه في المدرسة التي كان يدرس فيها في برستول . ولم يبلغ السادسة عشرة من عمره حتى عرض في اكااديمية الفنون الجميلة في برستول صورة من صنع ( فو ) ملونة بالوان مائية . فكوفي بدخول مدرسة الفنون الجميلة لممارسة هذه الصناعة فيها سنتين . ثم شخص الى باريس وتخرج في بعض مدارسها وعرض اخيراً بعض صوره في جمعية الفنون الجميلة الانكليزية وتعاطى هذه الصناعة في اماكن كثيرة

واما في دقة رسمه وضبطه حتى افنتت المرحومة فكتوريا ملكة الانكليز صوراً من صوره وكذلك فعلت الملكة الكسندرا الحالية والرجل الآن يشتغل في محله بفرب قصر البلور في لندن والناس يختلفون اليه لبروه وهو يصور تلك الصور البديعة بلا يدين . وهو اول رجل شاهد الانكليز يفعل ذلك

اما الامبركان فقد ظهر في بلادهم فتاة اسمها مس تونيسن في جزيرة قرب نيويورك حديثها اغرب من حديث برترام . ولدت منذ ثلاثين عاماً مشلولة اليدين والرجلين فعاشت ولم تحرك بداً ولا رجلاً والداها فقيران يقيم في كوخ حقير فكانت الفتاة عبثاً على القلب والمحيب معاً . فاستشاروا الاطباء في امرها فلم ينفعها الطب ولا الدواء فعاشت كسبعة لا تحرك ولا تنتقل . فلورأى الفاريه مثل هذه الفتاة في بيت لشفق على ذلك البيت وعدّ بقاءها فيه مصيبة كبرى على أهله

اما مس تونيسن فقد كانت ذات ذكاء ودراية وعزيمة وشعرت بهركرها في عائلتها

فلم نرض ان تكون مصيبة على احد فاستخدمت لسانها واسنانها بدلاً ما فقدته من سائر الاعضاء . وساعدتها والدتها على ذلك ففازت فوزاً بهر الاميركان وسار بذلك الركبان وبدلاً من ان تكون حملاً على عائلتها اصبحت عوناً لم بما تكتسبه من صنع ( اسنانها ولسانها ) وهو يزيد على مئتي جنيه في السنة . فاستخدمت فيها للتصوير حتى ائتمنت ائتمناً حسناً وهي تلون الصور بلسانها بسرعة غريبة تبهر الناظرين وتعمل كل ذلك على مائدة مصنوعة بكيفية تناسب احتياجها

ولم تقتصر من تونيسن على الاشتغال بالتصوير والتلوين ولكنها اشتغلت ايضاً بالطربز والزركمة بخفة ولباقة لا تحتاج معها الى مساعدة احد في ادخال الخيط في ثقب الابرة ولا في استخدام المنص — وهو عمل غريب قد يشك الفارئ في صدقه ولكن الخبر متواتر والثناء مشهورة بين الاميركان واشغالها تباع في الاسواق . وقد نشرت « السترايد ماغازين » مقالة عن هذه الفناء وصورتها وهي تشتغل وصورت منزلها مما لا يترك مجالاً لقائل

وبالنظر الى استخدام اللسان والتم دون سائر الاعضاء . تمت عضلات العنق وقويت وناظم الفك السفلي حتى ظهر ذلك فهو وقد تعودت عينها سرعة الالتفات وكبر لسانها فغلظت الناظها وخشن صوتها

وهي تدخل الخيط في الابرة على اسلوب اذا بسطناه هان علينا تصديقه . وذلك انها تعض على الابرة باسنانها وتغرسها في الطاولة امامها غرساً ثابتاً . ثم نناول الخيط بلسانها فنقطع منه القدر الذي تحتاج اليه وتقبض على احد طرفيه باسنانها وتجدله بلسانها بكيفية خاصة حتى يجهد ثم تصوبه الى ثقب الابرة وتدخله فيه . ولا تخفي في ذلك غير من كل عشر مرات

واغرب من ذلك عقدها للخيط فانها تدخله في فيها وتمضغه حتى يجيل لك انها ابتلعت ثم تخرج لسانها وعليه الخيط وقد عقد عقدتين او اكثر حسب اخبارها وهي تكتب الكتب وتراسل كثيرين من مخاطبونها ليجرؤوا جواباً من خطها على سبيل احراز الغريب من كل شيء . وهي تحب المطالعة وتحدث جلساءها بذكاء ولطف

وما قصد من نشر هاتين القصتين مجرد الاستغراب ولكننا اردنا به ايضاً العبث والانعاط . فان في ذلك دليلاً قاطعاً على ان المجد والثبات لاشك مثيران . وان ظهر



ذلك في بعض الاحوال مستقيلاً وانما يعوزها الاقدام والنبات  
وكم من اناس بعدهم انفسهم عجزه ضعفاء لا يستطيعون عملاً لجرد كونهم عرجاً او  
كنعاً او عوراً وما العجز الا في عزائمهم وما الضعف الا في ارادتهم . وقد يولد المرء  
فقيراً فيشرب ولم يتم علمه . فيتعذر عن السعي بحجة ان اياه اساء اليه لانه لم يعلمه العلم  
الكافي فلا يرى فائدة من السعي لانه لا يعرف لغة او علماً . ولو الفت بمنه او يسرع  
لرأى حوله مئات من اهل الفنى والجاه والعالم فيهم انما يحسن الحساب البسيط . وكم من  
غني جاهل يستقدم في اعماله عشرات من الكتاب الماهرين وفيهم من يجتر جهلة وهو  
يجعل انه لم يبلغ الى ثروته هذه الا بمواهب طبيعية هي غير الجغرافية والفلك والطبيعية  
واللغات وانما هي الاقدام والعزيمة والنبات

وترى بين الفقراء شباناً لا يعوزهم غير الاقدام ولم يقدم عن السعي في  
سبيل العلى الا اعتقادهم باستحالة ذلك عليهم لضيق ذات يدهم أو لقلة وسائلهم . ولكنهم  
اذا تذكروا برترام هيلس وفي تونينس وما بلغوا اليه وكلاهما فقير معوز واحدهما اجزم  
اليدين والاخر كسبح لمان عليهم الامر

على ان بعض اصحاب النظر والمجد يجنطون لمستقبل حياتهم بزيادة ما لهم من القوى  
الطبيعية بما يصل اليه امكانهم مثل استخدام اليد اليسرى مع اليمنى كما فعل بادن بول  
الجنرال الانكليزي الذي كان محصوراً في ما فكين بالترانسفال . فقد عول من صفره  
على استخدام يديه الاثنتين على السواء — اوله فعل ذلك لما تجدد مخافة ان يخسر يمينه في  
الحرب فلانساعده يسراه على العمل وقد فعل مثل ذلك كثيرون غيره  
وخلاصة القول ان الجهد والنبات مع صدق العزيمة بهونان كل صعب وفي ما تقدم  
عن هيلس وتونينس دليل كاف

﴿ حقوق الملل ﴾ لقد طال بنا نشر المجلات المتوالية من حقوق الملل  
لكتابها الفاضل الاميرامين ارسلان والناس يستزيدوننا منها . ولكننا بالنظر الى رغبتنا  
في الفراغ من رواية غادة كربلاء في آخر السنة التاسعة وبهجونا ذلك الى مضاعفة  
صفحاتها في كل هلال ما لا يترك مكاناً لنشر بقية ذلك الكتاب النفيس على  
صفحات الهلال — فقد رأينا الاكتفاء بنشر كالملا على حدة وفي تم طبعه نعلن ذلك في  
الهلال ان شاء الله

## تناسل النبات

﴿ التناسل ﴾ التناسل سنة الله في مخلوقاته الحية . والزواج عماد البقاء لا يستغني عنه انسان ولا وحش ولا هوم ولا شجر ولا عشب ولا فطر ولا ميكروب . وإذا نظرت في حقيقتهم رأيتهم يشمل سائر المخلوقات وبعبارة أخرى في غير الاحياء بالآلفة الكجاءية التي يحد بها عنصران فاكثر فيتكون من اتحادها عنصر ثالث هو غيرها .

واما الزواج بالمعنى المألوف عندنا فيحصر في الحيوان والنبات اذ يمتاز فيها الذكور عن الاناث وله سنن وروابط تشابه في مجملها ثم تتباين في تفاصيلها بنسب طبقات الاحياء .

واساس الزواج الحب — فهل يُحبُّ النبات ؟ — لا تدري . وإذا احب فلا نظن حبه يشد . لان الحبيبين فيو لا يخشيان البعد ولا يخافان الرقباء وهما مزفوفان احدهما الى الآخر وهما جنيان فيفضيان العمر متعاقبين في زهرة واحدة . ولا يثير لواعج الحب غير الصد والعجز ولعل هذا الذي علم الحيوان السعي في بدء خافو — اذ خلفهم سبحانه ونعم الى ذكرًا وانثى وفرق بينهما فتشوقا فتجاذبا فتحركا . وخلق النبات ازواجًا متجاورة فلم يكن ثمة ما يدعوها الى الحركة فظل النبات ثابتًا

تلك تصورات الشعراء وما نحن من اهل الخيال وإنما اردنا بسط ما بقوله العلم في تناسل النبات واساليبه وضروريه وما فيه من العبرة والموعظة لتقوم لا يرون في الكون حكمة ولا نظامًا فنقول

﴿ الزهرة ﴾ نمر في الحدائق فتعشينا روائعها وننظر الى ازهارها فتسحرنا ألوانها واشكالها . ولكن ذلك كله ليس من الزهرة في شيء وإنما الزهرة عند علماء النبات اعضاؤها الرئيسية وهي غير الاوراق الملونة ولا علاقة لها بالروائح العطرية

اذا نظرت الى زهرة كاملة رأيته مؤلفة من سباج ووسط . والسباج اوراق متراكمة او مترصة في طبقتين الخارجية في الغالب خضراء ويقال لها « الكأس » والداخلية ملونة وعليها يتوقف ألوان الازهار ويقال لها « التويج » ويسمون اوراق الكأس « سبلا » واوراق التويج « بتلا » . والوسط مؤلف من خيوط قائمة تنتهي من رؤوسها بانتفاخات عليها غباراصفر . فالخيوط يسمونها الاسدية واحدها « سداة » والانتفاخ اسمها « الانثر » والغبار « البين » او « الطلع » . وفي مركز الزهرة بين الاسدية تتوابع بقال له « المدقة »

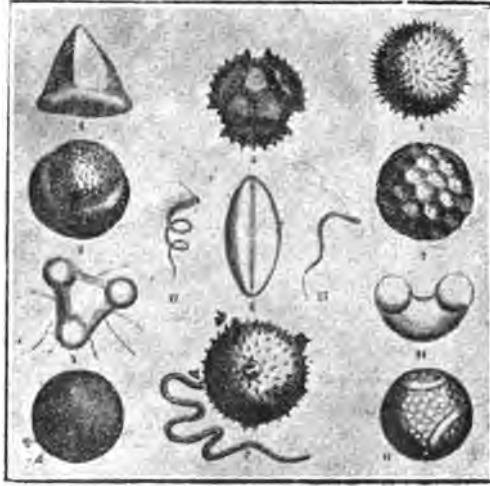


( ش ١ ) تشريح الزهرة

ينشأ من قاعدة الزهرة أو «نختها». والمدقة مؤلفة من ثلاثة أقسام سنلي وهو قاعدتها ويقال لها «المبيض» وعلوي وهو رأسها ويسمونه «السمة» وما بينهما يسمى «الفلم». وقد تكون كل من المدقات والاسدية والسبلات والبتلات مفرداً أو مزدوجاً أو متعدداً ويختلف عدده باختلاف أنواع النبات وهو من أبحاث كتب النبات المتخصصة وإنما يهمنا النظر في ذلك من حيث وظيفة التناسل. وأعضاء التناسل في الزهرة هي الاسدية والمدقات - الأولى أعضاء تذكير والآخرى أعضاء أنثى واسطة التلقيح بينهما «البلن» وهو اللقاح يقع من التأثير على السمة في أعلى المدقة فيلقح بذورها في المبيض بأَسفل المدقة

❖ البَلَن ❖ والبلن غبارٌ دقيق كان النباتيون القدماء يظنونونه هباءً لاشكل له ولانظام. لكنهم وجدوا بالفحص الميكروسكوبي بعدئذ أنه على أشكال هندسية جميلة تختلف باختلاف أصناف النبات وقد جعلها بعضهم قاعدة لترتيب النبات ونقسيه. وترى في الشكل الثاني أنواعاً شتى منه وفيها الكروي والهرمي والبيضوي والمستطيل والمثلث بين املس ومخطط وشائك أو ذات نتوءات أو اذنان مثل البَلَن عدد (7) في الوسط والاسفل من الشكل الثاني فإنها كرة ولها ذبل موج وهو بلن البنطنين. ومنها ما هو اقرب الى الحيوان منه الى النبات مثل (12) و(13) في وسط الشكل فإنها لفاح بعض النباتات البحرية وتشبهان الحبوب بلات المنوية

واذا نظرت الى كل غيرة من غيرات البلب على حدة تحت النظارة المعظمة رأيتها عبارة عن حويصلة غلافها مزدوج وفي جوفها سائل نسيج فيه كريات تعد بالملايين وقد ظننها بعضهم ميكروبات حيوانية وزعم آخرون انها نبات ثم سموها « الاحياء الانشعيرية » دفعا للاشكال



( ش ٢ ) انواع البلب واشكاله

وقد رأيت في ما قدمناه ان الاسدية والمدقات تجتمع في زهرة واحدة وهي القاعدة العامة ولكل قاعدة شذوذ . ففي بعض النباتات تكون الاسدية في زهرة والمدقات في زهرة اخرى . وقد تكون احدهما على شجرة والاخرى على شجرة اخرى فتتزوج بانتقال البلب من اسدية الزهور المذكورة الى مدقات الزهور الموثقة بالهواء او بالهوام . واشهر الامثلة على ذلك شجر النخل وامر مشهور

❖ الزواج ❖ والفائدة العامة في زواج النبات ان تقع غيرات البلب على السمة فتعلق باهداب لها هناك . ثم يتوومن البلب تنويستطيل ويحترق القلم حتى يصل الى اسفل المدقة وهو المبيض . وفي المبيض نويات صغيرة هي جراثيم البذور فاذا لامسها التوتلفحت وغت وصارت بذراً اذا بلغ وغرس في الارض نبت واثمر وقد يقع على السمة الواحدة الوف الالوف من غيرات البلب والحاجة الى واحدة . كما تبها

طلابٌ يحومون حول عروس بخطابونها لانفسهم فتقبل واحداً وترفض الباقيين  
ويحدث بالزهر في اثناء التلقيح تغيرات تشبه ما يحدث في الحيوان من بعض الوجوه .  
فقد لاحظ الامتاذ الفسيولوجي بورداخ ان النبات بهتز في اثناء التلقيح اهتزازاً خاصاً .  
فتنعطف السداة نحو السمة وقد تشاركها هذه فتنعطف نحوها كأنها تتعانقان . وتعاظم  
الحركة في اثناء التلقيح حتى تضاعف . على انها تختلف باختلاف انواع النبات . ففي بعضها  
ترتفع ارتفاعاً لا يشعر به الا بالمقاييس الدقيقة وفي البعض الآخر تظهر بالثرموميتر  
الاغنيادي . وفي بعضها تشتد الحرارة حتى اذا لمست الزهرة شعرت بحرارتها وعجبت كيف انها  
لا تحترق . وفي جملة ذلك نوع من نبات يقال له بلسانهم ( Arum ) ( ارؤم ) فان  
حرارته تشتد كثيراً ومنه نوع يقال له الارؤم الايطالي بلغت حرارته ٦٢ سنتركاد .  
والارؤم المذكور من ذوات الازهار المنفردة الجنس اسديتها في زهر ومدقتها في زهر  
اخرى وكلاهما على شجيرة واحدة

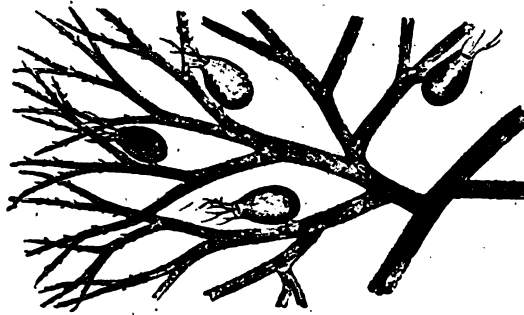


( ش ٣ ) نبات الاوتريكلاريا

اما التلقيح في الازهار المنفردة الجنس فعلى طرق شتى ترجع كلها الى نقل اللقاح  
من سداة الزهر الذكر الى مدقة الزهر الانثى . ويتم ذلك اما بالرياح او بواسطة الحوام

كالذباب ونحوه . وللهام فائدة كبرى حتى في النباتات ذوات الازهار المزدوجة الجنس فانها تنقل لقاح الزهور الثوية الى سمات الزهور الضعيفة وبالعكس فتزيد الخصب العام . وقد لاحظ جماعة كثيرة من علماء الزراعة في اوربا تأثير الهوام على النباتات المثمرة في الحدائق فوجدوا لها فوائد لا تقدر ولا تحصى

ومن غريب طبائع النباتات البحرية المفردة الجنس انها اذا كانت مفروسة في اعماق الماء لا تزال تستطيل حتى تعلو زهورها على سطحها وتلقى اللقاح المحمول اليها بالهوام . ومن اقرب الامثلة على ذلك زنبق الماء وهو كثير في حدائق الافرنج بفروسة في البرك والاقنية فتستطيل سوقه حتى تبلغ سطح الماء وتنفج وربما زاد طولها على بضع اقدام . اما اذا غرسه على جوانب الاقنية فلا يزيد طول سوقه على بضعة قراريط وفي بلاد الانكليز نبات مائي يقال له باللسان النباتي اوتريكولاريا ينمو في البرك والمستنقعات اذا نظرت اليه وهو في الماء ظهر لك كأنه كتلة خيوط او الياف على غير نظام ( انظر الشكل الثالث ) فاذا استخرجتها وتأملتها رأيتها أغصاناً تنفرع الى فروع دقيقة وعلى تلك الفروع تتواتر اذا نظرت اليه بالميكروسكوب رأيتها عبارة عن اجربة منتخبة على فومها خيوط كالأهداب كما ترى في الشكل الرابع



( ش ٤ ) الاجربة المنتخبة في الاوتريكولاريا

والاجربة المذكورة ينسكب فيها في اثناء اشتغال هذا النبات بالغذاء او نحوه مائل مخاطي ثقيل فتثقل وتغرق الى اسفل الماء . فاذا آن زمن الازهار امتصت ذلك السائل وافرزت بدلاً منه سائلاً غازياً فتخف الاجربة وتصدر الى سطح الماء فتنبو ازهارها وتنفج فاذا لم يبق فيها حاجة الى الهواء أفرزت ذلك السائل المخاطي فتثقل حتى تغوص في اعماق الماء ولا تزال هناك الى زمن الازهار التالي

# باب المراسلات

## المرأة الشرقية والرقص

حضرة الفاضل منشىء الهلال الاغر

اطلعت في الهلال الثاني عشر من هذا العام على مقالكم ( المرأة الشرقية أمس واليوم ) وما جاء فيها من وصف حال المرأة في عصر الجهالة وما آلت اليه حالتها في هذا العصر ( عصر العلم ) وذلك دليل على ما للعلم من التأثير في ترقية شؤون الهيئة الاجتماعية . فلما بلغت الى استدراككم الذي ينتم فيه اضرار التطرف في التمدن الحديث كالاسراف في الملابس والزينة والمبالغة في حرية المعاشرة والخروج في الرقص الى ما وراء الحد الذي وضعه ارباب هذا الفن من الافرنج انفسهم - أعجبنى بتوع خاص قولكم « اننا لا نرى الرقص من ضروريات التمدن وان ظنه بمضم ضرورياً وعدة الفتاة التي لا تحسنه او لا تميل اليه غير تامة التهذيب وهو مغالاة في تقليد الافرنج الى ما ينافي الطبائع الشرقية لان الشرقي مفطور على الحشمة والحياء وهما زينة المرأة وجمالها الحقيقي » وبقولكم هذا قد عبرتم عن حاسات كثيرات من الفتيات الشرقيات اللواتي مع ما احرزنه من العلم والتهذيب والتثقيف ومجاعة الافرنج في كثير من عاداتهم في الملابس والزينة وحرية المعاشرة والزيارات ونحو ذلك ما زلن يعتبرن الرقص غير ضروري لهذا التمدن

لانتكر ان الرقص عادة طبيعية لا تخلو منها امة من امم العالم التمدن وغير التمدن وان لكل منهم طريقة خاصة تختلف باختلاف عادات الامم واخلاقهم وفيهم من يرقصون افراداً او ازواجاً او جماعات في حلقات او مربعات او غير ذلك على طرق

شقي . فالاحباش مثلاً يرقصون في حلقة على لحن يوقعون انغامه بهز اكتافهم وتحريك  
أكواعهم الى الامام والوراء بين وقوف وقعود . وقبائل ( الهند ) في هندستان يرقصون  
ازواجاً يحركون ايديهم ورؤوسهم وتبقى اقدامهم ثابتة . وسكان ( اندامان )  
يرقصون وهم وقوف على قدم واحدة . وقبائل ( الفيدا ) يرقصون وثباً بالقدمين معاً  
وكذلك يفعل اهل ( فيجي ) وعند اهل المكسيك عيد يرقص فيه الاشراف نساء  
ورجالاً متعاقبين وايديهم مشبكة . وبالجملة ان الرقص عادة طبيعية تختلف عند كل  
امة باختلاف عادات اهلها وقد اتقادوا اليها بالفطرة — وكأن الرقص الافرنجي الحديث  
مجموع امثلة من ضروب الرقص عند الامم الأخرى وفيها ما يوافق اذواق الشرقيين  
وما لا يوافقها

والرقص قديم لم يتخل منه امة من امم العهد القديم ولكنهم كانوا يرقصون اما  
تحمساً لحرب او قياماً بعبادة او على سبيل اللهو في الولايم ونحوها . وكانوا يعتبرون  
الرقص من اقوي وسائل الرياضة البدنية لانه يكسب الجسد نشاطاً ويمدّل القامة  
ويصلح هندام الاعضاء بوجه عام وهذا هو حكم الاطباء فيه الى هذا اليوم  
على ان القدماء لم يكونوا مجمعين على استحسان هذه العادة ولا على انها تليق بكل  
طبقات الناس . فكان الرومانيون يعدونه دون مقام الشرفاء واهل الاذواق السليمة .  
وقال شيشرون الفيلسوف الشهير « لا يرقص الرجل الا اذا ضاع عقله او غاب  
رشده سواء كان وحده او في مجلس اهل الادب . لان الرقص شقيق الخلاعة  
ودليل الترف »

وكان اليونانيون يقفون في الرقص ضمن دائرة اللياقة . فمن اكثر من الحركات  
والاشارات قالوا انه تجاوز حدود الادب . والمصريون القدماء لم يكونوا يعدون الرقص  
لائقاً بأهل الطبقة العليا ويؤخذ مما كتبه ولكنسون العالم الاثري ان الرقص انما كان  
مهنة الطبقات السفلى منهم يتخذهم كثيراً سبيلاً للارتزاق .  
وفي التواريخ ادلة كثيرة تؤيد احتقار الرقص عند القدماء واعتباره من الملامى  
المضرة الا ما كان منه لتسبيح الآلهة او للتخريض على الحرب



وقد كان التسبيح بالرقص جارياً عند اليهود كما فعلت مريم اخت موسى بعد  
نجاة الاسرائيليين من البحر . وكان اليهود يرقصون في الملاهي ايضاً ولكنهم كانوا  
يعدون الرقص من الصناعات الدنيئة

وهذا هو شأنه عندنا الى اليوم - الا ما كان منه آتياً بطريق التمدن من بلاد  
الافرنج حتى اصبحنا نحظر على الفتاة الشرقية ان ترقص وحدها رقصاً شرقياً  
ونحرضها على الرقص مع الرجال على الطريقة الافرنجية  
نعم ان كثيراً من الرقص الافرنجي اقرب الى الحشمة في حركاته و اشاراته  
من الرقص الشرقي ولكن الشرقي لم يكن يستنكف من رقص النساء الشرقيات قديماً  
فلما تهذب وثقف ارتقى ذوقه ودقت احساساته فاصبح يشمئز من حركاتهن - ألا  
يجدر به للسبب عينه ان يستنكف من الرقص الافرنجي بما في بعضه مما يثقل على  
الذوق الشرقي ؟

واذا قيل ان الرقص عادة عامة في سائر العالم التمدن فلا يمكن ان يكون كلهم في  
ضلال . اقول ربما كانوا على هدى بالنظر الى طبائعهم الفريزية ولكل امة شأن  
فقد رقص اسلافنا العرب والمصريون القدماء والسوريون والفينيقيون والبابليون  
ولا يزال المشاركة حتى الآن يرقصون رقصاً يتفاوت بعده وقربه عن اللياقة  
باختلاف الامم ولكنهم على اختلاف نزعاتهم واماكنهم وازمانهم لم يكونوا يرقصون  
الرقص الممتزج بين الجنسين ( المحاصرة )

هذه التوراة وفيها اخبار الشرق من اقدم ازمنة التاريخ وفيها حوادث رقص  
كثيرة ولكنك لا تجد بينها حادثة تدل على مثل هذا الرقص . افنقد آثار المصريين  
القدماء واقرأ ما عليها من الرموز فتجد فيها كثيراً من صور الرقص ولكنك لا  
تجد بينها صورة امتزج فيها الرجال بالنساء

وهكذا لو تفحصت عادات ام الشرق الحديثة فانك ترى في رقص اهل الخلاعة  
منهم حركات تنفر منها النفوس ويمجها الذوق ولكنك لا ترى بينها رقصة تشبه المحاصرة  
- أليس ذلك لان الطبائع الشرقية بعيدة عن ان تألف هذا الرقص

ومن الادلة على بحد هذا الرقص عن الطبائع الشرقية ان جماعة كبيرة ممن يعدون الرقص من ضروريات التمدن المصري ويحرضون البنات على تعلمه وممارسته لا يأذنون لآخواتهم ولا لنسائهم بالرقص مع احد - اليس ذلك لانهم لا يقولون ما يقولونه الا تكلفاً او تقليداً

على انني لا أعد الرقص عيباً في الراقصين لعلمي انه شائع بين اكابر الناس الى اعلى طبقاتهم حتى الملوك والقيصرة . ولكنني اوافق الهلال على انه لا يلائم الطبائع الشرقية ولا اراه ضرورياً لهذا التمدن وخصوصاً للفتاة الشرقية . فلاجب اذا استغربت قول القائلين « ان الفتاة التي لا تحسن الرقص تكون ناقصة التهذيب المصري » كما استغربه الهلال . وقد اتفق لي مثل ذلك وانا مع بعض صديقاتي في وليمة عرس ختموها بالرقص الافرنجي . فلما دق البيانو ودارت المحاصرة وقفنا من جملة المشاهدين ثم دعاني بعض الاصدقاء للرقص فاعتذرت باني لا أحسن شيئاً منه . فاستغرب قولي ولم يتمالك عن تأسفه لاني لا أحسن الرقص وانا من بنات هذا العصر - كانه يقول ان الرقص من ضروريات التهذيب . واصاب هذا الاستغراب بعض الرفيقات اللواتي كن ناقصات هذا العلم مثلي ! . وخرجنا من ذلك الاحتفال ونحن نردد ما سمعناه وفي خاطري ان اكتب به اليكم . ثم قرأت مقالكم الاخيرة فكتبت اليكم هذه المجالة لعلها تأتي بفائدة والا فانها شكوى نرفها الى قراء هلالكم الافاضل ونرجو حكمهم فيها  
( مصر )  
« انتهى مطر »



### الجمسة

( ١ )

اطلعت في الهلال الاخير على رأيكم في اصل الطائفة المعروفة عندنا بالجمسة فرأيت فيه نظراً اردت ابداءه لحضرتكم لتعجب النائدة . فالجمسة طائفة ذليلة ويلوح لي انهم من فضلات اللثيف الذين جاؤا مع العرب عند دخولهم الديار المصرية وربما كان بعضهم من فضلات عباد الاوثان القدماء . وفي كل حال ليسو من الفجر

(النور) كما ظن الهلال لان الفجر طائفة أخرى عندنا منها جماعة يتنازون عن  
الجمعة بعوائدهم واعمالهم  
(سوهاج)  
« اسحاق ابراهيم »

(٢)

بزعم الجمعة انهم عربّ وسبب تسميتهم بالجمعة ان قبائل العرب دعيت مرة للجهاد  
بامر اميرهم فاطاعت حالاً إلا هذه القليلة فانها تأخرت الى مساء اليوم الذي قامت  
فيه الحرب فامرهم ان يتولوا سقاية الناس وقالوا (جوساء) واحفرتهم العرب. ولم  
يعودوا يتزوجون منهم ولا يزالون يحملون الماء للسقاية الى هذا اليوم وهم متفرقون  
لا قرار لهم  
(الجمالية بمصر)  
« حسن ابراهيم الخطيب »

﴿ الهلال ﴾ وردت علينا هاتان الرسالتان في اصل الجمعة الذين ذكرنا اصلهم  
في الهلال الماضي فنشرناهما اجابة لطلب مرسلها ونحن لا نرى فيها قولاً قاطعاً في  
حقيقة اصل تلك الطائفة

## باب السؤال والاقتراح

— داء السل وعدواه —

﴿ خزام ﴾ احمد افندي فهمي معاون المحطة

اصيب رجل بداء السل الرئوي وكانت زوجته تخالطه في اثناء مرضه ثم توفي  
الرجل بهذا الداء وزوجته لا تزال بصحتها الكاملة . فهل من خطر على حياتها في  
المستقبل ولماذا لم تصب هي بالسل وهل تصاب به فيما بعد . وهل تنفي جرثومته في فراش  
المريض وكيف يطهره . وهل اذا تزوجها احد يصاب بهذا الداء

❖ الملأل ❖ ان مخالطة المملولين خطرة وبخشي ان يتفل المرض بها الى الآخرين . ولكن ليس كل من يخالط المملولين يصاب بالمل . ولا يؤخذ من علم ظهور اعراض هذا المرض في من يتعرض للعدوى انها لن تظهر فيه بالمستقبل . فان الجراثيم قد تكن اعطاماً ثم تظهر . ولظهوره شروط عديدة اولها الاستعداد الوراثي ثم الاستعداد الطبيعي وان لم يكن موروثاً اذ قد يطرأ على الجسم من ضعف او غش . وعليه فلا يمكن الحكم القطعي في مستقبل صحة المرأة التي ذكرتموها الا بعد الفحص الطبي الدقيق واستطلاع تاريخ عائلتها . اما تطهير الفراش فله طرق شتى وعندنا ان حرقه والاستغناء عنه اسلم طرق الوقاية من العدوى واما الحكم على صحة من يتزوجها فتابع لحكم الطبيب على صحتها في

### السامريون

❖ نابلس ❖ رفيق افندي حمزة مأور الويركو

من المعلوم ان طائفة السامريين اشتقت من اليهود ولكن تاريخها مجهول عند الاكثريين . ويزعم بعض السامريين ان منهم جماعة في بعض جهات الهند وما وراء النهر فهل ذلك صحيح وما هو تاريخ هذه الطائفة

❖ العلال ❖ وجد الباحثون في اصول الامم ان السامريين ليسو يهوداً ولا من اصل يهودي ولكنهم سُموا بهذا الاسم نسبة الى ارض السامرة في فلسطين . واما حقيقة اصلهم فنيق اقول اشهرها انهم من بلاد فارس من بلد كانت تسمى كوتا . وخلاصة ما قيل في هذا الموضوع ان احد ملوك اشور سطا على فلسطين في اوائل القرن الثامن قبل الميلاد واكنسح السامرة واستخرج اليهود منها . وما زالت السامرة خالية من السكان حتى جاء ملك آخر منهم فلأها بقوم حملهم اليها من بلاده . واليك ما ورد في سفر الملوك الثاني (ص ١٧٤ ٢٤) « واتي ملك اشور بقوم من بابل وكوت وعوّا وحماة وسفر طائم واسكنهم في مدن السامرة مكان بني اسرائيل فمكثوا السامرة واستوطنوا مدنها » والمظنون ان الملك الذي قتلهم هو اسرحدون . وكانوا في اول امرهم يعبدون الاوثان وهم خمس قبائل تعبد كل منها صنماً حملته معها من بلادها . قال يوسفوس « والكوتيون جاؤا في بادئ الرأي من اقصى بلاد مادي وفارس ثم دعوا سامريين نسبة الى السامرة التي انتقلوا اليها »

ثم قال « وهم يسمون بالعبرانية كوثيين وباليونانية سامريين » على انهم كانوا يحاولون الانتساب الى اليهود تزلنا اليهم او تشرقاً باصلهم واليهود يبرأون منهم . ويظهر نبروهم جلياً من مراجعة الاناجيل فانها تدل على ذلك دلالة صريحة في اما كن كنيته  
وكانت عاصمة السامريين في قدم الزمان مدينة « شكيم » وفي مكانها الآن « نابلس » التي بناها الامبراطور فسباسيان في القرن الاول للميلاد غربي شكيم وسماها « نيبوليس » اي المدينة الجديدة ثم صارت « نابلس » بالاستعمال  
ولا تزال بقية من السامريين في نابلس الى الآن وهم يمدون النصح كما يمدون اليهود على جبل جرزيم ولهذا الجبل تاريخ طويل لا محل له هنا  
وخلاصة القول ان السامريين ليسو يهوداً ولوادعوا انتسابهم الى اليهود . وإنما هم من بلاد فارس او ما وراء النهر . ولعل هذا هو السبب في ما يزعمه بعضهم من وجود جماعة منهم في الهند او ما وراء النهر والله اعلم

### الدولة الراجحة في حرب الصين

✽ سان بول بالبرازيل ✽ قسطنطين افندي خليل  
ما رايتكم في نتيجة حرب الصين الاخيرة وما هي الدولة التي يعود الربح عليها بعد انقضاء هذه الحرب  
✽ العلال ✽ يغلب على ظننا بالنظر لما نعلمه من التواميس التاريخية وقواعد العمران ان الربح حائد اكثره على دولة الروس ان لم يكن عاجلاً فأجلاً

### الشعري الجانية

✽ السلطة ✽ مرسي افندي راشد

ما هي الشعري الجانية

✽ الهلال ✽ الشعري الجانية ويقال لها ايضاً الشعري العبور أنور نجم من كوكبة الكلب الأكبر وهناك نجم آخر يسمى الشعري الشامية من كوكبة الكلب الأصفر . ويقال لهذا ايضاً الغميصاء . وفي الخرافات القديمة ان الشعرين كانا اخين فاقبل سهل من

ناحية اليمن واقبلت الدعريان من ناحية الشام حتى وصل الفريقان الى شاطئ الحجرة وهو  
عندم النهر العظيم الساموي فخطبها سهل فاجابته فعبرت اليه الشعري البمانية ولم تستطع  
الشامية ان تعبر ففعدت تبكي حتى غصت عيناها فسميت الغيصاء . وباسم الشعري  
البمانية سميت الايام التي يتوهمون طلوع الشمس فيها مع الشعري اي من ٢٤ يوليو الى ٢٦  
اوغسطس وكان المصريون يبدأون سنتهم بهذه الايام

### ❖ ركوب الييسكل ( الدراجة ) ❖

❖ القاهرة ❖ الياس افندي العربيان  
نرى ركوب الدراجة شائعاً في مصر ويزداد يوماً فيوماً فهل هو مفيد  
❖ الهلال ❖ لا شك ان اختراع هذه المركبة من اكبر افضال هذا العصر لانها  
سهلت الانتقال وقربت المسافات وافادت الصحة العمومية فائدة كبرى وهي رياضة  
بدنية قريبة التناول لارتباطها بحركات الانسان اليومية . على ان الافراط في ركوبها  
لا يخلو من الضرر على القلب . والافراط مضراً في كل حال

### ❖ الحروف الهجائية ❖

❖ سانسيمون بالبرازيل ❖ ابراهيم افندي حبيب حبش  
من هو واضع الحروف الهجائية الافرنجية والعربية  
❖ الهلال ❖ ان الحروف الهجائية الشائعة في العالم المتحضر متفرعة عن  
الحروف النينيقية . والنينيقيون اقتطعوها من الصور الهيروغليفية التي كان المصريون  
القديما يكتبون بها لغتهم القديمة . وقد فصلنا ذلك في السنة الاولى من الهلال

### ❖ نابوليون الثالث ❖

❖ ومنه ❖ هل نابوليون الثالث امبراطور فرنسا هو حفيد نابوليون الاول  
ام ان اخيه لويس زوج ابنة امرأتو جوزفين  
❖ الهلال ❖ هو اصغر اولاد لويس ملك هولندا اخي نابوليون الاول من  
زوجته هورتيس بنت جوزفين من زوجها الاول

## حديث المائدة

تنشر في هذا الباب شذرات صحية عن الطعام والشراب وغيرها من حاجيات المنزل مع علاقة ذلك كله بصحة العائلة وتديبر المنزل وقد سمعناه حديث المائدة اشارة الى انه يشتمل على مايجب ان نتحدث به في اثناء الطعام او على اثره لما فيه من الفكاكة والفائدة

✽ **النظافة الحقيقية والصحة** ✽ من الامور الشائعة ان الآنية او الانجبة او الابدان لا نعدّه ونحسّه الا اذا كان على سطحها مادة غريبة تشوش منظرها او تخالف لونها فيعبدون الى غسلها او مسحها او تنضجها . وقد يكفي ذلك اذا اريد بالنظافة مجرد ارتياح النظر الى الترتيب . واما اذا اريد بها الوقاية من الامراض فلا فائدة من تلك النظافة لانك قد تلبس الثوب شهراً لا تمسحه ولا تغسله ولا ترى عليه نكتة ولا بقعة ولا غباراً فهل نعدّه نظيفاً ؟ وانت تعلم ان الجو وخصوصاً في هذه البلاد محشو بالغبار المتطاير عن الارض والارض مجتمع جراثيم الامراض . فاذا لم تر على ثوبك غباراً فلان لونه يشبه لون الغبار فلا يظهر عليه ولو كان لونه اسود او ازرق لما صبرت عن مسحه وتنظيفه من في كل يوم

ويقال مثل ذلك في ادوات الطعام والشراب . فخلو الصحن من البقع الغريبة وخلوصه من الغبار الظاهر لا يدل على نظافته فلا بد من الانتباه الى كيفية تنظيفه . وبعض القذرين من الخدم او الطهاة في المنازل او المطاعم العمومية يكتفون في تنظيف الشوكة او المعلقة بمسحها مسحاً بسيطاً بالنوطة حتى لا يبقى عليها اثر ظاهري من الدهن او غموض . ولكنك اذا شممتها عرفت فيها رائحة الوساخة

فلا بد من الاعتماد في النظافة على طريقة التنظيف وموافقته لا الى مجرد لون الوعاء النظيف . لان كثيراً من الاوساخ المضرة والمواد السامة لا لون لها ولا شكل وزد على ذلك ان الميكروب علة انتشار الامراض كالا يخفى — فهل براه احد ؟

واعبر ذلك ايضاً في ما يختص بالحواس الاخرى غير النظر فان بعض المواد لا تظهر للبصر ولكن الشم يكتشفها كالروائح على اختلاف ضروبها . وبعضها لا نرى ولا نشم ولا نلمس ولكنها تذاق كالملح الذائب في الماء والبعض الآخر لا يشعر به بحاسة من الحواس الخمس كالميكروب الا اذا استخدمت الميكروسكوب في الكشف عنه وقس على ذلك

## بالإحسان العلمية

❖ حيلة علمية للسرقة ❖ بالغ الانكليز في نشر الاكتشافات العلمية حتى شاعت بين العامة على اختلاف طبقاتهم واتخذها بعض اللصوص وسيلة للسرقة على كيفية غريبة لا تخلو من فكاكة وفائدة . وذلك ان يلبس اللص لباس اهل الوجاهة ويحمل في جيبه بطارية كهربائية يمد سلكاً منها الى صفيحة معدنية في بطن كنفه فاذا لقي رجلاً يحمل نقوداً او مصاعاً او شيئاً آخر ثميناً تظاهر بعرفته ومد يده اليه كأنه بصافحه فيمد ذاك يده ولا يكاد يلمسه حتى يشعر بهز كهربائية تضعف عزائمه فلا يقوى على الدفاع فيسلبه اللص كل ما اراده ويمضي في حال سبيل

❖ اسطوانات فونوغرافية من النضة ❖ اخترع اديسون طريقة لاصطناع اسطوانات الفونوغراف من النضة بدل الشمع فتعيش الاسطوانات اعماراً طويلة ولا تتغير . وذلك انه يأتى بالاسطوانات الشمع بعد ان «يملاها» بالصوت الذي يريد ويكسوها بغبار الذهب بواسطة الكهر بائية ثم يضعها في حوض التخميس فتكتسي طبقة سميكة من النضة ثم يذاب الشمع بالحرارة والنفاس بالحوامض وتبقى النضة اسطوانة عليها الكتابة التي كانت على الشمع

❖ معرض اطفاء الحرائق ❖ سينعقد في برلين باواسط هذا العام معرض للسابقة في اختراع آلة لاطفاء الحرائق . فاخذ اهل القرائح الصناعية في اوربا يناهضون لذلك المعرض . وفي جملة المعروضات باخرنان لاطفاء النار التي تصيب السفن أرسلنا من اسنوكلوم . وسيفرق المعرض على الناظرين وسامات من الذهب او النضة او النفاس على قدر اهمية اختراعاتهم

❖ اكلة النبات ❖ من المذاهب المشهورة في اوربا اليوم الاقتصاد على الاغذاء بالمواد النباتية دون غيرها . وهناك طائفة كبرى يذهبون هذا المذهب يقال لم ( Vegetarians ) لا يتناولون من الاطعمة غير النبات اما مطبوخاً او نيئاً . وهو رأي حسن اذا استطاع الانسان العمل به عاد عليه بالصحة لاسباب لا يحل لها هنا . وتوفي الاستاذ بارون بالامس في بروسيا وقد خصص ٢٤٠٠٠ جنيه من تركته



لبناء دار لتربية الابل بامر بشرط تعويدهم على الاطعمة النباتية فقط . فابت الحكومة تنفيذ هذه الوصية وعزمت على ان تحوّل هذا المال الى خزينتها

✽ احصاء المانيا ✽ صدر احصاء سكان المانيا بالأس وفيه ان عددهم

١٤٠٠٠٠٠ و ٥٦٠٢٤٥ نفساً وهو يدل على سرعة نمو هذه المملكة في السنين الخمس الاخيرة . فقد

زادوا ٤٠٠٠٠٠ و ٤ و اثنته العالم المتقدم لهذه الزيادة وجمالهم بقدرهم لالمانيا

مستقبلاً مجيداً بالنظر الى زيادة قوتها العسكرية حتى قالوا انها لا تلبث ان تربو على

قوات سائردول اوربا الأروسي . وهم يخافون ان تسابق انكلترا بالتجارة والصناعة .

ولا غرو فان الالمان شعب قوي ثابت ذكي وهو الانكليز من ارومة واحدة وبفضلهم

بالعدد فيزيدون عليهم بنحو ١٥٠٠٠٠ و ١٥ وعلى فرنسا وبين بنحو ١٩٠٠٠ و ١٩

✽ كل السوائل مضره ✽ من التكاثر العلمية المفيدة ان الانسان اذا دقق

في فحش المواد التي تنقل العدوى او تضر بالصحة عاش بلا شرب . لان السوائل لا تخلو

من ميكروب او شيء يؤثر في الصحة . فهم يقولون ان اللبن سريع الفساد . والماء مستنبت

الميكروب والبكتيريا والباشل وجراثيم الحميات . واليها تضر بالكبد وتورث

الديسبسيا . والخبر بسبب داء النفرس . والياه المعدنية تضر بالامعاء وتلك

المعدة . والتهوة تحدث عسر الهضم . والشاي يثقل العصب فيسبب الارق . والشكولاتا

كثيرة الغذاء الى حد الضرر . وهكذا الى آخر السوائل . فمن عرف هذه الاعراض وكان

متسككاً بالوقاية بحرفها عاش لا يشرب شيئاً . واذا اعتبرنا ان الهواء ايضا مملوء

بالميكروب وجراثيم الامراض . وكل شيء نلمسه قد يكون ساماً او ملوثاً بنوع من انواع

الميكروب المرضية فالوقاية على هذه الصورة نقضي بالصيام عن الطعام وعن الهواء

وهو محال . والوقاية الحقيقية تقوم بتقوية الجسم حتى يدفع المرض ويهضم الميكروب ويميت

الجراثيم . ونريد بالتقوية حفظ الصحة وافضل الوسائل المؤدية الى حفظها الاعتدال في

كل شيء وقد فصلنا ذلك في غير هذا المكان

✽ تذكار بوسطة جديدة ✽ اصطنع احدهم في انكلترا تذكاراً للوسطة على اسلوب

جديد فصنع سطح التذكرة بمادة زرقاء مركبة من مواد فيها سيانور الحديد اذا

كتب عليها بسائل البوتاس الكاوية ظهرت الكتابة بيضاء ضاربة الى السمرة

✽ ذات الرئة والاكسجين ✽ جرب احد اطباء الانكليز معالجة ذات الرئة

بامتزاج غاز الاوكسجين فانخفضت الحرارة ومال العليل الى الرقاد . وزادت الشهوة

الطعام ونشطت التغذية . ولكنه لم يند التنفس . وجربة من الظاهر فاطلة على الجروح والتروح ساعات متوالية فافاد في تطهيرها وتجنيف حوامها

❖ سبب الاحساس بالجوع ❖ كل منا يشعر بالجوع فيعلم ان معدته فارغة فيعتمد الى ملتها ولكن اكثرنا لا يسأل عن سبب هذا الشعور . ولا ريب ان تحليل ذلك لا يزال من جملة غوامض الفسيولوجيا . على ان بعض اطباء الالمان علة تحليل لا بأس من ايراده قال : ان علة الشعور بالجوع فراغ الاوعية الدموية المنتشرة في المعدة ودليله على ذلك انك حالما تملأ المعدة بالطعام يتقاطر الدم اليها فتمتلئ او عيها فزول الجوع . واصحاب فقر الدم الذي لا يشتهون الطعام تكون الاوعية الدموية في معدم معتقنة بدلاً من ان تكون فارغة . قال : وكيفية انتقال هذا الشعور الى الفم ان تنص الدم في المعدة يؤثر على اعصابها تأثيراً يتنقل عليها الى مركز عصبي تلتقي فيه مع اعصاب الفم واللسان فينتقل ذلك الشعور الى الفم فيطلب الطعام . ولذلك فان المهيمات الموضعية كالمهار ونحوه ما يبنه الفم واللسان تزيد شهوة الطعام وان كانت المعدة ملاءة . وقد تصاب اعصاب الفم بعلّة تمنع شعورها بالجوع والمعدة تطلبه

نقول : وفي رأي هذا الطبيب عبر لقوم يهيمون في افواههم شهوات كاذبة بما يتماطون من المهيمات او المنيمات وما غرضهم من ذلك غير التلذذ بالاكل والشرب ما لا يحتاج اليه الجسد بل هو مضر به

❖ جنة عدن ❖ لم تبق قارة من قارات العالم لم تدع جنة عدن لنفسها الا اميركا ولكنها عادت الى مشاركة اخواتها بتلك الدعوى فادعت وجودها في بعض املاكها . فزعم الدكتور بيكر الاميركاني اجد الباحثين عن الآثار الجيولوجية في جزائر فيليبين ان جنة عدن في جزيرة من تلك الجزائر لعلها « لوزن » . ووافقه على قوله جيولوجي اميركاني آخر من جامعة منيسوتا اسم دهن هال واعنقد صحة ذلك كانه رأى حواء واقفة هناك وسمع الحية تخاطبها فقال في خطاب الفناء « اذا ضمتنا جنة عدن الى املاكنا نكون قد فتحنا كنزاً جديداً غير الكنوز المالية او السياسية »

❖ السكاير في اميركا ❖ يسعى بعض الاميركان مساعي غريبة في مقاومة انتشار تدخين السكاير في الولايات المتحدة . فقد اصدرت احدى محاكمها الشمالية لائحة تقضي على كل من يبيع السكاير باقتناء دفتر يدون فيه كل ما يبيعه منها . بالتفصيل مع اسم المشتري ومحل اقامته وتاريخ المبيع وبلصق على كل رزمة ورقة عليها صورة

جمعية وعظمين متقاطعين وكلمة « سام » مطبوعة طبعا او مكتوبة بحجر احمر . ولا يجوز  
مع السكاكر لرجل عمر اقل من ٢١ سنة ومن خالف شيئا من هذه القواعد عوقب  
بالغرامة والحبس

## تاريخ الشَّهْرِ

✽ النادبان الشرقيان في مصر وفي الاسكندرية ✽ لا غرو اذا حاز اهل  
القاهرة نصيب السبق في انشاء النادي الشرقي لان القاهرة عاصمة الديار المصرية وهي  
أولى بهذه الاسبئية . ولم يكن يخاطر ببالنا قبل انشاء النادي الشرقي بمصر انه سيصير  
الى ما صار اليه من الترتيب والانتان نظراً لما نقرر في الازدهان من عجز الشرقيين عن  
امثال هذه المشروعات لما تنقر اليه من الثبات والبذل . اما وقد ظهر نجاحه وتأيد  
مستقبله على اساس متين فاننا نهى انفسنا به ونشني على الذين قاموا بانشاءه لانهم محمل  
عنا عاراً تلظنا به منذ اجيال ويسرنا ان نراهم يتسابقون الى انشاء النوادي الادبية  
في المدن الكبرى

وبين يدينا منشور يعلن انشاء النادي الشرقي في الاسكندرية بهمة جماعة من اهل  
الغيرة والنضل . وقد احتفلوا بتدشينه في ٢٧ مارس الماضي احتفالاً شهدته الاعيان  
والوجهاء . وقد اعدت له لجنة النادي مكاناً فرشوه بالفخر الرياش واستحضروا له  
المجرائد والمجلات في جميع اللغات الشائعة وادخلوا فيه من الاعاب ما يجمع بين  
الفكاهة والرياضة وسئله قوانين تضمن اعتداله . فتشني على القائمين بهذا المشروع ثناء  
طيباً ونرجو ان يتندي بهم رجال المدن الاخرى في وادي النيل . لان هذه النوادي اذا  
سارت على المخطلة التي ترسها لنفسها في اول انشائها كانت خير وسيلة لجمع كلمة  
الشرقيين ورفية شؤونهم الاجتماعية

✽ جواني فوراني ✽ نهزي الخواجات اسكندر وكامل فوراني على وفاة  
والدهما المرحوم المبرور جواني فوراني وكان قد جاء مصر لتبديل الهواء فباغتته اجلة في

منزل ولكم الخواجه كامل وله من العمر ٦٨ عاماً الم الله اهلك جميعاً صبراً جميلاً مع طول البقاء

✽ اندراوس شعباً ✽ نفي اليينا من بيروت المرحوم اندراوس شعباً كبير آل شعباً ووالد الخواجات انطون وديتري شعباً بالاسنانة والخواجه ادب شعباً بالقاهرة . ارسل انقاسه الاخيرة في ٦ ابريل المجاري بين يدي ارملته واخيه الخواجه طنوس شعباً بعيداً عن اولاده واصهرته على غير انتظار . وله من العمر ٧٧ سنة قضى معظمها في الجهد والعمل ونزيرة انجاله رحمه الله وعزى انجاله الكرام ولزملته الحزينة وسائر آل شعباً وانسابهم على فقد

✽ جرجس الياس طاسو ✽ ونفي اليينا من بيروت ايضاً المرحوم جرجس الياس طاسو توفي عن ٦٩ سنة وقد احتفلوا بجهازه احتفالاً يليق بمنزلته رحمه الله وعزى ارملته وانجاله وسائر آل طاسو وذويهم على فقد

✽ تعزية ✽ نقدم مراسم التعزية الى حضرة المهندس الناضل قاسم افندي هلاي احد منتشي ري الوجوه القليلة على وفاة المرحومة قربنتو بعد ان قاست عذاب المرض وقد شيعت جثتها الى الاسكندرية ودفنت في مدفن عائلتها وكانت من اهل التقوى والفضل رحمها الله رحمة واسعة

## مطبوعات جديدة

نرجو من تفرط كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يذكرونا على الاكتفاء بذكر امانتهم والقائمة الرسمية مجردة من نموت التفتيح ولم الفضل .

✽ المرأة في الاسلام ✽ اذا كان لقاسم بك امين الفضل الاول في الانتصار للمرأة المسلمة والمجاهدة في سبيل تحريرها على صفحات الكتب فلصاحب مجلة « المرأة في الاسلام » ابراهيم بك رمزي مثل ذلك الفضل في انشاء هذه المجلة للبحث في ترقية شؤون تلك المرأة

وليست هذه اول مرة اقدم فيها صاحب هذه المجلة على خدمة الصحافة فقد عرفناه يوم انشأ جريدة النجوم منذ ثمانية اعوام وكانت انجائها في العلم والسياسة . ثم شغل عن اصدارها بهام خصوصية فاحتجبت . ولكنه ما زال يحسن الى تلك الخدمة حتى انشأ

« المرأة في الاسلام » وهي تصدر بمصر مرتين في الشهر وتبحث في العلم من حيث ما يهم المرأة ومزلتها في العائلة . وفي تدبير المنزل والترية والاخلاق العادات وتشرسبرشيدات النساء واخبار النساء وتبسط نظام العائلة وتكوينها وحقوق افرادها وواجباتهم . وبالمجمل انها تبحث في المواضيع المصرية العبرانية . بدل اشتراكها ثلاثون غرضاً في السنة وهو ثمن لا يفي بنفقات الطبع — فلا خلاف بعد ذلك انها انشئت لجرد المصلحة العامة فتشفي على صاحبها الناضل وتنمي لها النور في الخدمة التي اوقفت نفسها لها

✽ مجلة المجلات العربية ✽ هي مجلة علمية صناعية زراعية اديية سياسية تصدر بمصر مرة في الشهر لمديرسياستها ورئيس تحريرها محمود بك حسيب صاحب روايات « خفايا مصر » . ولحسيب بك ولع شديد في صناعة القلم لا يبالي بما يبذله في سبيلها من المال والوقت . وفي مجلة مساعيه في هذا السبيل انشاؤه هذه المجلة وقد صدر العدد الاول منها مصدراً برسم الجناب الحديوي وتحت ايات يمدح بها جنابه الرفيع بالسلوب رقيق . تليو المقدمة وفيها بيان موضوع المجلة . ثم باب الاخبار السياسية وفيه كل ما حدث من ماجريات السياسة في الشهر الماضي مع رسم الدوق كورنول وبورك وبحث في مضار المستنقعات . وفي باب اشهر المحوادث واعظم الرجال ترجمة فردى الموسيقى الايطالى الشهير مع رسمه . وبلي ذلك باب الاخبار العلمية وفيه شذرات عديدة من الاكتشافات والاختراعات وغيرها . وفي ذيل المجلة فصل من رواية القاتمقام نسبى لك من روايات خفايا مصروهي رواية وطنية مصرية . وكل ذلك بطبع متقن على ورق جيد جميل . وقد وعد صاحب المجلة بنشر رسوم نظار نظارة المعارف العمومية من عهد محمد علي باشا الى اليوم وهو مشروع خطير ذو فائدة كبرى . بدل اشتراك المجلة سبعون غرضاً بالنظر المصري و ٢٥ فرنكاً في الخارج . فبحث محي المطالعة على اقتنائها

✽ الثريا ✽ مجلة علمية اديية تاريخية فكاكية تصدر في القاهرة مرتين في الشهر لصاحبها ومنشئها ادوار افندي جدي ومديرها الخواجه موسى روديني . بدل اشتراكها خمسون غرضاً بالقطر المصري و ١٥ فرنكاً في الخارج . انشأ هذه المجلة ادوار افندي جدي سنة ١٨٩٦ فلقيت اقبالاً وارتياحاً ثم قضي عليها بالاحتماب في اواخر سنتها الثالثة وما زالت بمنحبة حتى عادت الى الظهور وقد تولي ادارتها الخواجه روديني . وصدر العدد الاول من سنتها الرابعة في اول افريل الجارى وكانت تصدر مرة في الشهر فصار صدورهما مرتين فتشفي لها الثبات والنجاح

# الهلال

الجزء الخامس عشر من السنة التاسعة

➤ ١ مايو ( ايار ) سنة ١٩٠١ او ١٢ محرم سنة ١٣١٩ ➤

➤ باب أشهر الحوادث وأعظم الرجال ➤



➤ الكونت طولستوي ➤

« الفيلسوف الروسي الشهير »

## - الكونت تولستوي -

## \* الفيلسوف الروسي الشهير \*

او عز إليها جماعة من حضرات القراء ان ننشر رأي الهلال في الكونت تولستوي  
 الفيلسوف الروسي الذي خاضت الجرائد مؤخراً في فلسفته وآرائه وخصوصاً بعد ان حرمة  
 المجمع المقدس وحكم قطعو من عضوية الكنيسة الارثوذكسية - وجواباً على ذلك نقول  
 \* من هو تولستوي \* هو شيخ في الثالثة والسبعين من عمره من عائلة روسية  
 عريقة في الحسب والمجد نبغ منها غير واحد من رجال الاعمال وفيهم الساسة والقواد  
 اكتمل تولستوي وهو يعمل على خدمة بلاده بما وصل اليه جهده في حالي الحرب والسلام  
 حتى اذا كادت تنفسي كوائنه عرض له ما حسب اليه العزلة فانقطع الى الكتابة في  
 احوال العمران على اسلوب الرواية تشويقاً للطلالعين . فراجت كتاباته ولقيت من  
 الروسين آذاناً صاغية وقلوباً واعية واحبة الروسيون حباً شديداً سهولة كتاباته على  
 افهامهم ولا ينها تنطق بلسانهم وتعبّر عن اغراضهم وتنادي بظلامهم وتشكو من غف  
 الاحكام عليهم واستنثار الاغنياء بانعائهم كما سيأتي . وكذلك نشأت الاحزاب السياسية  
 والدينية في كل العصور

على انه تطرق في ابحاثه الاجتماعية الى الطعن في بعض كتب الدين فحرّمه المجمع  
 المقدس حرماناً دوت له المجالس والاندبة وتناقضه الجرائد في كل انحاء العالم

\* فلسفته \* نشر تولستوي فلسفته في كتب على سبيل الرواية كما قدمنا ومن  
 اشهر كتبها كتاب « البعث » بسط فيه آرائه في سياق قصة خلاصتها : ان شاباً  
 اسمه نكليدوف اغتصب فتاة اسمها كاتوشا كانت في منزل عمته ففسدت الفتاة وانتقلت  
 الى مصاف اهل المعاهرة . وانتق بعد تسع سنوات ان نكليدوف اصبح قاضياً في محكمة  
 الجبايات في موسكو وسيفت كاتوشا الى تلك المحكمة لها كمنها بتهمة اشتراكها مع آخرين  
 في قتل تاجر سيبيري . فوجد القاضي انها سقت التاجر السم خطأ وهي تريد ان تسقى  
 منوماً ولم تكن تنوي سرقته . ولكن المحكمة حكمت عليها بالنفي الى سيبيريا مع الاشغال  
 الشاقة . فاشتر ذلك الحكم بنكليدوف واحس انه هو السبب في فساد هذه الفتاة وشقاءها .  
 فاحب ان يصلح ما افسد فطلب اليها ان تسامحه وتقبله زوجاً لها وسعى في تخفيف  
 الحكم عنها . فذهب سعيه عبثاً فتبعها الى سيبيريا وتخلصا هناك

واستغرقت هذه الكتابة نحو ستماية صفحة اورد طولستوي في اثنائها اكثر ما أراد  
بثه من المبادئ الفلسفية في العمران والدين . وخلاصة ذلك مع ما يؤخذ من  
كتاباتنا الاخرى

( ١ ) ان ليس في الكتب الدينية المسيحية كتاب يمنحني الاعتبار غير الاناجيل  
الاربعة فقط

( ٢ ) ان الهياة الاجتماعية فاسدة وسبب فسادها تفاؤل الاغنياء واصحاب النفوذ  
عن اصلاحها واشتغالهم عن ذلك بملاذم

( ٣ ) ان الارض لا يجب ان يملكها احد لانها لله وليست للناس . وعليه فاصحاب  
الاملاك يجب ان ينفقوا عقاراتهم على الفقراء او يتركوا الارض مطلقة بلا مالك - وهو  
رأي هنري جورج الاميركاني ايضاً

( ٤ ) ان مجالس القضاء يندران تصف في احكامها واقبح عقاباتها المجنون لانها  
تفسد اخلاق الناس وتريدهم شروراً ولا فائدة منها

( ٥ ) ان الناس في الانسانية سواء لا فرق فيهم بين القباصة وساقفة المراكات

( ٦ ) ان الاصلاح انما يتم بالتواضع والمسالمة والاغضاء والسامحة . وقد استخرج هذه

النضائل من تعاليم الانجيل

هذه خلاصة اراء الكونت طولستوي في نظام الهياة الاجتماعية وهي كما رأيت كثيرة  
الشبه باراء السوسايالست . على انها تدل على اخلاص هذا الرجل في حيوة للجنس البشري  
وسعة اطلاعه على احوال الناس

وما يدل على اخلاصه انه لم يقتصر في فلسفته على مجرد النول ولكنه اخرجها الى حيز  
العمل وبدأ بنفسه فوهب ما يملكه لاولاده وعماؤه واعتزل في كوخ حقير لا ينضل اكواخ  
فقراء في شيء . وهو يعامل الناس بالرفق والمسالمة والعفو

على اننا لا نرى لهك الفلسفة نتيجة ثابتة وقد تقدم طولستوي كثيرون قالوا مثل  
قواؤه منذ اجبال وفي اقوالهم رنة مطربة على اذان العقلاء وتعزية وقتية لقلوب الفقراء  
ولكنها لا تلبث ان تزول فلا يبقى ولا اثر

ونحن لا نتعرض لرأيه في كتب الدين وان كنا لا نوافق فيه . لاننا نرى في الرسائل  
واعمال الرسل حكمة وعظا وفلسفة وتعليماً ما لا يزيد الهياة الاجتماعية الا صلاحاً وسعادة  
واما قوله في سبب فساد الهياة الاجتماعية فانه يكون صحيحاً وقد لا يكون . ولكنه رأي



نظري لا عمل إجرائي فلا فائدة من نقد

أما قوله في اقتسام الأرض بين الناس أو إطلاق الاختراع بها بلا تملك — إذا فرضنا إمكان العمل به — فهو لا يدوم لأنه مخالف للعدل العام . والعمران إنما يقوم بالمناظر والمساكنة والناس يتفاوتون في قوام العقلية والبدنية فليس من العدل أن يجتزئوا من تاج الأرض على السواء . افرض أننا أبطلنا حق التملك وتركنا الأرض حقاً مشتركاً لكل الناس . فلا يمضي زمن حتى يتغلب القوي لأنه يستغل من تعبه أكثر ما يستغله الضعيف وهو حق طبيعي له إذا سلينا إياه فقد ظلمناه . وزد على ذلك أن الأرض كانت في أول عهد الإنسان حقاً عاماً لا يملكها أحد ثم اقتسمها الناس بحسب قوام . فإذا علمنا برأي طولستوي عدنا إلى ما كنا فيه

وأما أحكام المحاكم فلا ندري إذا أبطلناها بماذا نعوض عنها والإنسان ضعيف لا يصلح حالة بلا زجر . نعم أن انتشار العلم يقلل الشرور ولكنه لا يمنعها بالكلية . وما القول بالسلام العام إلا من قبيل القول بالكمال الحقيقي وهو شأن الخالق وحده لا يتصف به سواه . وأما البشر فأنهم منطورون على الضعف والطبع وما أصل الشرور فلا غنى عن الزجر بالقصاص والسجن

وأما تساوي البشر في مراتب الإنسانية ففيه نظر . لأن العمران يقتضي تفاوت الناس في مراتبهم ليتألف منهم جسم المجتمع الإنساني . والجسم لا يكون تاماً أن لم يكن فيه الرأس واليد والقدم ولكل منها عمل يقوم به ولا يستغني أحدها عن الآخر . ولكن لكل منها رتبة فالرأس أشرف من القدم وإن كان لا يستغني عنها . والملك أشرف من الخادم وإن كان كلاهما عضوين لا يستغني العمران عن أحدهما . لأن الملك لم يصر ملكاً إلا لاختصاصه بمواهب اسمي من مواهب السوقة . وقد ينجم عن كلمة يخرج من فم الحكيم حياة لألوف من الناس فكيف تساوي بخادم إذا اجتمع ألوف من أمثاله لا يستطيعون عملاً يستغني الذكر وإذا قيل أن الحكيم إنما كان حكيماً لأنه ولد حكيماً ولم يأت بشيء من عند نفسه فلا فضل له وإن الخادم إنما ولد كذلك ولا ذنب له — قلنا وإذا صح ذلك فأنه لا يمنع تفاوت الناس في مراتبهم وإن لم يكن ثمة فضل لهذا ولا ذنب لذلك

وأما توقف الإصلاح على التواضع والمسالمة والأغضاء والمسامحة فلا جدال فيه ولكن هل هو ممكن أم غير ممكن ؟ لا ندري وخلاصة القول أن فلسفة هذا الرجل العظيم نظريات صحيحة ولكن العمدة في الإصلاح

انما هي على العمل وقد تبين لنا ان بعضها مستفحل والبعض الآخر بعيد . واذا سئلنا عن رأينا في اصلاح المحفني قلنا انه انما يقوم بنشر العلم بين الناس على اختلاف طبقاتهم وهو لا يتاقي الا بمساعدة الحكومات ولا بد فيه من التعليم الالزامي لانه يربي العامة وهم الذين يشكو طول سنوبه من فسادهم - وهو انما جعل الاغنياء واصحاب النفوذ على ذلك الفساد لانهم هم وحدهم القادرون على ترقية العامة بالتعليم ولا يتم لهم ذلك الا بانشاء المدارس المجانية واجبار الفراء على تعليم ابنائهم فيها . اذ قد ينبغ من اكواخ النعلة والفلاحين رجال يخدمون الامة خدمات لا يستطيعها ابناء القصور الباذخة

فلو بقي باستور دباغاً مثل ابيو ما انتفع العالم بابحاثه الكترولوجية التي غيرت قواعد الطب والعجين . ولو لم يتعلم جنر الانكليزي صناعة الطب لم يتأت له كشف لفاح الجدري . وقس على ذلك احوال كثيرين من رجال الاعمال الذين لولا العلم لخسر العالم نتائج ابحاثهم

### اقتراحان

﴿ اولاً ﴾ نرجو من ذوي الاطلاع الواسع على مفردات اللغة العربية ان يبخاروا بالباطافسجة يعبر بها عن الالفاظ العامة المصرية الآتية وهي . ( ١ ) بسلامنؤ . ( ٢ ) بقاطرو . ( ٣ ) برضو . ولا يخفى ان معنى كل من هذه الالفاظ يختلف باختلاف القرائن فالمنصود اخيار الالفاظ تطابق تلك المعاني بقدر الامكان

﴿ ثانياً ﴾ للشاعر الانكليزي لونغلو ابيات في وصف المرأة وعلاقتها بالرجل لم يرد في اشعار العرب شي بمعناها مع ان قاعدة الوصف فيها « الفوس » وهي عن العرب في الصبد والحرب فرأينا ان نقترح على شعراء العصر نظم هذا المعنى في بيتين عربيين واليك الاصل الانكليزي

As unto the bow the cord is  
So unto the man is woman,  
Though she bends him, she obeys him,  
Though she draws him, yet she follows,  
Useless each without the other

ونعريبه حرفياً « ان نسبة المرأة الى الرجل كنسبة الوتر الى القوس لانها تخضعه ولكنها نظيمة وهي نجمة اليها لكنها ايضاً تتبعه . ولا ينفع الواحد بدون الآخر »

# باب المقالات

## تاريخ النهضة العربية الأخيرة

✽ في مصر والشام ✽

( ٥ )

الكتب

✽ مؤلفات القدماء ✽ لتأليف الكتب في اللغة العربية تاريخ طويل اوله في اول الاسلام . وقد بدأ المسلمون اولاً بتأليف الكتب في التفسير والحديث والتاريخ والانساب حتى اذا كان العصر العباسي اشتغلوا في نقل العلم الطبيعي وفروع من اليونانية والفارسية وغيرها الى اللسان العربي

واول ما يستغربه القارىء في تلك الكتب سلاسل الاسناد وخصوصاً في كتب الحديث والتاريخ مما لا يرى له فائدة . كقول صاحب الاغانى مثلاً « اخبرني احمد ابن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة واخبرني هذا الخضر اسمعيل بن بونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى ابو غسان واخبرني ابو محمد ابن خلف بن المربان قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابو عبد الله بن محمد بن حنص عن ابيو قال قال محمد بن خلف اخبرني ابو ابو ايوب سليمان بن ايوب المدني قال حدثنا مصعب الزبيرى واخبرني ابو ايضاً الحرمي بن ابي الملا قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي وقد جمعت رواياتهم في هذا الخبر » وقد يستغرق الاسناد صفحة كاملة

على ان الاسناد كان ضرورياً في اوائل الاسلام لان الحديث النبوي فضلاً عن علاقته بالدين علاقة مادية في منصب الخلافة وتأثيراً شديداً في احوال الشرع . واقرب شاهد على ذلك حديث رواه ابو بكر الصديق يوم سقفة بني ساعدة وقد تنازع الانصار والمهاجرون على الخلافة فقال ابو بكر « سمعت رسول الله ( صلم ) يقول الائمة من قريش »

( راجع الملal ٢١ سنة ٨ ) وترتب على هذا الحديث ان افضت الخلافة الى المهاجرين دون الانصار ونولاها ابو بكر . فلا عجب اذا رأيناهم يُعْمَتون في حفظ سلاسل الاسناد الى هذا الحد

على انهم ما لبثوا ان عمدوا الى اغمال تلك الاسانيد بتوالي العصور حتى زالت من اكثر كتب التاريخ في العصور الاسلامية الوسطى ككتب ابن الاثير وابن خلدون وابن خلكان وغيرهم . واخصروها في كتب الحديث والشرع

وبلى ذلك عندهم خلط الحقائق وسردها بلا ترتيب ولا تنويب . وقد ظالوا على ذلك الى اوائل القرن الماضي . فهم يوردون الحقائق متراكمة متداخلة على غير نظام . ويغلب في عبارتهم التسجيع والتقيق مما يدعوا الى الحشو — على ان ذلك لم يكن شأن كل المؤلفين القدماء فان منهم من كتب الكلام المرسل كابن المقفع في كلياته ودمنة وابن خلدون في مقدمته وتاريخه . ومنهم من عول على التسجيع المفقى وبينهم جماعة ممن اشتهروا في عالم الانشاء كعماد الدين الكاتب الاصفهاني وابي بكر الخوارزمي وابي منصور الثعالبي

ولا نرى للتسجيع فائدة غير طول العبارة الا ما جاء منه عفواً بلا تكلف على ان يكون قليلاً كالمخ من الطعام . لا ما يعمد المسجعون من التكلف والتصنع الى ما يمجّه الذوق وينفر منه السمع . وقد يكون للتسجيع وقع في بعض المواقف دون البعض الآخر ومن اقبح التسجيع ما يجيء في عبارة التاريخ لانه يقف في سبيل الفهم . ومن امثلة ذلك ما جاء في كتاب الفتح القدسي لعماد الدين الاصفهاني في فتح بيت المقدس وهو قوله « ثم رحل من عسقلان للقدس طالبا . وبالعزم غالبا . وللنصر مصاحبا . ولذليل العز ساحباً . قد اصحب ربيض مناه . واخصب روض غناه . واصبح رائج الرجاء . ارج الارحاء . سيب العزف . طيب العرف . ظاهر اليد . فاهر الايد . سنى عسكره قد فاض بالنضاء فضاء . وملاً الملاً فافاض الآلاء . وقد بسط عثيره فيلنؤ ملاءته على اللقى . وكأما اعاد العجاج رآد الضى جنح الفسق . فالارض شاكية من اجماف الجمافل . والسماء حاظبة بافساط الفساطل النخ »

فاين ذلك من كلام ابن الاثير في مثل ذلك « لما فرغ صلاح الدين من امر عسقلان وما يجاورها من البلاد على ما تقدم . وكان قد ارسل الى مصر فاخرج الاسطول الذي بها في جمع من المقاتلة ومقدمهم حسام الدين لؤلؤ المحارب وهو معروف بالشجاعة والشهامة ومن النقبه . فاقاموا في البحر يقطعون الطريق على الفرنج كلما رأوا لهم مركباً

غنمه وشائياً اخذوه . فحين وصل الاسطول وغلا سره من تلك الناحية سار عن عسقلان الى البيت المقدس وكان به البطرك المعظم عندهم وهو اعظم شائناً من ملكهم النخ »  
وما كان شائعاً في مؤلفات الاقدمين الخلط بين المواضيع فكان المؤلف يدون في كتابه كل ما وعاء صدره او جال في خاطره من اي علم كان . فالأغاني مثلاً كتاب في الغناء واصواته ولكن فيه من الوقائع التاريخية ما لا نعتز عليه في أكثر كتب التاريخ وخصوصاً في احوال العرب الجاهلية . والعقد الفريد لابن عبد ربه كتاب في الادب ولكنك تجد فيه تاريخ الخلفاء وعلم العروض والنظا في وغير ذلك . « وحياة الحيوان » للدميري كتاب في علم الحيوان وفيه من وقائع التاريخ ما لا نجد في كتب التاريخ . وقس على ذلك كتاب المقرئ في خطط مصر وقد حوى تاريخ اشهر حوادث مصر وغيرها . على انك لو اردت البحث عن حادثة تاريخية لما وجدت سبيلاً اليها اذ قد ترد في مكان لا يخطر ببالك انهارد فيه . ففي خطط المقرئ كلام طویل في المكوس واصلها في الاسلام وهو موضوع هام اورده المؤلف في عرض كلامه عن بستان في القاهرة يقال له « الدكة » . وفي حياة الحيوان للدميري كلام في تاريخ امية بن ابي الصلت ورد ذكره في عرض كلامه عن « الغراب » . وفي ذلك الكتاب فصل طويل في تاريخ الزباء المشهورة في الجاهلية ذكره في عرض كلامه عن العقاب الطير المعروف . والمب في ايراد هذه القصص انه وصف العقاب وذكر ما ورد من الامثال باسمه وفي جملتها « امع من عقاب الجوّ » وقد قال هذا المثل عمرو بن عدي لقصير بن سعد في اثناء قصة الزباء فاورد هذه القصة وهي تستغرق ست صفحات من صفحات الملل

ويتبع ذلك عندهم مواصلة الكلام بلا ابواب ولا فصول فيصلون الموضوع بالموضوع بغير ان ينهي الى ذلك بسطر جديد او راس خاص

وما كان المؤلفون يتوخونه في تلك العصور ايضاً تسمية الكتب بالفاظ لا تدل على موضوع الكتاب الا بالتأويل او التفسير او الازمار . كالعقد الفريد لابن عبد ربه والكمال لابن الاثير . وكتاب العبر وديوان المبتدا والخبر لابن خلدون . وقلائد العنقاء للنفيع بن خاقان . ومروج الذهب للمسعودي . وكان الغالب في هذه الاسماء ان تلحق بسجعة تكمل الاسم وتدل عليه وقد تكون طويلة حتى لا نعيها الذاكرة مثل تاريخ ابن خلدون فان اسمه « كتاب العبر وديوان المبتدا والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن اصهر من ذوي السلطان الاكبر » على ان بعضهم كان يسمي الكتاب بموضوعه ككتاب

مختصر الدول لاني الفرج والاغاني للاصفهاني وحياء الحويان للدميري وقس على ذلك  
وكان في اكثر الكتاب القدماء ميل الى تنميق العبارة واختيار الالفاظ الغريبة كما  
فعل عماد الدين الاصفهاني في الفتح القدسي ونحوه

❖ أسلوب التعبير ❖ على ان اساليب التعبير في اللغة العربية لم تنق على نمط  
واحد في كل عصورها بل هي تكيفت بمقتضى ما طرأ عليها من الالفاظ الدخيلة وما نقل  
اليها من العلوم الاجنبية . وقد حدث ذلك اولاً في عصر العباسيين لان الكتب التي  
نقلت يومئذ الى اللسان العربي . كتبها اناس مازج ملكة اللسان العربي فيهم ملكة لغة  
او غير لغة من اللغات التي نرجحوا تلك الكتب عنها كالفارسية واليونانية والسريانية . ولا  
بد من تأثر ذلك في ملكة الكتابة ولومها نوحى الكاتب ان يرجع الى الاصل وبذل  
ما يستطيعه في تجنب الدخيل . لان النواميس الطبيعية آخذة بمجرها في كل حال .  
والكاتب العربي الذي درس لغة اجنبية يخلف نفس انشائه عن لا يعرف غير العربية  
فالكتابة بعد العصر العباسي هي غير ما كانت عليه قديماً . لانها اكتسبت النافذاً  
ونراكيب قد يتبادر الى اذهاننا انها عربية اصلية وهي مقتبسة من لغات الاجانب في ذلك  
العصر . كفولهم مثلاً « صاحب الشرطة » او « صاحب البريد » فانه تعبير فارسي .  
ولفظ صاحب معرب « دار » في الفارسية . وهذا التركيب شائع عند الفرس ومن امثاله  
عندهم سردار وباردار ونحوهما . ومن امثلة ما اقتبسوه من التراكيب الاجنبية « اللانهاية »  
و « اللأدرية » وكلاهما تركيب يوناني يشبه ما هو مألوف في اللغات الافرنجية الحديثة  
من ادخال لفظ ( un ) الانكليزية في اوائل النعوت فتعكس معناها . واما من السريانية  
فان المتنبسات كثيرة لا محل لها هنا

وما زالت اللغة بعد العصر العباسي تفتدي بما تنتبسه من الالفاظ او التراكيب  
على مقتضى العصور حتى انظم في عقدها كثير من الاساليب الكردية والافرنجية والتركية من  
مخالطة الاكراد ثم الصليبيين في القرون الوسطى ثم الانراك . ولكن تلك الاساليب ظلت  
معدودة من قبيل التركيب العجبي لانها لم تاتنا بطريق التأليف كما اتت التراكيب  
الفارسية واليونانية في العصر العباسي . لان العرب قلما نرجحوا عن الانراك او الافرنج  
قبل النهضة الاخيرة

❖ انحطاط اللغة ❖ وحال اللغة كحال اهلها من الهناء والشفاء والارتقاء  
والانحطاط . فلما ضعف شأن العرب في القرون الاخيرة بما تغلب عليهم من الاعاجم ضعفت

ملكة لسانهم وندرت المؤلفات فيها . وأصبح الانشاء ركيكاً لاسلاسة فيه ولا طلاوة  
واكثره مسجوع سجعاً بارداً وفوه كثير من الالفاظ العامية او الدخيلة ما اقتضته  
احوال الدولة المالكة

ومن دلائل انحطاط اللغة في القرون الأخيرة تكاثر المترادفات من نعوت التفضيل  
والتجليل ما لم يسمع بمثله قبل دخول العرب في حوزة الاعاجم  
ومن امثلة ما كانوا يستقدمونه من نعوت التفضيل قول المرادي في تعريف الشيخ  
عبد الغني النابلسي في كتابه اعيان القرن الثاني عشر للهجرة قال « هو استاذ  
الاساندة وجهذ الجهابذة الولي العارف بنوع العوارف والمعارف الامام الوحيد والهام  
الفريد العالم العلامة والحجة النهاية البحر الكبير والبحر الشهير شيخ الاسلام صدر الائمة  
الاعلام قطب الانطاب الذي تجب بمثله الاحقاف العارف بره والفائز بقره وحده  
ذو الكرامات الظاهرة والمكاشفات الباهرة الخ الخ » ولم يكن ذلك التطويل قاصراً  
في وصف رجال الفضل كالنابلسي بل كان شاملاً كل انسان

ومن امثلة شيوع السجع الركيك ما كتبه علماء القرنين الماضيين وفيهم جماعة من  
المشاهير كالشيخ عبد الغني نفسه وهو يقول في الرحلة الطرابلسية في وصف دعوة دعي  
اليها « ثم انه قد كان دعانا الى منزلو المسمور من اشرفت بطلعتو البدور ذو الاخلاق  
السنية والكالات الهية عبد اللطيف افندي الشهير بان سنين فذهبنا الى داره ما بين  
الصلاتين فاجتمعنا عنده يجمع من الاعيان الكرام واهل الفضل والاحتشام وكان هناك  
ايضاً حضرة فخر المولي وصدر المعالي القاضي محبي الخ »

ومن امثلة استخدام الالفاظ العامية والدخيلة ما كتبه الجبرتي في اول القرن الماضي  
في عرض كلامه عن حرب فرنساوية بصر قال « وفي الثلاثة حضر هجان وباش  
سراجين ابراهيم بك واخبر ان الجماعة عزموا على الارتحال والرجوع وفك الجسر فعمل  
الباشا ديواناً الخ » وقوله « وفي ذلك اليوم وصل ططري من الدبار الرومية وعلى يد  
مرسومات فعملوا في صبحها ديواناً وقرئت المرسومات الخ »

❖ لغة النهضة الأخيرة ❖ اقبل القرن التاسع عشر وهذه حال الكتابة  
والانشاء فأخذ المؤلفون المحدثون يقلدون الكتاب القدماء في الترتيب والتبويب والتسجيع  
والخلط في المواضيع وظلوا على ذلك حتى انشئت المدارس في القطرين وانتظم في هكها  
الشبان وتعلموا لغات الافرنج واطلعوا على آدابهم ونوار بحهم فاشتغلوا بالتعريب والتأليف

فاقتبسوا اساليبهم في التأليف وتدرجوا في تحسين الانشاء . ولم يتيسر لم ذلك الا في الثلث الاخير من القرن الماضي بعد ان انشئت الصحف ونساق كتابها الى اخيار الالفاظ الفصيحة والتراكيب البليغة مع مراعاة ما لا غنى عن اقتباسه من الافرنج . لان اكثر كتابنا ان لم نقل كلهم يعرفون لساناً او غير لسان اجنبي ونهضنا افرنجية ومؤلفونا ان لم تكن المأخذ التي اقتبسوا مؤلفاتهم عنها افرنجية فقد طالعوا اصول تلك المؤلفات في كتب افرنجية او مترجمة عن الافرنجية . فضلاً عن شيوخ تلك اللغات على السنة الناس في الاسواق والاندية . ويندران بتوسع الكتاب في علم من العلوم العصرية ان لم يكن عارفاً لغة اجنبية على الاقل . فلا غرو اذا دخل اللغة العربية بعض التراكيب الافرنجية . ولا نعد ذلك عاراً عليها لان هذه التراكيب اذا كانت اللغة منقولة اليها فانها تعد من قبيل النمو الطبيعي . وفي بعض اللغات اساليب في التعبير ليست في اللغات الاخرى . وفي اللغة العربية العامة تراكيب او الفاظ لا تنأى تأديتها باللغة الفصحى نفسها . فاقتباس تلك الاساليب انما هو من مكملات اللغة . واذا عكس بعضهم فساداً فيها فلان بعض كتابنا يبالغون في ذلك الاقتباس حتى يستغنوا به عن التراكيب العربية الأصلية ونصير العبارة افرنجية محضة . وما هكذا يكون الاقتباس وانما هو يكون باختيار الاساليب الجديدة لتأدية المعاني الجديدة ما لم يكن في اللغة اسلوب لتأديتها من قبل

ومن امثلة ما حدث في لغة هذا العصر من التراكيب الافرنجية قولهم « لعب فلان في المسألة الفلانية دوراً مهماً » وقولهم « وبالرغم عن سهره واجتهاده لم يلق نجاحاً » واستعمال اسم الموصول في مثل قولهم « جئت التمس مساعدة الرجل الذي اجاب ملتصقي » يريدون « فاجاب ملتصقي » و « سأله حل بعض المسائل التي اشكل عليه امرها » واستعمال « من » مع الفعل المجهول او اسم المفعول « كفولهم » المعاهدة المصادق عليها من الملك الفلاني » واستخدام اسم الفاعل في مثل قولهم « وصار يجهدهم ويرغبهم مبشراً ايام النصر » واستعمال فعل الوجود في مثل قولهم « يوجد ببلاد الحجاز عدة جبال » وامثال هذه التراكيب ما قد نحتاج اللغة الى بعضه ولكنها في غنى عن اكثره ولا بد من حسن الاختيار

❖ نقي التأليف الجديد ❖ ومن مميزات التأليف في هذا العصر ( ١ ) سلاسة العبارة وسهولتها وبساطتها بحيث لا يتكلف القارئ اعمال الفكر في تفهيمها ( ٢ ) تجنب الالفاظ المهجورة والعبارات المبهجة الا ما يجيء عنقلاً ولا ينقل الى السمع



(٣) نقصير العبارة ونجريدتها من التثنيق والمحشو حتى تكون الالفاظ على قدر المعنى  
 (٤) ترتيب الموضوع ترتيباً منطقياً في حلقات متناسقة ياخذ بعضها برقاب بعض  
 وتنطبق اولئها على اواخرها (٥) تقسيم المواضيع الى ابواب وفصول وتصدير كل باب  
 او فصل بلفظ او عبارة تدل على موضوعه (٦) تذهيل الكتب بفهارس امجدية نعمل  
 البحث عن فروع الموضوع الاصلي . وقد يعملون للكتاب الواحد عدة فهارس واحد  
 للمواضيع وآخر للاعلام وآخر للالفاظ اللغوية او غير ذلك (٨) تنويع اشكال الحروف  
 على مقتضى اهمية الكلام فيعملون للمن حرفاً وللشرح حرفاً وللرؤوس حرفاً (٩) تسمية  
 الكتب باسم يدل على موضوعها لاول وهلة كتسمية كتاب تاريخ مصر بتاريخ مصر وكتاب  
 الكيمياء بالكيمياء وكتاب النحو بالنحو على غير الطريقة القديمة التي اشرنا اليها في ما تقدم  
 (١٠) يزيّنون المؤلفات بالرسوم والاشكال ويشكلون الالفاظ بالحركات عند  
 الاقتضاء (١١) اذا أرادوا اسناد الكلام الى كتاب او كاتب اشاروا الى ذلك في  
 ذيل الصحيفة كما نفعل في رواياتنا التاريخية (١٢) يفصلون الجمل بنقط يدلون بها على  
 بعض اغراض الكاتب او بعلامات بعضها للتعجب وبعضها للاستنهام او نحو ذلك  
 هذه اشهر مجيزات التأليف في هذا العصر على اننا لا نزال نرى بعض مؤلفي هذه الايام  
 يقلدون القدماء في نسق التأليف فعسى ان يعتبروا بما قدمناه وسنأتي على تفصيل تاريخ  
 التأليف في فرصة اخرى

### اعداد ناقصة من الهلال

نحتاج ادارة الهلال الى الاعداد الآتية وهي العدد ٥ و ٩ و ١١ من السنة الثانية  
 والعدد ٢ من السنة الثالثة والعدد ٢١ من السنة الرابع و ١ و ١١ من السنة الخامسة  
 والعدد ١٧ من السادسة و ٨ و ٩ و ١٥ من السابعة و ١٦ و ١٩ و ٢٠ من الثامنة  
 والاعداد ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ١١ من التاسعة . فمن كان عنده بعض هذه الاعداد  
 وكان في غنى عنها فليرسلها الى ادارة الهلال ولو باليمن او بالعوض



# باب المراسلات

الرقص الافرنجي والصحة

حضرة الفاضل منشىء الهلال الاغر

اطلعت في الهلال الماضي على مقالة « المرأة الشرقية والرقص » لحضرة الكاتبة الآنسة منتهى مطر فكان لانتقادها وقع عظيم في قلوب القراء الأتفراً قليلاً من « ابناء العصر » ممن جاروا الافرنج في عاداتهم واخلاقيهم فطالب لهم الرقص على اشكاله على اني لا انكر ما للرقص الافرنجي من المزايا النافعة ولكنني لا اسلم بكل ما يعزونه اليه من الفائدة الادبية والصحية . وقد تقدمتني حضرة الكاتبة الفاضلة فاحاطت بجميع اطراف الموضوع من وجهه الادبي ولم يبق لي سوى النظر فيه من وجهه الصحي . فاقدمت على البحث في ذلك مسنداً مقالي الى ما أرايه الاخبار في اثناء معاطاتي مهنتي بين شعوب مختلفة وامم متفرقة في البلدان المتمدنة

فالحجة الصحية التي يدافع بها انصار الرقص انه رياضة بدنية لما يقتضيه من حركة الفاضلات ابان المجاورة والمصاولة في ساحة المحاصرة . وقد فاتهم ان تلك الرياضة تتطلب هواءً مطلقاً ودثراً واسعاً . والسيدات الراقصات يجلن في ساحة الرقص وقد شددن اوساطهن بألة من حديد ( المشد ) تضغط على الصدر فتتم حركة الاضلاع فيضيق التنفس . ولا يخفى ما ينجم عن ذلك من اذى الصدر والكلى . ناهيك بما تقتضيه آداب الرقص على السيدات من حسر الاكام وكشف الصدور والظهور بما يسمونه في اصطلاحهم بالديكوتيه— وهو خطر آخر قد يكون اشد من الخطر الاول . لان الراقصة لا تخرج من ميدان الرقص غالباً الا وقد

نعت من الحركة وضيق النفس فيلفحها الهواء فتقلص الاوعية الدموية وتنتهي الحال بالتهاب في الشعب الرئوية قد يؤدي الى السل . وزد على ذلك ان كشف الذراعين قد يؤدي الى الامراض المفصليّة وعاقبتها امراض القلب فتتغص العيش او تقرب الاجل

وقد اتفق لي في مشاهداتي الطبية في الولايات المتحدة الاميركية حوادث صدرية استقصيت تاريخها فاذا هي من عواقب الرقص . اذكر منها حادثة شابة في مقبل العمر قضت عليها « الآداب المصرية » ان تعاني الرقص حتى اتقته واشتهرت برشاقة حركاتها واصبحت مطمئناً لانظار الشبان فكانوا يتناوبونها في المحافل وهي كريمة لا تخيب طالباً ولكنها ما لبثت ان اصابها داء الصدر على اثر ليلة راقصة . فعالجها الاطباء حتى كادت العلة تزول . ثم عادت الى الرقص فعاودها الداء وكان آخر المهد بها . وعرفت شابة وحيدة لوالديها دعيت بعيد اقترانها الى حفلة راقصة فكان من سوء حظها انها تعرضت لمجاري الهواء بعد الرقص فوقعت بداء المفاصل المعروف بالروماتزم واشتدت العلة حتى تأثر القلب وانتهت الحالة بالموت

هذه خلاصة حادثتين وقفت على اسبابها بنفسي . وهناك حوادث لا عدد لها اظن حضرات القراء يعرفون كثيراً منها فاقصرت على ما ذكر وخير الكلام ما قل ودل — فاذا كانت الغاية من الرقص مجرد الرياضة البدنية مع ما فيه من الخطر على الحياة فمن الحكمة ان نتعد عنه ونستبدله بالرياضة الجسدية المعروفة بالجمناستيك وهي انواع شتى ومنها ما هو خاص بالنساء او بالرجال او بالجنسين معاً . وقد وضع لها اربابها شروطاً صحيحة تضمن المنفعة وتمنع الخطر . واحسن ما فيها اطلاق الحرية التامة لاعضاء التنفس في الهواء المطلق ولبس الاثواب الواسعة التي تسهل مجاريه الدماء في الاوعية وتفرج عن الاحشاء فتعمل عملها باراحة والسهولة

هذه نصيحتي اقدمها لقراء الهلال عن اخبار صحيح والاطباء اعرف الناس بمصائب البشر ومصادرها . وقد طالما نصحوا ونهوا وليس من يصني لصوت الحق لان العادة استعوزت على قلوبنا فاستعبدتها وطاب لها الخضوع . فن لنا بمخلص

لنقذها من ذلك السجن المؤبد ؟ اين هو هذا المخلص ؟ أفي المريح هو فستعين  
بنقولا تسلا في مخابرة ام في باطن الارض فنطلبه باشعة رتجن ؟ . ولكنه ليس هنا  
ولا هناك . وانما هو في العلم الصحيح والثرية الحققة وبها السبيل الوحيد الى التمدن الحقيقي .  
ومن اول شروطه ان يكون دليلنا في اعمالنا الحكم الصحيح المبني على النواميس العلمية  
وليس على القدوة العمياء بالمودة واربابها - ان الامم المتمدنة تسعى في تحرير  
العبيد ولكنها تستعبد الاحرار بعدادات ما انزل الله بها من سلطان  
( مصر القاهرة )  
الدكتور

اسكندر جريديني

## باب السؤال والاقتراح

❖ انحراف الابرة المغنطيسية في مصر والاسكندرية ❖

❖ القاهرة ❖ محمد افندي السيد مهندس بالدائرة السنية

ما هو مقدار انحراف الابرة المغنطيسية عن خط الزوال في مصر والاسكندرية في

هذا العام

❖ الهلال ❖ ان مقدار ذلك الانحراف ١٠° و ٤° في الاسكندرية و ١٢° و ٤° في

القاهرة غرباً

❖ ملحق مكتبة الهلال ❖

اصدرت مكتبة الهلال ملحقاً جديداً لفائمتها التي صدرت في هذا العام وفيو اسما

ما ورد عليها من الكتب بعد صدور تلك القائمة وهو يرسل مجاناً لمن يطلبه

## بالاحسان العلمية

✽ اندريا كرنجي المحسن الشهير ✽ لا يتنضي شهر لانسع فوي عن احسان باهر بآنيو ارباب الثروة في اوربا واميركا . ونحن لانشعر بلذة ذلك الاحسان لاننا لم نتوفى الى مثلو الا قليلاً - والسبب في ذلك على ما نظن ان كبار اغنيائنا ( بمصر ) اكثرهم من غير الوطنيين ومن كان منهم وطنياً يندران يكون متعلماً تلمها يريو الاحسان بحمالو الخفيفي . ولا ذنب لم لان العلم حديث العهد عندنا فاما انهم لم يدركو في صياهم واما انه لم ينضج في رؤوسهم . وهو انما ينضج ويثمر بالثرية العائلية فالولد يقتبس فضيلة الاحسان من والديه وهو طفل والعلم يدفعه الى العمل بها . ولا نريد ان الاحسان لا يكون بغير العلم وانما اردنا ان بذل المال في انشاء المشروعات العلمية يندران يشعر بفائدته غير المتعلمين

وقد حدا بنا الى ذكر ما تقدم ما قرأناه عن الغني الكبير والحسن الشهير المعتبر كرنجي . وهو اسكونلندي الاصل كان ابوه حائكاً وكان هو يشتغل في الحياكة . ثم تعطلت هذه الصناعة في اسكونلندا فهاجروا الى اميركا وعمل هو وابوه في بعض معامل الفطان وكانت اجرتهم ربالاً اميركانياً في الاسبوع وهو في الثانية عشرة من العمر . ثم اشتغل وفاداً في محل غزل لرجل اسكونلندي ثم تعين ساعداً في مكتب التلغراف في بيمبورج فعد نفسه قد ارتقى ارتقاء سريعاً !! وكان حاد الذهن فتعلم الاشارات التلغرافية ثم حدثت اعمال جديدة في انشاء سكك حديدية فانتقل الى مصلحة السكة الحديدية وصار راتبه سبعة جنيهات في الشهر

واول ما بدا كرنجي بالكمب انما كان بائع الاسهم فدير منه جنيه اشترى بها اسهماً من شركة آدمس اكسبرس ثم من شركة مركبات النوم في السكة الحديد وبيع ارباحاً طائلة ثم صار رئيساً لفرع من فروع سكة حديد بنسبورج وكانت جسورها من الخشب فخطر له ان يصنعها من الحديد فانشأ شركة لاصطناعها وهذا اول تأسسو للشركات ومعامل الحديد ثم اتصت تجارتها وعظمت ثروتها حتى بلغت اليوم خمسين مليون جنيه وهو في السابعة والستين من عمره

فاذا قدر ربحها ٥ في المائة كان دخله في العام ٢٠٠٠ و ٥٠٠ جنيه وآخر ما انشأه من الأعمال العظمى شركة للنولاذ في الولايات المتحدة رأس مالها ١٠٠٠ و ١٠٠ و ١ ربال اميركاني غرضها ضم كل معامل الحديد والنولاذ في دائرة واحدة . وكانه لما اتم هذا المشروع نظر في احوال الحياة فاذا هي اقصر من ان تستحق عناية الانسان في حشد الاموال الى هذا الحد وان خبر ما يصنعه بعد ان تشبع نفسه من الغنى ان يتزود للعالم الثاني بحسنة ينفع بها قومه او وطنه او ابناء جنسه وهو تارك ثروته لسواه في كل حال . فرأى ان يتركها وقد انمشت ثمر البر والاحسان وجعلت له ذكراً لا يحى بتوالي الازمان واول حسنة بدأ فيها انه خصص مليون جنيه لانشاء خمس وستين مكتبة عمومية في نيويورك تجمع فيها الكتب المنيذة وتفتح ابوابها لافادة الطالبين ولكنه شرط ان يتفق ذلك المال في ائمان الكتب وادائها فقط . ولما الابنية فيجب ان تجمع اما بالاكتساب او بالتبرع من بعض ارباب الثروة

وافكار كرنجي الآن تشتغل في استنباط طريقة لاتفاق ثروته في سبيل البر وهو لا يترك فرصة تنوته لا يعمل فكرته في هذا الموضوع حتى قال انه يرى في اتفاق هذه الثروة مشقة اكبر من مشقته في جمعها . وما خطر له من المشروعات العلمية ان يتفق خمسة ملايين جنيه في انشاء مدرسة جامعة في بنسبورج لم ينشئ . العالم مدرسة مثلها على انه ما زال مرتبك الافكار لا يدري كيف يتفق سائر الاموال فتصدي شاب اميركاني اسمه واك مدير احد معامل الادوية في اميركا وعني في استطلاع آراء الناس في كيفية تنريق تلك الثروة وهو انما يريد ان يفهم هذه الفرصة لاشهار المعمل الذي يشغل به فطبع ملايين من المنشورات فرقها في اوربا واميركا وطلب ان يهدي كل رجل رأيه في اتفاق ذلك المال فبلغ عدد ما ورد عليه من الاجوبة ٤٥٦٠٠٠ جواب في كل منها اقتراح . فرتبها في مجاميع اتفق اصحاب كل مجموع على طريقة واحدة في استخدام تلك الثروة وفي مراجعتها ما يدل على اختلاف اهواء الناس واذواقهم واليك خلاصة ذلك

عدد المقترحين	موضوع الاقتراح
١٢٦٢٤٦	طلبوا ذلك المال لانفسهم
٢٦٢٨٦	طلبوه لسواهم
٢٦٠٤٤	اشاروا بانفاقوا على انشاء الكنائس ونحوها
١٦٥٦٣	قالوا بتفريقه على الفقراء

قالوا » » الذين ترملوا وتيسوا في حرب افريقيا الجنوبية	١٧٤٥٨
» بانفاقو على العجن	١١٣٢٠
» » » المستشفيات	٧٠٩
» » » مدارس الايتام	٦٥١
» » » منكوي القبط في الهند	٦٢٩
اشاروا على كرنجي ان يهتد لابتدو	٥٠٩
قالوا بانفاقو على انشاء الملاحي للشيوخ والعجن	٤ ٢
» باعطائو للحكومة لتبني بو منازل للفقراء	٢٩٢
» بانفاقو على النوادي العمومية	٢٨٩
» » » تشييط الماجن	٢٢٢
» بتفريقو على الشبان الفقراء ليشغلوا	٢٧٧
» بانفاقو على انشاء المدارس	٢٤٦
» » في الدين الوطني	٢٢٧
» باختزانو لازمة الحرب	٢٢٦
» بانفاقو على انشاء المكاتب العمومية	٢ ٤

ولم يكن كرنجي لينظر ما يثيره الاكثر من فبدأ بالعمل قبل الاطلاع على آرائهم فتبرع بانشاء المكاتب والمدرسة الجامعة كما قدمنا وفرق مليوناً الى العجن الذين كانوا يشتغلون في معاملو وهو آخذ في تدبير الطرق لاتفاق ما في

✽ خدمة الموائد ولباقة حركاتهم ✽ لا يمارس الانسان صناعة الا مهر في انقائها وهان عليه فيها ما يستغربه غير اهله . ومن هذا القبيل ما ياتي خدمة الموائد (السفرجية) من الخفة واللباقة في اثناء الخدمة فقد يحمل اخدم الصحن والشوكة والرغيف والنوطه والملحمة والكرسي معاً ويمشي وهو لا يخاف وقوعها او تصادمها . وبعضهم يتقاذفون بادوات الموائد ويلقونها فوق رؤوس الجالسين ولا يخافون ان تسقط على اخدم او تخطىء مكانها

وقد برع من هؤلاء الخدمه في تقاذف تلك الادوات جماعة يجتمع الناس لمشاهدة ما يجرؤونه من الاعمال المدهشة في النوادي العمومية . فهم يتقاذفون بالسكاكين والشوك والصحون واغرب من ذلك انهم يتقاذفون بالملاعين وفيها الطعام السائل فلا ينصب منه

ثي . وقد اطلعنا في السترا ندما غازين على مقالة ضافية في الجاب هؤلاء الخدم فرأينا من اغرب ما فيها نقاذهم بالكراسي والقناديل وباقات الزهور كما ترى في هذا الشكل وما هو من قبيل النفاذ البسيط ولكنهم يرسلون تلك الادوات في الجوال واحدة بعد



الآخرى ثم يعودون الى تلقيها بالتوالي وكلما تلقوا واحدة حذفوها وتلقوا ما بعدها وهكذا على التبادل ما يدهش الابصار  
 \* اعضاء صناعية \* اذا فتد احدا اسنانة استعاض عنها باسنان صناعية وكذلك من فتد عينة او انة او ذراعة او رجلة فانهم يصنعون ما يشغل مكانها من الخشب او الزجاج او الحديد او معادن اخرى . ولكل من هن الاعضاء الصناعية ثمن فاستخرج بعضهم جدولاً جمع فيه اثمان كل الاعضاء الصناعية التي قد يحتاج الانسان اليها فيبلغ مجموع ذلك ١٢٥ جنياً وهاك تفصيلة

اسم العضو	ثمنه بالجنيه
الذراعان	١٨
اليدان بمفاصلهما	١٧
الفخذان »	٢٨
الانف	٢٠
الاذنان وتوابعهما	٢٦



طعم اسنان كامل  
العينان

١٠  
٠٦  
—————  
١٢٥ جنيهاً

الجملة

## نابج الشهي

✽ العام الهجري الجديد ١٢١٦ ✽ وافق اول هذا العام يوم السبت العشرين من افريل الماضي . فاحتفل اخواننا المسلمون على جاري العادة بتبادل التهانى واستقبل سمو الخديوي المعظم رفود المئين في سراي عابدين بما فطر عليه من اللطف والانس اعاده الله على سموه وسائر المسلمين بالخير والامان .

✽ سفر الجناب الخديوي الى الاسكندرية ✽ يسافر جنابه النعيم الى مصطافه في الاسكندرية في الثاني من مايو الجاري رافقته السلامة في السفر والاقامة

✽ متمهدي الصومال ✽ ظهر في بلاد الصومال جنوبي الحبشة وشرقها رجل اسمه عبد الله بن عاشور زعم انه مهدي جاء لاصلاح ما فسد من الارض . فالف حوله جماعة من الانباع حتى اضطرت الحكومة الى مدافعتو بالجد . ولعلها اذا استخفت به كما استخنت الحكومة المصرية بالمهدي السوداني ان يشغلها بمطاردته بضعة اعوام . ولا يفيد في هذه الحال غير الحكم القطعي والتنفيذ السريع فاعليها الا ان نصر هذا المهدي او قتلته

✽ الجمعية الخيرية المصرية السورية الارثوذكسية ✽ اعادت هذه الجمعية انتخاب نصف اعضائها على جاري العادة في كل عام وجددت انتخاب موظفيها فكانت النتيجة كما يأتي مع حفظ الانعاب . ادوار بك الياس رئيس . حنا بك عرجي نائب رئيس . والخوارج حبيب دبانه امين صندوق ونعمان خوري كاتب حسابات . واسبريدون سابا سكرتير . فنثني على حضراتهم لقيامهم بهذه الخدمة الجليلة ونحث اهل البر على البذل والعطاء . جزى الله خيراً كل من احسن عملاً

✽ انطون فريجة ✽ انشبت النية اظنارها بالمرحوم المبرور انطون فريجة شقيق الخواجه جرجي فريجة احد تجار العاصمة . قضى بغتة في ٢٢ افريل الماضي بانفجار شرباني لم يمهله الا ساعة وبعض الساعة وقد ترك ارملة وطفلين فبكاه الاهل والاصدقاء لما كان عليهم من حب الاحسان الى الفقراء . رحمة الله وعزى ارملة وبنينيه وشقيقة وسائر آل فريجة وانسياتهم على فقد

✽ الدكتور ابراهيم صافي ✽ نعي الينا من بيروت الطبيب المشهور الدكتور ابراهيم صافي شقيق عزتو بشاره بك صافي رئيس قلم الترجمة بالدومين بصر . وكان من مشاهير الاطباء رحمة الله رحمة واسعة وعزى شقيقة الفاضل وسائر آله على فقد

✽ نجيب لطف الله ابي الروس ✽ ونعي الينا منها ايضاً المرحوم نجيب لطف الله ابي الروس عن ٢٤ عاماً ألم الله آل ابي الروس وزهار صبراً جميلاً على مصابهم فيو ✽ اسكندر مخائيل عازر ✽ ونعي الينا من يافا المرحوم اسكندر مخائيل عازر توفي بغتة بداء السكتة وعمره ٢٩ سنة وهب الله اهله طول البقاء من بعد

✽ عليا عطية ✽ نعت الينا من بيروت المرحومة المبرورة السيدة عليا عطية قريبة الاسناد الفاضل ابراهيم افندي عطية والدة حضرة الاديب صموئيل افندي عطية في قلم المخابرات بالسودان . ارسلت انفسها الاخيرة في سوق الغرب بلبنان على اثر داء تحميلة بضعة اشهر بالصبر الجميل واهلها حولها يبدلون الدواء بالدواء . فلم تنفع الحيلة في دفع النضاء . فاسلمت الروح عن خمسين عاماً قضت معظمها في تدبير بيتها وتربية اولادها بخوف الله تربية يصح ان تكون مثلاً للنضيلة والتقوى . رحمتها الله رحمة واسعة ومنح زوجها واولادها وسائر اهلها صبراً جميلاً

✽ ابراهيم يونس الحايك ✽ وقد جاءنا من بيروت والهلل تحت الطبع انه قد توفي فيها المرحوم ابراهيم يونس الحايك شقيق الخواجه خليل الحايك وعم حضرة الشاب النبيه الخواجه نجيب الحايك . قضى في ٢٦ افريل الماضي عن ٤٥ عاماً وترك طفلين وقد بكاه الاهل والاصدقاء فتقدم الى آل حايك الكرام بواجب التعزية على هذا المصاب الاليم

✽ تعزية ✽ نعزي سعادة الفاضل علي باشا رفاعة على وفاة حفيده له ونعزي والديها جعل الله لم بعدها طول البقاء

## مطبوعات جديدة

نرجو من تفرط كتبهم او جرتدهم في هذا الباب ان يذكرونا على الاكتفاء بذكر ايمانهم  
والقاجم الرسمية مجردة من نفوت التفخيم ولم الفضل

## الف ايلة وايلة

( طبعة جديدة منقحة وزينة بالرسوم )

الف ايلة وايلة رواية شرقية تمثل عادات الناس واخلاقهم وآدابهم في العصور  
الاسلامية الوسطى في العراق والشام ومصر وما كانوا فيه من ضروب المعاش والملابس  
والاعراس والولائم والمآتم وتمثل آداب القوم في مجالسهم واحاديثهم ومعاملاتهم التجارية  
والفضائية والعائلية . فتشرح حال المرأة يومئذ شرحاً وافياً بما كانوا يتفقدونه فيها من  
النساج والشر . وقد طبعت الف ايلة وايلة طبعت كثيرة وترجمت الى معظم لغات  
اوربا . ولكل من الطبعات العربية مزينة تختلف عما الأخرى واكملها طبعة مصر . ولكن  
فيها عبارات والفاظاً يجعل الاديب من مطالعتها فكيف بالعدرا . ونحن في عصر يتسابق  
فيه الجنسان الى مطالعة كتب الادب . والرواية لولا تلك الادرا لكانت من اجل  
كتب الاخلاق والعادات

وقد نلاني هذا النص بعض اهل النض في بيروت فنحنوها وطبعوها طبعين  
احداها للطبعة الادبية والاخرى لمطبعة اليسوعيين وما مشهورتان . وقد رأت ادارة  
الملال ان الغرض الحق في من نشر هذه الرواية انما يتم بمثل تلك العادات والاخلاق  
برسوم تنجلي بها الحقيقة للبيان . فاخذت في نشرها مزينة بالرسوم والاشكال بعد ان  
نقحتها تنقيحاً تاماً حتى لا تتجمل العذرا . من مطالعتها

وقد صدر الجزء الاول وصفحاته ٢٢٥ صفحة بقطع الملال ورسومه ٢٨ رسماً جميلاً  
تمثل حوادث الرواية اجل تمثيل . ونحن هذا الجزء عشرة غروش واجرة البوسطة غرشان .  
( انظر الصورة على غلاف هذا الملال )

✽ النجاة ✽ هي جريدة سينائية علمية تصدر في الاسكندرية مرة في الاسبوع  
لصاحبها المسئول خليل ابراهيم بك بدل اشتراكها اربعون غرناً في النظر المصري  
وخمسون غرناً في الخارج فنرجوها الرواج والانتشار

✽ فن الصوت والموسيقى ✽ هو كتاب في فن الموسيقى لحضرة رزق الله افندي شحاته شرح فيه القوانين الموسيقية والالف له الالحان بالاحرف بدلاً من العلامات الموسيقية الخارجة عند الافرنج . وصدر الكتاب بمقدمة في الموسيقى ونسبتها الى الناس نلها فصول في الترتيل وطبيعة النغاث والدواوين والسلام

وفن الموسيقى الحديث حديث عندنا وكل ما يكتب فيه يستدعي الالتفات والاعتبار لما ينفعه الكتاب من المشقة في التطبيق والتوفيق . فثنى على حضرة المؤلف لما اعاناه في هذا السيل ونرجو الاقبال على كتابه تشييطاً لهذا الفن لانه من الفنون الجميلة التي يدل ارتقاؤها عند الامة على ارتقاء ادواق اهلها

✽ صفاء الاوقات في علم النغمات ✽ هو كتاب في الفناء وفنونو لجامعو درويش افندي محمد في مطبعة التوفيق . وفيه فصول في موضوع هذا الفن وتاريخه وتأثير الانعام على الانسان وعلى الحيوان وعلى « النبات والجماد ١١ » وفصول في اصلاح الانعام وضبط الآلات بالتفصيل كالعود والقانون وضروب الالحان المشهورة وتقطيعها بالثك والتم . ثم كلام في التواشيح وانعامها والاغاني بانواعها والمواويل والسلامات والفصائد وغير ذلك . وقد ضرب الامثلة لكل منها واورد اكثر الاغاني الشائعة في العالم العربي . عدد صفحات الكتاب ١٠٤ صفحات وفيه عدة رسوم للجوق والعود والقانوني وضارب الدف . وثمن النسخة اربعة غروش واجرة البوسطة غرش

✽ تقويم المؤيد ✽ اهذانا حضرة محمد افندي مسعود احد محرري المؤيد نسخة من تقويم الذي سماه « تقويم المؤيد » لعام ١٢١٩ هـ وهو احسن تقويم نشر في العربية بلا استثناء . وللافرنج عناية كبرى في اتقان هذه التقاويم فيضمنونها تقاً من كل فن ومطلب ما لا يكثر عابو الا في المجلدات والموسوعات واما في العربية فلم نعلم من تصدى الى اتقان التقويم العربي الى الحد الذي بلغ اليه صاحب تقويم المؤيد . ولو اردنا ذكر اسماء المواضيع التي وردت فيه لم تكف لها صفحتان من صفحات الملل . فكيف لو شرحناها . وخلاصة ما يجتملة المقام ان تقويم المؤيد تزيد صفحاته على ثلثمائة صفحة مطبوعة بحرف صغير على ورق ابيض صفيق وفيها شذرات وفوائد في علم الفلك وخطر الانسان وتنف تاريخية وجغرافية وزراجه الملوك مع رسومهم وتقويم المالك وتراجم وفيات الاعيان وكثير من الاختراعات والاكتشافات الحديثة . وفصول في آداب المعاشرة وتدير المنزل والفوائد الصحية والحرب والنساء واحوال مصر سنة ١٨٩٩ ثم مفردات

باللغات العربية والانكليزية والفرنساوية والاطالية وجداول باسماء اصحاب الرتب وتوقيعات فلكية لعام ١٢١٦ هـ ثم جداول الاثهر والايام . وكل ذلك بعبارة سهلة واضحة . فثنى على صاحب هذا النفوس ونحث الادباء على اقتنائو فانه خزانه علم وادب وفكاهة لا تفرغ . فضلاً عن جداول النفوس لهذا العام الهجري وما يقابله من التواريخ الافرنجية والرومية والقبطية والعبرية وهو يباع في كل المكاتب وثن النسخة خمسة غروش صاغ واجرة البوسطة غرش

❖ الآلي السنية ❖ هو كتاب ارتوذكي الفة عزتلو عبد المسيح انطاكي بك منشىء جريئة الشهباء وسماه الآلي السنية لعرس الكنيسة الانطاكية الارتوذكسية . ويتضمن نبذة تاريخية عن الكرسي الانطاكي من عهد القديس بطرس الرسول الى زمن غبطة البطريرك الحالي البطريرك ملاتيوس مع تفصيل المحوادث التي جرت في اثناء القرنين الماضيين . وفي الكتاب رسوم كثيرة لغبطة البطريرك واساقفتو وكبار رجال الاكليروس الارتوذكسي وغيرهم مع تراجم اكثرهم وعدد صفحاته ١٢٢ صفحة كبيرة . ويطلب من سائر المكاتب . فثنى على حضرة مؤلفو لاجتهاده في خدمة هذه الطائفة ونحث ابناؤنا على مطالعتو

❖ الروض الداني القطوف ❖ اهدانا حضرة ومبة الله افندي صروف نسخة من كتاب جمع مواظظ المرحوم ايوب الخوري اسيريدون صروف الدمشقي الارتوذكسي وقد سماه الروض الداني القطوف وصدره بترجمة ايوب المشار اليو . وهو يشمل على بضع واربعين موعظة قالها في مواقف مختلفة وفيها الحث على التئوى والنضائل بعبارة نشف عن حمية دينية تدعو الى الاعتبار . وصفحات الكتاب اكثر من ثلاثمائة صفحة كبيرة مطبوعة طبعاً متقناً على ورق جيد وثن النسخة نصف ريال واجرة البوسطة غرشان . فثن المسيحيين وخصوصاً ابناؤنا الطائفة الارتوذكسية على اقتنائو

❖ ميت يتكلم ❖ هي رواية اديبة غرامية تهذيبية تأليف مونتبان الكاتب الفرنسي وقد نقلها الى العربية حضرة نقولا افندي رزق الله بعبارة سلسلة رشيقة وقد نشرت تباعاً في جريئة الاهرام ثم طبعت على حدة في كتاب ضخم صفحائه ١٧٠ صفحة مزدوجة بحرف واضح جلي . فثن محبي المطالعة على اقتنائها وهي تباع في مكتبة الهلال وثن النسخة ستة غروش ونصف صاغ واجرة البوسطة ستون بارة

اطلب « ملحق قائمة مكتبة الهلال » فيرسل اليك مجاباً

# المهلال

الجزء السادس عشر من السنة التاسعة

﴿ ١٥ مايو ( ايار ) سنة ١٩٠١ او ٢٦ محرم سنة ١٣١٩ ﴾



﴿ نقولا نلا ﴾

﴿ العالم الكهر بائي الساعي في مخاطبة المريج ﴾



# شهر الحواد وعظم الرجال

تقولا تسلا

« العالم الكهربائي الساعي في مخابرة اهل المرنج »

مما قبل في صعوبة مخابرة اهل المرنج أو غير من الاجرام الماهولة (على زعمهم) فان نقولا تسلا العالم الكهربائي قد أبرم عهداً انه لا يقضي هذا العام حتى يتم له ذلك وسواء صدقة العالم أو لم يصدقوه فهو عامل في هذا السبيل جهد طاقته يجرب ويتحن بركب الاسلاك ويراقب الافلاك لا يترك وسيلة ولا يتجاوز عن حيلة . فعماء ان يتوفى لما اراد فنصح الاحلام وتزول الاوهام

من هو نقولا تسلا وقد يتبادر الى الازهان من اقامة الرجل في نيويورك مع غرابة آرائه واقواله انه اميركي . ولكنه من بلاد السرب ووالده قسيس يوناني ارثوذكسي . ولد في سميلجاو من اعمال السرب سنة ١٨٥١ فعقد والد النية على ان يدخله في سلك الاكليروس فعمله ودرية له الغاية . ولكن الشاب ما لبث ان تحول ذهنه الى الابحاث العلمية فانتظم اولاً في سلك عملة التلفراف في بلاده ثم سافر الى فرنسا في اوائل سنة ١٨٨٠ فاقام في باريس يشتغل في معمل كبير للنور الكهربائي . ثم سمع باختراعات اديسن المخترع الاميركاني الشهير فخررت فيه الفيرة واشتد شوقه الى اديسن حتى طار اليه وانتظم في بعض معاملوه في منزل باريك في اميركا . فلم يرق له ان تبقى حركته تابعة لتلك المخترع العظيم فاراد ان يخطط لنفسه فلماً مستقلاً تدور حوله الافكار . فاقام في نيويورك وعمل على البحث في ما كان يميل في خاطره من امر الكهرباء فاكشف عدة اكتشافات كتب بها كتاباً ضخماً

وكان ذات يوم في كولورادو يجرب تجارب تتعلق بالتلفراف بلاسلك فطرق ذهنه امكان مخابرة المرنج به . واقنع بذلك اقناعاً هون عليه بذل المال في اصطناع الآلات وتفحيط الوقت في البحث والتفكير . واتفق له وهو يجرب بعض التجارب في هذا السبيل ان الآلة تحررت ثلاث حركات قال ان محررها لا يمكن ان يكون في الارض

وتكررت هذه الظواهر مراراً فخطر لى انها آتية من جرم آخر فبو ناس ففعل باب الخابق بيننا وبينهم بهذه الاشارة . وعمد الى طريقة يجيبهم بها على خطابهم . وهو يعتقد ان المرنج مأهول وان اهله اسقى من اهل الارض في معارج والعلم والعمران وفي صدر هذا الهلال صورة نقولا تسلا على كرسيه في معمله بطالع في كتاب يعمل فكرته في تهو والى جانبه دولاب من الاسلاك اصطنعة لبض نجاريو

### امية بن ابي الصلت

( توفي في السنة الثانية للهجرة )

✽ النهضة العربية قبل الاسلام ✽ لم يميز بين العرب على عهد الجاهلية عصر نهض فيه العرب مثل نهضتهم في القرن السادس للميلاد . وهو القرن الذي تقدم ظهور الاسلام . وكانوا قبل ذلك غارقين في الجهالة والخبول لا يعرفون غير الغزو والقتل . وخصوصاً في بلاد الحجاز فانما لم نسمع فيها قبل ذلك القرن الا بضعة شعراء ولم يكونوا مجيدين . واشعر شعراء الجاهلية نبغوا في اقرن السادس وما بعد . ويؤخذ من مراجعة تراجم اولئك الشعراء ان الشعر العربي زها اولاً في اليمن ثم في الحجاز ونجد لان اقدم من وصل اليها اخبارهم انما هم من اليمن كالبراق ولبلى العنيفة وكلاهما من اهل القرن الخامس وما اقدم شعراء الجاهلية

ولم تكن تلك النهضة قاصرة على الشعر ولكنها تناولت الدين والادب ايضاً . فقد ظهر في اثناء تلك النهضة رجال اكرام الاوثان واعترفوا بالخالق الديان ونبذوا الخنوع وغيرها مما اجازته الجاهلية . واشهر آخرون بالخطابة وآخرون بالحكمة وغيرهم بالكهانة او العرافة مما لم نسمع بامثاله قبل ذلك العصر

فما هو السبب في دخول قرائح اولئك العرب وطوبس اخبارهم قبل ذلك الحين . وما الذي دعا الى نهضهم بعد ذلك والاقليم لا يزال واحداً والبلاد واحدة وانهم هم ؟ كثيراً ما خطر لنا النظر في ذلك والبحث عن امبايو ونحن نتدبر تاريخ العرب الجاهلية وادابهم وعاداتهم . وقد توفقنا الى تحليل نظائره يطابق على الحقيقة ستمرد له فصلاً خاصاً في فرصة اخرى وانما نتنصر في هذا المقام على ما يتعلق بترجمة امية بن ابي الصلت فنقول :



لقد رافق تلك النهضة انتباه الناس الى امر الدين وإنشغال الخواطر بنبيِّ قادم  
لاصلاح ما فسد من الارض . فادعى النوبة جماعة كبيرة قبل الاسلام وبعده كما هو مشهور  
في تاريخ العرب . وكان في جملة الطامعين في النوبة امية بن ابي الصلت كما سئرى  
﴿ ترجمة حياته ﴾ هو عبد الله بن ابي ربيعة بن عمر ويتصل نسبه بثقيف  
ثم باباد من عرب الحجاز العدنانية . وامه رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف من قريش  
وبعدونه من شعراء الطبقة الثانية . وكان ابيه شاعراً مدح سيف بن ذي يزن ملك اليمن وغيره  
ولد امية في اواسط القرن السادس للميلاد وشبَّ مطبوعاً على الشعر والظاهر انه  
كان يعرف غير العربية . فاطلع على كتب القدماء وخصوصاً التوراة وقد اورد في شعره  
الفاظاً غريبة لم تكن العرب تعرفها . وكان يسمي الله في بعض اشعاره « الملطيط » وسماهُ  
في مكان آخر « الثغور » وكلاهما غير عريين — فربما اقتبسها امية من الحبشية  
او صاغها على صيغة من صيغ تلك اللغة . لان الحبشة كانوا قد فتحوا اليمن وضربوا  
في الحجاز واختلطوا بالعرب في اثناء ذلك القرن فلا يبعد انهم تركوا هناك شيئاً من لغتهم  
او آدابهم . وكانوا نصارى واسم الله في لسانهم يشبه شيئاً من ذلك فهم يسمونه باللغة  
الاحمرية الحديثة « اغز أبهر » فلعلها كانت من قبل اقرب الى لفظ « الثغور » .  
واما الملطيط فنظنها صيغة من صيغ تلك اللغة صاغ عليها اسماً من « الملطة » اولعها  
صفة عبرانية مخرفة

وقد ذكر صاحب الاغانى والمسعودي وغيرهما ان امية بن ابي الصلت اول من  
علم اهل مكة قولهم « باسمك اللهم » فحملوها في امثال كتبهم مكان « بسم الله الرحمن الرحيم »  
فلا يبعد ان تكون « اللهم » هذه تحريف « الهيم » العبرانية وهي اسم الله في التوراة .  
وبظن آخرون ان « اللهم » قديمة في العربية وان امية انما ادخل الدعاء بها . وقد  
ادخل غير ذلك من الالفاظ الغريبة . ولذلك فالعرب لا يحبون بشيء من شعره  
وكان امية مفطوراً على التدين وكان يفر الى الشام فلقي اهل الدين هناك وطالع  
كنهم فزهده في الدنيا ويقال انه لبس المموح وتعبَّد . وقد ذكر ابراهيم واسماعيل  
والحنيفية ووصف الجنة والنار في شعره وحرم الخمر وشك في الاوثان وطبع في النوبة .  
وكان العرب ينتظرون نبياً يهدهم . فكان يرجو ان يكون هو كما قدمنا . فلما ظهر  
النبيُّ أسقط في بين وقال « انما كنت ارجو ان اكونه » ولكنه ما انفك يختلف الى  
الدبور والكنايس يجالس الرهبان والقسوس حتى غلب على ظن البعض انه مسيحي ولا

دليل على ذلك سوى اختلافه الى الكنائس ومجالس التسمين وذكر اسم الله وبعض انبياءه في اشعاره . ولكن ذلك كان شأن العرب على اختلاف ادبايهم حتى الوثنيين . فلا يصح اتخاذه دليلاً على نصرانيته . ولو كان امية نصرانياً لذكر المسيح في اشعاره ولو مرة كما ذكر ابراهيم واسحق واسماعيل والجنة والبعث ولما خطر له ان يدعي النبوة ولا يتوقع محيى النبي وليس في تعاليم النصرانية ما يدعو الى ذلك . فالاقرب والاطهر ان يكون يهودياً . لان اليهود كانوا ولا يزالون يتوقعون محيى . مسيح اوني . وقد اشار المسعودي الى نصرانيته فقال « ومنهم من زعم انه مات نصرانياً ولم يدرك ظهور النبي ولم يدركه ابوه ومنهم من رأى انه مات مسلماً » والذي نراه انه لم يكن هذا ولا ذاك

وما يدل على طمعه في النبوة ما رواه صاحب الاغانى قال « كان امية بن ابي الصلت يلتمس الدين ويطلع في النبوة فخرج الى الشام فمر بكيسة وكان معه جماعة من العرب وفريش . فقال امية ان لي حاجة في هذه الكيسة فانظروني فدخل الكيسة وابطأ ثم خرج اليهم كاسناً متغير اللون فرمى بنفسه واقاموه حتى سرى عنه . ثم مضوا ففضوا حوائجهم ثم رجعوا فلما صاروا الى الكيسة قال لهم انتظروني ودخل الى الكيسة فابطأ ثم خرج اليهم اسوأ من حاله الاولى فقال ابوسفيان بن حرب قد شفتك على رفقاتك فقال خلوني فاني ارتاد على نفسي لمعادي ان ههنا رهباً عالماً اخبرني انه تكون بعد عيسى ست رجعات وقدمت منها خمس وبقيت واحدة وانا اطعم في النبوة واخاف ان تحطني فاصابني ما رأيت فلما رجعت ثانية اتيت فقال قد كانت الرجعة وقد بعث نبي من العرب فينست من النبوة فاصابني ما رأيت اذ فاني ما كنت اطعم فيه »

وفي الاغانى حديث طويل عن تدبير هذا الرجل واستخدامه الجح ونحو ذلك وروي صاحب الاغانى ايضاً ان امية لما مرض غرضه الاخير علم بدنو اجله فقال لاهله « هذه المريضة ميتةي واما اعلم ان الحنيفة حق ولكن الشك بداخلي في محمد » ولما دنت وفاته اغي عليه قليلاً ثم افاق وهو يقول ليكما ليكما ها انا ذا لديكما لا مال بفديني ولا عشق ينجيني » ثم اغي عليه ايضاً ساعة حتى ظن من حضر من اهله انه مات ثم افاق وقال مثل قول الاول ثم افاق ومات في غمته الثالثة وترك اربعة اولاد وهم عمرو وريعة وهب والقاسم **شعره** \* قال ابو عبيدة « اتفت العرب على ان أشعر أهل المدن أهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقف وان أشعر ثقف امية بن ابي الصلت . وقال « ذهب امية في شعره بعامة ذكر الآخرة كما ذهب عنتر بعامة ذكر الحرب . وعمر بن ابي ربيعة بعامة ذكر

الشباب « وكان امية منقطعاً في اكثر سنه الى عبد الله بن جدعان احد مشاهير العرب  
الجاهلية واجوادهم ومحسنهم : فكان يمدحه وينال هباته وله فيه قصائد حسان . وله  
قصيدة يرثي بها قتلى بدر من قريش واخرى يرثي بها قتلى بني اسد وقصائد في وصف  
بعض حوادث التوراة وفي وصف العزة الالهية وغير ذلك تنقل بعضه من كتاب  
شعراء النصرانية  
فمن قوله وفيه فاسفة

الحمد لله مساماً ومصبحنا	بالخير صبحنا ربي ومساماً
رب المحنفة لم تنفد خزائنها	ملوءة طبق الآفاق سلطانا
ألا نبي لنا مناً فيخبرنا	مابعد غايتنا من رأس محيانا
بيننا وبيننا آباؤنا هلكوا	وبينا تقني الأولاد أفنانا
وقد علمنا لو ان العلم ينفعنا	ان سوف يلحق اخرنا باولانا

قالوا وبلغ قوله هذا الى النبي فقال « كاد امية يسلم »

ونال في وصف الله وملائكته من قصيدة طويلة

لك الحمد والثناء والملك ربنا	فلا شيء أعلى منك مجداً والمجد
ملك على عرش السماء مهيمن	لعزّزوا تعنو الوجوه وتجد
عليه حجاب النور والنور حوله	وأبهار نور حوله شوقد
فلا بصر يسمو إليه بطرفه	ودون حجاب النور خاف مؤيد
ملائكة أقدامهم تحت عرشه	بكنبه لولا الله كلوا وأبلدوا
قيام على الأقدام عانين تحته	فرائصهم من شدة الخوف ترعد
وسط صفوف ينظرون قضاءه	يصيحون بالاسماع للوحي ركد
امين الوحي القدس جبريل فهم	وميكال ذوالروح القوي المسدد
وحرّاس أبواب السموات دونهم	قيام عليها بالمقاليد رُصد
فنعّم العباد المصطنون لأمره	ومن دونهم جند كنيف مجدد
ملائكة لا يتركون عبادة	كروية منهم رُكوع وسجد
فساجدهم لا يرفع الدهر رأسه	بعضهم ربا فوقه وبجده
ورأى بهم يحوله الدهر خاشعاً	يردد الآء الاله والو وبجده
ومنها ملف في الجناحين رأسه	يكاد الذكري رد ينهد

ومن قصائد في وصف حوادث ثور قوت في حرب سنو

ثم نوح خوسدوم تها      قد تم رشده وصد  
رأوه عن ضيقه ثم قلن      قد عهدت في قيم قره  
عرض الشيخ عند ذمت      مفضية بأجره عزاه  
غضب قوم عند ذمت      بها الشيخ خصه  
جمع القوم نمر وعجز      خب لله سبه ورجه  
رسل له عند ذمت      جعل الأرض سبه علامه  
ورما ما بحاصب ثم طين      ذي حروف صوره اذ رسمه

وقوله في قصة الحق طارهم

ولارهم الموقفي بالند      ر احضابا وحامل الاجرن  
بكره لم يكن لبصره      أو يره في معشر قتله  
أبني اني نترتك      م شحضا فاصبر قدى لك حني  
طند الصند لا اجد عن      م السكن حيد الاسر ذي الاعزل  
وله مدية تحايل في اللم      م حذام حبة كالملاز  
بيننا يخلع النرايل عنه      فكة ربه بكش جلال  
فحنن ذا قارسل ابنك اني      للذي قد فعلنا غير قل  
والد يثني وآخر مولو      د فطارا منه بسمع فعال  
ربما تجزع النفوس من الامر      م له فرجة كحل العفال  
وله قصيدة تعد من المجهرات مطلعها

عرفت الدار قد اقوت سينا      لزنب اذ نحل بها قطونا

وهي طويلة . وله غير ذلك في وصف الآخرة وغيرها وقد جاء في أكثرها على أوصاف  
نطاق تعاليم التوراة والزبور وبعضها منقول عنها حرفاً حرفاً . ولكننا لم نجد فيها شيئاً  
ينطبق على تعاليم الانجيل . وذلك يضعف قول الفائلين بنصرانيه . الا اذا جاؤونا بأدلة  
تزيل هذا الاشكال غير ما قد يبادر الى الذهن من ضياع اشعاره التي اورد فيها ذكر  
السيد المسيح او حواريه . فان العبري في مودى النظم على اجمال لان تعاليم الانجيل نسفاً  
بطل على نصرانية ناضها ولو لم يذكر المسيح في نظموه كما بطل وصف الجنة مثل ما وصفته  
التوراة على ان الواصف يهودياً او يمتد اعتقاد اليهود

## علم الفراسة الحديث

كتب البنا جماعة من حضرات المشركين يستوصون كتاب علم الفراسة بعد ان قرأوا اعلاننا عن كثرة رسومي وطلاوة موضوعي ويستعجلون اصداره . اما وصفه فلم نر أدل عليه من فقرة منه ننشرها في الهلال على سبيل المثال . وانفق ونحن نكتب هذه السطور اننا بلغنا في طبع ذلك الكتاب الى باب « فراسة الذقن » فنقلناه في ما يلي واما العجلة في اصدار الكتاب فهي الامر الذي نتوخاه . ولكننا في كل حال لا نمتطع نسليمه الى مستحقيه قبل اول اوجسطس القادم ولا نعطيهم الا للذين سددوا ما عليهم لادارة الهلال الى آخر السنة التاسعة

### ❦ فراسة الذقن ❦

نقلًا من كتاب « علم الفراسة الحديث » ( تحت الطبع )

❦ الذقن والمخيخ ❦ قلما ينتبه الناس الى علاقة الذقن بالاخلاق . والذقن في الحقيقة من اكثر الاعضاء علاقة باخلاق الناس . ومن ادلتهم على ذلك ان معظم الذقن من الفك السفلي . والفك السفلي يقابل المخيخ في مؤخر الدماغ . وبين المخيخ وذلك الفك علاقة شديدة . ومن اهم وظائف المخيخ في الفيسيولوجيا الحب والموازنة والارادة . فتصل هذه الخصائص بالفك السفلي ومنه الى الذقن . فالذقن في الفراسة دليل الارادة والحب الجنسي . ولو استقرت الذقون في انواع الحيوان لرأيتها تزداد ظهوراً بنسبة ارتقاء ذلك الحيوان . فهي في الطيور اثرية . واكثر الحيوانات لا ذقون لها وان ذقونها صغيرة جداً والحب الجنسي يكاد يكون اثرياً فيها . والمعتوهون يولدون صفار الذقون . ويراد بكبر الذقن بروزه الى الامام او الى الاسفل . واما صغره فهو ضموره حتى لا يكون له بروز في مقدمه ولا في الحنك . ويتضح لك ذلك من النظر الى الشكلين ( ٢٣ و ٢٢ )

وفي الذقن بروزان واضحان : البروز الامامي وهو الذقن الحقيقي والبروز الخلفي



تحت الاذن وهو الخنك . فالذقن  
اما ان يكون غائراً مستدقاً او  
عريضاً او نائناً والخنك ايضا قد  
يكون بارزاً او غائراً . ولكل من  
هذه الحالات دلالة خصوصية .

فبروز الذقن يدل على طول  
الفك السفلي وبروز الخنك يدل على عرضه

وقد وجدوا في جملة علاقات هذا الفك بالحنخ انه اذا كان الفك السفلي طويلاً  
يغلب ان يكون الخنخ طويلاً واذا كان الفك عريضاً فالحنخ يكون ايضاً عريضاً .  
فعندهم ان الذقن اذا برز الى الامام وكان الخط من زاوية الخنك الى رأس الذقن  
طويلاً دل ذلك على شدة



الحب . واذا كان رأس  
الذقن من الامام عريضاً  
دل على الثبات والصبر .  
فبروز الذقن دليل الحب  
وبروز الخنك دليل الثبات .  
كذلك كان هارون بور  
صاحب الشكل ( ٢٢ )  
وكاترين الثانية امبراطورة  
الروس (ش ٢٤) فان ذقنها  
وحنكها كثيرا النمو وكان  
الحب والثبات ناميين فيها .  
وبعكس ذلك الذقن

(ش ٢٤) كاترين الثانية

القصير الضامر فانه يدل على الضعف والبغض . وكان ضهور الذقن ونقصه من الصفات

الذمومة عند العرب ومن ذلك قول بعضهم يذم امرأة

اصرميني يا خلقة المجدار \* وصليني بطول بعد المزار  
فلقد سمتني بوجهك والوصل \* قروحاً اعيت على المسبار  
ذقن ناقص وانف غليظ \* وجيب كساجة القسطار

**﴿ الذقن والمحبة ﴾** تقسم الذقون باعتبار احوال بروزها الامامي الى خمسة

اشكال وهي (١) الذقون المحددة (الرؤسة) ذات البروز المستدير (٢) الذقون  
المفروضة (٣) الذقون المربعة الضيقة (٤) الذقون المربعة الواسعة (٥) الذقون المستديرة  
الواسعة

(١) ﴿ الذقون المحددة ﴾ : وهي البارزة الى الامام بروزاً مستديراً كما ترى في

الشكل (٢٥) فانها تدل على شدة الحب الجنسي والشره فيه حتى يؤدي باصحابه احياناً  
الى البله . وهذا الشكل من الذقون اكثر شيوعاً في النساء مما في الرجال . كذلك



(ش ٢٥) الذقون المحددة

كان مولير محيي التمثيل في فرنسا (ش ٢٦)  
فان ذقنه كانت من هذا النوع وهو  
مشهور بحبه لامراته مع انها كانت تسيء  
اليها وتمرقل مساعيه حتى قال يشكو  
حاله لصديق « ان حضور هذه المرأة  
امامي ينسني كل ما صممت النية عليه  
لاذيتها وهي لا تحتاج لدفع حجتي الى  
اكثر من كلمة واحدة تدافع بها عن

نفسها فيخال لي اني اتهمتها زوراً وانها بريئة فاعنذر لها واتمس الصفح عن جسارتي  
فاذا خلوت بنفسي عدت الى صوابي ورأيتني مسحوراً او كأن خيلاً اصابني فأعود  
الى هواجسي » ا هـ

(٢) ﴿ الذقون المفروضة ﴾ : وهي المزوجة البروز حتى يخيل لك انها

ذقنان اودقن مقسوم الى قسمين بميزاب طولي -- وليس بجفرة او نقرة -- فان الذقون



( ش ٢٦ ) . ويلير

ذوات النقرة (الطبعة)  
لها خاصات اخرى  
والذقون المفروضة  
اكثر شيوعاً في  
الرجال مما في النساء .  
واصحابها لا يشبعون  
من المحبة ولا يستطيعون  
البقاء بلا محب يحبهم  
فاذا كان صاحب هذا  
الذقن شاباً فانه يطلب  
الفئة ولو في الصين  
ويستهلك في سبيل  
طلبها . ( أنظر ش ٢٧ )

واذا كانت صاحبة هذا الذقن فتاة وكان الفرض في ذقنها عميقاً فقد تخرج في  
حيها عن حدود اللياقة



( ش ٢٧ ) الملك ادوارد السابع في شبابه

(٣) ( الذقون المربعة الضيقة ) : ويراد بها ان  
يكون بروز الذقن من الامام خطأً عرضياً مستقيماً  
ولكنه قصير . فاصحاب هذه الذقون كثيرو المحبة  
ومنهم في الغالب عمال الخير . لانهم يحبون كل شيء  
حتى الفقراء والضعفاء . والمرأة صاحبة هذا الذقن يغلب  
ان تتزوج رجلاً ادنى منزلة منها لانها تحبه ولا  
تلتفت الى فقره .





(ش ٢٨)

الذقن المستدير الواسع

( ٤ ) الذقون المربعة الواسعة : وهي كالسابقة  
الأنها أطول منها وتدل على شدة المحبة حتى تقرب من  
العبادة واصحابها هم اهل العشق الشديد والحب المفرط حتى  
يمسهم الجنون ولعل قيساً العامري ( مجنون ليلي ) كان منهم !  
( ٥ ) الذقون المستديرة الواسعة : وهي كالنوع  
الاول ولكن بروزها اكبر واوسع واصحابها اذا احبوا اثبتوا  
في الحب . لان السعة دليل الثبات في كل شيء . فالمرأة صاحبة  
هذا الذقن شديدة المحافظة على محبة زوجها ولو اساءها وقهرها

### ✱ الذقن والارادة ✱

يدل على المحبة الجنسية وقاعدتها تدل على الارادة . وبين  
الحب والارادة نسبة معنوية . ويراد بالقاعدة ما تحت البروز  
من مقدم الفك اسفل الاسنان القواطع . فبروز هذه القاعدة  
واستطالتها وسعتها تدل على قوة الارادة وصاحب هذا الذقن  
اذا قال فعل (ش ٣١٥٣) ويشبهه صاحب الحنك العريض  
(ش ٢٩) فان حنكه قائم الزاوية تقريباً . واصحاب هذه الذقون وهذه الاحكام المحبة والارادة



(ش ٣٠) فرنكلين

الغالب رجال الحزم  
والبطش والشدة  
والقوة . كذلك كان  
نابوليون وقيصر  
وولتتون وكر ومويل  
ولا يراد بذلك ان  
الارادة لا تكون في

غير رجال الحرب . فهي تكون على معظمها ايضاً في ربات العسا



( ش ٣٢ ) رينان الفيلسوف

الاعمال كالمخترعين والعلماء وقد  
تكون في اهل التجارة او الفلاحة لانها  
تميز صاحبها عن رفاقه في اي مهنة  
كانت فان بين ذقن ولنتون القائد  
الشهير وذقن فرنكلين الفيلسوف  
مشابهة عظمى وكلاهما بارزان



( ش ٣٣ ) البروزان

من ( ش ٣٠ و ٣١ ) وذقن رينان الفيلسوف ( ش ٣٢ ) بارز ضيق  
في تعاظم البروزان في مقدم الفك والحنك في ذقن واحد كما في ( ش ٣٣ )  
ن وهذا شديدا الحبة والارادة كانه يجمع بين عملي القلب والعقل

### ❖ أعداد ناقصة من الهلال ❖

أعداد الهلال الى الاعداد الآتية وهي العدد ٥ و ٩ و ١١ من السنة الثانية  
السنة الثالثة والعدد ٢١ من السنة الرابعة و ١٠ و ١١ من السنة الخامسة  
السادسة و ٨ و ٩ و ١٥ من السنة السابعة و ١٦ و ١٩ و ٢٠ من الثامنة  
و ٢ و ٤ و ٥ و ٦ و ١١ من التاسعة . فمن كان عندك بعض هذه الاعداد  
يرسلها الى ادارة الهلال ولو بالتمن او بالمعوض



بات العلم

# السؤال والاقتراح

أبنة حوران

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من الجبر الأسود  
والمعصية البيضاء في أيدينا  
والمعصية البيضاء في أيدينا

والحمد لله الذي جعلنا من الجبر الأسود  
والمعصية البيضاء في أيدينا  
والمعصية البيضاء في أيدينا

والحمد لله الذي جعلنا من الجبر الأسود  
والمعصية البيضاء في أيدينا  
والمعصية البيضاء في أيدينا

والحمد لله الذي جعلنا من الجبر الأسود  
والمعصية البيضاء في أيدينا  
والمعصية البيضاء في أيدينا

والحمد لله الذي جعلنا من الجبر الأسود  
والمعصية البيضاء في أيدينا  
والمعصية البيضاء في أيدينا

اشكال

المفروض

الواسعة

)

الشكا

الى

كان

فان

مت

١١

لا

لا

لا

لا

لا

لا

لا

نسبة بعضهم الى الاموربين والرفائيين وقال آخرون انها احدث من ذلك كثيراً وعلى تلك الاطلال نفوش بالحرف اليوناني وبعضها بالحرف البدمري او الارامي وحرف آخر يشبه الحرف المحمدي . وهناك كتابات كثيرة بالحروف العربية كلها من آثار الاسلام

واقدم تلك الآثار المكتوبة كتابة في اليونانية عليها اسم الملك مهرودوس الهارد ذكره في الانجيل والملك المحارث احد ملوك الانباط الذين تسلطوا هناك في القرن الاول قبل الميلاد

### الجرائد العربية في العالم

✽ شارلستون . اميركا ✽ مخايل افندي جرجي الصانع

كم هي الجرائد العربية في العالم وابن هو اكثرها

✽ العلال ✽ لا سبيل الى احصاء مدقق عن عدد الجرائد العربية الحية . ولكننا لا نظننا تزيد على مئة جريدة الا قليلاً — وهي بقية مئات صدرت في اواخر القرن الماضي فلم يبق منها الا القليل

واكثر الجرائد العربية الحية يصدر في القطر المصري ثم في سوريا . وفي القطر المصري ٦٢ جريدة وفيها السياسية والعلمية والطبية والزراعية وغيرها وهي ٢٦ جريدة و ٢٧ مجلة واليك تفصيل ذلك نقلاً عن احصاء مصلحة البريد الصادر في اول هذا العام

عدد	موضوع الجريدة	عدد	موضوع الجريدة
٠٢	مجلات طبية	٢٤	جرائد سياسية وتجارية
٠٢	» نسائية	٠٢	» هزلية
٠٢	» مدرسية	١٤	مجلات ادبية وعلمية وصناعية
٠١	» ميكانيكية	١١	» دينية
٦٢	المجملة	٠٢	» قضائية
		٠٢	» زراعية

واكثر هذه الجرائد يصدر في القاهرة . وفي القطر المصري ايضاً ٢٢ جريدة افريقية وثاني جرائد باللغات الشرقية غير العربية كالفارسية والارمنية والتركية

اما الجرائد العربية في سوريا فلا تبلغ الى نصف جرائد مصر منها في بيروت ١٢ جريدة وثلاث مجلات . وفي لبنان ثلاث جرائد ومجلة . وفي دمشق الشام جريدتان ومجلة . وفي طرابلس الشام جريدة واحدة . وكذلك في حلب وبغداد ونحوهما من الولايات العثمانية العربية وهي جرائدها الرسمية

ومافد يستغرب في القارىء ان الجرائد العربية في اميركا الشمالية والجنوبية لا يقل عددها عن عدد جرائد بيروت فهي هناك ١٥ جريدة بينها مجلتان

وفي ما خلا ذلك فالجرائد العربية قليلة مشتتة في تونس والجزائر . وقد ظهرت جرائد عربية في انكلترا وفرنسا وفي الاسنانة ولكنها تعطلت كلها على ما نعلم . وهناك جريدة تصدر بالعربية والهندية وفي لكنا والهند وصدرت قبل العام الماضي جريدة عربية في زنجبار واخرى بالعربية والفرنساوية في باريس ولا تدري ما آكل اليو حالها وبناء على ما تقدم تكون خلاصة احصاء الجرائد العربية في العالم بوجه التقريب كما يأتي :

اسماء البلاد	الجرائد	المجلات	المجموع
في القطر المصري	٢٦	٢٧	٦٢
» بيروت	١٢	٠٢	١٥
» لبنان	٠٢	٠١	٤
» دمشق الشام	٠٢	٠١	٢
» سائر الممالك المحروسة	٠٨	٠٠	٨
» الولايات المتحدة باميركا	٨	٠١	٩
» البرازيل	٠٤	٠١	٥
» ارجنتين	٠١	٠٠	١
» بلاد الغرب	٤	٠٠	٤
» سائر انحاء العالم	٠٥	٠٠	٥
	٧٢	٤٤	١١٦

وما نستنتج من النظر الى هذا الجدول ان مجلات مصر اكثر من جرائدها بنحو النصف وعكس ذلك في سائر انحاء العالم ويدل ذلك على ميل المصريين الى العلم والادب اكثر مما الى السياسة او التجارة . ولا يمنع ان يكون مثل هذا الميل في سوريا

وانما ساعد على زيادة نشر المجلات بمصر سهولة اصدارها واطلاق سراح المطبوعات فيها بلا قيد ولا شرط والمجلات اقل نفقة واسهل نشرًا من الجرائد فعمد ادباء المصريين على نشرها من دون الجرائد  
 اما في اميركا فالمطبوعات حرة ولكن قراء العربية فيها اكثر ميلاً الى التجارة والسياسة مما الى العلم والادب . و يسرنا اننا نراهم يزددون رغبة فيها يوماً فيوماً

### طائفة الباية

( اوليان نيوبورك ) داود افندي حربز

قرأت في بعض الكتب ان في مدينة عكا طائفة صغيرة اسمها طائفة البايين فما هو معبود تلك الطائفة وما هو تاريخها

الهلال ❀ كتب الناس في اصل هذه الطائفة كتباً شتى تضاربت فيها اقوالهم وتناقضت آراؤهم ولكننا عثرنا على مقالة في هذا الموضوع لناضل اقام بين البايين اعمالاً طويلاً وعاشروهم وصاحب كبارهم ودرس احوالهم وطالع تواريتهم وتلن اقوالهم وفي نشرها جواب واف على سؤالكم قال :

(١) النشأة الباية . هي شملة اصلاح انتدت في ايران سنة ١٢٢٨ هجرية بما يشبه الاصلاح البروتستانتي على يد لوتر في القرن السادس عشر للميلاد . فخافها الشيعة وكثرت وساوسهم . لان الناس اذا غلب عليهم الهم اخلفوا اموراً ما انزل الله بها من سلطان فيحسبون انفسهم من اهل الله وغيرهم من اهل الميس . فينقادون الى حساب انفسهم اطهاراً دون سواهم . ثم يندرجون الى اباحة قتل الآخرين والتكيد بهم كما فعلت كنيسة رومية في القرون المظلمة اذا استباححت قتل الرافضين لتفاليدها لانهم هراطفة لا يسوغ لهم ان يجهلوا على الارض . وكما فعل الشيعة باهل المسنة . وخصوصاً في العامة فنفر الاكثرون واصبحوا يوقعون تبدل الحال بالنبي هي احسن . ثم ان امتنان الرجال لنسائهم والضغط الشديد عليهن وسلب حريتهن اوقعت في قلوبهن النرة فأخذن ينتظرن نشأة اصلاح يصلح بها حالهن ويمتنعن امرهن في اعين رجالهن فجميع هذه الاسباب هيأت السبيل للاصلاح . ولما هبت نسئته في ارجاء ذلك الاقليم لقيت ارنياحاً في قلوب أناس كالح في اشد التضايق فتعدوا الخناصر على معاضة

المصلح والتمسك بتعاليمه قبل ان تنشر عليهم تمام النشر وزاد عدد النساء على الرجال اقبالاً اليه لانهم كن أحوج الى الحرية من الرجال . فهذان الاقبال والمعارضات زادا اشباع المصلح نشاطاً فطنوا مجربون البلاد طولاً وعرضاً وبصرحون بالتعليم المجديد فوق منابر الجوامع وفي صدور المنتديات والمحافل فداع بذلك اسم المصلح في كل المملكة وكثر عدد تابعيه كثرة عظيمة جداً

( ٢ ) الباب : الباب كنية اتخذها المصلح لنفسه ونسب تابعوه اليه ومعناه باب معرفة الحقائق الالهية . اما اسمه الحقيقي فهو علي بن محمد وهو من عائلة عريقة في الشرف يرجع نسبها الى فاطمة بنت رسول الاسلام . ولد في شيراز سنة ١٢٠٥ هجرية ومات والد السيد رضا في صغرسنو فاحضنه خاله علي . ولما بلغ رشده تعاطى مهنة التجار في بوشهر الى ان بلغ الثالثة والعشرين من عمره فاطهر امره بين الناس وقال انه هو المهدي الموعود به لتعليم العالم وارشاده الى الصراط المستقيم ودين الله القويم . ولقب نفسه بالباب . فآمن بدعوته بعض تلامذة الشيخ كاظم وهو رجل عالم كان يتوقع الاصلاح وكثيراً ما اشار اليه في كتاباته والمع الى قرب حدوثه . فهو لاه مع نفر آخرين انتشروا في البلاد واخذوا يدعون الناس الى الايمان بهذا والتمسك بهرى تعاليمه ورفض التقاليد التي سنه الاثمة والشيوخ وجعلوها قاعدة دينهم . ومن حيث ان تلك التقاليد كانت وقراً ثباتاً على كواهلهم وحاجزاً متيناً ضد حريتهم فضلاً عن كونها سبباً لسيادة الاثمة عليهم قبلوا هذه الدعوة بطيبة خاطر وتشبعوا لصاحبها كل التشيع . واخص هؤلاء الدعاة السيدة فاطمة التي سماها الباب « قرع العين » . وكانت من العلم بمكان رفيع ومن النصاحة واللسن بمنزلة يندر بلوغها . فترك رجلها واخذت تطوف البلاد وتخطب على المنابر وفي المنتديات وتحث الناس على الاقبال الى الباب والايمان به كال مهدي الموعود به . فلما رأى رؤساء الدين ذلك اخذوا يسلفونه بألسنة حداد ويوغرون الصدور عليه فقام الناس عليه وسعلوا في قتلوه وقطع دابر اتباعه . وحرصوا الحكومة على ذلك فالقت القبض على الباب بعد ظهور دعوتهم بسنتين واعتقلته خمس سنوات في جبل شهربق وماكو . فثارت خيبة اتباعه فهبوا يجاهدون دون حريتهم وحرية مشترعهم باذلين دون ذلك النفس والنفس فامتدت الفتنة في البلاد واتسع الخرق على الراقع حتى اضطرب لها الشاء واركان حكومتهم . فارسلوا كتاباى المجد لاختاد نارها فلم يروا سبيلاً الى ذلك الا بقتل الباب . فجاؤوا به من معتقله الى تبريز وقتلوه رمياً بالرصاص بنوى علمائها سنة

١٢٣٥ هـ . اي بعد ظهور دعوتو بسبع سنوات  
وكان امر اللون حاد النظر خفيف اللحية لا نجيف ولا سمين ربع القامة ذا هيبة  
خاصة ووقار عظيم وسيرة في غاية النزاهة والطهارة . ومع انه لم يتلق شيئاً من العلوم  
فقد كان سديد الرأي فصيحاً بليغاً ولكنه كان كثير اللحن .

اما قتله فيقول فيه اتباعه — انه شدد بحبال الى خشبة اشبه بصليب وامرت  
كوكبة من المجد بان يطلقوا الرصاص عليه فلعلعت اصوات بنادقهم تشق جيوب الجوى  
وحجب دخان بارودها نور النهار عن مرأه . ثم انتشع الدخان واذا بالخشبة وحدها .  
فاخذوا ينتشون عن الباب فوجدوه جالسا في الخفر قرب المرمى . فاخذوه وربطوه  
للمرة الثانية ثم اطلقوا الرصاص عليه فقتل . والسري في نجاة في المرة الاولى ان الرصاص  
وقع على الحبال التي كان مشدوداً بها فانقطعت فسقط هو على الارض وانسل تحت غيوم  
الدخان الى ذلك الخفر . فلما قتل انزلت جثته وطرحت في اخدود عميق حفر الى جانب  
الخشبة واقيم عليها حراس ينعون الناس من سرقتها او دفنها . بيد انه في اليوم الثاني  
افتقدت الجثة فلم توجد . فالتطفرون من اتباعه يزعمون ان الروح عادت اليها فنهضت  
من مكانها وعرجت الى السماء كما حصل للسيد المسيح .

واما المعتدلون فيقولون ان قائد الخيالة كان من اتباعه سراً فاوعز الى رجل من  
غير اتباعه كان من اشد الناس باساً ومراساً ان يركب في الليلة الثانية ويسفح الجثة  
فاسفحها . وقد حفظت سراً لا يعلم بها الا قليلون . حتى اذا كان العام الماضي نقلت  
الى مكان آخر ولم تدفن . هذا ما سمعته من بعض اقارب الباب انهم وهو  
القول الصحيح .

فمن هنا يظهر بان الباب لم يتمكن من التجوال بين الناس ودعوتهم اليه بنفسه لانه  
لم يكده ينشر امره حتى التي القبض عليه وحجب في معتقله . واما الذين قاموا في دعوتو  
وابدوها فهم بعض العلماء الذين تلمذوا له . ولكنه كان مزاراً للبهدين الذين كانوا يندون  
اليه ومعهم الهدايا الفاخرة لاستماع كلامه والتبرك به . وكثيرون من الائمة والشيوخ  
قصده بمعاصل المسائل ليعتقوا اقتداره فكان يطلب منهم ان يكتبوا استلهم ثم ياخذ  
قلمه ويجاوب عليها بسرعة غريبة وبراهين منجحة . ولكنهم انتقدوا على لحنه في  
الاعراب . وكان تلك أكبر حجة يقسمونها ضد مدعاه .

( ٢ ) بهاء الله . هو الابن الأكبر لايو ميرزا بوزورك احد كبار وزراء



ايران . وقد اشار اليو الباب في كثير من كتاباته واقواله احياناً بالتصريح وآونة بالتلميح وحث الناس على اطاعته واجابة دعوته . وقد عين لظهور امره مدينين السنة التاسعة والسنة العشرين من ظهوره هوامى السنة الثانية والثالثة عشرة من وفاته . ولد بهاء الله في محرم سنة ١٢٢٦ في مدينة طهران وفي سنة ١٢٤٧ اظهر امره . وفي اواخر السنة التالية التي عليه القبض وطرح في السجن مدة اربعة اشهر . ومن حيث ان الثورة البائية كانت حديثة العهد ولم تكن قد انتهت تماماً اراد الشاه قتله فخوفه سفير روسيا من سوء العاقبة واثار عليه باخراجه من المملكة فارسلوه الى مدينة بغداد مغفوراً بجند من الفرس والروس . واقام هناك اثنتي عشرة سنة كان فيها مزاراً ومتصدّاً للاعجام وموضوع اكرام واحفاء لسكان المدينة على اختلاف نحلهم . وفي السنة التاسعة من اقامته فيها اظهر امره علناً ( وفي السنة العشرين من ظهور الباب ) وقال بانه هو صاحب الشرع الذي انبأ به الباب ومن تقدمه من الانبياء والمكاشفين . فالتف الناس حوله واخذ الابرايون بفدون اليوزرافات وفرادى واكثر اتباع الباب بقيسبون حوله وفي خدته الاشهر والسنين حتى كثر عديدهم في بغداد كثرة عظيمة . فاستقدمته الحكومة السنية الى الاسنانة فمكث هنالك اربعة اشهر محفوقاً بالرعاية والكرامة . ثم اخرج منها الى ادرنة وبعد خمس سنوات نفي الى عكا سنة ١٢٨٥ هـ حيث اقام حتى توفي في ٢ ذي القعدة ) سنة ١٣٠٩

وقد صحح بهاء الله ما كتب الباب وكتب كتباً عديدة جعل عباراتها مزيجاً من العربية والفارسية سماها بالالواح وهي مجموع الادعية التي كان يبعث بها الباب والبهاء الى المصدقين بدعوتها . وعندهم ايضاً كتب اخرى منها الكتاب الاقدس المحنوي على جميع القواعد والنعاليم الدينية وما تصلح به الامور الدينية كالامر بترك المحاربات وتعليم الاولاد وهو اساس الدين . ومنها كتاب العهد وهو كتاب كتبه بولاية العهد لابن عباس افندي . وكتاب الهيكل وفيه شروح ومناجاة وتأويل دعا بعض الناس اليه فيها دعوة خاصة . واثار الى كل ما في المصاحف القديمة من النوات والانباآت بظهوره . واثار فضل هذا الظهور على الظهور السابق . فاصبح بهاء الله حديث القوم وارتفعت منزلته في قلوب البايين ارتفاعاً ما فوقه ارتفاع . فاخذوا يرسلون اليه الهدايا النفيسة من ذهب وطنافس وجواهر وغيرها وصارت عكا وهي آخر مدينة اقام فيها مزار البايين من اطراف المعمور

وقد دفنت جثة هذا المشتزع في مكان يقال له النصر على نصف ساعة من عكا وبني فوق ضريحه مقام مسقوف بالزجاج وحوله بستان صغير فيه اغراس الريحان والياسمين والازهار قد اقيم رجل خاص للعناية به اما ضريحه فهو في صدر المقام بحجرة صغيرة بابها مقفل لا يفتح الا في الاعياد الكبيرة . وهو على مساواة سطح الارض مغطى بحراطين من الكشمير الثقل وفوق راسه مصباحان ثمينان وكذلك تحت رجليه وإلى الجانبين مزارع ثمانية تغير ازهارها كل يوم او يومين . ومنذ اربع سنوات دفن الى جانبه ولكن خارج الحجرة التي فيها ضريحه ولد ضياء الله وقبره مكشوف على الدوام ومغطى باحمره وفي اعلاه واسفله مصابيح ثمانية

وكان بهاء الله جميل المظهر مهيبة متوقفة الجنان طلق اللسان سهل العبارة كثير الاطلاع في الادب ان سارع الخاطر . ولغته العربية من الطبقة العليا من حيث البلاغة والانسجام تنطبق على قواعد اللغة كل الانطباق بخلاف لغة الباب . وقد نحا في اياته العربية نحو القرآن الكريم من حيث الانسجام والتركيب حتى يخال لسامعها لاول وهلة انها من ذلك الكتاب ( انتهى )

### الغدد الليمفاوية

✽ مصر ✽ احمد بك توفيق

ما هي علة التهاب الغدد الليمفاوية في الاربية وهل لها علاقة بعلة باطنية وهل التهابها خطر وهل يمكن ان نتحول الى التقي الاربي

✽ الملل ✽ لالتهاب هذه الغدد وغيرها من الغدد الليمفاوية اسباب مختلفة فقد تكون علة الالتهاب تهيج بسيط يصل اليها من جرح في الاصبع او القدم فتتضخم الغدد وقد يرافق تضخمها حى وانزعاج وعلاجها ازالة السبب وتخفيف الاحتقان بالمسهلات . وقد يكون تضخم تلك الغدد عرضاً من اعراض الزهري لا يزول الا بمعالجة ذلك الداء . وكثيراً ما يكون سبب ذلك الالتهاب مرضاً مزاجياً يقال له الداء الخنازيري . وقد يكون السبب غير ذلك ولا بد من استشارة الطبيب لتشخيص العلة اما التقي الاربي فلا علاقة له بها

### ❖ الآلة الكاتبة ❖

❖ بلفاس ❖ احمد افندي نقي الدين  
قرأنا في أكثر جرائد النطر عن اختراع الآلة الكاتبة العربية ولكننا لم نهم وصفها  
وكيف تكتب فنرجو الافادة

❖ الملال ❖ الآلة الكاتبة ويسمىها الافرنج « نايب رايتز » من مخترعات  
الافرنج وقد اشرنا اليها مراراً في غير هذا المكان . ولكنكم تريدون الآلة التي اخترعها  
سلم افندي حداد المصور الشرقي الشهير ونشطة في ابرازها الى حوز الوجود سعادة  
ادريس بك راغب — فالآلة المذكورة هي على نسق الآلة الافرنجية مع نحوير  
يوافق استخدامها للحروف العربية وسننشر رسمها ونصفها ونعدد مزاياها في  
فرصة أخرى

### ❖ تخرافة قديمة ❖

❖ سان اخوان . ارجنتين ❖ الياس افندي جبران قطان  
يقولون ان المرأة في زمن الطهث اذا لمست زهراً ذبل . ولو قطنت عرقاً من شجرة  
ليبست الشجرة ولو ركبت فرساً لتعطل او مات . فهل ذلك صحيح وما تعليله  
❖ الملال ❖ كل ما يعتقد الناس من هذا القبيل وهم لا صحة له . وما هو الآ  
من جملة خرافات العجايز وقد آن لنا ان نطلع عنها

### ❖ البخر ( رائحة الفم ) ❖

❖ الاسكندرية ❖ يوسف افندي بولس  
❖ الملال ❖ تجدون كلاماً وافياً عن رائحة الفم واسبابها وطريقة منعها في  
الملال المشرب من السنة الرابعة

ترجمة شعر لونغفلو الانكليزي ❦

المدرج في الهلال الماضي

الى اللغة العربية

قال سعادة محمود باشا شكري

ما نسبة المرء في ايلافه امرأة الأكسبة قوس جره وتز  
تنأى فتخضعه والميل يرجعها لاسر وما للبعض مفتقر

❦ مشتركو الهلال في البرازيل ❦

نرجو من مشتركى الهلال في البرازيل ان يعتمدوا حضرة وكيلنا الخواجه حنا  
نكد كنوري في سان باولو في تسديد ما يطلب من حضراتهم لادارة الهلال . ونقدم  
اليهم ان يسرعوا في تسديدها حتى يصلنا العلم بها قبل ظهور كتاب علم الفراسة الحديث  
لكي نرسله هدية الى الدافعين

❦ وكالة الهلال في طهران ❦

نرجو من حضرات المشتركين في طهران ان يعتمدوا حضرة ميرزا حسن الاصغري  
وكيلاً للهلال في طهران وضواحيها وان يرجعوا اليه في تسليم بدلات الاشتراك بوصولات  
مضاه من الادارة وان يسرعوا في ذلك قبل انتهاء السنة التاسعة لكي ينالوا الجائزة  
في حينها وهي كتاب علم الفراسة الحديث

❦ ملحق ❦

( بقائمة كتب مكتبة الهلال )

اصدرت مكتبة الهلال ملحقاً لقائمة كتبها برسل مجاناً لمن يطلبه

# باب المراسلات

الدجالون و ارواح البشر

حضره الفاضل منشيء الهلال الاغر

يسوئنا ان نرى الدجالين من الهند والاعجام يعيثون في بلادنا يستقدمون لاهيهم العامة طرقاً تنطلي على البسطاء . فمنهم من يلقب نفسه بلقب ضخم عظيم يحيط به الخدم والحشم فينزل ضيفاً على وجبه في قرية او تاجر في بلدة . وقد اشتهر منهم شخص في مديرية الدقهلية ينتقل بين القرى والبنادر وحوله الحاشية والاعوان . وقد رأيت منه الاعيب شيطانية اتلفت كثيراً وامانت كثيرين — رأيت يلف المرضى يجلد الضان المذبوح حديثاً يزعم انه يشفي من الشلل النصفي . ناهيك بما يزعمونه من تطعيم امراض العين فكمن اعين فقتت او فقدت نورها . وخصوصاً في عملية الكتركتنا وليس عندهم لها الا طريقة التنكيس بالآلات وسخة لانهم يجهلون فن التطهير فينتج من ذلك التهابات اغشية العين حتى تنتهي بالنفيع والعياذ بالله

على حين ان عملية الكتركتنا قد تقدمت تقدماً باهراً حتى اصبحت من ابسط العمليات . وذكر الاستاذ باناس في كتابه فوائد الطريقة الاخيرة بعدم كسوط الفزحية وذكر المعلم فاسر من اورليان في المجلة الطبية الاخيرة تحسناً يقضي باستخراج شريحة من اللقحة نتصل بالفرنسية . فقلت اخطار هذه العملية . فلم يبق ثمة داع الى استنطاب الدجالين وتعرض العيون الى خطر العمى . ويسرنا ان الناس ينتهون رويداً رويداً الى تلك الاخطار فمسي ان تساعد الحكومة على قطع دابر الدجالين الدكتور نصر فريد

حكيم عيون  
بالمصورة



## حديث المائدة

نشر في هذا الباب شذرات صمجة عن الطعام والشراب وغيرهما من حاجيات المنزل مع ملاحظة ذلك كله بصحة المائدة وتدير المنزل قد سيناه حديث المائدة اشارة الى انه يشتمل على ما يحسن التحدث به في اثناء الطعام او على اثره لما فيه من الفكاكة والفائدة

﴿ الام واولادها ﴾ جاء في الحديث النبوي « الولد راحة من الجنة » والطفل محبوب لصغر وضعفه . ولانه ثمن القلب وعاد الظهر . ولان الآمال معنودة به والقلوب حائمة حوله . وما من نفس مهذبة الا ونحن الى الطفل الصغير ونعطف نحوه ونشفي عليه . فكيف بأمه وقد حملته في احشائها وتكدت العذاب في ولادته وارضاعه وهو بين يديها ليلاً ونهاراً - والمره اذا تعود الغريب ألمه واستشف روحه واذا شفي في تربية دابة انعطف اليها وغار عليها - فلا نلوم الام اذا احبت طفلها واستلطفتها ونوسمت فيه اللطنة والذكاء . وسائر الكلمات . على حد قول تلك الاعرابية وهي نرقص ولدها : -

يا حبذا ربح الولد \* ربح الخزامى في البلد  
امسكدا كل ولد \* ام لم يلد مثلي احد

ولكننا نوجه الثنات والودات الى امر ذي بال لا نظنه يغيب عن ربات الذكاء منهم - وذلك ان زائريها لا يرون ابنها بالعين التي تراه هي بها . فلا تعرضه عليهم وتكتمهم اداء الشهادة عن جماله وخفة روحه وذكائه لانهم سيبدلون تلك الشهادة عملاً بفروض الجاملة وان كانوا لا يعتقدون في الطفل شيئاً من الجمال . اما اذا كان قبح صورته واضمحاحي يظهر الرياء في وصف جماله فانهم يعمدون الى امتداح خفة روحه وذكائه ويطنبون بهيبته و ( هضمو ) فاذا كانت الام بسيطة القلب صدقت ذلك القول ودوتته في سجل الشهادات وذكرته كل ما سمعت الفرصة وازدادت رغبة في عرض ابنها على الزائرين فتفتني ساعات الزيارة في ايراد ما ينطق به من الالفاظ او يبدو من الاشارات الدالة على الذكاء . ثم نهد الى اثبات قولها بالاخبار فتكلف الطفل ان يقول « عمو » او يلقي التحية او يرقص او يغني ويغلب ان لا يجيبها الى شيء من ذلك وهي تحسب زائريها مرتاحين الى ذلك الحديث وقد فاتها انهم انما يظهرون الارتياح عملاً بفروض اللباقة فعلى الام ان تقيس حاسات زائريها على حاساتها اذا وقعت مثل وقعهم . فلا

نقلهم بحكايات اولادها واعالم ولا تعدد بحاسنهم ودلائل ذكائهم  
وقد نفتنر للأم خطأ ما اذا ذكرت جمال ولدها او اعجبت ببعض اشاراته وهو  
طفل لان ما يصدر عن الاطفال قد يدعو الى الاعجاب . ولكننا لا نفتنر لها ذلك اذا كان  
اولادها كباراً . لان المدح انما يحسن صوره من الغريباء لا منها

## بِالْإِحْسَانِ الْعِلْمِيَّةِ

✽ تلغراف ماركوني ✽ جربوا هذا التلغراف بين فرنسا وكورسيكا فاختراروا  
بلغة اتتوب في فرنسا وكلتي من كورسيكا وبين المكانين ١٢٤ ميلاً في عرض البحر  
وجربوا المخارطة بينها بلا سلك فكانت النتيجة حسنة

✽ آخر علاج للسّل ✽ يسعى الاطباء جهدهم في استنباط طريقة او اختراع  
علاج لشفاء داء السّل او تخفيف وطأته . وآخر ما قرأناه من هذا القبيل المعالجة بمادة  
نسي كبريتات الكوايك ( خشب الانبياء ) جربه طبيب الماني مراراً ونشر نتيجة تجاربه .  
وخلصتها انه حاليه يوكثير من فئالي الشفاء في مدة لا تتجاوز ثمانية اسابيع . وقد لاحظ  
الاطباء منذ عشر سنوات ان المشتغلين في معامل هذا العقار لا يصابون بالسّل . والمصاب  
اذا اشغل هناك خفت اعراض المرض فيه . وقد رفع الطبيب المشار اليه تقريره في هذا  
الشان الى الحكومة الالمانية فاحالته الى ادارة الصحة للنظر فيه والرجو ان يعود ذلك على  
العالم بالخير الجزيل

✽ العلم والمرأة في اوربا ✽ بلغ عدد الاناث في المدارس الجامعة الالمانية  
في الشتاء الماضي ٢٩ . ١ فناء معظمهن من نساء المانيا وفيهن عدد وافر يتدرجن على  
طرق التعليم ليخرجن الى التدريس في مدارس البنات العالية . والباقيات اميركيات  
وروسيات وانكليزيات

✽ علاج دوار البحر ✽ عرفت الحكومة الفرنسية اهمية دوار البحر فاذا

لاحذ رجال الطب ان يركب الادوية التي يظنها تشفي الدوار ويجربها على بعض جندها فيعالج كل مئة منهم بدواء ويراقب تاثير كل علاج على حدة وبتكرار التجربة والمقابلة يتصل الى النتيجة . والمرجو ان ياتي هذا المشروع بنفع كبير

✽ المطر الملون ✽ كثيراً ما يقع المطر من السماء ملوئاً بالاحرار والاصفر او غيرها . وكان الناس كلما رأوا ذلك ذعروا وعمدوا الى التأويل على ما يناسب عقولهم ومعارفهم ولكن العلم كشف القناع عن سر ذلك الامر فاذا هو غبار بعض انواع البلبن ( اللقاح ) المتطايرة في الهواء لاقاها المطر وهو نازل فاختلطت به فاكتسب لونها . ولكن السماء امطرت في ١٥ مايو سنة ١٩٠٠ في سينيادي بايطاليا دماً احمر فاندهل سكان البلدة وشاع الخبر في ايطاليا ان السماء امطرت دماً

فحصه الاستاذ بالانسو العالم الايطالي بالميكروسكوب فاذا هو دم طير . فعلم سقوطه بزوجة صدمت اسراباً من الطير كانت محلفة في الجو فهصرت بعضها حتى تقطر دماً الى الارض

✽ استحضار اشعة رتجن ✽ معلوم ان اشعة رتجن تستحضر باطلاق الشرر الكهربائي في الفراغ . ولكن عالماً فرنسائياً اسمه الموسيو نودون رفع الى اكااديمية العلوم بباريس تقريراً قال فيه ان تلك الاشعة تولد ايضاً بانواع اشعة النور الاعيادي على صفيحة من الالومينيوم مكهربة والافضل ان تكون كهربائيتها سلبية . فتنفرد اشعة رتجن وتنعكس عن سطح الصفيحة الى سطح مقابل له

✽ الميكروب النافع ✽ الاحياء الميكروسكوبية مثل سائر الاحياء منها النافع وغير النافع والضار . اما اضرار الميكروب فاشهر من ان تذكر واشهرها نشر الامراض الوبائية . واما منافعهما فقد وردت في غير هذا المكان . وقرأنا في بعض جرائد الالمان انهم وجدوا لبعض انواع الميكروب تأثيراً خاصاً في بعض اصناف التبغ او التنيك . وان سبب النكهة اللذيذة في سبكارها فانا نوع من الميكروب . فعمد بعض زراع التبغ في المانها الى تلقيح نبات التبغ وهو حي ببعض جراثيم ذلك الميكروب لينمو النبات والميكروب في نسجه فيجمل

✽ حياة الميكروب في التراب ✽ نحقق بالتجارب العديدة ان ميكروب الحمى التيفوئيدية يعيش في التراب ٢٢ يوماً وميكروب الدفتيريا يعيش ١٨ يوماً وكذلك ميكروب السل



✽ تقود الملك ادوارد ✽ ستضرب النفود الانكليزية الجديدة باسم الملك الجديد على جاري العادة وسينش رسم رأسه عليها ووجهه متجه من اليسار الى اليمين وكان رأس أمه على نفودها متجهاً من اليمين الى اليسار . وسبب هذا التغيير تقليد جرى عليه الانكليز منذ القدم وهو يقضي بان يتجه رأس الخلف من ملوكهم الى عكس الجهة التي كان يتجه اليها رأس سلفه

✽ افضل مبل الاكتتاب ✽ من اختراعات الاميركان طريقة لانشاء المدارس الجامعة بالاكتتاب على اسلوب يصح ان يتخذه الناس مثلاً يسهرون عليه في امثال هذه المشروعات . وذلك ان يعمد اهل الثروة الذين يريدون انشاء المدارس الى التأمين على حياتهم في بعض شركات التأمين فيدفعون الى الشركة مبلغاً زهيداً في كل عام على ان يدفع المبلغ المتفق عليه اخيراً الى عمدة المدرسة

✽ اخطار السمك الحديدية ✽ التي السير ادوارد وطكين خطاباً انتصروا في للسمك الحديدية فقال في اثناء دفاعه عن اخطارها « ان السفر في القطار الحديدية اقل خطراً من ركوب المركبات ومن المشي على الاقدام او الصعود على السلام . قال - بل هو اقل خطراً على الحياة من الاكل والشرب لان الذين يموتون بعوارض الاكل كالشرق والفص ونحوها اكثر من الذين يموتون بعوارض السمك الحديدية . . . » ✽ دخل مونت كارلو ✽ مونت كارلو ملعب للقفاز مشهور وقد بلغ دخله في الشتاء الماضي مليون جنيه من لعبة الرولت والتراكت كرائت فقط

✽ توصيف الشوارع بالزجاج ✽ قررت بلدية باريس نصيف شوارعها بالزجاج بدلاً من البلاط او الخشب او السميت بعد ان جربت ذلك في شارع الهافر مقابل محطة الازار ورأت النتائج حسنة . على ان يكون الزجاج خالياً من السميت ولكتم يعالجونه معالجة خصوصية تجعله صلباً كثيراً مظلماً متيناً مع مرونة . ويظن ان التوصيف بالزجاج سيم كل مدن اوربا لانه افضل سائر المواد لهذه الغاية

✽ في العسل شفاء للناس ✽ كان العسل من اشهر ادوية العرب ومن الاحاديث المشهورة حديث واحد جمع طب العرب في بضع كلمات وهو « الشفاء في ثلاث شربة عسل وشرطة محجم وكبة نار » وقيل جاء الى النبي رجل فقال « اخي يشتكى بطنه » فقال « اسقوه عسلاً » ثم اتاه الثانية فقال « اسقوه عسلاً » ثم اتاه الثالثة فقال « اسقوه عسلاً » ثم اتاه فقال « فعلت » فقال « صدق الله وكذب بطن

اخيك اسقو عملاً « فمقاه فبراً

ومن نتائج ابحاث السير سوبر احد مشاهير الاطباء في انكلترا ان العسل من النجع الادوية في معالجة الامراض المجهولة وحجته في ذلك انه مغذٍ وملطف ومرطب  
\* الحرب دا \* يرى الدكتور مارتينيون الفرنسي الشهير ان الامة تصاب  
بمرض الحرب كما تصاب بالامراض الوافدة كالحميات ونحوها . ومعنى ذلك ان يتفشى  
في افرادها مرض يهون عليهم افتتاح الامراض الاخطار او يصيب اعصابهم ما يهيج الغضب  
فيهم لاقل سبب . وشاهد على ذلك ان البوكسرس قبل نورتهم الاخيرة في الصين نفشت  
فيهم بعض العلل المستعيرة فانتبه الدكتور المذكور للامر وتخص حال اهل باكين  
فوجد الامراض العصبية عامة فيهم . وهو يعتقد ان سبب حرب الصين الاخيرة  
امراض عصبية ( مستعيرة ) في زعماء البوكسرس

ولا غرابة في ذلك وقد اثبتنا في غير هذا المكان ان تلبك معدة الملك او القائد  
كثيراً ما تدعو الى حرب دموية لغير باعث يستوجب ذلك

\* معالجة السموم بالصفراء \* تحقن الاطباء اليوم ان الصفراء التي تفرزها  
الكبد من اصدق المضادات للفساد لانها تبيت الميكروبات السامة . ويظهر ان هذه  
الخاصية كانت معلومة في الهند قبل اكتشاف الميكروب باجيال . فقد ذكر سامع قادم من  
بلاد البنغال ان الهندي اذا عضه كلب كلب يعمد الى الكلب فيقتله ويتناول كبه  
فيأكلها نيئة فتدفع عنه الاصابة بالكلب . والفلاحون في فرنسا يعالجون لدغة الصل  
بالصفراء . فاهم الاطباء مؤخراً في البحث عن امثال هذه الخواص فوجدوا صفراء  
الارانب اقوى من صفراء سائر الحيوانات لانها تذيب نحو ٣٠٠ ضعف حجمها من  
الميكروب السام . فالحقن بها تحت الجلد يقي من امثال هذه السموم . و لصفراء الانسان  
والفرد مثل هذا الفعل على الميكروب

\* كتاب تفسير رسائل الاحاد \* باشر حضرة الاب الخوري يوحنا حزبون  
طبع كتاب لتفسير رسائل الاحاد على مدار السنة . مقتطف من تفسير العلامة الشهير  
ثيوطوكي صاحب كتاب تفسير اناجيل الاحاد وهو يحتوي على ثلثمائة وخمسين صفحة بنقطع  
الهلال وفتح فيو باباً للاشتراك عن كل نسخة نصف ريال ومحلات الاشتراك بمصر مكتبة  
الهلال وبلا سكندرية ادارة جريدة الرقيب وفي القدس من حضرة المؤلف

# نتائج الشهيدي

✽ سفر الجناب العالي الى الاسكندرية ✽ تحرك ركاب سمو الخديوي المعظم في صباح الخميس الواقع في ٢ مايو الجاري الى الاسكندرية على قطاره الخاص فودعه الامراء والوزراء والقناصل والعلماء والاعيان على رصيف المحطة بما يليق بمقامه الرفيع . رافقته السلامة وخرسة التوفيق حينما اقام

✽ لجنة الاحتفال بعيد الجلوس الخديوي ✽ اجتمعت هذه اللجنة في اول مايو الجاري ونصفت حساب مآجع وانفق في الاحتفال المشار اليه . فكان الداخل من ائمان التذاكر وغيرها الى اليوم المذكور ١٥٠ و ٤٧٦ غرثاً صاغاً وجملة النفقات ١٤٧ و ٨٢ فيكون الباقي في الصندوق ٢٢٢ و ٦٨ غرثاً غير ما لم يقبض من ائمان التذاكر . فقررت توزيع الباقي على الجمعيات الخيرية في النظر المصري على اختلاف الملل والنحل الا ٢٢٢٢ غرثاً تبقى في الصندوق لتنفق في سبيل الطبع والنشر وغير ذلك . وماك جدولاً فيما لحق كل جمعية من الجمعيات المذكورة

## جنبه مصري

١٠	للجمعية الخيرية للارمن الارثوذكس
٨	» » » الكاثوليك
٢٥	» » اليونانية
٢٠	للجمعية الخيرية النمساوية
٢٠	» التليانية ومستشفى الطب
٢٥	دار التوليد العمومية بالاسكندرية
١٠	للجمعية الخيرية الفرنسية
٨	» » الباجيكية
٨	» » الروسية
٨	» » المالطية
٨	جمعية مار منصور
٦٦٠	جنبه

## جنبه مصري

٢٢٥	للجمعية الخيرية الاسلامية
١٥	» » الابرائية
١٥	للجمعية العروة الوثقى بالاسكندرية
١٥	مدارس حلوان
٢٥	جمعية المساعي المشكورة لمدارسها بالتوفيقية
٥٥	للجمعية الخيرية للاقباط الارثوذكس
٢٥	الجمعية الخيرية للروم الكاثوليك
٥٥	» » الاسرائيلية
٢٥	» » الاقباط الكاثوليك
٢٠	» » للروم الارثوذكس
١٥	» » المارونية

فتنني على رجال الهمة والنضل الذين قاموا بهذا المشروع الخيري . وأقل ما يقال في مدحه انه كان باعنا على جمع الكلمة في حب الجنب الخديوي وسيلاً لإيصال مال الاغنياء الى جيوب الفقراء .  
لازال الجنب الخديوي واسطة عقد الاتحاد ولازال اسمه وسيلة لاعالة المساكين والفقراء

## وفيات

✽ سعيد البستاني ✽ نعي الينا من المحدث بلبنان المرحوم سعيد البستاني محرر جريدة لبنان عن بضع واربعين سنة قضى اولها في تلقي العلوم ثم قدم الى القطر المصري وتولى منصباً رفيعاً في نظارة المالية وكان في اثناء ذلك عاكفاً على الانشاء فألف رواية « ذات الحدر » مثل بها احوال مصر وعادانها على اسلوب رقيق . ثم استقال من منصبه وأمّ بلاد الشام مراعاة لصحة ثم عاد الى القطر المصري منذ تسع سنوات فاقام فيه مدة اصدر في اثنائها رواية « سمر الامير » وهي تمثل عوائد الامراء اللبنانيين واخلاقهم وقد ذكرنا محاسنها وانتقدناها في السنة الاولى من الهلال . ثم عاد الى سوريا وتولى تحرير جريدة لبنان حتى داهمه الفدر المحنوم في اول هذا الشهر في قصة الحدث فاحتفلوا بمأتمو احتفالاً يليق بمثلوه . ثم نقلوا الجثة الى قرية الديبة مسقط رأسه ودفنوه في مدفن العائلة رحمة الله وعزى عائلته وذويه وسائر آل بستاني الكرام على فقد

✽ عبده الحمولي ✽ واستأثرت رحمة الله في ١٢ مايو الجاري بالمطرب الشهير المرحوم عبده الحمولي . وقد شق منعه على المصريين وغيرهم من سكان هذا القطر لانه كان واسطة عند انهم ومركز دائن افرحهم لما خصته بالعناية بالصوت الرخيم والصناعة الدقيقة في توقيع الاغان على الذوق المصري . قضى وهو في الستين من عمره قبكاه اولاده واهله ورثاء كل من سمع صوته او سمع باسمه رحمة الله وعزى آله جميعاً عزاء جميلاً

## جائزة الهلال وسنة الهلال

نوجه التفات حضرات المشتركين الى قرب انتضاء السنة التاسعة من الهلال ونرغب الى الذين لم يسدوا بدل الاشتراك بعد ان يؤدوه قبل اول اغسطس القادم لينالوا الجائزة وهي كتاب علم الفراسة الحديث وقد نشرنا مثلاً منه في هذا الهلال

## مطبوعات جديدة

نرجو من تفرط كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يبدرونا على الاكتفاء بذكر اسمائهم والقاجم الرسمية مجردة من نموت التفخيم ولم الفضل

❖ قصة جوزفين ❖ جوزفين زوجة نابوليون الاول . تزوجها ارملة وكان مجبها بحبة عظمى ولكنها لم تلد له اولاداً فشق عليه ان لا يتخلف نسله . فطلبها بالرغم عنه وعنها وتزوج غيرها فولدت له الاولاد . ولزواجه بجوزفين وطلاقه حوادث تشاق النفس الى مطالعتها لان بونايرت رجل غريب وكل اعماله غريبة مدهشة

فعني حضرة سليم افندي سرريس صاحب المثير بتاليف كتاب جمع فيه ترجمة بونايرت وجوزفين وكل ما يتعلق بزواجه وطلاقها على اسلوب كبير التشويق للمطالعة . ناهيك بما يتخلل ذلك من الحقائق التاريخية والادبية . وقد صدر الكتاب مزيناً بالرسوم مطبوعاً طبعاً متقناً . ويطلب . حنا افندي نقاش بالاسكندرية وثمن النسخة عشرون غرشاً

❖ المنخل ❖ للامام ابي منصور الثعالبي كتاب جمع ثنات الرسائل والفوائد لفحول الكتاب ونوايغ الشعراء . قبل القرن الخامس للهجرة . اخنارها الثعالبي وجمعها في ذلك الكتاب وسماه المنخل ولم يطبع بعد . فاعلن حضرة الشيخ احمد ابو علي الازهري امين المكتبة البلدية بالاسكندرية انه عزم على نشره وفتح فيه باباً للاشتراك عن كل نسخة ١٥ غرشاً والمخارج مع حضرة الناشر فتشني على اجتهاده في خدمة الادب

❖ رثاء الملكة ❖ اصدر حضرة خليل افندي الحاج صاحب مطبعة السلام كتاباً جمع فيه ما قيل من نظم ونثر في رثاء المغفور لها ملكة الانكليز وقد زين الكتاب برسمها ورسم خلفها الملك ادوارد والملكة الكسندرا وغيرهم وصدره بترجمة حياتها . طولة ثم منتقبات من اقوال الكتاب او الجرائد في رثائها وتعداد ما اثرها ونخبة ما نظم في ذلك منسوبة الى منشئها او ناظمها ومرتب على حروف العجاء والكتاب فريد في بابو ويباع في مكتبة الهلال وثمن النسخة خمسة غروش صاغ واجرة البريد غرش واحد

❖ الاميرة عاد لايدة ❖ اشتهرت هذه الرواية في عالم المطبوعات العربية لانها طبعت غير مرة في بيروت وهي منقولة عن الايطالية بقلم المعلم ميخائيل فخر . وقد اعيد طبعا ثالثة طبعة نظيفة صفحاتها ٢٢٦ صفحة . وهي تباع في المكتبة الكلية في بيروت وفي مكتبة الهلال بمصر وثمن النسخة عشرة غروش صاغ واجرة البريد غرش واحد

# المَلال

الجزء السابع عشر من السنة التاسعة

أول يونيو ( حزيران ) سنة ١٩٠١ أو ١٤ صفر سنة ١٣١٩



( أحمد عرابي المصري )

« رسمه عند صدور الدفوعه وهو في منفاه بـيـلان »



# شهر الحوادث والعظم الرجاء

( أحمد عرابي المصري )

أذن الجناب الخديوي لـ أحمد عرابي ( باشا ) زعيم الثورة العربية بالعود الى مصر  
بفضي فيها بقية حياته بدلاً من منفاه في سيلان . وقد توسط له بذلك سمو الدوك اوف  
كورنول ويورك ولي عهد انكلترا بعد زيارته سيلان ومشاهدته المنفي في منفاه مع ما يقضاه  
من الذل والضعف . وسبق قدم أحمد عرابي الى هذا النظر بعد غياب عنة نحو ١٦ عاماً .  
وسيندهش لما تبدل من احوال هذه الديار وتغير من شؤونها في السياسة والادارة والعلم  
والادب عما يعمد فيها يوم فارقتها



وسيندهش الذين يعرفون أحمد  
عرابي باننا في اثناء الثورة وقد فارغهم  
خلق اللعبة ممثلة الجسم منتصب القامة  
تلوح لوائح الصحة والنشاط في وجهه  
ومشيتو -- اذا لقوا اليوم وقد شاب شعره  
واسترسلت لحيتة وبان العجز فيه وهو لم  
يتجاوز الستين من عمره الا قليلاً . وقد  
يتضح ذلك بمجرد النظر الى رسمه في  
صدر هذا الهلال ومقابلته بهذا الرسم  
وبينها فرق واضح

✽ أحمد عرابي المصري ✽

« باباسو العسكري في اثناء ثورة الراية »

على ان أكثر سكان هذا القطر انما  
يعرفون عرابي بالاسم واكثر هؤلاء ولدوا  
بعد ثورته . وما منهم الا من تتوق نفسه  
الى مشاهدته رسمه وبشتاق الى معرفة ترجمة حاله مع تاريخ الحادثة التي ادت الى  
الاتقلاب العظيم في مجاري الاحوال المصرية من كل وجه . وقد نشرنا شيئاً من ذلك

في السنة الخامسة من الملل فضلاً عما فصلناه في كتابنا تاريخ مصر الحديث فنكتفي هنا بما يناسب المقام .

﴿ تمهيد ﴾ فتح العرب مصر في صدر الاسلام فاصبح النفوذ فيها للفاطميين واعظم مناصب الدولة في ايديهم فتغلب العنصر العربي على سائر العناصر ثم دخلت في حوزة الاكراد ( الابوبيين ) فالشراكسة ( المماليك ) فالأتراك ( العثمانيين ) فكان النفوذ ينتقل من امة الى اخرى حسب ادوار حكمها . على ان العنصر الشرقي ما زال متسلطاً في اثناء حكومة الدولة العلية بمصر لانها ولتتم الاحكام تحت رعايتها ومنهم امراء المماليك والساجي وبعض الجند واصبح العنصر العربي وم المصريون الوطنيون اضعف العناصر كلها

فقضى المصريون اجبالاً راضين بما قسم لهم . وكان الجول ضارباً اطنابهم فبهم لاشتغال حكامهم بالحروب والمخومة عن ترقية شأن رعاياهم حتى اذن الله ان يتولى حكومتهم المغنورة محمد علي باشا الكبير فاقضت سياسته ومفاصله احياء معالم اللغة العربية فانشأ المدارس وفتح المعامل وسهل دخول الاجانب الى هذه البلاد وارسل بعض شبابه الى اوربا لتلقي العلوم واقتباس حسنات التمدن الحديث فاستنارت اذهان المصريين وتفتح اعينهم فنقلوا لما ضاع من حقوقهم ولكنهم لم يبالوا بوضف حكامهم على افكارهم بقوة الاستمرار اذ لا يتأتى لهم ان ينتقلوا بفتنة من الضف الشديد تحت الاء المماليك الى الحرية التامة تحت حكومة العائلة المهدية العلية . فتولى على حكومة مصر محمد علي فايراهيم فعباس فسعيد والمصريون لا يستطعون المطالبة بما عرفوه من حقوقهم فلما كانت ولاية اسماعيل باشا وقد بذل قصارى جهده في استقدام الاجانب الى بلاده بما انشأه من وسائل الرفاه وتسهيل التجارة فضلاً عما نوحاه من العناية في تعليم المصريين وارسال الارسلات الى اوربا ازداد المصريون معرفة لحقوقهم . ولكن الخديوي اسماعيل كان يرى من حسن الدباسة ان يضغط عليهم وينفذ افكارهم ويطلق الننان الاجانب على اختلاف اجناسهم وخصوصاً الشراكسة . فكظم المصريون ما في نفوسهم اعولاً ما على انهم كانوا يوحون به فيما بينهم سرّاً فلم يكن حديثهم حينما اجتمعوا الا الشكي ما يقاسونه من الضف مع خروج معظم مصالح البلاد من ايديهم الى الاجانب

وكان اكثرهم تشككاً جماعة الجهادية لظهور الاحيف فبهم اكثر ما بسلام لان النة العسكرية كانت مؤلفة من المصريين والشراكسة وغيرهم . لم يكن المصريون يتلون



من الرتب الآ اماره الآلات فما دونها بخلاف الشراكسة فقد كانت الالوية والفرقاء منهم . والسلطة والنفوذ في ايديهم وكلما شاهدوا من المصريين تدمراً زادوا عليهم تضييقاً فاذا اقتضت الاحوال تجنيد حملة الى السودان او غيرها من بلاد الشتاء جندوا اليها المصريين ونفي الشراكسة يتمتعون بنفوذهم ورفاهيتهم في القاهرة والاسكندرية فلم يكن ذلك الا ليزيد الوطنيين حقداً وغيظاً . ولما لم يستطيعوا التصريح بشكواهم جهاراً ألغوا الجمعيات السرية همسون فيها بما في ضائهم سرّاً

ثم افضت الخديوية المصرية الي المغنوراة الخديوي السابق وكان رحمه الله محباً للوطن المصري راغباً في ترقية ابنائه لانه ترى تربية وطنية محضة وكانت حرّ الضمير فنظر في شكوى الوطنيين فرفع الضغط عنهم واعترف بما لهم وهي فضيلة جديدة بكل حاكم ولكنها جاءت المصريين اذ ذاك على غير استعداد . فبينما هم تحت الضغط الشديد والنار كائنة في صدورهم اذ رفع الضغط بغتة فانتدت نيران الثورة وانتشرت في سائر انحاء القطر

✽ نشأة عرابي الاولى ✽ اخذت الاقوال في تارخ ولادته بين سنة ١٢٤٨ و ١٢٥٧ هـ . أما أصله فمن عائلة بدوية كانت تسكن بادية الشرقية كسائر عرب الحوف الشرقي الى امائل هذا القرن . فانشأ المغنوراه محمد ء باشا الكبير في اكثر انحاء القطر قرى وبلاداً كثيرة التماساً للعمران ومن جعلها قرية اسمها « هرية رزنة » بديرية الشرقية اسكن بها قوماً من أهل تلك البادية اقطمهم أرضاً بزرعونها وبعثون من ريعها مجاًاً الى أجل مسمى . وكان في جملة من اقام في تلك القرية والد احمد عرابي وكان حظه من الاقطاع سنة افدنة بزرعها وبعث من محصولها . وهرية رزنة قرية صغيرة تابعة لمركز الصالح على مسافة ميلين من الرقازيق عدد سكانها الف وخمسة نفوس وفيها مساجد وكثير من السواقي والشجر . ويجاورها بئر قديمة اسطوانية لثاني سواقي يظهر انه كان عليها عقود

وولد لوالد عرابي اربعة اولاد ذكور وكان هو يعرف القراءة والكتابة فعلمهم اباها بنفسه فلما اكتسب عرابي مبادئ القراءة سلمه والد الى معلم قبلي اسمه مجايل غطاس كان صرافاً لذلك الناحية . فما زال يختلف اليه خمسة اعوام متوالية حتى اتقن القراءة والكتابة وشيئاً من الحساب وقد بلغ اشد فطلب الى والد ان يدخله مدرسة الجامع الازهر فادخله الازهر سنة ١٢٦٥ هـ فواظب على الدرس اربع سنوات تلقى في اثنتائها

شيئاً من النحو واللغة والدفه وحفظ القرآن ثم عاد الى بلدته وقد بلغ السن العسكري فانتظم في سلك العسكرية رغماً عنه سنة ١٢٧٢ هـ على عهد المغنورة سعيد باشا . وكان ممتازاً على أكثر رفاقه المساكر بنباهته وحنو ومعرفته القراءة والكتابة فنوشت له احد اهالي قريته باشجاويش بروجي سعيد باشا واسمه حسن حلي فرقي في سنة واحدة الى رتبة ( بلوك امين ) للبلوك السابع من الاورطة الرابعة من الآلاي المشاة الاول وكان يعرف بين اقرانه بالشيخ احمد عرابي

وفي السنة التالية سنة ١٢٧٣ هـ رقي الى رتبة ملازم . وفي سنة ١٢٧٤ هـ نال رتبة بوزباشي ولم نأث سنة ١٢٧٣ حتى رقي الى رتبة بكباشي . فدخل العسكرية نفراً



✽ اسماعيل باشا المندوبي الاسبق ✽

بسيطاً ولم تمض خمس سنوات حتى اصبح من كبار ضباطها . وهو ارتقاء سريع يدل على مواهب خصوصية فهو اهله الى ذلك مع ما كان يحول دون ترقى الوطنيين

من العراقيل

ولما توفي سعيد باشا سنة ١٢٧١ هـ كان عرابي من حرس المعية بالقاهرة فتولى اسماعيل وهو من حرسه . فاتفق ان اسماعيل سمع جلبة تحت نوافذ السراي فسأل عن سبب ذلك فقبل له ان البكباشي احمد عرابي يتكلم فانهز وقال عنه « انه اكثر فرقة من الطبل واقل نفعاً منه » ولما رآه باعباده وهاصنو . ويقال ان السبب الحقيقي في ابعاده نفور وقع بينه وبين خسرو باشا الذي سبق العسكري اذ ذاك ادى الى تشكيل مجلس عسكري حكم على عرابي بالسجن بضعة ايام . فرفض الحكم ونسب اعضاء المجلس الى الظلم والاخذ بمراعاة الحواطر . فبلغ ذلك مسامح الخديوي اسماعيل فأمر بابعاده من الخدمة العسكرية . وكان خسرو باشا شركسياً فنشأ في قلب عرابي بغض شديد للشراكة ونفور من اسماعيل

وكان في مصر اذ ذاك جمعية سرية انشأها الضباط الوطنيون لاداء مصلحتهم والمطالبة بحقوقهم الضائعة بين اسماعيل باشا وجماعة الشراكة ورئيتها علي الروي فانظم عرابي في سلكها

وفي سنة ١٢٨٩ هـ قامت الحرب بين مصر والحبشة فأعيد عرابي الى الجيش وعهدت اليه ادارة النبل والمحمل في مصوع . فوثق به الى اسماعيل ففضب عليه وابعده فازداد حقه عليه وعلى الشراكة . فعاد الى تلك الجمعية وجعل يخطب في اعضائها ويغرس في اذهانهم حب الوطن وينفرهم من الشراكة ويبغض اليهم . مما لملة الخديوي ولم ينض منه حتى تولى هو رئاسة تلك الجمعية . وكان في اثناء ذلك يتردد الى الازهر يلقي خطباً دينية تحرك عواطف المسلمين وتحمية اليهم

وما زالت مقاصد تلك الجمعية خافية عن الخديوي حتى باح بها احد اعضائها الى المرحوم علي باشا مبارك فتباغت اسماعيل باشا الخديوي ففكر في الامر طويلاً ومجت عن طريقته بمرفل بها مساعي اولئك الضباط فلاح له ان يستغلهم بالانعام والترقي على غير عادته في مثل هذه الحال وعلى خلاف ما كان يتوقعه منه العارفون باطواره . فبعث الى زعماء تلك الجمعية وم ثلاثة احمد عرابي وعلي الروي وضابط ثالث اسمه طلبة . فاستقبلهم اسماعيل بالترحاب ووجههم تويجاً لطيناً على ما بلغه عنهم فشككوا له ما يقاسيه الضباط الوطنيون من الاحجاف بحقوقهم وحرمانهم من الترقي فطلب خاطرهم وامر بترقية سبعة من ضباطاً وطنياً الى رتبة قائمقام وفي جملتهم عرابي

ورفيقاه واخص عرابي بجارية من جواريه اهداها اليه . فلما تحدث الناس باقالة اسماعيل كان عرابي في جملة من اقسم على الدفاع عنه ولكنه ما لبث ان اقسم على طاعة خلفه المرحوم (توفيق باشا )



### ✽ توفيق باشا الخديوي العايق ✽

✽ نشأة الثانية ✽ تولى المنور له توفيق باشا خديوية مصر في ٧ رجب سنة ١٢٩٦ هـ ( ٢٦ يونيو سنة ١٨٧٩ ) فانتم على رجال العسكرية والملكية بالرنب والنباشين وكان عرابي في جملة المنتم عليهم فرقي الى رتبة اميرالاي فصار احمد بك عرابي وكان ناظر المجاهدة اذ ذاك ضابطاً شركسياً اسمه عثمان باشا رفيق وقد شرع في سن قانون للفرقة العسكرية يقضي على العسكري بالخدمة اربع سنوات فقط ثم يذهب الى بلد ( امدادياً ) فيمكث على هذه الحال خمس سنوات مع ترده على مركز المديرية شهرين في كل سنة لمباشرة التعليمات العسكرية وبعد مضي السنوات الخمس يتم في بلد

بلا عمل ويسمى حينئذ ( احتياطاً ) تحت الطلب مدة ست سنوات ثم ينسخ اسمه من دفاتر  
المجاهدية فاستمع عرابي ورفاقه ان المقصود من هذا القانون منع الوطنيين من الترفي  
وأنه لم ينشأ الا لتكايه ابناء الوطن وبثائهم انتصاراً تحت سلطة الاتراك والشراسة .  
فاخذوا يثبتون هذه الافكار بين الضباط المصريين . وكان زعماء تلك الثورة ثلاثة امراء  
آلايات وم احمد عرابي وعلى فهمي وعبد العال حلمي وكان علي فهمي ( القادم من المنفى  
مع عرابي ) قومندان المحرس الخديوي يتولى ايصال الاوامر الخديوية الى ناظر المجاهدية  
رفقي باشا المتقدم ذكره . فعظم على هذا ان يتلقى اوامر من ضابط مصري فوقع النور  
بينهما فابعد علي فهمي فانضم الى عرابي ورفيقه وصاروا جميعاً بدءاً واحدة في مقاومة ناظر  
المجاهدية . فاجتمعوا بمنزل عرابي وتحالفوا على السعي في الغاء ذلك القانون والبحث عن  
وسيلة تضمن مساواة الضباط الوطنيين بالشراسة

ثم خرج كل منهم الى الآب فجمع ضباطه وصف ضابطان وابان لم ما يلحق بهم  
وبذوبهم من الضرر اذا روعي هذا القانون وحرصهم على مساواة الشراسة واخذ عليهم  
المواثيق والايام المعظمة على السيف والقرآن ان يكونوا بدءاً واحدة في تنفيذ هذا  
المشروع . فاجتمع ضباط الآلايات الثلاثة ورفعوا الى امراء آلاياتهم تقارير يظلمون  
بها ويطلبون ابعاد ناظر المجاهدية . فتناول امراء الآلايات تلك التقارير وحفظوها  
عندهم ونظموا تقريراً اجمالياً رفعوه الى مجلس النظار يطلبون بخلع عثمان باشا رفقي  
من نظارة المجاهدية وتصبب غيرة من الوطنيين على منقضى القانون . وكان في جملة  
المرضين على هذه المطالب محمود باشا . امي من رجال الادارة المصرية يتظاهر بالوطنية  
المصرية وهو شركسي الاصل ولكنه كان طامعاً بهصب نظارة المجاهدية وما فوقها فانضم  
الى الحزب الوطني وفي نفسو ان يستقدمهم لتنفيذ ما يرو

فلما رفع تقرير امراء الآلايات الى مجلس النظار نظر المجلس فيه وحكم بالقبض  
على هؤلاء الثلاثة وكان محمود . امي باشا حاضراً تلك الجلسة فاسرع اليهم والمهم قرار  
الجلس ليكونوا على حذر فهدوا لانفسهم تهديدات ثقيماً مما يخافون الوقوع فيه . فلما صدر  
الامر بذهابهم الى قصر النيل لسماع الحكم اصطحبوا انتصاراً من عما كرم يقنون منفردون  
بين قصر النيل واماكن الآلايات حتى اذا اقتضت الحال ابلاغ الآلات وصل الخبر  
باسرع من لمح البصر . فعند وصولهم قصر النيل نلي عليهم الامر المؤذن بسحبهم ثم نزع  
سيوفهم واودعوا السجن فلم تمض مدة يسيرة حتى وصل خبر سحبهم الى آلاياتهم فاسرعوا

اليهم واخرجوم بالقوة وكان ذلك اليوم يوماً مشهوداً . ثم اجتمعت الآلايات كلها في ساحة عابدين وقام عرابي فيهم خطيباً فاثني على صداقتهم له ومبيلهم اليه وإلى رفيقوه وحبه لوطنهم . وكانت تلك الساحة غاصة بمجاهير الناس رجالاً ونساءً وأولاداً . ولما أتم عرابي خطابه دخل على الخديوي بسراي عابدين والتبس الغوغاء وعن رفيقوه وإرجاعهم إلى آلاياتهم كما كانوا مع خلع عثمان باشا رفيق عن نظارة الجهادية واستبداد الويسواه وزيادة عدد الجيش وأصر عرابي على هذه المطالب . فرأى توفيق باشا رحمه الله أن القوة العسكرية كلها بدأ واحدة في ذلك فلم ير بداً من الإجابة فغنى عنهم وعزل رفيق باشا وعين محمود سامي باشا مكانه فمال سامي ما كان يبغي فاشتد ازرا الحزب الوطني وازداد نفوذه

وهنا موضع نظر لا بد من أن يخطر للنارحى انتفاده — وذلك أن النبض على زعماء الثورة بالعنف مع خلوي الحكومة من جد ينفذ أمرها لم يكن من الحكمة ثم أن رجوعها عن ذلك الأمر بعد انكساره وإجابة مطالب العصاة قد آلى إلى استفعال أمرهم وكان بأكورة نجاحهم

ولكن عرابي ورفاقه خافوا عاقبة هذا النجاح السريع فأكثروا من التخطئ فزادوا الخفرا . للحفاظ عليهم ليلاً وعينوا ضابطاً لنقل المراكبات السرية وجعلوا يعقدون الاجتماعات في منازلهم يقررون بها اجراء ما يبرز جانبهم وكانوا لا يفتخرون اقتراحاً إلا أجابوا علولان ناظر الجهادية نفسه منهم . فكثير تحدث الناس بحزب الجهادية وكان بعض القوة العسكرية على الجهادية فلما رأى نجاح عرابي انضوى اليه فازدادت قوته

❖ ملاحظات ❖ ونوالت بعد ذلك حوادث كثيرة تعاضمت فيها الثورة فلترجع في السنة الخامسة من الهلال . وإنما نول في مجملها أن الحوادث ساعدت الحزب العسكري على نفوذ الكلمة بما اظهرته الحكومة من الضعف أو اللين في معاملتها . وقدم تكون مضطرة إلى تلك المعاملة ولكنها لو نظرت إلى الخطر البعيد لما عدست وسيلة تؤديها إلى التخلص من عواصف تلك الثورة على مثال ما كانت يجري على يد المرحوم اسماعيل باشا . وإذا قيل أن اسماعيل هو البادي بتلك الملاينة قلنا وقد لا ينهم والعصيان لم يظهر بعد . ولا يمنع ذلك من عوده عند ميسر الحاجة إلى الحزم والقطع والاتجاه في تنفيذ امره إلى الحملة وإن لم يكن فيها كل العدل ولكنها تستأصل الشر من جذره .

فقد بلغ من امر العصاة بومئذ ان ينف زعيمهم عرابي بجند وعدهو حول سراي طابدين ويطلب تنفيذ اقتراحاته بالقوة وهي هذه ( ١ ) تشكيل مجلس النواب ( ٢ ) التصديق على قانون العسكرية المجديد المانح الوطنيين حقوقهم من الترفيات ( ٣ ) زيادة عدد الجيش ( ٤ ) عزل شيخ الاسلام ( ٥ ) اسقاط الوزارة . وقد نرى معظمها عادلاً ولكنه شدد اللهجة في طلبها حتى قال « اننا لا نتنازل عن هذه الطلبات ولا نبرح هذا المكان ما لم ننفذ »

ولما خوفه فصل الانكليز ( بالنيابة عن الخديوي ) عاقبة ذلك الاصرار حذراً من ضياع البلاد قال له « ومن ذا الذي ينازعنا في اصلاح داخلتنا ؟ فاعلم اننا نقاومة اشد المقاومة الى ان ننفي عن آخرنا »

فقال له القنصل « وابن القوم التي سنقاوم بها ؟ »

فاجابه عرابي « في وسعي ان احشد في زمن يسير مليوناً من العساكر طوع ارادني » وانتهى الجدل اخيراً باجابه طلبو على مرامو — نهل بلام المصريون بعد ذلك اذا استسلموا له واذعنوا لوامره ؟ وهو انما يفعل ما يفعله في سبيل مصلحتهم . ولا هو بلام لانه انما كان يعتقد الحق والعدل في اقتراحاته وقد قام في اول امره وسلاحه العدل والجند . والدليل على عدالة مطالبه ان الحكومة لم تعترض على عدالها ولكنها اكبرت العنف في طلبها . وقد أخطأ عرابي بذلك العنف واساء الظرف في عواقب الامور . ولا يعذر في ذلك وهو زعيم الوف الألف — الا ان يكون قد غرّه بعض ذري النفوذ فضمن له نفي الدول عنه او مساعدتها اياه او غير ذلك مما لا نتعرض له .

وفي رأينا ان عرابي انما قام في بدء امره بلمس الاصلاح لا غرض له الا نصرة أهل الوطن واسترجاع حقوقهم . ولولا ذلك الناظر ان الذي كان ينقل البوابات مجلس النظر في شأنه وشأن اتباعه ما يثير الضغائن ويهيج العواطف ما بلغت تبلغ ثورتهم الى هذه الحدة ولا نظرت الحكومة الى عرابي نظرها الى العاصي المتمرد ولا هو نظر اليها نظره الى العدو الطامع

وبعد ان تمكنت الضغائن بين الفئتين واصبحت المفاصلة جهادية لم يعد مجال للوم احدي الفئتين الا من حيث غرور عرابي بقواته ورجاله بعد ان رأى الاسطول الانكليزي في مياه الاسكندرية . كيف حدثت نفسة مقاومة هذه الدولة والحكومة المصرية ؟ ألعلة كان يتوقع نصره من الباب العالي ؟ او هو حسب الانكليز لا يستطيعون مقاومة

في البر ؟ أولا يكتفون انفسهم ذلك . اولعله استكثر جنوده واغترّ بعددده وما كان يسمعه من مجاملة كبارهم واكثرهم خانوه في النيل الكبير . على ان اغتداعه بتسليمهم نفع من الضعف لانه عاشرهم وعرف طباعهم

اما هو فقد كان حسن النصد وخصوصاً في اوائل الثورة ولا يخلو من طمع داخله بعد ذلك بما رآه من فوزه السريع . فربما حدثت نفسة بما تأتى لغيره من مؤسسي الدول المصرية مثل صلاح الدين الابوي ومن تولى الاحكام من السلاطين المالك وغيرهم الى مؤسس العائلة الخديوية . وقد فاته ان حال مصر اليوم غير حالها في تلك العصور وان للدول العظمى مصالح في وادي النيل وسائر المشرق لا تذخر وسعاً في سبيل صيانتها ولولا ذلك لكان سلطان العائلة الخديوية اعظم ما نراه ومملكته اوسع ومملكها اضخم . لان قيام هذه العائلة لم يكن باضعف من قيام غيرها من الدول العظمى والاحوال لم تكن اقل موافقة لما لولا اختلاط مصالح الدول العظمى في الشرق - ولولا ذلك لكان امر المهدي السوداني غير ما صار اليه - وربما رايت اعلامه تخرج في مصر والشام والحجاز والعراق . . . وكيف بنوت زعيم الوف الالوف مثل هذه الحقائق وما هو الرجل الخامل وقديته من ادنى مراتب الجندية الى اعلامها بحج وذكائه وعلمه ههنا . فهل خدعته دولة من الدول بوعدا او نصغ او غير ذلك ؟ لا ندري

واما ما يزعمه بعض الناس من تواطئه في هذه الثورة مع انكليترا او نحو ذلك - فهو قول لا يستحق الالتفات اليه ولا النظر فيه لان دولة الانكليزا اكبر من ان تتخذ هذه الوسيلة وعرابي اعقل من ان يتخذ الى هذا الحد لانه لو فعل ذلك لكان شأنه شأن من يخرج البلاد من يد ابيوه واخوته ويسلمها الى الغريب ولا نفع له . ولو كان متواطئاً ما ثبت في الحرب الى هذا الحد وقد غادره انصاره بين نادم ومارق وهارب وشارد وظل وحده يتأهب للدفاع حتى دخل الانكليزا العاصمة وقبضوا عليه وحاكموه هو وانصاره ونفوسه كما فصلناه في غير هذا المكان

وقضى احمد عرابي في منفاة تسعة عشر عاماً وهو يقاسي عذاب الغربة وذل الاسر كما يتضح ذلك من كتاب بعث به اليها منذ ثلاث سنوات بخط يده جلياً على كتاب سالناه فيه عن حاله في منفاة واليك نص كتابه بعد الديباجة :

« اما عن وصف حالنا في أرض تنينا فقد علم اكل ما نقاسيه من تبارج الغربة وذل الاسر والاستعباد في ديار الغالب وآلام النفس من طول البعاد عن الاهل



والأبناء وال الإخوان . وقد مضى علينا ست عشرة سنة ونحن نكابد تلك المصاعب  
والأهوال حتى قل صبرنا وضاق ذرعنا فلا ينضى علينا فتموت ونستريح ولا أمل لنا بنعمة  
العنق والحربة ولا قدرة لنا على افدائنا من الأسر ولا قوم لنا بهمهم ما نقاسيه من الآلام  
« وتريدكم الآن اننا اموات في صورة احياء او احياء في صورة اموات . ولكننا  
لسنا بأسنين لاعتقادنا اعتقاداً جازماً باننا قمنا بما فرضه الله سبحانه علينا من الواجبات  
الشرعية والمحقوق الوطنية بكل نصح وإمانة جهد الاستطاعة . ولا عيب في ما يتقوله بعض اهل  
الصحافة والناسجون على منوالهم . فانهم يقولون بالسنتهم ويكتبون ببراعهم ما يخالف اعتقادهم  
« وعلى كل حال فاننا نضرع الى الحق سبحانه وتعالى ملك الملوك ورب الارباب  
ان يوفق ولاية امور بلادنا العزيزة الى تعميم نشر المعارف والفنون في ابناء البلاد وإلى  
ايجاد ما يحتاج البلاد اليه من الصنائع الضرورية وإلى حفظ كيان استقلالها وحقوقها  
وان يوضح لآبناء وطننا العزيز طرق الهدى والتجّاح انّه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير  
( انتهى ) نحريراً في كدي « سيلان » « خادم الوطن العزيز »

احمد عرابي الحسيني المصري

في ١١ مايو سنة ١٨٩٨

ذلك هو اعترافه بنفسه وهو الامر الذي نعتق فيه لانه قام بما قام له وقصص حسن  
وجهته الحق ثم انخدع بما توسط بينه وبين الحكومة من ذوي الاغراض فتهور في  
مطالبه ولم يقف عند حد . وهنا مكان اللوم عليه — فانه يلام لاساءته النظر في العواقب  
او لاخذاعه بالوعود الباطلة وكلاهما من ضعف الرأي

وفي كل حال فقد انتفضت تلك الحوادث وان لم تنتفض عواقبها . وعما قليل يصل  
احمد عرابي الى القاهرة وبرى من تبدل الاحوال ما لم يكن يخطر له ببال . وان كان  
كله من ثمار اعماله ولو عن غير عمد منه — يرى العدل سائداً والامن منتشرًا  
والبلاد في غنى والامور في انتظام . وبرى كلمة الانكليز نافذة في مصر ورايتهم تفتق بجانب  
العلم المصري في السودان . وبرى المدارس تفيدت والافلام اطلقت . فضعف شان اللسان  
العربي في المدارس ونشط في المكاتب . فتعددت المطابع وكثر المؤلفون والمنشؤون  
والشعراء والكتاب . وتعددت المجلات والجلات . لانه خرج من مصر وما فيها الا  
جربة او بضع جرائد وسيعود اليها وقد زادت عن المئة وبعض المئة . وبرى قانون  
المطبوعات قد اصبح نسباً منسياً واطلق سراح الافلام ولا خطر منه على الامن العام . وهو ما  
يتمناه لهذا القطر وقد اتبع له ان يراه . فهتة بما ناله من فضل الخديوي المعظم مصدر  
النعم ومرجع الآمال

# باب المراسلات

﴿ أمية بن أبي الصلت ﴾

حضره الفاضل منشىء الهلال الاغر

أعجبت جداً بما كتبتموه في ترجمة « أمية بن أبي الصلت » وخصوصاً مقدمة الترجمة فانها آية في الترتيب — يبداني استميجكم عنواً في استنابات نظركم الى ملاحظتة عليها وهو : —

أولاً . نسميتكم أمية صاحب الترجمة « بمبدالله » مع ان هذا اسم أبيو أبي الصلت كما يظهر لكم ذلك بمراجعة كتاب خزانة الادب وكتاب الاغانى وغيرها من كتب التراجم المعتبرة

ثانياً : قولكم « وكان بسمي الله في بعض أشعاره » السلطيط « بتوسيط الياء المعجمة بين الطائنين . ولعلكم في ذلك جاريتم كتاب « شعراء النصرانية » وكتاب « دافع المعارف » مع ان صحة هذا اللفظ — السلطيط — بتقديم الياء كما في لسان العرب حيث قال في مادة س ل ط ما نصه :

قال امين بن أبي الصلت

ان الانام رعايا الله كلم \* هو السلطيط فوق الارض مستطر

قال ابن جني هو التاخر من السلاطة — قال وبيروى السلطيط وكلاما شاذ . التهذيب : سلطيط جاء في شعراء أمية بمعنى المسلط — قال ولا أدري ما حقيقة . اهـ . وقد أشرت الى هذا اليوم في كتاب « المتخل » الذي تنضلم بالتنبؤ بذكر في هلاككم المنير

ثالثاً : قولكم . ولما دنت وفاته أغني عليه قليلاً ثم أفاق وهو يقول . ليكما ليكما ما أنا ذا لديكما لا مال يندبني « ولا عشر ينجيني » كذا — واظن ذلك غلطاً مطعياً صحته — « ولا عشرين ينجيني »

هذا ما رأيت ان استلنت نظركم اليه ولا أدعي العصمة فيه واقبلوا فائق الاحترام

« احمد ابو علي الازهري »

( الاسكندرية )

( أمين المكتبة البلدية )

❖ الهلال ❖ نشكركم لحسن ظنكم بنا واستحسانكم ما كتبناه في ترجمة أمية من  
أي الصلت وثني على عنايتكم في انتقاد كتابنا وابداء ملاحظاتكم عليها . أما « عبدالله »  
فهو اسم أبي الصلت والد أمية كما ذكرتم وليس اسم أمية نفسه وقد جاء في الهلال انه  
اسم سهو السقوط لنظ « أي الصلت » من اول السطر الرابع صفحة ٤٥٢  
وأما « السلطيط » فاننا لم نجار بنظو دائرة المعارف ولا شعراء الصرانية وإنما أخذناه  
عن الاغاني في كلامه عن خبر أمية ابن أبي الصلت بالجزء الثالث صفحة ١٨٧ وقد أورد  
اللائظ في شعره لا يصح وزنه إلا اذا لنظ « سلطيط » لا « سلطيط » وهالك نص  
عبارة الاغاني . « وكان يسمي الله عز وجل في شعره السلطيط فقال :  
« والسلطيط فوق الارض مقتدر » ( انتهى )

وهو شطر شعر يشبه ما رووه عن لسان العرب فلا بد ان يكون احدهما محرراً  
عن الآخر . وأما ملاحظتكم الاخيرة فهي سهو مطبعي ظاهر

### ❖ الدودة الوحيدة وزيت الخروع ❖

حضرة الفاضل منشيء الهلال الاغر

اطلعت في الهلال الثاني عشر من السنة التاسعة على مقالاتكم النفيسة عن « الدودة  
الوحيدة » فشكرت همتكم لتدقيقكم في الابحاث الصحية ما يعود بفائدة كبرى على جمهور القراء  
وقد ورد في مقالاتكم المشار اليها ان زيت الخروع احسن مسهل يعطى بعد تناول  
العقار القاتل للدودة الوحيدة وهو رأي كثيرين من الاطباء .

وكثيراً ما كنا نسمع ذلك ونعلمه في المدارس الطبية الى عهد قريب جداً اذ قام  
العلامة سوما الألماني الشهير بامراض الفئاة الهضمية بنوع خاص وبرهن بان هذا الزيت  
اذا اعطي بعد السرخس المذكور ليس فقط لا يتنع بل هو يضر المعدة . وهو رأي  
اساتذتنا الاطباء بامركا الشمالية فهم بوصفون المسهلات المحمية اثناء معالجتهم العديدة  
في المستشفيات والكلينيكا اليومية هناك . وفيما كنت افكر بكتابة هذه المقالة

خطر لي مراجعة ما يقوله اطباء المحدثون بهذا المعنى . فوجدت ان الدكتور طيسون يقول باعطاء المسهلات القوية السريعة الفعل وقد سمي منها سلفات الصودا وسلفات المغنيسيا ولكنني لم يذكر الزيت مطلقاً . وفي كتاب الدكتور اوسلر الأخير المطبوع سنة ١٨٩٨ في فيلادلفيا يقول بوجوب اعطاء مسهل قوي سريع الفعل وسمي زيت حب الملوك . ويؤخذ من كلامه عن علاج الذئبية الوحيدة ان قوة المسهل وكثفه فعله ضرورية . ولم يصرح الاستاذ اوسلر هذا بمنع اعطاء الزيت ولكن كلامه يدل على ذلك

وكتاب الاستاذ اوسلر هو المعول عليه الآن في كل مدارس امريكا الشمالية تقريباً وقد اتفق لي وأنا اشغل مع استاذ الطب الداخلي في كلية ريو دي جانيرو الرسمية للحكومة البرازيلية في مستشفى الشفة المختص بالمدرسة المذكورة ان امرأة دخلت المستشفى المذكور بعلة كبدية وفي احد الايام وشكت من الدودة الوحيدة فاعطاها الاستاذ السرخس الذكر مع جرعة كبيرة من سلفات الصودا . فسألته اذ ذاك لماذا لم يعط زيت الخروع فاجاب : « ان اكثر المحلات الطيبة الفرنسية الحديثة تقول بان الرأي العام بفرنسا يرى العدول عن الزيت والتعويل على المسهلات الخمية » . قلت وما السبب . قال . « لم نر تعليلاً كافياً لذلك لحد الآن . لكن اخبرني بدلي على انهم مصيبون »

فيظهر مما تقدم ان الرأي الحديث يخالف ما كنا نعلمه بهذا الشأن والعقل يسلم بصحة هذا الرأي اولاً لبطء فعل زيت الخروع بالنسبة لغرين وثانياً لبقاء السرخس الذكر وغيره من قوائم الدود في الامعاء بعد ان تعمل عملها وباطالة مكنها في معي العلبل تحدث ضرراً من فعلها السام كما لا يخفى ونظراً لكثرة المصابين بهذه العلة في هذه البلاد وكثرة قراء الهلال فيها ارجو نشر هذه العجالة لعلها تأتي بفائدة

« الدكتور سعيد ابو جبرا »

( سان باولو . البرازيل )



ترجمة شعر لوفلو الانكليزي ❦

« المدرج في الملل الخامس عشر »

« الى اللغة العربية »

( ١ )

للمرء والمرأة ما للفس مع \* وترها من نسبة ونفع  
نجره نابعة وبيننا \* تخضعه نريه كل الطوع  
( بافا ) « فرج الله فرج الله »

( ٢ )

لا تنيد الفوس من دون النور \* واذا ما اتفقا نالا الوطر  
هكذا حال النتي مع زوجة \* أخضعه وإطاعت ما أمر  
( بيروت ) « ج . ل . »

❦ اقترح على الرياضيين ❦

وضع الحمايون ضوابط يعرفون بها الاعداد التي تقبل الانقسام تماماً على ٢ و ٤ و ٥ و ٦ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ وما يتفرع عنها مثل ١٢ و ١٦ و ٢٥ و ١٢٥ فهل وضع  
احدم ضابطاً لمعرفة ما يقسم منها على ١٢ او ١٣ تماماً . فارجو من اطلع على شيء من ذلك  
في كتاب او مجلة في لغة من اللغات ان ينشر وله الفضل  
( بيروت ) « ج . ل . »

❦ باب المقالات و باب السؤال والاقتراح ❦ ضاق نطاق هذا الملل عن  
باب المقالات و باب السؤال والاقتراح

❦ علم القراءة الحديث ❦ لم ينق على صدور هذا الكتاب الا الفراغ من  
صدور الاعداد الثلاثة الباقية من السنة التاسعة وفي ١٨ و ١٩ و ٢٠ و آخرها بصدر  
في ١٥ يوليو القادم ثم بصدر كتاب القراءة ولا يسلم الا للذين سدوا ما عليهم للإدارة

## حديث المائدة

تنشر في هذا الباب شذرات صحية عن الطعام والشراب وغيرها من حاجيات المنزل مع علاقة ذلك كله بصحة العائلة وتدير المنزل قد سميناه حديث المائدة اشارة الى انه يشتمل على ما يحسن التحدث به في اثناء الطعام او على اثره لما فيه من الفكاكة والفائدة

﴿ ما كل الصيف ﴾ لا تكثر الخضر والفاكهة في فصل الصيف الا لانها اشد لزوماً فيه مما في سواه . وما اهم ما كلو وخصوصاً في البلاد الحارة . اما في الباردة فالما كل اللحمية لازمة لافتقار الابدان الى الحرارة في مقاومة الاقليم

واما في مصر والشام وما في عرضها او ما هو اشد حرارة منها فالعنة في ما كل الصيف على الخضر المطبوخة باللحم او بدونو . وليست الما كل اللحمية المحضة بذات نفع كبير بل قد تكون ضارة وخصوصاً المشويات والمقلبات من الطيور ونحوها . على ان ذلك يختلف باختلاف الامزجة والاعمار وسائر الاحوال . والقاعدة العامة ان الخضر - ونريد بها البقول الخضراء التي تطبخ كاللوبيا . واليامياء والسلق والسيانخ والخرشوف والبسلة والفول والكمس ونحوها - فمن البقول هي احسن ما يؤكل في فصل الصيف مطبوخة باللحم او بالزيت على ان يكون نضجها تاماً

واما الناكهة فهي ثمار الصيف وتشتاقها النفس لما فيها من اللذة والنعمة . وبعض المحبين ينولونها بغير عملون معظم طعامهم منها . وفيهم من يقتصر في طعام المساء على الناكهة فقط كاللناح والموز والشمس والعنب والتين والشمام والبطيخ وغيرها على ما يجود به الفصل ويسمح به الاقليم

على اننا نمتلفت انتباه القارىء الى ما يكثر حدوثه من الاضرار في من يفرطون من تناول الناكهة او ينالونها في الفترة بين طعام وطعام . فانها قد تأول الى تلك المعدة وتسبب التقيح والنفون . ومن عواقبها الاسهال والسحج المعوي والدوزنتاريا والحبيات وخصوصاً في الاطفال والاحداث

﴿ مشروبات الصيف ﴾ ومن العادات المألوفة في فصل الصيف بمصر اكرام الزوار بما يقدمونه لهم من الاشربة الحلوة الباردة في الزيارات الاعيادية وخصوصاً بعد

الظهر . فالاشربة المذكورة لذبة الطعم ونشيتها النفس ولكنها اذا أخذت والطعام لم يتم هضمه كانت حملاً ثقيلاً على المعدة وقد تؤدي الى ضرر فادح وخصوصاً في اصحاب المعد الضعيفة

فاذا زرت صديقك بعد الغداء او بعد العشاء ولم كرمك بغدح من اللبونات او شراب الورد او نحوها فاعذر عن تناولها ولو كنت عطشاً . لان ذلك العطش يغلب ان يكون سببه تلبك المعدة فاذا قبلت التقديم وشربت الكأس لا تزداد الا عطشاً ولا تزداد معدتك الا تلبكاً . فاذا لم تصبر على العطش فاطلب الماء الفراح المبرد تبريداً معتدلاً - ولا يروي عطشك سواء

فتقدم الاشربة الحلوة في اثناء الزيارات من العادات التي يربو ضررها على نفعها لاسيما وان ربات المنازل يعددن تلك التقديم من الواجبات الضرورية . ولحقن على الضيف بتناول القدح ولا يقبلن عذره في رفضه . وبعضهن يحسبن ذلك الرفض نقصاً في آداب الزيارة او اهانة للزور . وقد يتناول الزائر القدح على سبيل المجاملة فيشرب بعضه ويبيع فتعزم عليه صاحبة المنزل وتسخره ان يشربه كله ولا يرد الا فارغاً . واكثرما يكون ذلك في السيدات الباقيات على المجاملة الشرقية الفاضية بتشديد الدعوة في كل شيء فالجاملة في العادات الشرقية ما لوفة لدى الشرقيين وهي مستحسنة الا اذا ادت الى الضرر

فاذا لم يكن بد من تقديم المشروبات فلتنطلق للزائرين الحربة في قبولها او رفضها . وعلى الزائر ان لا يتقدم بما قد تشبه نفسه من تلك الاشربة الباردة وهو عطشان اذا كان عطشه بعد الطعام واذا لم غالبه العطش فليشرب الماء الفراح على اننا نرى بعض المهنذبات من ربات المنازل قد ادركن الضرر الناجم عن هذه العادة فاعندلن في اتباعها . وبعضهن اذا زارها الناس بعد العشاء اجلت تقديم الاشربة الى آخر السهرة ريثما يتم الهضم . وهو اصلاح جذير بالاعتبار حري بالانباغ فتزغب الى سيداتنا ان لا يتقيدن بهذه العادات مثل تقديم بالازياء لان الازياء قد تقتصر اضرارها على انفسهن واما تلك فضررها شامل لمن ولسائر الامل والاصحاب



# بالإحسان العلمية

❖ النقود والعدوى ❖ من الأمور المقررة ان النقود المتداولة بين الناس من اقوى الوسائل في نقل الامراض المعدية . فعلى البيوت المالية اتخاذ الوسائل لتخفيف فعلها كما فعل احد بنوك انكلترا في كين من اعمال نيومشير . وذلك ان الحمى الترمزية نشبت في تلك المدينة فقرر البنك المذكور يظهر كل ما يمرضه من النقود في انون حام انشأه في بعض جوانب البناء لئلا الغاية

❖ السيكارة والغليون ❖ كتبت جريدة اللانست الطبية مقالة في التدخين قالت فيها ان تدخين السيكرات الصغيرة أقل خطراً على الصحة من تدخين الغليون لان السيكارة يحترق فيها معظم سموم التبغ وينطأير . ولما الغليون فتحتزف فيه تلك السموم وتتكاثر

❖ آلة الصرافة ❖ اخترع احد الانكليز آلة للصرافة تعمل عمل الصيرفي في تبديل النقود وصرافها وستعرض في قصر البلور في لندن بالمعرض العسكري الذي سيفتح قريباً وهي آلة صماء عجباء على شكل صندوق علوه قدم وعرضه ستة قراريط او ثمانية . اذا وضعت فيها جنيهاً افرنجياً اخرجت اليك عشرين شليناً فضة . واذا دفعت اليها نصف جنيه فتعطيك قيمته فضة ونحاساً — لا تخطئ به بارة ولا تفش بدرم . ولا انت تستطيع خداعها لانها تتفقد الدراهم كامهر الصراف . وقد يخدع الصيرفي بقطعة مزينة من النقود ولما هي فلو دفعت اليها جنيهاً من النضة المطلبة بالذهب ما قد يخدع به الناس لردته اليك رداً قبيحاً . واذا كان نقداً صحيحاً دفعت اليك قيمته من النضة . ومبدأ هذه الآلة كبداً الآلات التي تصرف التذاكر في محطات السكك الحديدية في مصر او آلات غاز النور التي ترمي فيها غرضاً فتنبرك بها بساوي ذلك الغرض ولكنها ادق من كليهما . على ان هذه الآلة انما تصرف النقود الانكليزية فقط . فلو ان بعض صناعنا الماهرين اذا رأى هذه الآلة ان يصنع مثلاً لصراف النقود المصرية . وهي تصنع في محل براون وشركاه في لندن واسمها « صراف مكتوش » وهذا عنوان المحل



Braun & Co, king's Cross, London

﴿ تبدل الميكروب ﴾ من جملة آراء العلماء في خصائص الميكروب ان بعضه قابل للانتقال في طبيعته من حال الى ضدها . فربما كان من الانواع غير الضارة فيقول الى ميكروب ضار شديد الخطر . وقد عني الدكتور كلداس احد علماء الميكروب في البرازيل بدرس هذا الموضوع وجرب التجارب الكثيرة في ميكروب الطاعون . فوجد ان هذا الوباء ناجم من تناول الجرذان الارز العفن — وذلك انها اذا اكلت هذا الارز استقر ميكروب العفونة في امعائها . ولا يزال ينتقل من حال الى حال حتى يصير الى ما يعرف بميكروب الطاعون وهو غلة هذا الوباء . ودليلا على صحة ذلك انه اصطنع مصلا للطاعون من ميكروب عفن استخرجه من اسماء هر يفنذي من الارز العفن فافاد في منع الوباء كانه مصنوع من ميكروب الطاعون نفمو

﴿ عناصر الهواء ﴾ ان العناصر التي يتألف منها الهواء هي الاوكسجين والنيتروجين مع شيء من الهيدروجين والهليوم وغيرها . وقد بينا ذلك في غير هذا المكان . ولكنهم وجدوا بالبحث الدقيق ان في الهواء عناصر غير العناصر المعروفة حتى الآن . وربما عثروا بينها على عنصر ذي بال . ولا بعد ان نكون في غفلة عن عناصر مهمة ستكتشفها لنا الايام كما كشفت الكهرباء واسعة رنجن وكلاهما من ام القوى الطبيعية فقد يكون بين العناصر المجهولة ما تربو اهميته على اكثر العناصر المعلومه

﴿ فجوم السماء ﴾ اذا نظرت الى القبة الزرقاء في ليلة صافية المجو رأيت النجوم ساجدة في الفضاء لا يحصها عد . ولو حاولت ان تعد جانباً منها لا تعجزك حصص . وقد كان ذلك منظر السماء من اول عهد العمران . رأها نوح وابراهيم وموسى ورصدها الكلدان والمصريون واليونان وغيرهم من الامم القديمة وعينوا مواقعها وسموها باسمائها وهي كما نراها الآن . وما برحت منذ القدم مضرب الامثال بالكثرة . فاذا ارادوا التعبير عن كثرة الشيء قالوا انه كجوم السماء . واما النظارة المقربة ( التلسكوب ) فقد زادت عدد المنظور من تلك الاجرام زيادة فاحشة فوجدوا بالحساب التقريبي ان اكبر النظارات المقربة تربنا من اجرام السماء عشرة آلاف ضعف ما تربنا اياه العين المجردة . فاعتبر ذلك واذكر انهم لا يزالون يرجون اتقان هذه الآلة حتى تتضاعف قوتها عما هي الآن . ولا نظنهم هما بلقوى من تقويتها انهم يرون من هذا الكون سوى بعض ما على سطحه . ولما اعماق الفضاء فلن تزال ممنوعة عن مدارك البشر الى ما شاء الله

✽ الاغنياء والتعليم في اميركا ✽ في الولايات المتحدة الاميركية كثير من المدارس المجانية وفيها الابتدائية والعالية ومنها ما هو على نفقة الحكومة او الجمعيات الدينية او نحوها وهي شيء كثير . ولكن بعضهم أحصى المدارس الجامعة الكبرى التي ينفق عليها افراد الناس من ذوي اليسار فاذا هي تسع وقد انفقوا على انشاءها نحو ٢٢ مليون جنيه وهاك جدولاً باسماء تلك المدارس واسماء مؤسسيها ومقدار ما انفقوا عليها

اسم المدرسة	اسم مؤسسها	مقدار ما انفق من الجنيهات
مدرسة شيكاغو	روكفيلر	١,٩٠٢,٨٤٨
» جبرار	ستيفان جبرار	١,٤٥٨,٢٢٢
» برات	شارلس برات	٧٥٠,٠٠٠
» جونس هيكس	جونس هيكس	٦٢٥,٠٠٠
» دكسل	دكسل	٦٢٥,٠٠٠
» ستانفورد	ليلان ستانفورد	٥٢٠,٠٠٠
» كورنل	عزرا كورنل	٢١٢,٠٠٠
» فندر بلت	فندر بلت	٢٢٩,٠٠٠
» كواومبيا	سيت لو	٢٠٨,٠٠٠

ناهيك بالاموال التي سيجفصها كارنجي المثيري الشهير لاجل التعليم . فما جدر اغنياءنا ان يقتدوا بهؤلاء . وما من مبدع يظهر فضلها ظهور مبدع التعليم وخصوصاً في المدارس العالية لان الناطقين بذلك الفضل هم نخبة اذكىاء الوطن ونوابغوه

✽ احياء الميت ✽ وصفنا في الالال الرابع عشر من السنة السابعة عملية جراحية لاجيائ ميت مات في مستشفى الشفقة بباريس وصورتها . وقد عادت بعض جرائد انكلترا للنخوض في هذا الموضوع فبحثت فيه بحثاً تحليلياً فبينت ان الانسان اذا مات خفناً او غرقاً ولم يتعطل فيه عضو من اعضاء الحياة الرئيسية يمكن ارجاع الحياة اليه . وجربوا ذلك في مئات من الحيوانات فقلوها خفناً بالكلورفورم ( البنج ) او نحو ثم احيوها بالنفث الصناعي وتحريك القلب

وذكر طبيب دنماركي انه جرب ذلك في رجل مات تحت الكلورفورم فشق صدره ومد يد يده حتى قبض على قلبه وجعل يحركه بالقبض والبسط بما يشبه حركته الاصلية في حال الحياة . وادخل الهواء الى الرئتين بمنفاخ عن طريق النم - فعل ذلك

نصف ساعة فعادت الحياة الى الرجل وعاش بضع ساعات ثم انقطع التنفس بغتة فمات

✽ اكبر نفقة طبية ✽ عالج الدكتور برون من فيلادلفيا باميركا احد اشرف الاميركان وظل يردد في معالجته ٢١ شهراً توفي المريض في آخرها فقدم الحكيم حسابه فبلغ مجموعه ٢٨,٠٠٠ جنيه وهو اذا قسم على ساعات تلك المدة لحق كل ساعة ١٦ جنيهاً ✽ اللغة الانكليزية في المانيا ✽ امر امبراطور المانيا ان يكون درس اللغة الانكليزية واجباً في مدارس المانيا العليا بدلاً من اللغة الفرنسية . وكان ادباء الالمان يخرجون المدارس وهم يعرفون اللغتين الالمانية والفرنساوية ويخرجون بعد الآن وهم يعرفون الالمانية والانكليزية — قالت جريدة النيويورك جورنال بعد ان روت ذلك الخبر « وربما خرجوا بعد قليل وهم يعرفون الانكليزية فقط . . . »

✽ الطواف حول الارض ✽ ارسل بعضهم تذكرة بوسطة من لندن الى هونكونغ بالصين في ٨ فبراير الماضي فوصلت هونكونغ في ١٢ مارس ثم اعيدت الى لندن في نفس ذلك اليوم بطريق فانكوفر فوصلت لندن في ١٢ افريل فكانها دارت حول الارض في ٦٤ يوماً

✽ سيناماتوغراف العميان ✽ السينماتوغراف الصور المتحركة وقد شرحنا كيفية تحريكها شرحاً وافياً مع الرسوم اللازمة في السنة الخامسة من الهلال . ولكننا قرانا في مجلات البريد الاخيرة انهم يشتغلون بتغريك الصور للعميان بعد تجسيدها بحيث يشعر العميان بحركتها تحت اناملهم فيدركونها كما يدرك البصير الاشباح ببصره

## الميرابل

✽ يشفي الشمس وحب الصبا وينقي الدم ✽

اقرأ اعلانه على الصفحة الثالثة من الغلاف

## مطبوعات جديدة

نرجو من نقرط كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يذكرونا على الاكتفاء بذكر اسماهم  
والقاجم الرسمية مجردة من نموت التفخيم ولهم الفضل

﴿ خفايا مصر ﴾ هي سلسلة روايات تاريخية لحضرة محمود بك حبيب صاحب  
« مجلة المجلات العربية » تمثل حال مصر في اوائل القرن الماضي . وقد صدرت الحلقة  
الاولى من هذه السلسلة واسمها رواية « القائم مقام نسب بك » وهي تبسط حال النظر  
المصري على عهد المغنور له عباس باشا الاول الى وفاته بما يقتضيه ذلك من شرح عادات  
تلك الابهام واخلاق اهلها وهي افضل وسيلة لاستطلاع التاريخ والتوسع في فلسفته فضلاً  
عما نراه في سبك التاريخ في قالب الرواية من تشويق المطالعين وتسهيل المطالعة على  
مثال ما توخينا في رواياتنا التاريخية الاسلامية

وبين يدينا الآن الجزء الاول من رواية القائم مقام نسب بك مطبوعة طبعا متقنا على  
ورق جميل عدد صفحاته مئة وعشرون صفحة كبيرة وفيها رسم متفنن للمغنور له المرحوم  
عباس باشا الاول . وثمن هذا الجزء عشرة غروش واجرة البريد غرش

فتشي على حضرة رصيفنا حبيب بك صاحب خفايا مصر ومجلة المجلات العربية على  
هذه الخدمة الثمينة ونحث الادباء على مطالعة روايتي فانها فريدة في بابها

﴿ حمدان ﴾ هي رواية ادبية تاريخية غرامية تشخيصية تأليف المرحوم الشيخ  
نجيب الحداد . وفي شهر الحداد ما يغنينا عن الاطناب وقد عني جرائت افندي اسكندر  
بطبعها على نفقته طبعا متقنا فازدادت رونقا وطلاوة وهي تطلب من حضرة ومن  
مكتبة الهلال وثمن النسخة ثلاثة غروش واجرة البوسطة عشرون بارة

﴿ مراة الغرب ﴾ جاءنا من نيويورك ان النار اصاب مطبعة مراة الغرب  
( الجريدن السورية الشهيرة هناك ) فغطلت بعض ادواتها فانحجبت المراة من قصيدة  
ريثما اعدت المعدات وعادت الى الظهور باحسن ما كانت عليه . فنحنى صاحبها ومحررها  
نجيب افندي دياب على عودها ونثني على ما نراه من الارتقاء المستند في خطتها  
ومواضيعها حتى اصبحت من احسن الجرائد السورية في الولايات المتحدة طلاقاً وادباً واجبة  
ونالت من الشهرة والمثولة بين قراء العربية في من قصيدة ما لا يُنال في اعوام - وهذا  
عنوانها ( Washington St. N. York )

﴿ المناظر ﴾ هي جريدة عربية سياسية تصدر في سان باولو ( البرازيل ) ولا تزال في سنتها الثالثة ولكنها تخوض في ام الابحاث العربية المتعلقة بمصلحة الشرق على اسلوب طلي اكثره حديث بين جرائدنا العربية مع سلامة عبارتها من هجر الكلام الذي تلغخت به بعض جرائد اميركا كما اشرنا الى ذلك من قبل . فنهني نعم افندي لبيكي صاحب المناظر ورئيس تحريرها بما اوتيه من سلامة الذوق وحسن الاختيار ونحت الادباء على مطالعة جريدته وهذا عنوانها

Rua Florencio de Abreu No 63. S. Paulo

﴿ نعمة الانباء في دروس الاشياء ﴾ هو كتاب مدرسي الفه حضرة جرجس افندي منقوبس احد خوجات مدرسة الاميركان بالقاهرة . وبين يدينا الجزء الثاني منه وهو مقرر السنة الثانية مبتديان على مقتضى بروجرام المعارف العمومية . ومزين بكثير من الرسوم لايضاح المواضيع ما يزيد الفائدة من تدريسه وهو يطلب من حضرة المؤلف

﴿ اعجاز المسيح ﴾ جاءنا بيريد الهند كتاب مطبوع في قاديان بالعربية النصحي وبين سطوره ترجمة بالفارسية . فتصفحه اذا هو لرجل من اهل الهند يزعم ان الله ارسله لاصلاح ما فسد من الارض ولتفسير الكتب المنزلة تفسيراً صحيحاً . او هو يزعم انه المسيح المنتظر . ومن اقواله « اراد الله لنا في هذا الزمان ان نكسر عصا الباطل بالبرهان لا بالسنن فارسلني بالآيات لا بالمرهفات وجعل قلبي كلي منبع المعارف والنكات وما اعطاني شيئاً وسناناً . واقام مقامها برهاناً وبياناً الخ »

وفي صدر الكتاب حديث قهامو ودعوتو وما لاقى من المناومين واشدم وطأة عليه رجل اسمه مهرعلي من علماء الهند . فجعل الفصل في حقيقة دعواه ان يفسر القرآن تفسيراً يعجز عنه اهل الارض في مدة لا تتجاوز سبعين يوماً ففسر الفاتحة في مئة وخمسين صفحة وسماها « اعجاز المسيح في التفسير الصحيح » وهو الكتاب الذي نحن في صده . ويؤخذ من تلاوته على مجملوه انه تقليد للقرآن في نسق وعبارته — كقولوه « وان اجتمع آباؤهم وابناؤهم وكنائزهم وعلمائهم وحكامهم وفتهاؤهم على ان يأتوا بمثل هذا التفسير في هذا المدى الحفير لا يأتون بمثل ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً » . وسنرى ما يكون من امر هذا المهدي او المسيح ان النبي او كما يسمي نفسه ولا نخاله الا ذاهباً في ثنيات الزمان كما ذهب غيره قبله لاننا في عصر غير عصر النبوات

# المهلال

الجزء الثامن عشر من السنة التاسعة

﴿ ١٥ يونيو ( حزيران ) سنة ١٩٠١ أو ٢٨ صفر سنة ١٢١٩ ﴾



﴿ عبد الحمولي المغني المصري الشهير ﴾

## عبد الحمولي

### المفني المصري الشهير

« ولد نحو سنة ١٨٤٥ ونوفي سنة ١٩٠١ »

الموسيقي والشاعر والخطيب \* ترجمنا فردي موسيقي الايطاليان في الهلال الثاني عشر من هذا العام وبيننا ما لقيه من الاكرام في حياته وما تم له في مائة من مؤسسه اولي الامر واسف الملك ورجال الدولة . وربما استغرب القراء ما ذكرناه هناك ولكننا لا نظنهم بعد ان نكتبوا بعبد الحمولي ( على ما ذكرناه في الهلال قبل الماضي ) الا مصدقون ما قلناه

ولا غرابة في ذلك والامة شديدة التعلق بموسيقيا وشعراها وخطبائها ومن جرى مجراه من رجال الادب من يشاركون الناس في احساسهم . فالشعراء بصورون عواطف الامة ويدافعون عن اعراضها . والخطباء يحركون حاسياتها ويجمعون كلمتها . والموسيقيون ومنهم المغنون بطربونها ويشرحون صدورهم . ويشند شعور الامة بنضل اولئك الرجال ويتعاطف اسنفا على ضياعهم بنسبة مبلغها من التقدم في معارج المدنية

نعم ان الامة اذا تمدنت عرفت قدر مخترعيها وعلماها وفلاسفتها وساستها وغيرهم من رجالها العظام فتحت لهم القاموس وتقيم لهم الانصاب وتؤلف الكتب في الثناء عليهم . ولكنها تفعل ذلك مدفوعة باقرارها بالجميل . واما الشعراء والموسيقيون والخطباء فانها تشعر بفقدانهم شعور الصديق يموت صديق او الوالد بضياع ولدها . فتبكيهم بلا كلنة ولا صناعة والنياسوف استاذ الامة وحكيها والمخترع ساعدها وخادمها في تسهيل اعمالها — واما الشاعر فانه يترجم عواطفها وبصور ارادتها . والموسيقي بنفس كرمها وينعش روحها والخطيب ينهض همها ويجمع كلمتها — ففي موت احدهم تاثير على النفس يثير العواطف ويهيج الشجون وفي حياته حيايتها الادبية . والامم المتقدمة تكون اديبا كما يشاء شعراؤها وخطباؤها وموسيقيوها فلا غرو اذا جن الناس باهل تلك الفرائح ألا ترى ما فعل الفرنسيون ببيكتور ميكو شاعرهم وكانهم وقد عشقوه حتى كادوا

يعبدونه فحمله على أكنهم وهو حي وطافوا به الشوارع والازقة ينادون بنضلو . وقس على ذلك ما نديبه الامم المتدنة من أمثال ما تقدم على أن أكرام الشعراء طبعي حتى في عصور البداوة . فقد كان الشعراء في جاهلية العرب حماة الاعراض تتفاخر بهم القبائل وتسخت قرائهم في الدفاع عنها وبرزنا ان نرى ذلك الشعور قد ابغى في وادي النيل في اواخر القرن الماضي على اثر ما بلغت مصر من الارتفاع في معارج المدنية

فقد انبأنا صديق نثق بصديق رابن ان جماعة من ادياء المصريين في بعض مدن الصعيد لما بلغهم معنى الشاعر المطبوع المرحوم الشيخ نجيب المحمد وكانوا من قراء اشعاره ورواياتهم لم يكتفوا بالبكاء والرناء ساعة الفاجعة ولكنهم تحالفوا على نديبه في كل حين — قال الراوي « واشتد بهم الاسف حتى توطأوا على ترك الدنيا والاسراف في صحفهم حتى يلغوا » . ومما يكن من بعد هذا القول عن الحكمة والتعقل مع ما يتغله من دلائل الطيش فانه يدل على درجة اشتراك عواطف الامة مع شعرائها

والموسيقى أخت الشعر وتأثيرها أعم من تأثير الشعر لا أن الشعر لا يؤثر الا على الذين ينهمون ولا يستطيع ذلك غير الأدياء المتعلمين . واما الموسيقى فينهمها ويتأثر بها كل ذي سمعة حتى الحيوان الى أدنى طبقاته . فالموسيقى ومن في معناه كالمغني والمنشد يشارك الامة في احساسها بل هو يتلاعب بعواطفها كما يشاء . ويغلب ان يدعو الى انشراح الصدور وزوال الهموم . ومصر من اكثر بلاد الارض حاجة الى دواعي الافراح لان اقليمها حار بورث الخمول ويضيق الصدور . وبقاعها متشابهة لا جبال فيها تشرح الصدر بمنظرها ولا بحار واسعة يسرح فيها البصر ولا غير ذلك من المناظر الطبيعية . فلا يجد المرء فرجاً من ضيقه الا بالجلاسة والحادثة وما يلحق بذلك من المصاهرة والمنادمة والفناء وضرب الآلات ونحو ذلك من بواعث الطرب . وبالاختاب الطبيعي انطبع المصري على لطف الحديث واصبح شديد التأثر من الحان الفناء — فلا غرو والحالة هذه اذا أسف المصريون على عبد الحمولي وهو بلبل أفرأهم بل هو أعظم مغن عربي في العالم اليوم . وما من بلد في وادي النيل لم يسمع أهله غناء ( سي عبد ) ناهيك بما بلغ من شهرته في أقطار العالم الشرقي . ذلك ما حدا بنا الى نشر ترجمة حاله وجل اعتمادنا في ذلك على ما كتبه صديقه الخبير المحقق ابراهيم بك الموبلحي محرر مصباح الشرق قال —



﴿ ترجمة حاله ﴾ واد بمدينة طنطا وكان والده يمارس تجارة البن وكان  
للمرحوم أخ أكبر منه فوقع شقاق بين أخيه وأبيو ففر به أخوه من وجه أبيو دائماً به في  
الخلوات . وكان كلما تعب المرحوم عبد من السير لصفر سنة حملة أخوه على كنفه . حتى  
دنا الغروب وبها على آخر رمق من الجوع والعطش وتعب السير لا يجدان أحداً  
بأنسان به أو بلجان البو . الى ان سخر الله لها رجلاً اولها وسد زمرتها في ليلتها  
ثم أقاما عند أبياما . ومن غريب الاتفاق أن الرجل كان يشتغل بصناعة الغناء ويضرب  
الآلة المعروفة بالقانون في طنطا فسمع صوت المرحوم في بعض روحاته وغداوته فاعجبه  
فعاد به الى طنطا واشتغل معه هناك مدة وجيزة . وقد بقي تأثير تلك الوحشة والافتراء  
مع التعب والجوع في تلك الليلة التي خرج فيها المرحوم من بيت أبيو مرسوماً في رأسه  
فكنت تراه الى آخر عمره ينفخ صدره وينفطب وجهه كلما آن الغروب . وطالما  
قص هذه القصة على جلسائه من كانوا يعجبون لاقتلا به الفجائي من المرور الى الانقباض  
في ذلك الميعاد

ثم رأى ذلك الرجل الذي اواه عنه واسمه المعلم شعبان أن يحضر به الى مصر  
فاشتغل معه في قهوة معروفة في ذلك العهد بقبوة عثمان اغا في غابة اشجار كانت  
موضع حديقة الازبكية . فانسح به رزقه وخاف ان يخرج من يد ويستميله غيره من  
اهل هذه الصناعة فوضع عليه رزقه فرأى أن يربطه به بعقد زواجه من ابنته فاستدله  
وأسره وانقلب يعامله أسوأ المعاملة . وكان في مصر رجل طائر الصبب في فن الغناء  
اسمه « المقدم » أعجب بالمرحوم فسمى جهده للحفنة به ويشتغل معه في « نخوة » حتى وصل  
الى غرضه وجذب المرحوم اليه وفصل بينه وبين زوجته قطعاً لعلافته بصاحبه وانفك  
ما كان فيه واستمر معه يغني على الطريقة التي كانت معروفة عند المصريين في  
ذلك العهد

﴿ تاريخ الغناء بمصر ﴾ وأصل طريقة الغناء بمصر على ما يعلم من تاريخ وضعها  
ان رجلاً من اهالي حلب اسمه شاكر أفندي وفد الى القطر المصري في المائة الاولى  
بعد الالف وكان فن الاثمان فيه مجهولاً . فنقل ابو جملة توشيح وقودو وكانت هي  
البقية الباقية من التلاحين التي ورثها أهالي حلب عن أهل الدولة العربية . فنلقاها عنه  
بعضهم وصارت عندهم ذخيرة نفيسة يفضون بها على الغير . واشتد حرصهم عليها  
وصاروا يلقنون عليها يجرمون الناس من تلقاها . وبقيت بينهم على بساطتها الاصلية

يتصرفون فيها بدون الشد والتصوير فكانت قاصرة على أمهات المقامات وبعض الفروع المقاربة لها وكانت بالنسبة للغناء مثل حروف الهجاء بالنسبة للكلام وإقام المغنون في مصر على هذه الطريقة البسيطة لا يتصرفون فيها إلى عصر عبد المحولي فتلقاها المرحوم منهم على أصلها وغنى بها مدة ثم دفعته سجيته في الطرب وحسن ذوقه في الغناء أن يتصرف فيها شيئاً ما مع المحافظة على الأصل وعدم الخروج عن دائرته فأزال عنها بعض الجفوة . وما زال يرتقي المرحوم في شهرته بحسن الغناء حتى ألحقت المغنونة إسماعيل باشا بعبقريه فصار معه إلى الاستانة مراراً وسمع هناك آلات الموسيقى التركية . وجلب إسماعيل باشا في عودته إلى مصر جماعة من أكابر المغنين فيها فكان المرحوم يحضر معهم دائماً في اشتغالهم بالغناء . فاستألفه الحانهم وأخذ ينقح منها ما يلائم المازج المصري ويناسب الطريقة العربية ورأى الجال وإسعالة في الموسيقى التركية إذ وجد فيها كثيراً من النغمات التي لم يكن للمصريين علم بها ولم تطرق آذانهم من قبل مثل النوازل والحجاز كار والعجم وغيرها فنقلها إلى الغناء المصري ثم ألحقت إلى بقية مصطلحات الغناء في الطبقات المختلفة من ذلك العصر . مثل المنشدين المشهورين بأولاد الليالي ( النقاء ) والعوالم ( القيان ) والمداحين ( الضارين بالدقوف ) والنقط منهم ما استنسخه فاضافة مع الحان من الغناء التركي وخلطة بالطريقة القديمة فجعلها طريقة جديدة خاصة به . وظهر في مصر وفيها شيوخ المغنين فصار شيئاً عليهم . وقد دعاهم جهلهم بما صنعه إلى استنكار طريقته في أول الأمر ولكن ما لبث الناس أن ذاقوا حلاوتها وطلاوتها فعم استعسانها وذهب استنكارها وانتصر بحسنها عليهم وله فيها من النلاحين أشياء كثيرة

✽ مزاياه ✽ ومن مزاياه في صناعتها أنه كان شديد الطرب لا يقل طربة في أثناء تأديته للغناء عن طرب السامع له . وهو أول مغن مصري انتهى إلى حسن الأداء واستصحاب حركات الغناء بالإشارات التي تقوم مقام الكتابة . وكان شديد الخفظ لما يسمعه مجتهداً دائماً في استخراج محاسن المسبوع وطرح معانيه ذات قدرة على أن يبدل الفيح فيو بالحسن . وكان ذهنه شديد التعلق بالنغم فلا يكاد ينساه وربما نام وهو على « التخت » في أثناء الغناء ثم يذيق فيرجع إلى الغناء كما كان فيو من غير مراجعة آله أو استرشاد بأحد من معه كما كانت الطابعة رسيخت في ذهنه فلم تشوش عليها الأصوات التي مرت عليه وهو في نومه ولم تؤثر عليه النسيبوبة في شيء . وكان لطيف التنفل

يوم السامع في غناؤه بان مراده ما هو فيه حتى اذا رشح ذلك في ذهنه انتقل منه الى مقام آخر يندم فيه السامع ثم يتدرج حتى يعود الى ما كان عليه وذلك من اعظم المزايا واكبر الفضل في هذا الفن

وجملة القول في باب الغناء ان المرحوم جدد فيه وابعد واحياه في مصر بعد ان كان شيئاً خاملاً . ثم تمكن فيه من التوفيق بين المزاوجين التركي والمزاج المصري فبعد ان كان اهل الطبقة الحاكمة في المصريين من الاصل التركي لا يطربون للغناء المصري ولا يلتفتون اليه اصحوا بفضل المرحوم وبما وقفه فيه من الانعام التركية مقبولاً عندهم منضلاً لديهم . وبعد ان كان المصريون لا يطربون من الغناء التركي ولا يروقه غير طريقهم طريقة التوجع والالين اصحوا يطربون لما يلائهم من الانعام التركية التي انعش بها طريقهم القديمة . فهو الجدير بان يسمى في مصر معدل المزاوجين بين الامتين . وكما امتزج الجنسان في الاجسام بالانساب فقد مزج بينهما عبك بالغناء في الارواح . وكفاه فخراً انه لم يصل احد من قبله ولن يصل من بعده الى مثل ما وصل اليه من هذا الابتداء والاختراع الذي اهتدى اليه بما ميزه الله به من لطف الذوق وشدة الذكاء وحدة الطرب ومحبة الانفاق والترقي في درجات الكمال

✽ اخلاقه ✽ وكان كبير النفس عالي الهمة يحاول الارتقاء عن طبقته ويسعى في الخروج منها مقتصرًا على الاشتغال بالفن لذاته لجهل الناس في جيلهم الماضي بعلو قدر هذا الفن وغفلتهم عن جلال منزلته بين الفنون . وقد عمد المرحوم الى ذلك بالفعل في ايام المغفور له اسماعيل باشا فترك مزاولة صناعته بالاخر بين الناس وخرج من زمرة الغنيين الى زمرة الفقراء طامع في الذهب الذي كان يسيل من حباله بممارسة صناعته في تلك الاوقات . فانفتح محلاً لتجارة الاقمشة واشترك فيه مع بعض الفقراء بمبلغ عشرين الف جنيه فامضى عليها عشرون شهراً الا وانتهت به سلامة نيته وحسن نفعه ان خرج منها صفر اليد مديناً للشرىك دائماً للناس بمنه المحجل وبحجة الحياء عن طلب الوفاء . ولم يمتنع في اثناء ذلك عن الغناء بين الناس بل امتنع عن طلب الاجر عليه . الى ان عادت به حاجة العيش الى مزاولة صناعته كما كان في اول امره . ولم يزل يتطلع الى غرضه في الانقطاع عنها كما فعل ودهن يحول دونه فلم يستطع بلوغه الى آخر مدته

وكان شهيراً غيوراً شريفاً السيرة يغار لنفسه ولا عراض الناس لا يبالي في ذلك

يهول المواقف وفداحة الخطوب . امر المغفور له اسماعيل باشا ذات ليلة باحضار  
المرحومة أُمّ لثغني في بعض قصوره وهو في عن سلطانو وشدة بطشوا لا يعصى له  
الناس امر ولا يخالف هواه الا من ارضى لنفسه سكنى القبور . ولا يحلم احد في منامو  
ان يقف موقف الممارض في رغبته او المانع لاشارته . فتوقف المرحوم عبد وكان قد  
تزوج بها بعد ان منعها عن ممارسة الفنا . واني ان تخرج من بيتو . فعاوده الطلب  
بالتشديد فاستمر على اباته الى ان وصل الامر الى استعمال القوة . فارسل مامور الضابطة  
بعض اعيانها الى منزلها وارادوا اخراجها منه بالقوة . فوقف امامهم وقفة الليث بحمي  
اشبال العرب . وفضل الموت او النبي على ان تغني المرحومة لحناً واحداً لاحد وهي  
في عصمتها ولما لم يندم موقفه امام القوة فائقة استمهلهم برهة ريثما يعود اليهم . فدخل  
البيت وألقى بنفسه الى حائط الجار وخرج منها الى الطريق لاجتأ الى صديقو  
المرحوم الشيخ علي اللبني فكاشفته بما هو فيه من هول الخطب . وكان هذا الشاعر المرحوم  
ممن جمع الله له أيضاً كثيراً من المزايا الناضلة والاخلاق الكريمة واخصها علو الهمة  
والسعي لخير الناس . وكان ذا مكانة رفيعة عند المرحوم اسماعيل باشا صديق فقام اليو  
في الحال وتواقع الشيخ عليه بلبس حسن الوساطة لدى ذلك الحاكم الفاهر ليرجع في  
امر . فقام الوزير من ساعته وقصد مولاه وتلطف له ما امكن في الاعتذار وما زال  
يو حتى رجع عن طلبه ورضي بعصيان عبد لطاعته وخلص المرحوم من هذه الحادثة  
معافى في نفسه مصاباً في جسده . فقد تولد له من اضطراب اعصابه من شدة ما قاساه في  
هذه النازلة داء الصداع فلم ينفقه طول حياته . وكانت اذا اعتزته نوبة ألفسة على  
الارض صريعاً يتخبط في اشد الآلام لا يكاد من يراه على تلك الحال يصدق بنجائو  
فيها . فاذا افاق لزم الفراش من عظم وقعها مدة طويلة . ولم يجع في ذلك الداء  
معالجة الاطباء . وسافر المرحوم في سنة ١٨٩٦ الى الاستانة العلية وحظي هناك بالمثل  
في الحضور الشاه اني مراراً واعجب أمير المؤمنين بهارتو في فنو وحسن تأديته فاستنى  
عطينة وبلغه حسن رضائو وكان الوساطة بينها للتبليغ في ذلك المجلس ساحة السيد  
ابي المدي وما تلقاه عنه من أوامر أمير المؤمنين ان يلقن ما غناه في حضرته من  
الاصوات لبعض ضباط الموسيقى للشهانية فلحق المرحوم منه ما امكنه ولم يسع الوقت  
تمام القيام بالامر فوعده انه سيشتغل عند عودته الى مصر بربط تلك الاصوات برابطة  
« النوبة » ثم يعرضها على الاعناب ليسهل اخذها على ضباط الموسيقى

فلما عاد الى مصر اثنا عشر بن صوتاً ( دوراً ) مربوطة « بالنوبة » . وارسلها من طريق رسمي ثم ذهب الى الاسنانة فلم يبق فيها ما يحقق آماله  
 \* وفاة \* وعاد الى مصر مصاباً بداء « البول السكري » فانتهك جسمه  
 واطعف قواه وغادر حلوان الى سكّني مصر وقد تراكت عليه هموم الحياة فزادت  
 في ضعف الجسم وظهر ذلك الداء الدفين في الرئة ودخل من داء السل في  
 الدرجة التي لا يرجى معها شفاء . وإشار عليه الاطباء بسكّني الصعيد مدة الشتاء الماضي  
 فاقام في سوهاج شهرين ونصفاً عادت له في اثنا عشر بعض قوته وقوى اماله في شفاؤه ولم  
 يدرك المرحوم كنه داءه الا في اليوم الذي مات في غده . ثم عجل العودة الى مصر  
 ليشتغل بوضع غنائوه في اسطوانات « النونوغراف » طلباً للعيش ولما حضر باشر ذلك  
 فعلاً ثم جاءه نعي احد اصدقائه المخلصين بالميتا فاغتم عليه غماً شديداً ولم يسمع لنصيحة  
 اصحابه بل خالتهم لفضاء ما توجبه عليه مروءته وسافر الى تلك المدينة واقام هناك اياماً  
 مشاركاً لاهل الميت في احزانهم ولما عاد عاد باشتداد المرض عليه حتى ادركته منيته .  
 ( انتهى بتصرف )

هذا هو عبد المحمولى وقد رأيت من ترجمة حالوانة كان على استعداد كبير لنن  
 الموسيقى . ومن اكبر الادلة على استعداده شدة طربو من الغناء كأنه كان يغني ليطرب نفسه .  
 وشغف المرء بصناعته وتلذذه بممارستها يدلان على انطباعه عليها واقتداره على انتفاها .  
 ولكن المحمولى عاش في بلاد لم يكن لعلم الموسيقى اثر فيها واشتغل باطراب الناس عن  
 طلب العلم من مصادره فلم يبد من مواهبه الا ما تنهأت له الاحوال  
 وعندنا ان الرجل لو درس فن الموسيقى على اهلوه في اوربا وعُدل عن الغناء الى  
 التلحين والاف الالحان لكمانا مؤونة الفخر على ضباع هذه الصناعة بيننا وجعل للموسيقى  
 العربية فناً مستقلاً له روابط وضوابط وكانت الالحان الشائعة على السنة المغنين  
 مضبوطة في الكتب على قواعد ثابتة

ولا لوم عليه وقد نشأ بين العامة فلما شب شغله اعجاب اكابر المصريين بما عنده من  
 استزادته . ومصر في غفلة عن هذا الفن . فلما افادت كان موقد شغل بصنوه وداخله  
 فاسف المصريون على ما فاتوا وادوا تدارك ما بقي فالتسول حبس صوته في النونوغراف  
 فلم يهلم اجلة فضاء ولم يبق من آثار تنفنه الا ما انتبسه بعض المغنين من مجالس غنائه  
 في اثناء حياته

# باب المقالات

## تاريخ الموسيقى العربية

﴿ علم الموسيقى ﴾ الموسيقى لغة النوس وترجمان العواطف . وهي غريزية في الانسان يدركها لا تلقين وبنهما بلا تعليم . وقد كانت فيو من عهد عجمو قبل ان ينطلق لسانه ويتغام بالالفاظ . لانه ما برح منذ اول عهد بطرب انغريد الاطيار ويتأثر لحنياف الاشجار . ولا عجب فان الموسيقى والغناء نظريان الحيوان الاعجم فيل الانسان الى الموسيقى اقدم من افنداره على التكلم . واما علم الموسيقى فانه احدث من ذلك ولكنه من اقدم العلوم . وقد ذكرنا تاريخه العام صفحة ٥٠٠ من هلال السنة الثانية . ونحن مقتضرون في هذا المقام على تاريخ الموسيقى العربية استطراداً لما نشرناه من ترجمة عبد الحموي المغني العربي الشهير

﴿ الموسيقى العربية في عصر الجاهلية ﴾ كانت العرب في الجاهلية اهل ماشية وجمال وخيام فلم ينهيو الى شيء من الفنون الجميلة غير الشعر . وكان الشعر ديوان اخبارهم وترجمان اخلافهم وادابهم . وكان في اقدم ازمانه عبارة عن كلام مؤلف من اجزاء متساوية على تناسب بينها في عدد حروفها المتحركة والساكنة . وكانوا ينصلون الكلام في تلك الاجزاء اتصالاً بحيث يكون كل جزء منها مستقلاً بالافادة لا ينقطع على الآخر . وكانوا يلحون بالشعر ويتفاخرون به ويطربون بتلاوته بلا ترنيم ولا غناء وتلك اول خطوة خطوها نحو الموسيقى لان الموسيقى بنت الشعر واخنة ثم ظهر فيهم « الحدا » وهو غناء يتغناه الحداة في سوق البهم والفتيان في فضاء خلواتهم ثم تعدى الى « الترنيم » . وكان ترنيهم على نوعين « الغاء » وهو ترنيم الشعر و « التغير » ( بالغين والباء ) وهو ترنيم القراءة لغير الشعر

ثم تنوع الغناء عندهم حتى صار على ثلاثة اوجه او ثلاثة انغام او اصوات وفي النصب والسناد والهزج . « فالنصب » يريدون به غناء الركبان وغناء الفتيان وهو الذي يقال في المراثي ويسمى « الغناء الجنائي » نسبة الى رجل من قبيلة كلب اسمه جناب بن عبد الله يزعمون ان اصل الحدا كلمة منه . وهو يخرج من الطويل في العروض . و « السناد »

للحن الثقليل ذو التجميع الكثير النغمات والنبرات وهو على ستة طرق منها الثقليل الاول وخفيفه والثقليل الثاني وخفيفه . ولما « الهزج » فهو الخفيف الذي يرقص عليه ويمشى بالدفع والمزمار فطربوا به الخمر والحلوم

وكان للملك الجاهلية وامراتها يغنون بطربونهم في ولائهم ومجالسهم وكان لهم ايضا مغنيات منهن الجرادنان المشهورتان مغنيتا عبدالله بن جدعان في مكة — ذلك كان غناء العرب حتى ظهر الاسلام

اما آلات الموسيقى عندهم فاشهرها الدف وهو اشكال منها المستدير والمربع والكبير والصغير . والمزمار على ايسر انواعه . ولا يظهر انهم كانوا يعرفون غير الدف والمزمار وما ينفرع عنها من آلات الدف والفرع . ولما آلات الاوتار كالعبدان والطناير والمعازف ونحوها فهي من صناعة الفرس والروم لم يعرفها العرب الا بعد الاسلام

✽ الموسيقى العربية في صدر الاسلام ✽ لم يمس على ظهور الاسلام بضع عشرة سنة حتى انتشر العرب في مدن الشام والعراق وفارس . وللروم والفرس يوتد مهارة في فن الموسيقى وعدم المعازف ونحوها من آلات النفر والضرب والعزف فاخذ العرب عن هاتين الامتين شيئاً كثيراً منها ونقلوا الحانهم من الرومية او الفارسية الى العربية ووفتوها على الذوق العربي وترجموا بعض ما هناك من الكتب في ذلك الفن

اول من نقل غناء الفرس الى العربية — على ما ذكره صاحب الاغانى — سعيد بن مسجع وهو عبد مكي اسود كان من مغني الحجاز . قيل انه كان في مكة لما حاصرها الامويون وفيها ابن الزبير في اواخر القرن الاول للهجرة . فاستقدم ابن الزبير بعض البنائين من الفرس لترميم الكعبة فسمعهم سعيد بن مسجع يغنون بالفارسية فالتفت النغم وغناه بالعربية فاعجب الناس كثيراً . وكان ابن مسجع كيمساً فطناً فرحل الى الشام واخذ الحان الروم والبربرية والاسطوخوسية ثم انقلب الى فارس فاخذ منها غناء كثيراً . وتعلم الضرب على العبدان ونحوها وعاد الى الحجاز وقد اخذ محاسن تلك الانغام والى منها ما استفجحه من النبرات والنغم في غناء الفرس والروم ما لا يألوه الذوق العربي وغنى على هذا المذهب فكان اول من اثبت ذلك ولحنه وتبعه الناس كما تبعوا عبك المحبوبي في التوفيق بين الانغام التركية والعربية ( راجع ترجمة حاله )

واخذ عن ابن مسجع هذا من جاءه بعد من مغنبي المسلمين كابن سريج والغريص وغيرها

ومن نافلي غناء الفرس والروم الى العربية في صدر الاسلام ابن محرز وهو فارسي الاصل وكان اصغر اللون اخي طويلاً كان يسكن المدينة منى ومكة منى . فاذا اتى المدينة اقام بها ثلاثة اشهر يتعلم الضرب من عنق الجلاء المغنية الشهيرة ثم يرجع الى مكة فيقيم فيها ثلاثة اشهر ثم ينتقل الى فارس فيتعلم الحان الفرس وغناءهم ثم يصير الى الشام فيتعلم الحان الروم فيسقط من الفريدين مالا يلائم العربية ويؤرج ما بقي . فالف من ذلك كثيراً من الاغاني في اشعار العرب فاطرب واغجب وكانوا يسمونه من اجل ذلك « صناع العرب »

ونبع في صدر الاسلام وبعده كثيرون من المغنين والمغنيات منهم ابن سريج والغريص ومعيد وحكم الوادي وفليج بن ابي العوراء وسياط ونديط وعمر الوادي وابراهيم الموصلي وابنة اسحق وغيرهم ومن المغنيات جميلة وحباة وبلانة وعقيلة وغيرهن وربما اتينا على تراجم اشهرهم فيما بعد

✽ الموسيقى العربية في العصر العباسي ✽ نشبت الموسيقى العربية في العصر العباسي كما نشبت سائر العلوم . فترجموا الكتب اليها ووضعو لها القواعد والروابط واصبحت فناً مستقلاً . وكان الرشيد يقرب المغنين وينشطهم فنبغ فيهم جماعة كثيرة اشتهروا في الآفاق وفيهم من يغني الغناء الرومي او النارسي فضلاً عن الغناء العربي . وتكاثر الحان وتضاربت واختلطت حتى صعب تمييزها

وكان للرشيد رغبة في الغناء فاراد ضبطه فجمع اليه المغنين وهم كثر . يوشد وفيهم ابراهيم الموصلي الشهير وامرهم ان يختاروا له مئة صوت ( دور ) من جميع الغناء . فاجعلوا على مئة . ثم قال اختاروا منها عشرة فاختاروا له عشرة ثم امرهم ان يختاروا منها ثلاثة فنعملوا . وكانت الاصوات يوشد تعرف باسماء واضعها فتنسب اليهم وتعين بيت او غير بيت من الشعر فالاصوات الثلاثة التي اشرنا اليها . لها لحن معبد المغني الشهير في شعراي قطيعة وهو هذا

النصر فالنخل فالجماء بينها اشهى الى القلب من ابواب جهنم

والثاني لحن ابن سريج في شعر عمر بن ابي ربيعة

نشكى الكمي المجري لما جهدته وبين لو بسطيع ان يتكلما

والثالث لحن ابن محرز في شعر نصيب



أما ج هـ ك المتزل المتفادم نعم ويوما شباك معال

وذكر آخرون أن الألحان المختارة هي غير هذه

ولما تولى الخليفة الواثق بالله أمر اسحق بن إبراهيم الموصلي أن يختار له من المنة صوت ما رأى أنه أفضل ما كان أخيراً - على أن يبدل ما لم يكن على هذه الصفة بما هو أعلى منه ففعل وأنبع هذه القطعة بما اختاره غير هؤلاء من المتقدمين وأهل العلم من هذه الصناعة مع نسبة كل صوت إلى صاحبه . وموضوع كتاب الأغاني لابي الفرج الأصمغاني ذكر المنة الصوت المختارة للخليفة هرون الرشيد بما استلزمه المقام من التراجم أو الوقائع أو غير ذلك واسحق بن إبراهيم الموصلي هو الذي صمغ أجناس الغناء وطرائقه وميزه تمييزاً لم يقدر عليه أحد من قبله . وكان المفتون من قبل لا يميزون من الألحان غير الثقيل وثقيل الثقل والخفيف والخفيف ويعبرون عن درجات الانغام بأسماء الانامل حسب ضغطها على الأوتار . فلم يكن يعرف من درجات الانغام بالانامل غير الوسطى والبصر فيز اسحق الاجاس فجعل الثقيل الاول أصنافاً فبدأ فيه باطلاق الوزن في مجرى البصر ثم تلاه بما كان منه بالبصر في مجراها ثم بما كان بالسبابة في مجرى البصر ثم فعل هذا بما كان منه بالوسطى على هذه المرتبة . ثم جعل الثقيل الاول صنفين الصنف الاول منها هذا الذي ذكرناه والصنف الثاني القدر الاوسط من الثقيل الاول وأجره المجري الذي تقدم من تمييز الاصابع والمجاري . ولحق جميع الطرائق والأجناس بذلك وأجرها على هذا الترتيب

وفي كتب الاقدمين تفصيل في هذا الموضوع لا ينهيه أهل هذا الزمان لتبدل الاسماء والانغام وإنما ذكرنا ما تقدم على سبيل المثال

✽ الموسيقى العربية في العصر الاسلامي الوسطى ✽ غاية ما يقال في ذلك أن اختلاط العرب بالفرس والاكرد والشراسة والانراك وغيرهم غير مذاهب الموسيقى فتبدلت الانغام وتوعدت اسماؤها وصار اكثرها فارسياً ما لا نطيل فيه . وإنما نقول بالاختصار ان أساس انغام الموسيقى العربية سبع طبقات أو هي سبع نغمات أو سبعة ابراج بما يشبه سلم الموسيقى الافرنجية . وأكثهم رأوا تلك النغمات لا تدل إلا على القاول من طبقات الصوت فاضافوا إليها سبعاً أخرى فصارت أربع عشرة درجة تبدأ بالفرار وهو أوطأ الدرجات وتنتهي بالجواب وهو أعلاها وهذه اسماؤها

( ١١ ) مامور	( ٦ ) سيكا	( ١ ) يكا
( ١٢ ) محير	( ٧ ) جهاركا	( ٢ ) عشيران
( ١٣ ) بزرک	( ٨ ) نوى	( ٣ ) عراق
( ١٤ ) ماهوران	( ٩ ) حميفي	( ٤ ) رصد
	( ١٠ ) اوج	( ٥ ) دوکا

وقد لا نفي هذه الدرجات بكل نغمات الصوت فيضربون اليها - بماً أخرى فأخرى ويعبرون عنها بلفظ « جواب » . فيقولون مثلاً جواب يكا وجواب عشيران وجواب نوى . ثم يكررون لفظ جواب اذا أرادوا تكرار السلم أيضاً فيقولون مثلاً جواب جواب نوى او نحو ذلك . واذا أرادوا التهرب عن نغمات او طام من النغمات الاصلية اضافوا الى اسمائها لفظ فرار فيقولون مثلاً فرار رصد وفرار نوى وقس على ذلك

ثم أن الفرق بين هذه الدرجات غير متساو فيها كلها . فالفرق بين نغمة عراق ونغمة عشيران أقل مما بين عشيران ويكا . فنسبوا كل درجة الى ارباع ودلوا بها على الفرق بين الدرجات . فكان بين الرصد والعراق ثلاثة ارباع وبين هذه وعشيران ثلاثة وبين هذه ويكا اربعة وقس على ذلك مما لا محل له هنا

﴿ الموسيقى العربية اليوم ﴾ لا نبالغ في وصف الموسيقى العربية اليوم اذا قلنا انها فوضى وانما في حاجة كبرى الى الضبط والتنظيم حتى تلائم حال هذا العصر ونسد حاجة الناس . وقد حاول بعضهم سد هذا النقص فالفوا كتباً لا باس فيها ولكنها لا تزال غير وافية بالغرض المقصود

لان الموسيقى العربية خالطها كثير من الانحان الافرنجية بما أدخله الاجانب الى اللغة العربية من كتب الترتيل واناكيدها منقولة عن الافرنجية بانقائها . ناهيك بكثير من الانغام الحديثة التي وضعها المغنون ما لم يكن مثله قبلة من الاساليب الجديدة وخصوصاً في مصر وفيها الناس على اختلاف لغاتهم ونحلهم ولكل منهم انغام تلائم طباعهم حملوها من بلادهم . فأدى ذلك الى فساد الموسيقى العربية او انه زاد فسادها وكل ذلك يدعو الى العناية في ضبط قواعدها وتنظيمها . وسنعود الى هذا الموضوع في فرصة اخرى



## علم الفراسة الحديث

\* جائزة الملل \*

صرنا على وشك الفراغ من طبع هذا الكتاب النفيس الذي لم يسبق له مثيل في اللغة العربية لحدائنه هذا الفن في مثل ما توخيناه - وهاك جدولاً يشمل أهم مواضع الكتاب وهي

اولاً فذلك في تاريخ علم الفراسة من اول عهد العبران الى الآن تليها مقدمات تمهيدية وهي (١) هل الفراسة علم صحيح (٢) هل تصدق الفراسة دائماً (٣) ان الفراسة فرجة خاصة (٤) فروع علم الفراسة (٥) تعليل علم الفراسة (٦) خلاصة تشريجة (٧) ناموس التشابه (٨) ناموس التناسب (٩) فراسة الامزجة (١٠) شكل الوجه وزاويته

ثانياً فراسة الاعضاء بالتفصيل وهي (١) فراسة الذقن (٢) فراسة النم (٣) فراسة الانف (٤) فراسة العين (٥) فراسة المحاجب (٦) فراسة الخد (٧) فراسة الجبهة (٨) فراسة العنق (٩) فراسة الاذن (١٠) فراسة الشعر (١١) فراسة الابد (١٢) فراسة الاقدام (١٣) فراسة الكف (خطوط الكف) (١٤) فراسة الخطوط (الكتابة) (١٥) فراسة المشي والاشارات (١٦) فراسة الازياء

ثالثاً فراسة الجماعات ومنها (١) فراسة اصناف الشر (٢) فراسة ام الارض (٣) فراسة الرأس (الفرينولوجيا) (٤) فراسة المهن والصناعات (٥) فراسة المحيوانات (٦) فراسة المفاولة بين الانسان والمحوان - واخيراً خاتمة وملاحظات

وفي الكتاب مئة وخمسون شكلاً متقناً فيها صور مشاهير الناس ونوابغهم وغرائبهم من مشاهير الكتاب في اول اوغسطس القادم ويقدم جائزة لحضرات المشتركين ولكنه لا يعطى الا لهم الذين سيدلون بما عليهم لادارة الملل الى آخر السنة التاسعة



# باب السؤال والاقتراح

— العقم ومقداره في النساء والرجال —

✽ الاسكندرية ✽ سليم افندي سعيد

يظهر ان العقم نكاثري في هذه الايام عما كان عليه من قبل . واعرف كثيرين واكثرهم من اصدقائي تزوجوا ولم يلدوا . فخطر لي الاستفهام عن نسبة العقم في الناس وهل سببه من الرجال او من النساء او منها معاً وما الذي يدعى اليه او يسببه

✽ الملal ✽ ان نسبة العقم بين المرأة والرجل من الابحاث المهمة . وكان المظنون قديماً ان سبب العقم من المرأة فقط . ثم وجدوا للرجل بدءاً في ذلك . ويؤخذ من ابحاث الاطباء في آخر القرن الماضي ان نسبة الزيجات العقيمة الى الزيجات المثمرة كنسبة واحد الى سبعة . اي انهم وجدوا زيجة عقيمة في كل ثماني زيجات . اما الاشراف والمترفون من اهل الطبقات العليا فالعقم اكثر شيوعاً فيهم ونسبته كنسبة واحد الى خمسة اي ان في كل ست زيجات زيجة عقيمة

وبحث الدكتور كروس في فيلادلفيا بامبركا في علة العقم بين ان تكون من المرأة او من الرجل فوجد في ١٩٢٢ احادثة ٢٢ علقها من الرجل و ١٤٩ من المرأة . اي انها تزيد على ١٧ في المئة . وبعبارة أخرى ان كل مئة زيجة عقيمة يكون ١٧ منها سببها من الرجل و ٨٣ من المرأة

ووجد غيره ان العقم في الرجال اكثر من ذلك كثيراً — منهم الاستاذ بايوت قال انه وجد تلك النسبة عشرين في المئة ووجد غيره انها ثلاثون

ولا ريب ان العقم في هذه الايام اكثر منه في الاجيال الماضية واسبابه كثيرة أهمها أولاً أن سهولة المعيشة واسباب الرفاه أحيانا كثيرين من أصحاب الاجساد الضعيفة الذين لو كانت المعيشة باقية على خشونتها ما استطاعوا البقاء ولكن جسم المجتمع الانساني اصح بنية واقل عنفاً . ثانياً ان الداء الزهري والسيلان وكلاهما بهتان

على العقم قد تكاثرت انتشارها في الاجيال الاخيرة. والسيلان يدعو الى العقم في النساء اكثر مما في الرجال

وهنا موضع نظر نستلفت انتباه الشبان اليه ولا نحتاج في ايضاحه الى اكثر مما تقدم . اذ ليس على الانسان اشد وطأة من ان ينقطع فرعه ويذهب من العالم بلا خلف وتزداد شدة تلك الوطأة ونعظم النعمة فيها اذا كان هو الذي جرّ ذلك البلاء على نفسه لانقياده الى امواته في شباب — وهذا يكفي

### — الملوخية —

✽ الفاهنة ✽ محمد افندي مصطفى

من ابن اصل الملوخية ولماذا سميت بهذا الاسم وهل اسمها عربي ام ماذا  
✽ الملال ✽ الملوخية نبات مصري قديم والدليل على ذلك انها قديمة العهد في وادي النيل وكانت تنبت على الاخضر في الوجه البحري . ولما اسمها فهو محرف عن اللغة المصرية القديمة وكان يسمى فيها « منوخ » او « منع » ثم صار بالقبطية « ملوقيا » ومنها اسمها العربي « ملوخيا »

### — اسكندر ذو القرنين واسكندر المكدوني —

( اسيوط ) محمود أفندي ابراهيم هنيه

هل اسكندر ذو القرنين المذكور في القرآن الشريف هو الاسكندر المكدوني وابن مقر ملكه  
✽ الملال ✽ هما واحد وقد فضلنا ذلك وعللناه في الملال الثاني والعشرين من السنة السابعة وفي الملال الاول من السنة الثامنة

## كتاب دائرة المعارف

ظهر المجلد العاشر والمجلد الحادي عشر من كتاب دائرة المعارف الشهير للبستاني فمن أراد الحصول على أحدهما او عليها او على اي جزء من هذا الكتاب فليخابر ادارة الدائرة المذكورة او « ادارة الملال بمصر » وثمن الجزء جنيه واحد

# نابج الشهيدي



بشارة باشا نقلا

صاحب الاهرامين ( الاهرام والبيramid )

ابن الذي الهرمان من بنيان ما قومه ما يوم ما المصرع  
تختلف الآثار عن اصحابها حيناً ويدركها الفناء فنقع ( الثاني )

يجيء المرء الى عالم الوجود من غير اختياره . ويذهب عنه من غير اختياره .  
 ويميز طريق الحياة وهو فئات مما ابتنت الارض فوق رم اجداد . وبشئ على ما يقضيه  
 تفاعل العناصر مع ما ورثه من آباء . فيسعد او يشقى تبعاً لما يكون من طبيعة مزاجه .  
 غنياً كان او فقيراً . ولو خيراً وكان له رأي صائب لا يخنار العدم على البقاء . لانه لا يجد في  
 الحياة غير الشقاء والبلاء . وله عبرة باخبار الاولين من اسلافه وقد نالوا على الارض  
 اجيالاً لا يحصيها عد ولم يبق عليها من انبيائهم غير الاثر الضعيف . ولا من اجسادهم الا  
 ما اغل بفعل الميكروب فانبعث بعضه غازاً الى الهواء فتتفسد الحيوان . وتحول بعضه الى  
 هباء امتزج بمناصر التراب فامتصته جنود النبات . ثم تناولة الحيوان فعاد الى ما كان  
 والله دراني العلاء حيث قال

صاح هذه قورنا غلاً الرحب فابن الثبور من عهد عاد

خفف الوطء ما اظن لد يم الارض الا من هذه الاجساد

رب لحد قد صار لحداً مراراً ضاحك من نزاع الاضداد

ولكن الحياة مع سرعة زوالها فان النفس تطالب بقاءها وتشتاق الى اطالها  
 جهد طاقنها

وحياة الانسان لا تقاس بطول ايامها ونوالي اعوامها بل بمقدار اعمالها وما تركته من  
 آثارها . فقد يعمر بعضهم طويلاً ولا يعمل الا قليلاً فهو قصر العمر وان طالت ايامه  
 وتعددت اعوامه . وقد يعيش الآخر زمناً قصيراً فيعمل فيه كثيراً ويترك اثرًا جليلاً  
 فهو طويل العمر وان كان عمره قصيراً . ويقال في حياة الاول انها طويلة ضيقة  
 وفي حياة الثاني انها قصيرة عريضة .

كذلك كانت حياة فقيد الصحافة المصرية رصينا ومؤسس اقدم صحفنا السياسية  
 صاحب الاهرام بل صاحب الاهرامين . مات وقد عمل في عمر النضار ما لا يستطيع  
 غيره في عمرين . وكان رحمه الله مثال الافدام والنشاط وقدوة رجال الاجتهاد . مات  
 في اوائل كهولته وقد قضى نصف العمر وخيرته دائماً لا يعرف الكسل ولا يفهم الملل  
 والناس يحبون من صبره على العمل

جاء وادي النيل في عصر المرحوم اسماعيل ورأس ماله نشاطه واقدامه فانشأ  
 الاهرام مع شقيقه المأسوف عليه والصحافة المصرية لا تزال جدياً والصحف يومئذ تعد  
 على الانبيل والناس لا يعرفون لما قدراً . وهي كما تعلم صناعة رزقها اضيق من شق القلم

فجاهد في سبيلها بضعا وعشرين سنة لاقى في أثناءها عذبات رضى لما رجال الصحافة من اسلافه ومعاصريه وتقلب هو عليها بسعيه واقدامه وصدق عزيمته حتى بلغ منها ما أراد فانرى ونال الرتب والالاف وجالس السلاطين واسترضى الامراء وصادق العلماء والعلماء وخدم الافارب والاصدقاء.

جئنا الديار المصرية على اثر الحوادث العربية وعرفنا النفيد وهو يدبر الاحرام واخوه يجره ورأينا يقضي النهار ساعيا والليل منكرا ويرى اطول الايام قصيرا والناس يفتنون باعماله ويعجبون بنشاطه ولم يكن سعيه قاصرا على ما ينفع به نفسه ولكنه كان ينظر في مصالح اخوانه ويبدل المصالح والمآل في سبيل نفعها كما بها ضريبة عليه واجب اداؤها وهو أمر يعترف له به الخاص والعام.

لم يرض على فقيدنا بضعة اعوام منذ بكى رفيقه في جهاده شقيقه المليم وأخذ أمر الجريفة على عاتقه وادار العمل بعد وجهه فاضاف على الاحرام اهراما أخرى وهو لا يزداد الا نشاطا واقداما حتى ادهش معارفه وسمرقراه ولم يترك المثل ولا قال تعبت من العمل وكان له جسم لا تعب ودماع يتقدح وذكاء كأنه شعله من اقدام ولكن ذلك الدماغ ما زال يتوقد حتى احتقن ثم التهب وكان ما كان من انقضاء الاجل قبل حلول الاجل والناس لا يصدقون ان تلك الهمة العالية وذلك العزم الثابت بصبر ان البناء العاجل ولكنه وأسفاه عليه حمل حمية ما لا تستطيعه الاجسام من سهر الليل وسعي النهار.

وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام

ففى في الثامنة والاربعين من عمره على أثر علة عجز الاطباء عن تشخيصها ولكنهم بذلوا الجهد في علاجها ففوضوا عشرين يوما وهم يفتنون البو جماعات ووحداً يبدلون الدواء بالدواء وامرأته المحكمة الكاملة واقفة بين يديه ترقبة بعينها وتخدمه يديها وترعاه بقلها وتفاركه بمواظنها وتنشطه بلطفها وأنسها ولو استطاعت الهندية للندن بتفهمها ولكن الله أراد ما لم ترده فاخذت من المنون من بين يديها وغادرها حائرة تندب بعلمها وترثو وامة العجوز تنادي وتكفي وتكلمة السلام على أخيه ونجدة الوحيد يترامى عليه وبدعه وما عهد به الا عجيب دعاءه طلب سؤلة الا اليوم فقد خاب نداؤه وذهب رجاءه ضاعا رحم الله النفيد رحمة واسعة وعزى أرملته الفاضلة والدنة الفاكهة ونجدة واخوته وسائر آل على فقده والمهم صبرا جميلا على هذا المصاب الجسيم



أما ترجمة فانها داخله في ترجمة أخيه في الهلال الثامن من السنة الرابعة فلتراجع هناك

﴿ صبيح شمبل ﴾ في سفح لبنان ما يلي ساحل بيروت قرية حسنة الموقع فبطلة الهواة عذبة الماء اسمها كفرشما نبع فيها جماعة كبيرة من العلماء ملأت شهرتهم الاسماع اشتهر بيت البازجي وبيت شمبل وبيت تئلا . وفي هذه القرية توفي في اوائل هذا الشهر الشاب الذكي المرحوم سبيع شمبل شقيق رصيفنا رشيد بك شمبل صاحب البصير على اثر علة الصدر المشومة التي لكثرت فتكها بارباب الافلام سماها بعضهم « علة الكتاب » والعباد بالله . ولا غرو اذا سميت بذلك ونعرف جماعة كبيرة من رجال الادب وخصوصاً كتاب الجرائد مانول بهذا الداء العباء وهم في ريعان الشباب . وهو دليل آخر على ما يقاسو رجال الكتابة من المشاق وما يعرضون انفسهم اليه من الاخطار . ولا يستطيع الصبر على هذه الصناعة غير اصحاب الامزجة السليمة والابنية القوية

فرضي سبيع شمبل وهو في الرابعة والثلاثين من عمره وقد عمل ما لم يصلة الكهول من الجهاد في سبيل الحياة فناجر وعلم وألف وحرر في بيروت وأوروبا ومصر حتى دأمة الداء الحثيث فاضطروا الى الاستشفاء بهواة لبنان . فعاد الى مسقط رأسه وأهله بتوقعون حلول النضاء وتوقع المصيبة شر من وقوعها حتى جاءهم منعاه فبكوه وابنوه ورثوه وهبهاث لو ينفق البكاء او الرثاء اذا قضى الامر وحلّ النضاء

فتتقدم بواجب التعزية الى رصيفنا صاحب البصير وإلى سائر آل شمبل الكرام على مصيبتهم ومصيبة الادب بفقد ذلك الشاب الاديب رحمة الله رحمة واسعة

﴿ وفاة زوجين عجوزين ﴾ نعي الينا من زحلة بلبنان الشيخ الجليل المرحوم ابراهيم شحادة والد حضرات الافندية خليل وطوس وفرج شحادة وعم حضرة رصيفنا نفولا افندي شحادة مدير الراشد المصري قضى في التسعين من عمره وكانت قرينته قد تقدمت بعشرة ايام كانتها على موعد من اللقاء هناك . ففارقا العالم معاً وقد شجعا من الايام وقضيا العريضة وسلام ورياء اولادها احسن تربية . وكان المرحوم مثال النفوى والنضلة وسداد الرأي بين اهله وذويوه . فتعزى اولاده واولاد اخيه وسائر آل شحادة على فقد ونطلب لم يمت طول البقاء

﴿ حسن حماده ﴾ استأثرت رحمة الله بالمرحوم حسن حماده المهامي في الاخر

مايو الماضي . قضى اوائل ايامو في خدمة الحكومة ثم انماطى صناعة المحاماة زمناً طويلاً عاملاً مجتهداً حتى توفاه الله فبكاه الاهل والاصدقاء وشيعوا جنازته باحتفال يليق بمقامه . فطلب اليه تعالى ان يتغمد برحمته ورضوانه وبهم حضرة نجله الوحيد محمود افندي حماده جميل الصبر على فقد

❖ قمرية ❖ تتقدم الى حضرات الافندية خليل ونسيب ونجيب المشعلاني والدم بواجب التعزية على وفاة المرحومة هيلانة المشعلاني والدمهم وزوجهم قضت في بيروت في الستين من عمرها بعد علة طال مكنتها فاحتلمتها بالصبر الجميل رحما الله رحمة واسعة

## بِالْإِحْسَانِ الْعِلْمِيَّةِ

❖ الزواج بالفونوغراف ❖ من جملة غرائب الامبركان ان شاباً من كنتاكي وفناء من ايلينوس تماهدا على الزواج وانفق قبيل الوقت الميعن لتفقد ان الفتاة أصيبت بالدفنيريا ووضع الاطباء النطاق الصحي على منزلها ولم يرد الشاب تأجيل الاحتفال فاستدعى قسيساً وفونوغرافين فاستنهمه القسيس فقال احدهما عن رغبتي في الاقتران بملك الفتاة فاجاب بالايجاب وانطبع الصوت على تلك الآلة . وبعثوا بالآلة الاخرى الى الفتاة وفيها صورة السؤال فانجابت عليه بصوت حفظ في آلة اخرى ونم الاقتران

❖ جريدة الارواح ❖ ومن غرائب الامبركان أيضاً أن جريدة أسبوعية ظهرت في شيكاغو اسمها « نام ان ذي سكاى » ( Name on the sky ) لمخاطبة عالم الارواح . وقد ذكرت جريدة الاختراع صدور العدد الاول منها وفيه مقالات ممضاه من لونيروس المصلح الشهير والبايا بيوس التاسع ومودي الواظ الشهير وغيرهم من مشاهير الاموات . وفيها مقالة لرجل شهر كان في حياته مولعاً بصيد الخنزير قال فيها ان ارواح الخنازير التي ذبحها لا تزال حية تسرح في عالم الارواح . وعندنا ان اقدام

اصحاب الارواح على انشاء هذه التجربة ليس باغرب من اقبال الناس على مطالعتها في بلاد متباعدة مثل الولايات المتحدة والله في خلقه آيات

✽ الصفائر تولد الكبانر ✽ من غرائب الاتفاق ان صعود اثنان النفل في بلاد الهند كان سبباً في استيلاء الانكليز على تلك البلاد . وذلك ان التجار الهولنديين في الهند رفعوا اسعار النفل في اواخر القرن السادس عشر وكان الرطل بثلاثة شلينات فجعلوه بستة ثم ثمانية . فاجتمع تجار لندن والنوا شركة تحمّل الهم النفل من جزائر الهند رأساً سموها شركة جون . وكانت تلك الشركة سبباً في مد يد الانكليز الى الهند شيئاً فشيئاً حتى استولت عليها

✽ مقذوفات فيزوف ✽ وجدوا في جملة مقذوفات فيزوف البركان المشهور في ايطاليا حجراً بركانياً علوه ٨٠٠٠ قدم ووزنه ثلاثون طناً يحتاج في قذفه الى قوة ٦١٠٠٠٠ حصان

✽ فعل بلا ابر ✽ من الاقوال الحكيمة المأثورة قولهم « ولا بد دون الشهد من ابر النحل » اي لا بد لجاني العمل من تحمل لذع النحل . ولكنهم اكتشفوا في جزيرة مونسرات من جزائر الهند الغربية على خشارم ( جماعات ) من النحل تصطنع العسل وليس لها ابر . وهو اكتشاف ذو بال اهم به الناس في اميركا واوروبا اهتماماً عظيماً واخذوا في تربية هذا النحل واستخدامه في اصطناع العسل لانه لا يؤذي

✽ المعالجة بالفاكهة ✽ فحص الدكتور كيلوك ٤٢ . ٨٠٠٠٠٠ فوجد ٢٨ في المئة منها تحتوي مكروراً مضرّاً . وكان المظنون ان الحامض الهيدروكلوريك اقوى مهلكات الميكروب في المهد ثم وجدوا انه لا ينفذ الا قليلاً وان الفاكهة احسن مطهرات الفناء الهضمية وجربوها في اناس تحفظوا وجود الفساد في امعائهم فمالجؤم بالاغذاء على الفاكهة وحدها من يومين الى سبعة وكانت النتيجة حسنة . ووجدوا الفاكهة الحامضة اقوى فعلاً من غير الحامضة والنيئة افضل من المطبوخة

✽ المخترعون والمخترعات ✽ يؤخذ من تقرير مصلحة الجوازات الصناعية في لندن ان في كل سنة اختراع اختراعين للنساء

✽ اديسون والكهربائية ✽ يقول اديسون المخترع الكبر بائي الشهيرة استنبط طريقة نقل تنقات القواث الكهربائية الى نحو الثلث فاصطنع بطارية لا يزيد وزنها على ثلث وزن البطاريات المعروفة مع ان قوتها مثل قوة تلك . فالبطارية التي تولد قوة

حصان واحد لا يقل وزنها عن مئة وخمسين رطلاً . فجعلها ثلاثة وخمسين فاذا صح ذلك دخلت الكهربية في دور جديد ولكن الناس تعودوا الشك في ما يرويه الامبركان عن ادبسون

❖ اشعة رتجن بدون كهربائية ❖ من المعلوم ان الاشعة المذكورة انما تتولد بالشرارات الكهربائية ولكن أحد علماء الكهرباء استخرج تلك الاشعة من نور الشمس بارسال اشعتها البنفسجية على سطح معدني . ولم نطلع على تفصيل ذلك بعد

❖ الميكروب والحياة ❖ يظن كيانيزين الطيب ان بعض انواع الميكروب لازمة لحياة الحيوان لزوم الاكسجين . ودليلاً على ذلك انهم حصلوا على حيوانات في خرفة هلوها نقي بضة ابام مات بعضها وعاش البعض الآخر زمناً قصيراً بعد اخراجها من ذلك الحبس . والتي بقيت حية لاحظوا فيها ضعفاً شديداً ثم وجدوا بالتحقيق ان بقاءها حية انما سببه نوع من الميكروب كان في ذلك الهواء . فدخل الانسجة وفعل فعل الاوكسجين . فلما منعه عنها ماتت حالاً

## مطبوعات جديدة

نرجو ممن نقرض كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يذكرونا على الاكفاء بذكر اسمائهم والقائم الرسمية مجردة من نفوت التفخيم ولحم الفضل

❖ شجرة الدر ❖ هي مجلة نسائية علمية ادبية فنية فكاهية تصدر بالاسكندرية في اول كل شهر باللغتين التركية والعربية لمنشئتها الست سعدية سعد الدين . قد اطلعنا على الجزء الثاني منها فربنا في قسمو العربي مقالة في الدفاع عن النساء واخرى في مدارس البنات المسلمات بمصر والاسكندرية ومقالة في القول بالمرحوب وشذرات ادبية ومراسلات وحكماء وامثالاً . بدل اشتراكها سنون غرماً في النظر المصري وعشرون فرنكاً في الخارج فحث الادباء والاديبات على مطالعتها ولا بد من تنشيط المشروعات الادبية النسائية لاننا في غاية الاحتياج اليها

❖ صفاء الوداد ❖ هي رواية ادبية غرامية النها في الانكليزية كاتب لم يذكر اسمه . ثم نقلها الى العربية كاتب اكثني من اسمو بحرف ( م . . . ) وقد طبعت بنفقة مكتبة المطبعة الادبية في بيروت لصاحبها سليم بك صالح نصر وتباع فيها وثن النسخة ثمانية

فروش صاغ واجرة البوسطة غرش . والرواية رشيقة العبارة حسنة الاندماق فتمت  
الادباء على مطالعتها

✽ حفظ صحة المتزوج والعازب ✽ للكتب الصحية فائدة لا يعرف قدرها غير  
أرباب العائلات وخصوصاً في حفظ الشباب . وكان قد خدم العربية في هذا السبيل  
الدكتور شاكرا فندي المخوري طبيب العيون في بيروت فألف كتاباً سماه صحة المتزوج  
وزواج العازب أتى فيه على فوائد لا يثر عليها إلا بالمطالعات الطويلة . وبسطها للناس  
بسطاً حسناً . فراج الكتاب حتى نادت نسخة ولبننا تتوقع إعادة طبعه او ظهور سواه حتى  
ورد علينا نسخة من كتاب في هذا الموضوع اسمه حفظ صحة المتزوج والعازب ألفه  
بالتريكة المرسوم الاميرالاي الدكتور حميد بك رزي استاذ علم الحيوان في المدارس  
العالية السلطانية ونقله الى العربية حضرة محمد افندي توفيق المرعشي . وطبع طبعاً نظيفاً  
موضحاً بالرسوم . وهو من خيرة الكتب الصحية التي يجمن ان لا تخلو منها مكتبة . والكتاب  
بباع في مكتبة الهلال وثمن النسخة ثمانية فروش صاغ واجرة البوسطة غرش

✽ العناية بعد العناية ✽ في رواية ادبية غرامية تخرصة ذات خمسة فصول  
تأليف يوسف افندي هندي بإدارة بوسطة . بور سعيد المصرية . صفحاتها ستون صفحة  
ثمن النسخة ثلاثة غروش صاغ وتطلب من السيد محبوب الكني في بور سعيد  
✽ رجال السيف ✽ هي رواية غرامية للكتاب الفرنسي بونسون دي ترايل  
نقلها الى العربية حضرة زكي افندي مابرو وطبعت بنقطة جرجي افندي غرزوزي  
صاحب جريد الرقيب وتباع في مكتبة الاسكندرية وبمكتبة الهلال بصر وثمن النسخة  
سنة غروش واجرة البوسطة غرش

✽ تاريخ الترانسفال ✽ هو كتاب يدل اسمه على موضوعه تأليف حضرة ميشيل  
افندي اغيا يبحث في جغرافية الترانسفال وتاريخها واخلاق أهلها الاصليين والنازحين  
واصل كل منها وتصيل الحرب الاخيرة واسبابها وعواقبها . وهو موضوع يلند الناس  
بطلعتو لحدائه عهد . وهذا اول كتاب ظهر في هذا الشأن فتمت الادباء على مطالعتو  
فانه سهل المأخذ مزين بالرسوم والاشكال

✽ الموابيل ✽ يشفي الشمس وحب الصبا وبني الدم . اقراً اعلانه على الصفحة  
الثالثة من الغلاف

# الهلال

الجزء التاسع عشر من السنة التاسعة

➤ ١ يوليو (تموز) سنة ١٩٠١ أو ١٤ ربيع أول سنة ١٣١٩ ➤



❖ القيصـر نقولا الثاني امبراطور الروس ❖

« في لباسه القوزاقي الذي يلبسه حرسه الخاص »



## اسحق الموصلي

## الموسيقى الشهير في العصر العباسي

نشرنا في الهلال الماضي ترجمة المرحوم عبد الحموي المغني المصري وتاريخ الفناء العربي ورأينا ان نستطرق في هذا الهلال الى ذكر اسحق الموصلي المغني المشهور في عصر العباسيين لانه اعظم مغني ذلك العصر . والشئ بالشئ يذكر هو اسحق بن ابراهيم الموصلي . وهو فارسي الاصل وكان ابو ابراهيم مغنياً ايضاً . فورث اسحق قريحة الغناء من ابيه وزاد عليها ما لم يبق بعد غاية نفاساً في بغداد في عصر الرشيد وبغداد يومئذ آهلة بالعلماء والنفهاء والمحدثين والشعراء فاخذ عنهم جميعاً . لانه كان حاد الذهن قوي العقل فلم يفتنه عن اكتساب العلوم عائقاً وما رواه عن نفسه قوله « بقيت دهرًا من عمري اغلس في كل يوم الى هشيم فاسمع منه ثم اصبر الى الكسائي او الزهراء او ابن غرالة فاقرأ عليه جزءا من القرآن . ثم آتي منصوراً زلزلاً فيضار بني طرفين او ثلاثة . ثم آتي عاتكة بنت شهك فاخذ منها صوتاً او صوتين ثم آتي الاصمعي وابا عيينة فانشدهما واحدهما فاستنيد منها . ثم اصبر الى ابي فاعلم ما صنعت وما لقيت وما أخذت وانفدى معه . فاذا كان العشاء رحلت الى امير المؤمنين الرشيد »

ومن الغريب انه نبع في كل علوم تلك الايام حتى قال صاحب الاغانى في وصفه « ان موضعه من العلم ومكانه من الادب ومحلّه من الرواية وتقدمه في الشعر ومتزلّه في سائر المحاسن اشهر من ان يدل عليه فيها بوصف . واما الغناء فكان اصغر علومه وادنى ما يوسم به »

فاذا كان الغناء اصغر علومه وقد اشتهر فيه هذه الشهرة ونال منه ما ناله من سعة العلم حتى صحح اجناس الغناء وطرائقه وميزه تمييزاً لم يقدر عليه احد قبله كما فصلناه في الهلال الماضي — فما هو شأنه في العلوم الاخرى . واغرب من ذلك انه بلغ هذا المبلغ من صناعة الغناء حتى اصبح امام اهلها ورأسهم ومعلمهم وهو اكره الناس للغناء واشدهم بغضاً لان يدعي اليه او يسمى به . وكان يقول « لوددت ان اضرب كلما اراد مرير مني ان اغني وكلما قال قائل اسحق الموصلي المغني عشر مقارع لا اطيق اكثر من ذلك واعني من الغناء

ولا ينبغي من بذكرني اليو» والقاعدة في امثال هذه الصناعات على ما نعلم ان الانسان لا يبرع في واحدة منها ما لم يكن مهلاً بها . اولعل الموصلي قال ذلك لعلو ان الغناء كان حجر عثرة في سبيل ارتقائو في ماصب الدولة . لان الخلفاء كانوا يفرجون المغنين ولكنهم لا يعدونهم من رجال الامة ولا يعتمدون عليهم في مهام حكومتهم . وكان الخليفة المأمون اذا ذكر اسحق الموصلي قال « لولا ما سبق على السنة الناس واشهر يو عديم من الغناء لوليت القضاء بحضرتي فانه اولى يو واعف واصدق واكثر ديناً وامانة من هؤلاء القضاء » وكان اسحق مع كراهتو الغناء أضن خلق الله واشدم بخلاً يو على كل احد حتى على جوار يو وغلطانو ومن يأخذ عنه وغيرهم ولم يكن بخلة ليزيدم الأ رغبة وشوقاً ولم يكن علم اسحق في الغناء قاصراً على الطرب او قضاء الاوقات الفارغة ولكنه ألف في الاثمان وغير في الاصوات وزاد وتنص ( راجع تفصيل ذلك في كلامنا عن تاريخ الموسيقى العربية بالاملال الماضي )

وكانت قريحته في الموسيقى من الطبقة الاولى لا يكاد يسمع صوتاً او لحناً الا انتفه وبين نفسه مها كان دقيقاً . وكثيراً ما كانوا يتحنون دقة شعوره في ذلك بحضور الخليفة او غيره فيأتي بالمجربات . وقد اورد صاحب الاغانى وغيره من كتاب الادب امثلة كثيرة نكتفي بذكر بعضها

قالت مخارق وهي مغنية مشهورة كانت معاصرة للموصلي « كان لمولاي الذي علمني الغناء فراش رومي » وكان يغني بالرومية صوتاً ملج اللحن فقال لي مولاي يا مخارق خذي هذا اللحن الرومي فانقلبو الى شعر من اصواتك العربية حتى اصحف يو اسحق الموصلي فاعلم ابن يقع من معرفتو . ففعلت ذلك . وصار اليو اسحق فاحبسة مولاي فاقام وبعت اليو مولاي ان ادخلي اللحن الرومي في وسط غنائك . ففغيت اياه في درج اصوات مرت قبله فاصفى اليو اسحق وجعل يتنهى وبفسه وبنقة اوزانه ومقاطعة ويوقع عليه يد . ثم اقبل على مولاي فقال — هذا صوت رومي اللحن فمن ابن وقع اليك — فكان مولاي بعد ذلك يقول ما رأيت شيئاً احسن من استخراجو لحناً رومياً لا يعرفه ولا اللة فيو وقد نقل الى غناء عربي وامتزجت نغمه حتى عرفه ولم يخف عليه »

وقال اسحق الموصلي محدثاً عن نفسه « دخلت على المأمون يوماً وعندي يغنيو ارجالاً وغيره يضرب عليه . فقال يا اسحق كيف نسمع مغنينا هذا . فقلت هل سأل امير المؤمنين عن هذا غيري . قال نعم سألت عي ابراهيم فوصف وقرظه واستحسنه . فقلت يا امير



المؤمنين ادام الله سرورك واطاب عيشك ان الناس قد اكدوا في امري حتى نسبتي فرقة الى التزبد في طلي . فقال لي فلا تنك ذلك من قول الحق اذا لزمك . فقلت لعنيد اردد هذا الصوت الذي غنيت آنفاً وتحفظ فيه . ففعل وضاربة بضرب عليو . فقلت لابراهيم ابن المهدي كيف رأيت . فقال ما رأيت شيئاً بكم ولا سمعته . فاقبلت على عنيد فقلت له حين استوفاه في اي طريقة هذا الصوت الذي غنيت . قال في الرمل . فقلت للضارب في اي طريقة ضربت انت . قال في المزج الثقيل . فقلت يا امير المؤمنين ما عسيت ان اقول في صوت يغني مغنيو رملآ وبضرب ضاربة هرجاء وليس هو صحيحاً في ابتاعو الذي ضرب عليو — قال وتنهى ابراهيم بن المهدي بعدي فقال صدق يا امير المؤمنين الامر فيه الآن بين . ففاظني . فقلت له بأي شيء بان الآن ما لم يكن شيئاً قبل ؟ انوم انك استنبطت معرفة هذا وانما قلته لما علمته من جهتي كما يقوله الغلمان العجم وسائر من حضر اتباعاً لي واقداء بقولي ؟ فقال له المأمون صدق فأمسك . وجعل يشجب من ذهاب ذلك على كل من حضر »

ومن غريب مهارتو انه كان يضرب على العود المشوش ( وهو العود اذا تركت او تاراه بلا وزن ولا نموية ) ويوم السامع انه يضرب على عود مسوي . وما رواه صاحب الاغانى من هذا القليل ان المغنين ناظروا يوماً عند الخليفة الوائى بالله وفي جملتهم مغنيان اسم احدهما زلزل والآخر ملاحظ . فاستننى اسحق الموصلي فيها ففضل زلزلاً على ملاحظ . وكان ملاحظ رئيساً عندهم فشق ذلك على الوائى . فقال اسحق يا امير المؤمنين اجمع بينهما وامنعهما فان الامر سينكشف لك فيها . فامر بها فاحضرا . فقال له اسحق ان للضارب اصواتاً معروفة افأفمنعها بشيء منها ؟ قال اجل افعل . فمضى ثلاثة اصوات كان اولها : علق قلبي ظلية السيب \* فضربا عليو فنقدم زلزل وقصر عنه ملاحظ . فحجب الوائى من كشفه عما ادعاه في مجلس واحد . فقال له ملاحظ فما باله يا امير المؤمنين بمحلك على الناس ولم لا يضرب هو . فقال اسحق يا امير المؤمنين انه لم يكن احد في زمانى اضرب مني الا انكم اعنيدوني فنفلت مني — على ان معي بقية لا يتعلق بها احد من هذه الطبقة . ثم قال : يا ملاحظ شوش عودك وهاتو . فنعل ذلك ملاحظ . فقال يا امير المؤمنين هذا بخلط الاوتار تخليط منعنت فهو لا يألو ما افسدها . ثم اخذ اسحق العود فحسب ساعة حتى عرف مواقمة فغنى ثم قال يا ملاحظ غن اي صوت شئت فغنى ملاحظ صوتاً وضرب عليو اسحق بذلك العود الفامد التسوية فلم يخرجته عن لحنه في موضع واحد حتى استوفاه عن

نقرة واحدة وبدن تصعد وتغدر على الرساتين . فقال له الوائق لا والله ما رأيت مثلك ولا سمعت به اطرح هذا على الجوّاري . فقال هيهات يا امير المؤمنين هذا شيء لا تعرفه الجوّاري ولا يصلح لمن انما بلغني ان النهليذ ضرب يوماً بين يدي كسرى فاحسن فحمدك رجل من حذاق اهل صنعوا فترقبه حتى قام لبعض شأنه ثم خالفة الى عوده فشوش بعض اوتاره فرجع فضرب وهو لا يدري والملوك لا تصلح في مجالسها العبدان فلم يزل يضرب بذلك العود الفاسد الى ان فرغ ثم قام على رجله فاخبر الملك بالنقصة فامتنع العود فعرف ما فيه ثم قال زه زهان زه ووصله بالصلة التي كان يصل بها من خاطبة هذه المخاطبة — فلما توطأت الرواية بهذا اخذت نفسي ورضتها عليه وقلت لا ينبغي ان يكون النهليذ اقوى على هذا مني . فما زلت استنبطه بضع عشرة سنة حتى لم يبق في الارض موضع على طبقة من الطبقات الا وانا اعرف نغمته كيف هي والمواضيع التي يخرج النغم كلها منه فيها من اعاليها الى اسافلها وكل شيء منها يجانس شيئاً غيره كما اعرف ذلك من مواضع الرساتين وهذا شيء لا نغني به الجوّاري . قال له الوائق صدقت ولئن مت لنبوتين هذه الصناعة معك . وامر له بثلاثين الف درهم »

## السوريون في اميركا وجرائدهم

كتب الينا اديب سوري نرح الى الولايات المتحدة من عهد قريب كتاباً ذكر فيه عن النزلة السورية في اميركا اموراً يشق علينا ان نتلوها . ويسوّنا ان ننشرها على صفحات الهلال لولا الامل باصلاحها لعلنا انها انما نشأت عن تسارع بعض اصحاب الجرائد في نشر الطاعن الشخصية والايغال في المناظرات الموحشة مما اشرنا اليه في غير هذا المكان — قال حضرة المكاتب في عرض كلامه عن وصف تلك البلاد . —

« ان ما تعلمونه وتسمعون به عن غنى هذه البلاد ونشاط اهلها وتفننهم في الاختراعات وانشاء المشروعات انما هو فوق ما اعلمه . اما ما رأيته بين النزلة السوريين هنا من الفغار والانقسام الناشئ عن التعصب القديم فانه يفوق ما

تسمعون . لانهم في حالة تشمئز منها النفوس وتنقبض الصدور وتحمر الوجوه . وقد اضررت باحوالهم واشغالهم وجعلتهم عرضة لانتقاد الاميركان وحكومتهم . ومعظم اللوم في ذلك على بعض اصحاب الجرائد وارباب الاقلام لانهم اول من اوقد تلك الجذوة بما نشره بين ظهرائي القوم من المناظرات العنيفة والمطاعن الشخصية الخارجة عن حدود اللياقة لما تضمنته من الالفاظ البذيئة والعبارات المحسوة بالتعصب وما جرى مجراه مما يثير الضغائن ويبهج الاحقاد . . . . . »

ذلك بعض ما اورده حضرة المكاتب . ونحن نواقفه في ان معظم اللوم على اصحاب الجرائد . لان الجرائد مرآة آداب الامة واصحابها هم قادة الافكار ورسول الاصلاح . فان احسنوا صلحت بهم الامة وان اساؤا ساءت بهم حالها وصارت الى ماوي الانحطاط والعياذ بالله

قلنا ان اللوم في تلك الانقسامات على ارباب الجرائد ولكننا لو حاكمناهم لرأينا كلاً منهم يلقي التبعة على عاتق زملائه — ومن اقوى حججهم في درء التهمة عنهم — انهم كتبوا وهم في مقام المدافعين . ولو قرأت دفاع كل منهم لما رأيته يخرج عن تعنيف الآخرين على ما ارتكبه من سوء الادب في كتاباتهم وانه يترفع عن انزال نفسه في منزلتهم . وقد ترى في عبارته حدة وتسرعاً يستوجب عليهما مثل ذلك التعنيف لا مشاحة انه اذا تخاصم اثنان يغلب ان يكون احدهما محقاً والآخر محقوقاً — وهي قاعدة يحكم بها العقل ويؤيدها الواقع . ولا خلاف في ان بعض تلك الجرائد كان مهاجماً والبعض الآخر مدافعاً . والحق طبعاً على المهاجمين . ولكننا لانبرى المدافعين كل التبرئة لما في الدفاع العنيف من اثاره العواطف وخصوصاً في المطاعن الشخصية . اذ لا يبدأ بنشر تلك المطاعن الا الذين لا يعرفون آداب الصحافة اولا يبالون بمحرق حرمتها . فالرد عليهم يزيد حدتهم ويوسع المجال لأقلامهم . فالعاقل من يجيب على مطاعنهم بالسكوت . فيحفظ كرامته ويقطع اسباب النزاع والعقلاء يمتدحون صبره وتغلبه . لان من يلوث قلبه بالطعن والسباب لا يبالي اذا اجبته بان يزداد حدة وشدة . ولا يجدي الجواب نفعاً الا اذا كان الجدال من قبيل المناظرات الادبية او العلمية .

ويشترط فيها ان تكون محاطة بسياج الادب والرقه على مقتضى شروط المناظرة وقد يشق على المتهم الحر ان يصبر على تهمة دنيئة هو براء من تبعها لثلاً يظنها الناس صادقة . ولكننا نرى السكوت اولى بالابرياء منه باهل الشبهات . لان البريء براءته تدافع عنه والحق يملو ولا يعلى عليه . وزد على ذلك ان بعض اصحاب الجرائد الحديثة يرون من حسن السياسة في مهنة الصحافة ان يتحرشوا بالجرائد القديمة فينتقدوا بعض مقالاتها او ينفدوا بعض اقوالها التماساً للشهرة عن طريق المناظرة . فاذا فعلوا ذلك وحافظوا على اداب المناظرة فلا بأس من الدخول معهم في البحث لان احتكاك الافكار يجلي الحقائق . واما اذا فعلوه على سبيل المطاعنة والمهاترة او الوشاية والنميمة فالسكوت عنهم اولى

وقد لا ترى باعثاً على طعن بعض الجرائد في البعض الآخر غير ناثرة الحسد يسوقهم اليها ضعف الطبيعة البشرية . فيتعمدون الطعن تعمداً ويختلقون أسبابه اختلاقاً او يبنون على الحبة قبة فيهوتون ويبالغون على ما تجود به قرائحهم . فالأغضاء عن هؤلاء خير وابقى . لانهم كالنار اذا لم يجدوا ما يأكلونه أكلوا انفسهم

فلو أن اصحاب الجرائد السورية في اميركا اتبهوا لهذه القاعدة واعتبروا ما ينجم عن مراعاتها من النفع لم يعرضوا انفسهم للوم . ونحن نعرف من صفاتنا اصحاب تلك الجرائد جماعة جبلوا على الادب والفضل . وقد سيقوا الى ميدان المناظرة وهم انما يريدون الدفاع عن انفسهم او عن اصدقائهم . ولكننا نعد دخولهم في هذا الامر خطأ ولو في سبيل الدفاع . ولا نظنهم بعد ان عاينوا وخامة عاقبته الا معرضين عنه صوتاً للاعراض ودفعاً لاسباب الشقاق ونحن في حاجة الى جمع الكلمة وخصوصاً في ديار الغربة والله الهادي الى سواء السبيل



تسمونه . لانهم في حالة تسمثر منها النفوس وتنقبض الصدور وتحمر الوجوه . وقد اضررت باحوالهم واشغالهم وجعلتهم عرضة لانتقاد الاميركان وحكومتهم . ومعظم اللوم في ذلك على بعض اصحاب الجرائد وارباب الاقلام لانهم اول من اوقد تلك الجذوة بما نشره بين ظهرائي القوم من المناظرات العنيفة والمطاعن الشخصية الخارجة عن حدود اللياقة لا تضمنته من الالفاظ البذيئة والعبارات المحشوة بالتعصب وما جرى مجراه مما يثير الضغائن ويبهج الاحقاد . . . . . »

ذلك بعض ما اورده حضرة المكاتب . ونحن نواقفه في ان معظم اللوم على اصحاب الجرائد . لان الجرائد مرآة آداب الامة واصحابها هم قادة الافكار ورسول الاصلاح . فان احسنوا صلحت بهم الامة وان اساؤا ساءت بهم حالها وصارت الى مهاوي الانحطاط والعياذ بالله

قلنا ان اللوم في تلك الانقسامات على ارباب الجرائد ولكننا لو حاكمناهم لرأينا كلاً منهم يلقي التبعة على عاتق زملائه — ومن اقوى حججهم في درء التهمة عنهم — انهم كتبوا وهم في مقام المدافعين . ولو قرأت دفاع كل منهم لا رأيته يخرج عن تعنيف الآخرين على ما ارتكبه من سوء الادب في كتاباتهم وانه يترفع عن انزال نفسه في منزلتهم . وقد ترى في عبارته حدة وتسرعاً يستوجب عليها مثل ذلك التعنيف لا مشاحة انه اذا تخاصم اثنان يغلب ان يكون احدهما محقاً والاخر محقوقاً — وهي قاعدة يحكم بها العقل ويؤيدها الواقع . ولا خلاف في ان بعض تلك الجرائد كان مهاجماً والبعض الآخر مدافعاً . والحق طبعاً على المهاجمين . ولكننا لانبرى المدافعين كل التبرئة لما في الدفاع العنيف من اثاره العواطف وخصوصاً في المطاعن الشخصية . اذ لا يبدأ بنشر تلك المطاعن الا الذين لا يعرفون آداب الصحافة اولا يبالون بمحرق حرمتها . فالرد عليهم يزيد حدتهم ويوسع المجال لأقلامهم . فالعاقل من يجيب على مطاعنهم بالسكوت . فيحفظ كرامته ويقطع اسباب النزاع والعقلاء يمتدحون صبره ونمقله . لان من يلوث قلبه بالطعن والسباب لا يبالي اذا اجبته بان يزداد حدة وشدة . ولا يجدي الجواب نفعا الا اذا كان الجدال من قبيل المناظرات الادبية او العلمية .

ويشترط فيها ان تكون محاطة بسياج الادب والرقعة على مقتضى شروط المناظرة وقد يشق على المتهم الحر ان يصبر على تهمة دنيئة هو براء من تبعها لئلا يظنها الناس صادقة . ولكننا نرى السكوت اولى بالابرياء منه باهل الشبهات . لان البريء براءته تدافع عنه والحق يملو ولا يعلو عليه . وزد على ذلك ان بعض اصحاب الجرائد الحديثة يرون من حسن السياسة في مهنة الصحافة ان يتحرشوا بالجرائد القديمة فينتقدوا بعض مقالاتها او ينفدوا بعض اقوالها التماساً للشهرة عن طريق المناظرة . فاذا فعلوا ذلك وحافظوا على اداب المناظرة فلا بأس من الدخول معهم في البحث لان احتكاك الافكار يجلي الحقائق . واما اذا فعلوه على سبيل المطاعنة والمهاترة او الوشاية والنميمة فالسكوت عنهم اولى

وقد لا ترى باعثاً على طعن بعض الجرائد في البعض الآخر غير ثائرة الحسد يسوقهم اليها ضعف الطبيعة البشرية . فيتعمدون الطعن تعمداً ويختلقون اسبابه اختلاقاً او يبنون على الحجة قبة فيهوتون ويبالغون على ما تجود به قرائتهم . فالاغضاء عن هؤلاء خير وابقى . لانهم كالنار اذا لم يجدوا ما يأكلونه أكلوا انفسهم فلو أن اصحاب الجرائد السورية في أميركا انتبهوا لهذه القاعدة واعتبروا ما ينجم عن مراعاتها من النفع لم يعرضوا انفسهم للوم . ونحن نعرف من رصفائنا اصحاب تلك الجرائد جماعة جبلوا على الادب والفضل . وقد سيقوا الى ميدان المناظرة وهم انما يريدون الدفاع عن انفسهم او عن اصدقائهم . ولكننا نعد دخولهم في هذا الامر خطأ ولو في سبيل الدفاع . ولا نظنهم بعد ان عاينوا وخامة عاقبته الا معرضين عنه صوتاً للاعراض ودفعاً لاسباب الشقاق ونحن في حاجة الى جمع الكلمة وخصوصاً في ديار الغربة والله الهادي الى سواء السبيل



# باب المراسلات

حضره الفاضل مشيء الهلال الاغر

حضره الفاضل مشيء الهلال الاغر

لما كان موضوع مجلتكم شرقياً وديديتها البحث في تمدن الشرقيين كالكلدان والاشوريين والفينيقيين والمصريين والفرس والعرب وغيرهم من ام المشرق سكان اسيا وافريقيا - جئتم بهذه الرسالة ومدار كلامي فيها « هل وطشت اقدام العرب اميركا قبل ان اكتشفها كولومبوس » فاذا ذكر اصل الهنود الاميركان بوجه الاجمال ما توصلت اليه بعد بحث طويل سنوات عديدة في تاريخهم وما يقال عنهم وعن تمدنهم ونوع التمدن الذي وجدته الا فرنج في هذه القارة عند اكتشافها وعن اصلهم ومن حملة اليها من سكان الشرق قبل كولومبوس وقد هداني الى كتابة هذه الرسالة ما جاء في رد حضرة العالم الفاضل رفيق بك العظم في الهلال ١٧ سنة ٨ تحت عنوان « كيف كانت حال العالم لولم يفتح المسلمون » حيث قال ان العرب اكتشفوا اميركا قبل كولومبوس بقرون ولعلمهم استدلو على ذلك من خارطة الشريف الادريسي . وليس غرضي البحث عن تمدن الاسلام او الانتصار لاحد وجهي المناظره وانما اردت تقرير الحقيفة فاقول

معلوم ان سكان اوربا لما وطشوا هذه القارة اي منذ اربعة قرون وبعض القرن اخذوا يسمعون في كشف النقاب عن اصل الهنود سكانها الاصليين وكيف دخلوها فكان لم بذلك تخمينات بعضها قريب من التصديق وبعضها بعيد عنه حتى توفقوا في هذه الايام الاخيرة الى كشف الحقيفة فصرخوا اصلهم ومن اي القبائل تنزعوا واستطلعوا تاريخ تمدنهم ومن اين اتوا وقرأوا كتابهم القديمة والبك خلاصة ذلك نزح هؤلاء الهنود الى هذه القارة في ازمة مختلفة منها قبل الميلاد ومنها بعد . ويفلب على النظر من الآثار الجيولوجية واثار حضارتهم انهم اتوا هذه القارة في نحو القرن العشرين قبل الميلاد اذ كانت الارتمحالات عامة . ففي نحو ذلك الزمن نزح ابراهيم من العراق الى سوريا والرياءة اتوا الى مصر . واليونان والرومان نزحوا الى اوروبا ونحو ذلك .

وفي ذلك الحين جاء سكان اميركا في السفن من طريق سيبيريا مجنازين جزر كوريك  
وم اقدم سكانها . ثم شاركهم في الانقياع الى هذه القارة اليابانيون والاندو والصينيون  
وبعض امم الفيليبين بازمة مختلفة . ومنهم من جاءها نائها زمان الانواء الشديدة في  
البحر ما بعبر عنه الاوريون بالتيفون . ومن السفن نوع يسمى تجونك وهو بيوت صينية  
يجمع لوازمها محملة على السفن . فالمظنون ان عت من التجونك جاءت هذه القارة بازمة  
مختلفة قديماً مدفوعة بالانواء من الصين الى برينش كوليبيا والى سواحل كاليفورنيا  
والمكسيك

هذه اخص ضروب المهاجرة الى هذه القارة قديماً قبل زمان اختراع المخطوط  
المهروغليفية الصينية واليابانية على ما يظن وقبل عصر تمدن الصين القديم . والتتار سكان  
سيبيريا لم تكن عندهم كتابة لا قديماً ولا حديثاً . وهذا هو سبب بقاء سكان الولايات  
المختدة وكندا بلا اثر يخبر عن اصلهم . وبعبارة أخرى لا اثر للتمدن عندهم كغيرهم من  
هنود جنوب اميركا والمكسيك لانهم كانوا في اسيا قوماً مجاً عيشهم بدوية يقتاتون  
على الصيد والقتص وكانت الاسكا مطروقة عندهم فيأتون منها الى كندا ثم تطرقوا الى  
الولايات المختدة بنوا الى الاجيال فعاشوا على ما كانوا عليه في بلادهم من الهجينة فلم  
يبق اثر لتمدنهم . اما هيئات رؤوسهم الطبيعية وبعض اسماء الاعلام عندهم ونوع معيشتهم  
فتشابه بعض ما في قبائل سيبيريا . ولكن لغتهم احادية المقطع قاصرة لا يمكن المشابهة بينها  
وبين لغات اهل سيبيريا الا قليلاً جداً كما انه لا تقترب لغة زنوج افريقيا من لغة  
قدماء المصريين مع انهم متجاوزون مثل هنود كندا والولايات المختدة الاميركية

أما هنود المكسيك واسط اميركا فاكثروا من جالية الصين واليابان وجزائر  
الفيليبين وترى عندهم التمدن قديماً جداً . واقدم تمدنهم كاقدم تمدن الصينيين  
وكذلك كتابتهم ونوع ابنتهم وخرافاتهم وهياكلهم الطبيعية ولغاتهم وعبادتهم وفيها مثل  
عبادة كونوشيبوس وبوذا . اما علماء الآثار منذ ايام كولمبوس فكانوا يرون تمدن هؤلاء  
الهنود وتمدن شرقي اسيا نوعاً واحداً ولكنهم لم يتوقفوا الى بينة قاطعة وانص صريح يقطع  
باصلهم الى هذه الايام . على انهم عرفوا ذلك الآن كما سأذكر في خبر من طرق هذه  
القارة قبل كولمبوس

اول من طرق هذه القارة من سكان غربي اسيا الفينيقيون — قدموا اليها في نحو القرن  
الثاني عشر قبل الميلاد الى القرن الرابع قبله . فهم اول من قدم الى هذه القارة من النوع



الايض او القواسي . ويقال ان بعض فضة هيكل سليمان جاء بها الفينيقيون من هذه القارة اي من ارض ييرو وما يقال له الآن الجمهورية النضية . وان حزقيال النبي ذكر في قوله عن صور في القرن السادس قبل الميلاد ان تجارة صور النضية من « ترشيش » ولست ترشيش على ما يظن الا واسط اميركا وان الفينيقيين بعد ذلك سمو اسبانيا ترشيش . وانهم سمو قارة اميركا ترشيش بعد ان عرفوا اسبانيا بهذا الاسم . وما ان اسبانيا تكثر فيها النضية ف يرجع ان الفينيقيين سمو اميركا باسم اسبانيا لغنى ارضها بالنضية كما سمي اميركا اهل الصين يهونشنغ

والدليل على ان الفينيقيين قدموا اميركا ان لم عثا اثار في جنوبي اميركا واسطها مثل ييرو والمكسيك . ومن هذه الآثار نوع العبادة اي عبادة القمر والشمس ونضية الادميين بالنار . ثم بناء بعض الحصون والهيكل والمدن والاقية في الجبال وبعض معامل النضية والذهب والآنية والاسلحة . ولما اتى كولمبوس الى اميركا ظن من رآه من اهلها انه القمر فجدول له . وقد كان شائعاً عندهم يومئذ ان قوماً مثله جاؤا ارضهم فعلموا العبادة والصناعة والحكمة وبنوا لهم بعض المدن — جاؤهم بالسفن مثله من جهة الفرق وهم ييض ايضاً حتى انهم سمو بان يذبحوا له اكراماً للقمر

ولما زحف الاسبان اندونج هذه القارة جعلوا ديدنها اثالاف هذه الآثار ولم يكونوا يفهمون لما معنى فالتفوا كثيراً منها وما بقي يتعمر تميزه من غيره . ويظهر ان مدة استيلاء الفينيقيين على هذه البلاد كان وجيزاً حتى اذا جاء الصينيون بعدهم قرضوم والتفوا اكثر اثارهم وجعلوا مكانها آثاراً صينية . وقد وجد الباحثون عدة قبور فينيقية منها قبر في صواحي مدينة نيويورك الآن وجدوا فيه خوذة فينيقية وامتعة ثبت منها ان هذا القبر فينيقي ولم عثا اثار متضععة في هذه القارة — هذا ما يقال في الفينيقيين

أما دخول الصينيين هذه القارة ومتى كان وكيف عرف — فانهم وجدوا منذ عدة سنوات كتابة صينية او كتابة تقرب منها في خرابات ولاية سينورا بالمكسيك . فقدم اليها احد العلماء الصينيين من مدينة مونتري استقدمته حكومة المكسيك فقرأ بها ما معناه « ان بعض مراسلي الصين من أتباع بوذا قدم تلك الناحية ومعه عدد عظيم من الصينيين فبنوا هناك هيكلًا لبوذا او كونفوشيوس » ثم استنبح الخط كلامه الى « ان هذه الجبال بنت عدة مدن وهياكل في محلات مختلفة من أعمال تلك الارض »

فلما فرغ من قراءتها كما مر وقال انها كتابة صينية لم يحفل احد بقوله . اما

الآن فقد أصبح له شأن كبير . لأن الاميركان لما حاصروا بكين مع باقي دول اوربا في العام الماضي فتحوها وجدوا بين اثارها تاريخاً فهدوا منه ان الصينيين عرفوا اميركا وطرغوها قبل كولومبس بقرون . وخلاصة ما جاء فيه « انه في نحو النصف الثاني من القرن الخامس للميلاد نحو ١٤٥٠ من الآن والى وخمسين سنة قبل كولومبس وفرن وبعض القرن قبل الاسلام — قدم هذه القارة ( اميركا ) اربعة من أتباع بوذا الى الصين والهند للتعليم فراءوا بعض السكان على المهجبة وبعضهم متديناً » ثم ذكر عوايدهم ونوع حكومتهم وخرافاتهم وما في بلادهم من انواع الشجر وغير ذلك الى ان قال — ان ثلاثة من رفاقه توفوا في اميركا وهو يسميها تشينغ وقال انها تبعد عن الصين سبعة آلاف ميل اوري نحو الشرق من اطراف بلاد الصين في طريق البحر الباسيفيكي . ثم قال انه عاد الى الصين منذراً بما عرفة باميركا وخبراتها ونادى بالمنطوعين فسمع له كثيرون فجاء بهم اميركا من طريق كاليفورنيا وبني عتقها كل لبوذا اسكن بها طوليف صينية وبث بينهم عوايد الصينيين منذ ذاك العهد — الى غير ذلك من التواريخ المهمة التي دونها هذا الرحالة في كتابه وقد تكلم عن الهنود سكان كندا والولايات المتحدة فقال انهم شعب هجج يحبون الحرب وذلك يطابق على الظن بانهم من القبائل النثرية . ولما ذكر المتدينين من سكان اميركا ونوع عبادة القمر عندهم اشار الى انها غريبة عن عوايد الصينيين جاء بها قوم جبارة في ازمئة قديمة جداً نزلوا من عند القمر

هذا هو كلام هذا الصيني فتأمل . وقد حفظه الصينيون سرّاً من ذلك العهد نذكراً لذلك الرحالة وخوفاً من ان ينتفع الاجانب بعلمهم . ولم يعترفوا به الآن الا جبراً ولولا الحرب الاخيرة لما علمنا به . وبعد ان كتب الى حكومة الولايات المتحدة بهذا الاكتشاف وسمعت حكومة المكسيك به ارسلت البعثات الانثرية للنقب عن آثار نينك الحكومتين فوجدوا شيئاً مبهماً والية معقودة ببلوغ هذا العلم درجة الكمال بوقت قريب

اما قول حضرة رفيق بك ان العرب اكتشفوا اميركا فبه نظر . ولا يؤخذ قوله عن الادريسي حجة بان العرب عرفوا اميركا اذ ليس لها اسم عربي كما كانت تقتضيه الحال . وزد على ذلك ان العرب حينما حلوا تركوا اثاراً عربية ولم يزلوا اثاراً في تلك القارة . نعم ان العرب لم ينسح سلطانهم ويهدوا للنسح الا بعد الدعوة الاسلامية ولكننا نرى اثارهم في كل مكان طرفوه فهل وجدوا باميركا اثر اسلامياً او عربياً ؟ والجواب على ذلك انهم

لم يجدوا أثراً للمسلمين أو العرب في قارة أميركا من القطب الشمالي المتجه إلى القطب الجنوبي لا في كندا ولا الولايات المتحدة ولا في أواسط أميركا حيث المكسيك ولا في جنوبي أميركا حيث البرازيل ونشيلي والأرجنتين وغيرها . فكل هذه الأعمال لا أثر فيها للإسلام ولا للعرب — فالعرب لم يأتوا أميركا .

بقي علينا أن نبين من أين عرف الإدريسي قارة أميركا حتى برسمها في خارطته ولولم يعرفها العرب لم يعرفها الإدريسي طبعاً . ولكن هل البقعة المرسومة بخارطته هي أميركا حقيقية ؟ فإذا صح ذلك وكانت مدارس أوروبا تعلم تلامذتها وجود هذه القارة بوشتر فيلزم أن أوروبا كانت عارفة بها فلا حاجة لم كوليوس . ثم يقال بأن كوليوس اصطحب جغرافية الشريف الإدريسي التي ذكرها حضرة الفاضل رفيق بك واستدل بها . وليس في سين كوليوس شيء من هذا القليل وإنما جاء عنه ما يناقض ذلك . ولكن الإدريسي من أين أتى بهذه الخارطة ؟ . فلعلها من أصل فينيقي في جزيرة سيسيليا أو ربما أخذ ذلك عن مذكورات فينيقية لأن الفينيقيين عمروا سيسيليا منذ القدم وأقاموا بها . ومعلوم أنهم كانوا يسافرون من صور إلى ترشيش سفرة متعددة بعضها يستغرق ثلاث سنوات . فسفر ثلاث سنوات من صور إلى إسبانيا غير معقول ولكن بصديق على السفر من صور إلى أميركا

ثم لماذا لم يذكر الإدريسي عن أخذ تلك الخارطة ؟ وهذا لا حاجة بنا إلى بيان أن كتاب العرب كثيراً ما كانوا يغلطون أسماء أصحاب الكتب التي يأخذون عنها . فترى الكاتب العربي يترجم كتاباً ولا يذكر مؤلفه الأصلي فإذا ترجمه الأفرنج لا يعرفون منه غير اسمه العربي . كما فعلوا في الأرقام الهندية التي أخذها العرب عن الهندو ولما أخذها عنهم الأفرنج سموها الأرقام العربية كأن العرب اخترعوها . ومثل ذلك يقال في أكثر كتب العرب المترجمة إلى لغات أوروبا فتراه يسمونها مؤلفات العرب والحقيقة غير ما يتوهمون لأن العرب فلما كتبوا شيئاً من عند أنفسهم وإنما أخذوا العلوم عن الفرس والبربر والرومان واليونان وغيرهم ونسبوها إلى أنفسهم فسميت مصنعات العرب وعندهم أخذ بعض الأفرنج فسموها علوم العرب . وهذا ما خدع بعض مؤرخي الأفرنج ومنهم المؤرخ الذي ذكره رفيق بك

فالإدريسي أخذ خارطته عن أناس وطلوا أميركا بلا مراجعة وقد تحققت بالبحث أنه لم نطأ أرض أميركا غير أرجل الفينيقيين والصينيين فالإدريسي أخذها عنهم ولولا

ذلك ما نسنى له رسم خارطة ارض لم يكن يعرف وجودها . فاما انه وجد رسمها بالجزيرة  
اي سيسيليا منذ ايام الفينيقيين او اخذها عن كتاب فينيقي او عن ترجمة له . واذا  
لم يثبت انه اخذ ذلك عن الفينيقيين او بعض اثارهم فيكون اخذه عن الصينيين لاهماله .  
لان العرب عرفوا الصين وهوامر لاخلاف فيو . فيتعين ان الادريسي اخذ ذلك عن  
كتاب صيني او عن ترجمة عربية له

ثم ان العرب اكتشفوا جزائر الفيليبين وبعض جزائر اسيا كسومطرة وجافا وغيرها  
وبثوا الاسلام فيها واثار تلك الامم ثبتت مرور العرب بارضهم ومنهم شعوب ترى التمدن  
الاسلامي عندهم على حاله كما كان في القرون الاولى للهجرة ما يدل على ان مرور العرب  
بتلك الامصار قدم جداً بقرب من عصر الرشيد العباسي المشهور لانك ترى المسلمين هناك  
مثل قبائل البدن في القرن الاول للهجرة حفاة عراة لولا ثملات نستر بعض  
اجسامهم وهو حال الاسلام في القرن الاول للهجرة الا قبيلة قريش ومن اعنق الاسلام  
من النصارى على اثر الفتح الاسلامي في القرون الاولى .

بقي علينا ان ننظر في هل الادريسي اخذ علمه عن العرب ام عن الصينيين والاصح  
انه نقله عن هؤلاء والا فيكون قول القائلين بان العرب عرفوا اميركا قبل الاوربيين  
محمولا على معرفتهم بعض الجزائر الكبيرة في الاوقيانوس المحيط كالفيليبين وسومطرة ونيوزيلند  
وبما ان هذه الجزائر اكتشفت بعد اميركا جعلوها قسماً منها وهي البلاد الجديدة في عرف  
الاوربيين . ويتوهم البعض ان اوستراليا باميركا وكذلك الفيليبين ونيوزيلند وكوينزلند  
والجزائر الهولندية وغيرها . اما الاوربيون فانهم يعدّون هذه الجزائر وان كانت  
اكتشفت بعد اميركا جزءاً من قارة اسيا وهي اقدم قارات الارض . اما اميركا فلم  
نظي . ارضها اقدام العرب على الاطلاق والسلام

« ملحم خليل عبد »

( كريبنيل . اميركا )

### عملية الكتركنا والدجالون

حضرة الفاضل منشيء الملل الاغر

نشرنا في الملل السادس عشر رساله في احتياله بعض الدجالين على البسطاء في  
تطبيب العميون وما يجهم عن ذلك من الاضرار . واستلطنا انظار مصلحه الصحة الى تدارك

الامر لان جهل اولئك الدجالين كثيراً ما ادى الى الحاق الاذى بعيون الناس وخصوصاً العيون المصابة بالكتركتا فانهم لجهلهم قواعد التطهير يعملون لها عملية التنكيس بآلات ومخنة فيعقب العملية التهاب يذهب بالابصار . وتأيداً لما قدمته اورد امثلة من نجاح عملية التنكيس على الطريقة المتبعة في صناعة الطب الفانونية :

ارسل اليّ في مثل هذا اليوم من العام الماضي حضرة السيد محمد ندا من اعيان المنصورة امرأة مصابة بالكتركتا في العين اليسرى منذ عشر سنوات وقضت تلك المدة لا تتعاطى عملاً حتى أصبحت عالة على اولادها . وكانت قد استشارت بعض الدجالين فاصابها من عملينو رمد سنبانوي زادها بلاء على بلاء . فلم نر بداً من استخراج عدسة العين المصابة محافظة على العين السليمة . حتى اذا شفيت اجرينا العملية في العين الاخرى فعاد اليها البصر باذن الله

وفي نحو ذلك الزمن جاءني الى اسبتيالية المنصورة جندي من اهل جزائر الغرب كان قد شهد حرب السبعين لمعالجة كسر اصابه في سبابة يد اليمنى وتبين لي في أثناء الكشف الطبي انه مصاب ايضاً بالكتركتا في عينه اليسرى من اربع سنوات واخبرني انه عرضها على احد الدجالين من ابناء جلدته فاجرى له عملية التنكيس فلم تفلح فعرضت عليه ان اعالجها له فاجاب فعملناها فابصر لماعنو وعاد شاكراً . وخلاصة ما تقدم ان عملية الكتركتا على بساطتها وسهولتها اذا اجراها الدجال اضر بصاحبها وكتبنا ذلك تذكرة لنوم يغفلون

« الدكتور نصر فريد »

( المنصورة )

### كتاب علم الفراسة الحديث

قلنا في الملل الماضي أن عدد الصور المنشورة في كتاب علم الفراسة الحديث مئة وخمسون صورة والصواب انها مائتان وسبعون صورة ثلاثة ارباعها ( أي نحو ٢٠٠ صورة ) من صور مشاهير الناس من كل الامم على اختلاف الامكنة والازمان . وصفحات الكتاب نحو مئة وثمانين صفحة يقطع الملل سيصدر في أول أغسطس القادم ويعطى جائزة لمشتري الملل الذين سددوا ما عليهم الى آخر السنة التاسعة

# باب السؤال والاقتراح

قاتل الحسين

( ابو كبير ) محمود افندي زهدي

كنت اطالع روايتكم ( عادة كربلا ) فانتهيت الى مقتل الحسين ( رضى ) حيث قلت « ان سلى رأيت شمر وثب على الحسين وسيفه بينك فوضع السيف بعنق الحسين وحزه حتى انفصل » وباطلاعي على تاريخ ابن الاثير رأيت يقول ان الذي قطع رأس الحسين هو سنان بن انس التقي وهاك نص قولو « فنادى شمر في الناس وبجكم ماذا ننظرون بالرجل اقبلوه نكلتكم امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب فضرب زرعة بن شريك التميمي على كتفه اليسرى وضرب ابضا على عاتقه ثم انصرفوا عنه وهو يقوم ويكبو فحمل عليه في تلك الحال سنان بن انس التقي وطعنه بالرمح فوقع وقال لحولى بن يزيد الاصمحي احتز رأسه فاراد ان يفعل فضعف وارعد فقال له سنان فك الله عضدك ونزل اليه فذبحه واحتز رأسه ودفعه الى حولى » وهو يخالف ما ذكرتموه في روايتكم فالمرجو افادتنا عن اصح الروايتين ومن اي مصدر نقلتم

✽ العلال ✽ اختلف الرواة في من قتل الحسين ومن احتز رأسه فقال بعضهم ان الذي قتله شمر بن ذي الجوشن وقال آخرون انه سنان بن انس التقي وقال غيرهم بل قتله شمر واحتز رأسه سنان وروى آخرون ان الذي احتز رأسه شمر بن ذي الجوشن وقال غيرهم انه شبل بن يزيد الاصمحي اخو حولى بن يزيد وقال آخرون غير ذلك مما يطول شرحه . واما نحن فقد اعتمدنا بما ذكرناه في « عادة كربلاء » على كتاب « الارشاد في معرفة حجج الله على العباد » تأليف الشيخ المفيد وقد طبع في بلاد الفرس وهو عند الشيعة في تاريخ الائمة وفيه كل اخبارهم مفصلة . وهو يقول صريحا ان شمر هو الذي احتز رأس الحسين واليك نص قولو « ونادى شمر بن ذي الجوشن الفرسان والرجال فقال وبجكم ما تنتظرون بالرجل نكلتكم امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب

الامر لان جهل اولئك الدجالين كثيراً ما ادى الى المحاق الاذى بعيون الناس وخصوصاً العيون المصابة بالكثر كتنا فانهم لجهلهم قواعد التطهير يعملون لها عملية التنكيس بآلات ومخفا فيعقب العملية التهاب يذهب بالابصار . وتأيداً لما قدمته اورد امثلة من نجاح عملية التنكيس على الطريقة المتبعة في صناعة الطب الفانونية :

ارسل اليّ في مثل هذا اليوم من العام الماضي حضرة السيد محمد ندا من اعيان المنصورة امرأة مصابة بالكثر كتنا في العين اليسرى منذ عشر سنوات وقضت تلك المدة لا تتعاطى عملاً حتى أصبحت عالة على اولادها . وكانت قد استشارت بعض الدجالين فاصابها من علميتو رمد سنبانوي زادها بلاء على بلاء . فلم تر بداً من استئراج عدسة العين المصابة محافظة على العين السليمة . حتى اذا شفيت اجرينا العملية في العين الأخرى فعاد اليها البصر باذن الله

وفي نحو ذلك الزمن جاءني الى اسبتيالية المنصورة جندي من اهل جزائر الغرب كان قد شهد حرب السبعين لمعالجة كسر اصابة في سبابة يد اليمنى وتبين لي في أثناء الكشف الطبي انه مصاب ايضاً بالكثر كتنا في عينه اليسرى من اربع سنوات واخبرني انه عرضها على احد الدجالين من ابناء جلدته فاجرى له عملية التنكيس فلم تفلح فعرضت عليه ان اعالجها له فاجاب فعملناها فابصر لماعنه وعاد شاكراً . وخلاصة ما تقدم ان عملية الكثر كتنا على بساطتها وسهولتها اذا اجراها الدجال اضر بصاحبها وكتبنا ذلك تذكرة لقوم يعقلون

« الدكتور نصر فريد »

( المنصورة )

### كتاب علم الفراسة الحديث

قلنا في الملل الماضي أن عدد الصور المنشورة في كتاب علم الفراسة الحديث مئة وخمسون صورة والصواب انها مائتان وسبعون صورة ثلاثة ارباعها ( أي نحو ٢٠٠ صورة ) من صور مشاهير الناس من كل الامم على اختلاف الامكنة والازمان . وصفحات الكتاب نحو مئة وثمانين صفحة بقطع الملل سيصدر في أول أغسطس القادم ويعطى جائزة لمشتري الملل الذين سددوا ما عليهم الى آخر السنة التاسعة

# باب السؤال والافتراح

حسين قاتل الحسين

(ابو كبير) محمود افندي زهدي

كنت اطلع رباطكم (غادة كربلا) فاستهيت الى مقتل الحسين (رضه) حيث  
 قتلتم « ان سلى رأت شمر وثب على الحسين وسيفه بينه فوضع السيف بيني الحسين  
 وحزه حتى انفصل » وباطلاعي على تاريخ ابن الاثير رأيت يقول ان الذي قطع رأس  
 الحسين هو سنان بن انس التميمي وهاك نص قولوه « فنادى شمر في الناس ويحكم ماذا  
 تنظرون بالرجل اقتلوه نكلتكم امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب فضرب زرعة بن شريك  
 التميمي على كتفه اليسرى وضرب ايضا على عاتقه ثم اصرفوا عنه وهو يهيم ويكبو فحمل  
 عليه في تلك الحال سنان بن انس التميمي وطلعه بالرمح فوقه وقال لحولي بن يزيد  
 الاصمعي احتز رأسه فاراد ان يفعل فضعف وارعد فقال له سنان فك الله عضدك وتزل  
 اليه فذبحه واحتز رأسه ودفعه الى حولي » وهو يخالف ما ذكرتموه في روايتكم فالمرجو  
 افادتنا عن اصح الروايتين ومن اي مصدر نقلتم

✽ العلال ✽ اختلف الرواة في من قتل الحسين ومن احتز رأسه فقال  
 بعضهم ان الذي قتله شمر بن ذي الجوشن وقال آخرون انه سنان بن انس التميمي وقال  
 غيرهم بل قتله شمر واحتز رأسه سنان وروى آخرون ان الذي احتز رأسه شمر بن ذي  
 الجوشن وقال غيرهم انه شبل بن يزيد الاصمعي اخو حولي بن يزيد وقال آخرون غير  
 ذلك مما يطول شرحه . واما نحن فقد اعتمدنا بما ذكرناه في « غادة كربلا » على كتاب  
 « الارشاد في معرفة حجج الله على العباد » تأليف الشيخ المنيد وقد طبع في بلاد الهند  
 وهو عمدة الشيعة في تاريخ الائمة وفيه كل اخبارهم مفصلة . وهو يوافق صريحاً ان شمر هو  
 الذي احتز رأس الحسين واليك نص قولوه « ونادى شمر بن ذي الجوشن الدريسان  
 والرجال فقال ويحكم ما تنظرون بالرجل نكلتكم امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب



فضربة ذرعة بن شريك على كتفو البصري ففطعها وضربة آخر منهم على عاتقها فكما منها  
لوجهه وطعنه سنان بن انس النخعي بالرمح فصرعه وبدر اليه خولي بن يزيد الاصمعي فقتل  
ليحتز رأسه فأرعد فقال له ثمر فك الله عضدك مالك ترعد وتزل ثمر اليه فذبحه ثم  
رفع رأسه الى خولي بن يزيد فقال احمله الى الامير عمر بن سعد الخ . . . »

### الحرباء

( السنطة ) أحمد افندي الشيخ عبد الكرم

سمعت بطير يسمى الحرباء اذا وضع في منديل ابيض صار ابيض مثله ولو وضع في  
نسج احمر صار احمر وهكذا كلما وضع في لون بصير مثله فهل ذلك حقيقي وما السبب  
في تلوين ذلك الطير



( الحرباء )

❖ الملأل ❖ الحرباء ليس طيراً وإنما هو دويبة من رتبة الورل تشبه الجردون  
الكبير او العظاية . رأسه كبير بالنظر الى جسمه ( انظر الشكل ) وهو منضبط الجسم مسنن  
الظهر طويل الذنب منعطف الرأس قصير الرقبة طويل اللسان حتى قد يبلغ طول  
لسانه طول بدنه . ويمتاز الحرباء عن الحرباء ان ذنبه أثخن من ذنبها عند أصله  
ولسان الحرباء غريب في شكل ووظيفته فانه فضلاً عن طوله ينتهي برأس  
مجوف تكمن مادة دهنه تلتصق بها الحشرات التي يصيدها للغذاء . وهو يشبهت بأغصان  
الشجر باربع أرجل اصابع كل منها خمس مجتمعة في حزمين متقابلتين . واذا رأيت الحرباء

على غصن يحمل لك انه مائت لانه قد بقى ساعات متوالية لا يتحرك وإذا تحرك فانه ينتقل بكل بطء . ولكنه يستعين على اكتساب غذائه بسرعة حركة عينيه ولسانه . فالعين تجول الى كل ناحية ترأب حشرة طائرة فاذا رأتها ارسل الحرباء لسانه بأسرع من لمح البصر فيخنطنها ويبتلعها ويتغذى بها

وأما تغير لونه فهو المشهور به حتى قالوا انه يستطيع ان يغير لونه متى أراد وكيفما أراد تبعاً لما يحيط به من الاشياء . والواقع ان لون الحرباء الاصيلي الاصفر التيفي لكنه قد يتغير باسباب تعرض عليه . فان كان الحرباء على شجرة خضراء ظهر لونه اخضر بانمكاس لون الورق عليه . فاذا أخذ باليد ابرش لونه وأكد وظهر بقعاً مختلفة بعضها اسود وبعضها أحمر أو ما بينها . وإذا نهج بألم أو غضب امتنع لونه واشتدت سمرة حتى يصير اسود . وعلى تلك الظواهر بانتاخ رثة الحرباء بكثرة الهواء فيكثر توارد الدم الى الجلد وقال غيرهم أن السبب تداخل الهواء بين العضل والجلد

والحرباء كثير الجبن ودع الطبع ذليل يعيش في الاقاليم الحارة من آسيا وافريقيا وامريكا وبناء على كثرة تلونه شبيهاً بالرجل المتقلب فيقولون « هو يتقلب كالحرباء » ونظراً لبطء سيره وثباته في مكانه ونشبهه بالاغصان تمثلل به في الحزم قال الشاعر

أني أنج لهم حرباء تنضبة لا يرسل الساق إلا ممكاً ساقاً

(والنضبة اسم شجرة) ومن أمثالهم أيضاً قولهم أصرد من عين الحرباء أي أبرد بضرب لمن اصابه برد شديد لان العرب يعتقدون ان الحرباء بدور مع الشمس واستقبلها بعينه ليستدفي بها ولذلك شبه ابن الرومي الرقيب بالحرباء اذ قال :

ما بالها قد حسنت ورقبها أبداً قبيح فجع الرقباء

ماذا لك إلا انها شمس الضحى أبداً يكون رقبها الحيرباء

### الطاعون

﴿ الزقازيق ﴾ محمد أفندي زيد الهامي

﴿ العلال ﴾ نجدون كلاماً وإفياً عن تاريخ الطاعون وأسبابه وأعراضه

وعلاجه والعدوى به والوقاية منه في الهلال الخامس عشر من السنة السادسة ونرون مقالة في ميكروبه ومصلوه والوقاية منه في السابع عشر من السنة السابعة

# بَابُ أَحْبَابِ الْعِلْمِ

✽ مهندس منور ✽ اخترع بعضهم مهندساً فيه نور كهربائي يظهر عند الضغط على زر في قبضته . والغرض منه ان حاملة اذا اشبهت بلصوص في يتو بحث عنهم بالنور فاذا وجدتم اطلق عليهم النار . وينفذ ايضاً في تبين وجه العدو قبل مقاتلته

✽ حقوق الطبع في انكلترا ✽ تشكو مطابع انكلترا من تقييدها بحقوق الطبع مع اباحة ذلك الاميركان . لان هؤلاء غير مقيدين بشروط دولية تنقضي احترام حقوق مؤلفي الكتب او ناشرها في اوربا . فتنتج عن ذلك ان الاميركان اذا ارادوا طبع اي مؤلف من مؤلفات الانكليز طبعوه وباعوه بانحس الاثمان لان لم في الطبع طرقة تجعل النفقات قليلة — وهو ضرر كبير على طباعة انكلترا

✽ نفقات اميركا على المشروبات ✽ يؤخذ من احصاء نشرته احدى جرائد اميركا ان نفقاتها على المشروبات في العام الماضي بلغت ١٥٩ و ٩٧٢ و ٢٨٠ جنيهاً منها ٢٧٢ و ٧٤٢ و ٢٤٥ جنيهاً على المشروبات الروحية فقط و ٢٧ و ٢٠٨ و ٢٦ على القهوة و ٤٦٠ و ٧٧٢ و ٧ على الشاي و ٢٥٠ و ١٠٠٠ و ١٠ جنيه على الكوكو

✽ شجرة تعمل اثاراً مختلفة ✽ وصف بلينيوس العالم الروماني في القرن الاول للميلاد شجرة في حديقة صديق له تحمل تفاحاً وكثيراً زيتاً وزيتوناً ولوزاً وعباً في حمل واحد — قال انها مانت بعد قليل . وهو قول غريب لا يصدق العقل ولكن بعض مزارعي ايطاليا يمتنعون نحو هذه الاثمار من شجرة يظهر لك انها واحدة وهي عدة اشجار سوقها محزومة حزمة واحدة . فلعل الذي ذكرها بلينيوس كانت من هذا القبيل ✽ الكتب المؤلفة عن مشاهير الناس ✽ أحصى بعضهم جملة ما ألفه الكتاب في بونابرت وشكسبير مع تباينها في الاعمال التي اكسبها الشهرة البعيدة فوجد ثمانية كتب في ترجمة حياة نابوليون فقط ونحو ذلك العدد او ضعفه في امور اخرى تتعلق به . ومن الترجمات نحو نصفها في وصف حياته الحرة والنصف الآخر في حياته البنيوية ومطامير الاخرى . ومنها عشرون كتاباً في صوته واربعون في وصف حاله في منفاه الاخير

أما شكسبير الشاعر الانكليزي فالكتب التي ألنت فيه وفي شعره يزيد عددها على  
الالف منها مئة واربعون كتاباً في ترجمة حياته ونسعون كتاباً في هل هو نظم الاشعار  
المعروفة باسمه . ومن الكتب المؤلفة في مشاهير الناس ايضاً ١٢٠ كتاباً في بولوس  
قيصر و ٢٠٠ في كرومويل و ٥٠ عن المستر غلادستون و ١٤٠ عن السير روبرت  
بيل و ٩٠ عن بيكونسكيل و ٥٠ عن دكنس و ٦٠ عن تينسن وقس على ذلك

✽ الميكروب والاطفال ✽ حقق الدكتور منشيكوف ان الطفل بولد وليس  
فيه شيء من الميكروب ولكنه يستقبله حال ولادته ولا تخفي بضع ساعات حتى يظهر في  
الامعاء وعلى سائر الاغشية المخاطية

✽ فائدة عددية ✽ وجد الاسناد آصاف مال أحد علماء الرياضات في انكلترة  
ان الارقام التسعة اذا ضرب اولها في آخرها واضيف الى الحاصل اثنان او ضرب  
الرقمان الاولان في الرقم الاخير واضيف الى الحاصل ثلاثة او ضربت الارقام الثلاثة  
الأولى بالرقم الاخير واضيف ٤ وهكذا على التوالي الى ضرب الارقام الثمانية في التاسع  
مع اضافة تسعة كانت المقادير الحاصلة منها كلها آحاداً اي مؤلفة من الرقم الأول .  
ووجدوا غير ذلك في سلسلة أخرى لا نرى لا يضاعفها خبراً من ان نرسمها بالارقام وهي

$$11 = 2 + 9 \times 1$$

$$111 = 2 + 9 \times 12$$

$$1,111 = 4 + 9 \times 122$$

$$111,111,111 = 9 + 9 \times 12245678$$

وبالك سلسلة أخرى

$$9 = 1 + 8 \times 1$$

$$98 = 2 + 8 \times 12$$

$$987 = 2 + 8 \times 122$$

$$987,654,321 = 9 + 8 \times 122,456,789$$

✽ الالفاظ الدخيلة في لغة الالمان ✽ اللغة الالمانية من اغنى لغات اوربا

ومع ذلك فهي لا تخلو من الفاظ دخلت عليها بالاستعمال من اللغات الاخرى  
وخصوصاً الانكليزية والفرنساوية . فاعلن المجمع اللغوي الالمانى عشرة الفاظ دخيلة خمسة  
منها فرنساوية وخمسة انكليزية وفرض جائزة لمن يجد الفاظاً المانية تؤدى معناها . فوجد

الباحثون سبعة الفاظ واما الثلاثة الباقية فلم يعثروا على ما يؤذي معناها تماماً وهي :  
 Hotel Restaurant و Amateur و Concours Hippique  
 فلم يروا بداً من استعمالها مع انها فرنساوية والتنافريين الفرنسيين والفرنساويين والامان  
 مشهور .

❖ الصور المخفية ❖ اخترع كريشمان احد علماء الامان طريقة في التصوير  
 النوتوغرافي ترسم بها الصورة على الورق ولكنها لا تظهر الا اذا عرضت على حرارة النار  
 وسره هذا الاختراع استخدام املاح الكوبلت في المحلول الذي يملون الورق به  
 ومن خصائص هذه الاملاح انها تكون حمراء فاتحة اللون وهي باردة فاذا احسبت صارت  
 زرقاء قائمة . فيستخدمون لنقل الصور ورقاً محمر اللون وعليه مواد التصوير واملاح  
 الكوبلت فاذا طبعت الصورة على الورق ظل الورق على لونه الاحمر اياماً او اشهرًا  
 ولا اثر للصورة فيه . فاذا ارادوا اظهارها ادنوها من النار فتبدو الصورة زرقاء قائمة  
 وهو اختراع صناعي مهم

❖ وزن الميكروب وعمر اجياله ❖ حسب العالم ناجلي وزن الميكروب الواحد  
 فوجده لا يزيد على  $\frac{1}{1000000}$  من المليمترام وبعبارة اخرى ان عشرة آلاف  
 الف مليون ميكروب تزن غراماً واحداً . ووجد عمر الجيل الواحد منه يختلف من ١٥  
 الى ٤٠ دقيقة . ووجد كوهن ان جرثومة منه اذا تركت حتى تنمو بالانقسام على طبيعتها  
 فانها تنمو اثنين في ساعة وتصبح في ساعتين وبعد ثلاثة ايام يبلغ عدد المواليد نحو  
 خمسة آلاف الف مليون فتأمل

— تابع ترجمة شعر لونغلو الانكليزي —

- ❖ المدرج في الملل الخامس عشر « الى اللغة العربية » ❖
- (٤) للره والمرأة حب اشتهر      نطيمه متفاده لما امر  
 نراهما كالقوس يبيع الوتر      وان نأى عنه اضحل وانتهر  
 بافا      يعقوب شلوش
- (٥) ونسبة بين انثى الناس والذكر      ككسبة القوس عند الرمي للوتر  
 نطيمه وبذات الوقت تخضعه      ومنها ليس منها النفع للبشر  
 ( جرزي ستي باميركا )      « مخائيل رسم »

## تلخيص الشَّهْرِ

✽ سفر الجناب العالي الى اوربا ✽ ركب اميرنا المحبوب سم الخديوي المعظم على بخت المهروسة في مساء ٢٠ يونيو الماضي على ان تمخر عباب البحر في اول يوليو الجاري تحمل جنابة الرفيع الى اوربا لتبديل الهواء . رافقته السلامة في المسير والاقامة وقد وقفنا على ثلاثة ايات نظها سعادة علي باشا رفاعه في وداع سمو آثرنا نشرها لما حوثة من رقة المني ودقة المعنى قال :

وحياة بيت علاك لست اودع      حتى تقول مقي الينا ترجع  
عنوا فمغنطيس اثنته الوري      في جذب هذا العود منكم اسرع  
سر آتما عد سالما فالشمس نه      وي الغرب ثم لها بشرق مطلع

✽ اول مؤتمر طبي مصري ✽ تشكلت لجنة من مشاهير اطباء مصر اعضاؤها نحو من ستين طبيباً تداولوا في انشاء مؤتمر طبي مصري للبحث في الامراض الوطنية فانشأوه برئاسة ابانا باشا وصادقت الحكومة على انشائها وجملة الجناب الخديوي تحت رعايته . وسيعقد جلساته الاولى في مدرسة قصر المعني من ١٠ - ١٤ ديسمبر من العام القابل ( ١٩٠٢ ) وقد كلف بعض اعضائه للبحث في مواضيعهم سكان هذا القطر فكان في جملة المكلفين الدكتور بيتر للبحث في مسألة الكرتينيات . والدكتوران فرنوف وملتن لامراض الكبد والدكاترة ابراهيم باشا حسن وسندويس وعيد ( صاحب طبيب العائلة ) للبحث في السل بالقطر المصري . وكلفت الدكتور عيد ايضاً للكتابة في الطب عند العرب فتتمى لهذا المشروع العظيم الثبات لانه ذو فوائد عظيمة

### وفيات

✽ وديع جباره ✽ نعي الينا من يبروت الشاب الذكي النشط المرحوم وديع جباره شقيق خضرة الوجه خليل افندي جباره نزل منشستر . قضى في العشرين من يونيو الماضي في يبروت وكان قد شخص اليها استشفاء بهواء لبنان من علة تمكنت من

صدره على حون غفلة فلم تهله إلا بضعة أشهر . فارسل نفسه الأخير في الثانية والثلاثين من عمره وبل صدره الآمال في مستقبل الأعمال . فبكاه الأهل والأصدقاء وأحفاد عليو كل من عرفة وعرف أقدامه ونشاطه وصدقه وإمانته في كل عمل نعطاه رحمه الله وعز شقيقه المشار اليه وشقيقاته وسائر آله على مصيبتهم فيه

﴿ تعزية ﴾ نعزي حضرة الوجهين قبصر افندي وديتري افندي خلاط من اعيان الاسكندرية على وفاة المرحومة والدتها جعل الله لها بعدها طول البقاء

## باب التقریظ والانتقاد

نرجو ممن تقرظ كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يذرونا على الاكتفاء بذكر اسمائهم والقاجم الرسمية مجردة من نوت التفخيم ولم الفضل

﴿ الدليل المصري للقطر المصري ﴾ هو كتاب بدل اسمه على موضوعه النة حضرة صالح افندي جودت معاون ادارة مديرية المنوفية . وتأليف الكتب للدلالة على الاماكن والاشخاص حديث في مصر واول كتاب ظهر في هذا الموضوع باللغة العربية على ما نعلم كتاب « دليل مصر » لصاحبه يوسف بك آصاف وقبصر أفندي نصر سنة ١٨٨٩ ضمنه تراجم بعض مشاهير العصر فضلاً عن اسماء القائمين بهام الحكومة المصرية واعيان التجار وأرباب الاعمال والمهن وغيرهم . ثم أصدر يوسف بك آصاف دليلاً آخر في السنة التالية وأضاف اليه تراجم سلاطين آل عثمان . وفي سنة ١٨٩٢ نشر حضرة ابراهيم أفندي عبد المسبح صاحب جريدة الانحلاص كتاباً في هذا الموضوع سماه « دليل وادي النيل » وصف فيه مشاهد مصر القاهرة وجغرافية القطر المصري ونشر بعض التراجم فضلاً عن الدليل . ثم لم يظهر في العربية كتب من هذا النوع بمصر حتى صدر كتاب الدليل المصري الذي نحن في صدره

وبين يدينا جزئه الاول لعام ١٩٠١ وهو أكثر مطابقة لاسم ما تقدمه والكتاب كبير الحجم تزيد صفحاته على ٢٢٠ صفحة كينة مثقنة الطبع جيدة الورق فيه أبواب كثيرة أولها باب تاريخ الفناوم وأصولها ثم النتيجة الدائمة وتقسيم الزمن والاعباد والمواسم

ونتيجة هذا العام ( ١٩٠١ ) . وبلي ذلك قسم علمي فيو ابحاث جليله في القمر وما فيو  
وعجائب الطبيعة وحجر النبتة . ثم القسم الجغرافي ويبحث في جغرافية مصر . وبعد ذلك  
القسم التاريخي وفيو فصول في ملخص تاريخ مصر في القرن التاسع عشر وفي جامعة للاختصار  
والفائدة . وبلي ذلك فصول في الزراعة والوصايا الصحية والتدبير المتزلي . وكل ما تقدم  
مقدمات تمهيدية للدليل العصري . ثم الدليل المذكور وفيو أسماء الاسر الخديوية ورجال  
المعنة فمجلس النظار فنظارة الداخلية وسائر النظارات والادارات والمصالح في  
الفاخرة والاسكندرية وسائر المحافظات والمدريات واشهر أرباب المهن والتجارات  
والمشروعات والشركات والفصليات والجمعيات والمدارس والمكاتب والمطابع والجرائد  
والمعابد وغير ذلك ما يطول شرحه . وهو يدل على ما بذله حضره المؤلف من العناية في  
جمع هذه الحقائق ما يتعذر القيام به الا بالمشقة العظمى

وقد كان في ودنا أن نجيب اقتراح حضره المؤلف في انتقاد كتابه لولا ضيق الوقت  
على اننا أدركنا من مراجعة بعض فصوله انه اعتمد في بعض استعلاماته على مصادر ضعيفة  
ناقصة الاستفراء ما يسهل استدراكه في المستقبل

وليبيان ذلك ننظر نظرة عامة في بضعة من فصول الكتاب تهمننا وتتعلق  
بمصلحتنا وهي المطابع والجرائد والمكاتب والمدارس في الفاخرة . اما المطابع فقد رأينا حضره  
المؤلف اغفل منها ما ربما كان اشهر واكبر من بعض ما ذكره هناك . فنقتصر على ذكر  
ثلاث منها في النجالة وهي مطبعة التوفيق ومطبعة مصر ومطبعة الهلال . واما المكاتب  
فقد نسي منها مكتبة الهلال مع انه ذكر مكاتب كثيرة أصغر منها ولا نطن مكتبة  
الهلال مجهولة بمصر ولعل السبب في ذلك انها في النجالة

أما في كلامه عن الجرائد والمجلات فلم ينس الهلال مع انه في النجالة ولكنه نسي مجلة  
الضياء . وقال ان مجلة طبيب العائلة نصف شهرية وهي شهرية

واما المدارس فقد اغفل كثيراً منها كمدارس التوفيق بالنجالة وهي مشهورة . ونسي  
ايضاً أكثر اطباء النجالة وفيهم جماعة مشهورون كالدكتور كرم والدكتور منصور  
والدكتور عشي . وفعل مثل ذلك في صيادتها . فنرجو ان لا يكون حظ سائر  
احياء الفاخرة عند مثل حظ النجالة

ويظهر لنا من مراجعة تلك النصول ايضاً ان حضره المؤلف نزل بعضها عن  
دليل افرنجي فبني اثر العجبة في بعض الاعلام العربية شاهداً على ذلك . مثل قوله في



صاحب جريدة الوطن ومديرها ان اسمه ابراهيم الجندي والمحققة انه جندي ابراهيم  
وقس على ذلك

على ان هذا كلة لا يحط من مقام حضرة المؤلف ولا يقلل قيمة كتابه لان مثل هذا  
العمل لا يستطيع القيام به الا الجماعات ولا يتأتى اثنائه الا بتوالي الاعوام  
فنشكر لحضرة المؤلف على قيامه بهذا العمل . ونثني على شجاعة صدره لاقتراحه  
على الكتاب أن يتفقد كتابه وهي شجاعة اديبة بندر مثالها بيننا . ونحن على يقين  
ان ما ذكرناه أو توهمنا وقوعه من النقص يزول في السنة التالية ويسهر الكتاب  
نحو الكمال بالتدرج ان شاء الله . وهو يطلب من مؤلفه في شين الكوم وثمن النسخة  
١٥ غرشاً واجرة البريد ثلاثة غروش

✽ المرأة المسلمة ✽ هو كتاب جليل لحضرة محمد فريد بك وجدي آله في  
المرأة المسلمة ونظر في الطرق المؤدية الى ترقية شوونها فبحث في ما هي المرأة وما هي  
وظائفها الطبيعية وهل تساوي الرجل جنسياً وهل تتأخر حريتها على الصفة التي يريدونها  
لها وهل للنساء ان يشاركن الرجال في الاعمال وهل في طبيعة المرأة ما يساعدها على  
تدخلها في الاعمال الخارجية وهل يمكن ان يستمر ذلك وهل تمنع المرأة عن الرجال  
وهل الحجاب علامة الاسراء هو ضمانة الحرية وهل هو يمنع كمال المرأة وهل يزول الحجاب  
وهل امرأة المدنية المادية هي المرأة الكاملة . واي اساليب التعليم اصلح لحال النساء  
واخيراً نظرة اجمالية وقد بين حضرة المؤلف آراءه في كل ما تقدم بأسلوب واضح جلي  
ومسألة المرأة المسلمة اليوم من المسائل العصرية التي اقتضاها التمدن الحديث فبحث  
الذين بهم هذا الموضوع على مطالعة هذا الكتاب لانه جليل الفائدة

### — مشتركو الهلال في السودان —

كتب الينا بعض مشتركي الهلال في السودان من البلدان التي ليس فيها تحاويل  
بوسطة يشكون من تعذر ارسال بدلات الاشتراك ويسألوننا عن طريقة نسل عليهم  
ذلك . فنحجب حضراتهم ان الذين ليس في محل اقامتهم بوسطة تقبل حوالات مالية  
فليرسلوا بدل المطلوب منهم لطابع بوسطة سودانية ولم النفل



# المَلَالُ

الجزء العشرون من السنة التاسعة

﴿ ١٥ يوليو (تموز) سنة ١٩٠١ أو ٢٨ ربيع أول سنة ١٣١٩ ﴾



مولاي عبد العزيز

سلطان ملكة مراكش

صدره على حون غفلة فلم تهله إلا بضعة أشهر . فارسل نفسه الأخير في الثانية والثلاثين من عمره ومل صدره الآمال في مستقبل الأعمال . فبكاه الأهل والأصدقاء وأصف عليه كل من عرفه وعرف أقدامه ونشاطه وصدقه وإمانته في كل عمل نعاظه رحمه الله وعز شقيقه المشار اليه وشقيقانو وسائر آله على مصيبتهم فبؤ

﴿ تمزية ﴾ نعزي حضرة الوجهين قبصر افندي وديتري افندي خلاط من اعيان الاسكندرية على وفاة المرحومة والدتهما جعل الله لما بعدها طول البقاء

## باب التقريظ والانتقاد

نرجو من تقرظ كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يذرونا على الاكتفاء بذكر اسماهم والقاجم الرسمية مجردة من نموت التفتيم ولم الفضل

﴿ الدليل المصري للقطر المصري ﴾ هو كتاب يدل اسمه على موضوعه الفنة حضرة صالح افندي جودت معاون ادارة بمديرية المنوفية . وتأليف الكتب للدلالة على الاماكن والاشخاص حديث في مصر واول كتاب ظهر في هذا الموضوع باللغة العربية على ما نعلم كتاب « دليل مصر » لصاحبه يوسف بك آصاف وقبصر أفندي نصر سنة ١٨٨٩ ضمناه تراجم بعض مشاهير العصر فضلاً عن اسماء القائمين بهام الحكومة المصرية واعيان التجار وأرباب الاعمال والمهن وغيرهم . ثم أصدر يوسف بك آصاف دليلاً آخر في السنة التالية وأضاف اليه تراجم سلاطين آل عثمان . وفي سنة ١٨٩٢ نشر حضرة ابراهيم أفندي عبد المسبح صاحب جريدة المحلاص كتاباً في هذا الموضوع سماه « دليل وادي النيل » وصف فيه مشاهد مصر القاهرة وجغرافية القطر المصري ونشر بعض التراجم فضلاً عن الدليل . ثم لم يظهر في العربية كتب من هذا النوع بمصر حتى صدر كتاب الدليل المصري الذي نحن في صدده

وبين يدينا جزءه الاول لعام ١٩٠١ وهو أكثر مطابقة لاسم ما تقدمه والكتاب كبير الحجم تزيد صفحاته على ٢٣٠ صفحة كبيرة مثقنة الطبع جيدة الورق فبؤ أبواب كثيرة أولها باب تاريخ النقاوم وأصولها ثم النتيجة الدائمة وتقسيم الزمن والاعباد والمواصم

ونتيجة هذا العام ( ١٩٠١ ) . وبلي ذلك قسم علي فيو ابحاث جليله في القروما فيو وعجائب الطبيعة وحجر الفتيلة . ثم القسم الجغرافي ويبحث في جغرافية مصر . وبعد ذلك القسم التاريخي وفيو فصول في ملخص تاريخ مصر في القرن التاسع عشر وفي جامعة للاختصار والفائدة . وبلي ذلك فصول في الزراعة والوصايا الصحية والتدبير المنزلي . وكل ما تقدم مقدمات تمهيدية للدليل العصري . ثم الدليل المذكور وفيو أسماء الاسرع الخديوية ورجال المعية فمجلس النظار فنظارة الداخلية وسائر النظارات والادارات والمصالح في القاهرة والاسكندرية وسائر المحافظات والمدبريات واشهر أرباب المهن والتجارات والمشروعات والشركات والفتصليات والجمعيات والمدارس والمكاتب والمطابع والجرائد والمعابد وغير ذلك ما يطول شرحه . وهو يدل على ما بذله حضره المؤلف من العناية في جمع هذه الحقائق مما يتعذر القيام به الا بالمشقة العظمى

وقد كان في ودنا أن نجيب اقتراح حضره المؤلف في انتقاد كتابه لولا ضيق الوقت على اننا أدركنا من مراجعة بعض فصوله انه اعتمد في بعض استعلاماته على مصادر ضعيفة ناقصة الاستفراء ما يسهل انتدراكه في المستقبل

وليبيان ذلك ننظر نظرة عامة في بضعة من فصول الكتاب تهمننا وتتعلق بمصلحتنا وهي المطابع والجرائد والمكاتب والمدارس في القاهرة . اما المطابع فقد رأينا حضره المؤلف اغفل منها ما ربما كان اشهر واكبر من بعض ما ذكره هناك . فنقتصر على ذكر ثلاث منها في النجالة وهي مطبعة التوفيق ومطبعة مصر ومطبعة الهلال . واما المكاتب فقد نسي منها مكتبة الهلال مع انه ذكر مكاتب كثيرة أصغر منها ولا نطن مكتبة الهلال مجهولة بمصر ولعل السبب في ذلك انها في النجالة

أما في كلامه عن الجرائد والمجلات فلم ينس الهلال مع انه في النجالة ولكنه نسي مجلة الضياء . وقال ان مجلة طبيب العائلة نصف شهرية وهي شهرية

واما المدارس فقد اغفل كثيراً منها كمدارس التوفيق بالنجالة وهي مشهورة . ونسي ايضاً اكثر اطباء النجالة وفيهم جماعة مشهورون كالدكتور كرم والدكتور منصور والدكتور عثي . وفعل مثل ذلك في صيادتها . فخرجوا ان لا يكون حظ سائر احياء القاهرة عنه مثل حظ النجالة

ويظهر لنا من مراجعة تلك النصول ايضاً ان حضره المؤلف نقل بعضها عن دليل افرنجي فبني اثر العجبة في بعض الاعلام العربية شاهداً على ذلك . مثل قوله في

صاحب جريدة الوطن ومديرها ان اسمه ابراهيم الجندي والحقيقة انه جندي ابراهيم  
وقس على ذلك

على ان هذا كله لا يحط من مقام حضرة المؤلف ولا يقلل قيمة كتابه لان مثل هذا  
العمل لا يستطيع القيام به الا الجماعات ولا بتأي اقائه الا بتوالي الاعلام  
فنشكر لحضرة المؤلف على قيامه بهذا العمل . ونثني على شجاعة صدره لاقتراحه  
على الكتاب أن يتقدم كتابه وهي شجاعة اديبة بندر مثالها بيننا . ونحن على يقين  
ان ما ذكرناه أو نوهنا وقوعه من النقص يزول في السنة القابلة ويسير الكتاب  
نحو الكمال بالتدرج ان شاء الله . وهو يطلب من مؤلفه في شين الكوم وثمن النسخة  
١٥ غرشاً وجره البريد ثلاثة غروش

❖ المرأة المسلمة ❖ هو كتاب جليل لحضرة محمد فريد بك وجدي ألّفه في  
المرأة المسلمة ونظر في الطرق المؤدية الى ترقية شوئها فبحث في ما هي المرأة وما هي  
وظائفها الطبيعية وهل تساوي الرجل جنسياً وهل نتأت حريتها على الصفة التي يريدونها  
لها وهل للنساء ان يشاركن الرجال في الاعمال وهل في طبيعة المرأة ما يساعدها على  
تدخلها في الاعمال الخارجية وهل يمكن ان يستمر ذلك وهل تمنحج المرأة عن الرجال  
وهل المنحجاب علامة الاسراء ووضاعة الحرية وهل هو يمنع كمال المرأة وهل يزول المنحجاب  
وهل امرأة المدنية المادية هي المرأة الكاملة . واي اساليب التعليم اصلح لحال النساء  
واخيراً نظرة اجمالية وقد بين حضرة المؤلف آراءه في كل ما تقدم بأسلوب واضح جلي  
ومسألة المرأة المسلمة اليوم من المسائل العصرية التي اقتضاها التمدن الحديث فبحث  
الذين يهمهم هذا الموضوع على مطالعة هذا الكتاب لانه جليل الفائدة

### — مشاركو الهلال في السودان —

كتب البنا بعض مشاركي الهلال في السودان من البلدان التي ليس فيها تحاويل  
بوسطة يشكون من تعذر ارسال بدلات الاشتراك ويسألوننا عن طريقة تسهل عليهم  
ذلك . فنحسب حضراتهم ان الذين ليس في محل اقامتهم بوسطة تقبل حوالات مالية  
فليرسلوا بدل المطلوب منهم طواع بوسطة سودانية ولم الفضل



# الممالك

الجزء العشرون من السنة التاسعة

﴿ ١٥ يوليو (تموز) سنة ١٩٠١ أو ٢٨ ربيع أول سنة ١٣١٩ ﴾



﴿ مولاي عبد العزيز ﴾

﴿ سلطان ملكة مراکش ﴾

ي ابراهيم  
ن مثل هذا  
لاقتراح  
على بنين  
ر الكتاب  
وثن النسخة  
ي الله في  
أه وما هي  
بريدونها  
عدما على  
ن الرجال  
ل الحجاب  
ل النساء  
ماضح هي  
ت فمحت  
نحاول  
مهل علم  
ت ماله

السودان

هذه انما هي الامور لا يطعم الهمام بها التجمعات ولا يثاقف الا بتوالي  
 على الذئاب ارب هذا الكتاب وهي شجاعة ادبية بغير مثالا بيننا .  
 هو الخيال بالدرج ان شاء الله . وهو يطلب من مؤلفه في سنة القابلة  
 في المرأة المسلمة

*[Faint handwritten notes in Urdu script, likely bleed-through from the reverse side of the page.]*

( 〇 〇 . )

صدره على حيد  
عمره وميل<sup>١</sup> ص  
من عرفة و=  
المشار اليه  
✽  
اعيان الا

والفاجع  
نـ

حضرت علی

# المجلد

الجزء العشرون من السنة التاسعة

١٥ يوليو (تموز) سنة ١٩٠١ أو ٢٨ ربيع أول سنة ١٣١٩



مولاي عبد العزيز

سلطان ملكة مراکش



## مراكش وسلطانها

كثر تحدث الناس عن مراكش ومطامع الدول فيها لوقوعها على بوغاز جبل طارق مقابل حصون انكلترا على ذلك الجبل . فاصبحت كن دولة تدعي حق الأولوية فيها مما لا محل له هنا . وإنما جئنا ذلك الى وصف تلك البلاد ونوع حكومتها على سبيل الاختصار فنقول :

﴿ جغرافيتها ﴾ موقعها في طرف الشمال الغربي من أفريقيا ولذلك سميت بالغرب الأقصى . يحدها من الشمال البحر الانلانتىكي و بوغاز جبل طارق وبحر الروم ومن الغرب البحر الانلانتىكي أيضاً ومن الشرق بلاد الجزائر ومن الجنوب الصحراء . مساحتها ثلاثمائة الف ميل مربع وعدد سكانها نحو ٠٠ و ٩٠٤٠٠٠ نفس يقسمون باعتبار المقاطعات على هذه الكيفية

في فاس ٢٠٢٠٠٠٠٠

» مراكش ٢٠٩٠٠٠٠٠٠

» طنبله وسجلماسة ٨٥٠٠٠

» سوس وإدار وغيرها ١٠٤٥٠٠٠٠٠

ويقسمون باعتبار الاجناس الى ما يأتي

بربر وطارق ٢٠٠٠٠٠٠٠

بربر الشلح ٢٠٢٠٠٠٠٠٠

عرب ٢٠٨٠٠٠٠٠٠٠

يهود ١٥٠٠٠٠٠٠٠

زنوج ٢٠٠٠٠٠٠٠٠

وليس فيهم من المسيحيين ما يزيد على خمسة آلاف أكثرهم يقيمون في طنجة وإشهر سواحل مراكش طنجة ونطوان والعرايش ورباط والصويرة والدار البيضاء والمجدبة وإسني

﴿ تاريخها ﴾ كانت مراكش في أول عهد التاريخ من ضمن أملاك الرومان في بلاد الغرب وكان اسمها موريتانيا أو هي جزء منها وفتحها المسلمون في أوائل الهجرة

ولكن سلطانهم لم يتأيد فيها الى العصر العباسي . ثم انتقلت الى حكم الفاطميين ونوالت عليها دول شتى كالآغالبة والمرابطين وبني مرين وغيرهم ما لا عمل له هنا حتى أفضى الملك الى العائلة العلوية المالكة الآن

وأول ملوكها مولاي أحمد وهو ينسب الى الامام علي وبينها ٢٦ جدًا . وتوالى على سلطته مراكش من أحمد المذكور الى الآن خمسة عشر سلطانًا آخرهم مولاي عبد العزيز السلطان الحالي

✽ مولاي عبد العزيز ✽ هو ابن حسن بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان - الى مولاي أحمد المتقدم ذكره . ولد سنة ١٨٨١ وتولى الملك عند موث أبيه سنة ١٨٩٤ والوزير وصي عليه والمرابطون يلقبون سلطانهم بامير المؤمنين ويسمون اعضاء العائلة المالكة الشرفاء . وهو الآن شاب في العشرين من عمره ممتلئ البدن مستطول الوجه ويقول الذين يعرفونه انه صادق اللهجة مخاض في أعماله . وهو لا يلبس غير اللباس الأبيض كما تراه في الصورة ولا يتقلد الحلي ولا المجوهرات . ولما يبدو للناس ولكنه ذو ولع بركب الجمالة وقد تصور وبه على قبضتها (نظر الشكل)

✽ حكومتها ✽ هي مطلقة اطلاقاً لا تقيد شريعة ولا يعترضه قانون مدني ولا شرعي ولا ديني . والسلطان هو رأس الشريعة ومصدر القانون . وللملك الآن سنة وزراء هم مجلس شورا يستشيرهم متى اراد والأفهم متنفذوا ارادته المطلقة ولم يكن للملك من عهد قريب إلا وزير كبير وهو الوسيط بينه وبين الناس . ويتدرون دخل الملك بنحو خمسين ألف جنيه في العام تجب من الاحتكار والاعشار والمدايا ونحو ذلك والحكم فيها لا يعهد لشخص معين من العائلة المالكة ولكن السلطان يوظف من عائلته من رآه أهلاً في عمل من الأعمال الكبيرة . وإذا مات السلطان تجتمع اعيان المتوطنين والعلماء واعيان الاهالي ويتخبون احد اعضاء العائلة ويبايعونه بالسلطنة . وبقية اعضاء العائلة يجب عليهم قراءة العلم ومن بوظنة منهم السلطان يشتغل بوظنته ومن لا وظيفته له يشتغل بصناعة يتمش منها وهي لا تكون الا عالية كالنجارة والتدريس والملاحة ومع ذلك يجعل له من بيت المال شيء لا يكاد يسد عوزة

واما الوزراء فينتخبهم السلطان . والوزير لا يكون الا عالماً ذا وجهة وهو وزير الفلم على الطريقة الهندية في دول العرب . ويرى صاحب صنعة الاعتبار « ان صناعة الانشاء في الدول باللغة العربية كادت الآن ان تكون مفسورة على دولة مراكش »

ويجلس السلطان كل يوم للنظر في دعاوي الناس ويكون الوزير قد مهأ له القضايا وربها وإرضعها . فلما ينتظم المجلس يقف الوزير والحاجب وكبار الاعوان ثم يتقدم وزير القضايا وبأذن بادخال المشتكون وينظر في اقوالهم . ومن اراد تفصيل ذلك فليطالع كتاب صنوق الاعبار للشيخ محمد بيرم

✽ جندها ✽ يقدرون جند مراكش القائم تحت السلاح بعشرة آلاف جندي قائدها اليوم ضابط اسكونلاندي الاصل اسمه القائد مكين يلبس العامة ولباساً خاصاً بالجندي عديم . وعندهم عدة مدافع وكوكبة فرسان . وفي مراكش من معدات الجندي ما لا مثيل له في جنود الدول نظام « المحلة » وهي تشبه « زملة » الامير عبد القادر الجزائري ( راجع ترجمته في السنة الاولى من الهلال ) والحلة عبارة عن مدينة بها تحتاج اليوم من الصناعات والحال من كل المهن اللازمة للعائش الانسانية وفيها النساء والاولاد تتفعل كأنها مدينة نقالة فاذا ارادوا التزال تزلوا ونصبوا الخيام . ولكل جماعة مكان معين من المحلة ينصبون فيه خيامهم . ولكنهم لا ينصبون خيمة ولا يحركون ساكناً حتى تنتصب قبة السلطان واسمها « فراج » فاذا انتصبت عرف كل جماعة مركزهم منها . ولا يمضي بضع ساعات حتى تبنى المحلة وتقام فيها الاسواق والمعاملات كاحسن المدن العامرة . ويقدر جند المحلة الذي يمكن للسلطان حشد عند الحاجة بأربعين ألفاً

✽ اللغة العربية ✽ قد طرأ على اللغة العربية في مراكش تغيير يشبه ما طرأ عليها في سائر البلاد العربية فنشأت لغة العامة مخالفة للغة الفصحى ولكن لغة عامة المراكشيين تخالف لغة عامة الشام او مصر مخالفة كبرى وإليك امثلة من ذلك

لا يخفى ان اللغة العربية الفصحى ليس بين صيغ افعالها صيغة « الحال المستمر » وإما لغة العامة فتولدت فيها صيغة نوادي ذلك المعنى فيقول عامة الشام مثلاً فلان « عم يأكل » او « عمال يأكل » ويريدون انه آخذ في الأكل على الاستمرار . فالحرفان « عم » هما عندنا علامة الحال المستمر . وإما في مراكش فنقدم بدلاً منها لفظ « كا » فيقولون « كا يأكل » اي عمال يأكل . وكأن اصلها « كائن يأكل » . ومن الغريب ان نحو هذا اللفظ شائع عند اهل العراق لنفس هذا المعنى فيقولون « قا يأكل » ولعل اصلها « قاعد يأكل »

وعندنا للمستقبل الغريب في لغة العامة « رح » كقولنا « رح آكل » اي سأكل قريباً واصلها « رابع أكل » فيعبر المراكشيون عن ذلك بقولهم « ماثي آكل »

او « غادي آكل » ولا يخفى ما بين الصورتين الاصليتين من المشابهة المعنوية وفي اللغة العامية المصرية قولهم « بناع » علامة الملك فيقولون « البيت بناعي » اي « يوتي » وما في لغة الشام مثل هذا التركيب . واما في مراكش فيقولون « البيت دياي » اي البيت الذي لي . ويتمشي هذا التركيب على كل الصائير فيقولون دياي ودبالك ودباله ودبالنا ودبالهم الخ . وهو تركيب كلداني اوسرياني لان الدال في اللغة السريانية تستعمل لنفس هذا التعبير فيقولون « دلي » و « ذلك » الخ والدال المذكورة هي اصل اسم الموصول في اللغات السامية بل في كل لغات العالم ( قابل de الفرنسية و the و that الانكليزيتين وراجع صفحة ٦٢ من كتابنا الفلسفة اللغوية )

وهذه امثلة من لغة عامة المراكشيين وما يقابلها من اللغة العربية

لغة مراكش	اللغة النصفي	ابش خصك	ماذا تريد
هدز	تكلم	ابش حال	كم
نمّا	هناك	دابا دابا	الآن في هذه الدقيفة
وَحَا	طيب او اجل	ياك سي	اليس كذلك يا سيدي
مشطون	مشغول	كلّا	السيدة الست
مزبان	كيس ( كويس )	التاجر فلان	الخواجه فلان
بزاف	كثير ( بالزوافا )	سي	سيد
دغيا	نوا ( دغري )	لا	لا
ابش كاتدير	ماذا ( عال ) تعمل	ابه	نعم اجل

ومن امثاله « هدره تجبد هدره وكلام يجبد كلام »

✽ لغة البربر ✽ البربر هم سكان تلك البلاد الاصيليون ولم لغة مستقلة بالاعظاها وتراكبها مع ما داخلها من الالفاظ العربية . وفي لغة المراكشيين العربية كثير من الفاظ البرابرة . واليك امثلة من اللغة البربرية وتفسيرها بالعربية

لغة البربر	العربية	أودي	زبن
أمن	ماء	تمنت	عمل
أكروم	خبز	عديل	عنب
نفي	لحم	أ كان	بلح

الشمس	نفوكت	حصان	منكر
النهار	ازل	رجل	يرجو
الليل	كابت	امراة	تحت
واحد	بان	حمار	كوبس
اثنان	سين	حمارة	كوبست
ثلاثة	كراد	شجرة	رهر
اربعة	كوس	باب	ديني
خمسة	سيموس	نار	نيرت
سنة	سدس	بد	تير
سبعة	زا	عين	عير
ثمانية	ثم	كهن	حت
تسعة	قرا	سن	هر
عشرة	مراو	رأس	يك
١١	بان دي مراو	لف	رر
١٢	سين دي مراو	أصع	نت

### اعذار

قد حضره بنظر ذرغبنا في خم رواية عادة كربلاء بختام هذه السنة الى  
انحل مع اجاب نجة في هذا فلذل وسعوض عليهم ذلك فيما بعد ان شاء الله

### علم الفراسة الحديث

قد فرغنا من طبع هذا الكتاب النفوس وسنرسله في اول اوغسطس القادم الى  
حضرات المشتركين الذين سددوا ما عليهم الى آخر السنة التاسعة فعسى ان يلاقي استحساناً  
منهم وذلك غاية ما نرجوه

## مطبوعات جديدة

لما كان هذا الهلال هو آخر أهلة السنة التاسعة رأينا ان نذكر فيه كل ما لدينا من المطبوعات لتلاً بنى منها شيء فنطول مدة السكوت عنه الى أول اكتوبر القادم .  
 فنرجو من أصحاب تلك المطبوعات عذراً لما يجذونه من الاختصار في وصف كتبهم  
 \* السودان بين يدي غردون وكشتر \* صدر الجزء الأول من هذا الكتاب لمؤلفه ابراهيم باشا فوزي وهو يبحث في تاريخ الحوادث المهدوية وما تقدمها وتبع عنها بالتفصيل . وما يجعل له قيمة تميزه عن سواه ان سعادة المؤلف كان شاهد عين في أم تلك الحوادث . يبدأ الجزء الاول بتعيين الكولونيل غردون حاكماً عاماً على خط الاستواء وينتهي بسقوط الخرطوم ومقتل غوردون . وفي صدر الكتاب صورة الجناح العالي واهداء الكتاب الى سموه . ثم صورنا الجنرال غردون وسعادة المؤلف وهو مطبوع بمطبعة المؤيد وبيع فيها وصفحات الجزء الاول اكثر من أربعماية صفحة وثمثة ثلاثون غرضاً وسبصدر الجزء الثاني قريباً

\* المامون وشبليون \* هو كتاب لحضرة مراد بك سعيد زاده ضمنه اجمالاً انتقادية في تاريخ مصر القديم وبناء الآثار . والمراد بالمامون الخليفة العباسي الشهير وأما شبليون فهو العالم الفرنسي الذي حل رموز اللغة الهيروغليفية في أوائل القرن الماضي . وبين يدينا الرسالة الأولى من هذا الكتاب وثمانية خمسة غروش وتطلب من حضرة المؤلف بمصر ومن سائر المكاتب

\* سياحة في غربي اوربا \* هي رحلة لحضرة نسيم أفندي خلاط وصف فيها سياحته في العام الماضي من طرابلس الشام في بيروت فيبورسعيد فالاسكندرية فيرسيليا فليون فباريس ومنها الى فرسابل ثم الى لندن فليفربول فمنشستر . ثم عاد الى لندن ففرنسا ومنها الى سويسرا فايطاليا فالاستانة فعموريا الى طرابلس . وقد أفاض في وصف البلاد التي وطئها وانتقد عادات أهلها وإخلاقهم وحكوماتهم وغير ذلك ما نلذ مطالعته وتجزل فائدته . وبألينة عرج الى اسبانيا وهي في غربي اوربا وكشف لنا الغطاء عن اثار الاندلس انما لها حسن تلك الرحلة النفيسة

\* المرأة \* هي مجلة نسائية علمية فكاهية تصدر بمصر مرتين بالشهر لمنشئها السيدة انيسة عطالله صفحاتها اربع وعشرون صفحة وبديل اشترأها خمسون غرضاً صاغاً بالقطر

الشمس	نفوكت	حصان	أَكْمَر
النهار	ازل	رجل	إِرْكُوز
الليل	كابت	امرأة	نمتوت
واحد	بان	حمار	أكوبدل
اثنان	سين	حمارة	تكويدلت
ثلاثة	كراد	شجرة	زهار
اربعة	كوس	باب	إِيمِي
خمسة	سيموس	نار	لَا فِت
سنة	سدس	بد	أَفُوس
سبعة	زا	عين	عَلَن
ثمانية	ثم	سكبن	هنت
تسعة	قزا	سن	اهزان
عشرة	مراو	رأس	إِكف
١١	بان دي مراو	انف	انزار
١٢	سين دي مراو	أصع	ادات

## اعذار

قد اضطررنا بالنظر الى رغبتنا في ختم رواية غادة كربلاء بختام هذه السنة الى اغمال معظم ابواب المجلة في هذا الملل وسنعوض عليهم ذلك فيما بعد ان شاء الله

## علم الفراسة الحديث

قد فرغنا من طبع هذا الكتاب النفيس وسنرسله في اول اوغسطس القادم الى حضرات المشتركين الذين سددوا ما عليهم الى آخر السنة التاسعة فعسى ان يلاقي استحساناً منهم وذلك غابة ما نرجوه

## مطبوعات جديدة

لما كان هذا الهلال هو آخر أهلة السنة التاسعة رأينا ان نذكر فيه كل ما لدينا من المطبوعات لتلاً بنى منها شيء فنطول مدة السكوت عنه الى أول اكتوبر القادم .  
 فنرجو من أصحاب تلك المطبوعات عذراً لما يجذونه من الاختصار في وصف كتبهم  
 \* السودان بين يدي غردون وكشتر \* صدر الجزء الأول من هذا الكتاب لمؤلفه ابراهيم باشا فوزي وهو يبحث في تاريخ الحوادث المهدوية وما تقدمها وتبع عنها بالتفصيل . وما يجعل له قيمة تميزه عن سواه ان سعادة المؤلف كان شاهد عين في أم تلك الحوادث . يبدأ الجزء الاول بتعيين الكولونيل غردون حاكماً عاماً على خط الاستواء وينتهي بسقوط الخرطوم ومقتل غوردون . وفي صدر الكتاب صورة الجناح العالي واهداء الكتاب الى سموه . ثم صورنا الجنرال غردون وسعادة المؤلف وهو مطبوع بمطبعة المؤيد وبيع فيها وصفحات الجزء الاول اكثر من أربعماية صفحة وثمثة ثلاثون غرضاً وسصدر الجزء الثاني قريباً

\* المامون وشبليون \* هو كتاب لحضرة مراد بك سعيد زاده ضمنه ابحاثاً انتقادية في تاريخ مصر القديم وبناء الآثار . والمراد بالمامون الخليفة العباسي الشهير وأما شبليون فهو العالم الفرنسي الذي حل رموز اللغة الهيروغليفية في أوائل القرن الماضي . وبين يدينا الرسالة الأولى من هذا الكتاب وثمانية خمسة غروش وتطلب من حضرة المؤلف بمصر ومن سائر المكاتب

\* سياحة في غربي اوربا \* هي رحلة لحضرة نسيم أفندي خلاط وصف فيها سياحته في العام الماضي من طرابلس الشام فيبروت فيبورسعيد فالاسكندرية فمرسيليا فليون فباريس ومنها الى فرسابل ثم الى لندن فليفربول فمنشستر . ثم عاد الى لندن ففرنسا ومنها الى سويسرا فايطاليا فالاستانة فعموريا الى طرابلس . وقد أفاض في وصف البلاد التي وطئها وانتقد عادات أهلها وإخلاقهم وحكوماتهم وغير ذلك ما نلذ مطالعته ونجزل فائدته . وبألينة عرج الى اسبانيا وهي في غربي اوربا وكشف لنا الغطاء عن اثار الاندلس انما لها حسن تلك الرحلة النفيسة

\* المرأة \* هي مجلة نسائية علمية فكاهية تصدر بمصر مرتين بالشهر لمنشئها السيدة انيسة عطالله صفحاتها اربع وعشرون صفحة وبديل اشتراكها خمسون غرضاً صاغاً بالقطر



المصري و ١٢ فرنكا في الخارج فنرجو لها الثبات والنجاح  
 \* الايضاحات الجلية \* هو كتاب قضائي في ما تصح به الدعاوي الشرعية  
 تأليف الشيخ عبد الفتاح الحارم الرشدي وهو يطلب من حضرتو بالحكمة بدمياط  
 \* الروض المستفيد \* ألف حضرة الموسيقى جورج أفندي ابراهيم راهي كتاباً  
 لتعليم فن الموسيقى صدر جزؤه الاول من مطبعة النجف وفيه تعليم الضرب بالانامل مع  
 رسوم الآلات والعلامات وثمة عشرون غرثاً وبلو جزء آخر لتعليم الاغاني ثمة ثلاثون  
 غرثاً وجزء ثالث لتعليم البيانوفورة وثمة خمسون غرثاً وهي تطلب من حضرة المؤلف  
 \* المعاني البديعة \* هي مجموعة اشعار زهير بن ابي ربيعة الشاعر الجاهلي أحد  
 أصحاب الملقات طبعت في بيروت بعناية يوسف أفندي سنو صاحب المكتبة الجديدة  
 في بيروت وهي تطلب من حضرتو

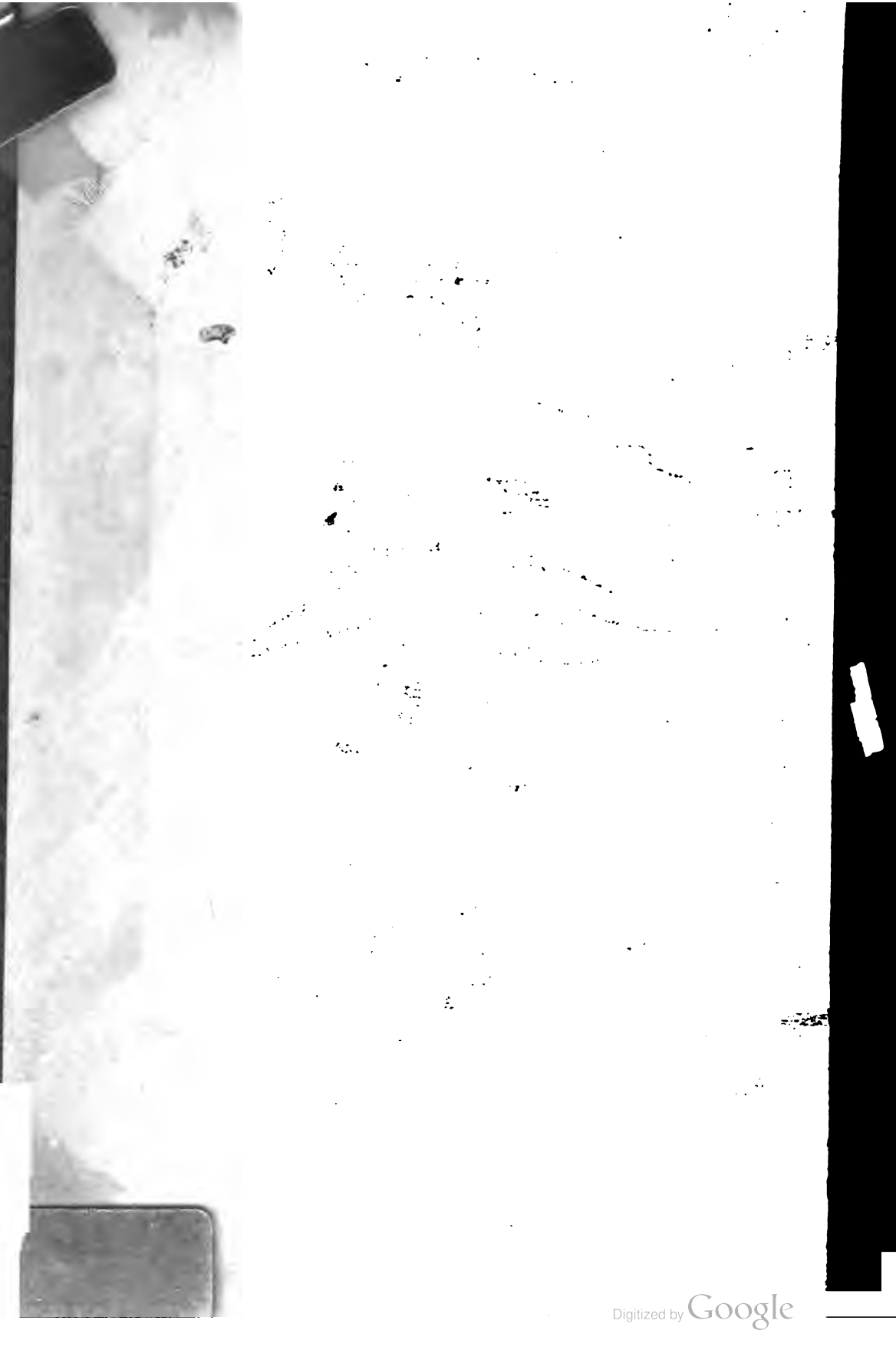
### خاتمة السنة التاسعة

هذا هو الجزء الاخير من السنة التاسعة . وهي أول سنة انقضت بعد الترتيب الجديد .  
 فصدرت أعدادها العشرون وفي أول اوغسطس القادم تصدر ثمنها وهي كتاب « علم  
 الفراسة الحديث » . ويسرنا رضا حضرات المشتركين عن هذا الترتيب فوق ما كتبنا  
 نؤمله . وسيتعاطى رضاهم متى جاءهم الكتاب وتحققوا من طلاوة موضوعه وإتقان طبعه وكثرة  
 رسومه اننا تمكنا بذلك الترتيب من الاحسان الى أنفسنا وإلى حضراتهم . اما الى أنفسنا  
 فلاننا نمتربع من عناء العمل في اثناء الشهرين الباقيين من الصيف ( أوغسطس  
 وسبتمبر ) فنستجمع القوى ونعد المواد لنستطيع القيام بالخدمة التي أوقفنا حياتنا  
 لها حتى القيام . واما الى حضراتهم فلاننا عوضنا لهم عن الاعداد الاربعة بكتاب قيمته  
 اضعاف قيمتها وسنعمل مثل ذلك في كل عام انشاء الله

فتودع قراءنا الكرام بقية هذا العام وموعدها اللقاء في اول اكتوبر القادم اذ يصدر  
 الهلال الاول من السنة العاشرة وقد زدنا في تحصيله وإتقانه على ما عودناهم في السنين  
 الماضية . وستختار ثمنه تلك السنة كتاباً طلباً منبذاً نعلن عنه في ذلك الهلال . ونبدأ  
 برواية جديدة من سلسلة روايات تاريخ الاسلام على مثال ما نشرناه منها في السنين  
 الماضية وقد حاز رضا حضراتهم وذلك حسناً والله الموفق الى سواء السبيل



**DO NOT CIRCULATE**



B 1,149,007